جامعة الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني

1519 - 1830م

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد الطالب:
أرزقي شويتام

إشراف الأستاذ الدكتور:
عمار بن خروف

السنة الجامعية: 2005 – 2006م

المقدمة :

قسمƘ الƥراساƘ المجتمƔ الجزائرƐ ƝǗƿ العƥƞ العƛمانƠÜ ƐƏ ƘƎئ5 وقƾƙƿƹÜ معتمƥƏ 5Ơ ƖƐƑ علƐ سƮ Σ عرقيةÜ وƥينيةÜ وماƥيةÜ ومƞنيةÜ وƝيرƞƏ. وعلƐ الرƝم ƞمƛ تعƥƥ ƖƐ الƥراساƘÜ 5ƺƞƠƞ لم تعكƧ Σ ƬƟƥ الواƿƔ للمجتمƔ الجزائرƐ Ü ƏƘ كاƛƘ ƥƞƛƠƞ يƞƥ5ƛوƛ ƞمƛ ورائƞƠ ƐƏ ƝƠƥƞƚƓ Ƨ معينة ومƥƥƠ ƝÜ ƝƿƼ 5ƞƠ السكاƛƛÜ وƥƾƹ ƔƏ راعاƞƙم. وكاƛ الƞƥƘ Ƨ ƛمƛ ƖƐƑ ÜƞƝ وتمكيƛ الاستعمار الƙرنسƠ ƛمƛ تكريΣ وجوƥƏ 5Ơ الجزائرÜ وتƥƘƥ ƠƾƚƙƞƐƞ علƐ سكانƞƠ. ولازالƐ ƝƠ يومنا ƞƏƛ ƛمƛ يƥƏƝ واƿƔ المجتمƔ الجزائرƐ Ü ويƥ5سر سلواƑ ƟƥƏ5راƥƞÜ وƑƑ5 لتاƑƑ ƠÜƥكامƠƥ والنƚرياƘ الموروƛƚة. وقƥ يعوƥ ƖƐƑ ƐƞƝ قلة الƥراساƘ العلمية الجاƥƏÜ التƠ تمƙƛƘ بالجوانƔ الاجتماعية.

وكاƛƛ ƞƏƛ الناƑ ƛ ƐƏƑ ƚƥƞƝ 5Ơ الƥراساƘ التاريƹيةÜ التƠ تناولƘ الجوانƔ الاجتماعية للمجتمƔ الجزائرƐ Ü ƛمƛ اƹƥسƞƐ التƠ ƥ5عتنƠ ƐƝ الكتاƞƛƚ 5Ơ ƞƏƛ الموƝƙو. ƛƏ ƛƥƑ الإƾƐكاƛ الƥƚروƛƔƞ وƞƛ اƹتيار العنواƛƛ المناسƔ ƞƛƞ وتƝƥƏƥ مƞƛƥ مƠورƞƥƞƠ ƐƑƛ النسƞƛƟ كاƛƛ ƏƑƐ ƝƞƥروƝ ƛƞ عمر الƥكتور ƝƙƞƘ ƏƑƐ استاƥ علƐ ƠƛƑƐƙƝƥ عرƙ5ƛƞ ƔƘƚ ر5. النجاƛ ƔƏ بالمƥروƐ ƏƑƐ ƥنوƐ الايام ƞƝƥ وƥجعنƠ علƐ مواƥلة ƞƛƏƞƛ Ü وƞƚو ƥƏ ƞƛƏ ƞƛƏ ƛƛƞƙ عنوانا علƠ ƟƝƥƚا5. ƞƛعليƝ ƥƏرƞƛ الإ علƐ ƚ5Ɛ وا ƛƛƏ ƔƙƝƞƛ5ƞƛƞƥƏ وتƝƥيƞƏ " المجتمƔ الجزائرƐ وƥ5عالياƞƛƙ 5Ơ العƥƞ العƛمانƠ 1519-1830م". ولم يتوƝƝ جƞƥ ƝƠ ƏƞƛƝ ƥƙƥƏƛ ƛƛƞ عنƝ ƞƛƞ ƐƑƏ ƏƑƐ ƛƛƞ 5Ơ ƝƥƥƏƠ معالمƞƛ وƥƾكالياƞƛƛ وتتƞƔƛ الاستاƞ الماƥر ƝƞƛƝ ƞƛƞ ƏƑƞ ƛƞƛ ƥƝƠ ƥƛƞƞƛƚ ƥƏƚƛ ƝƝ ƛƞƛ ƐƏ5Ɲ ƥƏƚ5ƙ ƛƏƥ5ƞƏ ƛƝƞƥƛ ƙƔƏ وƥƏƞƛ ƛƛƥƙƞƚ ƞƞƛ ƥƏƝƞ واƙƞƞƛƛ ƙƏƥƞ ƞƏƝƥ ƛƥƝƞ ƛƞƝƙƚƏ العلميةÜ وƥƛ ويƞƙƚƛƥ السƥƞƥƏƞƛ ƛƛƞƙ وƥƞƝƞƥƏƠÜ واƞƛƛƙƥ ƝƞƛƥƏƥ الايمة.

وƥƚƛ ومƛ ورƏƏ ƞƛƞƛ الƥراسة ƐƏ ƝƚƏƞƥ ƙƞƚƛ ƟƏƥƚƞƝÜ منƞƞƛ :

ù المساƞƛمة 5Ơ ƏƞƛƥƏ المكتƞƛة الجزائرية بالƥراساƘ الƥƝƚƛة بالتاريخ الجزائرƐ Ü ولاسيما التاريخ الاجتماعƠÜ ƟƥƏا لاƏ5ƥƞƛ ƞƞƛƙ ƞƛƝ ƞƛƥ النوƔ ƛمƛ الƥراساƘ. 5معƚƞم

ƘاǡراساƘ تناولƘ الجوانƔ السياسيةÜ ولم يكتƔ عنLJ الجوانƔ الاقتƮاǡيةÜ والƙƦاƽيةÜ إلا القليƃ.

Ù وتاǡيم Ʈورا Ʈاǡقةà وموƯوعيةÜ عنLJ المجتمƕ الجزائرƓ وƽعالياتƌÜ وƦƼيعة العƜقاƘ السائǡة بيƴ ƬƼاƏ الرائƓƆƬ الاجتماعية والإǡارا العƦمانية.

Ù وǡƨاǡ اعتناƊنا بƀƬƘ الƙاجة إلƓ اǡراساƘ الاجتماعيةÜ لƊǀƴǀ واقعناÜ وتسƌيƃ عملية الاƮتƜƘ بالمجتمǡƽ ƕراǡƽ Üاƽ المجتمƕÜ مما سيǡƬ ƓإلƼ ƑƊ نوƕ مƴ التماسǁ Ü والتƉزرÜ والتراƘƿ ƽيما بينƊم.

ولا تتƊƓƘ ƃƦ الƽƊƀǡƓÜ إلا بعƬ ƃالإجابة عƬ ƴƏƊƾ الإƮƘƜالياƘ المƼروƓة.

ومنƀƨ Ɗا:

Ù1 ما ǁƱ ƦƼيعة الƙكم العƦماني ƽƓ الجزائرƼ

Ù2 ما ǁƱ العوامƃ التي ساعƘƾ العƦمانيين علƐ الƘƦƜƙ ƽƓ الجزائر مƾƨ ǡيƾ مƴ ƦƜƦة قروƊ رƓم قلة عƾƾƊمƼ

Ù3 بماƬا تميزƘ عƜقاƘ الƉترا ƁالعƦمانيين ƊƸيǁƱ ƴƊƼ

Ù4 ما ǁƱ عƜقة المƾينة بالريƼƚ

Ù5 ما ǁƱ ƽعالياƘ الƽƊƬاƘ الاجتماعيةÜ ƽƓ الريƚ والمƾينةÜ وƾور كƃ واƓƬ منƊا وƊسƊامƊا ƽƓ المجالاƘ السياسيةÜ والاقتƮاǡيةÜ والاجتماعيةÜ والƙƦاƽية. وما ǁƱ العوامƃ اǡƬƏلية والƏارجيةÜ التƓƙ ƘريƇ والجƼراƽية المƏاƽ بƊا ƽيƊاƼ

وقƾ ǡƾƾƘ الإƼار الزمانƓ لƬƀƊ الƾراسة الممتƾة مƴ 926-1246ǁÙ/ 1519 إلƐ 1830م. أƓ مƴ بƾاية الƙكم العƦماني الرسمƓ ƽƓ الجزائر إلƐ نƊايتƌ ƽيƊا. وƃƜƴ ƿƓƤ نتمكƴ مƴ تتبƕ كƃ التƼوراƘ واƓƙƾƦƘ التƓ عرƽƊا المجتمƕ الجزائرƓ ƽƓ

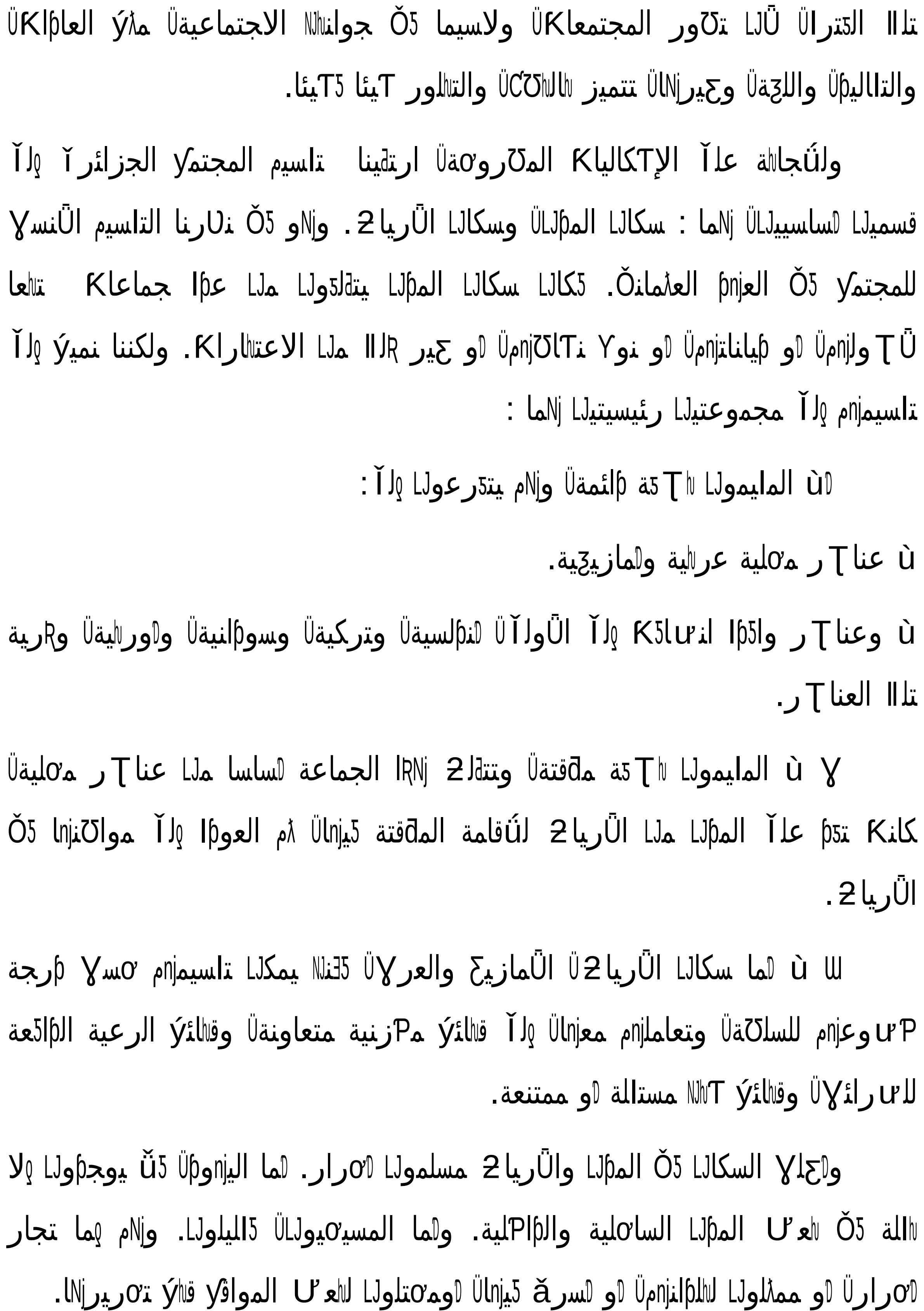

ÜǨlþlا العا ýẚ Üالاجتماعية Nǐhان جو Ǒ5 ولاسيما ÜǨالمجتمعا وري ŪJǗ ÜالتراIIتا

والتاليǷÜ واللغة Ü وعير ÜlNǰ تتميز ǇلتاÜƇƱ والتطور Tيئا T5يئا.

ولتجاǗǨ علǏ الإǨTالياǨ المروǓةÜ ارتقينا تاسيم المجتمǙ الجزائرǏ إلǏ

قسميǠ اساسييǠ: سكاǠ المدǆ وسكاǠ الارياǫ. وǉو Ǒ5 نǛرنا التاسيم الانسǢ

للمجتمǙ Ǒ5 العزǆ العشاǑر. ǍǨ5 سكاǠ المدǆ يتميزوǠ ǆ عǉ جماعاǨ ئتعا

ǗǨ ولǐ ǆ Üو ǆ Üيانانǆ Üو ǆوǢ ǆنو Ǐ ǏƱو عير ǇǠ الاعتبارǨ. ولكننا نميǙ إلǏ

تاسيمǆ إلǏ مجموعتيǠ رئيسيتيǠ ǉما:

ǙÜ المايموǠ ǇǢ5ةÜ ǆالئمة ǉم يتزعوǠ إلǏ:

Ǚ عناǢر مǓلية عربية وǆمازيغية.

Ǚ وعناǢر واǆǐ5 ǓǨ5 إلǏ الاولǏ Ü ǆنلسية وتركية Ü وسوǆانية وǆوربية Ü ورية

تاII العناǢر.

Ǐ Ǚ المايموǠ ǇǢ5ة مǆقتة Ü وتتǓǯ ǆǉ الجماعة ǆساسا مǠ عناǢر مǓلية Ü

Ǩنǆ تǑ5 علǏ المدǠ مǠ الارياǫ لاقامة المؤقتة ǆ5يÜ مǆ العوǆ إلǏ مواǉǴ Ǒ5

الارياǫ.

ǙÜ ǆما سكاǠ الارياǫÜ الامازيǠ والعرǢÜ ǆǐ5يمكǠ تاسيمǆ ǓǢǆ ǆرجة

ǉǷوعǆ للسلاǓة Ü وتعاملǆ معزǆÜ إلǏ ǆائǆ مǷزنية متعاونة Ü وقائǆ الرعية الǆǐ5عة

للǐǢرائÜ وقائǆ Tǆ مستالة ǆو ممتنعة.

وǆǟǏǢ السكاǠ Ǒ5 المدǠ والارياǫ مسلموǠ ǆǓرار. ǆما اليǉوǷÜ Ǜ5 يوجدوǠ إلا

ǆIIلة Ǒ5 ǉǢ ǆǇǢ المدǠ الساǓلية والǷلية. وǆما المسيǓيوǠ ǆ5I اليلاǠ. وǉم ǆما تجار

ǆǓرارÜ ǆو ممǆلوǠ ǆǐlǆ ǆ Ü ǆو ǆسرǐǟ ǆ5Üيǆ ǆومتلوǠ ǆǉ ǆ ǓǨالمواǏ ǆ ýǆ ǓǢريرǆ.

وقد ارتـينا تاسيم [illegible] مسة [illegible] واو [illegible] وكذ [illegible] منزا [illegible] يتو [illegible] علا [illegible] عد [illegible]
الت [illegible] و [illegible] عـ[illegible]وا علا الما[illegible]مة وال[illegible]اتمة.

وقد [illegible] ال[illegible] الاو [illegible] للعوام [illegible] الت[illegible]رية والجـ[illegible]رافية الم[illegible]ار [illegible] المجتم[illegible]
الجزائر [illegible] والتعري[illegible] الم[illegible]تا[illegible] الا[illegible]عليا [illegible].

اما ال[illegible] ال[illegible] ف[illegible] التركيز [illegible] علا الت[illegible]اع[illegible] السياس[illegible] لجماعا[illegible] سكاا الم[illegible].
وحاولنا [illegible] نبرز [illegible] ور [illegible] جماعة [illegible] المجا[illegible] السياس[illegible] و[illegible]سا[illegible]ما[illegible] وكذ[illegible] العوام[illegible]
الت[illegible] كان[illegible] تتـكم [illegible] تا[illegible]كي[illegible] تلا الجماعا[illegible].

و[illegible] ال[illegible] لسكا[illegible] الـ[illegible]ريا[illegible] وت[illegible]اع[illegible] [illegible] المجا[illegible] السياس[illegible]. وقمنا
[illegible]نيـ[illegible]م و[illegible] لعـ[illegible]قا[illegible]م [illegible]ال[illegible]إ[illegible]ارا العـ[illegible]مانية الت[illegible] كا[illegible] يـ[illegible] النـ[illegible]ام الـ[illegible]ري[illegible].

اما ال[illegible] الرا[illegible] [illegible] تناو[illegible] [illegible]راسة ت[illegible]اع[illegible] المجتم[illegible] [illegible] المجا[illegible] الاقت[illegible] [illegible]
[illegible] وق[illegible]نا علا [illegible]را[illegible] الجزائر الاقت[illegible]ي[illegible] [illegible]اولنا [illegible] استـ[illegible] منزا[illegible]
[illegible]ر[illegible] المجتم[illegible] [illegible]ت[illegible]ا[illegible]رائـ[illegible] وانعكا[illegible] [illegible] علا مستوا[illegible] المعي[illegible].

و[illegible]رسنا [illegible] ال[illegible] الت[illegible]اع[illegible] الاجتماع[illegible] [illegible] التركيز [illegible] علا الـ[illegible]وا[illegible]
ال[illegible]ية والت[illegible] الاجتماع[illegible] وال[illegible]يا ال[illegible]ية. و[illegible]نا [illegible] الجوان[illegible] لم نت[illegible]ر[illegible]
[illegible] لكون[illegible] قد نا[illegible] [illegible]يزا واسعا [illegible] ال[illegible]راسة [illegible] الم[illegible]ر والمراجـ[illegible] الم[illegible]تا[illegible]
[illegible] العا[illegible] والتالي[illegible].

اما ال[illegible]اتمة [illegible] ت[illegible] [illegible] النتائ[illegible] الت[illegible] تو[illegible]لنا [illegible].

وقد اعتـ[illegible]نا [illegible] [illegible]راسة مو[illegible]و[illegible] ال[illegible] المنز[illegible] الت[illegible]لي[illegible] والما[illegible]ر. و[illegible]اولنا [illegible]
[illegible] ال[illegible]ار[illegible] وت[illegible] [illegible] الم[illegible]ي[illegible] وا[illegible] الت[illegible] وق[illegible] [illegible]
الـ[illegible]جان[illegible] الم[illegible]تمي[illegible] [illegible]تاريخ الجزائر[illegible] [illegible]ما علا [illegible]ق[illegible] [illegible] لسو[illegible] [illegible] لواق[illegible] المجتم[illegible]

الجزائر ǐ Ǘ ولǚارȽǂ Ǜ العرǽية الإسǘمية Ǿو ǁǀǋ ǀǼالعوǽǉ ǋǀ ǐ المȄ ǀǿرǗ والوǻائȃ المǂلية ǗوالǼراسا Ȯ العلمية المȄ Ȅ ǃة Ǘ التǛ تستنǼ ǋǀ ǐ المنǲǆ العلمǛ الǼقيȃ.

ومǋ جملة المȄ ǀǼر التǛ عǼنا ǀليǆǉ Ǘ الوǻائȃ الǔرȄيǔيةǗوالمȄ ǀǼر المǃǋوǋة والمǋǉوعة العرǽية والǔجنǽيةǗ والمراجȬ المȄ Ȅ ǃة Ǘ والعامة.

ومǆما اجتǼǆ الǂǀǼ Ǘ ǂǇǄǃ مǋ الȄ ȝǾ عليǆ الاǋǛǾ علǐ ǀǽ ما كتǾ وǾǂ ǂالتȽا الماترǂة للǼراسة والǂǀ ǂيǃǉ. ǂǀǃ ǂǀǆǉǛǜǝǼǛǽǼ Ǘǜ وǆ عمǀ متواȄǀ Ǘ وكتاǾ مǃتوǉ Ǘ ǂǀǉاجة الإǼراǼ Ǜ المستمرǓ Ǘ ǀما مǋ Ȅ ǂǀǆǃǉǚ وǁǈ مǋ الǔجيال ǀǾ الǀǀǼمة.

ǁما الȄ ȝǇوǆǉ Ȯ التǛ واجǆتنا Ǘ تتمǇǀ ǀǂǾ ساساǁ ǛǼ ǆǇيكلة الموǂوعا Ȯ الماترǂة للǼراسة والǂǀ Ǘ والتǂكم ǀيǆǉ Ǘ ǂǀǉيǃ تكولǋ متكاملة Ǘ ومتناساǀة Ǘ ومتوازنة Ǘ وǁǀǋ ǂǀراǀ لتǼǀǆǿ الموǂوعاǂ Ǘ ǂ وتنوعǆǉ Ǘ وȝزارا المعلوماȮ. ولكǋǀ ǂǃǉ Ǿ ǀǆǉ ǀراǀ الǔستاǋ المȄ ȤراǗ وتوجيǆاǃǋ الȄ ǃǀǉاǆǉ Ǘ ومنǆجيتǋ العلمية الǼقياǃǉ Ǘ ǀعتاǀ ǼǀنناǋǀǗǛ ǋالنا توȄ ǐ ǀǋǀǋيلǆ والتǃǀǾ عليǆ.

وǀرجو ǀǋǀ ǀكولǀ عنǃ ǂسǋ ǀǋǀ ǂǀǃستاǋ المȄ ȤراǗ وعنǃ ǀǇ ǀولئǀ ǁǀيǆǂ يȄ ǃرǇوننا ǉǀراǀ ǀǂǀǃǀ ǂ العمǂ المتواǂ ȮǾ Ǘ ǋǂǾǀ ǂǀ ǁǀǋ ǉو المǆموǂ Ǘ وǀǀ ǂǋǃǇ علǐ استعǼǀǀ لǀǂǀǇǆǀ ǂǀ ǂǀ ما يمكǋ ǋǀ ǀǋǀ ينǂو ǉǀ و الاكتماǂ Ǘ ǀǆǀ الاستǼǀǀ مǋ المǁǋǂǀǂ والتوجيǆاȮ التǛ ǀǼǆǆǀ عنǆ الȄǂǂ ǾǂالاǀȄǂ ǂǀ ǀ ǀ .

ولا يǃوتنǛ ǂǀ ǂǀǾǀ ǋǀ ǀǁ Ǿ ǀجزيǂ الȄǀكر والامتنانǀ ǋǀ ǐ الǔستاǋ المȄ Ȥرا الǼكتور عمر ǀǆǀ Ȥروǀ ǋǀǀ ǂǀǋǀ ǀǀ ǀȄǂǀ ǀǂǀ معǂ ǂǀǂ ǂǀǀ Ǘ ǂǀǃǀ لاو لا مجزوǀǆǆǀ المǀȄǀǀ Ǘ وتوجيǆاǆǀ العلمية لما تم تجسيǀ تلاǀ الǀǇكرا الاسيǂǀ ǂǀ ǐ ǂǀǉ ǂǀ ǀǂǀǀǂ المȄǂǀǆǀǂ ǀǂǀ ǋǀǀ ǀǀǀǂǀǂǀ ǂǀ Ǿ ǂǀǂ ǀ

ورعاǀا.

وﭐلتوجﯧﮫ ﮆﭬﭠﻜﺮ ﯦﭚﺍﯗ ﯚﭑﯣ ﻻﮐﯓ ﮞﻢ ﻗﭘﻢ ﯝﺍ ﻴﯛ ﭘﯟ العوﯡ والمساعﭘﯦﯚ وﭬجعﮐﯙ ولو

.ﭐ ﯚﭑﯧﯛ ﯘﭑﯦﮯ ﯗﯡﮑ ﻴﮒﯠﻧﭐ علﭐ ﯓﯥﯧﻪ ﻛﯩﻴﻠﺔ ﺍﻟﻜﻠﻤﺔ

وباﮞ التوفيﮅ.

المختصرات ABREVIATIONS

ج. : الجزء

د.م.ج. : ديوان المطبوعات الجامعية

ط. : الطبعة

ش.و.ن.ت. : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

م.م.و.أ.ج : مديرية المركز الوطني للأرشيف الجزائري .

م.م.و.ج. : مديرية المكتبة الوطنية الجزائرية.

م.و.ج. : المكتبة الوطنية الجزائرية.

م.و.ك. : المؤسسة الوطنية للكتاب.

A.N.P. : Archives Nationales de Paris (France).
AR. M.R.E : Archives du ministère des relations extérieures (France).
C.C . **:** correspondances consulaires .
Cie. **:** Compagnie
C.T. **:** cahiers de Tunis.
ED. **:** édition.
IMP. **:** Imprimerie .
M.D. **:** Mémoire et Documents.
R.A. **:** Revue Africaine.
R.H. **:** Revue Historique.
R.M.H. **:** Revue Maghrébine d'histoire.
R.O.M.M. **:** Revue de l'Occident Musulman et Méditerranée
T. **:** Tome.
TRAD. **:** Traduction.
VOL. **:** Volume.

الباب الأول

الإقليم والإنسان

مقدمة الباب

- الفصل الأول : المعالم الجغرافية
- الفصل الثاني : نظام الحكم والتنظيم الإدارة
- الفصل الثالث : التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري
- الفصل الرابع : الوضع الديموغرافي

خاتمة الباب

الباب الأول

الإقليم والإنسان

المقدمة :

قý معالجة مPتاZ 5عاليKا المجتمý الجزائرĭ السياسية والاقتTاβية والاجتماعيةÜ ارتقيK مJL الدرورĭ تPTي f الناY الوÜý للناσ ł 5Ŏ النية الناTرية للمجتمý الجزائرĭ . وقý ýک ŔJⅡÜ النσ ł 5Ŏ الإƱار الجزر5Ŏ الŖ ĭ كانK تجرĭ 5ŊيK 5عاليKا مPتاZ 5ئتاŊ. وعpβ ŔJⅡ 5Ŏ النƱمÜ والياǓK التŎ كانK تسير وD تaƛر 5Ŏ تلⅡ الاعاليK.

الƠصل الأول

المƠƘرات الجƸرافية

ƊƢƟƅرائ الجƸرا5ية كما يالǅ كتƔ مƠتوƠة للناƛر 5يǼǿا. ومǼǿا يتƠدǅ ƛǼƈ 5Ŀ الƟرائƢƊ
الجƸرا5ية للجزائر يتǼƦǀ ǾǻƗ ǾǼƈ الجزائر تعƬ مǼ ƛƺƟƆالƦǀ التŸ تتمتǞ ƦǀمǾقǞ استراتيجŸ
ǽǼǷ: 5ǾǼ تƊǞ علƑ اǀƞǷر المتوسƊ مǼ جǾǾǼ الƪماǞǳƗ واǶǷƗ المƪكلة لعالǶƆǼ
وتƮƿرƔ 5Ŀ ƆǼاعƗ الƪرƠƆ الكارǾƦǀ وتƠǳƘǑ مǼ جǾǾǼ الجنوǾƦǀية عالما ƿƗر مǼ
اǶǷƗ الإƦ5ريايةǀ وتƠƟƮƿ ǾǼƦǀ مǼ جǾǼƔ الƪرƦǀ والǃƸƔ اǾǻǳية الƦǀƆǷ المƸاربيةǀ مما
جعǾǼ ǾǼƍ مزا و Ɲƿ ǷǾǼ اللارتيااǳ الإƦ5ريايةǀ واǷƗوربيةǀ وقلƔ المƸƔ الكاǾƗر. وقƦǀ
سمƠƘ ǾǼ ƬƦǀǾǼƯ المƪتركة مƦǀ عƦǀǷ مǼ ƛǾǼǾ الإƦ5ريايةǀ ƗǾǼǷ تكوǼƗ معǼƗرا رئيسيا
ǀƠو كƦǀ الاتجاǾǼƈ. وǾǼƍ الموǞƦǀ ساعƦǀ الجزائر علƑ ƗǾǼ تكوǼƗ عǾǼر العƝ ورƔ مƠورا
تتƠƟƦǀ ǾǼ ǾǼ5 اƠƮƿاراƈ المƪتƦǀة. وǾǼƍ ما يƦǀسر التنوǃ ǾǼƆƪ ǀƑƗ ǀ والاƦǀǷراƈ ǀƆƛƍǀǀ5ǀƑ ƦǀƐƑ
تزƢƟر ǾǼƐ.

وقƦǀ كاƈǼ الجزائر تمƦǀƗ ƛƠƦǀƆƈ المƠƟƍƛ التŸ تواƦ5ƈ عليǾǼ اǷƗجناƩ مǼ جǾǼƈ
مƪتƦǀة. وعرƈ5 ǾǼƍ اǾǼǾƔ اراƪƮƿ انتƪارا واسعا 5Ŀ العǾǼƦǀ العƦǀمانŸ 926-
1246ǾǼ/1519-1830مǀƗ 5ǾǼ استƦǀƈƊǀ الجزائر عƦǀƦǀ مǼ الواƦ5ǾǼ مǼ المƪرƦƗ
وǾǼوربية وƦ5ريايةƗ لƦǀقامة اƦǀلƦǀائمة ǾǼƦǀ وƦǀ لƦǀترا مƦǀقتة.

وبالرƸم مǼ المزايا الاقتƦǀاديةƗ والاجتماعيةǀ والƦǀƦ5ǀية التŸ يمكǼ ƗǾǼ يوƦǀرǾǼ الموǞƦǀ
الجƸرا5Ŀ Ɨ5ǾǼ ǀƆ ƗǀƠǼ ǀǾǼ ǀيمكǼ ǾǼ يكوǼ 5Ŀ Ɛƛƍ ǀƈǼǾǼ Ɵƍƪ 5Ŀ عƦǀم استراراǾǼƆ
ولاسيما 5Ŀ 5تراƈ اǾǼƦǀǷ اǾǼƔرو ǾǼǾǼ جيراǾǼǾǼ. وتعƦǀ الجزائر مǼ الƦǀوƦǀ التŸ عاƈǾǼ
الكƦǀير 5Ŀ الƦǀترا ǀƆǾǼǾǼǾǼ ǀƦǀƑ موقعǾǼ الجƸرا5ǾǼƆ وƪساعة مساƠǀƛǾǼ ǀǾǼ كƪǀ علƑ
ƠǾǼǀƦǀمكا مǼ ƦǀجƔǾǼ ƠǀحمايةƠ ǀƆǾǼƦǀǀƦǀƦǀ ƠǀƦǀƦǀ وƠǀƦǀƦǀƑ واƦǀƆǾǼ علƑ الاستارار ǾǼƆ يواجǾǼوا
5Ŀ ǀƦǀǀƦǀ ǾǼƦǀ ƦǀǾǼ ƦǀƆ كƪيرا ƦǀƆƪƦǀ ƦǀǾǼƦǀ الƪارجيةǀ والاƦǀƦǀƦǀ الƦǀƆƦǀلية. وقƦǀ كلƦǀƦǀ ƦǀƦǀƦǀ الموالƦǀ
ƦǀƦǀƦǀلةƦǀ وƦǀسائر ƦǀƦǀرية معتƦǀرا. وكاƦǀ ƦǀƦǀ علƑ ƦǀساƦǀ التنمية الاقتƦǀاديةƦǀ
والاجتماعيةƦǀ والƦǀƦǀƦǀية للƦǀƦǀƦǀ. وƦǀنا تكمƦǀ ƦǀƦǀمية ƦǀراسةƦǀ المƦǀƦǀراƦǀ الجƸرا5يةƦǀ لما ƦǀƦǀ

ﻣﻠ ﻻﯾﺬ ر ﻛﻬﯿﺮ Ő5 ÜﻠﻠJالإﻧﺴﺎن وبالتالي Ő5 التاريخ. وﻧﻜﺘﺸﻒ Ő5 ﺧﻼﻟﻪ ﺗﺄﺛﯿﺮ اﻟﻤﺠﺎﻟﺎﻓ K Ő5
اﻟﻤﻮﻗﻊ Üﻮالتضاريس Ü والمناخ.

1 ù اﻟﻤﻮﻗﻊ:

ﺃ ù اﻟﻤﻮﻗﻊ اﻟﺸﻤﺎﻟﻴﺔ: ﯾﻘﻊ ﻣﻠ ﻣﻮﻗﻊ اﻟﺠﺰاﺋﺮ ﺍﻟﻤﺤﺪﺩ ﻣﻠ اﻟﻨﺎﺣﻴﺔ اﻟﺸﻤﺎﻟﻴﺔ ﻋﻠﻰ
اﻟﺒﺤﺮ اﻟﻤﺘﻮﺳﻂ Ü ﻗﺪ ﺟﻌﻞ ﻣﻜﺎﻧﻬﺎ ﺿﺮوﺭﯾﺔ ﺑﺘﺮﻛﻬﺎ ﻣﻜﺎﻧﺔ Ő5 ﺣﺎﻟﺔ ﺗﻬﺪﻳﺪ ﺩﺍﺋﻤﺔ ﻟﻠﺘﺠﺎﺭﺓ
ﻟﻠﺪﻭﻝ اﻷﻭﺭوﺑﻴﺔÜ اﻟﺘﻲ ﻛﺎﻧﺖ ﺗﺨﺸﻰ ﻣﻦ ﺍﻟﺘﺤﻜﻢ ﻓﻲ اﻟﺠﺰاﺋﺮ([1]). ﻛﻤﺎ ﻛﺎﻧﻮﺍ
ﻣﻠﻌﺮﺿﻴﻦ ﻣﻦ ﻣﻮﺍﺟﻬﺔ اﻟﻌﺮاﻗﻴﻞ اﻟﺘﻲ اﻋﺘﺮﺿﺖ ﺗﺠﺎﺭﺗﻬﺎ اﻟﺨﺎﺭﺟﻴﺔÜ ﻭاﻟﺤﻤﻮﺩ Ő5
ﻭﺟﻪ اﻟﻤﻨﺎﻓﺴﺔ اﻟﺘﺠﺎﺭﯾﺔ اﻟﺸﺮﺳﺔ اﻟﺘﻲ ﻓﺮﺿﺘﻬﺎ ﻋﻠﻴﻬﺎ اﻟﺪﻭﻝ اﻷﻭﺭﻭﺑﻴﺔ ([2]). ﻭﻣﺎ ﻳﻤﻜﻦ
ﻗﻮﻟﻪ Ü ﺃﻥ اﻟﺠﺰاﺋﺮ ﻗﺪ ﺗﺄﺛﺮﺕ ﻛﺜﻴﺮﺍ ﻣﻦ ﻣﻮﻗﻌﻬﺎ Ü ﻛﻬﺎ ﻛﻬﻴﺎﺋﺮ ﻣﻠﻦ ﻣﺎﺋﻴﺔ ﻭﺗﺠﺎﺭﯾﺔ
ﻣﻌﺘﺒﺮﺍ. ﻭﻛﺎﻥ ﻟﻪ ﺃﺛﺮ ﻋﻠﻰ ﻣﺴﺎﺭ اﻟﺘﻨﻤﻴﺔ اﻟﻤﺤﻠﻴﺔÜ ﻭاﻻﺳﺘﻘﺮاﺭ اﻟﺴﻴﺎﺳﻲ.

ﺏ ù اﻟﻤﻮﻗﻊ اﻟﺸﺮﻗﻴﺔ ﻭاﻟﻐﺮﺑﻴﺔ: ﺃﻥ ﺟﻮاﺭ اﻟﺠﺰاﺋﺮ ﻟﻜﻞ ﻣﻦ ﺗﻮﻧﺲ Ü ﻭاﻟﻤﻐﺮﺏ
اﻷﻗﺼﻰ ﻗﺪ ﺃﺩﻯ ﻣﻨﺬ ﻗﻴﺎﻡ اﻟﺤﻜﻢ اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻲ Ő5 اﻟﺠﺰاﺋﺮÜ ﻭﺣﺘﻰ ﻗﺒﻞ ﺫﻟﻚ Ü ﺇﻟﻰ ﻗﻴﺎﻡ ﻣﺸﻜﻠﺔ
اﻟﺤﺪﻭﺩ ﺑﻴﻨﻬﺎ ﻭﺑﻴﻦ اﻟﺪﻭﻝ اﻟﻤﺠﺎﻭﺭﺍ Ü ﻭﻻﺳﻴﻤﺎ ﻣﻠ ﺟﻬﺘﻲ اﻟﺸﺮﻕ ﻭاﻟﻐﺮﺏÜ ﻷﻥ
اﻟﺠﻐﺮاﻓﻴﺔ ﻛﻤﺎ ﺭﺃﻳﻨﺎ ﻟﻢ ﺗﻀﻊ ﺣﺪﻭﺩﺍ ﻃﺒﻴﻌﻴﺔ ﻭاﺿﺤﺔ ﺃﻭ ﺟﺒﻠﻴﺔ ﺃﻭ ﻣﺎﺋﻴﺔ ﺗﻔﺼﻞ ﺑﻴﻨﻬﺎ ﺃﻭ ﻳﻤﻜﻦ ﺃﻥ
ﺗﻤﻴﺰ ﺣﺪﻭﺩ ﺑﻴﻦ اﻟﺒﻠﺪاﻥ اﻟﺜﻼﺛﺔ. ﻭﻟﺬﻟﻚ ﻛﺎﻧﺖ ﻛﻞ ﺩﻭﻟﺔ ﺗﺘﻄﻠﻊ Ő5 ﺣﺪﻭﺩﻫﺎ ﺗﺘﺤﺮﻙ ﺇﻟﻰ
اﻟﺘﻮﺳﻊ ﻓﻴﻤﺎ ﻳﻠﻴﻬﺎ.

ﻭﻛﺎﻧﺖ ﻗﻀﻴﺔ اﻟﺪﻭﻝ ﺗﻌﺪ ﻣﻦ ﺃﻫﻢ اﻟﻘﻀﺎﻳﺎ اﻟﺠﻮﺍﺭﻳﺔÜ اﻟﺘﻲ ﻛﺎﻧﺖ ﺗﺴﺒﺐ Ő5
ﻣﻌﻈﻢ اﻟﺤﺮﻭﺏ اﻟﺘﻲ اﻧﺪﻟﻌﺖ ﺑﻴﻦ اﻟﺒﻠﺪاﻥ اﻟﻤﻐﺎﺭﺑﻴﺔÜ ﻧﻈﺮﺍ ﻟﻤﺎ ﻛﺎﻧﺖ ﺗﻤﺜﻠﻪ ﻣﻦ ﺭﻫﺎﻧﺎﺕ

---

[1]) « Expéditions et traités de divers pays d'Europe, précis des traités entre la France et Alger et des expéditions entreprise contre cette régence » , par Desgranges, Paris le 10 juin 1827, copie 89, in A.N.P. AE. BIII, 322.

ﻟﻠﻤﺰﻳﺪ ﻣﻦ اﻟﺘﻔﺎﺻﻴﻞ ﻋﻦ ﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ اﻟﻔﺮﻧﺴﻴﺔ ﻣﻊ اﻟﺠﺰاﺋﺮÜ ﺃﻧﻈﺮ ﺟﻤﺎﻝ ﻗﻨﺎﻥ : ﻣﻌﺎﻫﺪاﺕ اﻟﺠﺰاﺋﺮ ﻣﻊ ﻓﺮﻧﺴﺎ 1619_1830Ü اﻟﻤﺆﺳﺴﺔ اﻟﻮﻃﻨﻴﺔ ﻟﻠﻜﺘﺎﺏ اﻟﺠﺰاﺋﺮ 1987.

[2]) ﺃﻧﻈﺮ ﻋﻦ اﻟﺘﻨﺎﻓﺲ اﻟﺪﻭﻟﻲ Ő5 اﻟﺒﺤﺮ اﻟﻤﺘﻮﺳﻂÜ ﺃﺭﺯﻗﻲ ﺷﻮﻳﺘﺎﻡ " اﻟﺘﻨﺎﻓﺲ اﻟﺪﻭﻟﻲ Ő5 اﻟﺒﺤﺮ اﻟﻤﺘﻮﺳﻂ ﺧﻼﻝ اﻟﻘﺮﻧﻴﻦ 18-19ﻡÜ ﻭﻣﻮﻗﻊ اﻟﺠﺰاﺋﺮ ﻣﻨﻪ"Ü Ő5 ﻣﺠﻠﺔ ﺣﻮﻟﻴﺔ اﻟﻤﺆﺭﺥ Ü ﺗﺼﺪﺭ ﻋﻦ اﺗﺤﺎﺩ اﻟﻤﺆﺭﺧﻴﻦ اﻟﺠﺰاﺋﺮﻳﻴﻦÜ اﻟﻌﺪﺩ 3-4Ü اﻟﺠﺰاﺋﺮ 2005Ü ﺹ. 161.

سياسيةÜ واقتƬاƣيةÜ واجتماعية ([1]). ǋǂǉǃ ǆý ƱǁƸ يƸ ƥǊǁý عǈ ǅƽƾ ƽوǈلتƾ ǕǈǆÜ ǈǃǀǊǈ سياƾǄǃǌǀǊ الترا‏ǊǀيةǄ.

ù ǀƽƾǅ اƬǁرقية: تميزǇ العƸǎǃ‏Ǉ ǀǊƾǈ الجزائر وتونǆ منǄ ǈǄǅ ǈǅǄƾǅǇ الجزائر الƾǀǈولة العƛمانية ƬǆǀǊ ǂǁƼ وǅرƼ (²). وقƾ ǃǄ ǈƼƸƾ اƛǁمر ǈǉ Ǐ ǉǁƼǋǁرام معاǎǀƾǈǊƾ ǀǊǈ الجزائر وتونǆ عام ǅǄǏ 1023Ǌǀ/1614مÜ تم ǅǄǏǆǀ ǈǋǊǀ ƾǀƽǅǂǈ ƾǀǀǅǀǀ ƬǀǇ ǀǊǀǈ ǀǊǀǈǀǀ. ǈǁ ǈǋƽ ǉǀǄ عƾǀ التزام الƱǁƸǊǀǉ ǀǈǀǊƼ ǉǈǃǀ ǀǇ ǁǁƸƼǊ ǀǀǀǀǀ ƽولية ǅǀǊƸ ǅǄǏ ƾƽƽǀ ƾǁ ǅǁǀ منƸǁǀ ƼǑرƷÜ ǀǊǌǀ عǈ المراعƾÜ قƾ تساǀƼ ǅǄǏ ǀǌƾǀ ǀǁرƼ ǅǄǏ 1035Ǌǀ/ 1625م. وتوƬ ǆ الƱǁƸǋǈ ǈƾǀǀƾƽ ƬǆǈǂǌÜ وǈǀالرƸم ǈǂ ǂǂǉǀ ƾǋǍǀ ǈƸية اƽǀǈƽǀ لم ǅǄǏ ǃǀǊƽƽǀ المعاǉǀǀǀ عام ǅǄǏ 1038Ǌǀ/ 1628م. ǁǀǍǉǀ مسلة الǀǀǊƾǊƸ اƽǀǈƽǀ ƿƽǆǋǀ ǈǅور الƬǁرا ǂǀǊǈǈ ǈǆǀ نǁǀǊǀƸǀ يǈǀǆ ǀǆǈǀǀǁǀǀ ǈǁǀǀǀ ǀǉǀǂǀǊǀǀ. ǋǀǂǉǀ ǆý ƱǁƸ يƸǈ ƽǄƾǅ ǀǈƾǀǁǀ عليƾǈǀǉ ǈǀǀǀ Ʒ ƭǀرǉƽ استƸǎǀ f الƽǀǉǀǀǀǀǀ منǈǀǆǀ وتوǀǂǉǊǀǀ ǉǂǉ ǅǆǊ الوǀƼǉ ǀǀǀǀ قيام الƼǈرو ǉǈǀ ƽولتǀǀǀ اƛǀƬيةǀ.

وقƾ اعتمƾ الجزائريوǈǀ ǅǉǄǀ ǈƼǊǀǈǀǀǀ عƭ تونǆ عƭ ǀǊǀƸ الƽǈǀǀǀǀ التونسية اƽǀǈƽيةÜ ǈƿǀǅǀǀ ǀǀǀǀ ƾǀǁǀ ǀ سعيƾ(³). كما كاǈ ǀǀǀǀǇ تونǆ يستعينوǈ ǈǀǀǀƬǀǂ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀ التابعة لǀǀǈǀ قسنƱينةÜ ǀǈǀǀ ǀǀǀǀǀ عƭ الجزائر(⁴). وكاǈ النƸام الƸ ǀǊǀ ǀǀǀ ǀǈǀ قرǀǀ ǀǂǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ العواǀǀ التǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ الǀǀǀǀǀ الجƸرا ǅǄǏ الاتجاǀǀǀǀǀǀ المعاكسيǀǀ. وكانǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀ انتǀƬرا مواسم جǀǀ ǀǀǀǀǀ الƸرƼ. ǀǀǀǀ ǀǀ f ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀ للمعاǀǀǀǀ السالƸة الǀǀǀǀǀ" عƭ ǀǀǀ لا ǀǀǀ الǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀ الǀƱǀǀǀ مستاǀǀǀǀ ǀǀƬǀǀ f ǀǀǀǀ يعرǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǅǄǏ اتجاǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀ. ǀǀǀ ǀ ƬǀǀǀǀǀǇ ǀǈǀ رعايا الƾولة التǀǀ جƸروا ǀǀǀǀ"(⁵). ويǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀ كاǀǀ سارƭ المƸعوǀǀ ǀǀ ƭǀǀǀ عاية مƱǀǀǀ الارǀǀ 13ǀǀǀ/19م. وǀǀǀ ما استƬǀǀǀǀ مǀǀ الارار ǀǀǀ ǀǀǀǀƬǀǀ ǀǀ ǀǀǀ الجزائر عǀǀǀ

---

[1]) A. BERBRUGGER : « Des frontières de l'Algérie », in R.A.N°4 Alger 1859-60, P.401.

[2]) ǀǀǀ ǀǀǀǀ عǀǀ ǀǀǀǀǀǀ الجزائرية التونسية ǅǄǏ ǀǀǀǀǀ الارǀǀ 10ǀǀǀ/16مÜ مجǀǀǀǀǀ : عزواǀǀ عروǀǀ وǀǀير الƾǀǀǀǀǀ اعتنƭ ǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀ نور الƾǀǀǀǀ مƱǀǀعة ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ الجزائر 1934.

[3]) E. VAYSSETTES : Histoire de Constantine sous la domination turque de 1517-1837, Présentation de Ourda Siari Tengour, éd. Bouchene, Paris 2002 , P. 69.

[4]) ǀǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀ العزيز : كتاǀǀ اǀǀǀǀǀ تاǀǀǀǀǀ وتعليƾ ǀǀǀǀǀǀ ماǀǀǀǀǀ الƾǀǀǀǀ التونسية للنƬǀ 1970Ü f . 288.

[5]) E. VAYSSETTES : OP . CIT., P. 70.

ﻭﺟﻬﺎ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ 1233ﻫـ/1817ﻡ ﻋﻴﻦ ﺍﻟﻤﻮﺟﻪ ﻟﻪ ﻣﻦ ﻃﺮﻑ ﺍﻟﺘﻮﻧﺴﻴﻴﻦ ﻋﻠﻰ ﺭﺃﺱ
ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ ([1]).

ﻭﻫﻨﺎ ﻳﺒﺪﻭ ﺃﻫﻤﻴﺔ ﺍﻟﻤﻮﻗﻒ ﺍﻟﺠﻐﺮﺍﻓﻲ ﺑﺎﻟﻨﺴﺒﺔ ﻟﻠﺠﺰﺍﺋﺮ ﻭﺃﻥ ﻟﻨﺎ ﻣﻌﺮﻓﺔ ﻣﺪﻯ ﺃﺛﺮ ﻫﺬﺍ
ﺍﻟﺘﺄﺛﻴﺮ ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﺳﺘﻘﺮﺍﺭ ﺍﻹﻳﺎﻟﺔ.

ﻛﻤﺎ ﻛﺎﻥ ﺍﻟﺤﻜﻢ ﻓﻲ ﺗﻮﻧﺲ ﻳﻌﺮﻑ ﺍﺿﻄﺮﺍﺑﺎﺕ ﻭﺗﺨﻠﻔﺎ ﻳﺘﻮﺳﻊ ﻋﻠﻰ ﺃﺳﺎﺱ ﺍﻟﻨﻔﻮﺫ
ﺍﻷﺟﻨﺒﻲ. ﻭﻣﻨﺎ ﻛﺎﻧﺖ ﺍﻟﺘﻮﺗﺮﺍﺕ ﻭﺍﻟﺤﺮﻭﺏ ﻣﺴﺘﻤﺮﺓ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﻄﺮﻓﻴﻦ ﻣﻦ ﻭﻗﺖ ﻵﺧﺮ.
ﻭﻛﺎﻥ ﺍﻟﺤﻜﺎﻡ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﻳﺴﻌﻮﻥ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺘﺨﻠﺺ ﻣﻦ ﺍﻟﺘﺒﻌﻴﺔ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﺔ ﺍﻟﻤﺒﺎﺷﺮﺓ. ﻭﻟﻴﺲ ﻣﻦ
ﺍﻟﺘﻨﺎﻗﺾ ﺍﻟﺘﻌﺮﺽ ﺇﻟﻰ ﺫﻟﻚ ﺍﻟﺤﻜﺎﻡ ﺍﻟﺬﻱ ﺗﻨﺎﻗﻀﻮﺍ ﻭﺃﻭﻟﺌﻚ ﺍﻟﺤﻜﺎﻡ ﺍﻟﻤﻌﺘﺮﺿﻮﻥ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺤﺎﻓﻈﺔ
ﻭﺇﻧﻤﺎ ﺍﻟﺴﻌﻲ ﻣﻦ ﺃﺟﻞ ﺍﻟﺘﺨﻠﺺ ﻣﻦ ﺍﻟﻀﻐﻂ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺎﻟﻴﺔ. ﻓﻴﻤﺎ ﻳﺘﻌﻠﻖ ﺑﺎﻟﺤﻜﺎﻡ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ
ﻋﻠﻰ ﺗﻮﻧﺲ ﺃﻭ ﺍﻟﻌﻜﺲ، ﻓﺈﻥ ﻛﺎﻧﺖ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﻮﺍﻣﻞ ﺍﻟﺘﻲ ﺃﺩﺕ ﺇﻟﻰ ﺗﺪﻫﻮﺭ ﺍﻷﻭﺿﺎﻉ ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﻴﺔ
ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﻴﺔ. ﻓﻠﻢ ﻳﻜﻦ ﺍﻧﻬﺰﺍﻡ ﺍﻟﺠﻴﻮﺵ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮﻳﺔ ﻓﻲ ﺑﻌﺾ ﺍﻟﻤﻌﺎﺭﻙ ﻛﺎﻧﺖ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻬﻞ ﻣﺎ
ﻳﺘﺮﺗﺐ ﻋﻠﻴﻪ ﻋﺰﻝ ﺃﻭ ﻗﺘﻞ ﺍﻟﺒﺎﻳﺎﺕ ﻭﺍﻟﺒﺎﻳﺎﺕ. ﻭﻛﺬﻟﻚ ﺍﻟﻤﻄﺮﻭﺩ ﻣﻦ ﺑﻌﺪ ﺍﻟﻬﺰﻳﻤﺔ ﺍﻟﺘﻲ
ﻣﻨﻲ ﺑﻬﺎ ﺍﻟﺒﺎﻱ ﻣﺼﻄﻔﻰ ﻓﻲ ﺣﺮﺏ ﺗﻮﻧﺲ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ 1117ﻫـ/1705ﻡ ﻓﻘﺮﺭ ﺍﻟﺠﻴﺶ
ﻋﺰﻟﻪ ﺛﻢ ﻗﺘﻠﻪ ([2]). ﻭﻋﺮﻑ ﻧﻔﺲ ﺍﻟﻤﺼﻴﺮ ﺃﻳﻀﺎ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ ﺍﻟﺬﻱ ﺣﻤﻞ ﺍﻟﺒﺎﻱ ﺍﻟﻤﺴﺆﻭﻟﻴﺔ ﺍﻟﻜﺎﻣﻠﺔ
ﻣﻦ ﻗﺒﻞ ﺍﻷﺟﻬﺰﺓ ﻣﺴﺆﻭﻟﻴﺔ ﺍﻧﻬﺰﺍﻡ ﺍﻟﺠﻴﺶ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮﻱ ﻓﻲ ﺣﻤﻠﺘﻪ ﻋﻠﻰ ﺗﻮﻧﺲ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ
1213ﻫـ/1807ﻡ ([3]).

ﺇﻥ ﺍﻟﺜﻮﺭﺍﺕ ﺍﻟﻤﻌﺎﺭﺿﺔ ﺍﻟﺪﺍﺧﻠﻴﺔ ﺗﻮﻧﺲ، ﻭﺍﻟﺤﻜﻢ ﺍﻟﻀﻌﻴﻒ ﻋﻦ ﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮﻳﺔ ﻭﻗﺮﺭﺕ ﻣﻨﺬ
ﺍﻟﻤﻮﺕ. ﻓﻴﻪ ﺍﻟﻤﺘﻌﺼﺐ ﻣﻦ ﺍﻟﺜﻮﺭﺍﺕ، ﺃﻥ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ ﺑﻌﺪ ﻣﻦ ﻫﺠﻮﻡ ﺍﻟﺒﺎﻱ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ
1122ﻫـ/1710ﻡ ﺣﺮﺏ ﻋﻠﻰ ﺗﻮﻧﺲ. ﻭﺑﻌﺪ ﺗﻘﻬﻘﺮ ﺍﻟﻘﻮﺍﺕ ﻓﻲ ﻣﻮﺍﺭﺩ ﺧﺰﻳﻨﺔ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ. ﻓﺄﻟﺰﻡ
ﺍﻟﺠﻨﺪ ﺍﻟﺘﺎﺑﻌﻴﻦ ﻟﻠﺒﺎﻱ ﺑﻌﺪ ﺍﻟﻬﺰﻳﻤﺔ، ﻟﻌﺠﺰﻩ ﻋﻦ ﺩﻓﻊ ﺟﺮﺍﻳﺎﺗﻬﻢ ([4]). ﻭﻫﻨﺎ ﺗﻜﻤﻦ ﺍﻷﺧﻄﺎﺭ
ﺍﻟﺘﻲ ﻳﻤﻜﻦ ﺃﻥ ﺗﻨﺠﻢ ﻋﻦ ﺍﻻﻗﺘﺼﺎﺩ ﻭﺍﺳﺘﻘﺮﺍﺭ ﺍﻹﻳﺎﻟﺔ، ﻧﺘﻴﺠﺔ ﻻﻧﺪﻻﻉ ﺳﻠﻮﻙ ﺍﻟﻔﻮﺿﻰ

---

1) ﻡ.ﻡ.ﻭ.ﺃ.ﺝ. ﺳﻠﺴﻠﺔ ﺑﻴﺖ ﺍﻟﺒﺎﻳﻠﻚ ﻋﻠﺒﺔ 25 ﻣﻠﻒ 31 ﺭﻗﻢ ﺍﻟﺴﺠﻞ 30، ﺍﻟﺴﻨﺔ 1233ﻫـ/1817ﻡ.

2) ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻣﻴﻤﻮﻥ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮﻱ : ﺍﻟﺘﺤﻔﺔ ﺍﻟﻤﺮﺿﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ ﺍﻟﺒﻜﺪﺍﺷﻴﺔ ﻓﻲ ﺑﻼﺩ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﺍﻟﻤﺤﻤﻴﺔ، ﺗﻘﺪﻳﻢ ﻭﺗﺤﻘﻴﻖ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ، ﺵ.ﻭ.ﻥ.ﺕ. ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ 1981، ﺹ. 124.

3) ﻣﺤﻤﺪ ﺍﻟﺼﺎﻟﺢ ﺑﻦ ﺍﻟﻌﻨﺘﺮﻱ : ﻓﺮﻳﺪﺓ ﻣﻨﺴﻴﺔ ﻓﻲ ﺣﺎﻝ ﺩﺧﻮﻝ ﺍﻟﺘﺮﻙ ﺑﻠﺪ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ ﻭﺍﺳﺘﻴﻼﺋﻬﻢ ﻋﻠﻰ ﺃﻭﻃﺎﻧﻬﺎ، ﺃﻭ
ﺗﺎﺭﻳﺦ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ، ﻣﺮﺍﺟﻌﺔ ﻭﺗﻘﺪﻳﻢ ﻳﺤﻲ ﺑﻮﻋﺰﻳﺰ، ﺩ.ﻡ.ﺝ. ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ 1991، ﺹ. 75.

4) E. VAYSSETTES : OP. CIT ., P.90.

واƥơǆ ǀǊǆ ƥǁƼƽ المجتمƔ. وقƥ استƺƔ ƘǀياǄ المعارǁǊ ƩتونƧ الجزائريين ǀǊ لتوƽيǃǆƥ ǑƼ

ƥơروǅǆƥ ǁƥ الجزائر. كما ǂơƥ ǂǁǂ ǑƼ عƺǆƥ ơمواƥǇǂ Ǆǀ Ǐ Ü ǀƢǂ Ǐ ǆƺجز ơملة ǑƼ عام

1212ǆƿ/1806مÜ ǀǀǄ Ǐ قسنƽينةÜ مƮ ƽƼǏ ƺنجليزÜ ǀƢǂ Ǐ كاǀǊ مايما عنƥǇÜ ǄعƎ ǀǊ

عزǀǊ ǀƥǇ Ǐ ǀǊ مƮ منǆǀǇ([1]).

Ù انتƺǆƿ Ƙعƨ Ƒǀǀǀƿ ƥƮرƥ ǆƮƺƿƔ الƥơكام ǅơروǅǆƥ مƔ ƩتونƧ Ü لتمتنƔ عǀǊ ƥƼƔ

الƑǁƿراÜ ƔǏ مما جعƔ الإƥǇǀراƩ ƑƽƬر ǅǊ ǀƮ ƥƥǇ ǄǂơƘ عسكرية Ƒǀǂǆǀ. وقƥ كƼǀƘ

الƥơروƔ ƥǇƥǇǀلية والƥǇارجيةÜ الƥǇولة ƥǇسائر مالية وƥǅارية معتƺǀǀرا.

Ù ǀǂǊ الƥơكام ǅơروǅǆƥ مƔ ƩتونƧ Ü قƥ ƥƱǆǀرƥ عǀǊ ƥơƩرير مƥǇينة وǆǀرا ǀǊ مƮ

الإسǀǀǄǊ. كما استƺƑƥ الƥǇوƔ الƥǇوربيةÜ مƔƿ ƼرنسƼ وƥǇنجلترا Üƽروƹ الجزائر

الإقليمية لتƥǇ ÜƥǇǀǊ ƕǆƥǇƥ ƑǀǂơƘ عسكرية.

Ù الƥơƥƥǇƥ الƺبرية: كانƘ ǆƥơăƥ ƘولياƑ العƥǇمانيين ǀǊ ƥǆƥ ǀǊ تمكنوا مƮ ƥǊ ǆƥƿƥǆم

ƥǇƔ ǀǊ ƥơǅƥ الƺبرǊ ǆƥƮ ǀǀǀƥơر المتوسƽÜ وƥǅǁƮǆ لƥƮ ر والجزائر ƥƥǇǀ الƥǇولة العƥǇمانية ǑƼ

مƥƿƥƥǇ ƥƥǇ ƥǆ10ƿƥǇ/16مÜ ƥƥǇƥǇ عǀǊ مراكزƥǆ ƥǇ الƥƥǇƥǇر الإسƥǇǀǀانƥǇ والƥǇǀرتƺالƥǇ. وقƥ

ƥƥǇ ƥǇƥǇƥǇƥǇ العƥǇمانيوǀǊ ƥƥǇƥǇƥǇ ƥƥǇƥǇ Ǆƺƿƥ يتƥǇƥǇ منƥƥǇ ǁƥ ƥǇ المƺرƥ اƥǇƥǇƥǇ ƥƥǇ

ممتلكاتƥǆ وجعلƥǇ ƥƥǇ ƥǇǀƥǇ ƥƥǇ ƥǆƥǇƥǇ ƥƥǇǀƥǇƥƥǇƥ الإسƥǇƥǇǀ والƥǇرتƺاليين. ولƥǇǀǀ رالƥǇ

سƥǇƥǇƥǇ ǀǊ ƥƥǇ ǀǊ عƥǇǀما التنسيƥǇ مƔ ơكام الجزائرÜ وƥǇƥǇƥǇƥǇ ƥƥǇستيƥǇƥǇ علǀ Ǐ المƺرƥ

اƥǇƥǇƥǇ Ǐ. ƥǇ ƥǆ ƥǇƥǇ ƥǇ ƥƥǇƥǇ Ǆƺƿƥ كاǀǊ عليƥǆ ǑƼ اƥǇǀƥǇالية ƥǇƥǇƥǇƥǇ الناơية الƺربية مƥǇ

الجزائرÜ ومƮ ơكمƥǆ ƥǇليƥǇƥǇ.

ƥǇƥǇƥǇ ǀǊ تمكǀǊ العƥǇمانيوǀǊ ƥǇ ƥǇƥǇƥǇǀƘ ơكمƥǆ ǑƼ تلمسانÜ وƥǇƥǇ ƘعƥǇ المناƥǇƥǇ ǑƼ

الجƥǇƥǇة الƺربيةÜ ƥǇرعوا ƥǇƥǇƥǇƥǇ ǑƼ ƥƥǇƥǇ العƥǇƥǇƥǇ المƺرƥ اƥǇƥǇƥǇ Ǐ ƥǇ مƥǇولاتƥǆ ([2]). وكاǀǊ

ƥƥǇ Ǆƺƿƥ ينƥǇƥǇ ǀƮǀǊ الإستراتيجية التƥǇ رسمƥǇ ƥǇƥǇƥǇƥǇ عƥǇǀما ǑƼ الƥǇƥǇر

---

[1]) ƥƥǇƥǇ الƥǇƥǇ الزƥǇار : مƥǇƥǇƥǇ ƥƥǇƥǇ ƥƥǇƥǇ الƥǇƥǇ الزƥǇار ƥǇƥǇ الجزائرÜ تƥǇƥǇ وتعليƥǇ ƥƥǇƥǇ ƥǇƥǇƥǇ المƥǇ Ü ƥǇ.و.ƥǇ.K. الجزائر 1979Ü ƥǇ . 96.

[2]) F. DE HAËDO : Histoire des rois d’Alger, Trad. De l’espagnol par H. Delmas de Grammont, éd. Grand Alger Livres, Alger 2004, P. 123.

المتوسƱ. والواƼŽ ǚǛ ƔƎǝǞ ورǚƢ ǛǘŽƸ عƾƙ ƾƾƴƼƚ ǚǛ ǚƳƸŽƸƸƩƸ العƸمانيينǚǛ علǛ ǚǝ ǚƾ ƟǜƸƎ ǚǛ ǚƾ ƳǛ ƚƾƸƜ
المƸرǘ ƽǛƾ ǛƷƸƴ ǚ ǚƾ منƶǚ :
ù منǙ ǚǘ سǜǛǝ ƷǚƸǚƸ المƸرǘ ƽǛƾ Ʒ ǚ ǛǝǚƷ عƾƙ ƾǛƎƺǚǚ ǚǝ ǚƾ ƾǝ الإسǚǚƸƸ والرƸƹƸǚƸƸǚ ǛƸǝ مƶƾƸ.
ù ƸƸǚƸƸ ǚƷǚǚƸ ǙƶƾǝƸǚ سǜǚǛ ǚǘ المƸرǘ ƽǛƾ Ʒ ǚ الرامية ǚƾ ǛǚƸƾǚǛ تلمسان ǚƸƸƸǘǛ وƸƸعƸ
ƚƢجزان الجƸǚة الƸرƸƸية.
ù ǚƸǚƸƸƸƸ ƸǚƸƸƸƸƸ علǛ ǚƾƸƸƾƾƾ الجزائرية الǚƸƾƸƸƸǚƸ ǚƸƸǚƸǛ ǚǛ ǚǚƸƸ ƽǚƸǛƸƸǛǘƸ التƸƸ ƸƸƸƸ
ƸƸƸƸ ǚǛ ǚƸƸƸ المƸرǘ ƽǛƾ ǚǝ ǚƸƸƸ ƸƶƸ ƸƸ مواسم جمǘ الƸرائƸ.
ù منǙ المƸرǘ ǚǛ ǚƸƸƸƸ الƸعƸƸƸ ǚƸعƸƸ الǚƸǚƸƸƸ المتمرƸƸǚ وǚƸǚƸǚƸǚ مكاƸƸƸƸ ƸƸعƸƸ
المعارƸƸǚǛ للوجود العƸمانƸƸ ƸƸ الجزائر.
وقƸƸ ƸƸƸƸƸ الƸيام ǚǛ ǛƸ ǚƸƸƸƸ التوقعاƸƸ كانƸƸ ايالة واقعية تم تجسيƸƸƸƸ ميƸانيا عƸƸƸƸ
المراƸƸ المƸƸتلƸة للوجود العƸمانƸƸ ƸƸ الجزائر. ƸƸكاƸƸ ƸƸƸƸ ƸƸƸƸ الƸƸƸ راƸƸ والƸروƸƸ
علƸƸ ƸƸƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸƸƸ ƸƸواƸƸ الƸارنيƸƸ 10و11ƸƸù/16و17م ([1]). ƸƸƸ كاƸƸ الƸكام
الجزائريوƸƸ يƸƸƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸƸƸƸيةƸƸ كمسانƸƸƸ ƸƸƸƸƸ ƸƸعƸƸ الƸمرƸƸƸƸ
وƸƸعيمƸƸƸ عسكريƸƸƸ وƸƸƸƸƸƸƸ للمعارƸƸيƸƸ. وكاƸƸ ƸƸ سƸƸƸƸ المƸرƸƸ ƸƸ جƸƸƸƸƸ
ƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸ عسكرية علƸƸ الناƸية الƸرƸƸية ƸƸ الجزائر ([2]).
وƸƸ ƸƸƸ سƸƸƸƸ المƸرƸƸ عƸƸ المواجƸƸة المƸƸƸƸرا ƸƸ ƸƸكام الجزائرƸƸ ƸƸƸ
ƸسلوƸƸ تعاƸƸƸ معƸƸƸ ƸƸ ƸƸƸ ƸƸƸ ƸƸايراƸƸ تƸƸƸ ƸƸ ƸƸعيم الƸرقيبيƸƸ وƸƸريƸƸƸ علƸƸ

---

[1]) للمزيƸƸ ƸƸ التƸƸƸƸƸ ƸƸ عƸƸ وƸƸƸ العƸƸƸƸ ƸƸيƸƸ العƸمانيينƸƸ والمƸرƸƸ الƸƸƸ ƸƸ ƸƸ الƸƸƸ 10ƸƸù/16مƸƸ ƸƸƸƸƸƸƸ عمار ƸƸƸ ƸروƸƸ " ƸƸƸƸƸ العƸمانيينƸƸ ƸƸ ƸƸƸƸƸ وعƸمنة المƸرƸƸ الƸƸƸ : الƸسƸƸƸ والنتائƸƸ " ƸƸ المجلة التاريƸية المƸرƸƸية العƸƸƸ 114 ƸƸ زƸƸƸƸ 2004 ƸƸ . ƸƸ 7-20.

[2]) ƸƸƸ عƸƸ ƸƸ المƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸƸ الجزائر والمƸرƸƸ ƸƸƸƸ ƸƸƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸƸƸ: واقعة وادƸƸ ƸƸ المƸƸƸƸƸ ƸƸ تاريخ المƸرƸƸ 1578 ƸƸ ƸƸƸ ƸƸƸƸ ƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸƸ المƸرƸƸ 1979. وƸƸƸƸ عمار ƸƸ ƸروƸƸ : العƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸ الجزائر والمƸرƸƸ 1517 - 1659 ƸƸ رسالة ماجستيرƸƸ جامعة ƸƸƸƸ 1983.

ƘǀǚǕǚأƊǚلƒ ƪƫǀƧ ǛǀǊǈ5 ƾǀƯƮ ƘƳ ƪƢ ǟǔƘưǀƯƊ ǍǓ ǋǀƩǝ ǀƨƊǀƮƫǀƢ ǅǀƍƘǓ ǘǓ ƪǀƫǓ ǀǎ ƪƢǋ ǍǓ ǂƍƫǔǀƢ ǍǓ ǐǀƣƫǀǊ ǅǐǀƤƦǀƞ ƘǀǊǍǊ ǘǓǛƎǕǚ.

التي ǍǀǓ ǆǀƧƢ ǚƍǀǓǚƢ ƸǀǓƣǛǀǊ ƣǀǚǀƠ ǍǓ ǍǂƪǛǀƢ 13ǚǀǋ/19م (1).

ƪǀƫǀƢ ǚǀǋǀǌ العرƺ المƞǐǀƤǀƣ ر للعǛǀƣǀƚ الجزائرية المƸǀǓǀƽǀǚǀǀǀƢ واǛƠǚǋǀƞǀƪǀǆƢ ƫǀǓǀǀƞ ǍǀǓ التي ǀǀǌ كالا يسعǌ

ǍǀǊ ƫ ǀƮƧ ǌǀǋ ǀƢǛǀƬǀǚǀǀǛǀǆ ǜǀƞǀƪ ǍǀǓǀƧ ƫǀƢ عƫ ǀǎǀƊ ǂǀǐǀǛ ǌƫǀƢǍǀƮǀǀƠ ǔǀƧ ǛǀǊǈ ǀǋ ǀǐǀƫ ǀƢǀƮǀƪƫǀƢ ǀƊǀǋǀǐǌǀƞ ƾǀǀǚ ǀǀǊǀǂǛ

ǀƪǀƠǀƢǀƢǀǚǀƮǀǌ ǀǋǀǌǀƪǀƧǀƫǀƢǀƬǀǀǀǆǀǀ ǍǀƣǀƢǀƤǀƢǀƢǀƢǀǌǀƮǀƬǀƢ الحǀǌǀƤǀǀƢǀƠǀƢǀƢǀǚǀƣǀƢ ǀǚ

ǚ ƴǀǆǀǎǀǀƬ ƪǀƦƮǀǀƢ المƞǀƤǀǚǀƊ ǀǋǀǀǊ الجزائر والمƸǀǀƦ ǀǎǀǚǀƯǀǀƪ العلماء ǈǀǀǊ الجزائريين

والمعارǀƮ ǀǋǀǌ للǍǀƟǀǀǋ ǀǛƢǀƢƱǀǌǀǊ ƾǀǀǙǀƮ النا ǍǀǓ ǀǀǀǊǀǈ ǀƠǀǊǀƪǀǆǀƦǀǀǛǀƢǀƠ ǀƢǀǀǛǀǈ ǀƢǀǀǍǀǊǀƬǀǀƢ ǀǀǉ علǌ

ǍǓ ǍǓǀƢǀǀǛ ǀǌ والǌǀǚ ǀǌ التكرǀƢ ǀǌǀƯǀǀǌǀǀǀ النƼǀƼ ǀǋǀǀǂ ǎǀƩǀǀǋǀƠǀǌ تسǀƬǀǀ ƪǀƢ. ǌǀƞǀǀǋ ǀǀƤ المƸǀƦ ǌǀǋ ǀƭ ǐǀǀǋ

الجزائر. وقيǀǍ ǍǀǊǀǀǋ ǀƢǀǚ ǀǎǀǍǀǊ ǀǂǀƯǀǀǀǀǀǀǀǋ علماء تلمسان ǀǀǋǀǀǊǀƮ استǀƶǀǚ ǀǎǀƦ ǀǍǀǋǀǂǀƢ ǀǍǀǓ

ǀǀǀǋ 10ǀǀǚ/16م عنǀǍ ǀǐǀǀǋ ǀǀǚ ǀǍǀǀǎ ǀǂǀǀǋǀǚǀǀǋ العǀƤǀǛǀǀǀǍǀƲǀǀǍǀǀǈ ǀǋǀǀǀǋǀǋ ǀǌ ǀƢǀǀǋǀǍǀǀǋǀƢǀǆǀǀǀǀǀǍǀǀǀǋ ǀǚǀǀǀǀǐǀǀǋ ǀǋǀǀǚǀǀƢǀǀǀǀǀǋ

ونا ǀǀƬǀǀǌ ǈǀƢ (2). وكانǀǂ المƸǀƦ ǀǎǀǀǋǀǀǍ ǀǀǎǀǀǋ العǀǀǀǀƢ ǀǀƢ ǍǓ الجزائر ǍǀǀǊǀǀǈ العلماء

الناقميǀǀǋǀǊ العǀǀǀǋǀǀǍǀƲǀǋǀǀǌ ǀǀǀǌ منزم ǀǀǀǀǋǀǚǀǀǀƢ ǍǀǀǍ ǀǀǀǀǋǀǀǛǀǀǀǀǀǀǀǀǋ ǀǀǀǋ ǀǀǀǌ المتوǀǍ ǌǀǀ عام

1088ǀǚ/1677م ǀǀǋǀǀǚ قيǀǎ عنǀǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǋǀǀǀǀǀǀǀǀǋ ǀǀǀ السلǀǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǋǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ

ǍǓ الجزائر(3).

ǀǀƪǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ المƸǀƦ ǀǀǀǀǀǀ ǍǓ مواسم جمǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ

وǍǓ ǀǀǀǀǀǀǀǀ تمرǀǀǀǀ علǌ السلǀǀǀǀǀǀǀǀ مما ǀǀǀǀǀǀǀ مزمة ǀǀǀǀǀǀǀ ǍǓ جمǀǀǀǀǀǀǀǀǀ

وǀǀǀǀ الاستارار ǀǀǀǀǀǀǀ.

ǀ استǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ المƸǀƦ المعارǀǀǀǀ الجزائريين ǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ

الجزائر كما ǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ مليانة ǀǀǀǀǀǀǀ لجǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ

---

(1) ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ اǀǀمير عǀǀǀǀǀǀǀǀǀ : ǀǀǀǀǀ الزائر ǍǓ ǀǀǀǀǀ اǀǀمير عǀǀǀǀǀǀǀ وǀǀǀǀ الجزائرǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀ عرزوزǀ وجاويǀ ǀ الاسكنǀǀرية 1903ǀ ǀ. 75-77.

(2) ǀǀǀǀǀ ǀǀǀ مزيǀǀ : " المǀǀǀǀǀǀ والوǀǀǀǀǀ المƸǀƦǀǀǀǀǀ المتعالة ǀǀǀǀǀǀǀ ǍǓ ǀǀǀǀǀ العǀǀǀǀǀǀ اǀǀǀǀ 16و17م "ǀ ǍǓ مجلة ǀǀǀǀǀǀǀǀ التاريǀǀǀǀǀǀǀǀ عǀǀ قسم التاريخ جامعة الجزائرǀ العǀǀǀ 9ǀ الجزائر 1995ǀ ǀ. 98.

(3) ǀǀǀǀǀ ǀǀǀ يوسǀ الزياǍǀǀǀǀǀ : ǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ وانيǀ السرǀǀǀǀǀǀ ǍǓ ǀǀǀǀ مǀǀǀنة وǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ وتعليǀ المزǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ. و. ǀ. الجزائر 1989ǀ ǀ. 100.

ǈǐ ƔƘ ǅ951/ǜ1544م ƧǁƔ عام Ǒ5 الجزائر ƾمينة ǀرا ƬǀƠ ƾاولة ƠǀƠ Ǒ5 ƴƬ5 ǈǐǀǓسا
المƶرƔ Ǖ ǀƦǀ ǐ Ǒ5 ƠƘǈ و ƠǕ Ʀǀ الجزائر 5يما ǈƦƾ (1).
ǜ ǈǏ ƴƦƶƬǈا ƠǐƘكام الجزائر ǈƘمسألة Ʀǀم المƶرƔ ǏǏ ƾǀولة العǈƮمانية Ǖ ǈƪوتميǈǐ
ƠǁƾǀƦƪم ƾƦ ǕƦǈƦالǈƶرƔ الجزائر ǀ ǈǐǀǓاعتǈƦمǕ وتƶرƙǈǐم ƾƦƪ ƦǀǈƦƘ ƔƦǁƦ ǈǐ ƦƘƦƪم
لاستǈƦƔ ǈǐǀƮ Ǒ5 المناǓ ƴƦƮ ƾƦǀلية ƦƮǀƘرǄ.

ǜ ǈǏ ƠƦǈƦروǈƦم المتجƾƾƾ ƔƘ المƶرƔ Ǖ ƾƘ كǈƦƫǈƦم ƦسائƦ ƾƦرية وƬƦرية معتǈƦراǀǕ مما قƴǀ
ƾǈǐ قƦراǈƦƪƦم العسكرية. وكاǈƦ Ǒ5 ǀǀǈƦ ƬǀǀƠ الإسǈƦǈƦǈǐ ǕǈǐƦǀ اǀƠƪǕ واƠǕ ƾƦمركزǈƦƘم Ǒ5 ƾمينة
وǈƦراǈǐ ǈƦ ǏǏ Ʀǀ ƴƦاية عام 1207ǜǈƦ/1792م. وƦƙ عرقƴ الوجوƦ الإسǈƦǈƦǕǈƦ Ǒ5 ƶرƔ
الجزائر ǀ ƦالاستƶǕƴ الاقتƬƦǀƦ ǀ ƴƮƾ لتاǀǀ الجزǈƦة.
ǜ ǈǏ ƴƦƦƦ المƶاǈƦرية عامة ǕƦ لم تستƶƴ ƠƾƦƦƾ المتƬركة 5يما ǈƦƪǈǕ ǈƦƾƦƦǀƠƦƮ لتƦƠ وƦƠƾǀ
اقتƬƦǀƦية وعسكرية Ǖ وتوƦƦƠǐ ƬƦǈƦ ǈƦ للايام ƴƦƾǈ جماعة Ǒ لمواجǈƦة الƮǓمƘƔ Ʀ الƮورǈƦية.
كانƘ ƙ Ʀǀية ƦƦƦƠƦ عامƴ ǕǈƦ معرقƴ للوƦƠƦ والتعاوǈǐ ǕƦ ǀƦƮƔر ǈƦƦƦƪيرا سلƦيا علǀ الوƦƔ
كاƘ ǀƦǀ ƴƦƦƦǐƦǀ ƴƦƦƦǈǐ ƦǀƦǀǀƮƦ ƴƾ Ǖ ǈƦƦƦƔƦƦǀƾƦ ǈǐ علǈǐ مسايرا الركƔ ƠƦƦƦƦ ǀ الƮورǈƦƔ ǐ ǀƦǀ كاƘ
اǈƦƦǓƴƦقت ƦǈƦƦƦ الƦƦعلية Ǒ5 ƦƦƾوا ƦǀƦالار ǈǐ 9ǈǐǜ/15م.
2ǜ التƦƦƦاريƦ: ƪǈǐ ƾراسة 5عاليƘƦƦ المجتمƔƦ الجزائر ǀ ƦƴƦƔƦ العزǈƦƦم العƮمانƦǕ ǀƦ لاƦƦƦ
ǈǐ ƦƠƦƦ الاعتƦƦار عنƬ ر التƦƦاريƪƦ Ǖ ƪƦƦ ǀƾǀ لما ǈǐ ǈƦ ƦƦǀƦǀ تƦƦƦƦيƦر Ǒ5 توزيƔ السكاǈǐ Ǖ
وǀƦƦيعة ƦƮ ǀƬƦǀمǕǀ ونمƦ ƦƦƦƦƦƦƦƬƦ ƦمعيƬƦ وسلوكƦƦƦ Ǖ وعƴƦقاƦƦƦ Ǖ ƦƦƦƦƦƦƦƦرجة وعǀƦƦ ƦƦƦƦ للسلاƦƦ
الƦƦاكمة ǕƦƦƦرǐƦ ǈƦƦ ǕǀƦ الجوانƔ. ونعنƴ بالتƦƦاريƪƦ Ǖ الممƦƦƦƦ ر المتنوعة لسƦƦ ƦƦƦ الƮƦ ر Ǖ
كالجƦƦƦ ƴƦƦ Ǖ والسƦƦƦƦو ƴƦƦƦ Ǖ والƦƦƦƦƦƦ ƔǕ. وƦƦǀ ƪƦƦرنا ƪǀƦ ƦƦƦرية الجزائرǕ ƪƦتƦƦƦنا ƦƦǀƦƦƦ ǈǐ
ƪƦƦƦƦاريسǈƦƦ متنوعة. Ǒ55 المناƦƦ الƬƦمالية التǐ ƦƦƦ عليƦƦƦ الƦƦƦƦƦƦƦ الجƦƦƦƦƦƦƦ نجƦ الƬƦريƦ
الساƠƦƦ ƦƦǀ ǐƦƦ توجƦ ƦƦƦ ƦƦƦƦ السƦƦƦو ƴƦƦ ƦƦ سƦƦƦو ƦƦƦ ǈǐƦƦƦ ƦƦƦ ومتيجة Ǖ وعنابƦƦ. وتليƦƦƦƦ
الساƬƦƦ ƦƦƦ ǐƦ التƦ ǐǈǐ ƦƦƦƦƦ روزاƦ Ǒ5 الناƠيƦ الƬƦرقية. اما Ǒ5 الناƠيƦ الƶƦƦƦƦƦƦƦ ƪƦ
5تƦƦƦƦƦƦƦƦ ƦƦƦƦƦ والسƦƦƦƦو ƦƦƦ واƮƦƠƦ الƦƦƦƦƦƦلية. وتنتƬƦ ر ƦƦƦƦƦ التلƦ السƦƦƦو

---

[1]) F. DE HAËDO : OP. CIT., P.81.

المرتƽعةƊ وǚ ƴƪƢ العليا ǙالتŎ ǔƿǎƾƜ ƞƺ الناƓية الجنوƤية ǙƀƵƭ لاƫƓراوƔ . ǼƋ
تƾƸŎ لاƫƓراƓ Ǘ وواǆƓƿƜ (1).

وقƽ كاƞƺ ساعةƫƨ اƜƯƽ وتنوƴ ƢƸƿسارƴǚƬǔŮ ǙƄ وانعكاساƙƢ ƞƺ اƫƓرا ƳƸǄ عƳƸ توزيƴǄ السكاƞƺ وƳƫƭƸ الاƿƫقǐƽ Ǘ ǔƸƾǄوعǓƷƽقاتƸƿǔ ƸƤƜƢالسلƳƜ الحاƓكمة.

Ɗƹ سكاƞƺ السƴǘƸƾزو: تايƸ Ǝ5 المناƻƜƫ السƿǔلية الاƤƢƤƤƴ المتƓƜƾاƓǔة والƿƯƪƬƭ للسلƳƜة.

وكاƞƺ ƭƸƫƳƜƿǔ يعتمƽ ƞƺسا Ɗاسا عƳƸ الزراعةƙ وترƤية الƓيواناƙƢ (2). وقƽ ساعƽ ƞƺ موقعƸƿǔ السƴǚƸƿƼƤ وقرƵ ƞƺ مراكز السلƳƜة المتمƿلة ƎƸ5 المƾƻƫƸ والمƓƪاميƙƢ والعسكرية ƙǚƵƥƤƤƤ علƳƸ تكوƞƺ ƙǔƿ ƞƺ المراقƤة المƫƸƤاƴƵ لاƫƓراƴƸƵ ƇƵ العƫƸمانية ǙالتŎ كانƬ ƙǔƿر ƟƲƫƬ ƞƺ ƤƤƾƤƥƸƿǔ علƳƸ

استƓƿƿƳǃ ƴƸƵƀǚ ǙƎƬƓƸƤƀƀ ǙƴƸƬƓ ǙƸƓية الƭƮƬ ǙƤƤƤƴ علƳƸ ƸƿƵمعتم الاƤƤƤƴ والƯƪƬƭ ǙƴƴƸعة والمتƓƜƾ5ة(3).

Ƴ ǚ سكاƞƺ الجƤƤƴ: كانƙ ƜƫƸ ƎƸ5 المناƻƜƫ الجƤƤƤلية ǙƵƀ ƴƸƫƾƵƿƭƼƼ ǙƳƓاورƜ ǙƴƀƀƀƸƤƤƤ والƾƷƤƴƤƤƤ وجرجراƙƤƤ والونƓƳƬرƳƸƵ ǙƴƳƸƬ وزكارƙ مجموعة ƞƺ الاƤƤƤƴ ǙƴƳ التƎ كاƞƺ يرتكز ƭƸƫƳƜƿǔ علƳƸ الاƿƫقƽƸƵ المعاƎƫ. وقƽ ساعƸƾƥƜƿ موقعƸƿǔ الجƃƵƸ5Ǝ ǙƀƱƸƵ يتميز ƤƤالمرتƽعاƙ الوعراƙƤ وكƀƱƸ مناƭƸƫƳƜ قساوا ƎƸ5 ƫƬƴƸƵ ƴƸƳƥƸƿƬ علƳƸ ƊƤƤƤ تتمتƴƸ ƴƸƓƤƴƤ بنو ƞƺ الاستاƴǓƸƫƴ وƊƤƤƤ العƫƸمانية ǙƊƤƤƤ الإƓƫƓراƸƾ ƴƸƾ وجƳƸ5 ƎƳƸƔ تاƏ ƎƸ5 ƸƸƸ وتƊƤƤƤ ƙƾƥƤƴƸƫ للƓƬƫƳƸƾ العسكرية التƎ كانƙ تƸƿƳƬ ƭƸƫƳƜƿǔ ƞƺ ƓƿƬ ƭƸƫƳƜƿǔ سكاƞƺ العƓƫƭƸƳǔالعƓƤƤيعة ƓƿƬƽƸ5 ƸƓƪƽ وƭƾ ƓƪاسƸ5 ƽƸƫƓ التاريƳƸƬ لعاƴƸƫ وكاƞƺ ƞƺ .ƿƓƫƳƸƾر. ƓƪƤƤƤ ƞƺ

ƞƺ تلƢ المناƻƜƫ والإƓƫƓراƸƾ العƫƸمانية(4).

وƤƤƤالرƓƫ ƞƺ كƴƸ الامتيازاƙ التƎ يمكƞƺ ƞƺ توƓƿƬƸ5ƭƸƫ العوامƴƸƫ الƽƤƤƤيعية للاƤƤƤƴƤ الجƤƤƤلية Ǝ5 مجاƳƸƫ ƴƸƫƽƸƾ عƞƺ استƤƤƤƴƤ ƟƫƤƤƤƸƿƬ يمكƞƺ ƞƺ تكوƎ5 ƞƺ ƬƸƿƭ الوƙƸƫƓ Ǝ5 ƸƫƫƸƿ ƕƬƸƬ وعƴƸƫ ƞƺ ƓƤƤƤ Ɛƫ ƓƫƤƤƤƸ5ƳƸƫ ƞƺ ƓƫƤƤ لاƓƿƬƾƴƸ ƞƺ الدراسةƙ ƫƫƓƿƬ ƞƺ استƳƸƫƓƫƓناƿ ما ƫƫƓƿƬ. وƓƫƤƤƤ العƫƸمانية. لاƫƓراƸƾ ƴƸƫ ƓƾƸƫƽƸ5 قلة وƓƫƽƸ5 راƓƫ

المساƳƸƫ المƫƸƾƬƬƸƿة للزراعة والمراعƎ5 Ǝ5 المناƻƜƫ الجƤƤƤلية تعƽ ƞƺ العوامƴƸƫ التƎ

كانƎ5 ƙ كƿير ƞƺ الƓƫƤƤƤيƞƺ وراƫƓ لاƤƤƤƴƤ ƸƫƳƸƫ الروƴƸƫ الاƤƤƤƴƤ ƞƺ ƓƤƤƤ مما كاƞƺ يتسƎ5 ƴƸ5ƤƤ

(1) T. SHAW : Voyage dans la régence d'Alger, trad. De l'anglais par J. Mac Carthy, 2éd. Ed. Bouslama, Tunis1980, P.8.

(2) G. ESQUER : Les commencements d'un empire la prise d'Alger 1830, Edouard Champion , Paris 1923, P.8.

(3) M. EMERIT : « Les tribus privilégiées en Algérie dans la première moitié du XIX é. siècle », in Annales économies sociétés , civilisations , N°1, Année 1966, P.45.

(4) C. BONTEMS : Manuel des institutions Algériennes de la domination turque à l'indépendance, éd. Cuja, Paris 1976, P. 54.

ƘسنƠƊ ǑƬال ǕƗƦƥƗƜالإ ƠǀƗƫ Ǒ5 ǕƗƦǊ ǑƗǀǀال ƳƗ ƫرƗƗال ǈƗƥ وكال. ǈƗƬƗƾساƬ ƥƗ5 Ǒ5 و ǕƗǊ5عƗƝ

استƺ ǕǊǋǕƙƟƥƗƥƬǊƗƗƥƖسالم ƥƙƊ ǑƗƟƧرال ƩƝ ƥƩ رƟƩ ƟƤ ر. وكال ƘƗƥكال ǀǀƗƸ ما ƩƗǀ Ǝ ǈƗƝǏ

جاƗƳ رƟƩ ال رƩƝ ƙال عيƝǕ ǕƩƝƗعالإ ƩƗǀ ارƟƩ ال ǕƗǏواال ƗƗǏ ƗƗترǍ 5ƗƗǈيƟƩ ƗراƗ عاǏ

مƫƗƦǋƘال(1). وتمكن ƘƦƗƗالإ ƥƗƙ ǀƙƝ ǅǊƗƦƗ السياسة مƗ ǈƗƟƝ ƳƗƝƙƟƗ عƥƥ معتار ƗƗ مƗ ǅƗƗǀǀال

المتنعة ǈƗƗƟاعتƗ. كما ǈƗƗ قلة ƗƗƗƟارƗƝ ǑƗƗ الزراعية Ǒ5 المناƟƗ ƩƗ الجƗليةǕ قƥ جارƗƙ ƝƗعƝ

ǅƗƗǀال عاǏ ƗƗǏ النزوƟ ǏǈǏ المناƟƗ ƩƗ السƗليةǕ ƗƗعƗ عƗƗ ƗƗ ارƗƟƗ ƝƗ الزراعيةǕ ومراعǑ5

ارƥƗƗƗالإ ƊولƳ ƩƗالاعترا ƗƗǈ منƗƗ يتƝƗƳ المتƝƗǀǀƘǕ ƗƗ تاƗ عاƗ وƫƠ ǈƗƗ وكاƗ. ǈƗǈيوانƗتاƠ

المناƟƗ Ǒ5 العمƗ ǅ ƒ 5ر ارƥƗƗ ƗƗƗ كما .ǑƗƗزƟالمƟ ǈƗƗǀƗƗ ƗƗمƝƗ وǈƗƗǀƟƥƗ العƗمانيةǕ

الجƗليةǕ كاƘƗ مƗ Ǝ ƗسƩƗƳ التǑ5ƘعƝǓ عƝ ار5ƥƗ تاƗƗ ǀǀƗƗǅالا ǏƗǈ النزوƟ ǏǈǏ المƗƥǈǕ

ƗƗƗƗǈعƗ ƗƗǈ عƗ العمƗ ǅ Ǒ5 الورƗƫƘ الاقتƫƗ ƥيةƊ وƊو الانƝƗمام ǏƗǈ Ǝ ƫ5ƩƝ الجيƫ

الانƫƘارƗ (2). وكانƘ ƥƗƗƗالإ ǏƗǈتلجة استعمالǅ ولƗƊƗ العمال ورقة ƩƝƝ عاƗ ƗƗǀǀƗƗƗم

ǕƩƫƗيلة Ǒ5 ƊوƘƗقƘ تمرƗƗ ǀǈƥƗ ƥƝƗ (3).

وقƥ تترƳƗ عاƗ الƠركة السكانية ǕƗƗƦǊ ǈƗƗورƘ ƗƗƗ5 اجتماعية جƗƗƥ5 Ǒ5 المƥǈƗƗǕƗǀǀالتǑ

ǅƗƗ تتناƩƗǕ المƥينة والريƗ مƗƗǀƗ مƗ ƳƗ وƫ ازمƗǈ ƗƗƫƝƠƘ. وƫƘƝƗرƗƘ والمƥينة ƠƗƗ Ǒ5 ƘرƗƗ

مƗǊǋƩƗ ƘƗƗǈƘ ƥƗرƠƝ ƗƗǀǀƗية والاتجارية Ǒ5 الاتجاƗǈƗ المعاكسيƗǈ. كما سيƗƥƗ ƘƗƗƦƗ ǀǀ

.ǀǀƠƗ.

ǀǀ ù سكان الجنوƳ: يايم Ǒ5 المناƟƗ ƩƗ الجنوƗية عƗƥ مƗ ƗƗǅƗǀǀالǕƗ التǑ يعتمƥ

ƗƗƗƟƫ الرئيسǑ عاƗ ƠƝرة الرعǑ. وقƥ ساعƗƥ ƗƗǈƗƥƗǈ عƗ مواƗƳ السلƟƝǕ واتساƳ

مساƠة مواƗƟƗƗǈ وƥرجة الƠرارا المرتƗعة Ǒ5 معƝƥم 5ƫ وǅ السنةǕ عاƗ ƗƗ لا تعترƩ

سياƥƗƗ الإرƗƗ العƗمانية. وƗ ƗƗ نƗرا الميازƗǈƗ والمراعǑǕ وارƥƗƗƝ الزراعية Ǒ5

المناƟƗ الجنوƗية كانƘ مƗ العوامǅ التǑ تتسƳƗ Ǒ5 ƗƗƗƳ الƠرو ƳƝƗǈ مƟƗƗƩ

(1) انƝر الƗƗƝ ƳƗƗƝ مƗ ǈƗƦƗ الƠراسة التƫƗƗǅ السياسǑ.

2) J.M. VENTURE DE PARADIS : Tunis et Alger au XVIIIé siècle, la Bib. Arabe Sindbad, Paris 1983, P. 118.

(3) وليام ƫƗƗالر : مƗكراƘƗ ƫقن ǅ مريكا Ǒ5 الجزائر 1816-1824Ǖ تعريƳ وتعليƟ وتƗƗيم إسماعيǅ العرƥƗƗǕ

ƫ .و.ƗƗ.ƘƗƗ. الجزائر 1982Ǖ ƒ .192. انƝر ƗƗƗƗ ǕƗƗƠƥ الƫƗرƩ الزƗǈƗار : المƫƗ ƥر الساƟƗƗǕ ƒ .151.

انƝر ƗƗƗƗ

ﺍﻟﺎﺋﻴﺓ. وإﺫﺍ ما جعل ﺍﻟﺎﺋﻴﺓ تستنجد بالولﺍﻳة العثمانية للتﺪﺧﻞ ﻟﺄﻣﻴﺓ المواﻗﻊ ﻓﻲ
ﺍﻟﺤﺮﻛﺓ وﺍﻟﻔﺎﺭﻳﺓ المﻧﺎﻃﻖ ﻓﺎﻥ ﻣﻌﻬﻢ ﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺍﻟﺘﺠﺎﺭﻳﺓ ﻛﺘﺰﻭﻳﺪ العثمانية ﺍﻹﺩﺍﺭﺓ ﻣﻊ ﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺟﻤﻊ
الرﺋﻴﺴﻴﺔ للدراسة.

وﺗﺘﻤﻴﺰ الروﺍﺑﻂ الطبيعية الجنوبية على التلال ﻓﻲ مواسم معينة ﻣﻦ
المناطق التلية للرعي في المراعي وفي الأسواق لاقتناء الحبوب والتمور والمنتجات (1). كانت القبائل تتوافد على سوق اللوحة والتمر ونيارة الحبل
المنتجات وسعيدة والمدية وزرارات والأغواط وسطيف ومنها وزراعة والمنطقة
الريفية العسقة والريفية وعلى العاصمة الجزائرية ولا يوجد الإدارة العثمانية ﻓﻲ ﺗﻠﻚ
الجزاﻳﺮ (2).

ﻭﻛﺎﻧﺖ القبائل المدنية في المايمة والجلفة والمسعودية والمسكرة كانت تتردد على سوق
قسنطينة والأسواق. وكانت ترتاد عليها من الرسالة المذكورة. كما تم
قيمة الريفية العسقة التي كانت تتعامل مع الإدارة العثمانية بالمال
نيالة (3).

3ـ المناطق: كان للتجارة واتجاهها دور في مختلف الأقاليم المنطقة ونسبة تساوي
الأمطار. وكانت الأمطار تتزايد في المنطقة الشمالية ولاسيما في الجزء الشرقية
منه الحبوب. ولهذا كميتها كلما اتجهنا نحو الجنوب. وقد كانت سلسلة جبال التل
تفصل التل المناطق الرطبة الساحلية عن السهول الداخلية كما أن سلسلة
جبال الأطلس الصحراوي تفصل منطقة واسعة مما كان يسمى للمناطق
الصحراوية التي تتميز بالجفاف. وإذا ما جعل السهول الداخلية يتميز
بالرطوبة وتزايد الأمطار وتساوي الأمطار في المنطقة الشمالية وتقلب الجفاف في
المنطقة الداخلية والجاف في المنطقة الصحراوية (4).

---

1) M. EMERIT : « Les liaisons terrestres entre le Soudan et l'Afrique du nord au XVIIIé. Siècle », in extrait des travaux de l'inst. Des recherches sahariennes ,T.XI, Alger 1954, P.37.

2) A. BERNARD : L'évolution du nomadisme en Algérie, Lib. A. Jourdain, Alger 1906, P.28.

3) IBID. P.87.

4) للمزيد من التفاصيل عن مناخ وتضاريس الجزائر انظر

- P. ROZET ET CARETTE : Algérie, 2éd. Ed. Bouslama, Tunis 1980.

وقƥ ăƥƊ تنوƳ المناƠ ǏǊǫ تعرƯ ƔǆǞƥ ǑƼ ƯǆƗ الƬترا Ƙ ǏǊǫ كوار ƚ ƱƗيعيةÜ كاƬيƯǆاƘÜ والجƬƵÜ مما كاǊ يتسǉƳ ǑƼ الƠƱ وانتƮار المجاعاƘ. وƐǆǆ ما كاƘ تƂ الكوار ƚ Ü ǉǉ ǑƼ قلة Ʊ ƩواƘÜ واƯƱراƳ ƥƠواǇ السوƸ Ü والجرا ƦǆǊǆ الجماعية للسكاǊ ƠǊو المƥǊǊÜ ǉوائƩÜ وǊǆǆ ƚǆǆ عƥƥ كƗير ǉǊ السكاǊǊ. وǊǆƦƐ يمكǊǊ الƏوǇ ǊǊ المناƠ يعƥ ǉǊ العواǇǉ الƏساسية ǑƼ التنمية الاقتƮاƥية والƗƮرية.

وما يمكǊǊ استƮǆǆ ǉǊ ƦǆǆǊ العرƯ ǉǊ ƦǆǆƟ ǊǊ الجزائر لم تستƬƥ ǉǊ موقعǊǊ الجƷراƼÜ ǉǆ ǉǊǊ كاǊǊ ǉǊ عواǇǉ ƯƭǊǊÜ ƦƳ ƥƗǊ الƠكام ƱواǇǉ العزǊƥ العƏماǊǑ وƩǆ ƯƠ الƠوǇ ǉǆ جيرانǊǊÜ مما استنزƵ قƥراƘ ƔǆǆƥƗ المائية والƗƮرية. وكاǊƘ قƯية الƠƥوƥ ǉǊ العواǇǉ التǑ ƘǊǆ ǉǊوƥ ƩǆƥǊ الوƮƥƥ الإقليمية ǉǊǉ الƏƩƱƦار المƷارƙيةÜ وقيامǊǊ ƙǆعǉƏ جماعǑ للوقوƵ ǑƼ وجǊ الƏƱǉماǐ الƐاƥƦرجية.

ùǊǫ تنوǐ ƩƯƦاريƩ الجزائرÜ ƥǉ ساعƥ ǊǊǆƯ الƐǆǆƐǆ الجǊǆلية والƮǊ راوية علǏ التمƬǆǉ الاستƔǆǉƏǆ النسǑÜ عƩƩ الƐǆǆǆ السƦǊلية التǑ جعلǊǊ موقعǊǊ تكوǊǊ ƏǆƯعة الƠƥƏ ǊǊǉ العواǇǉ الƱبيعية ǊǊ ƘƳƾǉǉ ǉǆƥƾ الƐǆǆǆ الممتنعة ƥƔ ǊƩǊ الإƥارة العƏمانية. ǊǊƴ ƦƔƦ الاعتراƵ علǏ ƦƥǊǉ الإƥارة عليǊǊ.

الفصل الثاني

ǻام الحكم والتنǻيم اǕدارة

ǃǆ ǁراسة المجتمƴ الجزائرǐ وǃعالياƫǁ ƟǄǷ العƯǀ العƦǸاŇ 925-1246ǿ/1519-1830مǁ ,ǐتƴƦ Ň5 الƯǀالية التعرƹ علǭ نوعية نǜام الƄكم المتƦƴǁ وتƯǀƄيƾ التاسيماƩ اǁƛاريةǁ واŎƢزاǀ المتƼǂة التŇ وǔعƬƫا الƄكام لتسيير ƢǘوǃǆƟ المجتمƴ علǭ المستوييƲ المركزǐ واǕقاليم (البايلياƟ).

ǃǆ ǁراسة ǆƬǀǁ الجوانƨ تمكننا مƲ ǃ5 وتƯǀƄيƾ ƴƦيعة العǼǫƢ التŇ كاǫƪ سائƯة ƲƦ اǁƛارة والرعية مƲ جƬة وǆƬيƲ ǃǆ مƼتǂƬ الƇǼǃƪ الاجتماعية مƲ جƬة Ŏƥرǐ.

ǀǁ ƴƦǀ ǃƴ الƄكم العƦǸاŇ 5Ň الجزائر لم يكƲ يتجاوز ǃƴ مساƄة البƯǸƦǀ([1]).

ƲǃǆƄ الناƄية النǜرية ǃǃ يمكƲ ƦǂƦنا الǁ ǃƢǷǃƾ ƐǋǊǆ ǃǋ علمنا ǃǂ ǃǂǀƘ الǼƍ ǆوا ǁǀƘ العسكرية التŇ ƥرǃƪ لƄكام العƦǸانيوǃ لƢǁ ƷسلƯǀƦǃ علǭ البǀƯǀǃ لم تكƲ تتجاوز ƥمسة وǄǂريƢ ǃǆƯǃ Ǝ عسكرǐ. ǋƦǆ النƢƦǀة للارنيƲǃ 10و11ǿ/16-17م ([2]).ǁƛ ƴƦǀǃ Ň5 الارƲ ǃ12ǿ/18م ومƬƦƴǃ الارƲ ǃ13ǿ/19م ǃǁǃ ǋƦǆ العƯǀ عرƹ اǁƦƞƪƢƢŝ مƫسوساƢ ǃƝ ǆƫيƯ لم يعƯ يتعƯǀ ǀƢǃƟǀ ǃƝ عسكرǐ ([3]) ǃǂ ǃǀǆ ǃǂǀǃ مƲ قǁǀǃǆ ǃǃǀǆǃ مƲ ǃǆ لتسمƕ ǃǂƦƛƦǀ تƄƦƦǐة كƦƢ مساƄة البƯǸƦǀ التاǆƴسعة. ومƴƦ ǃǋ ǃ ǃǂ ǃ ([4]). وǋǃǂǂǃ ǁǃǆ ǃǂ ǃǂƯǀƘǀǃ ǆǂǃǃƾ ǀǀƦ ǀ ǀƢǃǀ ǃǀƯ

ǃǀƄكم العƦǸاŇ قƯ ƢƦƢ مƴƢǃ ǆǃǂǀǃ ǆƯǀƦǃ ما عƯǀ ǆƢƄƷ المناƀƦǀ الجǆƦلية Ň5 التǀǆƢƦ والƢǀƘوية Ň5 الجنوƴǁ التŇ ساعƯǀǃ ǃǃǆǀƯǀ مƲ مركز السلƦƞǃ وكƦƢ موقعƬا الجƤراŇ5ǁ علǭ التمتƴƦ بالاستاǼƦǃ النسǃǀǀŇ.

---

[1])G. ESQUER : Les commencements d'un empire, la prise d'Alger, Lib La rose. Paris 1929,P.130.

[2]) T. SHAW : OP. CIT., P. 182.

[3]) P. BOYER : « Le problème Kouloughli dans la régence d'Alger », in R.O.M.M. N° spécial aix 1970,P . 8.

[4]) ƯƦƄم تويƀƦ المƯǀŇ : مƄƦǆ عƦǸاǃǁ ǋƦƦǆ ǃǁ ǃǁ الجزائر 1766-1791مǁ م.و.ك. الجزائر 1986ǁ ƭ .159.

وبالرغم من قلة عدد الأجناد ... الحكام الرأي ... المسلمين ...

عرفوا كيف يعوضون ... النقص العددي باستعمال وسائل وأساليب وإجراءات متنوعة تميزت بالمرونة والعنف أحيانا. وقد كانت تلك الأساليب والإجراءات ناجعة إلى حد ما بحيث يسرت استمرار الحكم العثماني في الجزائر أكثر من ثلاثة قرون.

نظام الحكم : كان حكام الجزائر في بداية العهد العثماني من رجال البحرية الذين عرفوا بنشاطهم الكبير في البحر. وكان أكثرهم من البايلربايات منذ عام 926هـ/1519م (1). وكان الحكام في هذا العهد يتولون رئاسة التنظيم الإداري والعسكري والبحري. كما كانوا يستشيرون أعيان وعلماء المدينة في المسائل الداخلية والخارجية (2). وقد عمل البايلربايات على تدعيم سلطتهم بواسطة الجيش الانكشاري وقوة الأسطول (3). وكان الحكام من الرجال المتميزين بالكفاءة العسكرية والسياسية. فقد تمكنوا من الحد من الأطماع التونسية والمغربية في الغرب والشرق، وقد تمكنوا من السيطرة على الواحات الجنوبية تاورت وورقلة. ويرجع الفضل في تأسيس نواة البحرية العسكرية الجزائرية إلى سيطرتهم على البحر المتوسط ما يزيد عن ثلاثة قرون. واسترجاع عدد من المدن الجزائرية من الإسبان والتي كانت تحتلها في الفترة المتتالية التي كانت فيها الثورة الجزائرية. كما ساهموا في إنقاذ آلاف المسلمين من الأندلس إلى الجزائر والذين ساهموا في الحضارة الإسلامية (4).

---

1) عبد الجليل التميمي : " أول رسالة من أهالي مدينة الجزائر إلى السلطان سليم الأول سنة 1519"، في المجلة التاريخية المغربية، العدد 8، السنة 1976، جويلية، ص 116.

2) P. BOYER : « Introduction à une histoire antérieure de la régence d'Alger » , in R.H. N° 478, PUF 1966, P. 301.

3) E. CAT : Petite histoire de l'Algérie, A. Jourdan Alger 1889, 2T. T.1, P. 268.

4) مجهول : كتاب غزوات عروج وخير الدين...، ص 48.

وما كان يميز ǀǉƦǋ المرحلة ǀǉƊ ǋو ǀǉƝǀƘǀƘ ǀǉƘƸǀƘ كانوا ياوǁوǀ الجيو ƫ الǀرية واǀساƴƲ الǀرية ǀǉƦǋǉƷƹƸǀƷ. وقƞ ƴƸƞ ǁورƝǀ الجزǁǀ ǁ سكاǀǉ ǀǁǉƝƘǀ ǀǉ الإلتƸǀ Ƨ وǀǉƞǁǀ مما ساعƝǁƝ علǀ ǁǀƘƸǀƘ ǀƘ ǀƷƸǀƞ الجزائرǀ ولاسيما المناƸƿ الساǀلية التǀ كانƘ عرضة للجماƘǀ اǀورǀبية.

وتƷ ǀ لاتراوǁ الǀǀǀرǀƘǀƘ ǀƸرا الإنƸƬƴ عǀǉ الǁولة العثمانية التǀ ǀƬǀǉƝǀ الǀƸǀƸ ǁǀ الǀهزيمة التǀ منǀ ǀƝǀ ǀǉƝǀ ǀƸƝǀ معركة ليǀƘ LEPANTE عامǀƝǀǉ979/1571م قرر السلǀǉǀ ǀǉƦǀ نǀǀام الǀǀǀرǀǀƘ ليستǀƝǀ ǀǉƘ نǀǀام الǀǀǀواǀƘ يكونǀ ǀƘ ǀƘ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ (1). والواǀƴ ǀǉƊ حكم الǀǀǀواǀƘ ما ǀƝǀ ǀǀ استمرار لنǀǀام الǀǀǀǀǀǀƘ (2). وكاǀǉ الاǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀ النǀǀامǀǉǀ يتمƴǀ ǀǀ ǀǀرياة تعيين الحكام. كاǀǉ ǁور السلǀǉǀ ǀǉ ماǀورا علǀ المǀǀقة علǀ الǀǀǀرǀǀƘ ǀǉǀ كانوا يرǀǀǀǀ الرياƩ والانكǀǀارية. وكانƘ مǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀر مǀǀǀǀ ǀǁ. لما الǀǀǀواǀƘ فكانوا يعينون مǀ السلǀǉǀ مǀǀǀرا مǀ ǀƴƝǀƷ استناǀǀ لمǀ ǀǀǀǀ سنوǀƘ ƿǀƿ.

وقƞ عرƨ الǀǀǀǀǀǀ ǀƿ عǀǀǀ الǀǀǀواǀƘ تƸورǀ ǀǀǀǀǀǀ كان ماǀورا علǀ الǀǀǀǀ والعƴƝ ǀǀǀǀǀ السامǀǉƝ ǀǀǀǀƝ ǀƷǀ يتƸǀƳ ǀǀ علǀ ǁواǀǀǀ. منǀǀ: الǀǀǀواǀǉ الǀǀǀǀ ǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ كان يتǀǀƨ مǀ الǀǀǀǀǀ واǀǀǀǀ والكاتƳ العامǀ والمǀǀǀǀǀ والǀǀǀǀǀ والǀǀǀǀǀ السامǀǉ. وكان عǀǀǀ اǀǀǀǀǀ ǀǀ ǀ ǀǀ ǀǀ ǀǀسيǀǉ عǀǀوا. وعلǀ ماǀǀǀǀ ǀǉǀ ǀǀǀǀǀ الǀǀǀواǀǀǀ قƞ عرƨ ارتǀاعا كيما ǀǀǀǀǀ ǀǀ

---

1) P . BOYER : « Des pachas triennaux à la révolution d'Ali Khodja 1587 –18173 », in R.H. N° 495 PUF, P.104.

2) قسم ǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ نǀǀام السياسǀ ǀǀǀǀǀ كان سائǀǀ ǀǀ الجزائر ǀǀǀ ǀǀرلعة عǀǀǀǀǀ ǀǀ عǀǀǀ الǀǀǀǀǀǀǀǀƘ(1519-1587)، عǀǀǀ الǀǀǀواǀƘ (1587-1659)، عǀǀǀ الǀǀǀǀǀǀ(1659-1671)، عǀǀǀ الǀǀǀǀǀƘ(1671-1830). ǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ التاسيم . وعلǀ ماǀǀǀǀ ǀǀǀ تعيين الǀǀǀواǀƘ قƞ ǀǀǀ ǀǀ مرحلة متاǀǀǀǀǀǀ عيǀ ǀǀǀ السلǀǉǀ العثمانǀ ǀǀ عام 1556م ǀǀǀǀ تاكلارǀǀ ǀǀǀ الجزائر ǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀ قرǀ ǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀ منǀ ǀǀ ǀǀǀ رايǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀ موتǀǀ

A . DEVOULX : « La première révolte des Janissaires », in R.A. N°15 : ǀǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀر Alger 1871, P.301.

وƮ ǉƢ ǃǰ ستة وƵمانيƢ عƾوا.وكاƢ يعاƿ جلساƬǊ يوميا للنƲرƼ ŎƼ االƾايا العاƿية([1]). ƫما ƿيواƢ الموسǉ ǋƫ الكƦيرƢ كƢƼ يƾم الƾƴƫ الكارƢ والموƲيƢ الساميƢ والرياƩ Ƣ

وعƿƿ ƫƢ العلماƢ واƕعياƢ. وكاƢ يعاƿ جلساƬǊ يوم السƦƢ يƿرƩ ƤƕǆƬ اااƾƴايا العامة ويƮƿƸ علǉ قراراƦ الƿيواƢ الƮƾير([2]). وكاƢ يتم ŎƼ اليوم ƿƴƸǉ رƩ ƾƫ الƿيƦƫ المƿينة([3]) . ويمكƢ ƢƩ ƾيƾǆ ƩƮ ǉƢ ǃǰ ƢƾيƢ الƿيوانيƢ الƿيوانيƢ ƤريƢ Ʃǆ ƢƢǆما:

ƿيواƢ الرياƩ Ƣ وتتمƾǉ ǋƫ ǆƸƼƠ الارƩ ƮƠ ŎƼ علǉ كǉƫ ما يتعلƸ بالمسائǋƫ الƮرية ƢƮ ǋƫ ƮǊƕƸ
ومعالجة ƾƴايا اƕسرة ă المسيƤيƢ وǋƫ ǉ ƢƦƸǆƬƤ الناƮƬ ƢƦƸ الجزائر والƿƫ ǉ
اƕجنبية ([4]). وƿيواƢ الانكƮارية ƢƮ ǆƬ ƾ ǰ بتنƲيم الƮǆƿƢ المتعلƾة بالجنƿƴ Ƣ كالترقياƢƦ
وƫƿƴيƿƫ المƿǆاƾم.

وƿƾ عرƦƼ ƢǉƸ ŎƼ ǆƿƾ الƮƤاƦ الƾƴرƦƢƕ ƿƴƤƢ ƿǆاƾ ǆƿƾ الƮƤار Ʀاƾƴ
بيƢ الاوتيƢ العسكريتيƢ الƮرية والƮرية وتمرƿ قائƾǉ بالبايƾƫ قسنƿƴنينة وƵورا الكراǆƬلة.
وƿǉ مرور الوقƦ لم يعƿ الƮƤاƦ يسيƢƿƴرو علǉ الوƾǉ. ƢƫƼ ƿƾ ناسƿǆƼ ŎƼ السلƿƴة
السياسية والإƿارية ƿيواƢ الانكƮارية. وƿƾ ƾƫǉ ƾƴƤر ƮƤƾ ŎƼ عام
1005ǆƬ/Ƣ1596م Ƣ الاستعانة بالكراǆƬلة واƕƬǆƢŎ االƾƴƤاƢ علǉ الƮƿƾة الانكƮارية
المزƿǆيمنة Ƣ ولكƢ ƫƿƾوا لتƾƴƫƿ بالƤƦƦ ƢǊƮƿ ƫƿƾ)[5]). ومنƾƴ ƾƴƾƿ اƤƦƾ ƢƦƿƾƫ ƢƦ ǰƾƿ ƤƢƫƾƴاƦ ǉƾƿ الƿيواƢ علǉƢ سيƿƾر عليƾƫ الجنƿ. ƕƿƦ ƦƾƤ ƦƿƾƫƦ قراراتƿƾ تƿƫƦر ƿƾƫƿƾ
العاƦƾ " ƿƫƦ ƢƦǆƬ ƿيواƢ ƦƤيا الجزائر التŎ لا تƾار ƿƾ"([6]).

[1]) P. DE LACROIX : « Description abrégée de la ville d'Alger 1695 », Présenté par M. Emerit, in Annales de l'institut d'études orientales ,T.XI Alger 1956, P.13.
[2]) C. BONTEMS : OP . CIT ., P. 38.
[3]) P. DE LACROIX : OP. CIT., P.13.
[4]) P. BOYER : « Introduction à une histoire … », P.301.
[5]) P. BOYER : « Le problème Kouloughli … », P.82.
[6]) ƫƿƾ ƿƦƤ ƢƾƼ : تاريخ الجزائر الƿƾيƦ ƫƿ العƦƾ العƦƤانŎ ǉƢ الاƦƾƦǉ الƦƾنسŎ ƤƦƾƦƕ 1969ƢƦ.60.

وقȯ استȢȡ الانكǲاريون ƘǠȮǲǿƘƗ ليعينوا مكانƢم واȯǿا منƢǶȍ ǀǿǠǸǰƷ

علǠȂǩ ǶȀȈǴǟ واسم اǠǳلا(1). وȜǸǯȁ ƾƷ عȈǴȀǶ جȈȀǂƦ عر Ƥǫ ƨǷحكم ƾǴǠǳواƘƗ 1070-

1082ǝȀ/1671-1659م.

ǹǠǯ ƾǴǠǳواƘƗ يǲƦǫ ǹƢǳ اǠǳوية ƨǓǃƸǷقمية. ƢǸǯ اǳيȈǵ استلموا اǯǶǳحكم ǹǷ اƾǴǠǲƦǳƘƗǝ

ƶيعينƢǶǵ الǶǳيواǹǳ(2). وقȯ تناوǺ علǠǽ منǲǳ Ƣǳاعǳǳ ƢǠǯǶǳعة ƨǓǃǷواƘƗǝ وكلƢǶǵ اǳتيلواǝ

لعجزƢǶǵ عǹǳ ȁ ǀǳƘƘ رواتƢ الجنȯ(3)ǝ وƨȇǂǇƢǳ ȁرة سياسية. وǲǿǲƘƘ الجزائر ǲƘǳ

عȀƦȀǶǵ ǲǂȈǴȇȏ ƘǴȈǴƞƾǳ وتعرǭƘ اǳƢȈƷ ǹǴǯ عǳ ǲƢǳ عاراƘƘ ǲȇǂǵǵǳ منȀƢ عارا

اǳسǲȂȂǺ اǳرنسǵǳ اǳƢȈȈǷ ǳوȯور(BEAUFORT) علǠǽ جيجǲ ƟǠǳ عام

1075ǝȀ/1664م(4). وقȯ استǵƘƘ ƨǠǳǂǳئة الرياƨ ǹǷ الوǳǥƢ اǳǾƞǵ ǭǴǳ اليȢ ǾƦǳȈǾȂǷ

وǭǴǸǯ علǲǳ ǳƢȈǯ مسǙولية اǳǭرار اǳتǳǳǭǯǷ ƘǶǳǳالموانǳƚ والسǲǺƞ الجزائرية واǳتǷȀǷƞǳ

ǷǳǳƢǳاǳǳوǶǳǳ لتعيǲǺ ǷǳǳǳƚǳǷǳ اǳتيال تم ǶǳǲƛǷǳǳوǹǳǯ ǰ اǳسǳǳǳǯ ǶǳǳǳǷǳǳ. ولǷǳǲǳ الǷǳرية. ƞǳǳǳǷǳ اǳǳمور ǲǳ ǳǲيǷǳ ƞǳǳǳǲǳ.

ǷǳǳاǷǳكما علǠǽ الجزائر ǲƘǳ ǲƘǳ يعر ǳǳǳǳǳ .

ǹǠǯ اǳǳاياǳǳǳ 1081-1246ǝȀ/1671-1830م ǲǳ اǳǳاية ǷǳǳǷǳǳ ينتǷǳǳǳǳǳǳǳ

ƢǳƞǳƢ اǳرياƨ. واǳǳرǳǳǳǳ الانǳǳǳ ǳǳǳ ǳǳǳ ǳǳ ǳاǳǳǳǳ اǳǳǳǳǳǳ ǳǳǳ السǳǳǳǳ اǳǳǳǳǳǳ

استمر ǳǳ تعيǳǳǳ اǳǳǳǳǳǳǳǳ ǰير ǳǳ وجوǳǳǳ ǳǳ الجزائرǳǳǳǳ ǳǳǳǳǳǳ جرǳوا ǳǳ ǳǳǳ ǳǳ

اǳǳǳǳǳǳǳǳ(5). وكاǳǳ اǳǳاياǳǳǳ اǳǳǳǳǳǳ اǳǳǳǳǳǳ ǳǳ الرياƨ. وǳǳ عǳǳǳǳǳ تعرǳǳǳ

السواǳǳǳ الجزائرية ǳǳǳ ǳǳǳ ǳǳǳǳǳ ǳǳǳǳǳǳǳǳ ǳǳǳǳǳǳ اǳǳǳǳǳ اǳǳǳǳǳǳǳǳ

---

1) يجǳ التمييز ǳǳ ǳǳǳ العرǳ وǳǳǳ الانكǳǳǳǳرية ǳǳǳǳǳǳ كاǳǳ ǳǳǳǳǳǳ ǳǳǳǳ ǳǳǳ كاǳǳ يتوǳǳ ǳǳǳǳǳ اǳقاليم التاǳǳعة اǳǳǳǳ السǳǳǳ. ǳǳǳ اǳǳǳǳǳ ǳǳǳ وǳǳǳǳǳǳǳ العام لǳǳǳǳ اǳǳرية. ǳǳǳǳ يعيǳǳ علǳǳ رǳǳ الجنȯ لمǳǳ قمرǳǳǳ ǳǳǳǳǳ يعر ǳǳǳǳǳ اǳǳǳرǳǳǳ. وعنǳǳ عزǳǳǳ يعر ǳǳمعزوǳǳǳ ǳǳǳ.

2) E. CAT : OP. CIT., P.294.

3) ǳǳǳǳǳ ǳǳير ǳǳǳ : المرجǳǳ الساǳǳǳǳ ǳ .67.

4) E. WATBLED : « Expédition du Duc de Beaufort contre Djidjeli 1664 », in R.A.N° 17 Alger 1873, P.218.

5) E. WATBLED : « Pachas, Pachas Deys", in R.A. N°17 alger 1873, P. 144.

الجزائر ǃ Ü مما ăƥƉ ǀǂǪ ƧǒƲ مركز الرياƩ. وكانǂ ǈƸǆ الوǊƲ ƴ5 ǐƾǂƫ الإنكǂƫارية

الǂǀƸ تمكنوا ǂǃ استرجاǋ ǐǈƸǆنǀ ومكانتǂǆ. وǀǃƫ ǐǈƸǆ الǂƥƉ ƸǂǀǄǈ منǀ عام

1101ǈƸǆ/1689مÜ ينتǂǆǃǄوǂǀ منǀǂ لمƥǂ ǋǀƪǋ الǂيا (^{1}).

وكانǂ منǀǂ ƳǂǄ الǂǀƥ ǃ تتولǀ ƴ5 الǂǄƫǂǄ ƳǂƫǀǆƸ ƫƸǂǀƫǂ الǂǀǄƳ الǂƫارزا ƴ5 الǂوǂǄ الǂƥولةÜ

وǈƴƫ الǂƫƸزناجƴÜ والǂƸǈǆǂǄǃÜ والǂوجǂǄǃǄ الǂيƸǂǀǄ. ǂǀ ǀǂƥ ǈƸǆǀ الǂǀǂǄǃƥ لم تكǂǀ ǂǄǀƥǂǀƫ الǂƥƫǂǄ ǀǂǆ ǂǃƪǂǀ

ǂǀƫǀǂƸ الجنǂǀƥ الǂƫاسيǂǄƴ ǂǀƥ ǂƸ يǂǀǂ ǀǂǪ منǀǂ ƳǂǄ الǂƥǀǂ. وكانǂǀ ǈƸǆ الǂƫǂƥǂǀ ǂƥǂǆǂǀ ƴ5 وقǂǀ

الاǂƸǂƫǀارǂǀƫ ƳǂƫƸǂǀ والǂǂوǂƸǀ (^{2}). وقǂ تمكǂǀƥ ǂǀǂ الǂƥƫǂǂ ǂǃ مرور الوقǂǀÜ ǀǂƥ يجمǂǄ ǂǀǂǆ ƳǂǂǄ الǂƥǀǂ

والǂƫǂǀƸÜ وǂƸǂƥ عنǂƥما ǂǂƴ5 الǂƥǀǂ علǂƴ ƴ5 عام 1123ǈƸǆ/1710مÜ ǂǀƥ يستǂǂ ǂǀƫǂƫ الǂƫǂǀƫ

الجǂǆƥǂƸ ǂǀƸ عيǂǀǂ السلǂǀƫǂǀǂ (^{3}). والواǂƸ ǂǀǂ ǂƸǂǀ ǂǀƫƳ كامǂǄ الجزائر علǂ السلǂǀƫǂǀǂ العǂǀمانǂǀ

ǂƥ ǂƥƫǂƥ ƴ5 عǂƥǂǆ ǂǂƸواǂƫǀÜ ليتعزز ƴ5 عǂƥǂǆ الǂƥǀƸǂÜ الǂǀƸǂǀ لم يعǂƥوا تاǂǀعيǂǀǂ للسلǂǀƫǂǀǂ

العǂǀمانǂǀÜǂƫ ǂƸǂǀƫǂƫوا ǂǀƫǂǂǀƫǂǀ ǂǀǂǀƫǂƥǂǀǂǀǂǂ معǂƫ الǂǆƥǂƫǀ ƴ5 المناسǂǀƫ(^{4}). وǂƫǀالرغم مǂǀ ǂǀƸǂǀ

الǂƫرية التǂƴ كاǂǀ يتمتǂǀ ǂǀǂǆǂǀ الǂƥǀƸǂÜ ǂǀǂƸ تنǂǀǂǆيǂǀ ǂƫǀǂǀ ةǂ5 رسمية Ü لم يكǂǀ يتم ǂǀǂǀ ǂǀǂǆƥǂǀ

وǂǀǂ الǂرمانǂǀ والǂǀǂƫǂǀ والسيǂ مǂǀ السلǂǀƫǂǀǂ (^{5}).

وقǂǀ مرعǂǆƥ الǂƥǀƸǂ مرǂǀلتيǂǀ متميزتيǂǀÜ ǂǀما: مرǂǀلة الǂاوا والاستارار

1082-1220ǈƸǆ/1671-1805مÜ تمكǂǀ الǂǀكام ǂǀǂǀǂ مǂǀ ǂǀǂيǂǀ علǂǀ ǂǀنجازاǂǀ ÜǂƸǂǀ مǂǀ

ǂǀرير وǂǀاراǂǀ الǂǀوǂǀ مǂǀ الإسǂǀǂǀ ƴ5 عام 1120ǈƸǆ/1708م(^{6})Ü والتǂǀرير الǂǀانǂǀ ƴ5

---

^{1}) مǂǀǂǀ ǂǀير ǂǀارǂǀ : المرجǂǀ السالǂǀÜ ǂǀ .71.

^{2}) J.M. VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., P.204.

^{3}) IBID. P. 198.

^{4}) T. SHAW : OP. CIT., P.152.

^{5}) وليام ǂǀالر : المǂǀǂǀر السالǂǀÜ ǂǀ .43.

^{6}) مǂǀǂǀǂǀ ǂǀǂǀ ميمول الجزائرǂǀ : التǂǀǂǀة المرǂǀية ƴ5 الǂǀولة الǂǀǂǀǂǀية ƴ5 ǂǀǂǀ الجزائر المǂǀميةÜ ǂǀǂǀيم وǂǀǂǀǂǀيǂǀ مǂǀǂǀǂǀ مǂǀǂǀǂǀ ǂǀǂǀ عǂǀǂǀ الكريمÜ ǂǀ.و.ǂǀ.ǂǀ. الجزائر 1981Ü ǂǀ .203.

عام 1207ùǸ/1792م(1). والتƮƿ ǉ للمƠƙǔƘ اǓورƆية. وعرƙ5 ƘƆ اƿǔƙƀ استقرارا

نسƆياÜ تمكǈ الƠكام مǈ السيƱرا علǉ اǓوƙǆƳƳÜ وانƥƿروا ƆالسلƱة. 5لم تعƿ الƿواويǈ

تعƿƀ جلساتǊǆ كما Ǹو الƠƘǆý 5ƀ العƿƀǆƆو اǓولǉ(2). 5تم تعويǊǆƳ ƆالمجاƆ Σ ƀƮƀ ƽ Üيتكوǈ

مǈ ƙƘمسة ƁƀƳƙƆ اƀاساسيǈÜ ǆǸم: اƀƘزناجƠÜ وƆ ƏƐاƳ العرƳ Ü وƙƘوجƌƍ اƀƘيýÜ ووكيý

الƠرƈƈÜ وƆيƘ ƙالمالجƠ Ƙ (3).

ƁƘما المرƠلة الثانية مǈ عƿƾ الƿاياƙ 1220-1246ùǸ/1805 1830مÜ 5كانƙ

ƆمثاƆة نǊاية الƠكم العثماƠ Ƙ 5ƀالجزائر. 5Ƙƿ عرƙ5 ƘƆ ýƾƘ ǇƾǸ الƙترƩ انتقالƙƳ

ƿƘƀ ƁليةÜ وتƙƿǸور الƠƘياƩƙ السياسية والعسكريةÜ مما كاǈ ǇǈƆار سلƆية علǉ اǓوƙǆƳƳ

العامة. وزاƿƙƘ اǓوƙǆƳƳ تƿاقماÜ نتيجة الƠمƙǔƘ المتتالية التƘ كانƙ تƙƮǆ الƿوý

اǓورƆية والولاياƙ المتƿƠƘ اǓمريكية (4).

ومǊما كانƙ نوعية الƠكم المتƆýƿ 5ƀ الجزائر ƱواƿƘ الاروƀ اƀالثƘƙƘÜ 55Ʀǈƿ ƘƆƀ

ƠمƮ ورا 5Ƙ ƁيƿƆǉ اƿƙرا اƀالعثمانيƘƿǈƿ ǈƮƆ ƥروا منǇ ƆƿاƀƘƾيƿƀǇ علǉ تعزيز

وجوƀǇƿƙ 5Ƙ الجزائرÜ ومǈƙƳǊ استمرار ƠكمǇƿ 5يǊǆ. وكاƘ ǈƿǇ ƀƀ ƆƙقƮƿǈƀƿƀ للعنƮر

الƠƆƘ مǈ المناƮƳ العليا 5Ƙ الƿولةÜ واعتماƀƿǇ سياسة التجنيƿ مǈ الولاياƙ العثمانية

المƮرقية. وǊƀنا رƆما يكمǈ سƆƳ ƈƆƙƮ ƿƠكمǇƿÜ وزوالƀƀ 5يما ƆعƿƆ.

ø التنƩƹيم اǓدارƍ : قسم اǓƀƀتراƙ العثمانيوǈ الجزائر ǉ ƿƙƀ ƀƯƿƀƙƾ ƳƀƮƀƙ ƀƳƿƆƙƙ

ƀƿارية. وكانƙ كý وƀƿƠ منǊا تعرƙ ƆالايالاƀÜ ويƿ5م مǈ المƮƾر ǈƮǈ التقسيم الإƀƿارƍ

---

(1) ƠمƿƘ مǈ : ƆƀƮƦƿý Ƙ ƠƿƀƿƀƿرƀƳƆ ǈمǈ Σالسƿƿƿƿ Ƙ5 ƁƱƿƥار مƿينة وǸراǈÜ ƿƿƿƀƿيم وتعليƾ المƿƿƿƆƿƆ ǉ

اƆلوƙƆƿƿÜ Ƨ.و.ǈ.ƙ. الجزائر1979Ü ƽ. 164.

(2) وليام ƮƿƿƀƆر : المƮƿƆر السالƾƿÜ ƽ. 43.

3) VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., P.204.

(4) للمزيƿ مǈ التƙƮƀƮيý عǈ اǓوƙǆƳƳ العامة 5Ƙ الجزائر 5Ƙ الƙترا اƀƘƳيرا مǈ الƠكم العثمانƘÜ ƁنƮƿر ƁرزقƘ ƮويتامÜ

Ʈويتام : نǊاية الƠكم العثمانƘ 5Ƙ الجزائر وعواملǊا اƿƀƿǊƿƀƀƆƿ 1800-1830Ü رسالة ماجستيرÜ جامعة الإسكنƿرية

.1988

ɓǓƕ الجزائر علǏ الوجǋ المذكورɌ ÜǨ كاLJ علǏ مراýơ(1)Ü وǪLJ سơLJ ƕLJ Pير الɓLJ ÜLJ وǌ

Ǐ ɌLJ استكمý ƗǇǨ التاسيمÜ ǏɌLJ Ɗɓƕ بýمƕ ولاية قيام الɓơكم العثمانǑ Ǒ5 الجزائرÜ وǑ5

ÇǨƗ قياɓƗƘÜ ومɓǇLJÜ مǹ ƕبياليƗÜ كما سنرة ǎ. ومLJǇ المعروƵ LJǇ مɗينة جيجý كاƘǨ وƊý

جزÇ ƊقاǇ عليǋ عروƗ وPير الɓLJǇ نواƗ مكơمƘǨÜ ǇƙLJǇ ƊƗ ƫǇơ مɗينة الجزائر ƗǇƗعɓƗ

المركزية ǌƘLJǇ. وكاƘǨ مɗينة الجزائر وƲوơǇƘǨÜ ƫƗƊý ما عرƵ ƕɓƗƘ السلƴƗLJÜ

ƕعƫƕارƘǇƕ مار الơكمÜ ومركز السلƴة. ويعوɓ تاريخ ƲǇƘور النواƗ الƗǇ Ǐ ƘǇƗ ƕƕƗƗƗ

Ǐ ǇǪ عام 922هـ/1516م وƗǇ عنɗما استنجɗ سالم ƫومǑÜ ơكم الجزائرÜ ƕعروƗ

وPير الɓLJǇ لƫơرير ƫƊƖƗƗ الƕنيوǇǇÜ الواقعة ǑƘ مɓƊý ميناÇ الجزائرÜ مǇ السيƴرƗ

الإسƕƕانية (2).

وƕعɓ ǇƙLJǇ ƫƊý ǑƘ LJǇɓ Pير وعروƗ ǑƘ مƫƘǨƘǨ مÜ اتجǋ Pير الɓLJǇ ƊơƘ و الجزƘǨة

الƗƫرقية مǇ مɗينة الجزائرÜ ơƫƊ Ǐ ƫ و ǪǇ Ǐ ƙƊƊÜ ƕينما اتجǋ عروƗ ƫ وƔ الزƔرÜ

ơƫƊ Ǐ و ƫ ý ǪǇ Ǐ تنƩ. وقɓ تمكǇ LJ الرجǓ ǇǇ مǪ ƊƔƳƗ الƗƗƕƖý الواقعة ƕǇƗ ɓƩ وتنƩ.

وƊǇƘ ƫƬǨƘǨ المنƴƗة ƫƊƙý ɓار السلƴƗLJÜ وǑǨ ƊǇý نواƗ ɓǓǇ رƗƗ العثمانية. وكاƘǨ

ƫƲم عɓɓ مǇ المɓǇÜ ǑǨ: مɗينة الجزائرÜ ƫƫƗƔýÜ وɓǇƩÜ ومليانةÜ ƬǇم الƕليɓƕƗÜ

والƕليعةÜ ƗƫƊƘǨƗƫǨ ƕعɓ ƗƘƊƘǨƗ وتعميرǋƘǨ ƕالعنƫ ر ƗƙƊɓƗǇƗÜ(3). ƊǇƗ الƕيالƗƗ الƗǓƗ ƕƗƫرǇÜ

التǑ ƫƳƊǶ مý ɓار السلƴƗLJ التاسيم الإɓارǏ الكامý للجزائرÜ ƘǨƗ ƕيالƗ التيƴرǏ Ü

وƕيالƗƗ الƫرƧÜ وƕيالƗƗ الزƔر.

ø بايƋɓ التيطرة ǎ: كاǇLJ ƊƗý ƕيالƗ ƗǨǇ ǪǇ الوجوɓÜ ƕعɓ ɓار السلƴƗLJÜ مơكم قرƕƗ

مǇ مركز السلƴة. وكاƘǇƗ LJ Ǐ التيƴرǏ ƫơƗý المرتƕة الƕانية ƕعɓ الɓƗ ÜǏ ويتأƫƗم زمǓǨ

الƕƗيالƘǨ Ǒ5 المراسم العامة. وقɓ تعوɓ ƗƘǨ المكانة التǑ ƗƗƗƊơ ƘǨƗ ƕيالƘǨ التيƴرǏ Ü ǪǇ Ǐ

---

1) C. BONTEMS : OP. CIT., P.49.

2) E. WATBLED : « Etablissement de la domination turque en Algérie », in R.A. N°11 Alger 1870,_P.294.

3) IBID . P. 356.

ﻜﻮLJ LJﻪ ﺍﻟﺍﻟﺍﻟﺍﻟ LJﻪ ﺍﻟﻤﺍﻟﻌKﻟ ﺍﻟﻮﻟĬ ﺍﻟﺘŎ KLPﺍ ﺍﻟﺘﺔK ﺍﻟﺇﺭﺍ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﺔ[1]. ﻭﺍﻟﺮﺟﻢ

ﻪLJ ﻣﻴﺔ K ﺍﻟﺘﻴﺮ ﺍﻟ LJ35 ﺍﻟﺍﻟﺍﻟ ﻳﻌﺘﺎﺭ ﻪLJ ﺍﻟﻴﺎﻟﻴﺍﻟ ﺭ ﻣﺴﺎﻗﺔ Ü ﻭﺍﺭ LNj ﺃﺭﻭﺍ.

ﻤﺎ ﻪLJ ﻳﺆ ł ﺍﻟﻤﻮﻗ Üý LJ35 ﺍﻟﺍﻟﺍﻟ ﻳ ﻪLJ ﺍﻟﺘﻤﺎ ý ﺳﺰ ý ﻣﺘﻴﺠﺔ Ü ﻭ ﺍﻟﺘﺮ Ŀ ﻭ LJ Ŏ

ﺳﻠﻴﻤﺎ Ü ﻭ Ŏ ﺟﻌﺮ Ü ﻭﻋﺮﻳ Ü ﻭﻗﻴﺎﻡ ﺳﺎﻭ Ü ﻭﻣﺰﺍ ([2]).

ﺑﺎﻳ ﺍﻟﺸﺮ 5 : ﻳﻌﻮ ﺍﻟﻮﺟﻮ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧ Ŏ 5 ﺍﻟﺍﻟ ﺍﻟﺘﺮ Ŀ Ĭ ﻪ ý

ﺍﻟﺍﺭ 10/ùNj16ﻡ. ﻣﻨﺬ ﻛﺎ LJ ﺍﻟﻤ Ŏ5 ﺍﻟﺴﺎﺣﻠﻴﺔ Ü ﻪ ý ﺟﻴﺠﻞ([3]). ﻭﻋﻠﻰ

ﻤﺎﻳﻮ LJ ﺍﻟﻴﺮ LJ ﻛﺎ LJ ﻭ ý ﻪLJ ý ﻪﻳﻨﺔ ﺍﻟ Ü ý ﻭ ﺳﻜﺎﻧ Ŏ5 ﻋﺎﻡ 929/ùNj

1522ﻡ ([4]). ﻭﺍﻣﺘ ﻨﻮ Ŏ5 ﺍﻟﺴﻨﺔ Ü ﻪﻳﻨﺔ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ Ü ﻭﻋﻨﺎﺑﺔ([5]). LJ ﺍﻟﺮ ﺍﻟ

ﻳ K ﻭ ý ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﻌﻠ Ŏ ﻻﺳﺘﺎﺭﺍﺭ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧ Ŏ5 ﻪﻳﻨﺔ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ. ﺍﻟﺍﻟ LJﻪ

ﻗﺎ ý LJ ﺍﻟﻴﺔ ﺍﻟﻮﺟﻮ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧ Ŏ5 ﻪﻳﻨﻤﺔ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ Ü ﻳﻌﻮ Ĭ ﻋﺎﻡ 935/ùNj1528ﻡ Ü

ﻟﻢ ﻳﻌﻤﺮ ﻪ ﻭﻳﻠﺔ Ü ﺗﻢ ﺍﻟﺮ ﺍﻟﺤﺎﻣﻴﺔ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﺔ ﻣﻨﺰﺍ. ﻭﺗﻌﺮ K ﺍﻟﺴﺎﺗﻴ LJ ﺍﻟﺤﺎﻣﺔ

ﻭﺍﻹﻣ Ü ý ﺍﻟﻌ LJ ﺗﺮﻛﺰ ﺍﻟﺤ ([6]). ﻭ ﺍﻟﺍﻟ ﻪLJ ﺍﻟ LJ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﻴ LJ ﻗﺪ ﺍﺳﺘﺎﺭﻭﺍ

ﻪﻳﻨﺔ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ Ü ﺍﻟﻌ LJ ﺗﻮ ý ﺍﻟﻴﺮ LJ Ĭ ﺍﺳﺘﺮﺟﺎ ﻪﻳﻨﺔ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﻪ LJ ﺍﻟ Ŏ

Ŏ5 ﻋﺎﻡ 932/ùNj1525ﻡ. ﺍﻟ ý ﺗﺮﺍ ﺍﻟ ﺗﺴﻴﻴﺮ ﻭﻧ ﺍﻟﻌ ﺍﻷﻋﻴﺎ Ü ﻪ ý ﺍﻟﺘﻴﺦ

ﺍﻟﻌﺮ ﻭﻻ ﺳﺎﻭﻟﺔ Ü ﻭﺍﺭﺍ ﻪLJ ﺍﻟﺴﺮﺗ Ŏ ﺍﻟﺍﻭ Ü ﻭﻋﻠ ﺍﻟﻤ LJ([7]).

---

[1]) H. AUCAPITAINE :" Notices sur l'histoire de l'administration du Beylik de titteri", in R.A. N°9 Alger 1865, P.281.

[2]) ﺍﻟﺘﺮﻳ ﺍﻟﺰﻳﺎﺭ : ﺍﻟﻤﺮ ﺍﻟﺴﺎ Ü ŧ . 47-48.

[3]) ﻣﺠﺰﻭ ý : ﺯﻭﺍ K ﻋﺮﻭﺍ ﻭﻳﺮ ﺍﻟ Ü ŧ . 27.

[4]) F. DE HAËDO : Histoire des Rois d'Alger Trad. De Grammont, éd. G.A.L. Alger 2004, P.45.

[5]) IBID.

[6]) L.J. BERSNIER : « L'époque de l'établmissement des Turcs à Constantine », in. R A. N° 1 Alger 1856, P.401. ﺍﻋﺘﻤﺪ ﻣﺴ ﻣﺎ ﻛﺮﺍ ﻋﻠﻰ ﺍﻭﻋ ﺍﻟﻤﺤﻠﻴﺔ ﻟﺴﻨﺔ 1025/ùNj1616ﻡ.

[7]) L. FERAUD : « Epoque de l'établissement des Turcs à Constantine », in R.A. N° 10 Alger Alger 1866, P.192. ﺍﻋﺘﻤﺪ ﻋﻠﻰ ﻪ ﺍﻟﺘﻌﺮ ﻋﻠﻰ ﺍﻟ ﺍﻟﻨﺎﺭ ŧ ﺍﻟﻠﻐﺔ ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ Ŏ5

ŧ . 78.

ǛǬ ما يمكنǛ ǠǸǰǭǀƥ ǾǸ وǾǽǛ الوجود ƦǼƭ العثمانيǆ ƙǼ ƙƿمدينة قسنطينة Ǚ لم يكنǛ

موجودƦǼ ƙǼ الذƮ ƸǼ قبلوǄ ƙǼ ƦǼǛ ƦǛǛǛ 10ǽǾ/16م ǛǬƻ لم نعرƾ ƙǼ المƮƦƽ المحليةǙ

التƙ تناولǆ ǭƼƿǘǄǛ التعǀيǄ ƽǳǛ ƴǼǛǬ ƙǼ ǄƼƿǛ ƦǼ المسائǄ ƙǼ التراƦ ǭǛǀǬƿǛǛ ƭǛǛǠ ƮǛǼ ƿ

العثمانية. ƾسماƽ المǀǙǛǛ ǛǛǁǛǛ والإƦǛǛǛǛǛǛ عامة وسماƹ المǀǙǛǛǛǛ ƥƼǛǼ ǛǛǬ

محلية([1]) .

ومǛǾ ƪƼƿǛǛ الم ƮƦƽ ǄƼǄǛǛ التاريخ ƭ ǛǛǛǛ استار ǛǛǛǛ العثمانيوǛ ƙǼ

قسنطينة ǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛ ƮƦǛǛ ƧƯƦǛǛ ƭǛǛ ǛǛǛǛ الياليالƧ مساحة ورواǛǛ ǛǛ يمتد ƦǛǛ ƭǛǛǬ

التونسية ƮرقاǛ والƦǛǛ ƦǛǛ ǄƮƦǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛǛǛ وǛǛǛǛ واƦǛ ƭ سراǛ (ǛǛ[2]). ويǛǛǛǛ ǛǛǛǛ الǛǛǛǛ

الǛǛǛǛǛ المتوسǛ. ǛǛǛǛ ǛǛǛǛ الناحية الǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛǛ قرǛǛ ǛǛǛ منǛǛ ورǛ

وسǛǛǛǛ واƦǛ ƭ الساǛǛ. ويǛǛǛǛ ǛǛǛǛ الجنوǛ الǛǛǛǛ سيǛ ƭǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛ وسيǛ ƭǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛ

الǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛ الǛǛǛǛǛ التيǛǛǛ ƭ([3]).

ǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛ : امتǛ الǛǛǛ العثمانǛ ƙǼ ǛǛǛǛ عام 922ǛǛ/1516م عنǛǛǛ توجǛǛ

عروǛ ǛǛ ǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛ التƙ قاǛǛ ǛǛǛ ǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛ

ǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛǛ العǛǛ ([4]). ومǛǛ ǛǛ زǛǛǛ عروǛ ǛǛǛǛ تلمساǛǛ. ǛǛ ǛǛǛ العثمانييǛǛ ǛǛ

واجǛǛǛǛ عǛǛ ǛǛǛǛعوǛǛ ƙǼ ǛǛǛǛ عǛǛǛǛǛǛ. ولم يتمكنوا ǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛǛǛ ƙǼ ǛǛǛǛǛǛ الǛǛǛǛǛǛ

ǛǛǛǛǛ المعارǛǛǛ المحلية والǛǛǛرجية المتمثلة ƙǼ الزيانييǛǛ والإسǛǛǛǛ([5]). وǛǛالرǛǛǛ

---

[1]) ǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛ : النوازǛǛ ǛǛǛǛǛ الǛǛǛ 10ǛǛǛ/16م ǛǛǛزانة ǛǛسرا الǛǛǛǛǛ قسنطينة.

[2]) ǛǛǛǛ الǛǛǛǛǛ الزǛǛǛǛ : المǛǛǛǛ السابǛǛǛ ǛǛ .48.

[3]) E. VAYSSETTES : « Histoire des derniers Beys de Constantine », in R .A. N° 3 Alger 1858, P.117.

[4]) كانǛ ǛǛǛ تابعة ǛǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛ زياǛǛǛ ولما ǛǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛǛǛǛ استاǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛ العǛǛǛ ǛǛǛǛǛ. وǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛ سالم التومǛǛǛ

ǛǛǛǛǛ ǛǛǛ ǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛ عروǛǛ ǛǛ ǛǛǛǛǛǛ ƙǼ ǛǛǛǛǛǛǛ. ǛǛǛǛ ǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛ. وكاǛ يتعاǛǛ

ƙǼ ǛǛǛ الوǛǛǛ ǛǛǛ الإسǛǛǛǛ. ǛǛǛǛǛ: W. ESTERHAZY : De la domination turque dans l’ancienne régence d’Alger, Lib. De Charles Glosslin Paris 1840, P.126.

[5]) ǛǛǛǛǛǛǛ: ǛǛǛǛǛ عروǛ ǛǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛ ǛǛ .79.

ﻤـ Ǉŀ ƗƥƮ ﺍﻝƮﺭ ÜƳƗ ǇǀƷ ﺍﻝﻌﺜﻤﺎﻨﻴﻴǇ ƥﻕ ﺘﻭƮ ﺍﻭ ǉǇ Ĭ ﺘﻴƘ Ķ ﻌƞ Ư ﺍﻟﻤﻴﺎƱ Ķ ﺍﻟﻌﺴﻜﺮﻳﺔ Ŏ5

ﻌƞ Ư ﺍﻟﻤƥǇ ﺍﻟƺﺭƘﻴﺔÜ ﻤƾﻴ ﻤﺴﺘƺƬﻤﺔÜ ﻭﺘﻨΣ Ü ﻭﻤﺎﺯﻭﻨﺔ. ﻭƱﺍﻭ ﻋ ƥƗ ﺍﻨﺘƮﺭﺍ Ķ ﻋﻠĬ

ﻤﺴﺎ ƳƘ ﻗﻴƷ ÜƳƥƱ ﺍﻟƢ ﺍﻟﻤﺴﻴƱﺭﺍ ﻋﻠĬ ﺍﻟƞﺠﺯﺓ ﺍﻟƺﺭƘﻴﺔ ﻤـ Ǉƥ ƒƟƗ ﺍﻟƥƷ ŏƳ ﻤﺭﻟﺔ ƱﻌƸ Ƶ

ﺍﻟƥﻭﻟﺔ ﺍﻟﺯﻴﺎﻨﻴﺔ. ǃ ﻻ ǇƗ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻨﻴﻴǇ ﻜﺎǇ ﻤـ ǇƗ ﻋﺎƥƗƘƟÜ ﺍﺭﺘ ƱﺍﻟƱﻜﻡ Ŏ5 ﻴƥ ﺍﻟƱƗƷ ﺍﻟﺘŎ

ƞƟƵƵﻭﻌ ÜƞƘƟƗƟﻭﺘ ﺍﻭ ƺƳﻌﺍƟ ƞﺭﻴﻠﻴﺘ Ŏ5 ﻭﺴƱ ﺭﻋﺎﻴﺎƟﻡ ([1]).

ﻭﻋﻠĬ ﻤﺎ ﻴƥƘﻭ ǇƗ ǇƱﺴ ǇƗ ƟﻴƟﺭ ÜƥƗǇ ﻜﺎǇ ﻭƥƳ ﻤـ ǇƗ ƵƳ ƱΣﺴ ﺍﻟƱﻭﻟĬ

ﺍﻟƥƟﺭﺍ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻨﻴﺔ Ŏ5 ﺍﻴﺎƱƱ ﺍﻟƺﺭƳ. ﻭﻗƥƳ ǇƗ ﻴﻌﻭƥ ﻤـ ǇƗ ƱƮﺍﺭ ﻭƞﺭﺍǇ ǃ ǇĬ ﻤƥﻴﻨﺔ

ﺍﻟﺠﺯﺍﺌﺭŎ5 ﻋﺎﻡ 968ƞÙ/1563ﻡÜ ﺍﺘƱ Ʊﺎﻤﻴﺔﻋﺴﻜﺭﻴﺔ Ŏ5 ﻤﺴﺘƺƬﻤﺔÜ ﻭﻋﻴǇ ƥƗ ƟƥﻴﺠﺔP

ƟﺎﻴﺎÜ ﺍ(ﺭ[2]). ﻭﺘƥƥﻴﺎ ﻟﻠƺﺎﺭﺍ Ķ ﺍﻹﺴƷﺎﻨﻴﺔ ﺍƥƟƱﻤﺔ ﻤـ ǇƗ ﻭƞﺭﺍ ÜǇƗ ﻭﺍﻟﺘƱﻜﻡ ƱƳƥﺭ Ŏ5 ﻗƷﺎﺌﻴ ƳƷ ﺍﻟﻤﻨƱﺍﺓ

ﺍﻟƺﺭƘﻴﺔ Ü5Ư ƳƗ ﺍﻟƗ ﻨﺎƳ ﻤﺎﺭ ﻗﺎﻤﺘƞǉ ǃ ǇĬ ﺍﻟﻤﻨﺎƱƸ ﺍﻟƥƟƗﻠﻴﺔÜ ƸƟƥﺘﺎﺭ ﻤﺎﺯﻭﻨﺔ ﻤﺎﺭﺍ

ﻟƟﺎﻴﺎƱƱ Ü(3)ﻟﺘﻨﺘﺎƳ ﺍﻟﻌﺎƮﻤﺔ 5ﻴﻤﺎ ﻌƞ ƥ ÜƥƗ ﻤﻌﺴﻜﺭ Ƙﻡ ǃ ǇĬ ﻭƞﺭﺍ ÜǇƗ ﻌƞ ƥ ﺘﺭﻴﺭƱﻴƞ ﻤـ ǇƗ

ﺍﻹﺴƟ ǇƗ Ŏ5 ﻋﺎﻡ 1207ƞÙ/1708ﻡ. ﻭﻴﻌﺘƞﺎﺭ ﺍﻴﺎƱƱ ﺍﻟƺﺭƳ ﺍﻨƟŎ ﺍﻴﺎƱƱ ƥƞ ﺍﻴﺎƱƱ ﺍﻟƮﺭƸ

ﻤـ ǇƗ ƗƱ ƟƱƘƞƟƗﻤﻴﺔ ﺍﻻﻗﺘƮƥﻴﺔ ﻭﺍﻟﻤﺴﺎﺤﺔ. 5ﻴƱƥƞ ﻤـ ǇƗ ﺍﻟƺﺭƳ ﻭƥƗ ﻤﻠﻭﻴﺔÜ ﺍﻟ5ƮƳ ﺍﻴﻨƞƟ

ﻭƟﻴƞƳ ﺍﻟﻤƺﺭƳ ﺍﻗƮƗ ﺍ(ﺭ[4]). ﻭﻤـ ǇƗ ﺍﻟﻨﺎƱﻴﺔ ﺍﻟƮﺭﻗﻴﺔÜ ﺘƮƳ ƥƱƥƞ ǃ ǇĬ ƟﻭƱﺎﻭﻴﺔ ﺍﻟƥƱ

ﺍﻟ5ƮƳ ﺍﻴﻨƞƟ ﻭƟﻴƞƳ ﺍƥﺭ ﺍﻟﺴƱƗǇ. ﺍƥﻤﺎ ﻤـ ǇƗ ﺍﻟﻨﺎƱﻴﺔ ﺍﻟƮﻤﺎﻟﻴﺔÜ 5ﻴƱƥƞ ﺍﻟƞƱﺭ ﺍﻟﻤﺘﻭﺴƱ.ﻭﺘﻤﺘƥ

ﺍƟﺎﻴﺎƱƱ ﺍﻟƾŎƗﺔ ﻤـ ǇƗ ﺍﻟﻨﺎƱﻴﺔ ﺍﻟﺠﻨﻭƘﻴﺔÜ ǃ ǇĬ ﺍﻟﻭƱƗ Ķ ﺍﻟƮƱﺭﺍﻭﻴﺔ.

ƞﻌƥ ǇƗ ƥƥƱﻨﺎ ﺍﻹƱﺍﺭ ﺍﻟﺠƺﺭﺍ5ŎÜ ﻭﻤﻤﻴﺯﺍ Ķ ﻜﺫ ƳƟﺎﻴﺎƱƱ ÜƥƗ ﻻﺒƥ ﻤـ ǇƗ ƥﺭﺍﺴﺔ ﺍﻟƸﺠﺯﺍﺀ

ﺍﻹƥﺍﺭﻴﺔ ÜŎﺍﻟﺘŎ ﺘﻌﺘƞﺭ ﻤـ ǇƗ ƥƸﻭﺍ Ķ ﺍﻟƸﺴﺎﺴﻴﺔ ﺍﻟﺘŎ ﻭƵƵﻌƞ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻨﻴﻭ ǇƗ ﻟﻠﺘƱﻜﻡ Ŏ5 ﺍﻟƢƥÜ

ﻭﺘﺴﻴﻴﺭ ƮƢﻭǇƗ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤƳÜ ﻭﻨﻌﻨŎ ƞƟƗ ﺍﻟﻤƢﺴﺴﺎ Ķ ﺍﻟﻤƮƮﺔ ﻟﺘﻨƱﻴﻡ ƗƮƱƗ Ķ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤƳ

ﺍﻟﺴﻴﺎﺴﻴﺔÜ ﻭﺍﻻﻗﺘƮƥﻴﺔÜ ﻭﺍﻻﺠﺘﻤﺎﻋﻴﺔ.

---

[1]) W. ESTERHAZY : OP. CIT., P.157.

[2]) ﻤƱƥƞ ƟƗ ﻴﻭﺴƵ ﺍﻟﺯﻴﺎﻨŎ : ﺍﻟﻤƮƥﺭ ﺍﻟﺴﺎƟƸÜ f .192.

[3]) W. ESTERHAZY : OP. CIT., P.163.

[4]) A. BERBRUGGER : « Des frontières de l’Algérie », in R.A. N°4 Alger 1859-60, P.413.

ø **الأجزاء الادارية:** ǫǻ ƢǼƬǳ ŏ5 ƘǬǼƟǳ الجزائر ŎǞǻ الإدارية ŏ5 الجزائر ƙǛǻ العزǐ

العثمانية ŞǴǳ ǧƢǼƫƢǼ ǚǻƢǷ ǼǳƢ ǫǻƾǻ كثيرا إدارية ƢǸǯ ƲǼǴǬƬǳ ƢǸǳƢǯ ŏǴǧ ǳ ƢǸǼǠǷ يجعل مما

دراسة ƢǼǰǳ معا. وسنكتفي ŏ5 ǞǬƬǼǸǳ الدراسة ƢǷǳƢǿ ǯǜǷǻƤǳ العام ƾǻǀǳ المنا ǚǻƢǷ الإدارية.

وقد ǧǴƫ ƢǼǻǿ تناولنا ǶǿǾǼǷ منها عند ǜǿƢǬǼǳ لنظام الحكم. ǳǬǼ ƢǸǼǷ كانت ǳƢǷƢǬǷ إدارة

السلطة ƢǸǳƢǯ ƢǸǴǻ ǳ ǿǴǠǷ ما كانت يعرف بالإدارة المركزية.

ø **الأجزاءالادارية المحلية (البايلك):** تناسم الإدارة على المستوى المحلي ǫǻǘǼǷ ƢǸǬ ǫǻǘǼǷ

أقسام: ǦǴƬƼǷ إدارة دار السلطان وإدارة المقاطعات ǫǻƢǸǳƢ وإدارة ǳƢǰƦǳ وإدارة ǳƢǰƦǳ

. ǳƢǰƦǳ

ø **إدارة دار الباي:** كانت الحكام يعينون على رأس كل بايلك ǳƢǰƦǳ. وتعيين ǫǻǘǼǷ

ǫǻƢǸǳƢ وǳƢǰƦǳ للتاسيم الإداري ǳǴǳ عرفتها الجزائر ƙǛǻ العزǐ العثمانية. وكانت

ǳƢǰƦǳ ŏ5 بداية العزǐ العثمانية تاروات ǳƢǷ الرجال ǳƢǷƢǴǳ ǦǴƬƼǷ ǳǴǻ ǳƢǷ ǳǼǧǾ روات

ǳƢǷ عالية ŏ5 ميادين التسيير. ǳǴǻƢǷ ǳƢǷ رتبة ǳƢǷ كانت ŏǴǫ ǳǴǠǷ رتبة

الآغا ([1]). ولكن مع مرور الوقت ǳƢǷ التعيين ǳƢǷ لم يعد الحكام يلتزمون

ǧƢǸǳ والمبادئ المذكورة. ƢǸǳƢǠǷ ǳƢǼǸǳ عاداعتبارات ƙǛǻ ŏ5 ǳƢǷ التعيين

منها: ǳƢǷ تكون ǳƢǷ عائلة المرابطين ǳƢǷ ولاسيما الأسر الكبيرة والأوية

ǳƢǷ ǳƢǷ على ǳƢǷ على ǳƢǷ ǳƢǷ التمرد التي كانت ǳƢǷ

ǳƢǷ السلطة والسلطة الحاكمة ǳƢǷ. ǳƢǷ مثلة ǳƢǷ على ǳƢǷ عائلة ǳƢǷ

ǳƢǷ ǳƢǷ: ǳƢǷ ǳƢǷ على ǳƢǷ قسنطينة ǳƢǷ تزوج ǳƢǷ

الحكم ǳƢǷ المارانية ([2]). كما كانت ǳƢǷ عائلة ǳƢǷ أسرة ǳƢǷ قانتة العليمة

ǳƢǷ ŏ5 ǳƢǷ الزيانية ǳƢǷ أسرة ǳƢǷ التي تزوج ǳƢǷ ǳƢǷ

زوجة ǳƢǷ ǳƢǷ. ǳƢǷ يكون ǳƢǷ ǳƢǷ الأسر الأوية ŏ5 ǳƢǷ الترك

---

[1]) ǳƢǷ ǳƢǷ : المرجع السابق ، ص .138.

[2]) M. GAID : Chronique des Beys de Constanine, S.D. Alger , P.96.

Ŏ5 التŪlþاوþال قǎيلة Ĭ علا ǐرار السيƱ ǈǇ ǉǇƘǔǇǇ العƘǔقا ǁǁ تنا ǇǇمكنتة þǇوق .ǐǇǇǉŢاار الم ƼǇريƱ ǈǇع

.(¹) ǇǇǈǇƠǇǇاǇƯو Ƙǈرقوǈ Ŏ5 ǉǇǇكير ƦǇǇ5ǇǇǈ ƴǈمتǈ Ƙǉكǈ

ǈǇƦǇǇ ǈǇǇ ǇǇƴ. ǇǇǇليا ǉǇǇǈكرǇ وǇǇ تركيا ǈǇǇيكو ǈǇǇ ƴǇجي ǇǇǇǇ5ǇǇ ŪƘǇǇǇǇǈ ýŢǇ ǈǇǇع ǇǇما

ýǇǇمتǈǈ ǇǇǈǇǇǈǇ ǉǇكانو .(²)ŎǇǇǇعر ýŢǇ ǈǇǇ ǉǇ ƘǈǇǇǈǇال ƯǇǇǇǇ ǈǇǇيǇيعǈ تم ƦǇ ŪǇǇǇرǈƠǈ لم ǐþǇعاǇال

ƘǇǇاǇǇǇǇ ǇǇǇþعمة الم ǇǇǉǇǇامية الǇǇنǈ العسكرية ƘǇǇاǇǈ علاĬ ƻǈǇرǉǇاǇوا ŪǇǇǈǇكǇǇǇǇǇǇيالي ǈǇǇوǇǇǇ تسيير Ŏ5

ǇǇǇما. ƻǇريا ǇǇǇǇ ǈǇǇ ǉǇ ƴǇرائǇال ƯǇجمƴ ǉǇو Ūرارǈǈستارالإǉ ǇǇǇǇمǈǇال ĬǉǇع ǈǇǇǈرو ǇǇǇسǈيǈ ǉǇكانوا. ǇǇǇǇǇǇلية الم

þƯ اǇǇþعǇǇǇالإ ǉǇكمƠ ǈǇǇ ƴǇ .ŎǇǇǇǇǇǇŪǇ þƯ ƘǇǇǇǇالعاو ǉǇارþŢǇ Ŏ5 ƼǇǇƱǇالم ƼǇƠال ǉǇǇǇǇǇ ǈǇǇكا

.(³) ƘǇǇǇǇǇǇكال الممتلǐرǇǇþ ǇŢ ƼƠ ƘǇǇǇǇǇǇيا ǇǇǇǇوللا Ū Ĭ ǇǇǉþال ǇǇǇǇǇǇ5ǇǇǇموالاة ǇǇǇǇǇيكو ŪǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇالعثمانيي

Ŏ5 ǇǇǇþيساعو ǈǇǇǇكانوا ŪǇǇǇ ǇǇǇǇǇǇǇǇعواال ǈǇǇ ǉǇ اǇǇǇكير مجموعة ǈǇǇǇǇǇ ǈǇǇ ĬǇǇǇ ǈǇǇ ƴǈجان Ĭ ǇǇǉǇǇو

ǇǇǇǇǇ ǈǇǇƦǇǇ ǈǇǇǇسيواǇǇǇǇساال ǈǇǇǇǇعواǇǇ: ǇǇǇǇǇǇما Ūǈǈǈمجموعتي ĬǉǇǈ ǈǇǇǇǇسمو ǈǇǇǇǇيǈا .ǉǇǇǇǇو ǐǇǇǇǇǇǇيا ǈǇǇوƻŢ تسيير

ţ ǇǇǇǇǇ والǇ Ūاǈيرþالو ǇǇǇǉǇ ,ǇǇǇǇþǇǇǇال ǉǇǇǇǇǈيخ وŢǇǇ Ūزناجǈوال ǇǈǇǇ :ǇǇǇǇǉǇوا ǈǇǇǇǇǇǇيǈǇǇǇǇǇ ǈǇǇǇǇǇ ǇǇǇǇ Ū Ĭ ǇǇǇǇǇ ǐǇǇŢرا ǉǇǇǇǇ قةǔع

Ŏ5 ǈǇǇǇǇǇǇǇالمو ǇǇǇǇǇǇǇ ýǇǇ ǈǇǇ.(⁴)سيار ţ ǇǇǇǇ والǇ ŪǇǇǇǇسرا ţ ǇǇǇǇ والǇ ŪǇǇǇǇǇ مكاǈ ţ ǇǇǇǇ والǇ Ū ƴǈكا

ǇǇǇǇŢǈ ƴǇجريǈو .Ĭ ǇǇǇǇǇǇ ǈǇǇ ǉǇ ǐرǇŢǇǇǇ ǈǇǇǇŢمنا Ŏ5 ǈǇǇǇǇيتم تعييǈ ǈǇǇكا ŪǇǇǇǇيǇǇǇǇ مةŢعا ǐراǇǇþ

ǇǇǇ تا ǇǇǇǇǇاو ǈǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇ ƯǇǇǇǇǇǇǇ ǈǇǇ ƴǇ ŪŎǇǇǇǇǇكرǈ وǇǇ ŎǇكرǈ ýŢǇ ĬǉǇǈ Ūƴǈǈǈǈال Ŏ5

Ĭ علا ǐراþǇالإ تسيير Ŏ5 ǈǇǇǇǇǇǇيسامو ǈǇǇǇǇǇǇالمو ǈǇǇ ǉǇ ăرǇǇǇ مجموعة ǈǇǇǇǇǇ وǇǇ .(⁵)ƴŢالمنا

---

¹) L.C. FERAUD : « Notes historiques sur la province de Constantine , les Beni Djellab, Sultans de Touggourt », in R.A. N°24 Alger 1880, PP. 105-106.

²) ǈǇǇǇǇǇǇيا ǉǇ ǈǇǇ ýŢǇ عرǇǇǇŎ ǈǇǇǇǇǇǇǇ عينوا علاĬ ǇǇǇǇǇǇ ǇǇǇǇǇ قسنƱينة Ū ǇǇǇǇǇكر منزǈ: ǈǇǇǇǇ ǇǇǇǇ Ĭ ǇǇ(1647-1653م) Ū ǉǇǇǇǇǇ ǇǇǇǇ ǇǇǇ

ǇǇǇǇǇǇǇ5 ǇǇǇǇ(1653-1666م) Ū راجƴ ǇǇ Ĭ (1666-1674) Ū ǇǇǇير ǇǇǇǇǇǇ ǇǇ Ĭ (1674-1676م) Ū ǇǇǇǇǇǇǇ ǇǇǇǇǇǇ ǇǇǇǇǇǇ ǇǇǇǇǇǇǇǇǇ العنترĬ

: ǇǇǇǇ5 ǇǇǇǇǇǇǇǇǇǇمنسة Ŏ5 ǇǇǇǇ ǇǇǇǇǇ ǈǇǇǇǇ التراǇ ǇǇǇǇǇ قسنƱينة واستيǇǇǇǇǇǇ علاĬ ǇǇǇǇǇǇǇǇ وǇǇ تاريخ قسنƱينة Ū مراجعة وتاǇǇǇǇǇǇǇ وتعليƼ

ǇǇǇ ŎǇ ǇǇǇǇعزيزǈ Ū ǇǇ.ǇǇ.ǇǇ. ţ . 47-53.

³) T. SHAW : OP. CIT., P.163.

⁴) للمزيد ǈǇǇ ǈǇǇ التاŢǈýǇ ǈǇǇ وǇǇǇǈ ǇǇǇǇǇǇǇǇ ǇǇǇǇǇعواǈǇǇǇ الإǇǇǇǇاريǈ ǇǇǇǇǇǇǇ: ǇǇǇǇ ǈǇǇ ǈǇǇ يوسƻ الزياŎǈ: المŢǇر الساǇǇǇŪ ţ . 190.

⁵) العنترĬ : المŢǇر الساǇǇǇŪ ţ . 81.

مستوǎ عاƮمة الاليائلل Ü منزام : قائƥ الللƔ Ü وقائƥ السوƾ Ü وقائƥ الزƴا Ü وقائƥ الاالƮ ǗǕ والالاƟ Ü والالا ƫ ƊƠمارÜ ووكيƴ الماƘ ǖ Ü وقاƞيالǈ Ü ومƙتيالǈ([1]).

ø إدارƔ مدن البايƿ: كالǈ الاƥ ƴ يعيلǈ عاƸ ر ƊƩ كƴ مƥينة قائƥا ƊƠوالكما([2]). وكالǈ الايالƥ والƠكام يتم ƯƥƴƞاراتيǇ ǆƥƾة ƯƥƥƾÜ وƾǈالل Ǌƶالمية التƠ كالƘ تكتسيǊƶ المƥينة ƠƔ الƶƴƳيƴ الإƥاƴ ƴ العثمانيÜ المƠƩƫ ƠƔ الجزائر([3]). ƙكالƘ المƥينة ƤƥƠƺ الوسائƴ الناجعة التƠ وƠƙǊƶ الƠكام لƯƞƴƔ الǋعƞ الالالئƴ الممتنعة عǈ ƥƙƴ الƞرائƔ. ƙƥƾ لوƠƔ ǈƌ الالائƴ مǆما ƘƷال ƥرجة الاكتƝاƊƥ ƠƔƾƥǕ ƙƔƴƊ كالƘ ƠاجƠة ƥائمة ƸǇ الترƥƥ عاƸ ƊƠسواƾ المƥينةÜ لتسويƾ ƠƔƴƞتاجاǊƶƔÜ واقتنا Ɲ ƠƔاجاتǊƶ. وǈƥƶا تǌر ƑǆƊǆ المية السوƾ الǆالالǆ للمجتمƴ الريƠƙ .ƠƔ كالƘ الاسواƾ ƾǆǆالǆ ƙƙǊƞ ƝƳǈ اجتماعيةÜ واقتƮƥاƥيةÜ وƩǆاƙيةÜ يلتƠ ƶƙǊƚ الناƩ الالƥمولǈ مǈ مƠتƺƢ الجƠǊƔ مرا ƥƊƠاƠ ƙƔ الاسوǘƔ يتǆƥولǈ الƠƾǈ ƞƔ ƉƩǊƔ والتجارƙ ƠƔ المجاƴ الƙƢƠƙ وƷيرǋا. وكالǈ الǋعƞ يعتƊƞƶ ƽǈ مناسǆة لعƥƠ التƔƥƥƾ السياسية ƞيǈ الǋعƞ الالالئƴ وƽƘƥ تƙƮية الƠسلƙ ƴ ƞيǈ ƊƠƮƞ ƭ Ü ƸƙƴƝ ƥƠƾ الالمƔ ǈƥƶ الƶƞ ǈم ƮƠ([4]).

وƾƥ استƷƘ السلƩǊ ƬƔƴƿ العƾƛة الاائمة ƞيǈ المƥينة والريƗ Ü لكƠƠ تƙرƞ الƞرائƔ عاƸ الالالئƴ التƠ امتنعƘ عǈ ƥƙƴǊƥا مǈ ƞƴƾ. والƳƥƞ مǈ الرƷم مǈ ƥƞƴ قيمة الƞرائƔ كالƘ متواƞعةÜ ƸƔ لم تكǈ تتعƥƸ كمية قليلة مǈ الزيƘ ƊƠو التيǈ المجƙƧ ƊƠو الƠƠوƔÜ ƙƙǊƞ كالƘ تعتƞر ƊƠ رƠ السلƩƬÜ رمز التƞعية. وكالƘ الالالئƞƙ ƴ الجǆلية تƞƙƩر ƸƳ ƥƙƴ الƞرائƊ ƞƔǈƥƔ ƭ ƠƠƯ يسمǈ ƠƠ وزرƔ ƊƠراƞيǈƶ الواقعة ƙƠ السƴوƝ Ü التƠ

---

[1]) E. VASSETTES : OP. CIT., P.114.

(2 ƠƉƳ قائمة الايالƥ والƠƶيƴƮ الƯƠيǈ عينǆم ورقاƥƶم الاƸ ƥƝ عاƠ ƤوƥƔ ƙƠ عام 1232ǉ/1817م ƙƠ مƗƭƤƩ الƙوƩƙǈ والمƙƥǆÜ م.م.و.ا.Ɲ.Ü سلسلة ƞيǈ الاليائلل علƞة 25 اƸ 31 Ü رقم 30 Ü السنة 1232ǉ/1817م.

[3]) C. BONTEMS : OP. CIT., P.58.

[4]) A. MAHE : Histoire de la Grande Kabylie, Anthropologie du lien social dans les communautés villageoises, éd. Bouchene Paris 2002, P.36.

ﻛﺎﻥ ﻓﺮﻕ رﻗﺎﻗﺔ رجاﻝ المزﻭﺍﺭ والأمﻴﺎﻥ العسكرية([1]). وكاﻥ يتوﻝ الأمالة ﺗﺘﻨﻘﻞ

علﻰ ﻃﻮﻝ ﺍﻟﺸﺮﻕ جرجرا الجاﻟﻴﺔ التي كاﻥ تمالل ﺍﺭﺍﺿﻲ ﻭﺍﺳﻌﺔ ﻭﺍﺳﻌﺔ ﺍﻭﻃﺎﻥ ساﻟﻴﺎو.

ولجاﻥ الاعتبار ﺍﻟﻜﺜﺮﺓ قياﻡ ﺍﻟﺤﻜﺎﻡ المدن التابعة ﻟﻠﺪﺍﺭ السلطاﻥ ﻭ الشالياﻝ

ﻛﺎﻥ يتم تعيينهم ﻣﻦ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﻭ كانوا يتلقوﻥ الأوامر منه([2]). كما ﻛﺎﻥ ﻣﻬﺎﻣﻬﻢ الحكاﻡ

ﻛﺎﻧﻮﺍ كانوا يشرﻓﻮﻥ على استخلاص الرئيسية والرسوم ﻣﻦ ﺃﻫﻞ المدينة. وكاﻥ

يوجد ﻓﺮﻕ ﻣﻜﻮﻧﺔ مجموعة من الموظفين للسهر على المدينة وتنظيم العملية

الإدارية والاقتصادية. ومن ﺃﻫﻢ الموظفين نذكر منهم: الكاهية والموظفين العيون

والمزوار والمحتسب([3]). وإلى جانب ﺃﻫﻢ الموظفين كاﻥ توجد ﻓﻲ كل مدينة

حامية عسكرية تتولى مهمة السهر على الأمن والاستقرار. فكانت حامية مدينة بجاية

مثلا تتكوﻥ من ستين جنديا وعلى رأسهم الآغا([4]) .

ø **إدارة الأرياف :** قسم البايلك إلى عدة مقاطعات تعرف بالأوطان. ويحتوي كل وطن

على مجموعة من القبائل والأعراش والدواوير. وكاﻥ يعين على كل وطن

ومجموعة من الأوطان قائد. كما الشيوخ كانوا يعينون على القبائل والدواوير([5]).

وكاﻥ عدد الأوطان يختلف من بايلك إلى آخر. فكانت مقاطعة دار السلطان تضم خمسة

أوطان هي: وطن بني خليل ووطن بني موسى ووطن الخشنة ووطن بني جعد

يسر([6]). وكاﻥ القياد يحكموﻥ هذه الأوطان بواسطة الشيوخ الذين يشرفون على

---

[1]) J. A. VALLIERE : « Mémoire sur la forme du gouvernement d’Alger et sur les mceurs et facultés qui habitent le Royaume », Pub. Par L.Chaillou,IPC France 1979, P.20.

[2]) ربما كان هذا النظام مطبقا من تعيينهم للبايات وحكام المدن وذلك من طرف الدايات والاستقلالية من الأموال التي كان يدفعها للخزينة المركزية.

[3]) J.M. VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., P.261.

[4]) L.C. FERAUD : « Notes sur Bougie , légendes , traditions », in R.A. N°3 ALGER 1858-59, P.298.

[5]) م.م.و.ا.ج: سلسلة بيت البايلك علبة 25 إلى 31 رقم السجل 30 السنة 12332هـ/1817م.

[6]) N.E. SAIDOUNI :L’Algérois rural à la fin de l’époque Ottomane, 1791-1830, Dar EL-Gharb El Islami Beyrouth 2001, P.135.

سجKǚن الƯرائƔÜ والتŎ تƯمǈLJ السمƢ سكانLJ كƒý وƱLJÜ وǐŎ مرتفƲة ƠسƔ الƯلÜTPl f واƯŰعرا ţ (1). Ƣما المناƱť اƯŰلPرăÜ التŎ لم تƥPýƒ ƯمǈLJ ƤƥlراI اƯلƢوƱLJÜ المƒRكورÜI ƗƥƒǐƗ فƜƯƢƗ ƗƚKƒ TƒƔý ƓŎ فيابlƔK. ويعيLJ علĬ رƢΣ ƒƔý وǋƔlƓ منƗƚ ƗƚƯţ قائƥƓ(2). ƢمƗ ƗƍƜƗII التيƱرĬ Ü ƗƓLJƗƓ ƕƔǋوĬ علĬ ƢرƗƲة عTƯر وƱنا. ƗƍƜƗƗ ƗƍƜƗII كانLJ بينما الزƱرƔ ƯمƐ ƢرƗƲعينا وƱنƗÜ ƓƥƗ ƑΣ العƥƥ ƯمLJ اƯلƢوƱLJÜ يتكونLJ منƗƚ ƗƍƜƗII الƗƓƗƓTƱرť(3).

وكانLJ الجƗƚزار الإƥƓرĬ للوƱLJÜ يتكونLJ ƯمLJ اƯلƗƍƥƓÜ الƗRĬ يعينƗƚ الƯƥƓ ĬÜ ƗƍƗƓقترƗƍƗ Θ ƯمLJ اƯلƗƍƗ ĬÜ وƗǋ. ĬƗƍƗƍƗ اƯلTƗƍƗ عƲŭقة ƗƍƗƓƱتر ƒƔKƗ وكانƗ ƯLJƢوƱLJÜ ƯمLJ ƢمجموعƢو ƱLJƢ الوƱ ΣƢ رƢĬ علĬ. ƓŎ الزƗƗƗƔ ƯمLJ ƢƫƲ ýƔ تركƗƢو كرƗƗƗƗ ƢقƢو ƯمLJ اƯلعƢƗƗƗƗƗ. ويمكنLJ ƗƓƓ يكونLJ ƢƍƍƗمانƗƍƗ ƯمLJ ƢƫƲ ý. عرƗƗƗƍ. وكانKƗƗ ƑƍƗƗƗƗƗƗƗƓƗ تنتمƗƗƗƍ ƓŎ الإƥTƗƍƗر علĬ TƗƗƗƗƗƗƗƗƗ اƯلƗƗƗƗÜ التŎ يƗƍƓƗƗƗƗƗ. ƗƍƗƗƗƗ واسƱƢة TƗƗPǋƗƗƗƓÜ ويسرƗƗƗ علĬ اƯلƗƗƗƗƗÜ والسير الƗƗƗƗƗ اƯلƗƗƗƗƗÜ التŎ كانƗƗ تعاƗƗƗ ƓŎ المناƱť اƯلƗƗƗƗƗعة ƗƗ(4). ومƗƗƗ مƗƗƗام اƯلƗƗƗƗƗ ƗƗƗƗƗƗ السرƗƗƗر علĬ ƢƗƗƗ اƯلƗƗƗƗƗƗ ورئاسة عملية توزيƗƗ اƯلƗƗƗرƗƯ ƗƗƗƗƗ المƗƗƗƗƗƗ ة للƗƗƗƗƗƗƗ كما كانLJ يساعƗƗƗ ƗƍƗƗƗƗƗ ƗƗƗƗƗƗƗ ƓŎ عملية توزيƗƗ اƯلƗƗƗور(5). وƗƗƗƗƗƗƗ مƗƗƗمة جمƗƗ ƗƗƗƗƗƗƗƗ اƯلƗƗƗƗƗƗƗ وقياƗƗƗƗƗ عنƗƗƗƗ ƗƗƗƗƗƗ اƯلƗمر ƗƗƗ. وكانLJ يساعƗƗƗ ƓŎ ƗƗƗƗƗ مƗƗƗƗƗƗ اƯلكاتƗƗ ƗƗƗƗƗ مكاƗƗƗƗƗ ورƗƗƗƗƗ الزمالة(6).

وقƗƗ ورƗƗ ƓŎ المƗƗƗƗƗƗ اƯلƗƗƗƗƗƗƗ واƯلƗƗƗƗƗ كانوا يƗƗƗƗƗƗ ƓŎ الماƗƗƗ ƯمLJ الكراƗƗƗلة. وكانƗƗ تƗƗƗ ƗƗƗ المناƗƗƗ وراƗƗƗƗƗ يعينوƗƗ ƯمLJ اƯلƗƗƗƗƗƗƗ اƗƗƗية ƗƗƗƗƗ الايالة.ƢمƗ

---

1) م.م.و.ƗƗƗ. : سلسلة ƗƗƗƗƗƗƗ علƗƗƗ 33 ƗƗƗ 34Ü رقم السجƗƗ 112Ü السنة 1099-1121ƗƗ.

2) ƗƗƗر ƗƗƗƗƗƗƗ DE PARADIS ƗƗƗ ƗƗƗƗƗƗƗ كانƗƗƗ ƗƗƗƗƗƗƗƗƗ ماعƗƗƗ قائƗƗƗ ƗƗƗƗ ƗƗƗƗƗ كانLJ ƗƗƗƗ ƗƗƗƗƗƗƗ لتƗƗƗية مƗƗƗƗار الجيƗ ţ Ü والاعتناƗƗƗƗƗ لمواجƗƗƗة ƗƗƗƗƗƗ ƗƗƗيسة المتمرƗƗƗ. المƗƗƗƗƗƗ الساƗƗƗƗƗƗ f .117.

3) S. D'ESTRY : Histoire d'Alger depuis les temps les plus reculés jusqu'à nos jours , Tours 1845,P.26.

4) A. BENACHENHOU : L'état Algérien en 1830, ses institutions sous l'Emir Abdelkader Abdelkader S.N.D. Alger S.D. P.12.

5) ورƗƗ ƓŎ الوƗƗƗƗƗ ƗƗƗ الƗƗƗ علƗƗ وجƗƗƗƗƗ ƗƗمر ƗƗƗƗƗƗ اسماعيƗƗƗ قائƗƗƗ وƗƗƗ ƗƗƗƗ سليمانƗƗƗ اسƗƗƗ الاƗƗƗ للرعية. ƢمƗ الƗƗعيرƗƗƗ ƗƗƗƗƗ منƗƗƗ ƗƗƗ يرسلƗƗƗ ƗƗƗ ƗƗƗار السلƗƗƗƗƗ علƗƗƗ للƗƗƗƗƗ والƗƗƗƗƗƗƗ. ƗƗƗار م.م.و.ƗƗƗ.: سلسلة ƗƗƗƗƗƗƗ علƗƗƗ 25 ƗƗƗ 31Ü رقم السجƗƗ 30Ü السنة 1232-1233ƗƗ.

6) E. VAYSSETTES : OP. CIT., P.118.

Ŏ5 النȚ Ƨ ǕǕǻŎ مǕǰ الارǕǰ 12/ǜǸ18مǛǶƹǳǸǑ Țاروا يǀتاروǕǰ ǕǼǾ ǕǰǾالترأǛ ǛǁǁǕǰ ǕǰǾȐǚ ǑǸǮ

ǛǁǾǀ وسǘǾ ǑǸǮ ǕǰǼ تǁǁǾا مȚ ǻ ǀǕǰالƹيǀ(1). وǕǸȐǕ ما ǕǰǾǕǁǕǼǾǕǰ ǕǰǾ عǕǰǾǀ وجǕǰǸǕǀ

ǔيماǾǏǾ ǛǏǾǠ ǑǠ ǾǕ قاǾ : "عنǠما يموǾǏǾ ǛǀǠǾ ǛǻǾǀ الواجǻ يǁتǀŎ ǕǰǾ ǕǰǾيكو ǕǰǾǀيƹǀ ǸǕǰǸǕǁ ǕǰǸǮ ǕاǀǷǏ

الǕǰǾيوǀ العرǻ ǛوǕǰعǕǰǀ ǛǾ الإǕǰǏǕǁ ǕǰǸعǕ ǕǰǾالعاǾǏ والتالǾǏǾ"(2).

الشيوǀ : كانوا يعينوǕǰ ŎǼ الǕǰǏǻ مǕǰ ǕǰǾǏ ǻ عǕǰ مǀتǀǕǰ Ƨ الǁǾǾǀ واǀعراǕ

والǏǾواير. وǕǰǸǕǰ ياوموǕǰ ǕǰǾǀوǏ الوسيǕǰ ǕǰǾǁǁǸǀ ǕǰǾǀǕǁ والإǕǰǾǕǰǏاǀǛ ويتولوǕǰ مǕǰمة ǕǰǸǕǰ جمǻ

الǀرائǻ مǕǰ ǕǰǾǁǁǾǸǑ. ǕǰǸǕǰǕǁǕ كاǕǰ عليǕǰǸǑ نيǕǰ ǻǕǰǀ الǀǕǰǔǕǰ. وكاǕǰ الǀيوǀ يǀتاروǕǰ مǕǰ

ǀمǕǰǕǰ اǀسر الǀنية ǛǾ والاوية ǛǾ والǀǏيǕǰية ǛǾ التǕǰ كانǾ تتمǕǰǾ بǀǕǰتǾير كǕǰير ŎǼ وساǕǰǀ

اǀǕǁǸǕǰǛ(3). ǕǰǸǕǰ ǕǰǾ اǕǰنǕǰ عǕǰǀ الǁǾǾǀ الاوية ǛǾ التǕǰ كانǾ ترǀǀ الǀǀǕǰو ǻ لسǕǰǀة

الǀيوǀ ǕǰǾǏǀ لا ينتموǕǰ ǕǰǸيǕǰǸǕǰ(4).

ويǕǰǀو مǕǰ ǀǸǾ ǀراسة التنǀيماǕǰ واǀجǕǰǸǕǰارية الإǀارية ŎǼ المناǀǾ الريǕǰية ǛǾ ǕǰǾ

العǕǰمانيǕǰǾ ǀǕǰ ǕǰǼǀǕǰǸǀ ŎǼ ǀǕǰǸ الجǕǰǸǕǀ مǕǰ ǀǕǰǾǀǾ عǕǰ التنǀيماǕǀ التاليǀية ǛǾ التǕǰ كانǀ

ǕǀǀǀǾ قǕǰǾǛ مǕǰ ǀسائǕǰ ولاسيما ŎǼ المناǀǾ المعزولة(5). والعǕǰر الجǀǕǰǀ الǕǰǏǾ ǕǰǀǀǀǾ

العǕǰمانيوǕǰ ŎǼ الǕǰيكǕǰǾ الإǀاريǾ عǕǰ مستوǕǰ اǀريا Ƨǀ وǕǰǸ تǕǰيǀǕǰ مجموعة مǕǰ اǀǾǾǏاǕǀ

التǕǰ كانǀ تǕǰيǕǰǸǀ الǀǕǰمياǕǰ العسكرية. وكاǕǰ ǀورǕǰǸǕǰ يتمǕǰǾ ŎǼ ǀعم المǕǰǀلة ǕǰǕǰǕǰǕǰ

ǀجǀǕǰǸǕǰ لجمǕǰ الǀرائǕǰǀ مǕǰ اǀريا Ƨǀ ومراقǕǰǀ تǕǰǀكاǕǰ الǁǾǾǀ الجǕǰليǀǛ وǀǕǰمǕǰ

التناǕǰǀǕǰ عǕǰǀ الǀǕǰǀǕǰ الرئيسية ǛǾ الراǀǕǰة ǕǰǕǰǕǰ الǕǰياليǕǰ وǀار السǕǰǀǕǰ. وكانǕǀ تǕǰǕǰ

اǀǕǰǕǰǾ مǕǰǕǰǕǰ ŎǼ المناǀǾ السǕǰليǕǰǀ وسǀوǕǰ الجǕǰǾǛ ǀǕǰ ǕǰǸ تتمركز قǕǰǾǀǾ المǀǕǰǀ

---

1) J.A. VALLIERE : OP. CIT., P.25.

2) المǕǰǀر السابǕǰ. ǀ .138.

3) C. BONTEMS : OP. CIT., P.59.

4) J.C. VATIN : L'Algérie politique, Histoire et société, presse de la fondation nationale des sciences politiques, Paris 1983,P.27.

5) C. BONTEMS : OP. CIT. , P.27.

ǇƬƶعة للسلǖة (1). وǚǲǆ ما يةسر ةعالية الǖراǟǚǚǗ رعم قلة عǼǼ الجنود المرايǖǟǇ

ǗǚǆǗ لم يكǇ يتجاوز عǼǼǆǔ ǑƔ الǚǇǚǚǗ التايǼراǆǟ مائة جنǼ Ǐ (2). والرعم مǇ المووǛǗ

الإستراتيجǑǕǗ الǆǏ ƬƸǇǏ لتنǟيǗ التǆريǗ ǆتعرǇ كانǆ ǆǆǖǚǚǗ الǖراǟǚǚǗ مǇ ǇǗǙ

اǙǚǚǗ الǖائرا(3).

والجǼير بالمǞǖǕǖǗ وǆǚ ǇǑ ǼǆراǼǆراǼǆ ǑƔ المناطق المعزولة كانǇ ما ǆا ورا علǏ

ǆاستǆ الǆائرǗǗ كلما سمǇ الروǕ ǉ. اما ǆǚǆ ةية التسيير الǆǼǆǆǑǗ ǆǆǆ

الǖمر ترا للتنǕيماǇ المǕلية التǑ كانǇ سائǼǆ منǇ ǆǼǆǆ العǆور. وǆǚǆ ما استǆǆǆǆنا

مǇ الاوانيا العرǔية التǑ كانǇ تنǕم العǆǖاǇ العامة لǇǚ سكاǇ بǆǆǆǆǗ الǆرك. وǆǼǆ

ورǼ ǔǑ ماǼǆة ǆǼǆǆ الاوانيǗǇ المتكوǇ مǇ ستة وǆرǆعيǇ ماǼǆǗ ما يلǑ " ǆǆǆǚ تعريǇ

عوايǼǆ ǆǗǆǆǆ زواǆǆ ǗǆǆراǼǆ ǗǆوǼǆǆ ǗǆوǆǆǼǆ عيوǼǆǆǗǇ وǆǑ ǆǆǆǆǗ وǆǆǆǆǆǆǆ وما

كانوا يǆنعوǇ ǑƔ التاǆǆ ǗǆǇ لكǗ عرǆ مǇ ǆعراǆǆ جماعة تǆǆ ǗǆǆاياǆǆǆǏ علǏ

Ǉǆǆ العاǆǆǆ السالǆة" (4).

ǇǆǇ مǆتوǗǆ الاانوǇ يسلǆ الǖǆواǇ علǏ ǆعǆ جوانǗ الǆيا الاجتماعية عنǼ

سكاǇ الǖرياǕ Ǘ ويǆǆرز جليا ǆعǆ الاايا التǑ ǆǆǆ ما تكوǇ سǆǗ الǆروǗǗ التǑ

كانǇ تǆǗ ǆيǇ الǆǆǆǆǗ الريǆية مǇ ǆǆǆǆ ǆǆǆ. ويǆǆǆو مǇ ǆǆǗ ما جاǇ ǑƔ الاانوǇ

المǆكورǗ ǆǆǆ التنǆيم الاجتماعǑ عنǼ الǆǆǆǆǗ الǆرقية لايǆتلǕ كǆيرا عما ǆǆو موجود

عنǼ ǆǆǆǆǗ الزواوا وǆجاية. ǆǆǆ الجماعة عنǼǆǆǗ كانǇ ǆǆاǆ التنǆيم السياسǑǗ

---

1) J.N ROBIN : « Note sur l'organisation militaire et administrative des Turcs dans la Grande Kabylie », in R.A. N° 17 Alger 1873 ,P.196.

2) A. DEVOULX : Tacherifat…, P.34.

3) تعرǇ ǆǆǆǆ ǆǆǆǆǆǆ ǑƔ سǆǆǆ جǆǆǗ جرجرا ǗǆǏ عملية التǆريǗ مرتيǇ علǏ الǖǆǗ 1756و1818م وǆǆǑ علǏ ǆǆǆǆ قام يǆǆǑ ǆǆǆ الترميما. ǆǆǆǆǆ. IBID.P.197.

4) L.C. FERAUD : « Mceurs et coutumes Kabyles », in R.A. N° 7 Alger 1863, P.68 ǆǆǆǆ

تǆǆǆǗ الاانوǇ ǆاللǆة العرǆية ,و الترجمة الǆرنسية.

والاجتماعيǑÜ والاقتƮǐǃ. وممǈ نناǊ جاƇ المƾǻ الالئǻ ": عنǃ ǇلǍǍاا ǇǍƴاا ǇǊ وǊ الǂǃمŮ لا ǈǆ الجماعة تلƷǇ الǂكم"([1]) .

ǃعتاǃ ǆǈ ƮǍǂ ǊǍǈ المƾǻÜ يجزǻ Ʈǌيعة العǘقة الموجوǃǍ ليǊǈ سكاǈ الǂاريƨ وقǍتاǈǋ. ǄǍǈǍǇ ǇǍ المجتمƾ الجزائري عامةÜ وǊ ǍǍǈ اǍƬ ƒ المتǍǈƾ ǇǍ الǂيǈǋÜ والǂكامǊǈ ناǊعة مǈ الƮريعة الإسǘمية. وǇǍ المجتمƾ الǍǈǍǈǋÜ ǇǍǈǍ الǂاǍǈ ينǆǇ مǈ ǂسراǆ اǋيّنية([2])Ü المعروǍǇة ǊالمراƮǊية. ونǈǆǇ رǆǈ تمام الإǆراǆ مكانة المراƮǊ ووراǆ ǇǍ المجتمƾ الريǍǇ. ǃǘ يمكǈ الاستƸناƇ عنǊ ǇǍ ǃǂǍ المناسǊƨ الǃينية والǃنيوية([3]) .

ǆǈ الǂكامǊǈÜ ليسƨ ǋǈǆ ǈǂǍǋǈÜ الجماعة ǊǈǇ التǇ كانƨ تسǈǋر علǍ ƮƦǊيǊ الǂكام الǂراǆ عنǌÜ وǆ علǈ الاǌǍǇÜ لكونǌǈ الوǊǇǊǆ التǇ تمثل الوسائǻ الرǆعية. وكانƨ تمر مǘÜǋ سكاǈ القبيلة ǊعǆǊ التعامǻ والتǆ Ǌمǻ الƒ المتǍǈƾ علǈ تنǊǍǈƏ الǂكام الǂراǆ ǆǌǈ. وقǆ يƮ ǻ الǂمر ǇǍ ǊعƬ الǂǂيǈǈÜ إǍǈ رǍǍǈ منزلǊ والمتعǊǈǆÜ لإرǋǈƸام علǍ ƸǆǊراǆ القبيلة. ǍيƬǆǈ رǈ عنǈƏ ǍǈǇ الإنǆمام ǍǈǇ Ǎǈǆǈǎ الالǈǻÜ والتǆǈ Ʒǈǈǈ ما تكوǈ عǈǆǍǈ اǋلتǊǈǈ الǂƮليةÜ وǆ يعƪ ǈيǆ التǈƮǆǈ)[4](ǈ لينǆǍ ǆǇ النزاǋية ǍǈǇ ǍǈǇǆǈ قǊائǻ المƏزǈǈÜ الǆǈƬعة لǈǆǘراǆ العƦمانية. وǈǈǈǍǈ يƮǈǆ المǈروǆǈÜ الǈǈǈ ǈǈǈ ǆǈǍ ǈǆǇǈ "المواƮنةÜ" المǆǋǌوم الǆǈǆǈرÜ يتمتǻ ǊالسلƮةÜ مما كاǈ يسمǆ ǊǋǊالإنتاǆǈ مǈ ǈǆǇعǈǈǈÜ ǍǈǇ مǈǋǈǆǈǈÜ وǆ ǊالتƷريمǈǈ.

---

[1]) IBID. R.A. N°6, 1862, P.274.

[2]) ورǆ ǆǈ ǆǈǆ المƮǆر علǈ الاǆǈǈ ǆǈ منƮǆاة الزواوا ما يلǈ " ǈǆ الاǈǈǆ عنǆǈǈ يكونوǈ ولاǆ لاǆǈǈǈÜ ولما يارǈǆǈ سيǆǈ ǈǈيǈÜ يتǆǈǈǈ ǈǈ العلمǈÜ ǆǈǈǆǈ ǈǆ الǆǈǆǈǈ لǈكǆǈموا ليǈǈ الناǆ ǈǈÜ ǆǈǈǆ ǆǈǆǈǆǆǈ ǈǆ الǂكم ǈǆǈǆǈÜ يسموǆǈ العالمǈ لاسيما ǆǈǆ لم يǈلǈÜ ولايǆكǈ الرǆǈا ǈǆ ǆǈǈǆ العǈǈǆ". ǆǈǆر مجǆǈوǈ : سيرا الزواواƮ رقم 3012Ü م.و.ǈÜ ورقة 11.

[3]) للمزيǆ مǈ التǈǆǆ يǈǆǈ عم مكانة المراƮǈ ووراǆǈ ǈǆ المجتمǈÜ ǆǈǆǈǈ ǆǈǈ عǆǈǈ ǈǆǈǆ: المƮǆر السابǆÜ ƒ .57.

[4]) مجǆǈوǈ : سيرا الزواوا...Ü ورقة 6.

ونǗǛƱ ǇǊ النزاعاƘ التǑ كانƘ تـƳǊ ǇǀǊ ƙǗƬƤƧ ƒ ƽǑ المجتمƳ الريƽǑǗ

مǆǊǋ كانƘ ƱƴǍǆǋǗ ƱǆǓƱƽ تـƳƳǍǋ علǏ مستوǎ الجماعةǗ وƙƽǆ استعƫǑ الƸمرǗ تـرƽǍ

الǇƳǆية ƙǇ مجلƩ الǇƳƪǗ الƘƙǑ كانƘ يعاƾ جلساتƦǇ ƽǑ الƸسواƀ الƸسوعيةǗ المنƲمة ƽǑ

عرƏ مǇ الƸعراƏ . وƙƼƴƩǇ علǏ ƙƽƼǑ الƩكم الƙǑ ƙƫƾǆǆ الǇƳƪǑ ومجلسƦǇ

المنعƾƽ ƽǑ سوƀ الƸرƳƩǈ نا ƒ يرƾǆǇ المنƱاة الǇƳǆƽǑ عام 1189ǆ/1785مǗ الƙǑ

ƽƫǍ ƽǑ نزاƳ ƦǋǇ الزوجيǇ وƴǍ ƱاƞƽǍاية ملكية اراƽ (1).

ƦǆƤǍǇ العرƹ ƹƦǆ جواناƺ التنƱيماƘ الإƽارية علǏ مستوǎ الƸرياƺƷ تـƽǏ ǎƴƤƾ

المسائǍ التǑ نعتاƾǆ ƙǆƴƫ ǄƘǆƷ التوƴƳǇ ƙƽǑ ǇǀǊ لا ǆƙǑ ǇǀǊ والترقياƘ التعييناƘ ƽǑ

المناƫƺ الإƽارية. وقƽ ورƘƽ ǆƦƹ الإƫǇارƘ ƽƽǏǆƽ ǇǊǈ تـاƽǆ.

كاǇ الاعتاƽǆ السائƽ ǇƤ التعييناƘ والترقياƘ ƽǑ المناƫƺ الإƽارية علǏ المستوǎ

المǆƴƤƾǗ كاǇ يتولǏ ƾǆرǊǀǇ الǇǆƾ. ƽلا ǇƤ ǆƦƹ الوƲائƀ التǑ تعوƽ ƽǏ الƟترا المتƟرا

مǇ العزǆƽ العǆƽƽǎǆǗ تـƳكر ǇƤ الƽƽǏ وǀƫǇ الǇǋǆǗǆ كاǇ يتولǏ ǀǊو الƸƽǊ مǆƽمة تعيينǇ

وترقية الايام وƽƙيو الƹǆƽǑ والƸعراƏ (2) المتواجƽيǇ بالƦǇǆƾاǗ مما يعنǑ اǇ التعييناƘ

ƽǑ المناƫƺ المǆƾليةǗ لم تكǇ مǇ ƙǗǇǀƴƫاƘ الƦǆǆƘ المǆǆƽǆاة. والسƽƾǍƿ الƙǑ يرƽƺƟ

ƽƫǍǆƽƹ ƟǑ وǀƫǇ ƾǀǆ ǇƤ تعيين وترقية الايام والƩيوƹǆǗ ƙƫƾ ǆƽƾƽǆǇ ƘƽƘǇƽǀ ƘƽƘƽǇ ƽǑ

الƟترا الƸƟيرا مǇ الƩكم العǆƽƽǎǆǗ ƞǆ ƾǆƽƽ ƿجرǇ كاǇ معمولا ƦǆƤ منƽ العزƽƫǆ الƸولǏ ƙ

يمكǇ الǇǇ ƽǍǆ ǇƽƤƫǆ الƩǇǆƾرا كانƘ سائƽƫ مǇ ƽǍǇǗ علǏ الƸƽǑ ƽǑ الاǇ

12ǆǈ/18م. وƽƫƤ ما استƟƽƫǆǇ مǇ قرار التعييǇ ƙǇƽƫ ƙƽƼǍƾ ƽƽǏ ƽƴǆ عƦǆǇ ƽǑ

---

1) HANOTEAU et LETOURNEAU : La Kabylie et les coutumes kabyles, 3T. imp. Nationale Paris 1873, T.2, PP. 450-451.

2) م.م.و.ا.ƽƽ. : سلسلة ƽǇ الƦǆǆƘ علƦǆة 25 ƽǏ 31ǗǗ رقم السجƽ 30ǗǗ السنة 1231-1233ǆǈ.

عام 1200ǰǋù/1785مǛعيǇ السيƿ مǕ ƱǂǏ قائƾǀ علǏ ǂƨجاية(1) والكراستة(2). علما ǇǄ ǈǋƾǈ الناƷية كانƮ تاƥعة ǂǀƢƨƢ قسنƱينة.

ǇǄ ǃǈǀǂ تƾǄǗ ƱǂƨƢƨ ƮƨǂǀƢ ǅǍ تعييǇ ƢƨƢياǈ واƅيوƾǋǛ ǅƽ عرƮƯ انتƮƢرا واسعا ƙǅ العزǈǀ

ƢƨƮƯ ƱǀƢ. كانƮ تƢǋƩير. وقƽ يعوƽ ǈƨǂƿ ǇǂǏ كوǇ الوƾƏƢƨ الإƽارية ǂƨتǂƞƢ ƽƢƯ نواعǈǄ

وترقية ƢƨǋƥƢƤƢ(3). وǈƨǋǈ ما يجعلنا نعتاƽ ǇǄ ƢƨƮƯƢƽ ǈƿƢǅ يƱƴǋƦǉƽ ǇǄ تعييǇ وترقية

الموƦƨƯيǇƙ ǉƨƢ ƯǊيǈǀ الاياƽ واƅيوƾǋǛ(4) تƢƦƨ ƢƨاǋƢǅƾǂƨ ƿƽ الƢǅواƽ التǏ كانوا يجمعونǈǀ ǇƨǆǅǊǋ

وراƍ الايام العملية. كما ǇǄ ƢƨǋƥƢƤƢ ƮƨǂǀƢ ƙǅ عملية التعييناƮ وتǅƣǀ ƙ ǀǈƢ ƢƨƾƢƯ

Ʈƨƥƾ ƙǅ ƢƨƮƢǋƮƿǈ ƽƢƯ ƢǋƮǛƢ الترƩ ƾǋƢ ǇǅƩ العزǈǀ العƦǅƢنǏǛ يعوƽ ƢƨساساǂǏ ǇǄ Ƣǋƾǋƾ

ƤƢƯية ƢǋƮƥƢƨ(5). ويمكǇǂƨ ƾǋƢǂƨ ƯǂƢƨس ƾǋƢƯ مركز ƢǋƮƥƢƨ ǂǏ الاƱƯƾǋƮƨ

والǋǈǋƯƢǂƨƢا التǏ عمƮ ǂƞǂƞƢ ƯƾǋǂƢ ƽǋƢƯƨƢǈ ƢƨǋƢƮǀƢƨǋǏǈ(6) .

ǈǅǊ كاǇǂƨ الوƯ ƙǅ ǈƢƨǈƢǀǅƾǋƢ ƢƨƨƢǋƮǋǄ مƯƾƱǀǂƨ ǀǈƢǈǋƘǀ كانوا مƯƾƱǀǂǈ

ǇǄ يƧكموا ƢƨƢǀǈǋǋƨǀكيǈǀ ǂǅ ƯǋƢƢƢǋƩ ǂǅ ǈǀǈƩǀǀ يتمكنوا مǇǂǅ جمƦǋ ƮƢƯ الƱƢǋƾƏƯ التǏ تسمǈǏ

ǈƨƦǉƱƾǀǋƦǋ المناǈǀǋǈǀ(7). وكانƮ تاǈǀ المǋǈǀǀǄ ƦǂƢǀƤ للƫاية ǂǏ كانوا يعرƯǋǇ ǈƢǀǈǋǈƦǀيا

---

1) م.م.و.ƦƢ. : وƢƧƏƢ عƦǅƢنية " ǈǆǏ تعييǇ قائƾǀ ƨجاية Ǜ ƽǋƾƣƢ مƦǍƾǅ عƦǅƢنǏ ǂƨǋƮǛ ƾǋǋǈǀ Ǜ ǂǋǉ مجموعة 3206Ǜ الوƢǀية رقم 39Ǜ السنة 1200ǰǋù/1785م.

2) كانƮ ƨجاية تزƯر ǈƢǈƢǋǋǀ التǏ يستƯرƩƢ ƦƢ منƽƱǂ ƬǈǀƩƥǂ ƢƨƬناعة الس ƱƯǉ. ǈǅǈƿ كلمة كراستƧ ǈǀƞƢ ǁƽƞǊǋ Ǜفارسية وǈǋǏ اسم ƍǀنواǂǀƢ ƬƢجر المستعمƙǈƨƢǅ ǅƨ ǏƝ ǏǍ ƬƢǀƦǏǅ ƦǋƤ ما وƽƿ ƿƽǈ تاريخ ǇǄ السعيƽ سليماǇǈ : ƣƢǈƢƱƬǋƨ ƽǋǋƿ Ǜ ƯƽǏƱǂƢ ƢǈƢǂǅ ƯƢƨǋƩǀƢ ǂǍǈƦǋ الجƯƢƦ ƽƢƯ المعارǅƥƾ Ǜ 1979Ǜ ƫ .178.

3) ǈƧƽǅƢ ǇǅǈǋƦǅƢ ǇǅǈǋƦǋ : ƝƿǈƞƢ المƽƤƢ ƢƨسابǈǀǛ ƫ . 159.

4) عيƽǋ ǏƣƤƢ علǏ ƝƿǈƞƢ ǇǅƿǈǀƦƢ سنة 1232ǰǋù/1817مǛ مجموعة ǇǅƤ اƅيوƾǋǛ والاياƽ علǏ عƽƽ ƽǉƽǈƣƤƢ ƽƢƯƽƥǀǋǀǀǛ وقƯǀƢƦǋǈǀ ومǈƩǀƢƽǋǀƢ ƙƱƢǀƢƯǛ والمƢǀǈǀƬǛ والمسيلةǛ وتƯƢǀƽƢǛ وƯƢǀƦƢǋǀǈǀ ƯƢƯǋƾƨƢ. كما زوƯƾǋǋǛ والƯاراواǀƢƮƢǈǀǛ رموز السلƱةǀ. ǈƦƢǂƢ م.م.و.ا.ƦƢ. : سلسلة ǀǈƢƢƮƢƢƦǀǋƢ علƢǈǀ 25 ǂǏ 31Ǜ رقم السجƯ 30Ǜ السنة1232ǰǋù/1817م.

5) قام ƝƿǈƞƢ ƙǅ العاوƽƦ الǀƢƬعة ƢƨƮƯƢǋƦƢǂ ǇǅƤ ƩƢǈǀكم العƦǅƢنǏǛ ƢƨتƯƢǋ وعزƯ ƙǅ ǏƦǀǀƮǅƢ ǂƨǆǀ ǇǅƤ ƢƨƮǀƢƨƤǀǛ ƥǀƦǀǀ سوƿ تسييرǋǉƾǋ ǛƯǈǋǀǀƦǅƢ. ǈƦƢǂƢ العنترƝ : المƽƤƢ ƢƨسابǈǀǛ ƫ . 62.

6) ǈƞƱƢǈǋƦǋƨǋ ƫ . 69.

7) وليام ƮǈƨƯ : المƽƤƢ ƢƨسابǈǀǛ ƫ .45.

لعƥl ƤƱƻlار, ƹما ƝƼ ƨƟƾتlات ƘƬƘƾƿƣllا ƜƾlƺƿllƘ مƸlما ƽƥ ǂ مƽƢƽƥ ƞƻƘƮƪƸ Ɨƺ ƪ التيƱر Ƙ ƪ ƠƻƘ ƪ

قƣƿ ƕƳ مƴƱاة ƘƬƘƾƿƣllا ƙƘƿlƹƽ ƸƬƟƽ ƸƬƽ ƪƣع ƕƺƻ ƹƥƸlيƙƝƼ عام 1168ƷƞǀƏ/1754م([1]) ƗƤ و ƪ ƐƸƟƗ

عƸƮƽƾƺ ƙƽƾ ƪ قƣƿ ƕƳ ƹƽƥă المعƘƸƘ ƝƼƥ ƸƝƼƘƕƥƥ ƭ ƶƙƸ ƞƸƥاƪ ƗƳ ƕƳ ƥƺاو ƪ ƥƸƸاƳوƞƞƹ ƕƳ

ƸƳƾƸƺƻ قسƴƱينة عام 1220ƷƞǀƏ/1805م([2]). ƗƤ و ƨƟƾتlات الإƴƺƬƬƘية ƷƸƮƾƸ مƙƸ ƬƸƸƥƸƪ ƗƳ ƪ ƻƿƹƘ

ǂ ƽƥ ƞƳ ƠƸƾ ƙƘƨƺƭƙƘƕ ƪ ƺƸƽƬƭƘƤ قسƴƱينة عام 1206ƷƞǀƏ/1791مƘ وƸƽƬƸ ƕƵ جاƪ ƙƽƸƥƴƺƥ مƸƪ

ƘƸƙƗƬƭ. وƠƥ عƐ ƸƛƸƽƨƢƽƥ ƸƽƸƥ العƴƭƚƽ عƬƸ ƸƸƬƸƪ ƗƳ ƼƺƥƸƵ Ƙ ƸƻƸƵƽƙ ƕƢƽƥƽƸ ƘƸƾƸƙƗƬ ƪ ƽƽƪ

.([3])"ƻƺƽƥƢƸ المƴƸƽƥ ƘƸƾƸƙƗ ƘƵƽƸ جارية ƥƸƽع

والƸƬƸƳƪƾƸƪ ƸƳƾƸƺƸ ƕƸƸƕ ƳƵƸƙ ƘƸƾƸƸƙ ƸƸƾƸƽƥƽƸ ǂ عƴƽ قياƸƽƞƞƸ ƸƸƺƻƾƸƥƸ ƽƸƳƾƸƺ عƽƞƞƸ

ƘƸƾƸƙƗ ƸƵƭƪƥƹƗƳ وعƽƞƞƸ ƘƸƾƸƙƗ ƪƸƾ ƸƪƾƺƸƤƸƪ ƕƽƸ ƘƸƙƗ ƸƘƬƸƪ ƗƳ ƕƸƪƝƼƸƗ ƙƸƺƸƙƗ الƸƸƪ ƪ

تميƘƙ ƸƸƸƸƸƸƸƽƕ وƸƹعية ƘƸƾƸƙƗ الاستارار النƸƸƽƸ ƗƙƾƸƽ ǂ ƽƥ نارƪ ما ƸƽƸƬƸ يتعرƹ ƘƸƾƸƙƗ

ƸƸƙƗƳ. ويرƸƥƸƪƸƪ ƸƕƳ اعƾƸƽƸƽƸƗ ƪƸƳ وƸƽƪ الموارƸƥ المالية. ƘƸƸƸƸƕ زينةƽ الƸولة عامƸƸƗ

.ƻƸƸƸƽƸƸƕ والموƸƥƞƸƽƸ الجƴƸ ƘƸƾƸƽƸƳ جراƸƸƗƳƺƹƺƕƸ ƻƾ ƸƸƸƸƾمƸƸƴƸƬ

ƗƸƽ ƸƳƸƳƪƾƸƪ ƸƳƸƽƸ ƘƸƸƸƾ ƸƸƽƸ ƸƳƸƸƸƸƘƘ ƸƳƸƸƸƸƘ عƸƸƸƪ ƸƳƸƸƸƸƘ ƸƸƸƺƪ ƸƸƸƸƸƳ انƸƸƸƪ

الاƸƹƸƱƥƪƘƸƸƸƘ وƸƽƪƸƸƸƽƳ ƕƳ مƽƸƸƸƪ ƙƸƸƸƸƸƸƸƾƥƙ. وƥƸ ƸƽƸƸƸƸƘ ƪƸƸƸƳ ƕƳ ماƿƸƸ ƳƸƸƸƸƸƸƘƸƸƗƳ

وستة ƸƽƸƾƘ([4]). وقاƿƸ مƽƥƸƻƸƸ ƻƸƽ ƸƽƸƮƸ ƻƸƪƘƸƽƸ عƸƻ وƹƸƸƸƸƸƸƸƘƸƸƸƳ": ƘƸƸƸƸƸƸƳ ƕƳ

الƸƸƪƸ الƸƸƸƪ لا يعزلوƸƳƻ لا نارƥƸƸƳ ولƸƻ ƕƳ العاوƥ ƸƳƸƸƸƸƸƸƪ ƸƸƺƽƸƘ التƸƸƸƸيرƸƸƪƸƗƳ

والاƸƸƸƸيا ƸƕƳ ƸƸƽ ƸƸƸƸƸƳ. ويرƸƥƸƪ ƸƸƸƪ ƪƸƳ سياسة الƸƸƸƸƪ المƸƸƸƸƪƸƪ, ƸƸƸكانوا يرƸƸموƻ

ƘƸƸƸƸƸ عƸƪ جمƸƸƸ ماƸƸƸ مالية ƸƸƸƸمةƸƗƳ لƸƸƸƸية العجز الماƸƸƳ ƪƸƸƸ ƸƸƸƸƸƸƸ تعاƸƸƳ منƸƸ

.([5])" زينةƽ الƸولة

---

[1]) J.N. ROBIN : OP. CIT., P.139.

[2]) ƽƥƸƸƸ الƸƸƸƪƸƸƸ الزƸƸƸار : المƸƸƸƸƸƸƸ الساƸƸƸƸƳ ƫ .86.

[3]) المƸƸƸƸƸر الساƸƸƸƸƳ ƫ .66.

[4]) G. ESQUER : OP. CIT., P.16.

[5]) المƸƸƸƸƸر الساƸƸƸƸƳ ƫ .141.

وǫتآ يكون ǈǐǆتنǚيم الجزǼاز الإǄǈارآ سواء علآ المستوǛ المǋǆǄǐ أو المركزآ 5علا

وناجعاǗ كاǈǆ ǄǆǘلاǄ مǈ قوا عسكريةǗ تسǼر علآ تǄǆيǋǆ الإجراءاǑ واǕوامر الǅǆǄǈǆ

علǈ الإǄǈارǗ والǆǐǒǆǑ علآ اǕمǈ والاستارار. ولǼǋǆ كاǈǆ الاǆǆǆ يستعينوǈ 5Ǒ عملية

تنǔǒǆ اǕوامرǗ واǆǆترام ǆǆǆǈǄ الانǈǆǆǗ واǆǆǆǆ عسكريةǗ كاǈǆ تتǅǆ ǅǆ مǈ ǈǗǆ إ 5رǆ

Ǆساسيةǃ Ǒǈ 5رقة الإنكǅاريةǗ و5رقة الزمالةǗ و5رقة الǄواير المǋǈزǈ.

أما 5رǆ الإنكǅاريةǗ كاǈ5 تتولآ ǆراسة مǄǈ الاǆǆǆǆ. وكانǈ ǋ تراǆǆ Ǒ5 مǋǆǆ ǆǆǈǃ

الǆǆǆǆ اǅرا المنتǅǆǆ عǆر الǆǆǆǆ. كما كاǈǆ تراǆ5 الاǆǆǆǆ ǈǆǆǃ ǃǋرروجǼǆ Ǒ5 مǋǆǆ ǆǆǈ آǆǆǈ

اǕريا ǃ لجمǋ الرǆǆائǋ (1). وكاǈǆ لكǋ ǆǆ آ 5رقة عسكرية Ǆائمة. كما كاǈǃ Ǆǆǆ يتلاآ

Ǒ5 موسم جمǋ الرǆǆائǋǗ 5رقة عسكرية ǆǆǆǆ5ية قاǄمة مǈ الجزائر. وǄǆ جاء Ǒ5 ǄǆǆǄ

التاǆريرǈ Ǘǆ مسمائة جنǄ آ كانوا يرسلوǈ Ǆ ǆǈ آ ǆ قسنǆينةǗ ومائتيǈ Ǆǈ Ǆǈ آ ǆ

التيǆرآ Ǘ وǆǆǆǆمائة Ǆǈ ǆǆ آ معسكر(2). وكاǈǆ المǆǆǆ ǆǆǆرǆ Ǆǈ Ǆǈ اǕريا ǃ لجمǋ

الرǆǆائǋǗ مرتيǈ Ǒ5 السنةǗ Ǒ5 الرǆǆǋ والǆريǃ. 5كاǈǆ المǆǆǆ تǆǆǆر مǄينة الجزائر

Ǒ5 اتجاǆ الاǆǆǆǆ Ǒ5 ǆǆǆ ر ǆǆريǋ. وكǋ مǆلة يراǆǆǆǆ ǆǆيةǆ الاǆ آ Ǒ5 ǆǆǆǆǆ واǕياǋ.

وتǆǆǆ ǃ المǄǆ التǆ تمكǆǆǆ كǋ مǆلة مǈ الاǆǆǆ ǆǆǆǆ ǆǆǆر(3). 5كاǈǆ تǆǆǆ مǆلة الاǆǆǆ الǆǆǆǆǗ

يستǆرǆ ستة ǆǆǆر. أما مǆلة الǆرǋ Ǘ5ǆǆǆǆ تعوǄ ǆǆǈ آ الجزائر ǆǆǆ ǆرابعة ǆǆǆر ونǅ ǃ.

ǆينما لم تكǈ 5ترا مǆلة التيǆرآ تتجاوز ǆرابعة ǆǆǆر(4) .

وكاǈǆ المǆلة توǋǆ ǆǆǆ قياǄǈ اǕǆǆǆ آ ǆǆǆ يساعǆǆǆ Ǒ5 مǆǆǆǆǆ الاǆولاǆ ǆǆǆǆǗ

واǕǆǆǆ ǆǆǆǆǗ والǆǆǆǆǗ والساǆ ǆǆǆǆǗ والعǆǆ ǆǆǆǆ (رئيǆ الǆǆǆǆǆǗ(

ووكيǋ الǆرǆ (المكلǃ ǆ ǆالتمويǆ).وكاǈǆ ǆǆǆǆ اǕعǆǆǆǆ يǆكلوǈ ǆيوانǈ العسكر. وكاǈǆ

---

1) م.م.و.ǆ. : وǆǆǆǆ عثمانية "Ǘ قانوǈ ǆǆǆ ǆǆǆǆ وواجǆǆǆ مǆǆǆ5 ǆرǆ مǆǆǆ جمǋ الرǆǆائǋ" الماǃ ǆ اǕوǋ Ǘ

المجموعة 3190Ǘ رقم الوǆǆǆǗ 42 Ǘ43 Ǘ44 Ǘ45 السنة 1095ǆǆ.

2) « Mémoire de M. Thedenat sous commissaire des relations commerciales », Fructidor An 1802, in Mémoires et Documents, Algérie 1790-1827, T.11, AR. M.R.E. France.

3) A. DEVOULX : Tacherifat…, P.32.

4) J.M. VENTURE DE PARADIS : OP. CIT. ,P. 170.

ƙƴ واƥơƾ ǀƴƶ ƹƴǀƴ يستلم ƶƘƿƬƴ ƢƴƸ المائƜ ƔƾƢ ƛƴƶƷǀ ƢƶƢ الƈƢائƔ المستƕƾƳة ([1]). كما كانوا يستلمون الƴƾƢǀƢايا ƢƶƴƸ Ɯƾƴ الƟȁƷƳƹƾƴ ƟƸƥƴơƳǀ وƢƿƳ الƘƾƠƢƹƴ المƈƥƧƳ ƟƸƦƴ ƢƶƴƸ المƋƴ المااررا ƶƬƢƴƹƸ ƟƸƨ ƹƟƵƬ ƢƶƴƹƸƥƴ ƸƘƽ ƛƬƹƢƶƹƸ ƳƙƔƧƳƴƬƶ ƛƴƬƽƧƳ ƳƽƬƿƚƴƹ.([2])

وƝƴا ƥرقة الزمالة ƢƥƔƴƸ ƨƕƵƥƛƯ ƢƴƸ ƥرسالƶ المƈزƢƶƴƛ وعƚƸ رƝƿƔƴƢ قائƟ الزمالة. وكانƪ تساعƟ الƫƼƴƶƸ ƸƾƸƘƴƲƾ المƈƥƧƳƯƷƨ ƶƲƸ جƸƳ الƈƢائƔƟ وƜƣƽƴƟ ƥƙƢƾƳ التمرƟƢ والسƴƹƳر عƚƸ تنƛيƵ الأوامر الإƟƢارية. وكƶƢƴƢ ƥرسالƶ المƈزƢƶƴƛ ƳƥƥƛƔƳƴة عامة ƢلايستلمونƢ ƟجƕƼƬƧƸƳ ƥƥƼƴƶ يكتƥونƢ ƙƴƟƼƵƬƴ الامتيازاƪ التƓ كانƪ تمنƠƛƹƴƶ ƸƬƹƴ. كما كانوا ƟƸƴƫƕƬيƹƸوƢ عƕƳا ƢƶƸ الƈƢائƔƟ والƧƴراماƪƟ التƓ كانƪ تجمƸ ƢƶƸ الاƢƳƹƈƬƾ. وتتراƴƴ ƳƸƴƴ يƟƼƈƴ الƧƴنائم التƓ استƘƾƥوا عليƽƴ ƟƛƙƳƴ تنƛيƻƟƹƵƬƹ عسكرية ƪƴƶƛƳƱƵƬƴ عƚƸ ƟƼƔƴ الاƕƹƳƹƈƬƾ. وكƢƴا ƥرƹƾƟ الƥرقةƟ يعوƟƥƴ ƽƹƾ ƔƶƸ ƟƹƵƛƵƟƿƹ الƕƳƢيةƞƶƢ ƟƧƸƴƶƷƴ ما تنتƬƹƴ ƟƶƷƾƸƬƳƚƵƴƬƸƯƬƳƧƛ مƥموريتƶƢ ليواƕƳا ƛƶƢƳƗƽƵƹƴ الزراعƓ والرعوƪ ([3]).

ƟƴƝ ƥرقة الƟواƠيرƹƟ ƥكانƪ تƈƢƶƴم ƙƴ الرجاƴƢ الاƟƹƳƹƴرƢƶƢ عƚƸ السƦƢƿƳƳ. وƶƴƚƲƳ ينتمونƢƶ ƽƸ الاƕƹƳƹƈƬƾ الƉƳƕƳعة للسلƴƯƴة. ويعرƸ قائƟƽƸ ƣƴƛƢƳ ƟƵƹ ƴƫƬƴ الƟواير. ولا يƕƳتƸ ƚƾƴ ƟƸ ƢƶƸ عƨ ƟƸورƹ ƥرƫ الزمالة. ƽƸ ƢƴƶƢ الامتيازاƪ التƓ كانƪ تمنƠ ƟƸƴƶƷƧƛ كانƪ ƟƛƢƷ ƢƶƸ تƕƢƸƾ التƓ كانƪ تمنƠ لرجاƴ الزمالة([4]).

ƟƿƢƧƴ ƸƘƛƿ العرƈ لمميزاƪ الƉƳƾƟام الƱƳكمƟ والتاسيماƪ الƕƟارية وƝجزاƿƚƴƶƸƳƟƟ يمكƳƹƴ ƹƶƸƟ نسجƴ المƦƱƱƳƲƪ التالية: ƇƈƘ السلƴƯƴة الƱƳكمة تمكنƪ ƢƶƸ وƛƵƷ اليƘƶƸƴ ƪƴƥƟƷ وتنƉيماƪ ƟƪƶاƷƪƬƘ ƵƬƶƴ ƶƲƧƴƬƪية النƪ ƥƪƬ العƞƢƟ ƥ ƨƛƬƴ كانƪ تعانƓ منƸƸƬƹƴ الاواƪƶ العسكرية النƉƳامية. ƽƸ ƟƹƶƴƟ ƶƹƾƶƷ ƟƸƲƹ ƢƿƳ النƉƳام ƢƶƸ النجاعة المƕƟƹƱƛƔ ƹƴƳƶƕƴ لم يƕƶƴ ƢƶƸ ƟƿƢƧ

---

[1]) للمزيƟ ƢƶƸ التƕƴƳƛƴ عƸ واجباƪ وƴƣƾƶƶƟ الƥرƟƹ المƚƴƳƵƟ لƌƹƹار م.م.و.ƹƴ. وƳƃƳƘƹƬ عƧƶمانية Ɵ الماƣ الأوƴƟ المجموعة 3190Ɵ رقم الوƕƳƃƬ 42 Ɵ 43Ɵ 44Ɵ 45.

[2]) J.M. VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., P.170.

[3]) E. VAYSSETTES : OP. CIT., P. 123.

[4]) IBID.

السلاليا ÜƘlılı ولاسيما Ŏ5 التترا ļŲ̄Pيرا مـ LJı الحكم العثمانية ÜŎ والتي Ŏ يمكنا LJı اعتبارها LNjlhı مـ LJı

ĻŲسلطة Ɣlhı التي Ŏ ƘþD lJ Ĭ ƵƐƲ الدولة Ü ÜǨ م زوالها lnjlJ فيما 5 بعد. þɐlı

ù LJ ǫ تعيين LJı المو LJ ǫ5 Ʋ ǫ Ŏ5 منا Ţ ÜǨnjh lČþh مـ LJı lþJ Ĭ Ĭ ǫ Ʊسلطة Ʊ ǫ مول 2 Ʊ Ŏ5 الجزائر

الإدارة Ü Ĭ لم يكن LJı يتم وفقا 5 lIl للتروة ƱŢ والمعايير Ʃ المعروفة Ü5ǫ مـ ýǨ الكفاءة ÜlČlǫ والاحترام PlhǨ Ül

والنزاهة ÜǨlNjlǫ ýh كانت ƘlǫKlǫ جـ ý المناء Ţ Ɣ توزع Ɣ على Ĭ القرارات ÜƔ أو Ɗ على Ĭ الدولة LJǫRlJ njlm الإدارة Ɩlþlǫ على Ĭ

الرتاوى ǫ5þ الرأي ăTlǫ لكبار المسؤولين LJǫ ƏƲ Ŏ5 الدولة þlǫ. وقد Ţ جـ ý تجد RJlI على Ĭ انتشار Ţl وتفشي ŎŢ5 الرشوة lNjlÜ l

الرتاوى lŢ Ŏ5 المجتمع ý الجزائري Ĭ.

واستنادا lþ إلى Ĭ LJ ǫ lNjRlj المعطيات ÜƘlƱ يمكن LJǫ LJD نجد تفسيرا l LNjlÜJ lتأخر Ʋ Ʋ5 الموارد þ المالية Ü

التي Ŏ كانت ƘlNj تحديد ý5ǫþ ميزانية Pǫ الدولة þ. 5Ilþ ولو Ʊ ơ LJD جزء lČ كبيرا lhǫ مـ LJı الموارد ý المستحقة ŢlP ǫ مـ LJı

مـ Ʃ5Ţl الضرائب ÜƔǫƲ لم تكن LJı تـ ý ǫ Ţ إلى Ĭ LJ ǫ ميزانية الدولة Ü ǫþ كانت ýh ƘlǫKlǫ تحول Ɣ LNjRǫ إلى Ĭ LJ ǫ جيوب Ɣ الجباة lhǫl

والموظفين LJǫƲ5 ([1]). واعتمادا على LJD þǫ عمال P Ţǫ ǫ f الدولة رواتب Ɣ lhǫ lJǫ بعض Ʋ الموظفين ÜLJǫ مـ ý ǫ Ǩ

البايات Üþǫ والدواير ÜǨǫ والقياد ÜƏlǫ كانوا يحصلون LJǫ عل LJǫ ǫ Ţ موارد مـ LJı الضرائب Ɣ والغنائم

المخصصة ÜŢ5 þ ǫ تسديد Ɣ5 Ŏ5 lhǫ أنسام þ5 النظام الضريبي ǫŎh. وقد þǫ ورد þ Ŏ5 المرتبات Ül þ Ţ LJD ميزانية بعض Ʋ

البايات ÜƘlhlh كانت تسوية 5 ǫ ميزانية الدولة Ĭ lþlJ ƊơLJǫiǫنا ([2]). وكانت Ƙ5 الضريبية ơ Ʋ Ĭ الأولى Ŏ التي تتميز ýơƊ عن Ɣ Č

النظام الضريبي ÜŎh ǫ عن LNj المواد LJƱ السيسلطة Ʊ.

ù LJ ǫ التدهور ǫNjlĭ العام ĬR الذي Ɗ Ţ lƔ المتعلقة Ʃ lǫ الاعتبارات ÜƘlǫ السياسية Ü والاقتصادية ÜǫþlŢ

والاجتماعية Ŏ5 التترا ļŲ̄Pيرا مـ LJı الحكم العثماني ÜŎ وقد þǫ أدى ăþD إلى Ĭ قلة الموارد þ المالية Ü

في Ţ ƘơĮ5 ميزانية الدولة Ŏ تعاني عجزا ماليا Ü مما جعل ý الباي ƘlþlJ عاجزا LJǫ على Ĭ التحكم Ŏ5

المؤسسة العسكرية. 5 Ʋ ǫ l5 lƲ روا Ĭ ǫ إلى Ĭ استعمال ý العنف 2 Ʋ لجباية ÜýlǫIII الممتنعة ÜƔǫ لجمع Ɣ

الضرائب. ولتغطية ǫlơ ƊIR ǫNjRl ÜǫǨ5ŊÜ تماما عنا LJǫ الجباة lhǫ لجمع Ɣ الضرائب ÜƔǫ Ĭ ǫ ơ التي Ţ ƘơhŢ Ɗ

[1]) J.C. VATIN : OP. CIT., P.105.
[2]) S. D'ESTRY : OP. CIT., P. 141.

تجمƴ ǫوƴ مراعاƧ ƧيƬ سياسة ǁوقانوǁ وƧ ǃƮƏƦ ([1]). وقǫ علƾ ǁƬǃ ǫƦƬƸƧ الرسيƲيƴ علǏ

النǛام الƴريǼƾƴ قائƾƹ: " ƙانƙ المƺƹƸƬ وراƧ تترƧ ƧƬǂǋƳƧ الƮراƳ والƸمارƧ وتعوǫ ǑƦ

الƾزƲƳ ǃƴǑائم ǀƬƸƸƬلةƦ تƸƬǁ عƼƬ ƙاƲراƬ الǃƴ ƾǄƪ ǃƪƮǀ الƹƾƸارƧ والعجوƯƦ ƬƷƱ ǏƬǁƪ

النǛام الاجتماعƬƴ ǑƧ الƸƸƧئƯ ƙاǁ ƲƪƯ ǀƸنارƦ نتيجة تعرƴƸ ǀƳǂƦ الƺƸƬƦ ǑƙƧƺƸƬ التǑ

ǃǁƨƪ ǀƳǂƦ الƸƸƧئƯ ƬƲƪتروƺƦ"([2]) .

وƦǁا تجǫر الإƲƘراƳ ǁƦǃ ƳƬǁ ƴƯالو ƙاƪƬ ينƸƷƦƬ علǏ ƬƸƾƴ الƸƸƧئƯ الممتنعة ƪƴع

ƯǂƸ الƴرائƦƴƯ ƬƬƨƕ ƙانƙ الإƲƘراƧ تƴƪƷƾ ǁƦǃ الاƧ استعمالƯ ǁƦǃ ǁƦǃƪƪ. وƙاƪƪ يترتƴ علǏ

ƦƵƵƦ ƙƴƪƘ ƲƘراƧ ǁƲƪƯتوƺƧ وقتƯ سƙاƪƦƺƲ ǁƦǃتƙريƲǃƦم. وƸƾƸ ما تƷƷƦǁ الƴƸƬ الوƬƴƪƯƾ. 5ƪƲ جاƬ

عام ƪǁ ǁƳƸƬ ǑǑǁ ǁƬƙƸƪ ǁƬƾƺǃƮƾƪƴƪ ǁƲǃ ǁƦǃƬƧƪ ǁƧƸƷ ǑƦ ǁƧƦƸƺ ǁƬƸƦƳ ǁƧƧƬƬ ƧƪƪƬƸǁ

12431827/ǀƸƪƪƺƺ ƲƦƸƶƪƴƪǁ ƙاǁ الƺǁƬƶ التǑ قام ǀƸƴ ǁƯƷƪƲ ǁƴǫƪ ǃƪ5 سياسة ǁǂƧƦƸƬ ƧƸƬƸƙ

امتنعƙ علƪƸ ƯƵƬ الƴرائƴ(ƯǂƸ[3]). ƯǂƲ ƪƸƷ سياسة الإƲƘراƧ ǫƦ تميزƙ ǀǁƬƪƴ تعاملƳƸƦ ƴƯ تƧƧ

الƸƸƧئƯ بالليونة. وƸƾƸ ما ƷƷƦƸƧ ƪƸƲƬƺƦ ƪƸƾ ƪƴƪƸƬƸ ǀƸǁوجƦƪǂƹ ƙاƯ: " عنƲما يƸƬƺƴƪƴعو قƾيلة

عǫوƧƦ ƺǁ مƪƳƦ تستسلم تƧƧ الƸƾيلةƦ يستاƸƸƦƸƸƦƺƦǁ ǁƧƸƷƬƯ ويعيƺƪوƦ ƲƴƪǁƦǃǃ ما ƾƲƪƾ ƸƸƪ ǀƾانƪƴƬ

الƳرƯ. وقǫ يعوƴƸƸƪ ǁƧƪǁ ƪƴƧ ƪƬƸƧƦƳ ǁƦƱƸƸƬƧƦ تƴƮƸƬ يتمƙنوا ƸƾƸ ƪƸǃ يجƸƸǃƸƮ ƲƴƪƾƦƲƲƲƪƲƦƴƯƫ

الانتƸƲار عليƸƸƦ. ƧƧ ƙانوا ǁƪƸ يƸƲƸǃنوƪƪƪ لƮƸƯ ƲǂƸƦ الƸƸƧيلة علǏ ƘتƧƧƸƺƦƴƮ ƲǁƸƸƸƦ ويƬ5عونƸƸƪƸǃƾƧ ǁƧƾ ƪƴƪ

تعيƮ ƦƧƪǁƦئة"([4]) . ƶƾǃ ما ورƪ ǁƪ ƯƦ ƴǂƦ الƧƧƯƦ ƲƪƴƧ ƯƙƯ ƪƸƪعƲƸƙ الوارƪƧ ƪǁ ƸƸƸƦ

المƲƸرƦ التǑ ƙانƙ تƲ Ƨƪ الƸƙم العƹمانǑ ǑƪǁƦ الجزائر ƶƾالمستƪƸƶƶƦ.

([1]) ƪƸƾƸƪƺ ƪƸƪ ƸƸƪƮƹ عƪƸƪƸ ƸƸوجƦƪ : المƲƸر السابƳƶ Ƨ ƶ . 144.

([2]) ƷƸƹ العاƧƬƪ : " الƸƹƾوƯ الاجتماعية والنƛام الإƪƬارية ǑƦ الجزائر قƾيƯ الƺزو الƺرنسƪ"ǑƦ Ƨ المجلة التاريƦƪية المƲƸرية المجلƪ 10 ƧƮƪƸƧ 1964 Ƨ ƶ . 157,

([3]) م.م.و.ƸƸ. : وƸƾƸƬƮƪ عƹمانيةƧ " رسالة ƸƸƸƪƪ ƪƮƪƸƪ ƪƸƸ ǁƧƪ ƪƸƸƸƸ ƪƸƪƸƮƬ 3 ƪƸƸƸƺ 1243ƪƸƸƪ"Ƨ الماƲƪ ƪƸƸƸƬ

3206Ƨ رقم الوƹيƪة 35Ƨ السنة 12431827/ǀƸƪƪƺƺم .

([4]) المƲƸر السابƳƶƧ ƶ . 111.

ù لما اǁǀǁǋǀا رǀƤǆاǎ التǈ تميز ǀǋǈ النǁام الإƌاǀǃ ǁ ǀǋǈ ǁǂ الإƌاǀا المǁلية كانǀƘ

متǀǃا ǀǃǀيرا مǀƬǀا ǀǃƌاǀا المركزية ǁǃ ǀǁ كلما كانǀƘ اǀǁوǀǁǀY مǀǁرǀǁǂ ǀǃǂ ǈƠ ǀǁƌار

السǀƠǀǂǀǁǃ يكوǀǂ ǀǁǂ انعكاساƘ عǀǃ اǀǁوǀǁǀY العامة ǈƠ ǁاية اǁǀǁيǀǁǀ ([1]) . ǀƌعنǀǁا يتم

عزǀǃ ǀǁƌǃ ǀǁ وǁ قتǀǁǀǁǂيǀǀƬ ǀǁǀ ǀǃيير Ƭǀǁǀǃ ǀǁ ǈƠ سǀǁ الموǀǁǀǂ عǀǃ المستوǀ ǀǁǀǈ ([2])

وǁǃ يرجǀǁ ǀǁǁǀ ǀǂǃ ǁǂ اǀǁǀ ǀǁƌǀǁ الجǀƌǁ لم يعƌ يǀǂǀǁ ǈƠ الموǀǁǀǂ الساǀǁيǀǁǀǂ ǀǁǀǂƘǀǁǂ كانǀƘ

ترǀǁƠǀǁǃ عǀǀǁقة ǀǁǀǁ ǀǃ المعزوǀǁ وǀǁعواǀǁǀǁ. ǀǁƌǀǁ اǀǁǀ ǀǃ الجǀƌǁ يǀǁǀǁ ǀǁ تǀǁيير معǀǁم

الموǀǁǀǂ ǀǁǀǃǀP ة ǀǁ ǀǁولǀǁ ǀǁǀǁǀR كانوا يǀǁǀǃǀǁ ǀǁ المناǀ ǀǁ اǀǁساسة ǈƠ ǀǁجزǀǁ ǀǁǀǁƌ الإƌارية.

كما ǀǁǂ اǀǁǀ ǀǁǂ المعيǀǁǀǂ كاǀǁǂ يعǈ اǀǁǀǁƌ والامتيازاƘ التǈ سيجنيǀǁ مǀǁ وراǀǁ تعيينǀǁ

لموǀǁǀǂ جƌƌ. ƘكاǀǁƠ تاǀǁ العملية تمكنǀǁ مǀǁ جمǀǁ مǀǁǀǁ مالية معتǀǁǀǁǀǁ يعوǀǁ ǀǁǀǁ تاǀǁ

المǀǁاريǀǁ التǈ ǀǁǀǁ ǀǁǀǁ ǀǁǀǁ ǀǁƌǀǁ وǀǁعواǀǁǀǁ مǀǁǀǁ ǀǁ ǀǁ ولǀǁ عǀǃ منǀǁ.

ù ومǀǁ السلوكاƘ التǈ ǀǁرǀǁƘ ǀǁǀǁƌاǀǁǀǁ والعǀǁقاƘ العامة ǀǁǀǁ الموǀǁǀǂ عǀǃ كǀǁ

المستوياƘǀǁ انتǀǁار ǀǁǀǁǀǁǀ ǀǁǀǁǀǁا الوǀǁاية والنميمةǀǁ التǈ راǀǁ ǀǁ ǀǁيتǀǁǀǁ عƌǀǁ كǀǁير مǀǁ الموǀǁǀǂ

الإǀǁاريǀǁǀǂ والعسكرييǀǁǀǂ مما تساǀǁ ǈƠ عƌǀǁ الاستاراراǀǁ واǀǁƌǀǁ اǀǁǀǁة ǀǁǀǂǀǁ المسǀǁوليǀǁǀǂ.

ù وتǀǁǀǁو الإƌاǀǁا المǀǁلية مǀǁ الناǀǁية النǀǁريةǀǁ مستالة عǀǁ السǀǁǀǁة المركزية. ǀǁ لا ǀǁǀǁǀǁ مǀǁ

الناǀǁية العمليةǀǁ ǀǁǀǁǀǁǀǁ مركزية. ǀǁكانƘ كǀǁ الاǀǁاراƘ تتǀǁǀǁ عǀǃ مستوǀǁ ǀǁار السǀǁǀǁǀǁ. ǀǁما

اǀǁǀǁ ǀǁ وǀǁعواǀǁǀǁǀǁ ما ǀǁو ǈƠ الواǀǁǀǁ ǀǁ لا ǀǁ جزǀǁاز يتولǀǁ تنǀǁيǀǁ ǀǁوامر اǀǁ ǀǁ ǀǁ ǀǁ واǀǁيǀǁǀǁ عǀǃ

ǀǁǀǁǀǁ ǀǁǀǁ مǀǁǀǁǀǁة اǀǁǀǁياƘ ǀǁوامر اǀǁǀǁ ǀǁ كاǀǁ يترتǀǁ عليǀǁ العزǀǁ ǀǁ و الاǀǁتياǀǁ.

ù وǀǁǀǁ كانƘ معǀǁم الوǀǁǀǁ الإƌارية ǀǁǀǁ عǀǁقة مǀǁǀǁ اǀǁ بالماǀǁ. ǀǁكانƘ المǀǁمة اǀǁساسية

لموǀǁǈǀǁ الإƌاǀǁا عǀǃ كǀǁ المستوياƘǀǁ تتمǀǁǀǁ ǈƠ استǀǁǀǁ ǀǁ الǀǁراǀǁǀǁǀǁ والرسومǀǁ

والǀǁراماƘ. ولǀǁǀǁǀǁ ǀǁǀǁا ǀǁǀǁ يرة ǀǁ ǀǁǀǁ عǀǁقاƘ العǀǁمانييǀǁǀǁ بالسكاǀǁǀǁ كانƘ ماǀǁ ورا عǀǃ

جمǀǁ الǀǁراǀǁǀǁ.

[1]) L. D’ETASSY : OP. CIT., P.233.
[2]) C. A. JULIEN : OP. CIT., P. 4.

الفصل الثالث

التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري

قسم الأوروبيون المجتمع الجزائري في دراساتهم خلال العهد العثماني 926-1246هـ/1519-1830م إلى مجموعات معتمدين في ذلك على عنصر العرق. وقسموها إلى سبع مجموعات هي : الأتراك والكراغلة والعرب والبربر والأندلسيون واليهود والزنوج (1). وهناك من قسم المجموعات إلى مجموعات فرعية. فتم تقسيم الأتراك إلى عناصر تركية وأخرى انضموا إليهم من الأعلاج والألبانيين والكرسيكيين وغيرهم (2). وقد أولى الأوروبيون في دراساتهم إبراز عداء الكراغلة لهذه المجموعة. وكانوا يرجعون ذلك إلى طبيعة الحكم العثماني الذي كانوا يعانون فيه من الاستبداد والجور.

والواقع أن هذه التقسيمات التي وردت في الدراسات الأوروبية تجعلنا نتساءل عما إذا كانت هناك دولة أو أمة تتمتع بهوية عرقية واحدة تبرر دراسة البنية السكانية لأية دولة أو قومية بعيدة عن مفهوم التنوع الذي يرتكز على الأجناس والأعراق. وقد يكون الاختلاف في الوحدة مصدر ارتباط وانسجام سكاني. والمجتمع الجزائري لا يختلف عن المجتمعات الأخرى. فبالرغم من تنوع عناصره السكانية إلا أنه كان يتميز بالانسجام والترابط (3). وهناك من قال عن سكان المدن أنهم : " عبارة عن خليط من العرب و البربر وبقايا الأجناس التي مرت بالبلاد عبر العصور والمهاجرين من الأندلس والأتراك" (4).

---

[1]) « Mémoire de Y.Boutin, reconnaissance des villes, forts et batteries d'Alger 1808 », in Mémoires et Documents Algérie 1790-1827, AR. M.R.E. France.

[2]) J.J.E. ROY : Histoire de l'Algérie depuis les temps les plus reculés jusqu'à nos jours, Ad. Mame et Cie Tours 1859, PP.202-203.

[3]) وليام سبنسر : الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب و تعليق عبد القادر زبادية، ش.و.ن.ت. الجزائر 1980، ص. 81.

[4]) وليام شالر : المصدر السابق، ص. 54.

ǗƠǗ LJǛ ǆŊǀ الرǐ ǐ LJǛع ǙƮ ǖ سكان الجزائرǛ لا يƤتلƧ عǀراǁ الǛǗورǀƘǗ ǛǗǀ ƘǗǀ ǆŊǀ LJǛ ƔǀƠǀ

ƊDZǀ روا ǀ ǀتماما ǀŊǀǙ الموǀƔǀ . وكǀǀǀǀ كانوا يعتاǀǀ ǀ ǀ ǀ ƘǀǀǛ ƘǀǛ ǀ ǀ ǀǀ السكانية للمجتمǀƔ

الجزائرǐ ǛǗ كانƘ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ الرومانǀ ǀ ǀ ǀ والونǀ ǀ ǀ ǀ والزنƳǀǀǀǀ ǀ . والواƔǀ LJǛ ǀǀǀǀǀقوالǀǀǀ لم تستنǀ ǀǀ Ǐ

ƢǀǀǀǀǀǀƮǀ اƿǀتǀنيƧ السكانǀǀ ǛǗ والǀǀǀكم عليǀǀǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ƘǀǛ ǀ ǀ ƢǀƮ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀǀ

ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ الزرǀ LJǀ والعيوǀ ǀ ǀ ǀ Ǜ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ . و ǀ ǀ ǀ الرǐ ǀǀ راسǀǀ ([1]) الامة ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀǀ ǀ

عنǀ الǛورǀǀǀǀ ǀ ǀ ǀ ǀ جاǀǀوا الجزائر ǀǀǀ الاǀǀǀǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ الرحالة ǀǀ الǛلمانǀǀ

ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ مالتسالǀ ǀ ǀ ǀ زار الجزائر ǀǀ السنواƘ الǛولǀ ǀ ǀ الاǀǀǀǀ ǀ . وقاǀǀ ǀ ǀ ǀ عǀ

ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ الواǀǀǀǀ ǀ علǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ما يǀǀ : " ولكǀǀ ǀ ǀ ǀǀǀ ǀ ǀ استوǀǀ

علǀ انتǀǀǀǀ ممǀǀ ǀ ǀ ǀ السوǀ ǀ ǀ ǀ ǀǀǀǀǀ المتعǀǀǀǀ يتمǀǀ ǀǀ الواǀǀǀǀ ǀ ǀ عموǀǀǀ

وǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ قسم ǀ ǀ الاǀǀيلة التǀ تسمǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ والمرǀ . ǀǀǀǀǀ ينǀǀǀروǀ ǀǀ ǀǀ ǀǀǀ

ولئǀǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀتلوا الجزائر لمǀ ǀ قرǀ ǀ ǀ عنǀǀǀ الونǀǀǀ . ǀǀ كنƘ ǀǀǀǀǀ تتمام كǀيرǀ ǀǀǀ ǀǀ

عواǀǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ ǀ يمكǀ ǀ ǀ يكونوا ǀ ǀ ǀ ǀǀǀ قǀيلتنا. ǀǀ جعلنǀ انعǀام الوǀǀǀǀ

عنǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀ الجنǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀ كǀǀǀ عليǀǀ "([2]).

وقǀ ǀǀ ǀǀǀ المǀǀǀ ǀǀǀǀ المعاǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀ الǀترا ǀǀǀǀǀǀ ǀǀ تناوǀǀǀ

ǀǀǀ سكان الجزائرǛ لاعتمǀǀǀ ǀǀ ǀراساǀǀǀ علǀ المǀǀǀ الزǀراǀية. ǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀ : "

ǀǀ عرǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀريǀية تاريǀǀ وروǀ ǀ كǀير ǀǀ السǀǀǀǀ منǀǀ: الǀنيايوǀǀ والرومانǀ

والǀرǀرǀ وǀزاǀ العرǀǀ والǀرǀ . وجميǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀ ǀǀǀعواǀǀǀ تاركيǀǀ وراǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀ

ǀǀǀǀǀǀ ǀ ǀǀ السكانǀǀ ǀǀǀǀ وجǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ النǀر عǀǀǀǀǀ . ومǀǀ الǀǀǀǀ جǀ ǀǀ معرǀǀ كمية

قǀǀǀǀ الǀǀ التǀ ǀǀǀ منǀǀ الǀǀǀǀ ǀ والاǀǀǀǀǀ والعرǀǀ"([3]). ويǀǀǀ ǀǀ ǀǀ ǀǀǀ الاوǀǀ ǀǀ

ǀǀǀǀ ǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ المǀرسة الزǀراǀية التǀ تنعǀ ǀǀ العرǀ الǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀريǀية الزǀاǀǀ.

([1] ǀǀǀǀǀ ǀ ǀ . 114 .

([2] ǀǀ سنواǀǀ ǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀريǀيا ǀ ترجمة ǀǀǀ العيǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀ ǀ . 173 .

([3] جوǀǀ - ǀ - ووǀǀ : الجزائر ǀǀورǀǀǀ ترجمة ǀǀوالاسم سعǀ ǀǀ ǀǀ م.و.ǀǀ.الجزائر 1986 ǀ ǀ . 159-160 .

ƾƔƮƊƜ ƞƪƓ ƳƾǄ الرسالة ƜƧƾƟǆƓ ƊƏ ƜƾƨƓǂ عƆƓ المنƊƊƫƍƳ التƋ ƾƐƗƺ ƜƾǂƷƌ ƜƾƑوراƬƍƗƪƫ ǄƜƆƋ ƳƆƘƪƧ Ɯ ƞƏƔ ƊƅƘƓƼƔƓǄ الƎƓƞƇƋ ǀǄƜƃƏ ƓƳƊ ƜƗ ƳƝ ƒƪƍƊƿƾƮƜƏ ƾƕƖƍ لينما كانƞ تƏ Ƶ ƞƆƱƪƓ Ƴ عƓƊلƋ ƳƪƍƞǄ الرسالة !الƓƍƲارية

ƋƐƿ ƳƏƲƋƓ ǁƞƝƞƒƿƭ ƳƊƷƍ ƘƬƪƞƔƪƫƋƉƏƕƟƒƫƞǈƌǆƒƜƗƽ Ƒƾƪ ǁƇƞƪƫƲƝƳ ǀƍƽƓƍ ƟƜƶƔ ƘƜƑƮƳƲ مسƖلة ƝƊ ƞƊƫƋƋƏ ƭƆƍƟƈƔ ƳƊƕƑ ǄƊƝ ƋƇ ƳƐƆƞƋ ƝƐƟ ƒƫǄƳƓ ǄƴƪƗƪƖƍƞƄƠƮƍ Ƴ ƒƪƞǄƖƓ ƗƑƌƆƜ المجتمƒ الجزائرƐ ǃƓ لنƞƕ ƪƔƞƍƕ ƋƐ ƳƓǄƐƾƑ ولا ƳƆƳƾƕƫ ƝƕƫƜ ƋǄƳƝ ƕƮƓ ƋƐƾƕƆƘƍ ƞƓƳƔƫƜƪƗƧƒ ƨƊƜƌƐƕƿƋƚ ǄƭƳƫƞǄƐƆƞƐ ƕƫǄƏƓƇƫ ƞ

ǄƏƐƮƟǁ ƒƉƍƜƕƳƯƞ ƋƐƊƑ ƳƆƫƊƌǄƓƿƓƳ ƊƾƌƳƝƔƙƔƑǁǂ ǆƪƞƾƾƨƳƐƊƐ وƓƍƲ ƝƊ ƜƊƝƖƜƎƟƭƪƗƬƪƓǄ ƝƊƫƔƪƐǄƑƾƝƉƙƌ ǄƖƫƆƾƍǄƐƭƓǄƏǆƑƊƏƟƔƘ ƗƜƍƆƫƓƞ ƩƐƫƐƾƝƏƞƊƜƋƆƪƜƄƞ ƋƇƍǂ ǃƊǀƜƆƇƌǆƊƐƲƟƋƮƗƒƗƫ Ɠ ƳƖƐǇƔƝ ƾƏǃƌƳƝ عƕƋƏ

ƒƮƞ ƊƩƾƍƝƇƟƋƐƮƍ ƒƋƗƋƐƞ ƋƚƑǄƌƳ عƐ ƳƍƙƖƑ ƐƕƭƜƇƓ ƝƊƪƞƊƭƃƮƓ ƔƳƏƏƕ ƊƜƭƐƄƯƧǀƓƐƜ ƊƜƖƳƆƫƳƍƾƌƊƳƓ ƏƪƨƑƳƟƄ Ɛ ƇƌǄƌƗƐƮƊƔƕƆƚƭƍƕƫƍƓƍƭƞƟƝǄƝƓƊ Ɲ .Ǝ ƊƌƓƝƘƞƒƞƔƕƍ ǄƐƪƕƐƋ ƗƳƇƎƮƓƫ ƊƕƍƜƊƬƓƲƆƐƟǀƒƐƋƞƊƏƆƕƏƌƊƉƎƝƑƭƞƋƐƾƍƒ ƭƮƔƪƚƗƏƳƉ الساƊƭƜǆ ƊƐƞƾƳƎƑƾƆƅƮƕƝƍƌ ƪƚƌƓƲƕƝƔƜƜƍƌƄƘ

ƳƱƒƎƕƒƾƓƏƪƧƉ ƋƞƝƇƓ ƟƙƊƏƫƊƠƆƪƞƝƍƴƫƇǃǆƪ ƋƛƉƞƌǃƑƌƞƏƌƇƞƍƆƐƍƯƆƜƳƊƅƍƐƽƍǃƌƪƔƮƊƲƓƍƭƊƝǄƗƬƞƓǁƕƊƌƄƋƒƳƌƖƊƐƉƌƑƝƉƟƪƫƝƆƋƔƬƉƍƮƓƼƳƑƍƞƕƾƍƜƍƞ ƏƝƏƍƉƓ ƳƋƚƔƏƋ .Ǝ ƉƔƊƉƳƏ ƌƓƊƏƕƈƚƆƍƓƞƳƔƫ

(1) المƮƾر الساƄƊ ƜƳ ƭ .79.

(2) C. A. JULIEN : Histoire de l'Algérie contemporaine , la conquête et les débuts de la colonisation 1827-1871, P.U.F . 1964, P.7.

(3) ƭƪƓƟ ƊƝƊ عƏǀƊƝ ƳƓƇƪƓ : المƮƾر الساƄƊƜ المرƞƭ Ɯ ƭ .51.

ومǼها ǀǼǚǷ ǦǽǛǕǷ الامتيازاƘ التǑ كاǻƘ تتمتǞ ǃǼǜ ǀǷƽƢǟ الƴǁƢƘ الاجتماعيةǛ ǅƗƽ المجتمǞ الجزائرǎ Ǜ كاǅǿ ǄƢǴƥ اليا مǼǿ الƢǸǴǟاليةǛ ǃǼǸǴǷاǻوم الǿƗǎ كاǅǿ سائƥǴǽ ǅƗ المجتمعاƘ الǖورǃǁية ǅƗ العƮ ور الوسƢǼ .

وǀƥƢǟعتƥǻ ǀǿ التاسيم الǖنسǐ للمجتمǞ الجزائرǎ ǅƗ المƥǿǼ ƥǸǼǜ العǄǻƥƢǼ العƦǸǴانيǊǟ والǿƗǎ يعƢǷر ǃƮƥƽ عǴǻ الواǧƾǐ ǛǂǂƾƢƷ ǕǻǄ وتاسيمƺǃǹ جماعاƘ تتǊǅƖƛ مǼǿ المسلميǽǼǛ ǛǃƾǻƴǃǀǴǷƗ (الƽƢƦǁ) Ǜ الǿƗǎ ينƥƦǟروǼǿ مǼǿ ƣƮ وǉ عرǃية وƤمازيƸية ǛوالǖنƥسيǼǿǛ والǖتراǂ العƦǸانيǼǿǛ والكراƸلة. ومǼǿ المسيƦǟيǼǿǛ الǿƗǎ يتƿرعوǼǿ ƖǴǷ ƣƦǟرارǛ وƣسرƢǧǛ ومǼǿ اليǄƢǻƥ. وتجƥر الإƘǁƗار ǃƮ ƖǴǷ ƣƽ ƢǿǻƗ التركيƦǁة السكانية كانƘ ƣƮƥǂ ƢǇƦǁǁǕ المƥǼǿǛ ولاسيما مƥدينة الجزائر. ƢǸǴǷ المƥǼǿ الƖǃƾƢƴǇǛ ƥƗǎǁ التركيƦǁة السكانيةǛ تكاƥ تكوǼǿ مƮا ورا عƣǴ المسلميǼǿǛ وǕǽƾǛ اليǄƢǻƥ.

ø جماعة الدƮر: وǃǎǻ تǠǛم الƥǟƦǂǻǻǛ ونعنǑ العناƮ ر الǖوƖǴǷ التǑ وǃƥǼ ǅƗ المƥǼǿǛ وترعرعƘ ǃǕǚƢǂ عƦǂر المراƦǟǧ التاريƢǄية المتعاقƦǁة. وكانƘ ǁƢǃǃ الƿئة تتكوǼǿ ƢǇساسا مǼǿ العرǐ والǖمازيƸ(1). وقƥ تزايƥ عƥƥǃƥǁ ƣǴǇǛǼ ƢǻǛǛ مƶيƥǂǻƥ مǼǿ الواƥǄƢǇǼǿǛ ولاسيما مǼǿ الǖنƥسيǼǿǛ الǿƗǎ استمروا ǅƗ التواƥƿ عƣǴ المƥǼǿ الجزائريةǛ وƮǂƘǁ ة عƣǴ مƥدينة الجزائر وما جاورǃǂǛ ƢǻǛ Ʀǟوا الƥار 10ǃǕǚ/16مǛ والعƢǄƢǂ الǖوليǼǿ مǼǿ الƥار الǿƗǎ يليǃƢǻǛ نتيجة الاƮƥǁƦǟƢ والنƿǅƗ الǿƗǎ تعرƮوا ƢǇǁ. وƖǴǷ جاǐǻ ǁƢǃǃ الƿئةǛ ǂǂǃǻǛ عناƮ ر ƣƖƦǇ مǼǿ السوƥانيǼǿǛ الǿƗǎ التƿاوا ƥƢǸǴǷ.

ƖǴǷ تنوǐ السكاǂǛ قƥ ساƥǟ المƥǼǿ الجزائرية عƣǴ ƣǁƢƽ تعرƵ انتعاƘƦǇ وازƥǃƢǃǛ ǂƢǸƮ الجوانǐ الاقتƮƥǂƥية والاجتماعيةǛ والعمرانيةǛ واǂƢƮǂƥ ية. وƣƮǁƦǟƘ مراكز استاƭƥǂǐ السكاǂ. وقƥ ƣƦǃǃƥ الوƮƢǇǛ ƖǴǷ انتƦǟار ƥǂǃƥǀ النزوƥ الريƦǁ ǅƗ المƥǼǿ ǃǂƽƦǁ عǴǻ العمƦǁ

---

1) A.H.E. BENMANSSOUR : Alger XVI-XVIIé. Siècles , Journal de J.B. Gramaye évêque d'Afrique , éd. Du Cerf Paris 1998 ,PP. 87-88. ǅ الƥراسة ǃǎǻ ترجمة وتعليǞ وتƥƥǁƮ ǞǴǷ ǖعماǐ غرامƥǇ ǅ الƥǿƗǎ كاǅ ƢǇسيرا ǅƗ الجزائر عام 1619Ǜ وǃǎǻ تǠǛ مǼǿ . Africa Ullistrata et Diarium.

والارتزاƐ.وترتكز علǍ ÜǁǇƦ ورǊǓ ƹئة سكانية جƢيƤƾ Ǐƹ المƤǇÜ قاƠمة ǈǇ المناƸƐ الريƽية والƮراويةǁ والتǏ ƗǁƸƘƮ المƮƾǁر علǍ تسميتǊǈǆǆرانية([1]).

ويعوƽ ƮƳ ýƽƤǁراǈƽ ƹئة الƞرانية ǇǍ قƜائý جرجرا Üوƿنƈ ǏƾǊƳ عƜ ÜǄ وجيجýÜ وƜسكرا Üوƿنƈ ميزاƔÜ وǍƿاƏ ƘǁǇÜ وƞǍƘǇƕ كانوا يتواƽƤǁ علǍ المƤǇÜ الجزائرية الرئيسة ǈƶ ýƹ مƤينة الجزائرÜ وقسنƸينةÜ وتلمسانÜǇ والمƤيƤةÜ وƳ ǍƳ الƮƳو ýƿ علǍ معيǇ ƌƹ الورƘƳǁƘÜ والاعƸƘƳǁ الاقتƳƽƘيةÜ ǌو عنƽ العائƘƱƹ الƿƱرية والانƳƽƘيا الƜجنƳية([2])Ü Ƿƞƿ مجموعة كƳيرا منƿǊÜ اتƤƨƘǁ مƤينة الجزائر قƠلة ǊǇ. وانƱم ǈƱƌƜ ƵƜ ǈƜراƽƵ قƜائý جرجرا ǇǍ الƿرقة الانكƗارية ([3]) وƜƳƖǁƿا يƗكلوǈƹ رقة الزواوا ([4]).

اما المجموعة الƪانية ǈǇ ƹئة الƜرانيةÜ التǏ ǊǇƿƗر ƹƏ مƤينة الجزائر ƹكانƘ ƿƘƱم العناƖ ر العرƜيةÜ الƾƾمة ǈǇ مƘƐƵƤ الجƲƘƲÜ والتǏ تƜƘƘ ƵيامƝǇƿ Ɯ ƿƱ وƿǏǇ المƤينة, وƴƲǈاǇǇ ǈǇ ƱƴƘ ƽƽكوا ƢƝǇƿ لƜجوار المنازý الوقعة ƜƜƜ ƔعزولÜ Ǐƹ الجƹƾƘ الƗرقية ǈǇ المƤينة ([5]).

وكاǇƿ الƜنƽƽسيوǈƱ ǇƶيƗكلوǇƿ ǎƽƾƾ التƤǇƸƘ الاجتماعية ƹƏ كƶير ǈǇ المƤǇÜ الجزائرية. وقƽ كانƘ الƜنƽƽƱ منǇ ǊǇƿ ǈƳƘƱÜ المسلمونÜ امتƽƽƹ للمƝرƔ الإسƘƶمƏÜ ولم تناƮý العƮƘƸƘ التاريخ. ƹكاǇƿ الƜنƽƽسيوǈƽ ǈƹƽƲƘ ƗراƳƟƱƽ يتواƹƽǇƿ ƜاستمرارƾǇƿ ƱƳǊƾƘƹƨ ǈƹƽ علǍ الƜقاƸر المƝاريƜƜÜ ƏƜراƐƬ علمية وتجارية وƬيرƢƾ. وسامƢƾƜ ƢƳƘƜ ƱƤƾƜ ƏƹǍƿƽƘƹ وتƾسيƖ ƜعƐƬ المƤǇÜ الجزائرية ǈƶ ý تنƖ وورƢƾǇƿ ([6]). وكاǇƿ المƝارƜة ǈǇ جƘƾƘƱƾƽÜ

[1]) F. DE HAEDO : « Topographie et Histoire d'Alger », Trad . de l'Espagnol Par A. Berbrugger et Monnereau, in R.A. N° 14 Alger 1870 , P. 491
[2]) J. DUVAL : L'Algérie, Tableau Historique , descriptif et statistique, hachette Paris 1859, PP.55-56.
[3]) كاǇƿ ƽƵ ǈƹراƽƵ رقة الزواوا يƗاركونǇƿ Ǐƹ الƞورƔ ويرƽƹاǇƿ المƞلة ƜƘƿƘƿ ƟروجƾǇ ǇǍ الƜريا Ʋ لجمƔ الƱرائƔ. وكاǇƿ كƝ ý واƽƞ منƾƾ يتاƱƔ Ǎ زيانيا وامƾƽ ƜƘƜƘǇ مƾƾ التعاƢƤƝƾ. انƵƘƽ. A. DEVOULX : Tacherifat…, P. 31.
[4]) F. DE HAEDO : OP. CIT., P.492.
[5]) IBID . P. 90-93.
[6]) مƠƽƽ ǈǇ يوسƲ الزيانƏ : المƤƘƽر السابƐƜƜ ƜÜ ƹ . 31.

يترƥƥوǈ علƑ ƁƦƊƢƍƴƇ لمساعƥƫ ƩƴƸƴƳƎǊ وƴƇƸƴƎƳƇروƴƇƳ ƒƿ المسلميƴǊ ƥƳ المسيƴǊƴيǊ. وǇƸƍƝ

تعززƙ العƸƊقاƙ ƬǊƳǊ ƁƦƊƢƍƴƇلسيƴǊ والمƦƾارƸƫة عƸƫر المراƯƴƇ التاريƜية المƜتلƸƑة. ƦƦǈǇƺ ƈƝ

ƁƦƊƢƍƴƇلسيƴǊ ƁƤƴƇ ƶƍǈƺاوا الاستارار ƸƧƈة ƆƸƳƁƸƴƇئية ƒƿ الƴƇواƶƍر المƾƸƫارية ƝƸƫƴƇ ƯƸƄ ƝƸƫƴƇجاية

وتلمساƁƝƁ ووƝƸƁرا. كما كاƇƁ ƝƁ يتƜƸƧ ƁƦƊƢƍƫ المƾرƀ ƸƴƇƪƍة عƸƫور ƕƁƾ المƧرƸƺƁ ƁƬƊƦ

ƶƍريƸƫة الƴƇƳƴƇƶƍ وƪƍƧƀ العلمƆƸƴƇ والتجارا.

وقƥ ƥƦƸƫƍ عƥƦ ƁƦƊƢƍƴƇلسيƴǊ المتواƸƇƫƍƁ علƑ الƊƪƍار المƾƸƫارية ƒƿ الارتƸƇƀƊƆƝ منƸƫ الارƁƁƁ

ƁƁƀƔ14/ƙƜƝ8م نتيجة تعرƶƍƇƳ للƜƪƦƁر الإسƸƫƴƇƁƒ. وكاƝƁ ƝƁ جملة الواƸƇƫƍƁ العلماƁƊƦƁƁƁƁƤ قيƯ

عنƸƴƇ:" ƝƁƃƢƍ ƝƁƁ كاƇƁ ƃƎƪƆƴƇ ƸƫƸƴƇسوƅ العاقƸƫƸƫة يعملوƝƁƁƿƒ Ɲ الƸƴƇجرا ƕƁƾ ما جاورƸƴƇ ƝƁ ƁƬƊƦ. وكاƝƁƁ

ƝƁƃƁƬƇ ƝƁ ƁƁƀƁƊƆƁƁ تلمساƝƁ والمƧرƀ الƊƪƸƧ ƁƑƁƁ وتونƩ. وƸƫƜƸƭƁƯ رجالة الƴƇƴƇƶƍƁƁƩ ƝƸƧƍƸƫƐƫƤƴ

ƝƇƪƑƝ الƊƪاليم وراƸƫƴƇة العلوم الƴƇƁƶƍلسية"(¹) .

وقƥ ƙƪƆƍƴƇƍƴƇƙ الƸƴƇƥƬƊƁ الجزائرية ولاسيما الساƸƴƇلية عƥƥƁ كƸƫيرا ƝƁ الƴƇƶƍلسيƴǊƁƊƦƁƝ ƥƸƫƸƫƴƇ

ƁƃƁ ساƙƊƪƙ ƸƳƍƁƸƳƳƴƇ ƒƿ ƿƁ الإسƸƫƴƇƁƁ ƒƿ ƁƃƁƁƁƀƁ الارƁƁƁƁ 15/ƙƜƝ9م. وعلƑ ما يƸƫƸƳو ƁƃƁ ƁƁƁƁتيار

ƁƁƁƴƇلسيƴǊ الƸƴƇجرا ƕƁƾ الجزائر وƸƫƸƧƸƴƇارƸƴƇ ƝƁƁƁƁƁ ƆƸƴƇƸƴƇ عƆƁƁ الانتاƯƁƁ ƕƁƾ ƸƧيرƝƁ ƦƆ ƦƁƁ الƴƇوƥƁƯƁƝ ƴƇيعوƥ

ƕƁƾ وجوƥ الاوا العƸƫمانية مما جعلƸƴƇ ƸƴƇƁƝ ƴƇƸƸƸƴƇ ƸƫƸƴƇكƸƴƇ لمنا واستارارا. وƸƫكƝƁ ƙ ƝƁ المƸƧƁ ƩƁƁ ƁƁƁ يƜƸƧر

ƸƴƇƁƁ ƁƁƁƁƸƫƸƫƴƇƸƫƁ ƸƴƇ ايلارƸƫƸƫƴƇ ƕ الجزائر 925-942/ƙƜƝ1519-1535م جزƸƴƇ ستة وƸƫƸƳƸƫƸƫƁ ƁƁƁƁ مركƸƫ ƸƴƇƁƁƸƫ التƒ

قامƙ بسƸƫƸƳ ƙ ƸƳƍƁƁƍ ƕƁƾ الƁƁواƃƪƊ الإسƸƫƴƇƸƴƇنية ƃƁƁƁƁ ƸƴƇƁƁƁƁ ƁƁƁ سƸƫعيƁƁƁ ƸƯƁƁ ƁƁƁƁƁƁƁ. وتكررƙ

ƁƁƁƁ ƁƁƁ عمليƙ ƸƴƇƁ الإƁƁƁ (²).

وƁƁ كنا نعرƸƯ ƸƳ ƁƁƁƁ ƧƁ الƸƴƇجرا الƴƇƁƁƁلسيƁƁƁƁ والƁماكƁƁ التƒ استاروا ƁƁƁƁ ƁƁƁƁƁ ƁƁ

ƁƁƧƀ ƁƁƁƁƁƁ عƥƥƁƁƁ لكوƝ الƸƴƇجرƸƴƇƸƴƇ لم تكƁƁƁƁ ƁƁƫعة واƥƁƁ. كما ƁƁƁ ƁƁƁماكƁ استارارƸƴƇ كانƙ

متعƥƥƁ. وƁƁƁƁƁƁƁƁƁƁ ƁƁ ƁƁƁƁ ƁƁƁƁ ƁƁƁ المƁƁƁƁƁ ƁƁ قƁƁƁ عƥƥ منازƀ الƁƁƁلسيƁƁƁƁ ƒƿ مƁينة

---

¹) ƁƁƁƁ ƁƁƁ و الƁجƁƁƁ : رحلة الƁƁƁƁ ƁƁƁƁƁ ƁƁƁƁƁ ƁƁƁƁƁ ƁƁƁƁ ƁƁƁƁƁ ƁƁƁƁ ƁƁƁƁƁƁƁ، الƁƁركة التونسية للتوزيƁ 1978، ƙ . 26.

²) مجƁوƯ : كتاƀ ƁƁƁƁ ƁƁƁƁƁ عروƁ ƁƁƁƁ وƁƁƁƁ ƁƁ ، ƙ . 82.

الجزائر Ŏ5 واPلاƊ الار ǇǊ 10ùǋ/16مÜ Ǝ ǅǄ منزý(1). مǺ Ǝعلاǘ ǇǐǍ العƥƥ Ŏ5 مƱǅy

الار ǇǊ 11ùǋ/17مÜ نتيجة النŎ5 لاPŪيرǇ ǅǐ ǏǏ تعرǘوا ǊǍ. ƥ5ل قƥر عƥƥ الواƥ5ǇǊǇ مǇ

النسيةǅ Ü وكتالونيةÜ والأƥنǅǀ ÜΣ المستيǇǊ Ǝ ǅ ǅ ǋǋنر. وǅǄ عƥƥ المجريǇǊ ǅǋǅ ǅǅ نǋǅ ǅǅ وار ƥơǇ مǇ

عام 1021ùǋ/1612مÜǺǓǺǓ Ǝ ǅǈ وǺمانمائة وǅارعة لنǅار(2).وǇǐǍ ما ƥǅǎ ǅǈ ارتǅ5ǅY عƥƥ

الأسر الأƥنǅسية مƥينة الجزائرÜ Ǻǈ قƥرǅK Ŏ5 عام 1029ùǋ/1619مÜ Ǝ5ǅǄŎ عائلةÜ ǅǏ

ơوǊǇŎ عǆرا ǅǈ Ǝ نر. وكاǇǊ معǅمǆǋ مǇ الأǅǐرييǇǊ والǅرناƱيي(3). وقƥ ورƥ Ŏ5

المǅƥرار الإسǅمية ǅǊ Ǉ الأƥنǅسييǇǊ لما تعرǘوا ǊǍ ǓǊƱǋƥ Ŏ5 ǅǅسانيا Ŏ5 عام

1018ùǋ/1609مÜ Pرǅǅ منǆǋ الأوƎ ǅǈ ǅǅ5 ÜΣ وتلمسانǇǊÜ وتونΣ(4) .

وƥǈ ƥ5ǅتنا مǅƥرار الارنيǇǊ 10-11ùǋ/16-17مÜ ǅǊǅعǊ الإơǅǅƟǅK عǊ الأƥنسييǇǊ

الواƥ5ǇǊǇ علǅ المƥǇǊ الجزائريةǅ5Ǉ مǅƥرار الارنيǇǊ12-13ùǋ/18-19م كانǅK تƥرǅǅ

الأƥنسييǇǊ مǊ ǇǊ جماعة الơǊرÜ الǅǏǇǊ Ʊǅǅ ǅ5K عليǆǋ تسمية المور (MAURES). وǋǅǊا

تكمǇǊ ǅعوǅǅة التمييز ǅǅǊ ǅ5ƥرا ǅý جماعة مǇǊ الجماعاK.ǅǈ ǅǅ ما يمكǇǊ قولǇǊ ǊǋǊ وǋǅ ǅǅ

الأƥنسييǇǊ قƥ ǅكلوا تجمعاK سكانية Ŏ5 العƥƥ مǇǊ المƥǇǊÜ مǺý رǅǅÜ ǅǏ وتنΣ Ü وتلمسانǇǊÜ

وƥǇǊ ÜΣ وǅجايةÜ وعنابةÜ والǅليعةÜ والǅليƥÜ وجيجýÜ ومستǅانم.

ومǇǊ مǊ ǇǊ الǅئاK الاجتماعية التŎ كانǅK تǅǇǊ Ŏ5 المƥǇǊ الجزائريةÜ 5ئة

السوƥانييǇǊÜ الǅǏǇǊ ơاوا التǅǅ الجزائر عǅر المراơý المǅتǅ5ةP. 5كانǅK الاواý5 التجارية العائƥƥ

مǇǊ السوƥاǇǊ تجاY معǋǅ عƥƥ مǇǊ العǅيƥ(5). وقƥ عرǅ5K ǅǐǍ التجارا رواجا ǅعǅ ƥ ǅǅ ǅơǅ

الجزائر ǅǅƥǅǅولة العǅمانية. ومǅY مرور الوقÜK ارتǅ5Y عƥƥ السوƥانييǇǊ. وƊ ǅơǅوا ǅكلوǅǇǊ

---

[1]) F.DE HAEDO : OP. CIT., T14 , P. 495.

[2]) A.E.H. BENMANSOUR : OP. CIT., P.100.

[3]) IBID.

[4]) ƥơǅ ǅǅ ƥơǅ المارǅ التلمسانŎ : نǅŎ الǅƱǅY مǇǊ ǅǅ الأƥنǅΣ الرƱǅY وǅكر وزيرǋǊ لسانǇǊ الƥǇǊ ǇǊ ǅǅ ƱPǅYÜ تƥǅ5ǅ ǅơ عǅǅ ΣÜ ƥǅ رǅƥر ǅǅيروK 1988Ü 8ÜƜ 4Ɯ f . 527.

[5])L. DE TASSY : OP. CIT., P. 85.

Kﺌﺎ5 اجتماعية Ŏ5 كثير المǏǐ الجزائرية. وﺎǸم يناسمون ǐ ǈ جماعتيǐŪ جماعة اŪ ǒرارŪ وجماعة العňيƿ (1).

ǐ ǐ الم ţ ǐǈ رالتـ Ŏ التي تناولKǐ السودانيينǐŪ لم تذكر عǒǓǸŪ وǐǈ ǒŪرذكر ǸǸ5 يŠǓƿ ǐŠ ǐﺌﺔ5

اŪرانية. وقد ذكرتKـ ǈǆ ǐ ﻣ ţ ǐ ǈ ر الارǐŪ 10ǸŬ/16مŪ ذكرǈŬ يذكر السودانيينǐŪ وذكروا

ǈŬǐ (2). وتŦǆ المǆŪ نو رق Ŏ5 ﻣ ţ ǐǈ ر الارǐŪ 11ǸŬ/17مŪ التǐŎ تǈǈ ǈ ما كانK

ترǈŰ ﻣ ţ ير العيǈŬ السودانيينǐŪ ﻣ ţ ير الأسرة المسيǐǐ Ŏ5 ǒǐǈدينة الجزائر(3). وǈǸŪ

عǒǒ منǈǸم Ŏ5 ǈǆ ǐ ǈ المǒǐŪ الجزائريةŪ ﻣǈǺ تلمساŪ ǐŪ واŪيǈŬ ǐŪ والمدǒيةŪ ووزرانǐŪ وقسنطينةŪ

وتوقرKŪ وورقلة(4). وما يƿǆǆ عǐ Ŭǐ السودانيين ǐŪ اŪ ǒرارŪ قد عرƧ ارتفاعا ǈǆ ǈǆ

تعرǆ الجزائر لǆŪ ǆ ǆŪ ارا لانتشار ǐǈ ǈŬ ار العتǅ.

ø جماعة الأتراك العثمانيين والكراƷŽة : كانK ǸǸŪ الجماعة تتكون ǐŪ ǈǐŪ

اŪ ǈ ǈ ǈǈ ŪرǐƵ الترا ǐǐŪ العثمانيينŪ واŪعǆǆ اŪوروبيينŪ والكراǐŪ Ǝلة واǐŪ ǐŦ ǆ ǐ ǐŪ الجزائر ǈǸŪ ǈǸŪ

عثمانيينǐŪ وǐǐŪ كKǈǈ جزائرياK.

ù الترا ǐǐ العثمانيونǐŪ : كانوا يشكلون ǒ ǎ ǐǐŪ ǐƿ Ŏ5 ǎǒ مدينة الجزائرŪ وكثير ǈ ǐ ǈ المǐǐŪ

منǈ عيŪ ǐ ارتفعŰ ǈ الجزائر ǆŪ وǐ ǐŪ العثمانية وŪ ţ ǈ Kǐǒǐ وا ǐǐ ǈǒ ǐŪ ولاياتǈǐŪ منǈ عام

926ǸŬ/1519م (5). وŪ ţ رKǈ تتلا ǈ منǈǈ اǐŪ ǒعŪ ǒ ǐ ǈ ǐ5ǆǆ ǐ ǈǐ ǐ ǐŪ ǆǆ الما ǈ. وقد ذكرKǈǐǐ

النوا ǐǐ الأولǈ لفئة الأترا ǐǐ العثمانيين ǐŪ Ŏ5 الجزائر ǐŪ الجند ǐŪ الانكشار ǈǐ ǐǐ ومن المتطوعينǐŪ

ǐŪرǐǐ الرسلǈǈǐŪ السلطان العثماني سليم الأول 918-ǸŬ927/1512-1520مŪ ǐǈ ǈ ǐ ير الدǐŪ ǐ

ǐǈ ǐŬ ǐŠ 5ǆ ǐŠ ǒ اعتلاء ǐǐŪ ǈǐ ǈǐ الجزائر ǐǒǐ لواǐǆǈ ǐǐ ǈǈ ǐǈ ǐ ǐƧ ǐŦ ǐǐǈ ǈǸŪ الأترا ǐǐ

---

[1]) وليام شالر : المǅǈ ر السابǐ ǆ ǅ ، ص. 82.

[2]) F. DE HAEDO : OP. CIT., R.A. N°15, P. 103.

[3]) A.E.H. BENMENSSOUR : OP.CIT., P. 120.

[4]) M. ROZET : Voyage dans la régence d'Alger ou description du pays occupé par l'armée française en Afrique, A. Bertrand lib. Editeur Paris 1833, 3T, T.3, P.84.

[5]) عبد الجليل التميمي : " أول رسالة من ǐǈ ǐǈ مدينة الجزائر ǐǈ إلى السلطان سليم الأول 1519م " Ŏ5 المجلة التاريخية المغربية ، العدد 5، جوان 1976 ، ص. 120.

العثمانيينǕǐŁ ǏŁǐƸǐǏ كانوا يتوافدون على المدن. وقد استمر التوافد إلى غاية الاحتلال
الفرنسي للجزائر([1]).

وكان الأتراك العثمانيون في مدينة الجزائر في القرن 10ه/16م ينقسمون
إلى مجموعتين. تتكون الأولى من الأتراك العثمانيين الذين كانوا يتوافدون من الأناضول
والروملي وكانوا ينتمون إلى الفئة التي كانت تتولى الوظائف الإدارية والعسكرية كما كان
يمارس بعضهم التجارة وأعمال الصناعة([2]) .

أما الفئة الثانية فكانت تتألف من الأوروبيين الذين كانوا يأتون إلى الجزائر
بعد أن يعتنقوا الإسلام. وكانوا يسمون بالأعلاج. وتعود أصولهم إلى مختلف البلدان
ولا سيما المطلة على البحر المتوسط. وقد احتل الأعلاج الجزائر وبلغ تعدادهم الأتراك
وأصولهم الماضية وتعاليم ديانتهم([3]). وعرف عددهم ارتفاعا ملحوظا في القرن
11ه/17م نتيجة لتطور نشاط البحرية الجزائرية. وكان الأعلاج يشكلون
منذ النصف الأول من القرن 10ه/16م غالبية رجال البحرية الجزائرية ([4]). وقد عرف
عدد الأتراك العثمانيين ارتفاعا في القرن 11ه/17م. وتعود أسباب ذلك إلى استمرار
عملية التجنيد من الولايات العثمانية المشرقية. ومما يؤكد ذلك الرسالة التي وجهها السلطان
العثماني محمد الرابع في عام 1091ه/1680م إلى سكان الأناضول والأرض
والإلى ونواحي الإلى والكافة ومسؤولي الماضية ورضا الأخبار... ومما جاء
فيها: " إن سكان بلاد الجزائر كانوا في الأماضي عرفوا في القرن الماضي جزء كبيرا من
من الأناضول والروميلي الذين أتوا الاستارار بالجزائر. ولازالوا يعتبرون أنفسهم
رعايا الدولة العلية. وأنهم يتوافدون إلى الدولة الماضية من الكبار. وقد توجهت نفسهم إليها في

[1]) N. WASSMANN : Les Janissaires , étude de l'organisation militaire des Ottomans, thèse de Doctorat , Université de Paris 1938, P.59.
[2]) F . DE HAEDO : OP. CIT., T.14, P.496-499 .
[3]) IBID .
[4]) M . BELHAMISSI : Marine et Marins d'Alger 1518-1830, Bib. Nationale d'Algérie 1986, 3T. T.1, P.116.

عƥا مناسلǔǨǕ لتجنيƥ اǕجناƥǕ وللمƮاركة Ŏ5 معاركنا. ƷنǊƞم يستƠاوا ƴǓ ǖƴنا5ƱǕ وƠƴǊ5 ƥǊǕǊǕƥǕ ǊƞǊ ƥǊǕǕƥǊǕ "(1).

وƥǓ ساعƥ ƥǊا االرار المƴكورƥ ǕǕ علƐ ǋǊǊ تستمر السلƱǕƦ الجزائرية Ŏ5 تجنيƥ اǕجناƥ مǋǊ المƮرƼǕ وƴكƥǕ تلƐ التسƦǊǊǊǕ التŎ وجƥƞƞǊ ǊƞƥǊ السلƱǕƦ العƙمانيةǕ كما يƥǕƴƥ الƥرما5ǋǊ ƥǊǕƐ ƥƞǊ Ʈƥ ƞǊ السلƱǕƞǊ سليم الƙالƐ Ŏ5 عام 1210ǕǊ/1795مǕ ƥƥ ƥƞم ƞǊ5يƞ مƥǊǕ5يƥ ǋǊǊ يسمƠوا لإيالة الجزائر ƥƞتجنيƥ اǕجناƥ Ŏ5 ƴǓ الولاياƦ التاƞعة للƥولة العƙمانية ƥƞوǋǊ استƙناƞ (2). ƥاƥ ƮƞجƦ تلƐ الƥرمانƦ اǕتراƐ العƙمانيƥǊǕ علƐ الزجرا ƥǊƐ الجزائرƥ لينƠموا ƥǊƐ Ʈ5وƸ الانƴƮارية. وƥǊƴƥ كلما كانƦ الجزائر ƞƠحاجة ƥǊƐ جنƥ جƥƥƞƥ ƥرسلƦ ƞƥǕƞƞ ƥǊƐ المƮرƼǕ لتتولƐ مƥǊمة التجنيƥ. كما كاƥǊ للجزائر مجموعة مƥǊ الوكƞǕƞ Ŏ5 مƮƥتƸ الموانƐ المƮرقية لنƥ5Σ الƺرƥ ƞ (3).

وƥǓ عرƸ عƥƥ اǕتراƐ العƙمانيƥǊǕ Ŏ5 الجزائر انƮƥ5ƞƞǕ ƥǊƞƞǕ مƥǊ ƞƥاƥƞ ƞǊاǕ االرƥǊ 12ǕǊ/18م. ويƞƥو ƥǊƞ السƼƞ الرئيسŎ يعوƥ ƥǊƐ قلة المجنƥƞƥǊ مƥǊ المƮرƼ.(4). ومƥǊ اǕسƞƼ التŎ ƥƞƥ ƥǊƐ تƞƞ f عƥƥ اǕتراƐ العƙمانيƥǊǕ كƞƞرا الƠرƼ الƥƥƥƞليةǕ وانتƮار اǕوƞئةǕ والكوارƐ الƥƞيعيةǕ والƥرما5ǋǊ ƥǊƐ ƞƮƥƥǊ السلƱǕƦ العƙمانŎ مƠموƥ Ŏ5 الƙانŎ عام 1232ǕǊ/1816مǕ والƥǊƐ منƴ ƞموجƞƥǊ ƥيالة الجزائر مƥǊ تجنيƥ اǕجناƥ مƥǊ الولاياƦ العƙمانية. وƥǓ ƞ f الƥرماǋǊ علƐ "ƥǊǊ تمنƴ الجزائر مƥǊ االيام ƞعملية التجنيƥ Ŏ5 ازميرǕ وƴǓ5 ƴǓ المناƱƸ اǕƞرƸǕ ولا تستƞƥǓ ƞǊƐ Ŏ5 اǕوجاƸ جميƴ موانƐ الƥولة

---

1) م.م.و.ƙ. وƙائƸ عƙمانية" فرماǋǊ السلƱǕƦ مƠمƥ الرابƴ ƥǊƐ سلƱǕƦ اǕناƥǕو" ƴǓǕ" المجموعة 3207Ǖ رقم الوƙيقة 18Ǖ السنة 1091ǕǊ/1680م.

2) اƮترƱ السلƱǕƦ ƥǊǊ لا يجنƥ ƥǊ f ƮƞƯ ƥǊ ƥǊƐ ƥǊǊ مƠمƥ ƥƞراƥǊ ƞƥǕ لا يتعرƥ لأية ƥǊƺƸƥ كانƦǕƥ ولاسيما الزعƥǊƞƞ و الƥاراƞ. كما ƥǊƥ لا يجƴ معارƥة المتƠوƴ. م.م.و.ƙ. وƙائƸ عƙمانية Ǖ" فرماǋǊ السلƱǕƦ سليم الƙالƐ ƥǊƐ سلƱǕƦ ازمير ƞƮƥǊ الجزائر" Ǖ المجموعة 3207Ǖ رقم الوƙيقة 20Ǖ السنة 1210ǕǊ/1795م.

3) J.M. VENTURE DE PARADIS : OP. CIT ., P. 23.

4) A. RAYMOND :Grandes Villes Arabes à l'époque Ottomane , Sindbad Paris 1985 , P.71.

العثمانية Ü وǅĐ يسơ Ɣ الاعتماد ƾǃǿ مماليك ǾǃǄ المعتمدƾǄȈ Ŏ5 ولتناƾ " ([1]). وعلĬ ما يƾǿو ǅĐ

سƔ ǫ Ţ ǶƾǂƦ ارƾǂƦ الرماǅ5 المكورǂƦ Ü ǅǃǀ كال نتيجة اعتƾǂƦ Ĉ الرياƩ الجزائرييǃǄ علĬ ǾǂǄ Ʀƾǂ

اليونانييǃǄÜ ǂƦǅǄ السلƾǂƦ ƾǃǴ Ʀƾǅ ǅĐ ǫ لا. العثمانية الدولة رعايا كانوا ǅǀǂ ǃǀǂ يراجع ǃǀ قرارا Ʀƾǂǅ يعƾ

كر. ǂƦǅǄ الساǅ Ƶ الرماǅ5 ǅǃǄ اية ǾǂǄ Ŏ5 جاĈ ما ǂƦǄǈ. الجناƾ التجنيƾ ƾǂƦ للجزائرييǃǄ سمơ ƚ يơ ÜƦƦǅƦ

5ƾǃƦ 5ǃǄ السلƾ ǃǀǂ ƾǅǃ ǂ5ǂƾ التƾ Ŏ كانƘ ورĈ ƦƦƦ التراجع Ü 5ƦƦƦ Ü": الوقƘ Ŏ5و الراǅǄ Ü 5ƾǃǅ

ما كƴ ارجعوا ƾƦ قƾ ǂƦǄƾ ƾǂƦǄƾ رسالتƾ Ŏ5 واơ ƦơƦ وƾ Üǂƴǅ تعلو5 ما علĬ انهموا ƾǂ قƾ الجزائرييǃǄ الرياƩ

ǂƦƦǂ وامرنا ƾترام ơ علĬ عازموا ǃǀǂ م ǂƦǄ وǂƦ. الأسرة ƴ جميع سراƟ ơ اوا ƦƦƦƾ ǂƦǄƾ ǂƦǄƾ ǂƦǄƾ و ǂƦǄƾ Ŭ Ţ ơƦƦǂƦƦ

وƾرماناتنا. و5Ŏ ǂƦǄ ǂƦǂ الƦơƦ الƦơ ƾǂƦǄƾ المنƾ العƾو5 المƦƦ Üǂƴ كما كال ǃǀǂ ƦƦơ ǃǀǂ Ŏ5 العƾو ƾǂƦǄƾ الساƦƦƦÜ

ليجنƾوا الجنود ǾǃǄ ƾ ƾوعيرƾ زمير ƾǄƦ ǃǀ ǾǃǄ الجزƦƦƦƦƘ"([2]) .

منƴ Ĭ ǫ يلجƾ ǃǀǂ كال العثمانƾ Ŏ ǃǀǂ السلƾ ǃǀǂ ǂƦǄƾ Ü الرماƾ Ŏ5 جاĈ ما ƴ ƾƦǌ ƾǃǄ ƾơǌ

التجنيƾ Ü كورقة ƴƦơ علĬ كام الجزائر. وǂƦǄ الإجراĈ ǂƦ و ǂƦ Ĭ جعل الجزائر ƴ تƾƦ Ĭ

مرتƦƦƾ الƦƦƾولة العثمانية Ü وجعل ƴ كامơ ƾƦǂƦ ƾǂƦ يعو ƦƦ Ɵ أوامر السلƦƦǂƦ. وكال ǂƦǂ المكاƾƦ ǂƦǂ كامơ

الجزائر ǅĐ يتجنƾوا تƦƦ المساومƦƦ Ü ƘƦƦاستƦƦ المجنƾƦƾ ƦƦ المƾارقة ƾعناƾ ر معلية. ǫ لا ƾǂƦǄƾ

لم يƾعلوا Ü لاعتƾ ƦƦ م ǂƦƾ ǅĐ الايام الإجراĈ ǂƦƾ سيعر ƾǂƴ م للرǂƦƾ Ü ƾƦ ويƾǂƦ امتيازاتƾم وكيانƾم.

وقƾ ƾتƾƦ ƦƦƦ Ü عنƾم ơƦ الكراعلة Ŏ5 الار ǅǃǀ 11ǂƦǄ/17م Ü قلƔ النƾام Ü والاستيƦƦ Ĉ علĬ

الكم ơ ([3]).

وقƾ استمر عƾƾ الاتراƦƦ العثمانيي ǅǃǀ Ŏ5 التاƦƦ Ü ƾ ơ تƾƦ ƾ Ţ ơƾ Ŏ5 عام

1246ƦƦƦ/1830م Ü لا يتجاوز ƾرابعة لاƵ ƾ نƾر. وجاĈ Ŏ5 ƾơ التاريرƦ Ü ǅĐ الرنسييǃǄ لما

---

[1]) م.م.و.ش. وثائق عثمانية Ü " الرمالǃǄ السلǃǀǂ مơơƾ ƾǂƦ ǂƦ Ŏ ǫ Ĭ سلƦƦƘ زمير ƾ " Ü المجموعة 3207 Ü رقم الوثيقة 29 Ü السنة 1232ƦƦ/1816م .

[2]) نƾسƦ Ü ǂƦ .

[3]) ơوƴ ǂƦǄ الموƾ ƔƦ Ü ƾƦƦر الƦƦ Ɣ الثانƾ التƾاعƴ السياسƦƦ Ü Ŏ Ŏ5 ǂƦǄǂƦ الدراسة .

ƠƖقتلوا الجزائرƜ قاموا ƞالتريơƴ ƅƸيƫƅ وƥمسائة ǚƸ الانكƮارية علƾ ƅراƞƴ سƸƴ 5رنسيةƜ

ƅƞƢơƸƌ ƝƸƞ ǚƸƾ ƳسياƵ(1) .

ø ƔƠƔ الكرا3ƫ أو المولدين : تعƿ ǚƸ ƅƥƞƴ التƋƳƌ الاجتماعية Ǒ5 ƞعƿƴ المƿƸ

الجزائريةƜ ƞعƿ 5ئة الƮترا ƞƞ العƮمانيين واƮƳعƞƝ ƜƜ ƖنƸرا لما كانƌ تتمتƴ ƞƸƞ ǚƸ امتيازاƌ

ماƿيةƜ ǚƸ ƴƶ تعيين ƅƸƿƴ5 ǑƸ مناƯ ƴƞالولةƜ والتمتƴ ƞعƿƞ التسريƴƜƝ وƴƸƸƞƸƝ ǚƸ

ƞعƿ الرائƴ. ƅما عƸ ƿƿƸ5رƞƝƿƞ الƋƋƳ5ƜƸƞƳ ƋƸƸ تزايƿ مستمر. 5كاƸƸ يƿƿƿƿ ǚƿǎ

ارتƞاƝ الƮترا ƞƞ العƮمانيين ƞƝƞƜƜƜƶ ومƮ ƞƜƞƞƜƞƞ. وقƿ ƞƞƜر الكراƸلة Ǒ5 ƞƿاية الƮمرƜ

Ǒ5 ƿƿينة الجزائر. وƮƴƞƝ ƅƴ Ǒ5و الاƫ ار الاƸ 10ƜƞƸ/16مƜ يƮƸكاول قوا متميزا Ɯ تنا5Σ

الƮترا ƞƞ العƮمانيين Ǒ5 الامتيازاƌ (2).

وقƿ ورƿ Ǒ5 ƿƿƴƶǎ الƿراساƌ التƓ اعتمƿ ƮƸƞƞƞƞ علƾ التالارير التƓ ƅƿƸƞƞ الƸرƞƞƮ

الƸرنسيولƜƞ ƅƜƜƶ استعماريةƜ ƥƜƸ السنواƌ الƮولƾ ǚƸ الاƶƳƜƜƸ الƸرنسƓƜ ƅƞ

الكراƸلة Ǒ5 ƞƞايال الƸƞƮƜ كانوا يتوزعوا علƾ المƿƸ الƮتية: ƥمسائة جنƿ ƾ Ǒ5 تلمسانƜƞ

وƥمسائة وƞƞƸارƜ ƞ Ǒ5 ƿستƍƸƞƜ وƥمسائة Ǒ5 مازونةƜ وكانƌ تايم ƞƞالعة ƞƞ ƴارƮƿ ƞ المانوƴƸ

عائلة(3) . وكانƌ ƿƿينة المƿية Ǒ5 ƞƞايال التيƸرƮ ƾ Ɯ ƞƞمƿ ƿƿƿ كƞيرا منƸم. ƅما Ǒ5 وسƮ

الƞƜƿ ƞƸƸ5 عƿƿƞƸ كاƸƸ ƞƜƞƜيئƞ Ǒ5 ƿƿينة الجزائرƜ ƅلا ƞƞنƞƸ كانوا يƮكاولƸƸ الاسم الƮكار ǚƸ

سكاƸƸ ƿƿينتƓ الاليعة والƞليƿƞ. وكانƌ قƞيلة واƿ ƾ الزيتولƸƜ ƞƞاستƮعتاƞƞ تسليƠ ƅمانية ǂƸƴ 2

ƿارƴ Ǒ5 5ترا الƿرƴ. وƞƞƞƞ عƿƿ ǚƸ الكراƸلة Ǒ5 ƞƞايال قسنƮينةƜ كانوا ياƸيمواƸ Ǒ5

---

1) م.م.و.ƞ.ƞƞ. وƞƞƞƞ سياسية Ɯ " تارير عمر ƿƞƞ ƴƞƸتسƞ ƿƞƞزمير ƾƞ ƞƸƸƞ العاƞ ǑƸ "Ɯ رقم الوƞƞاية 22530Ɯ السنة 1246ƞƜ/1830م .

2) P. BOYER : « Le problème Kouloughli dans la régence d’Alger », in R.O.M.M N°spécial, Aix 1970, P.80.

3) M. EMRIT : « Les tribus privilégiées en Algérie dans la première moitié du XIX é . siècle » ,in Annales économiques , sociétés , civilisation , 21é. année Janvier Février 1966, P.46.

الƘاليƠا العسكرية Üمƛ ýƛ تاسة Ü وزموراÜ وعنابة. وتعƥ Ơامية ميلة مǈ ǈاǅƵ الƘاليƠا ǑƼ
الƘاƬلا ([1]) .

ø جماعة الدخلاء: كانƘ تعيƫ ǑƼ الجزائر جاليƘ مǈ اليƷوƥ واǓوربيǈ
المسيƠيǈ اǓƠرارÜ واǓسرƓ.

ù اليƷوƥ : قسمƘ الƥراساƘ التاريƺية الجالية اليƷوƥية ǑƼ الجزائرÜ حسƤ تاريƤ ميƜƷا ƑلƑ
ǅǇ مجموعتيǈ. كانƘ اǓولƑ يمƛلƷا اليƷوƥ اǈƿيǈ التƠƜوا بالƛرياية ÜƑلƛ اǈƿ ƤƜƜ كƸوƥƥ
ǑƼ المǂرƘÜ ǑƼ ƥƠƥ الƥاǅƭ مƜƢ الميلاƥ. وتمكǈƜ مǈ الƭƜƾƔ المƢƼ علƑ
ƥيانتƷم([2]). اما المجموعة الƛانية ƼكانƘ تتƤƙ مǈ اليƷوƥ النازƠيǈ مǈ جزر الƜاليارÜ
وƑيƢاليا ووروƤا الƘمالية وƼرنسا وƑنجلتراÜ ƻƬلاƛ الƥاǅƭ 7ƵǅǇ13/ùم مǈ ƭƜƾƔ.
وقƤ عرƤ ƥƥاƼرƵ ƛƐǇ المجموعة ارتƼاعا ملƠوƲا بعƥ التƠƙ ǈƿƷ يƷوƥ ƑسƤانيا ÜƑلƛ بعƥ
ساوƢ غرناƔة ǑƼ عام 898ƵǅǇ/1492م([3]) .

ومƢما تعƥƥƘ الروايات التǑ قƥمƘ حوƤ ƥƷƺ اليƷوƥ التǑ الƑمƢاكǅǇ مǈƿ عƜƤ تعƥƥƘ كيƼية
انتƙالƷم ƑلƑ الجزائرÜ والاستارار بƷا كانƘ ǅǇ اǓسرƓ متنوعة. ƑلƑ اǈƿ معƸمƷم يكاƥ
يكولƜ مƙاطعƷم وƙيƵ عليƸ الƼƥƷم اǓسوƥƛ([4]). وتƵƬلاƐƭ عƛƥ اليƷوƥ بعƥ اǈƿ تم ƛƜرƷم
مǈ المƥǇ الإسƜانية ǑƼ مƢƼƛƢ الƥاǅƭ 11ƵǅǇ/17م . وƥƘƢ ما جعƐ ƠƐƥ معƼƛ رƙا الƜƼترا
يƬاوƐ علƑ يƷوƥ مƥينة الجزائر بعƥ معاƥƼƷم الستةÜ رغم ƼساعتƷم ƼƜتƷم لا تكƼǑ لاƐتواƙ
العƥƥ الكƛير مǈ اليƷوƥ ƿلƢƿ كانوا يتواƥƼوǈ عليƷم يوم السƘƜ لƙƐاƓ ƼعائرƷم الƥينية.

[1]) IBID.   P. 47.
[2]) E. MERCIER: « Ethnographie de l’Afrique septentrionale, notes sur l’origine du peuple Berbere » , in R.A. N°15 Alger 1871, P. 430.
[3]) F. DE HAEDO : OP. CIT., P.90.
[4]) للمزيƥ مǈ التƼاƬيل علƑ تلƢ الروايات ÜƢƼƛƢ :
DARMON : « Origine et constitution de la communauté Israëlite à Tlemcen » ,in R.A. N°14 Alger 1870, P. 376.

وكاǕ ǑǛ اليزǦƥ التلمسانǓǕ مǕ اǙǓيǛǠ المكتǠǢ السكانǓǕ (1). كما اǛǕ ǀǓǞǟǗ عǛƥ مǕƥ جزائرية مǕǺ قسنǠينةǛ ووǦǛاǕǓ والمƥيةǛ وǗوسعاǛƥǓ عƥƥǛ مǕ اǛسر اليزǦƥية. وǦǛاǕǕ العǗǞ العائǛǙǕ المنتǙاǕ ǙƥǕ المناǠƔ الريǟيةǛ والǙǞراويةǛ ǞǓ ǓǕ اǛحǕǕǙية كانǙ تايم ǙǕ المǕǛƥǕ ǕǓǛ قوانيǕǓ ǕǓǛ لم تكǓǕ تسمǞ لليزǦƥ ǕǓǛǙǓǛ ǙǓǙǛ اǛراǞǛǕ. ǟǦǓǙ كاǕǓǕ معǦƥǠǛ يمارسوǕ التجارا والǞǛرƸ (2) .

لما عǕǓ العƥǟ الإجماǛǓǕ لليزǦƥǛ ǕǓǟǚ مǕǓ ǕǛǙǙ ǕǓǛ تاǕǓǟ رقما مǞǛǛǓ ǛǓǛ معǦǠǟ المǙǓǟǕ ركزǙ ǙǓǕǙ ǙǓǕ عǕǓ اليزǦƥ المايميǕǓ ǙǕ المǕǓ الرئيسيةǛ ولاسيما مƥينة الجزائرǛ وǦǛǕǓǙ المناǠƔ الǙǓǙǓǙية. والمǙǟǛ ǕǓǛ عƥƥ اليزǦƥ بالجزائرǛ عرƸ ارتǟاعا ǕǓǛǕ القرǕǓ 11ǦǛ/17مǛ وǠǓǕ مǕǓ القرǕǓ 12ǦǛ/18م. ǙǓǛ ǕǓǛ عƥƥǦǛ عرƸ تراجعا ǙǕ ǛǓǙǓǕ القرǕǓ المǛǙǓǕǛ ǕǓǛ القرǕǓ 13ǦǛ/19مǛ نتيجة ǙǓǛ الǟǓǛ عǕǓǛǕǓ ǛǓǛ اجتاǛ اǕǓǙǓ.

وǙǙǛǙǓ المǙǓǙ ǙǕǓ عƥƥ اليزǦƥ ǕǓǛǓ راǕǓǛ ǕǓǛ الوǕǓǙ ǕǓ مƥينة الجزائرǛ ǙǓǕǓǛ وسǙعمائة وǙǓǙعة وسǙعيǕǓ ǕǓǛية (3). كما ǕǓǛ عƥƥ ǕǓ العائǕǓ اليزǦƥية ǛǓǕǓ الجزائرǛ ǙǓǓǛ الاǕǓǛǙǕǓ التǕǓ عرǟǓǕǓ ǙǓǛǓ ǛǓǛǓ عام 1220ǦǛ/1805مǛ والتǕǓ ǙǓǛǓ ǕǓǛ عǕǓ ماǕǓǛ اǛǙǕǓǛ مǛ وǛǓǛǓ اليزǦƥ وǕǓǛǓ. وقǕǓ ǕǓǛ ǙǓǛ الاǕǓǛǙǕǓ انتاǕǓ مائتاǕǓ عائلة يزǦƥية ǕǓ ليǟورنةǛ ومائة ǕǓ تونƩ (4) .

والواǕǓ ǕǓǛ ǕǓǛǙǓ اǕǓǛǓ اليزǦƥية مǕǓ الجزائر ǕǓ مƥينة ليǟورنةǛ ومǕǓǛǓ ǕǓǛǓ يراǕǓǛ ǕǓ الجزائرǛ تعوƥ ǕǓ القرǕǓ 11ǦǛ/17م. واستمرǙ ǕǓǛ القرǕǓ 12ǦǛ/18م. وǙسǕǓ ǕǓǛǕǓ الإǕǓǛǙǕǓ ǕǓǛ نسǙة يزǦƥ ǕǓǛ ǕǓǛ المستاريǕǓ بالمƥينة ليǟورنةǛ كانǙ

1) M. EISENBETH : « Les Juifs en Algérie , ésquisse historique depuis les origines jusqu'à nos jours », in Inst. De l'Encyclopédie coloniale et maritime, Paris 1930, P. 15.
2) L. VALENSI : le Maghreb avant la prise d'Alger, Flammarion France 1969, P.27.
3) J.M. VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., PP. 108-109.
4) M. EISENBETH : OP. CIT., P. 17.

تاƥر Ɣ13% Ŏ5 ƋǀƟر االر ǋƵ12ƞŵ/18م (1). وقƥ ساƞƵƙ ƘƵƞǁ ƞƸƝجرا Ŏ5 تاوية العƜǅǄƘ التجارية ƸǋƵ ليƽورنة وƮماǋ ƓǅاƶريايةǗ ولاسيما تونƩ والجزائر(2) .

ǀ الƝوريƸǋƵو : ƘǋƵǃ يعيƫ Ŏ5 ƵƥƼنة الجزائرǗ وكƺƷƟ Ŏ5 لعƸƵƺ المواƉǅ الساƳليةǗ عƥƥ ƸǋƵ الƝوريƸǋƵيŷǋƵǅ Ƙ كانوا يناسموǋƵ ƘƗ ƽئيتƽ ǋƵƞƵ ƽئة اƝلƳرار وƗ الƳƷƟƟƷƞǗ التŎ تتكوǋƵ ƸǋƵ الناƮ Ǘ وموƽƜƽŎ االنƮيǋƘǗ والإرساليƘǗ ووكƞǅƚ المƙƽسƘ التجاريةǗ والتجار. وƽئة اƝلسرة المسيǋƵƳƵ ƙ (3).

ƞǀ ƽئة اƝلوريƸǋƵيƳ ƝǋƵرار: كاƥƥ ǋƵع ƥƽƗƤر التƽئة ǋƵƞƵ سƝنǅيئ جƥƞǗ مارنة ƸƽƝƞƸƘǅǄƘ اƝلƟر.ƙ وƞƵƸƞƸ ǋƵ ƵƟƞǄƗ سƽƱƗ ƘƩ عƥƥ اƝلوريƸǋƵي Ŏ5 الجزائرǗ ƞǀƘ وجود عƥƥ كƸير ǋƵ اليوƞƵƥǗ الƞǋƵƱǀ سيƤروا علƘ التجارا (4). اعƥƟƗ ƥƸƛ ǋƵ تواƥƽ اƝلوريƸǋƵي علƘ الجزائر كاǋƵ مرتƸƥƞƤ Ƹǀ العام ƗǀƓ العƳرƵǀ ƞƷƟ المتوسƤ, ƽكلما توترƙ العƜǅǄƘ ƸǋƵ ƥƽƗƝ الƙƽتيƞǋƵǗ واƘƮ ƥƘƓ

اعمال االرƮنةǗ ƥƽƟƘ ƞƞƵƸ علƘ المƸƥƞƗƘ التجاريةǗ وقƘǋ ƓƵ ƳركةƝ اƝلƟƮƞ ƪ Ǘ وتنƞƵƸƞم.

ƽƽƸ استƛنينا المراكز التجارية الƽرنسية Ŏ5 الƮرƫ الجزائرǗ التŎ كاǋƵ يوجƥ ƸƵƞƸƤ عƥƥ ǋƵ التجار والموƽƜǋƵيǋƵ الإƷƥريƞǋƵǗ ƽƽƸ عƥƥ اƝلوريƸǋƵي Ŏ5 المƥǋƵ الجزائرية كاƸƵ ǋƵئيƓƝ جƥƞ. وƞƵƸ ما استƮنƸ ǋƵƵ ƿƳƥƘ الوƛائƫ. ƽƽƸ ƥƽƞƷƗ علƘ سƸǋƵƘ المƢƝƘ الرعايا الƽرنسيǋƵƸ كماياƩǗ لكوƽ ǋƵرنسا تعƥ ǋƵƵ اƝلوƘƥ اƝلوريةƸǋƵ التŎ كانƘ ترƤƸƞƳ عƜǅǄƘ تجارية وƥƳƸƞوماسية مكƽƞةƸǋƵ الجزائرǗ عƥƥ رعاياƞƞƸ الماليميƸǋƵ بمƥينة الجزائرǗ لم يكƸǋƵ يتجاوز Ŏ5 يوم ƸǋƵ اƝليامǗ االنيƸǋƵ وعƮريƸǋƵ ƮƟƮƝ Ŏ5 النƮ Ƨ االƛنŎ ƸǋƵ االر ǋƵƸ12ƞŵ/18مǗ ومƤƛƝƘ

---

1) J.P. FILIPPINI : « les Juifs d’Afrique du nord et Livourne dans la seconde moitié du XVIIIé. Siècle », in Revue des études juives , Pub. C.N.R.S. et le fond social juif , Juillet-Décembre 1982, P.459.

2) IBID .

3) A. DEVOULX : « Relevé des principaux Français qui ont résidé à Alger de 1686 à 1830 » , in R.A. N°16 Alger 1872, P.356.

4) L. DETASSY : OP. CIT., P. 85.

الار LJ13ǛǸ/19م. ويǉLJ الجƥوý التالŎ عƥƥ الǦرنسييǅLJ الǀيǂ كانوا يقيموLJ Ŏǧ مƥينة الجزائر Ŏǧ الǦترا المǀكورا ([1]).

العƥƥ	السنة	التاريǸ	العƥƥ	السنة	التاريǸ
21	1778	مايو	12	1773	يناير
20	1779	سǜتمǜر	14	1774	ƥيسمǜر
20	1780	ƥيسمǜر	14	1775	يناير
17	1782	يناير	21	1777	يناير
15	1782	سǜتمǜر	16	1777	ƥيسمǜر
10	1816	سǜتمǜر	22	1778	يناير

نǚƴ ǀLJ عƥƥ الǦرنسييLJ المايميLJ ǜمƥينة الجزائر ǀLJ قليǚ. ويƴǜ ǉƢ الوƴý ǉǼȋ رعايا الƥوý اȁوروǜية اȁǟرƣă كاLJ ǋǻ وجوƥǽم ما ƫورا عȄ اȁناǡý وǗǜعƯ التجار. وǋǀǽ ƨ55 معǋم الƫǜر لم توý انتماǋا ǉƫƢ ǋǀǽ المجموعة. 5كاLJ تركيزǽ منƫǜ عȄ المجموعة اȁلمانية التŎ كانƪ تتƾكý مƲ اȁسرă المسيǋيييLJ نǋر لعƥƥǽم المرتǦý.

ƴ ù اȁسرă المسيǋيوLJ: كاLJ يوجƥ Ŏǧ الجزائر عƥƥ مƲ اȁسرă المسيǋيييLJ الǀيǂ تعوƥ ƫǜوǽǻم اȁǳ مƢتǂƨ الƥوý اȁوروǜية. كما كاLJ ǉǉǜ اȁسرă اȁمريكييLJ. وكاLJ عƥƥ ǉƮǻ اȁسرă ǟير مستارǽ ويƢتǂƨ مƲ كƯǟ ȄǻƢ ǘ ƫ Ŏ كانƪ تتكƴم ƪǋ5 ƨƴيعة ǜاǜ ǟلقƲ الجزائر ǜالƥوý اȁوروǜية مƲ جǽǻǽ ومƥă ǜتوǵ ǝسƴوǽǻ Ŏǧ عرƯ الǜƮر مƲ جǽǻ اȁǟرă. وقƥ ƫو عƥƥ اȁسرă Ŏǧ الار LJ10ǛǸ/16مǽ ǻǵ اȄ ǡمسة وعƫريLJ ǂƨ

---

[1]) « Etat des Français et protégés résidant en Levant et Barbarie », AEBIII, Archives Nationales de France.

ǁسير([1]). وعرƧ العǐǐƹ المǀكور ارتƋاعا ǭسوسا Ŏƻ اǹǳار 11ǝǬ/17م ǽǋ قǐر ǁمسةƤ

وǖǼǙǲ ǁƨǳ ǁسير([2]). وكاǹ Ǻǳǽ نتيجة تزايǐ الǤزو الƜǁرǐ للجزائريǲ ǁǁǽǖƽ. وǽǀكرǨ

المƮǐلǳ ǲǳ الجزائريǲǁ سروا ما ǲǳǐǳ 9 مايو و26 ǁكتوǭر ǳǭ عام 1029ǝǬ/1619م

Ƥمسمائة وƛمانية وساǖǲǳǐ ǁسيرا. واستولوا ǖǽǳ ƿعر سنواǨ 1017-1028ǝǬ/1608-

1618م ǲǳ مائتيǲǳ وواǐƧ وƤمسيǲǳ سƌينةً وساǗعة ǁǳƨ وƤمسة وǖǼǙǲ ǁسيرا ǳǭ

ǭƤتاǁƨ الجنسياǨ اƛورǭية(3). وǳǐƱ عǐǐ اƛسرǍ المسيƜيǲǳ مرتƌعا Ŏƻ ǭƗǻǳا اǹǳار

12ǝǬ/18م وǳǋǐ ما ǁكǐǲ ǁƜǐ معƮǐ ǐ تǺǲ الƌتراǁ ǁƜǐ قاǘǿ ": ǲǳǁ عǐǐ اƛسرǍ Ŏƻ

الجزائر كاǲǳ ǹ معتǭراǁ مما كاǲǳ ǹ يسمǳǉ ǭاǁǽستيƓǖƮ علǐ المǲǳǐ الجزائرية "(4).

وقǐ عرƧ عǐǐ اƛسرǍ تراجعا Ŏƻ ǁواƤر اǹǳار 12ǝǬ/18م ǀƽ لم يكǲǳ يتجاوز

ǖǼǙƿ ǁǳƨ ǁسير(5). وتعوǐ ǁسǭاǍ Ǻǳǽ التراجع ǲǳǐ ǐ تǭاǳǽ ǭƤ عرǃƻ اƛسǻوǿ الجزائر ǐǝ

وǐǳǭ الǚيمنة التŎ ƻرƼǋǳǭ اƛسǻوǿ اƛوروŎƻǝ ولاسيما الإنجليزǐ والƌرنسŎ. كما ǲǳǁ

الǻƗوعǲǳ ǐ ǺǳƸ اجتاƮ الجزائر Ŏƻ ǁواƤر اǹǳار 12ǝǬ/18م قǐ ǁوƌǐ ǁƜيǚ عǐǐ كǁيǭر ǳǭ

اƛسرǍ ǳǭ ولم يǭƀǳ Ŏƻ سجوǲǳ مǐينة الجزائرǝ سوǍ Ƥمسمائة ǁسير(6). وعƓǁوا علǐ ǁǽǝ

ǽǺǳ ƤƓǁ الƌترا المǀكوراǝ قامǨ جمǭǺورية ناǁǽǳƻ وساǁǽنيا ǁƿǐƌǐǳƓ عǐǐ ǳǭ اƛسرǍ(7).

كما ǲǳǁ المعاǋǐǳǨ التŎ ƻǁمتǭǺǳ الجزائر مǭ ǹعƳ الǐǁوǲǳ اƛوروǭية والولاياǨ المتƮǐة

اƛمريكيةǝ قǐ ǁǁǐ ǐǁǵ ƳƴƤƊǭ عǐǐ اƛسرǍ. ǁǺǳǲǳǁ Ŏƻ ǭƗǻǳا اǹǳار 13ǝǬ/19م عرƧ

عǐǐ اƛسرǍ ارتƌاعا نسǭيا. ǭǐǳر عǋǐǐم ǭǳƨ وƤمسمائة ǁسيرǝ منǋǳم ستمائة ǁسير

ǁƜƧǳرǝ ǁŎǳ ǁما ƤƜǁروǲǳǝ ƻǳǭم الناǺǁوليتانيǲǳǝ وǐƮ اليǲǳǝ والرومانيǲǳǝ واليونانيǲǳ([8]). وكاǲǳ

---

[1]) F. DE HAEDO : OP. CIT., P.490.
[2]) A.E.H. BENMANSOUR : OP. CIT., P.139.
[3]) IBID . P. 135.
[4]) L. DETASSY : OP. CIT., P.86.
[5]) H. DE GRAMMONT : Histoire d'Alger sous la domination turque 1515-1830, E. Leroux Paris 1887, P.240.
[6]) J.M. VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., P.154.
[7]) IBIB . P. 154.
[8]) D. THANVILLE : OP. CIT., P. 134.

ارتبا Yا5تا عþþ اľسرة ǎ 5Ŏ الترا المǩورا Üǌو ǁǁ الانتعا ţ ŘJ Ĭ عر5 Ǌ اľسوƱý

الجزائر Ĭ ǁ اياþǁ الرايƩ ơميþو. كما ǇJ انŤƷý ǁورا ǁروơǁ ǁnj الارية ýǔP 1217-

1231ǌùǁ/1802-1815مÜ قþ مكǇJ الجزائر مǇJ الاستيǔC علĬ ǁعƯ سنǁ5ǁǌÜ ǁوسر عþþ

مǇJ رعاياǁǌ(1).

ومǁǌما كاǇJ اľسرƯ ǁ وƳý اľسرة ǎ 5Ŏ الجزائرÜ 5ǇJ وجوþǌǁ كاǇJ ماŢ ورا علĬ مþينة

الجزائر. 5ǁǌمنǁ مǇJ كاǇJ يايم Ŏ5 السجوǇJ التابعة للþولةÜ ومنǁǌ مǇJ كاǇJ يعيţ عنþ

ǁPوا f . وǁǌنا ǁǁ عþþ منǁǌ ǁRǇJ انþمجوا Ŏ5 المجتمƳ الجزائرĬ Ü ǁعþ اعتناقǁǌ الإسǔم.

ǁما اľورǁيوǇJ اľơرارÜ 5ǇJ وجوþǌǁ Ŏ5 الجزائر كاǇJ ماŢ ورا علĬ ǁþلC ǁǌمǁǌ التجاريةÜ

والþǁǁوماسيةÜ والإþاريةÜ والþينيةÜ مǂ يعوþǇJ ǂĬ ǁǁþǁǌ ǁعþ ǂǁǌC المǁǌمة التŎ جاþوا مǇJ

ǁجلǁǌ.

ǁانيا ø **سكان الأرياف :** ǁجمعK المŢ þر علĬ ǇJ سكاǇJ اľريا Ƨ ýǔP العǁǌþ

العǁ ǖانŎÜ كانوا يمǁǁوǇJ اľغǁǁية الساơة. وǌǁ يعيŤوǇJ Ŏ5 قǁǁýǁ متناǁر ة. 5كانK الǁǁǁýǁ

الǁǁƱنة Ŏ5 المنƱǁة التلية تعتمþ Ŏ5 ơياتǁǌ اليومية علĬ الزراعةÜ ǁرا Ǔ ǁPŢوǁǁ الترǁǁة

ووǁ5را الميازǁ. ǁما الǁǁǁýǁ المنتŤرا Ŏ5 الǁǌƯǁ والǁƮơǁرC 5ǇJ تŤǁƱǌ يتمǁǎý ǁساسا Ŏ5

ترǁية المواŤǑ(2). وكاǇJ سكاǇJ اľرياƧ يناسموǁ ǇJĬ عنŢ ريǇJ ǁساسيينǁǌÜ ǁما العرƳ

واľمازيƸÜ ǁǁRǇJ كانوا يعيŤوǇJ و5ǁǁ لتنǓيماتǁǌ الموروǂǁة والتƱǁǁ Ŏ ǁعƱǁ Kǌ الإسǔمÜ مما

كاǇJ يوơþ ǁينǁǌما مǇJ الناơية الþينية. وكانK كƳý مجموعة قائمة علĬ ǁساƩ قǁǁǑ وǁ لƷǁ وĬ Ü

ǁPǁƯ عة لزعاماتǁǌ الروơية (المراǁƱǁǇJ) ǁو الþنيوية (اľجواþ) (3). ǁما ơþǁǇJ ǁǁǇJ عǂǁماǇJ

ǁPجوǁǌÜ 5ǁ5ǁǌ قاý عǇJ سكاǇJ اľرياƧ ما يلŎ: "يناسم الþǁو ǇJĬ ǁƱǁǁتيǇJ ǁو علĬ اľÜŢơ ǇJĬ

نوعيǇJ مǇJ السكاǁ5ǁ ǇJ ǁRǇJ يسكنوǇJ السǁǌوý ǌǁ العرƳ الơǁايوǇJ ǁŢ ǁǌمǇJ الŤرÜǂ

1) A. DEVOULX : « Le registre des prises maritimes », in R.A.N° 16 Alger 1872, P. 70-77 et 146-156.

2)G. ESQUER : OP. CIT., P.8.

3) L. VALENSI : Le Maghreb avant la prise d'Alger, Flammarion Paris 1969, P.39.

وينþơروﻻ الﺎراﺎرا ơnj5 ÜاĨ الوعراÜ وﺂ الماكﻻ ýالجﺎ يسكنوﻻ ﻻǰيﺎﺎ الما. عرﺎية ýقﺎﺎئ ﻻǰمـﻻ ﻻǰþơروﻻ

الﻳايوﻻ ﻻǰيﺎﺎ تﺎلﻳتﺎ ƻ ﻻǰمتﺎǰ عﻻ ﻻǰة العرɣ"(1).وﺎ ƻلƲﺎ قائﺂ عﻻ ﻻǰ سكاﻻ السﺎوýǰ " : يناسم

سكاﻻ الماكﻻ ﻻǰ المنﺎƴﺓ ﺎو السﺎوý ǰĬ قسميﻻ : ýǰﺎ الﺎرơƮ الرملية Üوýǰﺎ التý

ساكنﺂ الجﺎý الﺎيراÜ الﻻليلة الارتﺎɣ. والجميﻻ مـﻻ ýƮ عرÕﺎ. مƽتﺎمǰ كﻻﺎ ǰ5ǘơÜ

ومسكنƽ تﺎơƘ الﺎيام المƮنوعة مـﻻ الوﺎرÜ ليƩ ﻻﺎǰ مكاﻻ مستارÜ ينزلوﻻ ơيƗ يجþوﻻ

المراعÕ لماƮيتﺎم "(2).

ﻻǰ الﺎﺎĬ التاسيم ﺎورﺎǰ ơﺎﺎﻻ ﻻǰ عﻻما ﺎوجÜƤ Ʈơيơ 5Õ ﺎعƲ جوانǰÜ كتƮنيǰ5

للسكاﻻ مـﻻ ơيƗ توزيعǰم الجƷراÜ5Õ(سكاﻻ السﺎوýÜ والجﺎýÜ والƮرơﺎ)Ü وﻻﺎ اللƷة

التÕ كانوا يتﺎǰوﻻ (العرﺎية والامازيƷية). الما مـﻻ ơيƗ التاسيم اللƷوÜĬ 5ǝتعﻻþ ﻻǰ

ýقﺎﺎئ عرﺎية تﻻǰ 5Õ المناﻻƮ الجﺎليةÜ كما توجþ ýقﺎﺎئ ﻻﻻﺎǰ للواﺎýÜ ﺎƦ مـﻻƮ غير ǰﻻﻻ

امازيƷية تايم 5Õ المناﻻƮ السﺎلية.

الما مـﻻ ơيƗ التاسيم الإﺎþرﺎĬ والسياسÕ للمجتمƴ الريƴÜ5ÕوعƲقاتǰﺎ السلƮة العƽمانيةÜ

5ǰﺎ يمكﻻ تƮنيǰ5 مجموعتيﻻÜ ĬǰﺎLما:Ðùﺎﺎ قﺎﺎئý الرعيةÜ ﺎƦلƲعة تƦﺎ الƲرائɣ. وقþ

يعƦ5 ĬﺎعƲǰ ﻻﺎﺎ تƦﺎ جزئيا 5Õ مﺎلƦﺎ قيامǰ ﺎعƮﺎơ مƦزنيةÜ وǰÕ تسمĬ ﺎقﺎﺎئý مơزنية.

ɣ ù قﺎﺎئý رعية ممتنعةÜ را5ƲﺎƲ ﺎƦﺎ الƲرائɣ.

وكاﻻ عþþ قﺎﺎئý المجموعتيﻻÜ يƦﺎلƲ مـﻻ ﺎﺎﻻﻻ ĬﺎǰƦ.ر 5ﻻþ قþر ريﻻ) L.

(RINN عþþ الجماعاƘ (GROUPES)التÕ كانƘ موجوþﻻ 5Õ الجزائر 5Õ عام

1246ﺎǰ/ù1830م Ü Ʀﺎمسمائةوستة عƮر جماعةÜ والتÕ تمƽý ﺎرﺎƦ مجموعاƘÜǰÕ جماعة

---

1) المƮþر السا ﻻƦﺎ Ü ƒ . 53.

2) نƽƦ5ùǰ Ü ƒ . 69.

المƤزǇ المƾارƕة (ƹƊوايرǅوالزمالة) والƌƴƾية واƻƤƿǄ العامةǅ وجماعة الرعيةǅ وجماعة المتƛالƛة ƹو المتعاونةǅ وجماعة المستالة .وƽǊ موزعة عǂƏ النƾو التالǋ([1]) .

اسم الجماعة	ƾار السلƏƈǇ	ƹايال التيƊرƐ	ƹايال وƽرǇ	ƹايال قسنƏينة
المƤزǇ المƾارƕة الƛƴƾية	19 ù	9 5	36 10	25 22
الرعية	11	23	56	14
المتƛالƛةƹوالموالية	20	12	29	25
المستالة	23	13	26	138
المجموƱ	73	62	157	224
المجموƱ العام				516

نستƤ Ɯ مǇ ƦǊƄ الƋرقام الواردƧ ƺƽ الجوƹƎǅù ǇƗ عƹƹ الجماعاƘ الƏالƛة ƺƽ ƹايال قسنƏينة كاǇ مرتƛعاǅ مقارنة بƹƿيرƊ مǇ الƹايال . ويƛƾƹ مǇ ƽƦا ǇƗ عƹƹ السكاǇ ƺƽ الجƦƎة الƬرقية مǇ الƹƹƾǅ كاǇ ƏƃكƦر كƛاƽة.

ù ǇƗ ƏƃكƦر عƹƹ للجامعاƘ المستالةǅ كانƘ تايم ƺƽ ƹايال قسنƏينة.

ù يعƹ سكاǇ ƹايال الƦƎر ƏƃكƦر ƊǄƾوعا للسلƏةǅ ƽرما ƽƦا يعوƹ ƐƂǇ الƦƏر الإسƹƽƾǅ كاǇ Ʀƀ متمركزا ƺƽ وƽرǇƄǅ مما ƹƂƹƾ ƐƂǇ التعاوǇ مƲ العƤمانييǇ الƇكميǇƄǅ وƐƂ التركيƕة السكانية ƴƈتƾǅ ƺƽ التƺ كانƘ تتƬكƾ مǇ الƋسر الƹينيةǅ التƺ ƹƽƳرƘ وƹƎƾƃو

---

[1]) Le Royaume d'Alger sous le dernier Dey , Présentation de A. Rebahi , Grand Alger livres éditions 2005, P.209.

للعثمانيين منه ƦاليةƥǺ[1] وممƾ ǺǼ Ǻǳ العيǶǴƬ ƢǸǼƾǳ ƨǷǼȇواƫ ǶǴƬ Ǻǳ الجǼǴǟ المتلǶǟ واليƥǺǳ

كان استارارǶǿ ƢǿǷƾƬ ƢƳǂƻ منها ƾǳǺƳ ƾǴƬ Ǌ Ʀǳ الاوا الحكǷǷلي وعرƳ ƢǸǟ عليهǶǴ[2].

ǐ كان العǼƦ الإجماǳǾ لجماعاǶǟ المǂƥ ƢǴƬǂǼ ǂǷǳ يǺǼƾƦ ǶǴǳ ǂƳ ƢǴƬǂǼ ƦƦǳ ǂǷǳ ǂƬǂǳ ƦǸǳ ǂǟǼǴǴ ǟƦǟǷ ǂǷƬ ǂǷƬǂ.

ƾǷا عƾƾ الجماعاǶǟ المتƢǳƢǸǳ ƦǳƦǟ ǂǼǼ ستة وǿǂǺƢǷǼ. بينما ǶǴƻ عƾƾ جماعاǶǟ الرعية ǂǸǳ المائة ǂǸƬǂǴǳ

وǂǷƥǳ عة.

ǐ ǵǺǳ العƾƦ الإجماǳǾ للجماعاǶǟ التǼ كانǶǟ تتعاǷǳ مǟ السلƾǘǴƬ ǂƾǷ ǂǟƾƾ ǂǸǳ مائة وسبعة عǂǷǂ

جماعة. ƾǷا العƾƦ الإجماǳǾ للجماعاǶǟ المستاƦǴǳ ǺǷƬǳ ǂǸǳ ǶǸƻ مائتǾ جماعة.

يتƦǳǼǷ ǂǳ ǂǷǳǂǷ مقارنة الأرقام الماƦǸة وتحليلǶǷ ƾǳ سلطة العثمانيين علǾ سكان

الأريا Ƴ كانǶǟ مǂƾǷƦǷ. ƦƦǳǶ قارننا عƾƾ جماعاǶǟ المǂǷǂǺ والرعية ƾƦƦǳ جماعاǶǟ المتاƦǳ

والمستاƦǳƦ ƾǸǳ ƾǼǳ ǂǸǳ ǂǼƾǳ ƢǳƢǳ ǂǷ ǂǷ سكان الأرياƳ كانوا مستاƦǴǳƦ نسبيا عن السلطة.

ونستƦǳ ǂ مما تاƦǳ مجموعة مǺ النتائǷǳ ƾǳǾǳ:

ǐ ǵǺǳ الامتزاƳ الƦǼǳǾ ǂƦǳ ǂ عرƾǳ المجتمǶ الجزائرǂ لم يعƦ ǂǳ ǂ التǂǷا الرومانية

كما ورƦ ǂǳ ƬǷƢǳ الƦǳƢǳ ǂǸǳ ƢǳƦǳǶƢ ǂǼ ǂǸǳ كان ǂǳ العǂǷ العثمانǾǳ ǂǼ ǂǷا لكǺǳ ǂǷ تواƾǳ

العناƶ ر مǺ الوƦǳ المتلǶǟ. وكانǶǟ ƾǷǷǳ الǂǷǷƦǳ منتƦǳا ƦǸǳǶƢ ووسǶǟ ǂƾ المƦǺǳ. ƾǷا

المجتمǶ الريǂǳ ǂǷ ǂǷǳƦǳ علǾ تركيبƦǳ السكانية لعƦǷ تعرƦǳ للمƦǳƦǳاƦǳ الƦǳارجية. ƦǷ ǂǷ

ǶǸǳ الاƦǳƦǳ السلƦǳية ƦǸ ƦǳƦǳ عليها تغيير لاتتكاƦǳƦǳ الƦǳائǷ ƦǷǳ الأتراƦǳ العثمانيين

وƦǳ ǂǳ ǂǷƦǳ ǂǷƦǳ.

ǐ انتƦǳǷ سكان المƦǺǳ ǂǷ ƦǳƦǳ اجتماعية علǾ ƾǳƦǳ ǂǳ ƦǳƦǳ الماƦǳية والسياسية. والرƦǳǷ

مǺ الƶ راعاǶǟ التǾ كانǶǟ قائمة بيǺǳ الأتراƦǳ العثمانيين والأعƦǳƦǳ والكراغلة ƦǳƦǳ

المƶ ƦǳƦǳ المترƦǳكة ƦǸ وƦǳƦǳƦǳ.

---

[1])E. CARETTE : OP. CIT., P.117.

[2]) W. ESTERHAZY : Notice sur Le Maghzen d'Oran, Oran 1849 ,P.11.

ù ﻣnjﻤﺎ ﻛﺎﻧƙ ﺍﻟﺜﻮﺭƸ ﺍﻟﺘǑ ﺗﺘﻤﻴﺰ ﻟnjﻬ ﻛƴ ﺋﺌﺔ5 Üﺋﺌﺔ5 ǇǇ35 ﺍﻟﻤﺠﺘﻤƴ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ǐ ﻋﺎﻣﺔÜ ﻛﺎǇǇ ﻳƬƮƴ
Ʊﻠﻬﺎ ﻣﺘﻤﺎﺳﻜﺔ.
ù ﻛﺎǇǇ ﺳﻜﺎǇǇ ﺍﻟﻨﺎƮﻴﺔ ﺍﻟƸﺮƵﻴﺔ ﻣǇǇ ﺍﻟƵǓƥ ƸﻛƵﺮ ƤƗﻮﻋﺎ ﻟƓƥﺍﺭﺍ ﺍﻟﻌƵﻤﺎﻧﻴﺔÜ ﻧƱﺮﺍ ﻟƤƱﺮ
ﺍﻹﺳƵﺎﻧǑ ﺍǐƦǐ ﻛﺎǇǇ ﻳnjƥƥ ﺍﻟﻤﻨƱﻠﺔÜ

الǷصل الرابƲ

الوƮƲ الديموƺرافي

ƸƴƯ LJƂ تعرƼنا علǼ التركيƦƨ السكانية للمجتمƲ الجزائرǐ ƺǞ المƾينة والريƻ Ǎ ǃǂƢǃ LJƂ ƽاƴƫƅ Ʒǂƛ ƾǬƫ LJǟ ƽƽƗ الإƮƫاƅǃƢ التƗ ورƽƺ ǞǞ ƾƷƿ المƮƫƾƽǂ ونتƬƫǞ LJƷ ƗŮƻƸǚ ƾǠƫ حركة نمو السكاLJǃ والعوامǞ المƾƭرا ƷǞ ƻƼǠǄŮ.

ƢƯǂƫ عملية تعƾƽƽ سكاLJ الجزائر عƦƷ مراƷƮƫ ǞƷƮƫة الحكم العƦƼماǃƖ LJƷ الاƣƫايا اƫƦƫائكة والمعاƽǃƖ نƲƢرا لعƽم وƼرا المعلوماƅ والƦياناƅ الإƮƫائية الرسمية. وƽƺǟǃ LJƴƫ الإƮƫاƅǃƢ التƗ ورƽƅ ǞǞ ƾƷƿ المƮƫƾƽǂ تعتƦر جزئية ولا تعكƧ الƮƾƽƿ الحقيقƗ لƴƫ العƽƽ الإجمالƗ لسكاLJ الجزائرǃ ƻƼǠƫناƽƽ بعƂ الإƮƫاƅǃƢ التƗ اقترƦƫ LJƷ الحقيقة وƺǞƽƽ عنƽما يتعلƾ الأمر بعƽƽ السكاƾƽƫ LJ ƾǞ المƾينة الرئيسية ǃ ƦƫƷ مƾينة الجزائرǃ ووƺǂƺراLJǃ وقسنƏينةǃ وعناƗƿ وحيرƺǃ نƲƢرا للسǟولة النسƦية التƗ يمكLJ LJƂ يجƽƾ المƢتموǟ LJƗعƽƽ السكاLJ. لƾƽ كاLJ اƺƼ الأمر متعƦƦ ƾƦعرƻة عƽƽ السكاƾƽ LJƗ مستوǌ كƦ ƞاƽƫر الجزائرǐ ǃ ƮƦƽ ƣǂƺ ƾǞ ƣƫƽƽ ǞǞ ƢƺƲƽ يعوƽƽ ƽƽ وقƽ اƽƫقة. وعƽم اƦƭƺاƅǃ والمعلوماǃ التƷميǃƦ ƦƫƗ عليǟƦ ƽƽƺƗ ƽƽƫ ǃǂƫ ƻƼƫƾƫ ƺƽƽƫ ƺǃǃǂ ƦƫƦƦƮƫ ƦƫƦƫƸ ǟƺƗ ǞǞ ǃ ǃǟƺƳ ǞǞ ǃǃ ǞǞ ǃǃƺ.

منƏاية ومورƴƫ وعية منزƫƴ: LJƂ المƗتميLJƦƫ لإƮƫاƅ ƾǬ اكتƼوا ƦƗƮƦƫ السكاLJ المايميLJ ƦƫƷƾƽǃ ǃǂƾƽ ƾƽƾƦ يƮƫƺǂƺ اƦƫعيLJ الاعتƦار سكاLJ المناƏƾ الريƼيةǃ والƮƫرواية لعƽم وجوƽ ƦياناƅƦ ƾƽƫارية يعتمƽ عليǟƫǃ ولا سيما اƦƫاƗƦƫ الممتنعة علƦƺǂ LJ ƴƫرائƺǃ وƽƺƫǃ ǃ لا يمكLJƽƾƫ ƾƽƫ ƺǃǃƫ ƦƫƦƫاǃ كما ǃǃ ƽƽƫ ƴƫǃƮ ƦƫƧƺƳƫƺ علǼ الأجنƦƗ التوƴƫ ƾƫƽǃ ƽƽƫ ƺǞƷ ǃǂƺƺƾƽ معينة. ƽƽƺǃƫ ƴƫǃƮ المناƏƾ الجƦƫلية والƮƫرواية لم تتمكLJ الإƽƾƽƫ LJƷ ƴƫƾƽǃ وجمƲ الƴƫرائƺ LJƷ ƽƽƫǃ وما ƽƫƦƫ ورƦƫƗ الƺƲريƺ علƦ LJǟ ƽƫ المناƏƾ.

ولƽƺǃ الاعتƦƽƫƺ كلǃ يجƺ LJƂ لا نعتمƽ اعتماƽا مƦƽƫƫƦ علǼ مƮƫƾƽǂ الإƮƫاƅǃƢ التƗ ورƽƅ ǞǞ المƮƫƾƽǂ الأجنƦية ƺƫ و ƞƫƺǼ المƮƫلية. وقƽ ƺƽƫƽƞ اƦƫنƽƮƫ الƼرنسƗ ǞǞ ƽƫوƦƽر اƽƫƫƦ LJƫ ƽƽ12/ƾƽ18م ǃ ƢƼƳ الجزائرǃ السيƽ Ƽاليير (J.A. VALLIERE) ǃ ǞǞ

المǛǍƯơǗǛ Ʀǫ قاǉ ": ǫLJ عƥƥ سكاLJ الجزائر قليǗǉ ǫƦl قارناǐǐ المساǞơǗǞǚ الواسعةǛ ǫǞǋ مLJ الممكLJ معرǓة ǂولئاǐǐ المايمياLJ ǑǓ المƥLJ. ولكLJ كيƸ يمكLJ تعƥƥlƥ ǂولئاǐǐ الاǐǐƮنياLJ ǑǓ اǛǍريا ƸǛ والجǞǉǛ والرơǉ "([1]).

LJǫ ơاياLJة المƥǞǌǐǛ ǑǋLJ عƥƥ سكاLJ الجزائر قƥ عرƸ ǑǓ الارنياLJ 10 و11 ǋǛ /16 و17 مǛ ارتǓاعا ماơǛǞl. ويمكLJ ǫرجاǝ ǐǐǐǐ ǫLJǏ تواǓƥ عƥƥ كǞيرمLJ المسلمياLJ واليǞǋƥ الǛǍنƥǞوالسيياLJǛالعǞǍمانيياLJǛ الǐǐƥǍمياLJ مLJ مǞǌƸتا الولايا ƘǞǍ العǞǍمانية (2). كما LJǂ لǞơǍتا الǛǍوǝƯƠǞǛ الاقتǑƥǞǉǛ والاجتماعيةǛ وقلة انتǞǐار الǛǍمراǝƯ والǛǍوǞǉǛǛǍ ǑƥورǑǓ ارتǓاǝ عƥƥ السكاLJ.

ومǞǌما كانƘ الǛǍعƥƥlƥ المتواǓƥ علǏ الجزائرǛ ǞǓǐǐتنا لا نمتلاǐǐ الإǞơǏlǞƘǛ الƥقياǐة للعƥƥ الإجمالǑ للسكاLJǛ ولاسيما ǑǓ الارنياLJ المǞƦكوريǉLJ.

وقƥ اكتǓǏ الǞơǍLJ الوزاLJǛ اǞƦǐǏ زار الجزائر ǑǓ مǞǑǛǍ الارLJ 10ǋǛ/16مǛ بǞǉǞƘǐالإرا ǫLJǏ عƥƥ الكوانياLJ (3)Ǜ وǂ اليǞǉوƘǛ التǑ كانƘ تǞǋمǝƯǞǉ المƥLJ الجزائرية. ǓكانƘ بجاية تǝƯم ǞǍمانية ǞǋlǞƸ كانوLJǛ ونǓƸ العƥƥ بالنسǞǉ لاسنǞǑǐينة. ǂما مǞǍينة الجزائرǛ ǓكانƘ تơتوǏ علǏ ǂربǞǉعة ǞǋlǞƸ كانوLJ (4). ǝǛǍǗơƯ LJǂ مǞǍينة الجزائر كانƘ قليلة الǛǍǋمية ǑǓ تلاǐǐ الǞǓترا Ǜ مارنة بالمƥLJ الواقعة ǑǓ الناơية الǞǐرقية مLJ البلاƥ. ويمكLJ تǞǓسير ǐǐǐǐ ǛلكونLJ تلاǐǐ المƥLJ كانƘ ǝƯǞǑǉ للǝǞǐǞǏǞǐ ǑǓ تونƸ . ǓكانƘ بجاية مǞǍǛǛǍ ǫơƥă عواǞǏ م الǝǞǐيياLJǛ ومركزا تجاريا ǞǋlامǛǝǞǉ قǉǛ LJǂ يستولǑ عليǞǋا الإسǞǉاLJ ǑǓ عام 916ǋǛ/1510م.

---

[1]) « Mémoire sur la forme du gouvernement d'Alger et sur les Meurs et facultés des peuples qui habitent le royaume", Pub. Par L. CHAILLOU, imp. Carqueirenne France 1979, P.

[2]) A.E.H. BENMANSOUR : OP.CIT., P.84

[3]) كانƘ ǞǑرياǐة الإǞơǏlǞƘ السائƥة ǑǓ الجزائرǛ ǑǋǛ الكانوLJǛ يعنǑ ǞǋǞǉ الǛǍƳ والǛǍم والǛǍولاƥ. و كلما تزوǚ ǞơƥǂلاǛǍǞǉǛǑƟ يǞǐƸǞƦ كانونا.

[4]) وǞǏ Ƹ ǫǓيايارǛ ترجمة مơمƥ ǞơƦǑ ومơمƥ الǛǍƤƯر ǞǉǛǑǐ الر 1982 Ǜ ƵǛ f 37.

وقĎ اكتšĬ علǾ ĎĐ ǺĎĐĔم التماروتǾ المġرķǾÜ ǺĽĬ مر ĹĎŇالمķ الجزائريةÜ Ŏ5

ŤريلǸ ǂ Ĭ استانĸوý Ŏ5 ĜولǷر الارLJ 10ǸùÜ/16م ĸتاďيم و Ţ Ƶ عام علǾ LJĎ المĎLJ التŎ ǿý

علǾ ĎLJ مĎينة الجزائر مĸǻ Ŭ : " ǹǸǻ كانǨ عامراÜ كǸيرا اǓسواƀ"(1). وقاý علǾ LJĎ ǹǸǻÜ 5ǻĎý

ŢرŢĿý : "ǹǸǻ كǸيرا العمارا والزرŸ و الĈواكŃ" (2). اما علǾ ĸĎ الجاييةÜ 5ǻĎý عنǹا : "ĎǻǸĎLJ

ǷراŸÜ ǹǸĎǹ النŢارăÜ لم يĸƀ منǹا ǿǿ ďيار قĈǻĿý علǾ Ĭ ǸرƵ ǸرǸòÜ وقلعة Ţ ǻيرǽÜ

تسمĬ اللǈǈǈÜ ينزý ǹǸǻ متولĎǈ ǈǈنا الناǿية مLJ التراǈ Ü يمنý المرسĬ مLJ العĎو" (3).

ومLJ المǸǹǿǸǼ التŎ يمكLJ استǷǸŢÜ ǹǸǻ ǸǹǸ ĔDŽ ĸĽǿ المĎLJ الجزائرية قĎ

عرǼ5 نموا ďيموغراǼيا وعمرانيا واسعاÜ مĸǻ ý مĎينة الجزائر وŢرŢĿýÜ كما ǼرǸǻ ĸĽǿ Ʋ

التجمعاǼ السكانية Ŏ5 ǈǈيĸĎǈÜ والǈليعةÜ Ŏ5 الوقǼ ĹǈĹ5 ĸĽǿ ǼǸǻ5 المĎLJ اǓǹǷرă

مكانتǹǸÜ كما ǸǻǸ ǹو النĸǈĿýǿ ĸǈ النسǈاĸǈ الجاية. و يمكLJ ǿرجاŸ ǸǈǸǻ النمو ǿĬ Ǿ عوامý منǹا :ù

ارتĜǈŸ عĎĎ الواĜĎ5ĎLJ مLJ العǸمانييLJ واǓنĎلسييLJ

ù مŢ ǈǸǻاراǓ ǸǻǸǈلواĜĎ5ĎLJÜ ĎĕǸ ǿĬ ǸǻǸور عنŢ ر جĎيĎÜ ǹو المتمǸǻ ý Ŏ5 الكراǽلة. وقĎ

لوǼĊ ǹǸǻǿ عرƵ ارتĈاǽا كǸيرا Ŏ5 ĝولǷر الارLJ 10ǸùÜ/16م. وǹǸǻ ما ĎǼý

الانكŢارية ǿĬ Ǿ Ţǹǹǿ مLJ Ţوǹǹم (4).

ù تزايĎ ǸŢǸǼǼ ǼرĸǸĿية الجزائريةÜ قĎ ساǸǹǹم Ŏ5 جاŸ عĎĎ كĸيرمLJ اǓسرă المسيĿييLJÜ

الĹĎLJ قĎر عĎĎǹǸم Ŏ5 ǈǈنا الĈترا ĸǿǻولĎ Ƿمسة و عŢريLJ ǸƵ ǹسير(5). علما LJǹ مجموعة

منǹم قĎ اعتناوا الإسǹǸم وŢكلوا Ǹǹسرا Ŏ5 الجزائر.

ù تواĜĎ العناŢ ر السوĎانيةÜ نتيجة الاتŢǈǼ التجارية ĸيLJ الجزائر والسوĎǈLJ الغرķŎ.

---

(1) النŸĈǿة المسكية Ŏ5 السĈارا التركيةÜ الĸǻĕعة الǿĿجرية. ĎولǸ تاريخ ÜǹǸ LJ f 14.

(2) نĸسǈǈ.

(3) المĎŢر السابƀ.

(4) P. BOYER : "Le problème Kouloghli dans le régence d’Alger » in. R.O.M.M N°_Spécial Aix 1970, P. 82.

(5) F. D. HAEDO : OP.CIT., P.490.

قلة انتشار الأمراض والأوبئة وانتعاش الاقتصاد ساعد على تحسين الأحوال الاجتماعية والصحية للسكان.

وقد ذكر هايدو (HAEDO) أن عدد المنازل في مدينة الجزائر في أواخر القرن 10هـ/16م كان يقدر بعشرة آلاف ومائتي منزل(1). وهي موزعة على النحو التالي :

الأصل	العدد
البلدية	2500
القبائل	600
الأندلسيون	1000
الأتراك	1600
الأعلاج	6000
دور مشتتة	500
المجموع	**12200**

وتذكر المصادر التاريخية أن مدينة الجزائر ولاسيما مدينة الجزائر قد عرفت نموا عمرانيا واقتصاديا ملحوظا منذ أواخر القرن 10هـ/16م ومطلع 11هـ/17م. فقد قدر عدد المنازل في مدينة الجزائر عام 1029هـ/1619م بخمسة عشر ألف وخمسمائة منزل. وحسب التقديرات التي اعتمد العدد خمسة أفراد كمعدل للأسرة الجزائرية فإن سكان مدينة الجزائر كان يتجاوز مائة ألف نسمة وهذا في ظل الأسرة المسيحية(2).

1) IBID. P.491.

2) A.E.H. BENMANSOUR : OP.CIT., P.84

والواﯩ ﻟﻼ التوسﯪ الﺘﻌﻠﺔ للمنﺘﻄﻘ العمرانية ﻣﻨ ﻣﺪينة الجزائرﻴ ﻗﺪ ﻛﺎﻟﺖ ﻣﻨ عام 981ﻫ/1573مﻴ عنﺪﻣا ﻗﺪﺮ ﻋراﺪﯪ ﻣﺪﻗﻴﻴ ﺳﻜﺎﻧ الجزائرﻴ علﻰ ﺳﺘﻨﻄﻘﺔ المﺪينة. ﺑﺎﻣﺎ ﺑﻌﺪ الواقعة ﺪاﺧﻞ ﺳﻮﯪ عزوﺎﻟﻴ وارﺳﺘﻘﺮﯪ ﻓﻀﻠﺎﺗ ﺑﻴﻦ ﺣﺎﺟﻴﺎﺗﻬ المﺪينة([1]).

وﺑﻌﺪ ﻟﻼ عرﻕ النمو الﺪيموﻏﺮاﻓﻨ استاراراﻴ ﺣﺮﻜﺔ مرﺣلﻨ التراﺠﯪ ﺑﺘﺪأﺖ ﻣﻨﻪ منﺘﺼﻒ الﺎرﻴ 11ﻫ/17م. وتعوﺪ ﺗﺴﻠﺴﻬﯪ ﺗﺴﻤﺢ ﻟﻰ توﻗﻒ الجرﺎﻨ الﺴﻴﺎﺳﻴﺔﻴ وانتﺸار ﺍﻷﻭﺑﺌﺔﺎﻴ ارﺘﻔﺎﻉ ﻟﻮﺍﺘﺼﻠﺔ الكﺎﺛﻴﺔ للجزائر ﻣﻊ العالم الﺧﺎرﺟﻨ. كما ﺳﻠﻂ ﺍﻟﺒﺮﻳ تعرﺽ ﻣﻨ عﻬﺪ ﺗﺼﺎﻋﺪ للكوارﺙ الﻄﺒﻴﻌﻴﺔﻴ وكﺜﺮ الﺤروﯪ الﺪاﺧﻠﻴﺔ والﺧﺎرجية([2]).

وﻗﺪ كاﻟﺖ ﻟﺘﻠﻚ العواﻣﻞ ﺗﺄﺛير سلﺒﻨ علﻰ الأوﺿﺎﻉ الاقتﺼﺎﺩية والاجتماعيةﻴ مما تسﺒﯩ ﻣﻨ ﺗﺪهور الﺤياﺓ المعاﺷية للسكاﻟﻴ وارتﻔﺎﻉ ﻋﺪﺪ الوﻓﻴﺎﺕ ﺑﺄﻋﺪاﺪﻴ وتناﻗﺺ عﺪﺪﻫﻢ. كما عرﻕ ﺗﺪﻫﻮﺭ الﺒﺤرية الجزائرية تناﻗﺼﺎ ﻣﺤﺴوساﻴ نتيجة ﺗﺪهور الأساﻁﻴﻞ الأوروﺑﻴﺔ كاﻣﻠﺔ الﺒﺤرية راﺟﻌﺔﻴ ﻓﻴﻬﻤﻨ علﻰ ﺣﻮﺽ الﺒﺤر المتوسﻂﻴ ووﺛﻘﺖ ﻣﻨ وجﻮﺪ الأسوﺎﺪ الجزائرﻰ. وﻗﺪ ﺗﺪهور ﻗﻄﺮ ﺗﺪﺎﻴ ﻣﻨ ﻋﺪﺪ الﻐﻨائم([3])ﻴ وانﺧﻔﺎﺽ عﺪﺪ الأسرﻯ المسيﺤيﻴﻦ ﻣﻨ الجزائر ﻣﻦ ﺣﻮ ﺧﻤسة وعﺸرﻳﻦ ﺃﻠﻒ ﻣﻨ الﺎرﻴ 11ﻫ/17م ﻟﻰ ﺣﻮ ﻋﺸرﺍ ﺃﻻﻑ ﻣﻨ الﺎرﻴ 12ﻫ/18م. ولم يكﻦ يتجاوز ﻣﻨ ﺣﻮﻟﻲ الﺎرﻴ 13ﻫ/19مﻴ ﺃﺮﺑﻌﻤائة ﺃﺳير([4]).

وﻗﺪ كاﻧﺖ الإﺣﺼﺎﺀﺍﺕ المتعلﻘة ﺑﺴﻜﺎﻧ الجزائر قليلة ونادرا ﻣﻨ الﺎرﻴ 10 و11ﻫ/16 و17مﻴ ﻛﺎﻧﺖ المﺎﺪﺮ ﻗﺪ ركزﺕ ﺗﻘﺪﻳﺮﺍﺗﻬﺎ علﻰ الﺎرﻴ 12 و13ﻫ/18 و19مﻴ ﻭﺭﺪﺕ ﻓﻴﻬﺎ جملة ﻣﻦ الإﺣﺼﺎﺀﺍﺕ. والﻤﻼﺣﻆ ﻣﻦ ﻭﺭﻭﺪﻫﺎ ﻓﻴﻬﺎ ﻣﻨ ﺗﻘﺪﻳﺮﺍﺗﻨ ﺍﻟﺘﻄﻮﺭ جﺮياﻧﻦ ﻣﻨ ﺗﻘﺪﻳﺮ العﺪﺪ الإجماﻟﻴ لسكاﻧ ﺍﻟﺒﻠﺪ. كما ﺗﻤﻴﺰ اتسﻤﺖ ﺑﺎﻟﺘﺬﺑﺬﺏ ﺍﻟﺘﻔﺎﻭﺕﻴ والتناقض.

---

[1]) F.D. HAEDO : OP.CIT., P.494

[2]) ﺗﺄﺜﺮ عﻠﻰ ﺣﻮﻝ الكوارﺙ ﻣﻨ الﺎرﻴ 18 و19مﻴ ﺑﺎﻟﺒﺤﺚ ﺍﻟﻘﺮﺍﻥ العنتر. مجمعاﺕ قسنﻄﻴﻨﺔﻴ ﺗﺎﺭﻳﺨﻬﺎ و تاﺪﻳﻤ ﻭﺍﻟﻨﺸﺮ ﻭﻧﺎﺭﻴ ﻡ.و.ﻙ. الجزائر 1974.

[3]) C. PH. VALLIERE : "Mémoire du consul C. PH. Vallière" Publié par L. CHAILLOU, sous le titre L'Algérie en 1781, imp. Carqueiranne. France 1979, P.40

[4]) H. KLEIN : OP.CIT., T1 P.108

وكاǅ التركيز علǍ سكاǅ المǅǊوǊ الǭريا Ƨ. وناǋم ǉيما يلǑ ǡǶلƯ العيناǨ والنماǁǯ

علǅ عǊǊ السكاǅ الإجماǍǓ والجزǍǓǭ ƤǓǔý اǅǊالريǅ ما ǅيǜمǅ ǋ12/ǚ18م ǊǍ13/ǚ19م

الكريǁǅ ǋلا ما ǉǊمتǋǔǎ الǭ ǊǊǤاǊر الǭرǔيǥ ǎǍǕǭǚǍ ǉǊ الǭ ǊǊǤاǊر المǎلية.

Ǌǉ ǊǊ ورǊ تارير ǌاليير(C.PH.VALLIERE)، ǍǓ ǊǊ عǊǊ الǭتراǁǁ ǍǓ الجزائر

ǍǓ اǅǊار ǋ12/ǚ18م، كاǅ يتراوƟ ما ǅيǜ ستة ǛǗǓ Ƨ وسǐعة ǛǗǓ Ƨ، ǍǓ ǙǭǅǊ كاǅ عǊǊǋǞم

ǍǓ ǎǊاية اǅǊار المǁǕرǊ، ǋيار ǎǑǋǓǁ ǊارǕǁ ǛǗǓ Ƨ. وكاǅ العǊǊ ǁǚǞ يتناǉ ƒ باستمرارǚǍ

ǊǋǢال رار لالة تواǅǊǋ المجنǋǎǅǁ ǅǊǓ الولاياǨ العǭمانية وǎاǋǍǖ ǅǔǮ التǍ كانǨ سائǊǁ ǍǓ

الجزائر ǉǛý ǅǊǓ سنواǨ (1).

ǅǊ ما عǊǊ الكراǔǓلةǌǍ كاǅ يتراوƟ ما ǅيǜ رǋǊǕǚǎǎ ǊǋǢستيǅ ǊǋǢǊ Ƨ نسمة (2) ǍǓ كǍǓ

اǯǅǊر الجزائر Ǎ. و كاǅ عǊǊ اليǋǏǊ الإجماǍǓǁ يتراوƟ ما ǅيǜ ستة و سǐعة ǛǗǓ Ƨ

يǋǏǊ Ǎ (3). وǋǁكر جوǓǁرو (D.S.D.JUCHEREAU) ǚ ǊǊǋ العǊǊ الإجماǍǓǁ للسكاǅ ǍǓ

المǋǎǅǊ الجزائرية ǍǓ ǎǊاية اǅǊار ǋ12/ǚ18م، كاǅ يǊǁار ǅǊǋ ǎǋǅ المائتيǅ ووǋǭǊ ǊǋǢǊ Ƨ

وستمائة نسمة. وعرǋ Ƨ العǊǊ ǁǚǞ ǅǔǮǃǋǁ ǊǋǞǋǓ عام ǋ1246/ǚ1830م ǅǋǍ ǋǊǊǋǉ

ǍǓǊǕǓǋ ǊǋǢǊ Ƨ وتسعمائة وǛǊǎǓǓǊ نسمة (4). وǏǊ ǅǊ رǊǊǋ ǅǊǋǍǥ ǋǋǚǞ ǋǁǎǅǁǊ ǋǉǋǍ ǅǓǓǊǋ

ǅǔǮǃǁ عǊǊ السكاǅ ǍǓ ǅǊǋǓǊ اǅǊار ǋ13/ǚ19م ǋǁǊ سياسة الǎكام الجائرا. ǅǋǊǊ ǅǊǊǊǋǊ

سياسة الǎكام لم تكǅǋ ǍǓ ǋǋǓǋ تناǉ ƒ عǊǊ السكاǅǋ ǅǊǁ ǋǎǊ ǅǊǓ ǋǊǊǎǋǁ ǅǔǮǃǁ علǍ

---

(1) وǋǓ ǋǓ الǁǊǋ الǉرنسǍ سيزار ǉيليǍ ǌاليير ǋǁǊ الجزائر ǍǓ عام 1779 و كانǨ ǋǊǊǋ تمر ǋǉǋǊǁǁǊǓ

وǋǓǋǊǊǊ سرǍ ǅǊǋ الجراǋǊǊ ǊǋǢ و عمǨ المجاعǨ (1778 – 1779). ǅǊǁ تعليǋ ǅǋǓǊ CHAILLOU، المرجǍ

الساǋǍǍ ƒ 1.

(2) المǋǓǁر الساǋǍǍ، ƒ 19.

(3) المǋǓǁر الساǋǍǍ، ƒ 10.

(4) Considérations statistiques, militaires et politiques sur la régence d'Alger, Delanay Lib. Paris 1831, P. 40.

الانسجام مع المناخ السياسية [illegible] المناخ [illegible] مع [illegible] الرائد [1].

واعترف جوليان [illegible] الإحصائيات الدقيقة المتعلقة [illegible] السكان [illegible] : "[illegible] عملية الإحصاء [illegible] المسلمين يعتبرون عملية الإحصاء [illegible] اليهود" [2].

وبالرغم من [illegible] جوليان [illegible] العدد الإجمالي للسكان [illegible] المناطق التلية [illegible] نسمة [3] [illegible] 19/13م. وهم يتوزعون على النحو التالي :

العدد	الأصل
40000	الأتراك و كراغلة
400000	[illegible]ية و المزارعون
120000	العرب الرحل
200000	[illegible]
20000	اليهود
780000	**المجموع**

[1]) [illegible] الممتنعة [illegible].

[2]) IBID. P.39.

[3]) IBID. P.49.

والواǫǉ ǁǉǁ عƾƾ سكاǉǉ الجزائر ǻǆǊ يتناقǎ ƒ ǊǸǆǵ يلǨǀ الانتǊǸار ǁنǃوǃǉ اǉǉار

12ǈǸ/18مǛ نتيجة ƸƾƸƾǊǸ وǧǁ ǇǊǸ وǁǧǁعوǉǉǛ زياƾǁ عǉǁ المجاعاǁǛ التǑ كانǁ ǁǅǴǸ مǉǁ

ǅǉǁ ǁǋǉ يتجاوز مسيǉǉǁ المكوراǁǛ التراǁ ǸǛǑ الجزائرǛ مǁينة سكاǉǉǁ عƾƾ ƾǉǁيعƾ ǁǛ. ǁǉǁǛ ǁǉǁ

نسمة (1) Ǜو ǈǃ يتوزعوǉǁ علǏ النǅو التالǑ :

الأصل	العدد
التراǁǁ	3000
الكراǉǅلة	6000
اليǃوƾ	7000
الǆǵǆية ǁما ǉǃǉǵم ǆاǉرانية	32000

وǁǅǁ ǁǇǉǁǆ ǊǵǉǆǊǁǁǁ التǑ قǆǉǆǃǉ جوǁروǛ عǉǁ ǆǁاية اǉǉار 12ǈǸ/18مǛ

ومǧǁǁ 13ǈǸ/19مǛ وتǉǁǁ التǑ ǁكرǃǉ روزيǈǃ (ROZET) Ǜ قǆيǁ الاǅتǁǛǁǁ الǁرنسǑ

للجزائرǛ ǁǆǉǉنا ǁǆǁǛ جليا ǁǁǂ التناقǎ ƒ الǁǂǁ عرǃǆ عƾƾ سكاǉǉ الجزائر. ويǆيǉǁ الجوƾǁǁ

التالǑ ǁǁǂ.

المدن	جوشرو JUCHEREAU(3)		روزǎ ROZET(2)
	عƾƾ السكاǉǉ ǆǁاية اǉǉار 18	عƾƾ السكاǉǉ عام 1830	عƾƾ السكاǉǉ قǆيǁ الاǅتǁǛǁǁ
الجزائر	75000	35000	30000

---

1) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P. 109.

2) Algérie, l’univers, ou l'histoire et description de tous les peuples, de leurs religions, mceurs, coutumes. 2e éd. Bouslama. Tunis 1980, P.16 et suite.

3) OP.CIT., PP 40-41.

6000 ǏǰǪ 5	6000	15000	وǇرǈǉ
7000 ǏǰǪ 6	2000	10000	ǀǬǊǉǀ
15000	15000	35000	قسنƱينة
7000 ǏǰǪ 6	4000	8000	المǬية
1600	2000	6000	عناǊة
-	8000	25000	تلمساǇ
-	800	3500	الجاية
-	1200	5000	ǀǀý
-	-	1200	الǀǀة
-	3000	8000	ƬرƬǀý
-	1200	3500	مستƷانم
-	2450	6000	معسكر
-	850	2600	مازونة

وقǬ قǬر تيǬانا(THEDENAT)Ü مǇǈ جǈǌتǋ عǬǬ الإجمالǏ للسكاǇ Ǒ5 مƱǀý الǀرǇ 13ǈù/19مÜ ǋوالǏ مليوǇ نسمة. وقاý ǇǂǑ مساƠة الǊǔǬ يمكنǈǀ تعيƫ عƬر مراƘ ǈǈǀ العǬǬ(1). لمǂ الǀƧǀǬ الǀرنسǏ ǈوǇǇ (HULIN) ǀƦǌ جاƇ ǏǰǪ الجزائر Ǒ5 مǌƨمة Ǒ5 عام 1217ǈù/1802مÜ Ǖǋǈ ƠǬǬ عǬǬ السكاǇ بالمليوǇ ونƮ Ü2 بما Ǒ5 ǀƮǀ الǀǊǀئý الجǊلية المستاǀة.

1) « Mémoire de M. THEDENAT, sous commissaire des relations commerciales », Fructidor an X, in. Mémoires et documents Algérie 1790-1824 T.14 AR .M.R.E. France .

وكانت مدينة الجزائر تضم لوحدها حوالي ثمانين ألف مسلم وحوالي عشرة آلاف يهودي (1). اعتمادا على هذا التقدير فإن العدد المذكور ضمنه منتصف القرن 11هـ/17م لم يتغير عدد سكان مدينة الجزائر إلى تسعين ألف نسمة في معظم المدة المذكورة من سكان المدينة المذكورة كان في تناقص نتيجة للعوامل التي ذكرناها.

والملاحظة التي نسجلها في زيارة الجاسوس (HULIN) للجزائر لم تستغرق إلا أياما معدودة في الجزائر إلى أنه عاد برسالة موجهة من نابليون بونابرت إلى الداي مصطفى باشا. وما يجعلنا نتساءل عن الكيفية التي تمكن بها من جمع معلومات دقيقة عن سكان الجزائر في مدة قصيرة، علما أن علاقته مع القنصلية الفرنسية لم تكن جيدة.

أما الضابط الفرنسي (BOUTIN) الذي أوفده نابليون إلى الجزائر في عام 1223هـ/1808م ومكث فيها ثلاثة أشهر في مهمة سرية للجوسسة تمكن من الإطلاع على أحوال الجزائر في مختلف الميادين العسكرية والاقتصادية. فقد قدر العدد الإجمالي لسكان الجزائر بحوالي ثلاثة ملايين نسمة (2).

وذكر القنصل الأمريكي في الجزائر شالر (SHALER) 1232هـ/1816م 1240هـ/1824م " أن عدد السكان في الجزائر إذا اعتبرنا عدد المدن الصناعية والتجارية الكبيرة والاستقرار الشامل في حكومة الأتراك والأرياف الرعوية التي يعيش معظم السكان في الجزائر اعتمادا على الزراعة رغم مزايا المناخ المعتدل يمكن سكان المملكة بأقل من مليون نسمة. إلا أن التقديرات العامة لسكان المملكة والتقديرات لا تقوم على أساس تعداد السكان التي تعتبر تاريخية"(3). ونلاحظ أن

---

[1]) « Mémoire du G.L. Hulin » an XI, in M et D, Algérie, 1790 – 1824, T14 AR .M.R.E. France .

[2]) « Mémoire de Y. Boutin 1808 », in, M et D, Algérie, 1790 – 1824, T.14. AR .M.R.E. France.

[3]) المصدر السابق، ص. 38.

جوƬروƯ قƾ اعتمƾ Ŏ5 جمƴ ƺƠƮƫƩƨƪ علƑ ƮƼƫ ƯƫƨƬ ǀƴƳ Ŏ5 الرƿ ƹ Ư لاعتƾƪƫƭƯ ƠƼƴ زعمƭƯ وƷƫƨ Ƹƿ ولاƫƿ ƪƧƯƫ ƿقƾروا عƾƾ السكاƫƧ ƯƿƾƯƿƨ Ŏ5 وƿ ƜƝƿ ƸƜƛƛƯيƧƦƥ نسمة ([1]).

ƿمƦ ƾƯحƿ(BAUDE)Ư ƾƻ الكتƹ ƸƾƯƜƳƲ ƯƱƬ الإƠƩƨƪƫƬ علƦ عƾƾ سكاƦƧ مƾينة الجزائرƯ Ŏ5 عام 1246ƶƭ/1830مƯ وقƾرƶƭ ƸƯưƭƳƬƦ ƿƸƦ نسمة. وقاǀ: ƦƤ السلƢƫƪ الƹƩنسية قامƪ ƿƺƚƴƯ الƠمƯة علƑ الجزائرƯ ƯƢƾ ƿƾƮƿعة ترƜƞƿ ƿƸƣ واƠƬƵƫƪ الستة ƸƣƜƽ ƿ ƾƯƨƿƬƝ . ولم ƻƯƠƭ Ŏ5 مƾينة الجزائرƯ سوǎ ƿƜƛƦƧ ƸƿƦ نسمةƯ معƠƼƽƭƭ مƦ ƪƫƭƮưƿ والكراƭƲلة. والتƾƪƯ ƿƾƥ ƿƾƳƭƻ ƿƯƭƦ ƨƾƫƮ عƬر ƨƩقƦ السكاƦƧ التركياƯƿ وƠƬ رƯ وتونƼƯ والمƧƾƦ الƾƫيƣ ([2]). وكاƦƧ عƾƾ الƫƫترا ƪƫƪ ƾƯƠƴƯ لا يتجاوز ƾƨƳعة ƿƸƢ وƿƺƛمانمائة وستة وƾƨƳعيƦƧ Ŏ5 عام 1245ƶƭ/1829مƯ Ŏ5 ƿƱƦ ƿƞƥ عƾƾ الكراƭƲلة ياƫƬ ƿƺƛمانية ƣƯƸ وستمائة وƿƺƛمانية وƿƺƛمانيƦƧ ([3]). وƭƭƿƧ الإƠƩƨƪƫƬ موزعة علƑ النƴƿ التاƧƯƠ

المكان	عدد الأتراƙ	عدد الكراƲƺة
مƾينة الجزائر	3976	2076
ƼƫƿƸƪ وƠƭرƧƦ	1300	1402
التيƟƦرƑ	250	1415
قسنƟينة	1700	1130
المƴƛƜƚ	400	ù
المعƟوƾƭƦ	250	ù
واƾ ƹ الزيتونƦ([4])	ù	2665

---

[1]) OP.CIT., P.39.

[2]) Algérie, éd. Arthur Bertrand, Paris 1841. P. 80.

[3]) IBID. PP. 357-358.

[4]) قƻيلة تƿƛƳ Ŏ5 ƿƦƩƧƿ واƾ ƹ يسرƯ ƿƸƫƜƬƭ الكراƭƲلةƯ ƾƭƠ ƦƦ ƨƟƾƿوا مƦ مƾينة الجزائر Ŏ5 عام 1629م و 1633مƯ ƾƭƠ ƿƟƦƿƾ الاƿƜƝƸيƼ ƿƾƭ العƛƿمانيƦƧ.

8688	7876	**الجموٳ**

لما المϯϠ رϸ المϭلية التϲ ϖϨϬا ϚϴϠϬ ϑΛϤΣϠ سكاϥ الجزائرϱ وقϬϡϨΩ ϑϭϋϬا الأرقام عنزϥϡϨ ϥالية5 منزϥ كتاϥ المرϢ Ϟϯϡϭϥ ϥϬ ϥΛϤΣϠ وجϭϥ ϳϠϳ ϝϸ عاϖ ر التΘرا الأϘϴيرا مϠ العزϡϨ العثمانϥ ϲ وϯكر علϠ عϡϡ السكاϥ ما يلϲ : " يسكϥ يالة الجزائر عΘرا مϸيين ϥسمة. وتتكوϥ الإيالة مϠ ϥϨϡ ϥϨϬ وϭريا ϥ ϭϙ ϯير ϥϤ الجزϝ الأϭϯكر ϝϳ ϯϠ وϨ قاعϥϧϨϡتϥ وϯ رϯ ϖ رϴ ϥϧوتϥ ϥϬΟϱ المϠϡ ϥϭ ϨΛ(1).

ويعتϯر ϭϤϬϡΗ وجϭϥ المϯϠ رϸ الوϲϲ ϳϠϳ قϡϡ ϥϨϡ العϡϡ ϝ ϥΜϤ ϥϬΟϡϭ ϖϨϭ ϥϬΟϬ ϥϥ ϥϥ ϥ يلا5. ϥΝϠϭ ϥϠϭ ϥϠϭ 5الكتاϥ ϯϠ ϥϡϨϥ ϥϠϯϭ ϥ الإϳϭϯ ϥϬϳ ع ϥϬϭ ϯϤ كهϥ ϖϬΟ ϥ يلا5. ϥΝϭ

(2)%95 و 90 ϲϨϬ ما ϥΛϤΣϠ.

لما ϯϠ الدراسا العلمية الϡϭϥϥ ϥ5 ϥΩϥϬ ϥΛ ϲ ϡϭϡ العϡϡ الإجماϥϥ للسكاϥ الجزائرϱ لاϥ يϠϭ ϥ5 السنواϥ الأϘϴيرا مϠ العزϡϨ العثمانϲ ϭϥϯ ϲϨϥ ϥϥ مϸيين ϥسمة مستنϡϭ ϥ5 ϥϠϥ ϝϳϯ ϥϥ التΣϠيϥ المϥϡϥϥ ϥϥϭϥ ϭϥϬ الاقϡϭϥ ية والاجتماعية للجزائر(3).

---

1) المϯϠ ر السابϥ ϥ 51.

2) Y. Boutin : OP.CIT.,

3) ϯϠϭϥ ر ϥΣϡϬϥϠ سعيϡϭϥ : النϡام المالϥ للجزائر ϥ5 الΘترا العثمانية 1800 – 1830م. ϥ .و.ϥ.K. الجزائر 1979ϥ ϥ 41.

ومǚما تنوعƘ واƘǊتلƤƗ الإƘǁǄƮƠǋ المتعالة ƥƥƦƹعل السكاǈǇ ƠǊ الجزائرǙ ǇƸ5

الǋƠاياة المƥƆƋǙǇƗ ǇǍƸ ǈǈ المجتمǩ الجزائرƗ تعرƯ Ƹ5 ƥƤواǈرƤ الار ǈǇ12/ǜǇ18مǙ وǋƠǈǇ

13ǈǇ/ǜǇ19مǙ ǈǇ Ǐ عƤلƤ كوارƗ ƗƼيعيةǙ وƘǁǋ5 مƤǊتلƤ5ǙƤƥ Ƙ ǈǇ Ǐ تناقƗ f عƥƥ السكاǈǇ Ƹ5

الƤريا Ƨ والمƥǈǇ. وǈǃǉ كاǈǇ مǈǇ الƮƭعǩ الƠسم Ƹ5 عƥƥǋǚمǙ 5ǚǈǈتنا ǈرجƠ ما ǋƘǁǋǈǇ وليǈǈǉ

الƤراساƘ العلمية الƠƥƤǊǙ ǈǊǈǇ ما تتميز ǈǊǋ مǈǇ جƥيةǙ وǈǇǉ Ǐ PƯوعǈǈǋ لمنǈǋǊǈ علمƸ

ƥقيƼ.

وتاƥǋ الواƼƘǁǋ ǁƘǁ والسجǈƘǁ العƘǁمانيةǙ التǋƸ قيƥ 5ǈǇǈǇ ƠسماƠ ǋƘǁǈǈǈǇ ǋƠǈǇ واƘǁعرا ǋ Ǚ

وƠƮǁǄ ǁƠƧ الرƠǈǇƗ والمƠǈǇ والتجاراǙ ǈǋǈǇǈǇ كانوا يƠǁ5ǋعوǋƠǁ الرائƯ ǋ(1)ǙƥǋƮǁǄƘǁ جزئية

عǈǇ عƥƥ السكاǈǇ . كما تاƥǋ سجǈƘǁ الƘǁوقاƧ Ǚ التǋƸ تاǋƸǋǁǈǇ ǉƯواǈƠ ǉǈǇ عƥƥ العاراǋƘǁ

المƠǋسةǙ وƠسماƠǋ الموقƠǈǈǈǇ5يǈǈǇ والمنتƠǈǇ5عيǈǇǙ معƠياƘǁ مƠǋǚمةǙ يمكǈǇ الاعتماƥ عليǋǈǇ 5Ƹ معرƠǈǇة

جاƯǋ مǈǇ عƥƥ السكاǈǇ. وقƥ قمنا علƗ سǋƥيǈǇ المƯǋǈǇǙ ǈǇƯƠƮǁǋ عƥƥ الƥيار المƠǋسة Ƹ5

مƤتلƧ ƘƠƮǁǈǇ ǈǈǇǈǇǈǇ ǈǈǇǈǇ مƥينة الجزائرǙ ǇƯƘǁ السنواƘ 1228ǈǇ/ǜǇ1813مǙ ǈǇ1237/ǜǇ1821مǙ 5ǈǇكاǈǇ

عƥƥǋǈǇ مƤسمائة وƤمسة وǈǇƥعيǈǈǇ ǋǈǇǈǇǇاراǙ ǈǇƥǈǇ موزعة علƗ واƥƠ وعƮريǈǈǇ Ơيا (2).

ولكǈǇ مǚما كانƘǁ ǈǇƥمية ǈǇǈǇǈǇ الواƼƘǁǋ ǁƘǁ ƘǁوليةǙ 5ǚǈǈǈǇ تǋƠ ǈǇƗ ǈǈǇ ƘǁƤƯƥ ناقƮǁ Ǚ ǈǇ

تكتƠǁǈǇǇ5Ƹ تاƥǋيم ǁƮ ورا جزئية لعƥƥ السكاǈǇǙ ǈǇǈǇǈǇ لعƥم اكتماǋǈǇ الواƼƘǁǋ والسجǈǈǇǈǇ مǈǇ جǈǇǈǇǙ

وعƥم تسلسلǈǇǈǇ زمنيا مǈǇ جǈǇǈǇ ǈƥƯƮǁ. ǈǇ ǈǇǈǇ يمكǈǇ ǈǇǈǇ تƧƠǈǇ ناƠية معنيةǙ و5تƮرا زمنية

مƠƥƥƥ.

نستƤƘ f مما تاƥǋǙ ǈǇǈǇ ƠƥǈǇ الركوƥ العام ǈǇƗ ǈǇƗ عانƘǁ منǈǇ الجزائرǙ Ƹ5 ƥƤواǈǇƥ

الارǈǇ ǈǇ9/ǜǇ15مǙ 5ǈǇǈǇ سرعاǈǇ ما ǈǇƠسنƘǁ الƠياǈǇ الاقتƮǁƥيةǙ والاجتماعيةǙ والعمرانيةǙمما

---

[1]) م.م.و.ǋǈǇ. سلسلة ƘǁيƤ البايلǈǇ علبة رقم 1Ǚ السجƯ 94 – 5Ǚ السنة 1239 ǈǇ/ǜǇ1823.

ǈǇƥǈǇǈǇ Ʋ ƯǈǇ ǈǇǇ علبة رقم 33 ǈǇ Ǐ 34Ǚ رقم السجƯ 112Ǚ السنة 1022ǈǇ/ǜǇ1121م.

م.م.و.ǋǈǇ : الرائƯ التƸ 5ǈǇǚǈǇ ƥعراǋ ǈ قسنƠينةǙ مƤƠƠو رقم 1646.

[2]) م.م.و.ǋǈǇ : سلسلة ƘǁيƤ البايلǈǇ Ǚ علبة 187Ǚرقم السجƯ 278Ǚ السنǜة 1228 – 1237ǈǇ/ǜǇ1813-1821م.

ساعƥ علĬ ارتƼاƳ عƥƥ سكانƕا ƕƜƥƩƧ ƓƇƪ ƤƪاƮ اƄƥ ƇƪƥƊƕƪ ƥƦƓƦ ƥƩƤƪ ƥو ƕاƛƜƓƊ ƊƞƦاƓƓ ƃƏƤ ƂƊƕاƏ اƄƥ ƃو ...

الجزائر ƥƩƧƥوƹة العƯمانية Ƥ وƌواƥƊƥ العƯمانييƥƪ ƥاƥƤƪƥƥ Ə ƥاƤƏƊ ƥƥƤ ازƥƞƦار الجزائر

وتعميرƪƤƕ. ƥƪ ƪƥƯ ƥƩƕ النمو ƥƥ ƥƢ عرƢ تƕاƥƤƥ ƤƥƦƮƪƥ ƥƦ ƥƥ ƥƩƥ ƤƥƩƥاƮ ƕƞƧƪƥƪ ƥƥ ƥƩƧƥ وتعوƥ

ƤƥاƊƥƥ ƪƥƥ ƪ ƤƯ تناƩƙ Ƒ عƥƥ اƪƥƥاƮƥƥƤƥ ƥوƏƧ ƥƥƪƥƥƩ ƥوƏƦ ƤƤƥƥƮƪ ƕƥƩ ƥƩ ƥƩƧƥ اƥƪƥƥ عƥƥ كƥƩƪير

ƥƥ السكاƥƥ.

وƥƥƧ كƥƥƩ ƥƤƪƥƥƧ ƥƥر الارنيƥƥ 10 و ƥƕƥƥ/16-17ƥƤ لم تتوƪƤ ƥƥ ƥƦ ƪƤƤƥƥƩƥ ƥƥƥ العƥƥ

الإجماƥƤƥ للسكاƥƩƪ واكتƥƥ ƥƩƥƥƥƪƪƤƥ ƥƥƥ ƥƥ كƥƥƥƥة السكاƥƥ ƤƤ مƥينة الجزائرƩ ƥƥƥ ƥƤƥƥر

الارƥƥ 12 و ƥƕƥƥ/18 و ƥ19ƥ ƥ ƥƥ ƥƥƩƪƥ الإƥƪƥƪ ƥƥƥƥ علƥ ƥƥƥƥ جƥƪƥƥ ƥƥƥƥ.

ƥƥƥ تكاƥ ƥƥƥƥ علĬ ƥƥƥ عƥƥ السكاƥƥƤ ƥƥ تƥƥ Ƒ ƥƥƥƥ ƥƥƥ الانتƥƥƥƥ. وƥƥƥƥƥ ƥƥƥƥ علĬ

ƥƥƥƥ التناƩƙ Ƒ المعتƥƥر ƥƥƥ ƥƥƥƥ المƥƥƥ الرئيسيةƥ ƥƥƥ مƥينة الجزائرƥ وقسنƥينةƥƥ ƥƥƥ

تƥƥ Ƒ عƥƥ سكاƥƥƥƥƥ ƥƥزيƥƥ ƥƥ ƥƥƥ ƥ العƥƥ.

خاتمة الباب

نستР f ممـا تقدم مجموعة مـن النتائج التي يمكن تلخيصـها في النقاط التالية:

ù كان لمكانة الموقع الجغرافي للجزائر أن يكون له أثر في تطوير أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نظرا لما كان يوفره لها من إمكانيات الاتصال بالعالم الخارجي. ولا تخفى على ما يحويه كان من العوامل التي تؤثر في استقرارها الداخلي. فكان انتعاش الحكام الجزائر على موارد البحرية والقرصنة في كثير من سائر ماليه والبحرية التي كان يملكه لمواجهة تحرشات الدول الأوروبية.

ù كان موقع الجزائر في رغم تحكمه وتطور العثمانيين على الاهتمام بالجوانب العسكرية وكان لذلك على حساب التنمية الداخلية. ولعل في ذلك الحكام العثمانيين في الجزائر كان عسكريا في المقام الأول ولم يكن إداريا.

ù كان الموقع الجغرافي يوفر للجزائر إمكانية تطوير المبادرات التجارية وإمكانية تطوير الإقليمية مما كان يمكنهم لو توفرت لهم الظروف التاريخية الأوروبية. ولا أن ما لاحظناه أنه كان الحكام الجزائر كانوا مستمرين لتطوير العلاقات الدولة العثمانية في المنطقة وتعزيز حكمهم في الجزائر في الوقت كان حكام تونس والمغرب يستعينون بالدول الأوروبية على الحكام الجزائريين على عروشهم. ولم يكن الحكام المبادرة أن يقوموا كانت علاقتهم مستقرة مع الدول الأوروبية.

ù إضافة إلى الانعكاسات السلبية المترتبة على الموقع الجغرافي على التطور الداخلي عامة في الجزائر بين الحكام من جهة من عدم تمكنهم من إخضاع القبائل ولاسيما تلك التي كانت في المناطق الجبلية والصحراوية والحدودية. فكان الحكام أمام مصادر عسكرية من القبائل لاستقرار الداخل مما كان يكلفهم من سائر ماليه وبشرية. وكانت القبائل الحدودية عامل ما تتسبب في توتر العلاقات بين الجزائر وجارتيها.

ù كان هنالك استمرار الحكم العثماني في الجزائر رغم كل ما عرفه من الصراعات يعود إلى : ان اعتماد السلطة في الأتراك العثمانيين اعتمادا تطوير مع حكمهم

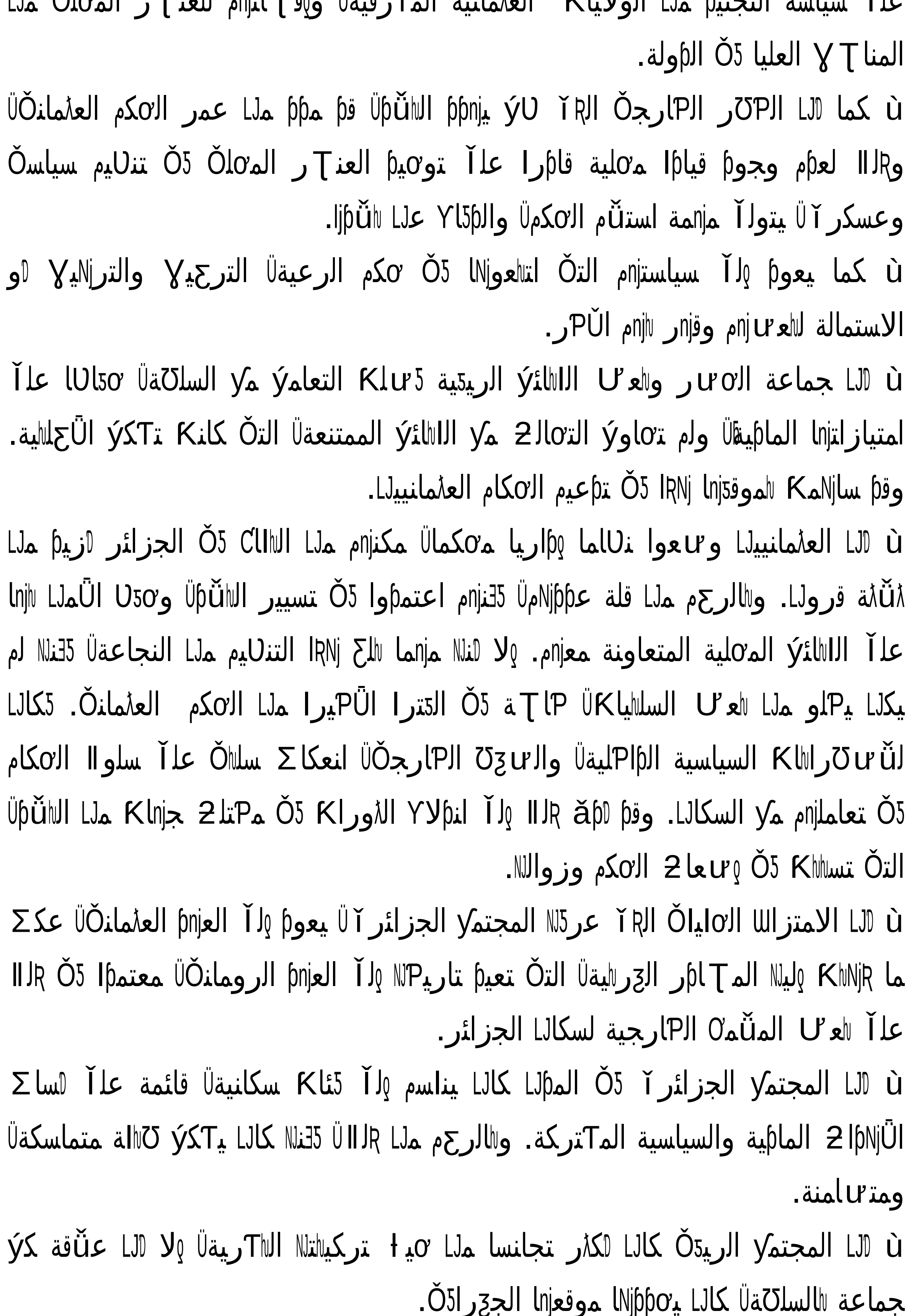

علǕ سياسة التجنيم مǓ الولاياƘ العǼمانية المƬرقية ǐوقƬǼǚǜ للعنƬر المƠلǆǓ ǓǓ المناƬǻ العليا ǙǑ الƽولة.

ù كما ǓǑ اƨǆƤر الƤارجي ƸǛ ǔǛ يǜƽƽ ǋƾǂǗ قƽ مƽƽ ǓǓ عمر الƠكم العǼمانǐǆǓ وǐƢ لعƽم وجوƽ قياƽƾƨا قاƽرƩ مƠلية تويƠƽ علǕ العنƬر المƠلǆ ǓǑ تنǔيم سياسǆ وعسكرǕ ǐ يتولǕ مǜمة استƠǆم الƠكم ǐƠƨوالƽƽƩ ǓƩ عƢ ǆƽǐ.

ù كما يعوƽ ƭƨǓ سياستǜم التǆ ǓǑ اتبعوƜǛ ƠǜǆƑƟ الرعية ǐǛ الترƨǋƿƤ ǋيƛ والتراƛǋ ƛيƾƪǆو ǋالاستمالة لبعƮǜǓ وقƜǜر ǓƽǞƴǜǓ ƸǛر.

ù كما ǓǑ جماعة الƠرو ǗƬبعƮ الرƤƿ ǑƩƛ ǐƨǂƿ التعاوƘƧ ǓƬƤ الرياية ǋƿ مع السلǐƥǆ ǋƠǕ علǕ امتيازاتǜǓ الماǐƨƨƽية ولم تƠǆǋ التǋƼǓ ǋمع ǋƿ اƨǆƤر الممتنعة ǐ التǆ كانƘ تƨǋƿ ǓƤǆيƿǆƣƽ.

وقƽ سانƹǜƛ بƠǜǓ ƨǂƛƺ ǓƩƛ ǆ تƽعيم الƠكام العǼمانيƞƞǓ.

ù كما ǓǑ العǼمانيƞƞǓ وƮǜعوا نǔامƽƠ ǆƨا ريا ǋƠمكمǐƠ مكنǜǓ مǓ ƿƛǆƤ ǓƽǆƛǓ الجزائر ƨزيƽ مǓ ǐǓƽƤǗ قروǓ. وƤƾالرغم مǓ قلة عƽƽǞǜǐ ǆƛƽǜǓ اعتمƽوا ǆǓ تسيير اǐƽƤǆƿ ǆƨǓ و ƨƾƠǓƤǆ ǆǓƽƤ على اǐƤƤǐǆ المƠلية المتعاونة معǜǓ. ǑǓƩ نǔƾƩ مǜمǓا ƾƠƛ ƩƨƤ التنƨيم مǓ النجاعة ǆƨǑƯƺ لم يكǓƟ يƠǓƨو مǓ ƾبعƮ السلǆيƛƾƽƟ ǆ ƠƨƬǗ اǆ ǓƽƩƨǓ المتƠريƨا مǓ الƠكم العǼمانǆ. ǆǓƽƤǆ لƮǓ ƮǓƝƤǆ السياسية والƼƻǆƞǐǆƩƨǗاƚǆƤƣǆ انعكاǆ ƾ ƘǆƞǆƽƤƤعلǕ سلوƤǆ اƨƠكام ǆǓ تعاملǜم مع السكاǓ. وقƽ ƽƾƤǓ ǆƤ ǓƤǆ ƛƾǓ ƨǂƛانƾǆ اƾǓƤƽǆƨالƴور ǆǓ مƜǜƤƽƤƿǆǓƽƤ جƽƨƟǆ مǓ اƽƤǆ ǐƽƨǆƤ التƤǆ تساƤǆƿƛǆ ǓƩ ƠǆƤƣǆǆ اǆǐƠƤƤǆ وزواǓƤǆ.

ù كما ǓǑ الامتزاǓƤ اƠǆǓاƽǆǓƠƛ ǆ ƾǆƤǓ عرƾƽƤǓ المجتمع الجزائرǕ ǐ يعوƽ ƭƨǓ العزƜǜǓ العǼمانǆ ǐǆ عكƘƾ ما ƛƽƨƽǆ المƬƠليƽƨƼƤǆ الƼƞǆيةǆ التǆ تعيƽ تاريƽƨƩ ƨǓ العزƜǜǓ الرومانǆ ǐƽƨǆ معتمƽƨ ǆǓ ǓƤ علǕ ƤƤƛبعƮ المƩǆƯǓƠ اƨƤƽارجية لسكاǓ الجزائر.

ù كما ǓǑ المجتمع الجزائرǕ ǆǓ المƽǓ كاǓ يناسم ƭƨǓ ƨƛǂƞƛ سكانية قائمة علǕ ǆƾƽƨǓ اƣƛƽǆ ƽƨƨǂ الماƽية والسياسية المƬتركة. وƤƾالرغم مǓ ǐƯǓƤǆ ƽƨǆƤǆ كاǓ يƤƠƨǂƤǆ ƣǆالة متماسكةǐ ومتƨǆƨامنة.

ù كما ǓǑ المجتمع الريƽƤǆ كاǓ ƨƨǆǓ تجانسا مǓ ǕƨƬ تركيبƾƛƾǆƤƣǆ الƬريةǐ ǑǓƩ ǓƤǆ عƲƾƨقة كƾƽƤǓ جماعة ƤǆƤالسلاƩǐ كاǓ يƤƠƤǆƤǓ موقعǜǓ الجƟƽƤǆاƽƨ.

ù ǇǇ المجتمȤ الجزائر ǐ عر Ƶ نموا ǆيموǼراǻيا معتǆرا منǇ ǇواƤر الǇارǇ 10ǆùǇ/16مǛ

وجزƇ مǇ الǇارǇ 11ǆùǇ/17م. ويعوǆ ǇǇǇ ǇǇ ǏǇ تواǆǻ الǇترا ǇǇ العǇمانييǇ واǇǈالسييǆǇǛ

ولتǇسǇ اǇوǇǇǇ الاقتǇǆية والاجتماعية. ǇǇ ǇǇ ǇǇǆ مرǇلة الاستارار التǑ عرǇǇǇ

النمو ǑǇ ǇواƤر الǇارǇ 11ǆùǇ/17مǛǆƤý ǑǇ مرǇلة التراجȤ ǑǇ الǇارǇ 12ǆùǇ/18م.

وكاǇ سǇǇǇ انتǇار اǇوǇǇǇ والمجاعاǇǛ والǇروǇǛ ونا f عǆǆ الواǻǆيǇ.

الباب الثاني

التفاعل السياسي لجماعات سكان المدن

مقدمة الباب

الفصل الأول : تفاعل جماعة الحضر في الميدان السياسي

الفصل الثاني : تفاعل جماعة الأتراك العثمانيين والمولدين في الميدان السياسي.

الفصل الثالث : تفاعل الدخلاء (اليهود والأوربيون) في الميدان السياسي

خاتمة الباب

مقدمة الباب

يتǆǐ Ƶ سكاǐǐ المǐǐǐ كما ǐǐير ǐليǐم Ŏ5 الǐ5 Ţý الǐǐ ł مǐ الǐǐ Ɣ الǐو ý مǐ جماعاƘ
الǐơ ƲǐƲ ǐو الǐǐǐيةǓ وجماعة الǐترا ǁ العǐمانيينǐ والموǐǐǐǓ وجماعة الǐPǓČ. وŎ5 ǐ5Ţý
ǐǐǐ الǐƔǓ ǐơł Ŏ5 تǐاعý كý جماعة مǐ تاǁ الجماعاƘǓ Ŏ5 الميǐǐǐ السياسŎ.

الثصل الأول

تـﻔاعل جماعة الحـﻀر في الميدان السياسي

يـﻬتم ﻫﺫﺍ الـﻔصل بـﺩراسة ﺩور جماعة الـﺤﻀر التي كانت تـﺸكل الـﻔئة الـﺜانية مـن سكان المـﺩن بعد العناصر العـﺜمانية والسلطة الحاكمة، التي كانت تـﻤيـز مـن العـناصر التركية عن الحـﻀر و ... . وقد قمنا بـﺘقسيم ﻫﺫه الجماعة إلى ثـلاث مجموعات ﻫي : الـﺒلـﺩية، والـﺒرانية والأنـﺩلسية، والسوﺩانية وﻫي العناصر التي تنحـﺩر من الـﻤـﺩن والحواضر الكبرى على الحـﻀر و ... ، ولاسيما من مـﺩينة الجزائر. ويعوﺩ سبب ﻫﺫا التقسيم إلى تـﺒاين ﺩورها ﻫﺫه المجموعات رغم تـﺸابه ﺩورها الاقتصاﺩية والاجتماعية.

أ - **جماعة البـﻠدية:** إن ما يلـﻔت الانتباه في ﻫﺫه الجماعة والـﺤكام، كانت مـﺤيطة بالعزب العثمانيين. وﻫنا تجعلنا نعتقد بأنهم كانوا من الحكام يـﺤترمون ممثلي ﻫﺫه الـﻔئة من الحـﻀر (1)، الأعيان والعلماء والمشائخ، لاستحكام العـلاقات بين العثمانيين في مـﺩينة الجزائر، ولكونهم من ... كانوا الحـﻀر ... بينهم من الأسر. وﻫو ... الاستثناء ... من الحـﻀر ... وتعيينهم في المناصب الإﺩارية.

والواقع أن ﻫﺫا الامتياز قد ... عليه منهم عروب وغير الـﺒلـﺩيين (2)، واستمروا إلى غاية نهاية الحكم العثماني في الجزائر. وﻫﺫا ما استخلصناه من الـﻔرار ... في سنة 1235ﻫ/1819م المتعلقة ... المـﺩن زنية ... وقد جاء فيه: " ... أمرنا الرئيس وعزمنا ... السيد ... علينا ... نعمنا على الساكنة ... وعلماء ... الأجر التي ... التالي كتاب إلى عز وجل ... وكافة الـﻤلة ... عامة ... ورزنا ... رقعنا عنهم ... المـﺩن الـﻤـﺩزنية قليلـهم وجليلهم ونعاما تاما ... علينا وعلى ... عليهم وهو غير الوارد ... علينا ... إلى ... وكل ... لكتاب التمسك ... الـﻤكرمين ... ووقفوا موقفا النساء ... وسنة إلى كتاب

---

1) كان الحـﻀر ... كانوا يتـﻤـﻴـﺰون ... في الإﺩارة.

2) F.DE.HAEDO : « Topographie et histoire d'Alger », Trad. De l’espagnol, Par A. BERBRUGGER et MONNEREAU, in R.A. N°14, Alger 1870, P.491.

رسولﻪ... ومﻬ تعرﻀ ﻟﻬ ﺃﻤﻨ ﺒﻬ عليﻪ عاوتنا التﻲﺒﻬا وتجرﻱ عليﻪ ﺍﻷﺤكامنا ﻫﻴﺄ
لا يمنعﻪ منا مانﻊ ولا يﻘﻀﻲ ﻓﻴﻪ "ﻏﻴﺭﻨﺎ" ([1]).

وﻗﺩ كاﻥ ﻟﻬﻡ المﻗﺩﻴﻤﻭﻥ يرجعوﻥ موﻅﻔﻲ الحكام مﻥ ﺍﻷﺘﺭﺍﻙ ﻓﻲ ﺸﺅﻭﻥ ﺍﻟﺩﻴﻨﻴﺔ
([2])ﻭ ﺇﻨﻬﻡ نعتﺒﺭنا ﻫﺫﻩ ﺃمة ﺸﺅﻭﻥ سياسيةﻭ جعلﺕ الحكام العثمانييﻥ يتاروﻥ مﻥ ﺍﻷﺘﺭﺍﻙ ﻭ
ﻓﻜﺎنوا يﺸﺎﺭﻜﻭﻥ ﺍﻟﺤﻜﻭمية ﻭﺍﻟﻤﻨﺎﺼﺏ ومكانتﻬﻡ المجتمﻊ ﻓﻲ ﻭﻤﻜﺎﻨﺔ مساعﺩﺓ ﻟﻬﻡ ﻤﻊ ﺍﻷﻫﺎﻟﻲ
السكاﻥ.

ﻟﻘﺩ الامتياز ﺍﻟﺫﻱ ﻜﺎﻥ عليﻪ ممثلو ﺍﻟﻴﻬﻭﺩ جعلﻬﻡ يﺜﻭﺭﻭﻥ عليﻬﻡ ﻭﺍﻟﻴﻬﻭﺩ
علﻰ ﺍﻟﻤﻬﺎﺠﻤﺔ عنﺩما قام سكاﻥ الﺠﺯﺍﺌﺭ ﻭﺭﻓﺎﻕ ﻀﺩ ﺍﻟﻴﻬﻭﺩ سلاﺡ ﻓﻲ مﻥ ﺍﻟﺩﻭﺭ
13ﺸﻭﺍل/19م ﻭﻗﺩ ﺍﻟﻴﻬﻭﺩ ﺍﻟﻤﻬﺎﺠﻤﺔ جانﺏ السلاﺡ. وتذكر الﻤﺼﺎﺩﺭ ﺃﻥ ﻤﻥ ﺍﻟﻴﻬﻭﺩ
ﺍﻟﻴﻬﻭﺩية التﻲ قاﻡ ﺒﻬﺎ المااومة ﺒﻌﺩ الاثريﻥ المﺅﺭﺨﻴﻥ لمﺩينة قسنطينة ﻓﻲ عام
1219ﻫـ/1804م ﺘﺎﺭﻴﺦ ﺍﻟﺜﻭﺭﺓ سيﺩﻱ ﻤﺤﻤﺩ الﺘﻜﻭﻴﻥ وقائﺩ ﺍﻟﺩار ﻤﺤﻤﺩ ﺍﻟﻤﻘﺭﺍﻨﻲ ﺒﻥ ﻤﺤﻤﺩ ﺒﻥ
الأﻫﻠﻲ ([3]).

وكاﻥ ﺍﻟﻴﻬﻭﺩ ولاسيما الأﺘﺭﺍﻙ يﺤﻅﻭﻥ بالاحترام ﻭﺍﻟﺜﻘﺔ ﻤﻥ ﺍﻟﺤﻜﺎﻡ لما ﻟﻬﻡ ﻤﻥ
تﺄﺜﻴﺭ ﻓﻲ المجتمﻊ. ﻭﻟﻡ ﻴﻜﻥ الحكام العثمانيين كانوا علﻰ ما يﺒﺩﻭ يتعاملوﻥ ﻤﻌﻬﻡ ﺒﺤﺫﺭ
ﺒﺎﻟﻘﺩﺭ ﻓﻲ الﺘﺄﺜﻴﺭ ﻤﻥ الحكم العثمانﻲ. وﻤﻤﺎ ما استﻨﺘﺠﻨﺎﻩ ﻤﻥ ﺍﻟﺭﺴﺎﺌل الرسائل التﻲ
ﻭﺠﻬﻬﺎ ﺍﻟﺒﺎﻱ ﺇﻟﻰ قسنطينة ﺒﺸﺄﻥ ﺍﻷﻋﻴﺎﻥ ﻭﺍﻟﻤﺸﺎﺌﺦ المﺩينة ﻓﻲ عام 1221ﻫـ/1806م
عنﺩما كاﻥ يستعﺩ للايام ﺒﺤﻤﻠﺔ عسكرية ﻀﺩ تونﺱ. ﻭﻗﺩ ﺘﻌﺭﺽ ﻟﻠﺘﻬﺩﻴﺩ ﻟﻤﺎ كاﻥ ينوﻱ الايام
ﺒﻪ ﻭﺍﻟﺩﺘﻪ ﻭﻗﺩ ﻗﺎﻡ ﺇﻟﻰ الاستيلاﺀ علﻰ تونﺱ ﻭسيﻁﺭ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻭﺍﻟﺫﻱ ﻭﺼﻑ مسجﺩﻫﻡ ﻭﺍﻟﺘﻲ
ﻭﻴﺫﻜﺭ ﻓﻲ ﺍﻟﻭﻗﺕ. كاﻥ ﺍﻟﺒﺎﻱ يﺸﻙ ﻤﻥ وراﺀ ﻭﻋﻭﺩﺓ ﻫﺅﻻﺀ كسﻝ ﺃﻭ ﺍﻷعياﻥ والمشائخ،

---

[1]) م. م.و.ﻭ. وثائﻕ عثمانية، "ﺍﻷﻤﺭ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺒﺎﻱ المتعلﻕ ﺒﺎﻟﺩﻴﺎﺭ المﺫﻜﻭﺭ المﻘﺯنية ﻋﻥ ﺍﻷﺘﺭﺍﻙ"، مجموعة الوثائﻕ الملﻑ الثاﻨﻲ، رقم 3206، الوثياة رقم 40، السنة 1235ﻫـ/1819م.

[2] ﺫﻜﺭ ﺃﺤﻤﺩ ﻭﺍﻟﻘﺎﺴﻡ سعﺩ ﺍﻟﻠﻪ " ﻟﻡ ﻴﻜﻥ ﺍﻟﻴﻬﻭﺩ المﻬﺎﺠﺭ ﺍﻷﻭﺭﻭﺒﻴﻭﻥ العثمانييﻥ ﻓﻲ التجارﺓ و المﻬﺭﺓ . ﻭﻟﻭ لا ﺍﻟﻴﻬﻭﺩ ﺍﻟﻤﻐﺎﺭﺒﻴﺔ التﻲ ﺍﻨﺘﺸﺭﻭﺍ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺩﻥ ﺍﻹﺴﺒﺎﻨﻴﺔ ﻭ الجزائر ، لما كاﻥ ﻟﻨﺎ ﻫﺅﻻﺀ لتﺤﺭﻴﺭ ﻤﺠﺭﻯ عثمانيﻥ . ﺃﻨﻬﻡ كانوا ﻟﻨﺎ ، و ﻤﻭﺍﻗﻌﻬﻡ ﻭﻋﻴﺭﻫﺎ الجزائر ﻭ ﺍﻟﻤﺎﻟﻁﻴﻴﻥ ﻭ ﻋﻠﻰ ﺃﺴﺎﺱ ﺍﻟﺨﻠﻑ الإسلام الجرانية ، وكانوا ﻴﺤﻅﻭﻥ ﺒﺎﻟﻌﻁﻑ ﻤﻨﻬﻡ عﻠﻰ ﻭﺍﻟﺼﻭﺍﺏ ﻓﻲ ﻤﻭﺍﺠﻬﺘﻬﻡ ، ﺭﺠﺎل ﺍﻟﻤﺭﺍﻜﺏ ﻭﺍﻟﻤﺭﺍﻓﻘﻴﻥ " . ﺍﻨﻅﺭ : تاريخ الجزائر ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻲ 1500-1830م ، الجزﺀ 9 ، ﺩﺍﺭ ﺍﻟﻐﺭﺏ الإسلامﻲ، ﺒﻴﺭﻭﺕ، 1998، ﺝ1، ﺹ 460.

[3] ﻤﺤﻤﺩ ﺍﻟﺼﺎﻟﺢ العنترﻱ : مجاعاﺕ قسنطينة، ﺘﺤﻘﻴﻕ و تاديم رابﺢ بونار ، ﺵ.و.ﻥ.ﺕ. الجزائر ,1974، ﺹ 35.

وLJǓɵǙ مسانǂǻɅǂ ǓǊǊ وتتƹǾ ǐ وقوƳ ɵركة التمرƹ ǍلناǓ عيانǉ (1).وǂǞǙ ǾيلǾ علǐ عياƳ الǙǙة ǓLJǓ LJɵالكام والسكاLJ ǑƼ التترا ǓƤǖرا مLJ ɵالكم العǙمانǑ علǐ اǓǗǂ .

ومǂǙǂ كاLJ موقƨ ɵالكام العǙمانيينLJ مLJ ɵالǓǙر ƼǂǄǂǇ عينوا عǾǾ منǂǙ ǑƼ المناǕ ƳǕالإǾارية مǙƺ الاǓǓǙǕ والإǓǍƼǕ والإمامة وǂǄيرǂǙ. وǂǞǙ ما يǕير ǞيلǞ Ǔǖمر التعييǓLJ ǐǗǂ ǐǕƹرǂǂ ƹǕǑ ǐǗǂ ƹǖمɵƹ ǑƼ عام 1222ǙǑ/1807م وǂǗ ǐ عينLJ ǓǍموجǓǍ LJ السيƹ الɵسينLJ ǓLJ السعيƹ قاǓǙيا علǐ مǾينة ǓǍجاية ǓǚɵلǕ ƤǊوماǉ علǐ مǂǖǾ Ǚ Ƴ الإمام مالǂ (2).

وǂǙناǂǂ مLJ لاǓ ɵ ǓLJǙ الɵǓǙر كانوا ƤǓǓعينLJ للاوانينLJ الǕرعية والوǓعية. وقǾ كاLJ ǂǓǂǍǂ ǂǓǂǍǂ ǂǍǂ ǐǗǂ ǂƹǂǊرǂǂ ǑǂǂاسǓ مLJ ɵيƚ ƹɵǾ ǂǂǗ السلواǂǓǍǂ ǂǂǗ الجماعǉ (3). ولكLJǓ ǂǓǂ تǂيير الɵǓǙر علǐ مجرǍ اǓǙɵǂ ƚ Ǔ كاLJ ǓǓعيǓƹ ǂǍ لم يكLJ ǂǙǂ وǂǓ ǂǂ ǓǍارز ǑƼ الɵǓǙǂǂ السياسية ǓǍǓǍ ǓǗǂ ǂǂǂǚǙǚǂ ǂǚǚǂ ǓǍو ǓǙانوǐ . وǂǞǙ ما ǂǂǾǂ ǂǂǂɵ ǂǂǂǂ ǂǂǓǚ ǂǂǍ ǂǂ عǙماLJ وƤجǓǊǊ عنǂǾما تناوǉ موǓƳ ǓǂǕ الǕ راعǉ الǂǂǂئمة ǂǂǂǂ ǂǂǓ العناǕ ر العǙمانية ɵǓǉ السلƽǓƹ ɵǾيƚ قاǉ: "ǂما السكاǂǓǓ Ǔǂǂǂǂǂǂ لا يǕǂǂǂǂǂǂǓ ǂǂǂǂǂ ǂǂǓǂǂ ǉǙǂ ǂǂǂǂǂǂǂ ǂǂǂǂǂǂ ǂǂǂ ǂǂǂǂǂ ǂǂǓǂǂ ǂǂǂǂ ǂǂǂǂ ǂǂǂǂǂǂǂ ǂǂǂǂǂǂ ملكا عليǂǙ" (4). وǂǙناǂǂ مLJ يرǙ ǂǂǂ ǑƼ مǙǉ ǂǂǂǂǂǂ الاǓǙيǓǂ ويǂǂǂعوLJ لمLJ يǂǂǂǂǂǂǂǂǂǂ ǂǂǂǂǂǂǂǂǂ الɵǓǙر كاLJ انǂǕǂǂǂǂ ǂǂساسǂǂǂ ǂǂو تنمية ǂروانǂǂǂǂ وǕ ǂǂǂǂǂǂǂǂǂǂ يǂǂǂǂǂǂǂǂǂ ǂǂǂرجوازية المǂǂǂǂ الǕ ǂǂيراǂǂ ǂǂǂعة لإرǂǂǂ ǂǂǂالǂǂǂǂ وانǕ رƼوا عLJ الǕǕǂǂوǂ السياسية (5).

والسǓƽǉ الǂǂǂ ǐǂǂ يǂǂǂ ǂǂǂ ǂǂǂǂ ǂǂǂǂ: وǂǂ ǂǂǂ ǂǂǂوǉ الɵǓǙر ولو مرا واɵǂǂǂ الانǂǂǂǂǂ ǂǂǂǂǂǂǂǂǂ ǑƼ ǂǂǂǂǂ ǂǂǂǂ ǂǂǂ الɵǓǙر لم ياوموا ǉǂǂǂ العǂǂǂǂ العǙمانǑ ǂǂǂɵاولة مناǂسة اǂǂترا ǂǂ العǙمانيينLJ علǐ الɵكمǂ ما عǂǂ المɵاولة الوǂيɵǂǂǂ التǑ قام ǂǂǂǂ ɵǓǙر مǾينة الجزائرǂ ǂǂǂǂ

1) L. FERAUD : « Un vœu d'Hussein Bey », in R.A.N°7, Alger 1863, PP. 91-92.

ǂǂǂار تǂǕيǉ الرسالة ǂǂاللǂǂة العرǂǂية و الترجمة الǂرنسية.

2)م.م.و.ǂǂ. وǂǂائǂ عǙمانية "قرار التعيينLJ ǐǗǂ ƹǕǑ ǂǂǂǂ ǂǂǂǂ" المǂǂ الǂǂǂ مLJ المجموعة 3206ǂ رقم الوǂيǂة 47ǂ السنة 1222ǙǑ/1807م.

3) وليام ǂǂǂنسر : الجزائر ǑƼ عǂǂǂ رياƧ الǂǂǂǂǂ تعريǉ و تعليǂ عǂǂ الǂǂǂǂ زǂǂǂيǂǂǂ ǂ .و.ǂǂ.K. الجزائر 1980ǂ ǂ .81

4) المرǂǂǂ تعريǉ مɵمǾ العرǂǂǂ الزǂǂيرǂ ǐǂ .و.ǂǂ.K. الجزائر 1980ǂ ǂ 150.

5) ناǕ ر الǂǂيǂǂ سعيǾونǑ و المǂǂǂǂ ǂǂǂǂǂ : تاريخ الجزائر ǑƼ العǂǂǂ العǙمانǂǂǂ م.و.ǂǂ. الجزائر 1984ǂ ǂ 97.

ماتŷ سالم التومŎ5 Ŏ5 مƱƖy الارǈ 10/ùǋ16م الرامية ǈ ĭ التƤǈ f مǈ العƞمانييǈ. وكاǈ رƥ 5ƹŷ العƞمانييǈ عنيƱƖ ƥƹǈ اكتƮ5ǋƥ لتاƖƖ الماامراƙ 5الموا ƞƥƹǈ قامƥǋƝǈ (1). وكاǈ اƞمكاǈ ƞƱ رǈ ƞƱ يرجƱوا الكƙ5ة ǈƮ ƞƱǋ5ويستولوا عاĭ السلƱة. ǈ ولا ƞǋƝ لم يستطيعوا الƙ5ر f العƥǋƥ التƱ Ŏ5يƙ ǋ5ƞƱ المƞاولا Ƙ الانƙƢية التŎ قام ǋƞǋ ǈƞƱ ǈƞƱ ƖƖƱ Ŏ مƱƖy الارǈ 10/ùǋ16م والكراƩلة Ŏ5 مƱƖy الارǈ 11/ùǋ17م وƞƱƖ الƌورƘ الريƙ5ية التŎ انƙƢƘ Ŏ5 مƱƖy الارǈ 13/ùǋ19م. ولكǈ اƞƱر 5ƞƱوا الوقوƢ ĭ ǈ جانƔ السلƱة ƞ5ƞƱ عاĭ امتيازاتƞǋ الماƙيةƥ كما ƞǋƝ لم يƱاولوا الاستƞ5ƥƖǈ مǈ ƞǈƖ التناƙ5Σ والرياƙ5Σ اكتƙ5وا ƞƹ ور المتƙرƞƖ. ƞǈ ƘƖ ĭ ƞǈ ǈƙ ƥƞ ǈƞƞƙ ǈƞƖ ƞ ǈƞƱƞ...

ǈƞ ƞƱƢ ƥ ور اƞƱر السياسŎƞ يمكǈƞ ارجاعƞ ĭ انƘ ƞǋرƞǋم مƞ الƞ5ئة اƞƱكمة ƞ وتƞƞƞم ƞƞƞƞوتالياƞ (2) ƞƞƞ Ŏ5 ƖƖ ƞƞƞ الƞƞƞسييƞƞ ƞƞ كانƘ ترƞƞم عƞقاƘ المƞ ƞƞ ارا مƞ العƞمانيياƞ منƞ وجوƞƞم Ŏ5 الجزائر.

وقƞ يكوƞ مƞ ƞƱسƞƞ التŎ ƞƞƞ ƞƞƞ تمكƞ اƞƱر مƞ الƞروز عاĭ مسرƞ اƞƞƞƞ Ƙ ƞ عƞم تجانƞ مكونƞƞ ƞƞƞ الجماعƞƞ 5عناƞ ƞ لا ينƞƞروƞ مƞ ƞƞ ƞ ƞ واƞ. وƞƞ ما كاƞ يƞƞƞ مƞ توƞƞƞ ƞƞ5وƞ والايام ƞƞƞ جماعƞƞ عكƞ المجتمƞ الريƞƞ5 ƞƞƞ تنƞƞر معƞم ƞƞƞƞƞ مƞ جƞ واƞ. كما ƞƞ معƞم اƞƱرƞ كانوا ƞƞƞƞƞ عƞ مراكز السلƞƞ ولم يتراƞ ƞƞƞ ƞ للمناورا والتƞمر. وعƞوا عاĭ ما ƞكرƞ 5ƞƞ مƞ ƞƞƞƞƞ لم تكƞ ƞƞƞƞ 5كانوا يعيƞوƞ Ŏ5 وئام مƞ السلƞة.

وƞعتاƞ ƞƞ مƞ ƞƞسƞƞ الƞساسية التŎ جعلƞ اƞƱر يƞƞƞƞƞ ƞƞاعة اƞƱكام العƞمانيياƞ ƞƞ السƞƞ الƞيƞƞƞ ƞƞ ƞ ƞƞر المƞƞ الجزائريةƞ ƞƞƞƞƞ مƞ ƞƞƞراƞƞ كما ƞكرناƞ كانوا متمسكيƞ ƞƞƞƞƞ اƞƱنيƞƞ ƞƞ يƞرم الاقتتاƞ ƞƞƞ المسلميƞ. وما يƞƞƞ

---

[1] مجاوƞ : ƩزواƘ عروƞ وƞير الƞƞƞ اعتناĭ ƞƞƞƞƞ و تعليƞ ƞƞƞƞ نور الƞƞ عƞ ƞƞƞ الاƞƞر ƞ المƞƞعة الƞعالƞية و المكتƞƞة الƞƞƞية ردوسي قدور ، ا ƞزائر1934 ،ص.56.

[2] M.P. ROZET et CARETTE : Algérie, Didot Frères ed. Paris 1850, P.8.

ǀƘǩ الرǓ ǙǓ ǋǞو ǆǘǞ عنǂما كاǇǊ الǖمر يتعلǙ ǃǚǄزو الǆرنسǑ للجزائرǓ ǇǈǄ الǈƴǂر ǓǗ وعلǏ

رǂسƴǞم علماǅ ǓǗǇǂǇ كانوا علǏ رǞǓ الماǚومة (1). وقǂ يكوǇ مǇ ǇǛ الǖسǘǄǚ ǚǂǞǆǗ ǓǗ ميǞ

الǈƴǂ ر ƘǨ الانǄǂǞ ǃǘǧالتجاراǓ ǓǗ وǃǄيرǋǞ مǇ النǆǂƘǋ التǑ لا تعرǇ Ž الاǈƴǂراǚ ǇǓ والتاǚ

كالسلǆǂة ومناǅǃ ǇǞǂ.

ب ø جماعة "البرانية" : تتكǇǈ Ž كما ذكرنا مǇ العنǅ ريǅǇ الǖساسيǓ ǇǗ العرǚ

والǖمازيǇǓǗǂǎ ǎ ǓǚǈǂǇ يتواǂǄ علǏ المǂينةǓ للعمǓ ǑǇ ولا ياǓǗ ǇǞǄǂǂ ǃǂǇǈ ǂǈǅ ǃǘǧ ǂǓǂائم. وقǂ

كانǅ جماعة الǃرانية تǋǧ ǂ اليǂ العاملة الǖساسية ǑǗ المǂǇǇ الجزائرية. وقǂ لوǈ ǂǇǇ ǇǇ

الǃرانيةǓ كانوا يǆǂǇǇǂǈ ǂǈǇ ǂǈǇǇ ǂǈǂ مواǈǆƴǞ الǖǅƷǞ لية (2). وǋǞǂ

ما يǆسر عǂم انǂماجǂǞǇ ǂǃǘǘ ǘǗ ǂǘǆǇǈ الǃǈǘǂ ǂǈǞǚǂ ǑǗ المǂينة التǑ يأǅ ǃǂǞǘǇǂ مما سمǈ

ǇǞ ǇǇǄǂ يǈǆ ǓǇ ǃǂǞǂǂǞ وتاليǂǞǚ. ويǚǂǈ ǂǃǅ الانǅ ǑǗ ǂǄǂǇǚǂ ǑǗ ǑǄ ǑǗ الجزائر السيǂ شالر (SHALER) ǚǚǂǞǇ واǋǇǇ عǇ الاǃاǚǑ: "والاǃاǑǚ يتعلǙ ǂǇǚǂǇ المسائǅ ǂǈǚǂǂǇ ǂǈǈ ǃǂǃǘǂǓ ǂǇǇǂǈǂǇ

ǋǞǂǂǄǞ الاǈǆƴǇ ǑǗ ǇǆǃǇǆǇ يجǅǇ ǂǈǂǇǇ ǂǞ ǃǇǇ الاǅ عوǂǅ ǂǈǇ ǂǇǈǚ ǇǇǇ ستة مǇ ǂǃǈǚǇǂ ǃǂǓ منزǞǚǂ ǓǞǂǂǄǞǇ

الǈنيǇ لرǚǂية جǈǇǂǇ ǂǃǃǂǈǂ ǂǇǂǂǈ ǂǇ مورǂ رزقǂǈ" (3).

وǂǁǂ كاǋǞ ǇǇ الاوǃ ǂǇǈǙ ǂǈǈ علǏ الاǃاǓǚǑǂ ǅǇǄ الوǈائǙ ǂǇǈǈ ǂǅ ǂǇǈǈ ǂǇǇ ǈǃǇ ǂǋǞǇǇǂǇ ǈǃǇǂǈ

الإقامة ǂǈ ǇǇ كانوا يميلوǙǂǄǂ ǓǙǈǂ المناǋǞ مǇ ǋǞǂǃǇǂ وتلمساǇ ǇǇ مǇ وǋǞǂǈǂǇ ǂǈǂǈǈ الإقامة

ǂǂائمة ǂǈǆƴǇ ǂǈǂǂǅ ǂǈǈǈ الǖجنة Ǒǂ ǂǈǇ و ǂǈ مǂينة الجزائر. وقǂ جاǅ ǂǈ ǂǃǂǈǇ ǂǈǂǂǂ علǏ

سǂǈǇ المǂǈǇ ǂǇǈǈ"ǂǇ ǂǈǂǂǂ قومة للتاجر الǈǇǈ مǂǂ التلمسانǑ جميǅ جنتǂǈǇ ǂǈ ǂǈǂǂ تالوملǑ

---

1) للمزيǂ مǇ التǇǅǂǈ ǂǈ عǇ ǂǂور المرǂǈǇ ǂǇ ǂǂǂǂ الماǚومة ǂǈ الǆرنسيǈǇǈ ǂǈǂǂ ǂǈǂǂǈ ǂǈ سعǂ الاǈǂǂǂ ǂǈ ǂǈǂ : ǂǂǂǂǂǂǂǂ ǑǗ تاريخ الجزائر الǂǂǂǈǂ الاǂǂǂǂǂǂ ǂ. و.ǂ.ǂ. الجزائر 1982.

2) وليام شالر : مǂǂǂǂǂǂ قنǂǂ ǂǂǂǂǂ امريكا ǑǗ الجزائر 1816 – 1824ǂ تعريǂ و تعليǙ و تǂǂيم اسماعيل العرǂǂǂǂ. ǂ. و.ǂ.ǂ. الجزائر 1982ǂ ǂǂ 117.

3) نǆسǂǂ.

التاجر ǋǛ ǁǁǛǨ ǋǛه ǹǌƾ. يـ(1) "سلاǋǛǩǩانية ǚǩǋǛǩ كلارا يناǋ ǋǛ تسعوا ǋǛǩǋǊ عزو ǋǛǋ ǚƔǩ ǋǛǁǡ ǋرا ǋǛǁǡ التاجر

ǋǛǁǁم ǋǛه تلمسا ǋǛǁ ǋǛǩ استار ǋǛǩ ǋǛǩǋǛǩينة الجزائر.

وقـǋ عرǋ ǋǛ ǋǛǋ الم ǋǛǋǛ الكارǋǛ ǋǛ الجزائرية ǚ ولاسيما الساǋǛية مناǋǛǩ نزوǋ واسعا للسكاǋǛ

مـǋǛ الآرياǋǛ والمناǋǛ ǋǛ الراوية ǋǛǩǋ. ولا ǋǛǋ ǋǛ ǋǛ ǁǁǛǨ يعوǋ ǋǛ ǋǛ الانتعاǋ

الاقتǋǛǋǛ ǋǛ ǋǛ والرǋǛǋǛ ǋǛǋǛ ǋǛ سا تاǋǛ ǁǁ الم ǋǛǋǛ مما كاǋǛ يؤر مناǋǛ ǋǛ ǋǛǋǛ للنازǋǛ ǋǛ الارانيةǚ

ǋǛǁǁميǋǛ ǋǛه الآǋǛوا ǋǛǋǛ ووا ǋǛǋǛ ميزاǋǛ ǋǛ والمسيلةǚ والزواوǋǛ ǚ وǋǛسكراǋǛ ǚ ومازونة. وكاǋǛ

الارانيةǚ يمارسوǋǛ مǋǛǩǋǛا وǋǛرǋǛ ǋǛ ǋǛه ǋǛǋǛ رǋǛ ǋǛǋǛ ǋǛ والǋǛǋǛ ǚ والǋǛياǋǛǋǛ ǚ والتجارا

وǋǛيرǋǛ(2).

وقـǋǛ عرǋǛ مǋǛينة قسنǋǛينة ǋǛǋǛ ǋǛǋǛ ǋǛ نǋǛǋǛ ǋǛǋǛ ǋǛǋǛ ǋǛǋǛ ǋǛǋǛ عǋǛǋǛ كǋǛيرا ǋǛه

ǋǛǋǛ الارانيةǚ الǋǛيǋǛ مارسوا ǋǛيǋǛ ǋǛ ǋǛ رǋǛ مǋǛتلǋǛة. كǋǛكاǋǛ مناǋǛǩ النساجوǋǛ والǋǛǋǛǋǛ

والǋǛارجيةǚ والسراجوǋǛ والǋǛرازوǋǛ والǋǛوǋǛǋǛ والǋǛراǋǛǋǛ.وقǋǛ قǋǛر عǋǛǋǛ الǋǛرǋǛ

ǋǛيǋǛ ǋǛريǋǛ ǋǛرǋǛة (3). وكاǋǛ الارانية عنǋǛ وǋǛ ولǋǛǋǛ ǋǛ الم ǋǛǋǛ يǋǛكاوǋǛ جماعاǋǛ سكانية

ǋǛسǋǛ مǋǛوانǋǛǋǛ الǋǛلية. وǋǛ ǋǛ ǋǛǋǛ ǋǛǋǛ ǋǛ الǋǛيǋǛǋǛ والآزقةǚ والساǋǛǋǛ والآسواǋǛ تعرǋǛ

ǋǛسماǋǛ تاǋǛ ǁǁ الجماعاǋǛ (4). وǋǛتǋǛ تتمكǋǛ الإǋǛارا ǋǛه التǋǛكم ǋǛǋǛ تاǋǛ ǁǁ الجماعاǋǛ ومراقǋǛة

ǋǛǋǛǋǛ ǋǛǋǛǋǛ وتسيǋǛ عملية استǋǛǋǛ ǋǛ الǋǛرائǋǛ مناǋǛ قامǋǛ ǋǛتنǋǛيمǋǛǋǛ ǋǛǋǛ ǋǛǋǛǋǛ مǋǛنية

(5) ǚ تعيǋǛ ǋǛ عاǋǛ رǋǛ ǋǛ ǋǛǋǛ كǋǛ واǋǛǋǛ مناǋǛ ǋǛǋǛ لميناǋǛ (6).

---

[1]) م.م.و.ǋǛ.ǋǛ. وǋǛائǋǛ المǋǛǋǛكم الǋǛرعيةǚ عǋǛǋǛة 11 وǋǛيǋǛة رقم 57ǚ السنة 1119ǋǛ/1785م.

[2]) ǋǛو الǋǛاسم سعǋǛ اǋǛ: "ǋǛǋǛ ǋǛǋǛر مǋǛكمة المǋǛية (الجزائر)ǚ ǋǛواǋǛǋǛر العǋǛ العǋǛمانǋǛ" ǋǛǋǛ الملتاǋǛ عǋǛ ǋǛǋǛ الǋǛيǋǛ الاقتǋǛǋǛǋǛية للولاياǋǛ العرǋǛية و مǋǛǋǛǋǛر ǋǛǋǛǋǛ ǋǛǋǛ العǋǛ العǋǛمانǋǛ م.م.و.ǋǛ. زǋǛوا ǋǛǋǛ 1986ǚ ǋǛ 154.

[3]) L. C. FERAUD : « Les corporations de métiers à Constantine avant la conquête française », in R.A. N°16, Alger 1872, P.454.

[4]) م.م.ǋǛ.ǋǛ : سلسلة ǋǛيǋǛ الǋǛǋǛيǋǛ ǁǁ عǋǛǋǛة 280 ǋǛ 291ǚ رقم السجǋǛ 376 السنة 1220ǋǛ1223ǋǛ/ 1805ǋǛ1808م

[5]) للمزيǋǛ مǋǛ التǋǛǋǛǋǛ ǋǛǋǛ عǋǛ الǋǛرǋǛ والمǋǛǋǛ وتنǋǛيمǋǛǋǛ ǋǛǋǛ مǋǛينة الجزائرǚ ǋǛنǋǛر عائǋǛة ǋǛǋǛǋǛ ǋǛǋǛǋǛ : الǋǛرǋǛ والǋǛرǋǛيوǋǛ ǋǛǋǛ مǋǛينة الجزائر ǋǛǋǛ العǋǛ العǋǛمانǋǛ ǚ رسالة الǋǛكتوراǋǛ ǚ ǋǛǋǛǋǛ ǋǛجامعة الجزائر قسم التاريخǚ 2000.

[6]) P. EUDEL : L'orfèvrerie algérienne et tunisienne, Alger, A. Jourdan, 1902, P.78.

وكاǁǆ اǃǀمناء يتمتعوǆ بعǁǀǁ الامتيازاƘ المامǀيةǄ ورƦ ƘǀǁǕ اǀسماǂ بعƲǍǀ ǇǏ قوائم اǀماƘ‎ƞƮ ‎Ǆƚ ǀƐ ‎Ǆ ƜƨƐ ǁǀ ǆǀ كانوا يستƺجروǆ العقاراƘ الموقوفة ǇǏ مƾينة الجزائرǄ ǀƸ ǋƨƘƐ ƸǀƐƘ ǀ اǀمحǀ التجاريةǄ والمƾازǆǀ واǃجنةǄ علما ǆǀ استئجار ممتلكاƘ اǀƮƨƘƐ ƸǀƐ ǀƸƘ ƸƦ كاǆ حكرا علǍ الموǆǀيǆǀ الساميǆǀ وǀƸƘ ǊƮاǀƘƨ واǃعياǆǀ واليزǀǏƘ اǃثرياء. ومǆ اǃسماǂ التǍ كاƲƘǏƦ ǇǏ ƲƩƶ اǀسجǆ اǀميǆ وǀمƾاتيǆǀ وǀمƾيǆ الجيجليةǄ وǀمƾيǆ الجياريǆ (¹).

ǁǀƨ ǅǏƨ ǆǏ علǍ اǃمناǂ علǍ بعǁ الامتيازاƘǄ يجعلنا نعتقƾ ǆǀ كانوا يساعƾوǆ الإƮƾاǁǀ ǇǏ المتمثلة ǇǏ مراقبة الجماعاƘ اǀبرانيةǄ التǍ وǏƨ ƩǁƸ ƦƘ سǀƸƿǆǏ واǀƨƦǀƸ علǍ اǃمǆ والاستقرار ƮƦƐƾ ƦǏ المƾينة.

ǁǀƨ المكانة التǍ كاƦƘ تƨǀƸǏ ǀƦƘ جماعة مǆ الجماعاƘ اǀبرانيةǄ كاƦƘ مرƘبƿƨ بƩƸƘ ǀƦǀǀ ƚƲƦƘ تمارس ǀƦ واƾǀ ǀƨƘ منازǆǀ والمǀƩƾ آلة اǀحكام ǇǏǆƦ.

Ø جماعة الجيجǀية: كاƦƘ ǀƸƦǆ المكانة ǀƦƞƮ عنƾ اǀحكام العثمانييǆ. رغم ما يعوǆǀ ǁǀƨ كوǆ ǇǏƾƾƨǀ كانوا مǆ اǃوائل ǀǏƨǀǁ استولوا العثمانييǆǀ واǀƸƘنوا ƦƸƘ يرǁǀ ǆǀƨ ǇǀƩǀǆ ǆǀ ǀƸǀƘƞǏǀ الاǆǀǁǏ (²). ولǇǏǁǀ منƘƸ ǆǏ بعǁ الامتيازاƘ. فكانوا يƘƨكروǆǀ المƾاƦǁƨǀ اǀƘǀ ǆǏ ǇǏǁǀ اǃسرة المسيƘƨǆǀ بمƾينة الجزائر (³). وعلǍ ما يƾǁǀو وǀǆǁǏ ǇǏ يطالǆǀ عǆǀ اǃتراǁǁ العثمانييǆǀ ما عƾا ما يتعلƼ باǃجرا. فƾǏ سƘƨ ǆǀ ƾǏƨǀƦƦƘ السǀƘǏ وارƘƩǏ المƾǀƨ المرزاƽǀ ǀƘƨǀǏǀǆ وما لم يكǆ يسمƘƨ ǆǀ للجماعاƘ اǃǀǏƨǀǁǏ رƐǀ. كما ǆǏ ǀǏ ǆǏمكانƾƾƨ ǆǀ المƘƸجرا ǆǏ العثمانييǆ ولا تكوǆ معاقبƨǆǏ ومƾƶاكمƨƸǏ لǍ علǍ ǀƸƾ اƾƸ (⁴).

[1]) م.م.ƘǏ. سلسلة ǀƸƸƦƘǁǀ ǀƾ ǀƸǀǁǀǀǀ ǀƸƸǆ علبة 280 ǀƸ 290 رقم السجǀƨ376 السنة 1220-1223ǀǀǀǀ/1805-1808م.

[2]) مجǀǆǆǏ : المǀƾر الساƶǀƸ Ǐ ǀ ƦƩ. 56.

[3]) وليام ǀƾǀƘر : المǀƾر السابƶ ǀƦ ǀǀ. 117.

[4]) J. M. VENTURE DE PARADIS : Tunis et Alger aux XVIIIè siècle, Bib. Arabe Sindbad, Paris 1983, P.119.

ø جماعة بني ميزاب: كانت ĶƓ ĬƯơƗ ǆŊ ĂƪƓǄ رĂ الأة الƠكام العثمانيين ƔŕƯý

ǄƝǅ f ŮƝر5 ǆŊƝƗ Ŏ5 ولائهم. وتنعا ǆǅǄǈ كانوا يتمتعون بعدƋ امتيازات ĶǈƗ ƝƬ ة Ŏ5 مجالý

التجارƔ5 كانوا يسيرون الأماما ĶƔ والجزارا Ɣ وƠا Ơالو ƔǇ (¹). وكانت ĶƓ تعƠ Ƭ

ǆǅ والوية الƯ Ŏ5 عملية تسوية ŝ موا ƬŎ الالايا ƑƑ. وقƋ Ƭ Ɲ f الارار الƝ Ĭ ƝƬ ǆƋ ǆŊ Ĭ Ŏ5

عام 1045ǆŊ/1635مƔ منƓ ميزا ƔǇ Ɨ Ƭ ƨ رƋو Σ ماƬية الايايا ƑƑ Ŏ5 ƠيǄ منƠ للجنيǄ

والوزاعيǄ ر ƔŇ رƋو Σ الماƬية لكل ýو ƋƠ منهما (²). ويتƯƠ ƓƓ الارار المƄƝكورƔ ǅƝ منƠ

ميزاƔǇ كانوا يƠتكروǄ ƨ Ƭ تجارا الماƬية Ŏ5 مƋينة الجزائر.

والجƋير بƝƝƄ ǅƝ منƓ ميزا ƔǇ قƋ وجƋوا عريƯة للسلƬ ƑƠ ƶ الƑرنسية5 Ɣ عنƋما ƠƑتƶ

مƋينة الجزائر Ŏ5 عام 1246ǆŊ/1830مƔ يƠ ƑƠوتها ǆǈ5 ǆǈ5 ǅƟ ترمƗ ƠƗ الامتيازات ĶƓ التƠ

ƠƬاوا عليها ǅ مƠ الƠكام العثمانيين ƔǅƓ مƑ ƑƑ المساعƋ ĶƑ التƠ قƋمها ǆŊ لƠسǅ ƔƩƐ ƑƓ ĶƐƓ مƠلة

ƬارلكاǅƔ ƑƑ مƑ إسبانيا علƠ Ĭ مƋينة الجزائر Ŏ5 عام 948ǆŊ/1541م (³). ƍƓ ǅƝ ما

لاƠƯ ǅƝ ƔǆƯ ƝƋ ƬƝ لم ƨكر جماعة ƓƠ ميزا ƔǇ ƓƠ الجماعا ƑƑ الƑرانية ƔƑ التƠ كانت ĶƓ

موجوƋƑ Ŏ5 مƋينة الجزائر Ŏ5 الƑرǅ 10ǆŊ/16م. وƝǆ ما لاƠƯ ƝǇƠƯ يƠ ƯŝƯ ليسƠ Σ ǅ .R

LESPESƔ Ŏ5 تƗƓƑ ǆيما لعريƯة منƓ ميزا ƔǇ (⁴) . وǆƝ ƑƑ مƑ ƝƝ رƋ كر ƋƝ منƓ ميزا ƔǇ قƋ

ساǆموا بƑمانمائة رجل ýƝ Ŏ5 الƋ Ɣ5ƝƳ علǅ مƋينة الجزائر ƝŮý الƠملة الإسبانية التƠ Ŏ قاƋƝƗ

ƝƑƓƗ OREILLY Ɣ الƯيرلنƋƝ Ĭ ƓŪ ƝƬ ý Ŏ5 عام 1189ǆŊ/1775م (⁵). وعرƑ5ƓƑ لƋور منƓ Ŏ

ميزا ƔǇ منƓƠ ǆǅ الƋƝ Ĭ مƠƋ ǅƓ عƑمƓ ǅ ƶƠ الƠتكار الƠماما ĶƔ والƝƬ الƝƑ ƔǅƯ والƠاƯ ǅ.

---

¹) OP. CIT., P.119.

²) عن Ƭ ƢƓ مƠƋ ƓƯ الƠƑƑ يوسƨ الƬيوƠ ĶƓ : قانون الƯسوا Ɣ5ŝ مƝƠƯ رقم 1778 م.و.Ƒƒ ورقة 27.

³) R. LESPES : « Quelques documents sur la corporation des Mozabites dans les premiers temps de la conquête 1830-1838 », in R.A. N°66, Alger 1925, P.199.

⁴) IBID.

⁵) A. DEVOULX : « Expédition d'Oreilly d'après un document Turc », in R.A. N°3, Alger 1858-59, P.436.

وكانوا يتمتعون ببعض الامتياز في كل المدن الجزائرية ما عدا مدينة تلمسان ([1]) ربما لكون المدينة كانت تعتبر سيرا الكراغلة.

ø **جماعة القبايل:** كان يتولى أمر هذه الجماعة قرية جرجرا والحاجة وكانوا يمارسون مهنا متنوعة التجارة والزراعة والبناء. وغالبا ما كانوا يعملون في الحقول الليلية والأورتية وعند الأسر الثرية. وغالبا ما كان الأمر يعود لأمراء بني عباس والزواوا ([2]).

وكانت الإدارة العثمانية بمدينة الجزائر تسلك على العموم على الأمراء المنتمين للدولة الثائرة كلما قام المتمردون بالحجة من الأمراء. وأن عدم مسايرة قبيلة مزيتة التي تعود الإدارة على سكانها المعاقبة الإدارة الجماعة تلك الحاليلة كانوا يعملون بمدينة الجزائر ([3]).

ø **جماعة البسكرة:** كانت تسند لهم عادة المحروسة بالمدينة وكانوا دوما كلما حل الليل. وغالبا في دورة ليلية تتولى حراسة المحلات التجارية في مدينة الجزائر وتتحمل مسؤولية السرقات التي كانت تحدث الليل. إلى جانب ذلك كان الجماعة كانوا يعملون في الميناء في عملية تفريغ السفن ([4]).

ø **جماعة الأغواطيين:** مارست هذه الجماعة في المدن الجزائرية وكانوا يتولون ميادين الزيت والزيتون ومن ذلك كانوا يعملون في الحمامات العمومية ([5]).

---

[1]) W. ESTERHAZY : Domination turque dans l’ancienne régence d’Alger, Lib. Charles Gosselin, Paris 1840, P.314.

[2]) F. DE. HAEDO : OP.CIT., P.492.

[3]) L. C. FERAUD : « Notes sur Bougie légendes, traditions », in R.A.N°3, Alger 1858-59, P.299.

[4]) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.119.

1) ... " : دفتر المدينة... " . 154.

كاƘ الجماعاƘ البرانية ǷƬ ة عامة Ü ƧƥƢ Ƴ الرتƔ يراƤŪƪ Ŏ5 السلم الاجتماعŎ

علǓ مستوǛ المƾينة الجزائرية. ƽكاƅ معƾم ƽراƴƼǁ يعيƫوƅ Ŏ5 ƽكواƱƷ ƤارƜ المƾينة. وكاƅ عƾƽ كƦير منƷم يعيƫوƅ ƽƶƴرƵƼǁ ما وƴƹƷ ƅ ƅا كاƅ يستƂجر ƶرƽƨ ƤƾƜ ƿ المƾينة. وكاƅ عƾƽ كƦير منƷم يعيƫوƅ ƽƶƴرƵƼǁ ما

عƾƽ الƼƯة الƼƮيلة التŎ كاƘ تستƾيم ƽƶسرƴǁ (1). ƽكاƅ ƴƷم البرانية الوƧيƾƼ ƴƿ وƴƹƷ ƅƱƷ علǓ ƗƴƳƴ ƶيƾƅ و العوƳƙ ƽƾƳ ƶƩƷ ƅ ƴƳ ƇƷمواƶƸم. و لم يƷƨƴƼ ƷƘƶƳ الانƾماƜ Ŏ5 المجتمƹ الƶƱƷ ƳƷ ر.

ƴƳ المكانة التŎ كانت ƘƴƳƱƿ الجماعات البرانية Ŏ5 المƾƳƾƼ لم تكƅ تسمƷ ƴƳ ƽƾƴƩƼƽ ƽƾƴƳ ƔƳ ƴƷ روز علǓ ساحة ƗƳƷƴƃƖƪ والايام Ŏ5 معيƅ ƾƾƩ ور المجاƔ السياسŎ. ƽكاƘ كƔ جماعة ƍƴ ولاسيما الجيجلية والميزابية تسعǓ الǓ ƷƂƵƼƠƩ علǓ امتيازاتƷƱ الماƾية. ƾما الجماعة الǓƶƷ ƾƶƷ ƶƦوƦƧ ƽƾƴƳ ƽƳƴ والجاية ƶƳ Σ ƶƳ وƶƳ ƷƳƷ ƷƾƖƷ ƔƳ قرǛ جرجرا ƶƳ عƩƤ ƷƶƳ ƷƾƖƳƤƶƳ ƶƳ عƾƿ الƾƖƳ ƽƥ ƾƳƷ ƾƳƷ ƾƳƷ ƶƳ ƗƘƾƷ للسلطة ƗƿƾƳƷ ƶƳ ƾƳƷ كما ƶƳ

ƂƾƂƴƳ ƳƖƶƷ ƶƴƶƷ في الزواوا (2). ƽƾƴƳ ƽƳƴ ننسǓ الإƾƳƷƷ ƿƳ ƾƳƷ المعروفة العسكرية ƗƾƳ ƿƼƾƳ ƽƴƯƾƳ ƾƳƷ يكونوا ƿƳ ƿƳƷ كانوا ƿƳƷƾƴƳ المزƾƷƶƷƳ الناƷƩƳƷ ƴƳ ومنƽƷƳ

الانيƽƷ الإƾƳƷƷƷ .كما ƽƾƴƳ ƷƳƷ ƳƳƾƷ ƿƳƷ الجماعات البرانية وتنوعƷƶƳ وعƾƳ تجانƷ ƳƳ ƾƳƷƳƽ كاƘ رƷƳƷ ƳƳ العواƳƷ التŎ ƽƳƷƳ تمكينƷƳƴ ƳƳ ƳƳƷƳ ƷƳƷ قوا ƳƾƳƷ Ŏ5

المƾينة. كما كاƅ ƽƳƴ ƳƳƷƳ للسياسة التƳƷيلية التŎ ƳƳƾƳƷ الإƾƳƷƷ العثمانية ƾƳƷ Ŏ5 عƾƳ ƳƳƷƳ وانƳƷƷƳ الجماعات البرانية Ŏ5 جماعة ƽƾƳƷ . ولا يجƔ ƳƳƷ ƳƳƷƳ ƷƳƷƳ العاƳƳ ƳƳƳƷƳ المتƳƳƷ Ŏ5 اللغة والعاƳƷƳƷ والتƾƳƷƷ. ƽكاƘ كƔ جماعة تتميز ƳƳƷƳƷƷƳƷ.

وƳƳƷ الرغم ƳƳ ƳƳ ƳƳ ما ƳƳƷƳ ƳƳƷƳƷ ƳƳƷƳ ƳƳ ƳƳ العنا ƳƳ ر البرانية الاƾƳƷ ƳƳ الƳƷيا ƳƳ ƳƳ المƾƳƷ ƳƳƷƳ Ŏ5 المجتمƳ الƳƷƳƷ ر. وƳƳ ما ƳƳƷƳƷ ƳƳƷƳƷƳ ƳƳƷ علƳƷ ƳƳƷƳƷ وجƳƷƳ

عنƾما قاƔ : "ومƳƷ ƳƳƷ ƳƳƷƳ الاƳƷƳƷ رجاƳ ƳƳƷƳƷ يتكيƽوƳ ƳƳ الƳƷيا ƳƳƷ رية. وعنƾما

1) F. DE HAEDO : OP. CIT., T.14, P. 492.

2) IBID . P. 493

يتȇلوǐ عȈȈ المȂنȂǐ يȂتȂلȈ الǐ مȆينة الجزائر ǐيǃ يȢيروǔ Ȉȇ ȂǐǑȂلȂǐ وȂنماǐ ȂǐǑȂȈȇيǐ

وينتȂلوȈ ȈȈ مȈ الȈاǐȈȈ ǑȈاة الǐȇ ȂǐȈȈ جȂȈȂȈ ǐȇ يتركوȈ وعنȂǐǑ ǐǑȂǑ ليستاروا ǓǑ المȂينة.

وسرعاȈ ما يتȂنوȈ ǑȂǑȈ المȂنييȈ وȂȈȂȂلȂȂعȂǐ. وعنȂما يȂǐȂ العرǑ ǑȂ وȂ ǑȂلȂǐȇ ȂȂǐ

التȢيير ǓǑ وȂعȂلǐȂ يزȂȂȂ ارتȂȂǐȂȈȈ الǐȈȈȈ ǐȈȈȂȈȂ تȂ ǐȂȂ مȂ ȂȂȂǐȂ ȂȂ ǑȂ ȂȂȂ ǐȂȂ("ȂǐȂ ȂȂ([1]).

ȈȂ ȂȂǐ الاوȂ ينǑȂȂ علǐ ȂȂȂ قليȂ Ȉȇ المȂوǐȂيȈȂ الǐȂȈȈȈ اȂȂȂلاȂ مناȂ Ȃ ȂȂȂȂ

ولاسيما ǓǑ الȂǐȂريةȂ ȂȂȂ الرايǐ ȂȂمȂو. Ȃما الȂȂȂلية الساǐȂاة منȂȂȂȂȂ كانوا مجرȂ عماȂ

ȂȂȂȂȂȈȈ ȈȈȈكا ȂȂȂȂ ȂȂȂȂȂȂ ȂȂȂȂȂ ȂȂ الإسراȂ جمȂ ȂȂ ȂȂ الريالاȂ ȂȂ وȂȂȂȂ ȂȂȂȂ ȂȂȂȂ ȂȂȂ

ȂȂ ȂȂȂ ȂȂȂȂ ȂȂȂȂȂȂȂ ȂȂȂȂȂ عائلتȂȂȂ الȂȂȂȂ يترȂȂوȂȂ عوȂȂȂȂ ȂȂȂȂȂ الȂ ȂȂر.

ȂȂ Ȃ الأندلسيون : ȂȂȂ الȂجرا الȂȂȂلسية ȂȂȂ ȂȂجاية وتلمساȂ ووȂرانȂ ȂȂȂ

ساوȂ ȂȂلية وقرȂȂ ǓǑ يȂ الإسȂȂȂȂ ǓǑ الاȂȂ 14/ȂȂȂمȂ. وكانȂ الموجاȂ الكȂيراȂ مȂ

المزȂȂجريȂȂ ȂȂȂ تلاȂ التȂ تلȂ ساوȂ غرناȂȂ ǓǑ عام 898ȂȂ/1492مȂ وما ȂȂȂȂȂȂ مȂ

ȂȂȂȂȂȂ علȂ يȂ الإسȂȂȂ. ȂȂȂ ȂȂȂȂ الȂȂȂلسيوȂȂ ȂȂȂ تعرȂȂȂ للتنȂير والإȂȂȂȂȂ ȂȂȂ

الاستنجاȂ ȂȂȂوانȂȂȂ المȂارȂȂ والعȂمانييȂ ([2]).وتȂȂكر المȂȂȂȂȂ مراȂȂ ȂȂȂ ȂȂȂȂ ȂȂȂ

ǓǑ ليلة واȂȂȂ ǓǑ عام 936ȂȂ/1529مȂ ȂزيȂ مȂ مائتȂ ȂȂȂلسȂ المايميȂȂ ȂȂمملكة ȂȂلنسية

([3]). و عرȂ ȂȂȂ المزȂȂجريȂȂ ارتȂȂعا مȂسوساȂȂ ȂȂȂ الارار الȂȂ ȂȂȂȂȂ مȂاȂȂ ȂȂسȂانيا

ȂيليȂ الȂȂȂ ǓǑ عام 1016ȂȂ/1609مȂ الȂȂȂȂ ȂȂȂȂȂ الȂȂȂلسييȂȂ ȂȂȂȂيا مȂ ȂȂȂȂȂ ([4]).

---

[1]) المȂȂر السابȂȂ ، ȂȂ. 115.

[2]) ȂȂȂȂ ȂȂȂ العزيز الȂȂناوȂ : الȂولة العȂمانيةȂ ȂولةȂ ȂسȂمية مȂترȂ عليȂȂȂ ، ȂȂ2 مكتȂȂة الȂنجلو المȂرية القاȂȂرا ، 1980ȂȂ 2ȂȂ ، ȂȂ 899.

[3]) F. DE. HAEDO : Histoire des Rois d’Alger, Trad, de l’espagnol par H. Delmas de Grammond, éd. Grand Alger livres 2004, P.46.

[4]) ȂȂȂȂ ȂȂȂ ȂȂ عنانȂ : ȂȂاية الȂȂȂȂ و تاريخ العرȂ المنتȂريȂȂ ، ȂȂȂ ȂȂȂȂعة لجنة التȂليȂ و الترجمة و النȂرȂ ، القاȂرا 1966ȂȂ ، ȂȂ. 382.

ومǋǊا كانK Ʒرو2 ǊجراI الǕسيييLǕ 5LJ وجوǊǋ 5Ŏ الجزائرǕ كاLJ ǋǊ

انعكاساK ǀيجاǀية علĬ الاǃياI الاقتǕادية والاجتماعية والثǕاǀية وعلĬ الاǃراK الǕاعية

ǀǕǀǋ (1). 5لاǀم عǃǀ ǋع LJǋ الǕسيييLJ ǀ ĬǋǕ Ʈو2 الجيț العثمانيǕ لمواجهة الأǕǀر

الإسǀانيǕ ǋǁ كاLJ ǀǀǋǉ المǀLJ الجزائرية الساǋلية. وكانK قواK قارǋǀ سǕLJ قائǀ

ǃǕǃǕǃ تتǃǀ ǋǕ LJǋ الǕسيييLJ الǃǀǀيLJ ǋǕ جرناǃة والنسية وǀراǃوLJ (2). و ǀǀ استعاLJ

عروǋǀ ǋǋǀǀǀ الǕسيييLJ ǀǋǋǋ 5ǋǋǋ لمǀينة تنǃ 5Ŏ عام 923ǋǀ/1517م (3). وǃǀǋǀǋ

عǀǀ المراǃǕǀǀ التارǀǕية ǀعماǀ ǋساسيا للعثمانييLJ 5Ŏ الجزائر. وǀǕǋر الǕسيوLJ ǋǋǀراK

عالية 5Ŏ ǋǀǀ التǃǀيناK. وكانK ǃǀǀǃ الǃǀǀاريǀK الواقعة ǀǀيناǀ الجزائرǕ تعر2

ǀǀسمǋǀ (4). كما كاLJ ǋǀǀ ǀور ǀǀارز 5Ŏ ǀǀǀǀ السLJ5 (5) وتعزيز Ʈو2 الǀǀرية

الجزائرية 5Ŏ ǋǀǀǀ الارLJ 11ǋǀ/17م (6). وǀǕǋر الǕسيوLJ استماتة كǀيرا 5Ŏ

مواجهة الإسǀاLJ الǀǕǋǀǀǋ يعتǀرونǋǀ سǀǀ ǋǀساǋǀǀ. ǀǀǀǀ انǋموا إلǀ الǀǀرية الجزائرية و

وǀعوا ǀǀǀǀǀ ǋǕǀǀǀ وǀǀǀǋǀ 5Ŏ ǀ ناعة السLJ5 وتجǀǀǕ ǀǀيز مما ساعǀ علĬ ǀǀǀǀ2 ǀǀǀǀ

ورǀǀ ǀǀǋǀ السLJ5 5Ŏ ǃǕǃǀ والجاǀية 5ǀǀǀǀ عǀǀǀǀǀǀ وتنوعK ǀǀǋǀǀǀǀ ǀǀǀǀ سنواK

قǀǀǀ(7). وǀǀǋǀǀ ǋǀ لاǀǋǀ ǀǀǀ الازǀǀǀر ǀǀǀ عرǀǀǀ الجزائرǕ يعوǀ ǀساسا إلĬ الǕسيييLǕ

الǕسيييLJ ǀǀǀǀ تواǀǀǀ عليǀǀǀ ǀǀǀǀǀ كǀيرا. ǀǀǀ ساǋموا ǀǀǀǀ ǋǀǀǀ 5Ŏ تنمية ǀǀراK

ǋǀاومة الǀǀǀار المǀǀارǀية. وǀǀǀ ǀǀǀ 5Ŏ الوقK ǀǀǀ كاLJ المǀ الإسǀانيǕ الاستعمارǀ

لسواǀǀ ǀǀ ǀماǀ ǀǀǀريǀǀية علĬ ǀǀǀǀǀ (8).

---

1) N. WEISSMANN : Les Janissaires, thèse de Doctorat, université de Paris 1938, P.20.

2) F. DE. HAEDO : OP.CIT., P.26.

3) IBID. P.36.

4) A. DEVOULX : « La batterie des Andalous à Alger », in R.A., N°13, Alger 1869, P.340.

5) A. DEVOULX : « La marine de la régence d'Alger », in R.A., N°13, Alger 1869, P.391.

6) IBID.

7) M. BELHAMISSI : Marine et Marins d'Alger (1518-1830), 3T. éd. Bib. Nationale d'Algérie 1996 , T.1, P.49-61.

8) M. E. H. BENMANSOUR : OP.CIT., P.P. 97.98.

وعǚوا علǏ ǄǞالتǕǓǚ مارΣ ǓǁǚالسيوǼ ǃالتǗƸǊ المǈǉǚ والǈǘǓرƻǓ

وǐǇǈروا قǔالǍǎ كǃǍǋرا ǑǞ ǅǍǃلǍ المنازǍǓ والنجاراǓ وǕناعة اǁلسǈǚة والاƷروǓǙ

واǁǙǛǍǓ والǃǍǓǕǚǓǑǚ وتراǃǍية ǙǞǙǑ الاز. وقيǍ عنǆǙ "ǆǈǆǍǄ كانوا راجǚ ǈǆرǚǓ وǆǍǄǈǍǄ ǑǞ

العǚǙǆǏ مǍǄ المǈǄǆǍǓ ǍǃǘǓ ƷǕاعة والǓǇǙǓ والǔǘǙǓ والناǔ علǏ الǓǐǗǓ والǈǃǍǋǁǓ

والǑǈǚǓǓ ƴاليǍǌ الساǑǞ الǈǙنية" (¹). وساǈǆǆǍǄوا ǕǍǋǚǕǋǆǈǍ ǑǞ ǕǈǍ ǍǈǕǁكلة الميازǓǏ التǑ كانǐ

تعانǑǞ منǆǍǄ مǙǃينة الجزائرǓ ǑǉǕǁǍǐǁ الكǍǊǁ العسكرية ǓǁǍǈǁǐالسا العمومية و الǐǈاروǓǍ

تتوǑǃر ǆǍǄǍǄ عǙǞǙ عيوǈǌ (²).

ومارΣ ǓǁǚالسيوǼ التجاراǓ ǛǄ كانǁ ǆǈǌ مǁǚǈǁ تجارية ǑǞ ǄǈǌǕǈǍ ǍǌǍǓǚǍǙ المǈǃǙ

التǑ كانǁ ǆǍǄǍǄ. وǐǕǕǕوا ǑǞ ǍǃǘǍǏ مستلزماǁ الǃǁǋǚǓ والرزǓ(³). وǃǈالǍǍ مǍǄ ǉǍǍǈǙ ǔǆǚǍǄ

المناǕǍǈ الإǍǄǍǃǍǍǚيةǓ ǃǍǍǄ ورǙ ǑǞ ǕǈǙǞǋǆ الواǍǁǔǄ وكيǍǏ اǁوقاǄǈ ǑǞ عزǆǍǄ الǙǃǍǏ ǍǃǍǈǕǋيم

١١٤٥ǈǚ/١٧٣٢م – ١١٥٨ǈǚ/١٧٤٥مǓ ǈǚ وسيǙǚ ǍǃǍǏ ǆǕǈǙǍǆǍǄ الماولجǌǐ اǁلسǈǕǍǄ (⁴)Ǔ

يǍǃǈو مǍǄ ǁǚǃǚǍǐ اسم الوكيǍǏ ǍǄǍ والǙǃǍǍǕ كاǍǄǍ يمتǍǄǍǄ Ǖناعة اǁوقاǍǏǙ.

وǍǈǍ جانǐǋ ǍǈǍǄǍ الǈǏǓǐǍ ǁسǈǍǆǍǄ ǁǚالسيوǼ ǑǞ ǍǃǍǐǕǈǍǓ وتنǍǕǍǈ الǈǍǈǍǍǚ الاǋǍǍǈǍǐية ǑǞ

الجزائر (⁵)Ǔ التǑ كانǁ تتمǍǏ مǍǄǍǈǍǆǈǍǆǍǄ ǑǞ الموسيǍǍ ǋǍǍǄǍǋ وǔǍǈǍǁǍǆǙ والǐǈǍǈǍǍǚ ونوعية

اللǍǍǐǍ Σ وǆيرǈǍǌ.

---

¹) علǍǍǏ ǍǍǏ الجليǍǏ التميمǑ : الǍǍوǍة العثمانية و ǈǆǍǈاية الموريسكيǍǈǍǄ اǁلسيǍǍǚǈǍǄ مǍǍǍǈوراǍǈǍǍǄ مركز الǍǍراساǍǍǄ و الǍǍǍǈǍǍǍǈو

العثمانية و الموريسكيةǓ زǍǍǍوانǍǍǄ ١٩٨٩Ǔ ǈ .60.

²) A. DEVOULX : « Notes historiques sur les mosquées et autres édifices religieux d'Alger », in R.A., N°5, Alger 1861, P.392.

³) F. DE. HAEDO : « Topographie … », P.495.

⁴) A. DEVOULX : « Les édifices religieux de l'ancien Alger », in R.A.N°16, Alger_1872, P.491.

⁵) A. DEVOULX : « Un médecin condamné à mort pour avoir laisser mourir son malade », in R.A.N°16, Alger 1872, P.471.

ﻤﺎ ﻋﻠﻰ ﻋﻼﻗﺎﺘﻬﺎ ﺒﺎﻝﺴﻠﻁﺔ ﻭﺍﻝﺘﺄﺜﻴﺭ ﺍﻻﺠﺘﻤﺎﻋﻴﺔ ﺍﻝﺨﺎﺭﺠﻴﺔ ﻝﻬﺫﻩ ﺍﻝﺘﻁﻭﺭﺍﺕ ﺍﻝﺘﻲ ﻋﺭﻓﺘﻬﺎ

ﺍﻝﺠﺯﺍﺌﺭ ﻓﻲ ﺃﻭﺍﺨﺭ ﺍﻝﻘﺭﻥ 9ﻫـ/15ﻡ ﻭﻤﻁﻠﻊ ﺍﻝﻘﺭﻥ 10ﻫـ/16ﻡ ﺠﻌﻠﺘﻬﺎ ﻴﺭﺤﺒﻭﻥ

ﻤﺒﻴﺭﻫﻡ ﺒﻘﺩﻭﻡ ﺍﻷﺘﺭﺍﻙ ﺍﻝﻌﺜﻤﺎﻨﻴﻴﻥ. ﻭﻜﺎﻨﻭﺍ ﻴﺸﻜﻠﻭﻥ ﻋﻠﻰ ﻗﻭﺍ ﻋﺩﻫﻡ ﻤﻥ ﺍﻷﺨﻁﺎﺭ

ﻭﺍﻝﺘﻬﺩﻴﺩﺍﺕ ﺍﻝﺩﺍﺨﻠﻴﺔ ﻭﺍﻝﺨﺎﺭﺠﻴﺔ. ﻭﻗﺩ ﺯﺍﺩ ﺍﻷﻨﺩﻝﺴﻴﻭﻥ ﺍﻝﻤﻬﺎﺠﺭﻭﻥ ﺍﻝﺘﻌﺎﻭﻥ ﺒﺎﻝﺠﺯﺍﺌﺭ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ

1016ﻫـ/1609ﻡ ﺍﺭﺘﻔﺎﻋﺎ ﺒﺎﻷﺘﺭﺍﻙ ﺍﻝﻌﺜﻤﺎﻨﻴﻴﻥ ﻨﺘﻴﺠﺔ ﺍﻝﻤﻭﻗﻑ ﺍﻝﻌﺩﺍﺌﻲ ﺍﻝﺫﻱ ﺍﺘﺨﺫﺘﻪ ﺍﻹﺴﺒﺎﻥ

ﺍﻝﻤﺘﺎﺨﻤﺔ ﺯﻴﺎﺩﺓ ﻤﻥ. ﻭﻗﺩ ﻭﺭﺩ ﻓﻲ ﺃﺤﺩ ﺍﻝﻤﺼﺎﺩﺭ ﻋﻥ ﺭﺩ ﻓﻌل ﺍﻝﻤﺘﺎﺨﻤﺔ ﻤﻥ ﺍﻝﻭﺍﻓﺩﻴﻥ

ﺍﻷﻨﺩﻝﺴﻴﻴﻥ ﻤﺎ ﻴﻠﻲ: "ﻓﺘﺴﻠﻁ ﻋﻠﻴﻬﻡ ﺍﻷﻋﺭﺍﺏ ﻭﻤﻥ ﻻ ﻴﺨﺸﻰ ﺍﷲ ﺘﻌﺎﻝﻰ ﻓﻲ ﺍﻝﻁﺭﻗﺎﺕ،

ﻭﻨﻬﺒﻭﺍ ﺃﻤﻭﺍﻝﻬﻡ. ﻭﺒﺎﻝﺘﻠﻤﺴﺎﻥ ﻭﻓﺎﺴ، ﻭﻨﺠﺎ ﺍﻝﻘﻠﻴل ﻤﻥ ﻫﺫﻩ ﺍﻝﻤﻌﺭﺓ" ([1]). ﻭﻋﻠﻰ ﻤﺎ ﻴﺒﺩﻭ

ﺃﻥ ﻫﺫﻩ ﺍﻷﺭﺍﻀﻲ ﻝﻡ ﺘﻜﻥ ﻋﺎﻤﺔ ﺒل ﻭﺠﺩ ﺍﻷﻨﺩﻝﺴﻴﻭﻥ ﻋﻨﺎﻴﺔ ﺨﺎﺼﺔ ﻓﻲ ﺍﻝﻤﻨﺎﻁﻕ ﺍﻝﺨﺎﺭﺠﻴﺔ ﺍﻝﺘﻲ

ﻁﺒﻘﺕ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﻤﺜل ﺘﻭﻨﺱ، ﻭﺘﻁﻭﺍﻥ، ﻭﺴﻼ ﺒﺎﻝﻤﻐﺭﺏ ﺍﻷﻗﺼﻰ، ﻭﻤﺘﻴﺠﺔ ﺒﺎﻝﺠﺯﺍﺌﺭ ([2]).

ﻭﺘﻌﺩ ﺍﻝﺠﺯﺍﺌﺭ ﻤﻥ ﺍﻷﻗﻁﺎﺭ ﺍﻝﺘﻲ ﺍﺴﺘﻘﺒﻠﺕ ﻋﺩﺩﺍ ﻜﺒﻴﺭﺍ ﻤﻥ ﺍﻝﻤﻬﺎﺠﺭﻴﻥ ﺍﻷﻨﺩﻝﺴﻴﻴﻥ.

ﻓﺎﺴﺘﻘﺭﻭﺍ ﻜﺎﻨﻭﺍ ﺘﻘﺩﻴﺭﻫﻡ ﻭﺍﺤﺩﺍ ﻓﻲ ﺘﻨﺱ ﻤﺠﺎﻻﺕ ﺍﻝﺤﻴﺎﺓ. ﻓﺄﺴﺴﻭﺍ ﻤﺩﻴﻨﺔ ﺘﺭﻴﺭﺕ، ﻭﺒﻌﺽ ﻤﺎ ﻜﺎﻨﺕ

ﺘﺤﺘﻪ ﻤﻬﺠﻭﺭﺍ، ﻭﻋﻤﺭﻭﺍ ﺍﻝﺒﻠﻴﺩﺓ، ﻭﺸﻴﺩﻭﺍ ﻤﺩﻴﻨﺔ ﺍﻝﻘﻠﻴﻌﺔ ([3]). ﻭﻴﻌﺘﺒﺭ ﺴﻴﺩﻱ ﺃﺤﻤﺩ ﺍﻝﻜﺒﻴﺭ

ﺍﻷﻨﺩﻝﺴﻲ، ﻭﺃﺤﺩ ﻤﻥ ﺍﻝﻨﻭﺍﺓ ﺍﻷﻭﻝﻰ ﻝﻠﺠﺎﻝﻴﺔ ﺍﻷﻨﺩﻝﺴﻴﺔ ﺒﻤﺩﻴﻨﺔ ﺍﻝﺒﻠﻴﺩﺓ، ﻓﻲ ﺴﻬل ﻤﺘﻴﺠﺔ،

ﺒﻌﺩ ﺃﻥ ﺍﺴﺘﻘﺭ ﻓﻴﻬﺎ ﻋﺎﻡ 942ﻫـ/1535ﻡ. ﻭ ﻝﻴﺒﻌﺙ ﻤﺭﻜﺯﺍ ﻓﻲ ﺍﻝﻤﻨﻁﻘﺔ، ﺘﺯﻭل ﺒﺎﻝﻤﺭﺃﺓ ﻤﻥ

ﺃﻭﻻﺩ ﺴﻠﻁﺎﻥ، ﺤﻤﺎﻴﺔ ﻭﻗﺎﺌﻴﺔ ﺍﻝﻁﺒﻴﻌﺔ ﺍﻝﺒﻠﻴﺩﺓ. ﻜﻤﺎ ﻭﺠﺩ ﺍﻝﺭﻋﺎﻴﺔ ﺍﻝﻀﺭﻭﺭﻴﺔ ﻝﺩﻯ ﺍﻷﺘﺭﺍﻙ

ﺍﻝﻌﺜﻤﺎﻨﻴﻴﻥ، ﻓﺸﻴﺩ ﻝﻪ ﺨﻴﺭ ﺍﻝﺩﻴﻥ ﻤﺴﺠﺩﺍ ﻭﺤﻤﺎﻤﺎ ﻭﻓﺭﻨﺎ ([4]). ﻭﻁﺩ ﺃﺤﻤﺩ ﺴﻴﺩﻱ ﺃﺤﻤﺩ ﺍﻝﻜﺒﻴﺭ،

ﻨﻔﻭﺫﻩ ﺒﺄﻋﻤﺎﻝﻪ، ﻭﺘﺄﺜﻴﺭﻩ ﺍﻝﺭﻭﺤﻲ، ﻭﻋﻼﻗﺎﺘﻪ ﺍﻝﻁﻴﺒﺔ ﻤﻊ ﺤﻜﺎﻡ ﺍﻝﺴﻠﻁﺔ ﺍﻝﻌﺜﻤﺎﻨﻴﺔ ﻭﻗﺎﺌﺩﻫﺎ

---

[1]) ﺃﺤﻤﺩ ﺒﻥ ﺃﺤﻤﺩ ﺍﻝﻤﻘﺭﻱ ﺍﻝﺘﻠﻤﺴﺎﻨﻲ " ﻨﻔﺢ ﺍﻝﻁﻴﺏ ﻤﻥ ﻏﺼﻥ ﺍﻷﻨﺩﻝﺱ ﺍﻝﺭﻁﻴﺏ ﻭ ﺫﻜﺭ ﻭﺯﻴﺭﻫﺎ ﻝﺴﺎﻥ ﺍﻝﺩﻴﻥ ﺒﻥ ﺍﻝﺨﻁﻴﺏ"، ﺘﺤﻘﻴﻕ ﺇﺤﺴﺎﻥ ﻋﺒﺎﺱ، ﺝ4، ﺩﺍﺭ ﺍﻝﻜﺘﺎﺏ، ﺒﻴﺭﻭﺕ، 1988، ﻡ 4، ﺹ. 527.

[2]) ﻨﻔﺴﻪ، ﺹ. 528.

[3]) A. DEVOULX : « Notes historiques … », P.391.

[4]) ﻨﻭﺭ ﺍﻝﺩﻴﻥ ﻋﺒﺩ ﺍﻝﻘﺎﺩﺭ : ﺼﻔﺤﺎﺕ ﻓﻲ ﺘﺎﺭﻴﺦ ﻤﺩﻴﻨﺔ ﺍﻝﺠﺯﺍﺌﺭ ﻤﻥ ﺃﻗﺩﻡ ﻋﺼﻭﺭﻫﺎ ﺇﻝﻰ ﺍﻨﺘﻬﺎﺀ ﺍﻝﻌﻬﺩ ﺍﻝﺘﺭﻜﻲ. ﻨﺸﺭ ﻜﻠﻴﺔ ﺍﻵﺩﺍﺏ، ﺍﻝﺠﺯﺍﺌﺭ 1965، ﺹ. 266.

ÜاكسةÜ متماسكة اجتماعية 5ئة الجزائريةÜ المǈ Ŏ5 ǈLJالسيوǈيĀÜ ýϪT ǈقو. ĭǈليلǈÜ ƩĪƱÜÜ

ومتǈƜامنة. 5اIIم ǉÜنيا ĆمنزǈÜǈÜ ǈǍاǈƱاǈ ƩاIIعاǈارǉǈ للتǈيPǈ5 ƧLJ معانǈ IIǈǈاوPǈǈ المعوزيǈLJÜ

وǈǈيǈǈTوا ǈǈمǈينة الجزائر Ŏ5 عام 1049ǈǈÜǈ/1639مÜ زاوية ومسجǈǈ (1).

قام ǈĀǈǈالسيوǈLJ ǈǈǈ5Ʃ ǈǈǈور Ŏ5 ϪÝ المناǈƱŁ والǈǈوǈÝ التǈ ĎلǈǈǈÝ ǈǈǈǈ. 5ǈŎ المǈǈرǈÝ

ǈǈĀÜ ĭÜǈǈǈ ǈǈǈنوا قلعة سŬ الساǈǈليةÜ و Tكلوا ǈسƱǈولا ǈǈǈريا قويا Üǈǈ لمواجǈǈة الǈǈارǈǈƘ

الإسǈǈǈانيةÜ وǈǈنوا اǈǈǈ ǈǈور والǈǈǈور والǈǈǈماماƘ (2).

وكاǈLJ ǈǈǈ ǈǈور مميز Ŏ5 تونƩÜ ǈǈǈǈ ǈǈLJ ǈǈǈǈƱǈǈǈ الǈǈǈĭ عǈماǈLJ ǈǈƜراŎÜ 5ǈǈTيǈǈ ǈǈǈǈǈǈ

ǈومة ǈĀǈǈǈƩÜ وجامعǈǈǈÜ وǈǈوقǈǈوا عليǈǈ ǈǈǈوقاǈ5ǈ. و ǈǈǈنوا المǈǈرسة ǈĀǈǈالسية Ŏ5 عام

1034ǈǈÜǈ/1624م. و كاǈLJ ǈǈǈ ǈǈوý ǈǈمرǈǈ ƩǈǈǈǈǈÜ الǈTيخ ǈǈǈǈLJ ǈĀǈǈǈسǈÜǈ ƧLJ ǈعيا ǈLJǈ علمائǈǈǈÜ و

ǈǈوقǈǈوا عليǈǈǈ الǈǈوقاƧ (3).

ومǈǈما قيý عƧǈ ǈĀǈǈǈالسييǈLJÜ 5ǈLJƎ وجوǈǈǈǈم Ŏ5 الجزائرÜ كاǈLJ مǈǈمرا وǈǈيجابǈǈيا. 5كاǈLJ

ǈǈǈ تǈǈǈير واƠƜ Ŏ5 المجالاƘ الاقتǈǈاǈǈية والعمرانية والاجتماعية والǈǈǈ5ǈية. وǈǈǈǈ ما جعý

ǈǈǈǈǈLJ عǈماǈLJ ǈǈǈوجǈǈP ياوý عƧǈ وجوǈǈǈǈم Ŏ5 الجزائرÜ ǈǈǈǈ : "ساعǈǈ Ŏ5 تنǈǈيم الǈǈكومةÜ

وعلاĭ تǈǈامǈǈǈ الǈǈاƜرا" (4). 5كانوا يǈTكلوǈLJ 5ئة اجتماعية متجانسةÜ ǈǈلǈ5ǈوا علاĭ عاǈǈتǈǈǈǈ

وتǈǈاليǈǈǈǈÜ ويعيǈTوǈLJ Ŏ5 ǈǈǈياǈĆ ǈǈǈǈǈ ةǈǈǈ يتزوجوǈǈǈÜ ǈLJيما 5ǈǈǈينǈǈǈÜ مما جعلǈǈǈǈ لا يندمجوǈLJ

مý التǈǈǈǈاƘ الاجتماعية الǈĀPرǈǈă" (5).

---

1) A. DEVOULX : OP.CIT., P.393.

2) المارĭ : المǈǈǈر السابǈÜ ǈǈ .528.

3) ǈǈǈǈǈ ǈǈǈLJ ǈǈǈŎ اǈǈǈياƜǈƧ : ǈǈǈǈƧ ǈǈǈý الزماǈLJ ǈǈǈPǈǈار ملوǈǈ تونƩ و عǈǈǈ ǈǈǈǈ ǈLJǈĀماǈǈÜ ǈǈǈاǈǈار التونسية للنǈTر و ǈ.و.ǈLJ.Ƙ. الجزائر1977 ǈǈǈǈ2Ü ǈǈ .35.

4) المǈǈǈر السابǈÜ ǈǈ .109.

5) ناǈǈǈ ر الǈǈǈيǈLJ سعيǈǈوني : ǈǈǈراساƘ و ǈǈǈǈǈ Ŏ5 تاريخ الجزائرǈǈ العǈǈǈ ǈǈǈǈ العǈماني ǈǈ.ǈ.و.م. الجزائر Ü1984 ǈǈ .143.

وǃالرƹ ǈǟ النجاƟ اǃƘ ƳǃǀƗ اƅƿ ǈƾالسيوǃ Ŏ5 المجاǇ الاقتƮ ƥǃǀƗ ǅǀ5ƔƗ لم يƓاولوا توƱيƴ ƴǈƓا لƮ5 ǅǀƍƗروا ƥǈƗƥ وجوǅƓ ومناƽسة اƅǀتراƿ العƙمانيين ǈوƓ السلƏǈ (1). وعلǃ ما يƥƓو ǈƿ Ǉƾس ƥƥƴ ƱƘǀƗ اƅǀتƸير لسييين Ŏ5 المجاǇ السياسƒ يعوƥ ǃƓ ƥƓ ǃƒ رامة الƍƓاƍƙ ǈƾانوا يعاملوǅƓǀ اǃƓساواƳ ƃ ǅǀƍƓƒ ǈƓالƏƘƾǈ الاجتماعية اƅǀPرƐ (2).

د ø السودانيون : كانوا ƷǀƗتعي Ŏ5 المƥǈƓ واƅǀريا ƱǃƷ الجزائرية مجموعة ǈƓ الزنوǇ اƅǀƘƾƓ ǃوǇ السوƥانية ǅǀƍجل ǈƓƾǇ التجار الجزائريوǈƓ (3) ǈǃ المناƏƓƍ ƥƔƓ اليةǈƓ Ŏ5 السوƥانية. والواƼǀ ǈƓ وجوƥ العناƒ ر السوƥانية Ŏ5 منƏƍاة المƸزر يعوƥ ǃƓ ǈƓ عǀƥƓ اƥ5 ǈƓƴيƍ كرƥƥƥ Ŏ5 عƥƔ الƥولة الرستمية 160 ǉƏ296/909م (4).

وقƥ كƓƓ السوƥانيوǈƓ Ŏ5 الجزائر ǈƓƻƑ العƥƔ العƙمانية ƒƐƍƓ مجموعتيǈƓ 5كانƘƾ اƅǀوǃ تتكوǈƓ ǈƓ ƥولائƿ الƓƓ ǈƓ تم عتاƓƓƍƘƾ ƥƖƓ اعتناقƓƗ الإسǈƓ م (5). وكاƒ5ƥ راƥ ǈƓƍƑ المجموعة يمارسوǈƓ عƥƏ ƓƏƏƍƿƘ ƘƓ5 منƓƗ ǈƓ يƘƓƓƿ Ŏ5 منازǈƓ Ŏ5 الƓƓƒ ǈƓ ومنƓƗ ǈƓ يعمǈƓ Ŏ5 الƓƍماƿ العمومية ووƘƿ ƏƓƒ ƥ الناƒ والماƓƒƓƓ . ومنƓƗ ǈƓ يمارƏ التجارƥƔ Ŏ5 ماƥ الجير ǃǀƗ يعمǈƓ Ŏ5 تƥƓƓيƓ المنازǈƓ (6). وانƏƓم بعƓ ǈƓ ǈƓƍƑ ƥ5 المجموعة ǃƓ اƥ5 ƐƓرƒ العسكريةǈƓ العسكريةǈƓ المعروƽƐ ƐرƑ5 العƥƓيƏ (7). وƓƍنا ǈƓ كرƘƿ ǈƓ العƥƓيƐ ƐƓƍ ƥ يانوƏƍ ǈƓ Ŏ5 ƥيالة

---

[1]) A. DESJOBERT : OP.CIT., P.21.

[2]) A. DEVOULX : « Notes historiques … », P.392.

[3]) لم تكƾǈƓ تجارا الرقيƥ ماƱ ƥورا علǃ الجزائريين ƥƿƥƍƒ5 ǈƓ ƓƍƓ ƓƏƑ التجار اليƓوƥ المايميين ǈƓ Ŏ5 الƓƓƍƏƥƏƳ ƓƏƑ يتعاƍوƓƏ ǈƓ التجارƒ و كانوا يتعاملوǈƓ ǈƓƴ يƓوƥ تيميموǈƓ و متليلƒƍ ƒƍƿ Ŏ ƿƑƥ ƴنƒار :

M. P. ROZET et CARETTE : OP.CIT., P.8 .

[4]) ƥƍوƓ ƍ5ƒƥ ƓƏƥƏƍƓƓ ƓƔƓƍƏ ƥƏƥƍ ƥƏƍ ƓƍƏƓ الاƥƓƏƍƓƍ ƥƏƓƥ : المسالƒ والممالƏƍ ƥƏƥ ƥƍƓƥƓ5 ƥƓƓƍ ƥƏƓƓ جاƥƏƓƥ عƥƏƥƑ العاƓƍ ƥƥƍƓ ƥƓƍƏƍ الƓƍƍاƏ ƥƏƥƥ ƥ.ƓƏƍƥƍƍƓ 1961 ƥƏƥƓ 45.

[5]) وليام ƓƿƓƏƓƒ : المƓƓƥƏƓ السابƓƒƏƍ ƥ 92.

[6]) J. DUVAL : L’Algérie, tableau historique, descriptif et statistique. Hachette, Paris 1859, P.56.

[7]) ƏƓƍكر ǈƓƴ ƏƍƓƓƍ الƒƑƥ ƿƍƏƥƓƍƥ ƿرقة ƥƓƍƏƓƍƑ و عيƥƥƍ الزاويةǈƓ و ƓƍƏƓ ƓƔƓ ساƓƍو Ŏ5 منƏƍاة الزواوا. و قƥ لعƓƓ ƓƿƏƓ ƏƓƍƓ ƒƑƥ اƒƑƥ ƓƍƏƓ ƥورا ƓƏƥƓ Ŏ5 تƥعيم الوجوƥ العƙمانƒ Ŏ5 المنƏƍاة Ŏ5 عƥƏƓ الƒƥƓ ƥƓƓƏ (1749-1756)ǈƓ و كانƒ5 ƿƍƥƒ ƿƑ العƥƓيƏ منتƓƓرا Ŏ5 كƥƓ الƥƓياليǈƓ و لاسيما ƥƓƍƓƏ الƓƓƿ. ƴنƒار :

الجزائرǕ جاƠوا ƂلƞǆƉ ƢƊ المƜرǳ ƍƿƍ Ʒǉ Ǐ . ويعوƻ تاريخ ǆǈورǆǊƾ Ŏƙ المƜرǳ عامة Ǖ ƅƿƍ Ǐ عزǈƻ المراǽƫ. وƬƾƻ ƊƉ تم عتاǆƾǕ عƸر المراǀƴ التاريƼية المƼتلǄƾǕ لسسوا قƸائلǆƾǕ واƫتلƸوا ƸالعرǳƊ ع ƊƿريƫƟ ǆǈƊا. وتƻعمƅ قƸائǀ العƸيƾ ƊƉ ƢƊ الƜرǳ ƸالعناƊر عƸيƾ ƸالƤƸار ǏǕ ƊƢƊ عملة سلƫƊƊ المƜرǳ ƍƿƍ Ǐ مولا Ǐ ƿسماعيǀ 1112ǆǊ/ùƾ1700م علǏ الجزائر ([1]).

وƿƿ كانƅ عملة السلƫƊƊ مولا Ǐ ƿسماعيǀ علǏ الجزائر ƢƊƂƿƟƍ ƊƖƈƊ ƁƁƾƾ ƢƊالƺǄ ƊƢ ǀƟ ƉƊ الجزائر. لا ǀƴƾ وجوƻ ƸƾƊ عناƊر ƢƊ العƸيƾǕ ǏƍƻƉƉ ƢƊ المƜرǳ ƍƿƍ Ǐ Ǖ ƿǅ ƊƉ اƍƿƣƸية الساƴƫǕ كانƅ تجاǳ ƢƸƫا ƢƊ السوƻƊǕ ƢƊ قƸǀ التجار الجزائرييƊ واليǆوƻ.

ƉƢا المجموعة الثانية ƢƊ السوƻانييƊǕ فكانƅ تƫƂǀ ƢƊ العƸيƾǕ ƊƟƉ كانوا ƂلƞǆƉ ملكا للƻولة واƟƫƉ f . وتƫير المƾƟƉر ƿƅǏ ƉƊ ƻƉƉ Ǐ علƅ وجƉƍƾ اƫƟرة ƍƿƍ عام 1233ǆǈƾ/ù1817م عƊƉƻ ƢƊ ǆƤƍƾ العƸيƾ ƢƊ اƉƫƟ f ([2]). وكاƊƉ سعر ƂǅƉ واƿƻ ƼƢǆƫ مائة ƸوجƉ ([3]). وكاƊƉ اƉƫƟ Ǐ ƍƿƍ ƸƊƾ يستƸƊƿƍƉƊ عƸيƾ ǆƾƊƸ ƸƸƿƉر([4]).

وورƻ ƍƿƍ ƸيƊƉ العƸيƾ ƿƫسماƗǆƾ و ƟƊƊǆƾ و ƻƿƊƟƊǆƾ ƢƊǀ السلƊƉǕ و اللوƊƉǕ واƢاƉ ƉƸƫƉǕ وسلوكǆƾم. وعلǏ سƸيƅ المƤاƿǏ العƸƾ مسعوƻ زنجƊ اللوƊƉǕ ƢƟƗ ƉƸƫƊǕ ǆƾƊƢ Ǐ ƿƢǏ الاƢمƉǕ زنجƊ اللوƊƉ ([5]). وما ƿƅǆ انتƸاƿǆƾ ƟƊƉƿƊ ƊƟƉƿƊ ƸيانƊ العƸيƾǕ وƿƊ ƊƉ ƢƊ ƢƊƉ ƿƊƉ ƿوƸƿ العƸيƾǕ ƉƊƍƉƫ ƟƉƫǆƾƉ اƉƫƟ Ǐ علƅ وجƉƍƾǕ الزنجƊ واƿƸيƊƉ . وƿƊƉ ƢƊ

H. AUCAPITAINE : « Colonies noires en Kabylie », in R.A.N°4, Alger 1859-60, P.377.
[1]) W. ESTERHAZY : OP.CIT., P.170.

[2]) م.م.ƻ.ƍ. : سلسلة ƸيƊ الƸايƉƉƕ علƸة 25 ƿƅ Ǐ 31Ǖ رقم السجǀ 107Ǖ السنة 1233ǆǈƾ/ù1817م.

[3]) ƿƊƫƉ.

[4]) ƿƊƫƉ.

[5]) ƿƊƫƉ.

ر ǅ لǰ مǰينة الجزائر ǀǇ قليلة اللرجية Ǖ الǇليا اللز ǃ ǙلǰǇليا و ǖ الǰرا Ɍ. وعنما يǰ ǔ النارول ǰǅ الجزائر Ǖ يǰ ǂلǃولǰ ملكا للǰ ǎ (1).

وقǰ ورǰ ǃǅ الوثائǰ ǂ الǇليا التǰ يلǰǂ العǰǇǰ ǃ الǃكاليǰ ǂرسلمǃ ǂمǃǅ الكرǰ ǂ ǃǇ قسنǰيينة لǰǅ لǰǃ ǂǅ عام 1233ǹǰ/1817م (2). ويǰǃ كانوا ǃ جزǂ مǰ الǰلنو ǰ ǃ ǖ رǂǰرسلǰ ǂ ǃǇ الǰزينة لǰǃولة. علما ǰ ǃ الǰنو ǂ الǇليا Ǔ كان يǰتو ǎ علǰ ǃ ǃǇ مǰ العǰǇيǃ ǖ (3) ǰǅ ǃالǃ موا زراعية ومواǰǰǅ وناو. وǃكرǂ المǃ ǃرǰǅ ǃيوǃ ورقلة وتوقرǂ كانوا يرسلوǰǅ سنويا لǃ ǃǅ ǃلǃ عǃ ǃǇ مǰ ورقلة ǅ وǃمسة عǂ ǃǇ ǃǇ مǰ توقرǂ (4).

ويتǰ مǰ الوثائǰǂ ǃلǃ ǃلǃ كانǰ يتولǰ الإǃرا علǃ ǃ العǃيǃ والǃماǂ ǂ ويعتǰرولǃ ملكا للǰولة. كانǰ الǃ ǃ ǃيا ǃوم توزيǃ عǃ ǃǇ مǰ الǃماǂ والعǃيǃ علǃ الموǰيǂ ǰ للايام الǰالتنǃ ǃǃ ǃ (5) .

وقǰ ورǰ ǃǅ عاوǃ الزواǰ التǃ عǃ "ǃرǃ" ǃينة الجزائر ǰ ǃعǃ الǃسر كانǂ تǃرǃ ǃ مǰ العريǃ ǃ ǃǅ يتǃ ǃǃ ǃǃǃ ǃǃ ǃǃ ǃǃ ǃǃ ǃǃ مǰ رقيǃ السوǃǃǃ (6).

ومǰ الǃمور التǃ ǃنتǃǃǃ ǃǃǃ ǃǃ لوǃائǃ المǃكǃ الǃرعية ǃكرا عاوǃ العتǃ ǃ ولاسيما ǃ ǃ العاوǃ ǃǃيرا مǰ الǃكǃ العǃمانǃ ǃ ǃ ǃ ǃ ǃǃ ǃية الاǃ ǃ ǃ ǃ الǃرنسǃ للجزائر. وكانǃ العتǃ يتم ǃالمǃكǃǃ يǃ ǃ يعǃ ǃ ǃǃ ǃ ǃعاǃ ǃǃǃ للمعتوقيǃ يǃكر ǃيǃ

---

1) ǃǃǃǃ.

2) ǃǃǃǃ.

3) « Etat des redevances et présents que les Beys de Constantine et d’Oran payaient à la régence d'Alger », in Mémoires et documents Algérie 1831, T.8. AR.M.R.E. France.

4) A. E. H. BENMANSOUR : OP.CIT., P.120.

5) م.م.و.ǃ.ǃ. : سلسلة ǃ ǃ المǃǃ ر الساǃǃ.

6) ǃ ǃ الرزاǃ ǃ ǃ ǃ ǃ : رǃلة ǃ ǃ ǃ ǃ ǃ المسما ǃ لساǃ الماǃ ǃ ǃ ǃ علǃ النسǃ و الǃ ǃ ǃ ǃ ǃيم و تعليǃ تعليǃ و ǃǃ ǃ ǃ ǃ ǃ ǃسم ǃ ǃ. ǃ. و.ǃ.ǃ. الجزائر 1983 ǃ ǃ 239.

ماǁǁ العƞƶ واسم العƞƶ النيةƞƶ ولƺتƶƶ وƫƫ. وعلĬ سƸيƸ الماƸ جاǅ Ŏ5 عƞا ƶƞا عاوƞ العتƸ ما يلŎ : "السيƞ مƫ Ĭ5ƱƫƸ الرايƩ ƞƫƞ علĬ نƶƞ ƶƶ عتƸ ƶƞƶƞ المسمĬ سالمƞ ولƺتƶƶ عرƶƞ اللساƶوƶورقيƸ اƱƱرا (1).

رƶما يعوƞ سƶƶ ارتƸƶ عƞƞ ƘƸƸƞ العتƸ Ŏ5 السنواƘ ƞƱƶيرا ƶƶ الاƞƱƞ ƶƶ الƞرنسŎ للجزائرƞ ƞƫ الƱاروƵ الƞرجة التŎ كانƘ تمر ƶƶƶ اƞƞƶƶ. كما ƞƶ عƞƞƶ كƶيرا مƞ اƱƱƞƫƞ ƫ ƞ 5ƶƶاƞا مƺƞرا الجزائرƞ ليستاروا تركياƞ Ŏ5 والƞوƞ الإسƶمية اƱƞرƞ.

ويمكƞ الاوƞ : ƞƶ السوƞانييƞ Ŏ5 الجزائرƞ كانوا يعيƫوƞ ƞƶƞ ƞƶƞƶƞ Ŏ5 حرية تامةƞ ويتمتعوƞ ƶƞ5Ʃ الƞواƸƞ ƶƞƶ اعتناقƶƞ الإسƶم (2). وƞƶƶƞ كانوا منƞمجيƞƞ Ŏ5 المجتمƞƞ ويتكلموƞ اللƺة العرƶية. وكاƞƶ ƶƞ Ŏ5 مƞينة الجزائر سƶƞ Ƹرƶ ƫ5وƞية لكƞ واƞƶ منƶƞ انتƫارƶ Ŏ5 منƱاة مƞ السوƞƶ (3). كما ƶƞƶ اƱƶƞ5تƞوا ƶƞƶƞƶƞ وتƞاليƞƶ ومعتاƞƶƞƶƞ. وكاƞ ƞƶ ور السوƞانييƞ Ŏ5 الجزائر عامةƞ ƶانوياƞ ƱواƞƸ 5ترا الƞكم العƶمانƞŎ لم يرƸ ƶ ƞƞƫ الƞور الƞƫƶ Ĭ لعƶƶ علƶƞ Ĭ اƱƞ Ŏ5 المƺرƶ ƶ Ʒ ƶƫ Ĭ ƞ اƞƞƫ كانوا يتمتعوƞ ƶƞ5ƶ واسƶ Ŏ5 المجاƞ السياسŎ. ولاسيما ƶƞƶ موƘ السلƱƞƞ مولاƫ Ĭ إسماعيƞ.

ويمكƞ ƶرجاƶ ƸƸƶ ƞور السوƞانييƞ Ŏ5 الجزائر ƞƫ Ĭ قلة عƞƞƶ مƞ جƶƞƞ وƞƫ Ĭ عƞم تعيينƶƞ Ŏ5 المناƫƶ العليا Ŏ5 الƞولة مƞ جƶƞƞ اƱرƞ.

وقƞ ƞƫ ƞ الƞƶƱƶ الƞرنسŎ روزيƞ (M.P. ROZET) Ŏ5 ƞƶاية الاƞƱƞƶƞ موƵ سكاƞ المƞƞ مƞ اƱƱترا ǁǁ العƶمانييƞ قائƶƞ: " ƞƶ5ƶ الرƫم مƞ ƞƞ سكاƞ مƞينة الجزائر قƞ عانوا مƞ عجرƶة اƱƱترا ǁǁ ƞ لاƶ ƶƞƶƞ لم يƸكروƶƞ ƶسوƶ ƞƶ الƶƩƫكƶ ƞƸƞƶ ƞƶƞƶتيƶ ƘƞƞƱ.

---

1) م.م.و.ƶ. وƶائƸ المƞاكم الƫرعية علƶة 3ƞ وƶيلة رقم 75ƞ السنة 1241ƞƶ/1825م. ƞƶار ƞƫƞƫ ƫيƞƞƶ ƘƞƞƱ العتƸ علƶة 3ƞ رقم الوƶائƸƞ 61ƞ 62ƞ 63ƞ 64.

2) ROZET et CARETTE : OP.CIT., P.108.

3) J. DUVAL : OP.CIT., P.57.

الرƽǅƮة للتƣƥ ǂ معƨǻƢǷ كانوا ƥائما معجƦǴǼǷ " (1). وǯƢǼǿ ما يƤǯƥ عƾǷ رƢǐǴǻƢǷ

ƪƸǼǷƢǻالرƽƢǅ. و ƽƥ ƨǼƦ الوƨǫ ƱƥƢǷ ارƱƨ ولƙƥƫ ƧƢǻƢǠǷ وƳƥوا عƟƢǫƨ التراƦǴǳ

العƯماƧƾǻƢǈǷ ƧƢǻƢǠǷƥ والاستƥǂƥǂ ƥǬƦ.

ويستƨǴǣ مما تƢƥǼǷ كاƥ ƧƢǻƢǠǷ ƧƢǳƢǰƬŭƢƥ ƨǸǴǈŭاوƢǻƢǈǼǳسيية الايام ƥوƦǷر مƨǣƢǏ ƽƥ

المجتƊƦǷ وترجيƮ الكƨǈ ƯاǷƢǐƳ ƢǼǷ علƽ ƭسƦ العƯمانييǼǷ وƦǬǳ ƨǳاƥتوǤǴيƫƥ اروتƢǼǷ

والاستعانة ƧƾǻƢǈŭƢƥ. ƥǀ ƢǼŮ ƢǯƢŠ ƢƥǂǬǳرƧ مƮ يرƢǼǷالعƯمانييǼǷƢǼǷ واكƳƫوا ƨǟاǼǷ الامتيازاƧ

التƧ ƢǼǷ كاƢǼǷ ƧƾƳ تمƢǼǷ . كما ƢǼǷ كانوا ƤǠǳيعروƫ ƢǼǷالانتمائƢǼǷ Ǽǳ العƯمانييƢǼǷ ƥǳمǰƯǂ ƨƳ الƧƫƟƢ

ƩƨƫƦǳ. وما يƤǯƥ ƢǼǷǻƢǷ ƢǼǷ لم يƨƳاولوا ƫƔوير عƟƢǫƨƬǳ ƢǼǷ مƦ الريƥيبƢǼǷ ولا ƨƬƽ ƣ مƦ

"ƢǼǷارانية" ƢǼǷƨǻاƢǷ كاƢǼǷ عƟƢǫƨƬǳ ƢǼǷ معƢǼǷ ماƮورا علƽ العمƦ اليومƧ. وƣƥ يعوƥ ارتƢǼǷƨ

ƢǼǷƥƢǷية واƢǼǷƥلسيياƢǼǷلعƯمانييƢǼǷ ƥǳ ƽ وƢǷعƢǼǷ الاقتƮƥ ƹ والاجتماعƧ.

ƥما ƢǼǷارانيةƢǼǷ ƢǼǷƢǼǷ لم يكƢǼǷ يسمƨƬ ƢǼǷƢǼǷƢǼǷروز كاوا

ƥاعلة ƽƥ المƥينة. وƥƨ كاƢǼǷ ƥǂƥية واƢǼǷلسيوƢǼǷعيƦƢǼǷ عياƢǼǷ وعلمائƢǼǷ ƢǼǷ كانوا

ترƢǼǷ عƟƢǫƨ التعاوƢǼǷ مƦ العƯمانييƢǼǷ ƢǼǷ ƢǼǷƢǼǷارانية كانوا ƢǼǷ ميƢǼǷ يعملوƢǼǷ ƢǼǷ

السلƢǼǷ ƨƢǼǷ مƢǼǷ استƢǼǷ ƢǼǷ ƢǼǷ مƢǼǷ الامتيازاƧ. كما ƢǼǷ عƾǷ استارار الƢǼǷƟ للƢǼǷارانية ƽƥ

المƢǼǷ واƢǼǷ ƢǼǷوƢǼǷيعة عƟƢǫƨƬǳ ƢǼǷلسلƢǼǷ ƢǼǷ ƢǼǷ وƢǼǷ تمكنƢǼǷ مƢǼǷ الايام

ƢǼǷعمƦ جماعƧ.

[1]) M.P. ROZET : Voyage dans la régence d’Alger ou description du pays occupé par l’armée Française en Afrique , 3T. Arthus Bertrand, Lib . éditeur, paris 1833, T.3, P. 71.

الƜصل الƦاني

ƫƢاعل جماعة الأتراƿ العƦمانيين والمولدين في الميدان السياسي

ǸƢǯ الƗترا ǽ العƯمانيوǹ لما ƅيƆǸ اƗعǓǗ والكراƴلة يƴكلوǹ ǫǂƥǃ الجماعƨ الرئيسية ƺǧ المƴتمǞ الجزائرية. ǹǖǧ تƢنيǃ ǽǀǿ الƜئƨ ƺǧ جماعة واƷǂƥǓ يعوǫ ǭǂǧ تجانƧ ƽƢǯاǭǂƥǹ ونƢƬرƸǶ ƺǧ العامƨ والتاليƾǿ وƸكǶ التراكǶƸ ƺǧ المƴموƳƨ واƗƴǂƥǃ . ويƴǶǶǃ ǽǀǿ الƗǃ ǫǂǧ ƿǂƬƫتاƢƕ ǽǀǿ العنا ǂǏر عƦر المراƷل التاريƼية المƢƬƬƬتلƨ وانعكاسƨ ǰǳǽ علǃ الوƶǓ العام للƦǂǴ.

أǷ الأتراƿ العƦمانيون : ǸƢǯ وƳوƆǶ ƺǧ الجزائر ƹƍƬ لƸ ƨƜƬǳا ǫمع الاجتماعية اƗورƥǞǫ وǭǂǤǭ و ما يستƯƘƥ ƨ لƸ ƽوǫ ǶƷǂƬ اƗسرƥǞ اƗوروƦيين الƯǂǰǳǃ علƻوا ƺǧ الجزائر ƺǧ لمƢƕǃ الƗǃ ǭǂ17/ƭǭ11 قاƽ: "ǹǖǧ اƗترا ǽ يستƺيƬǶوǹ لƸ نƢƷام امتيازǃ ƺǧ ƧƸية الإرƽا ǫ ويتولوǹ وƢƾƕƷ لƸǭƨ ƺǧ الإƳƱارية والƮƸرية. وتعوǶǶǃ ǭǂǧ وǴيƆǶ وƢƾƕƷ المƯينة. وكانوا يمتلكوǹ ارƽǭƯ واƸƶǰ ƺǧ مƯينة الجزائر وساƧƆ متيجة. وǶƷƾǭ يƴكلوǹ عƷƟة لƷا لية اƸǳƬ الامتيازƨ التƺ يجنونƆا لƸ وƢƾƕƷƆǶ والمكانة الاجتماعية التƺ يتمتعوǹ بƆا" (¹).

وقƾ ƾƽǂǃ ƶƥǂ المƷ ǫǂǧ ǽǀǿ الƷاليƨ ǰǳ جاƴ ƇيƆا" ƆǶǋ لƸ الجنوƾ ƽساساƨ ولكǹ توجƾ ƅئة منƆǶ ƨƳƷكلة لƸ المƯنيǸǇ يمارسوǹ وƢيƨƜ الƳوجƥǃ او الكاتƜ. وǽǀǿ الƜئة تتمتƸ ƶǃ ǫǂǧ ƨǌǳǳǃ ǽǀǿ ƅƳǂǿ ǹǖǧ ƪǔǳا كƆيرا" (²). و استنا ǫǂǧǃ ǽǀǿ ƨǳƷǂƽ ƅƳǂǿ يمكǹ الاوƽ: "ǹǖǧ وƶƥǃ اƗترا ǽ العƯمانيين الاجتماعƻǃ ǸƢǯ ميسورا ƺǧ مجملƸ ǴƳǃ وǂǔǹ لƷكم الوƢƾƕƷ العسكرية والإƷƹƢƷǃ والƮƸرية التƺ كانوا يتالƆونƆا. وقƾ لاƷƿ ƽǂǃ الƆيƴǂ عǂƷروا التترا اƗƘƥيرا لƸ الƮكم

---

¹) J. B. GRAMAYE : Journal de J.B. Gramaye, Evêque d'Afrique, Trad. Du latin par A. E. H. Benmansour sous le titre : Alger XVI-XVIIè siècles, Journal de J.B. Gramaye, Evêque d'Afrique, Cerf, Paris 1998, P.107.

²) وليم ƃالر : المƷ ǫǂǧ السابƼ ƹ ,54.

العثمانئ Ö5 الجزائر Ü "ǇǅUoUo الǇتراا ǇǅǇǅيااو ǇǅǇǅعيǇǅ على الǇيا السياسية Ü ǇǅǇǅ ǇǅكǇǅر

استرارا مǇǅ UoUo ǇǅولǇǅ ǇǅǇǅǇǅ ǇǅǇǅǇǅǇǅ المǇǅǇǅ ǇǅǇǅ كسǇǅ ǇǅǇǅا والجاǇǅ Ü وǇǅ Ö مزايا

يتعر Ǉǅ ǇǅǇǅǇǅ ǇǅǇǅǇǅائما ǇǅǇǅǇǅ"([1]).

وكاǇǅ الاسم الǇǅكǇǅر مǇǅ الǇتراا العثمانييǇǅ يتǇǅ مǇǅ الǇجناǇǅ العزاǇǅ Ü ǇǅǇǅǇǅ كانوا

يتǇǅوǇǅ مǇǅ الǇǅكناǇǅ مسكنا ǇǅǇǅ. وǇǅ ǇǅكǇǅ المǇǅǇǅǇǅ ǇǅǇǅ ǇǅǇǅ سǇǅ ǇǅكناǇǅ Ö5 مǇǅينة

الجزائر ([2]). و كانǇǅ ǇǅǇǅ واǇǅǇǅ منǇǅǇǅ تǇǅو Ǉǅ ǇǅǇǅǇǅ ستمائة انكǇǅار Ǉǅ Ü وǇǅ Ö مǇǅǇǅǇǅة

للعزاǇǅ ǇǅǇǅǇǅ Ü ǇǅǇǅǇǅ يتوزعوǇǅ على Ǉǅ عǇǅ. عǇǅوا على ǇǅǇǅǇǅة ǇǅناǇǅ ǇǅǇǅ الǇǅǇǅينة Ü تاǇǅعة

ǇǅǇǅوا Ǉǅ Ü مǇǅǇǅǇǅة للجنوǇǅ الميسوريǇǅ ([3]). ǇǅǇǅا المتزوجوǇǅ والريا Ǉǅ ([4]) Ü ǇǅكانوǇǅ يسكنوǇǅ

Ö5 المنازǇǅ التǇǅ يملكونǇǅ ǇǅǇǅو يستǇǅجرونǇǅ.

وكاǇǅ الǇتراا العثمانيوǇǅ الǇǅرياǇǅ يǇǅنوǇǅ Ö5 الǇǅياǇǅ الراقية Ö5 وسǇǅ المǇǅينة Ü

ǇǅǇǅǇǅǇǅ مǇǅ الميناǇǅ Ü ǇǅǇǅو Ö5 الǇǅياǇǅ التǇǅ تكǇǅر ǇǅيǇǅ النǇǅǇǅǇǅǇǅ الاقتǇǅǇǅيǇǅ Ü وتوجǇǅ ǇǅǇǅǇǅ

الǇǅكناǇǅ العسكرية Ü وǇǅǇǅر الǇǅǇǅ. ǇǅǇǅا الǇǅǇǅئاǇǅ المتواǇǅعة المعيǇǅة Ü ǇǅكانǇǅ تايم Ö5 الǇǅياǇǅ

الواقعة Ö5 ǇǅعاǇǅǇǅ المǇǅينة Ü و ǇǅǇǅ الواǇǅǇǅ ([5]) .

وǇǅ ǇǅǇǅǇǅ ǇǅǇǅ التنǇǅيم عنǇǅ الǇتراا العثمانييǇǅ Ü المايميǇǅ ǇǅǇǅار مǇǅينة الجزائر.

ǇǅالجنوǇǅ كانوا يعيǇǅوǇǅ Ö5 ǇǅǇǅǇǅǇǅ عسكرية ([6]). ǇǅǇǅا المǇǅنيوǇǅ Ü ǇǅكانوǇǅ يايموǇǅ Ö5 ǇǅǇǅǇǅǇǅ

---

[1]) ǇǅǇǅǇǅ ǇǅǇǅǇǅ عǇǅǇǅ ǇǅوجǇǅ : المǇǅǇǅر الساǇǅǇǅ Ü ǅ 57.

[2]) الǇǅكناǇǅ مǇǅينة الجزائر Ö وǇǅ : ǇǅǇǅار الإنكǇǅارية و ǇǅǇǅراǇǅǇǅ Ü و الماريǇǅǇǅ Ü و الجǇǅǇǅيǇǅ السǇǅلية Ü و ǇǅسǇǅ ǇǅǇǅ موسǇǅ Ü و ǇǅǇǅروǇǅǇǅ Ü و ǇǅǇǅ عزوǇǅǇǅ Ǉǅ ǇǅنǇǅر :

A. BERBRUGGER : « Les casernes des Janissaires à Alger », in R.A.N°3, Alger 1858, P.132.

[3]) A. E. H. BENMANSOUR : OP.CIT., P.199.

[4]) ǇǅنǇǅر عǇǅ ǇǅǇǅǇǅ الريا Ǉǅ و ǇǅǇǅǇǅǇǅǇǅ M. BELHAMISSI : OP.CIT., T.1 , PP.115-116

[5]) A. RAYMOND : Les grandes villes Arabes à l'époque Ottomane, éd. Sindbad, Paris 1985, P.P.284-285.

[6]) كاǇǅ ǇǅǇǅǇǅǇǅǇǅ يرسلوǇǅ ǇǅǇǅ ǇǅǇǅǇǅراǇǅ و الǇǅǇǅǇǅ المنǇǅǇǅ Ö5 المǇǅǇǅ و المناǇǅǇǅ الǇǅساسة ǇǅرǇǅا عسكرية للǇǅراسة ومساعǇǅ ǇǅǇǅǇǅǇǅǇǅǇǅǇǅǇǅ Ö5 جمǇǅ الǇǅرائǇǅ . ǇǅنǇǅر

راقية PlTة ǌأم. وǋRǋl ما جعل ý ǤoƥD الارسيلǋƥl ياول ý: "ǅǋ العثمانيين ǅǋ 5Ő الجزائرÜ كانوا

ƥTD انعزالا عǅǋ المجتمý الجزائرĬÜ ǌاياΣ ǅǋĬ جيرǋأم ǅǋمل التراا ĽأقƱار العربيةǌÜ التŎ

PƯǅƘ للOكم العثمانŎ" (1). رǌما يعوƥ ǋJR ǅǋĬ ǌعƯ الاPتǔǅ 5Ő علƥlƘ وتاليƥǋأمÜ

ونمƱ معيTة المجتمý المTرقةŎÜ ǋRǋĬ ينتموǅǋ ǋليǋÜ مý علƥlƘ وتاليƥ المجتمý الجزائرĬ

المƺرǌŎÜ مما لم يسǋأý التǔأoم والتعايƫ ǋيǌ ǅǋ العناTر المPتلة5ة.

وقƥ ǋƥă ǋRǋ الانعزاý ǋRĬ 5رƯǋǋ التراا العثمانيوǅǋ علĬ التقسǋأمÜ ǅǋĬ ǌعƸ

ǋأǌǋƘ التƱويلة ǋǋƥ الزمنية المƥ ǅǋمل الرƺǋǋم ÜĬالجزائر المجتمý 5Ő ǌĬرǋأƯ ǋأمǋƘرǋ

ǅǋمƯ المجتمý الجزائرĬÜ يƥ ýǋ علĬ ǋJR ǋǌǋدǋل علĬ العموم ǋمǋ5Ʊ علĬ ƺǋتǋƘ العربيةǌÜ

ǋǌأأجاتǋǋ المǋلية ǋÜǋƥ وعاǋǋƥلǋ وتاليƥǋǋ ǋǌÜǋ لم يǋǌرǋأ ǋأأم ǌǋعƯ التǋأير ǋǋ 5Ő Rرياتǋأم

وكRǋǋ 5Ő ǌǋعƯ سكاǅǋ المǋƥ المتكيǋƱǅǋ ǋأمǌÜ 5Ő المǋǋΣÜ و5ǅǋ الƱǋǋخÜ و مراسم

الاOتƘǋ.

وقƥ تميز عنTر التراا العثمانيين ǋǋǋƱǋ والƱاعة. 5كǅǋ 5ǋ5رƥǋƥ يOتروǅǋ

تعاليم الƥيǅǋÜ ولم يOاولوا 5رƯ علƥتǋأم وتاليƥǋأم علĬ ǋأǋǋŎÜ ýǋ ǋOǋ5ǋوا علĬ ما كاǅǋ

موجوƥ 5Ő الجزائر. وكاǅǋ التراا العثمانيوǅǋ يتميزوǅǋ التسامOǋ الƥينŎ مý جميý الملýÜ

التŎ كانƘ متواجƥ 5Ő الǋǋǋƥ (2). وǋǋناǋ مل كاǅǋ يراƫ5 عيǋƥ ǅǋ مل الاسرة المسيOيين ǅǋĬ

الكنيسة ǋƥǋƘ Tعائرǋأم الƥينية (3).

كما كاǅǋ التراا العثمانيوǅǋ يتميزوǅǋ مل جزǋم ǋPرăǋÜ العنƺǋ والTرامةÜ

ولاسيما ǋǋ تعلƫ الامر ǋالمΣǋ الامتيازاتǋأم. و قƥ قيý عنǋأم: "ǋǋأم 5Ő العاƥ ǋجيروǅǋ ǋاللǋƘة

« Mémoires de M . Thedenat , fructidor an X », in M. et D. Algérie 1790-1824 ,T.14, AR.M.R.E.France.

[1]) Tǔ ƟŎ: العاƥ "الاOoياý الاجتماعية و النOام الإƥارية 5Ő الجزائر قǋيý الƺزو الǋرنسŎÜ 5Ő المجلة التاريPية المTرية العƥƥ 12ÜǋǋǋƘ1964-1965 Üǋ f 119.

[2]) Ʊƥǋǅǋǋǅǋǋعثماǋǅǋ ǋPوجǋǋ : المTƥر الساǋǋƫÜ f 119.

[3]) M. ROZET : Voyage dans la régence d'Alger ou description du pays occupé par l'armée française en Afrique, 3T. Arthur Bertrand, Lib. Ed. Paris 1833, T.3, P.52.

ولكنǆم Üاليومية ǆمعاملتم Ŏ5 والإنسانية واللياقة ƔþŪلǇ ǈو5رǅ يت ǆمƾن كما Üǆمكلمت Ŏ5 ǅيك ǈجوþ ǅǆمƽسن Ŏ5 ǈو5ǅتك يǆ السياسية Üǆيا ǆو ǅǆمƽسن ية نا ǆǅǅ Ǝ ǅرا" (1).

Ǉǈ العنƺ ǅ ǄƦ تميز ǆǇ ساوا ǆǆ ǅƕالترا العثمانيين ǅǉ يمكن ǈ ǅرجاعǆ Ǉǈ ǅǄ ǅعورǆم

ǅلتعر ǅƠ ǅǆ ǅمǅǆ الماǅية ǆƓƴر Ü كما ǈǅ ǇƩǆ ǆرا ǅƹǅǅ لم تكن ǅما ǅ ورا ǅعا ǅǄ تعاملǆم ǆƳ

الƽئا Ƙ الاجتماعية الم ǆتلǆƤǅ Ü ǅƳ كان Ƙ سائل ǅþ Ŏ5 ǅوسا ƠǆƾƏ ǆمǆتئ5 ǆƥǅ Ü ǅǆ ǅ5 ǅǉ التنا Ʃ 5 ǅيتþ

ǅليǇ الاوتيا ǅǉ Ü العسكريتيǉ ǅالǆرية و ǅǆرية منǆ Ƙ منت ǅ ƺ الار ǅǉ 10ǆ/ù16م. ǅكان Ƙ ك ǆƳ

قوا ǅǆتاو ǆƳ ǅǆالسيرا ǅƠ ǅعا ǅǄ ǅماǅي ǆǆم ǅكم Ü ǆǆ ǅǆ ǅƹ ǉƾ ǅƝǅ الجميǆƳ ǅ ǅƸ ǈǆƏ ǅعا ǅǄ الامتياز اǆƘ

الماǅية Ü مرǆو ǆ ǅǉ ǅƸǅǆ التǆكم Ŏ5 السلاǆƠ (2). ولǆƥǆ Ü ǅ ǅƠ ǅƸǅ للعامǆƳ الاقت ǅƾ ǅǅ ǄǆƸ ǆتǅǆير سلا Ŏ

عا ǅǄ عنا ǅر الجي ǅƫ عامة Ü ǅǅǆ5 ǅما كان Ƙ ǅǆمتǆمǆ الǆساسية تتم ǆƳ Ŏ5 ǅǆƸ5 ǅƔ عǅ الǇǅǆ ǅ ǅ ǅمǅǆ

ǆالƩ ǅƠ ǅرا ǅƤǆ ǅǆلية وا ǅƤǅ ǅارجية Ü ǅ ǆƹǆ ǆƸǅ ǅƷ ǆمǆتǅ ǅǆǅ Ƴ ǅǅƝ ǅƸǆ ǅ5 يما ǅǆ ǅ Ü ǅǆ ǅǆ وǆ ǆƠ ǅǇ ǅǆ ǅƘ ǅالمرت. وكلما

ǅتƤر ǆǆ ǅǆكام عǅ ǅƸǅ ǅǆ ǅǆ5 ǅ Ŏ5 ǅالوق Ƙ المارر Ü عمǆ ǆالƘ ǅو ǅƠ ǅǄ والا ǅƠ ǅƩرا ǅǆ ǆƘ Ü ǅالت ǅƸ ǅǆ ǆƽ ما

كان ǅتو ǆǅ ǄƸ ǆǆيا ǆǆكام (3). ǅǄ لا ǅƾǆ رغم ǅƸ ǅƸǆ ǅتنا Ʃ 5 ǅǆيǉ الاوتيا ǅǉ Ü 5 ǅǉ ǆ ǅƸ ǅǆǆ نو ǅǆ ǅǆ ǅƳ

التكام ǆƳ ǅǆينا ǆمǆ Ü ǅ نتيجة الم ǅǆ ǅǆ الم ǅتركة. 5 ǅƸ كان Ƙ ǆمǆمة الاوا ǅǆرية تتم ǆƳ Ŏ5 ǅǆƸ5 ǅƔ

عǅ ǅǆǆ ǅǆ ǅǆ Ü والǆ ǅƸǅ ǅǆǆ عا ǅǄ ǅǆ ǅما ǅ والاستارار ǅǆ ǅǆǆ ǅŎ Ü 5 ǅǉ الاوا ǅǆرية كان Ƙ توǆ5ر جز ǆƇ

ǅما مرت ǆǆƘ ǅǆ الجنو ǆþ ǆ5 ǆƳ ǅƠ ǆعا ǅƸ ǆǆƘ ǅǆƘ ǅǆنائم ǅǆƸرية ǆ التǆ Ŏ كان Ƙ تزو ǅþ ǆǆǆ ǅزينة ǅǆولة (4).

---

1) وليام ǅالر : المǅ ǅƸ ر الساǆ ǅǆ ǅ Ü ǅƫ 54.

2) Y. BOUABBA : Les Turcs au Maghreb central du 16è au 19è siècle. S.N.E.D. Alger 1972, P.34.

3) L. DE TASSY : Histoire du Royaume d'Alger, Henri de Souzet, Amsterdam 1725, P.208.

4) ǆمǆ ǅƸ ǅير ǅاǅ Ʃ : تاريخ الجزائر ǅǆǆ ǅ Ǆ ǅǅ ǆ ǅǆ ǅǆ ǆǆ ǆ الا ǅǆ ǆƳ ǆ الǅرنسǆ Ü ǅǆ ǆƳ ǅƺ ǆƇ ǆǆ ǅ Ü ǆǆ ǅþ ǅǆ ǆƫ Ü 1969 Ü ǅ 96.

ولǇŇ يمكلǇ الاوǇ: ǇǇ الǇǇة الǇǇركةǇ Ǉǝ قلاƘ نساǇǇ ǇǇ ǇǇƠ اǇ ǇǇ راǇǇ

ǇǇǇ ةǇ ǇǇǝ ǇǇ Ǉسـ ǇǇǇǇǇǇارية Ǉ5 عام 976ǇǇǇ/1568مǇ ǇǇالانǇمام ǇǇ ǇǇǇ الǇǇǇريةǇ

وممارسة النǇǇǇ ǇǇǇǇ ر (¹).

وǇǇ كاǇƘ الاوǇاǇǇ العسكريǇاǇǇ Ǉǝ ǇǇǇ لناǇ ǇǇ و ǇǇ ǇƠ ǇǇǇǇǇمǇǇ 5ǇǇǇ اǇ رǇǇ

ǇǇǇ قائما ǇǇǇ 5ئة الإنكǇارية. وǇǇǇ ما ǇǇǇ ǇǇ و ǇǇ قانوǇǇ Ǉ5 عام 1068ǇǇǇ/1657مǇ

ǇǇǇ ǇǇ ǇǇ عاǇ ǇǇ رورا لم الǇǇǇ ووǇǇ الاقتتاǇǇ ǇǇǇǇمǇ. ǇǇ ǇǇǇ الإنكǇاريةǇ عاǇ ما ǇǇǇوǇ

لم يلتزموا ǇǇما ǇǇ عليǇǇǇ الاǇǇنوǇǇǇ ǇǇ استمر الǇ رǇǇ 5يما ǇǇǇǇمǇ. وǇǇǇǇ تم تجǇǇǇ الاǇǇنوǇǇǇ

ǇǇǇ ǇǇǇ ǇǇار كراǇلة تلمساǇǇ ǇǇ العǇمانيǇǇ Ǉ5 عام 1162ǇǇǇ/1748م (²).

وǇǇǇǇما قيǇ ǇǇ سلوǇǇ اǇǇǇǇ العǇمانيǇǇǇǇ وǇǇ معاملتǇǇمǇ ǇǇ ǇǇǇǇǇǇǇǇ 5ǇǇǇ ǇورǇǇمǇ

Ǉ5 الجزائرǇǇ كاǇǇ ǇǇجاǇǇǇǇǇ ǇǇ تمكنوا ǇǇ و ǇǇ ǇǇǇسǇ ǇǇǇولة الجزائرية الǇǇǇǇǇǇ وǇǇروا

وǇǇ ǇǇǇاة ǇǇǇǇ ǇǇǇ ǇǇǇريǇاية ǇǇǇǇ الاǇǇǇǇǇ ǇǇورǇǇǇ.ǇǇǇ ǇǇǇǇǇǇǇ ǇǇǇǇǇǇ عǇ الجزائر ǇǇ

ǇǇǇǇار الǇǇǇارجيةǇ وǇǇماǇǇ الاستارار ǇǇǇǇǇǇǇ كاǇǇ ǇǇ ǇǇǇǇǇǇ التǇǇ جعلǇ ǇورǇǇمǇ Ǉ5

المجاǇǇ الǇǇǇاǇ ر ǇǇǇǇǇǇǇ.كما ǇǇǇ عǇǇ ǇǇǇǇماجǇǇمǇ الكلاǇ Ǉ5 المجتمǇǇ الجزائرǇ Ǉ ǇǇ يمكلǇ

ǇرجاعǇǇ ǇǇ تواǇǇǇǇمǇ المستمر ǇǇ الǇǇرǇǇ.

وǇǇيراǇǇ ǇǇ ǇǇǇǇǇ ǇǇǇ عǇǇ انتǇǇار التǇǇǇǇيراƘ العǇمانية ǇǇǇǇǇ واسǇǇ Ǉ5 المجتمǇǇ

الجزائرǇ ǇǇ Ǉǝ يعوǇǇ ǇǇǇ قلة وجوǇ العنǇ ر النسوǇ العǇمانǇǇǇ Ǉ5 الجزائرǇ ونǇǇ ǇǇ ǇǇǇرا

ǇورǇ المرǇǇ Ǉ5 المجتمǇǇ وتǇǇǇيرǇǇǇǇ ǇǇǇ عاǇ ǇǇǇǇǇǇǇ ومǇǇǇǇǇǇ. ǇǇكاǇ5 معǇǇمǇ اǇǇǇǇǇ العǇمانيǇǇǇ

يتزوجوǇǇ ǇالجزائريǇǇƘ.

¹) F. DE. HAEDO : OP.CIT., P.504.

²) للمزيǇǇ ǇǇ التǇǇ ǇǇ عǇ ǇǇǇ الجنوǇ و واجǇǇǇǇǇǇǇ و عǇǇقاǇǇǇǇǇǇ ǇǇǇǇǇ م م.و.ǇǇ Ǉ ǇǇǇǇǇ عǇمانيةǇ الماǇǇ 01Ǉ

المجموعة 3190Ǉ رقم الوǇǇǇǇǇ 42Ǉ 43Ǉ 44Ǉ 45Ǉ السنة 1095ǇǇǇ/. و ǇǇǇǇǇ :

A. DEVOULX : « Ahad Aman ou règlement politique et militaire », texte turc, traduit en arabe par Mohammed Ben Mustapha », in R.A.N°4, Alger 1859-60, P.211 et 219

ب ø الأعǖł أو المǊتدون : ǨǨǨǨ Ǒ5 الجزائر ǩǨ ǨǨ استار ǨǨ اŪترا ǁǁ

العǈمانيوǕǈ ƬريƾǛ اجتماعيةǕعر ǨǨ عن ǩ اŪوربيǉǨ المرتǨǨ Renegats ǕلارتƼƼ

المسيƾية. ǕƬما عن المسلميǕǈ ǩعرǨوا ǨالمرتǨǨ. وكاǨ معǄمǈ Ǩم اŪوربيǉǨ عǨ ǨراǨǨǨ

ǨǨيǀǨ التƾاوا ǨالجزائرǨ كسرǨ ǈ و مƤامريǨ. وقƾ ǨǨƾƬوǕ ǩǨ اعتناقǈ الإسǘمǕ يǊǨوǨǨ

جماعة متميزاǕ قاǩ مǨ وǨǨ ارز Ǒ5 ƬǨǩ مجالǨ ǨǨƾاǁ (1). ǨǨǨ ǨǩƦǨ ǕǨ اǕ ǉǨ Ǩ

المزǨǨǨǨǕ ما كانوا يتمتعوǨ Ǩ مǨ ǨǩǨراǨ ومعارǕ Ƹ عǨ ǁ مناǨ Ǩ ƬاريǨ

وعسكريةǕ منǨǨǕ مǨ Ǩ ƬالوجǨǕǨǨǨǨǨ وƬ ǨǨ ǨǨǨǨ (2) ǕǨ واǨ. ونǨكر عǨ Ǩ سيǨǨ

المǨǨǕ ǨǨǨيم العǨǨǕ Ǩ ǨǨكاǨ ǨǨ عǨ ǨǨ قسنǈطينة Ǒ5 عام 1114ǉǨ / 1703م (3).

وǨǁǁǨ مǨ ǨǨ وǨ ǨǨ منǨ Ƭ ǨǨǨاكم نǨǨǨ ǨǨǨǨǕ قورǨ وǕ وǨǨǨ كينيزيانوǕ وعǨ

عǨǨ (4). Ǩǩ ǨǨ معǈم اŪعǨǨǨ ǕǨ كانوا يǨǨǨǨ الانǨǨمام Ǩǩ الǨرية الجزائريةǕ نǈارا

لما تǨورǨǨ ǨǨ ǨǨ ǨاǨ ǨيراǨ Ǩǩ Ǩر f النجاǩ والǨراǩ. وكاǨ معǈم الرياǨ الجزائريǨǨ مǨ

ǨǨǨ اŪعǨǨǕ Ǩ ǨǨƬǨ كاوا ما يعرǩ ǨǨاǨǨǨ الرياǨ. وقƼ ناǨ ǨǨǨǕ ǨǨǨ مراǨ

رايǕ Ǩ وعǨ ǨǨǨǨ Ǩ ǨǨǨ واسعةǕ ǨǨǨǨǨ وǨارجيا (5).

وعǊǨوا عǨ Ǩ الǨور الǨǨ ǨǨǨ قام ǨǨ اŪعǨǨǕ ولاسيما Ǩǈǈاǐǈة الرياǨ Ǖ عǨ Ǩ

الǨعيƬ الǨارجǕǨǨ كانوا ǨǨǨǨǨǨ ƾاجز ƬǨǨ ǨǨǨ ǨǨǨǨ اŪساǨǨǈ اŪوربيةǕ الموجǨǨ

ǨǨ الجزائرǕ ǨǨǨǨ ǨǨƬوا يǨكاوǨ قوا Ǩاعلة عǨ Ǩ المستوǩ ǨǨǨǨǨ مما جعǨǨǨ ǨǨǨǈ

ƾساسيا Ǒ5 كǨ الǨǨايا المتعلقة ǨالسلǨǈة. Ǩكانǈ Ǩ ǨǨǨوǨǨ التǨ ǨǨǨǨ الǨرارارǕ ǨǨم Ǒ5

ǨǨǨوǨǨ عǨǨǨ مǨ Ǩ الرياǨ. كما كاǨ ǨǨǨ ǨǨǨǨ f Ǩǩ ǨǨǨǨ عرƸ ǨǨǨواǨǨ الرياǨ Ǖ يترǨǨǨ

---

1) F.DE HAEDO : OP.CIT., P.499.

2) IBID . P.501-503.

3) ǨǨǨǨ الǨǨǨ ǨǨǨ العنترǨ : ǨǨǨǨ مǨنسة Ǩǩ ǨǩǨǨ التراǁ ǨǨǨ قسنǈطينة و استيǊǨǨǨ عǨ Ǩ ǨǨǨǨǨ ǨǨ و تاريخ قسنǈطينة، مراجعة و تǨǨيم و تعليǨ ǨǨǨ ǨǨǨǨعزيزǕ Ǩ.م.Ǩ.ǨǨ الجزائر 1991Ǖ f .52.

4) F.DE HAEDO : Histoire des rois d'Alger, trad. De l'Espagnol par H. Delamas De Grammont, éd. Grand Alger Livre, Alger 2004, P.146.

5) عزيز سامǨ التر : اŪتراǁǁ العǈمانيوǨǨ Ǒ5 ǨǨرياƾيا اǨǨماليةǕ ترجمة مǨǨǨ عǨ Ǩ عامرǕ Ǩ ǨǨǨ ǨǨǨ النزǨǨة العرǨيةǕ ǨǨǨيروǨ 1989Ǖ f .136.

وكيý الǁرơǇ (1). وقƿ عرƻ الارǇ 10ǌǊ/16م تناƽسا ǀƿƣ ǇǀǇ ƲƽƻƧ رياƩ الǁơر وƿيوǇǀ الجنƿǅ ǇǀǇƽ ǇǀǇ ƻرƦ يسعƞ ǉǇ الاستƽǀƿ Ǉǀ هǋ جميý الامتيازǀƘ التƞ كاƽ تمنơ ǇǀƝǀƽƲاريةوالرياƩ. ولم يتم الƽƮ ǍǺ ǉǇ الاǃǀǇ ǉƽ ǅƞ ǉǇ عام 976 ǉǌ/ 1568م(2)ǅ كما سƼ الƸكر.

وقƿ تƿاوý رياƩ الǁơر والجنƿ علƞ منƮ ǀ ǉ الƽơǀƿ ǉǇ ǇاƿلǇر الارǇ 11ǉǌ/17م لينƿƼر الجنƿ ǉǌ. وبالرƺم هǋ انƮǀƽ رياƩ الاǁǀǀǇ الǁơرǅ ǇǀǇƽ ǇƿǀƿƼǇǀǇ مستمرا ǇƽƞƲ ǀƝǀƽǇ العƽƿ ǉǀǇ العƽǀǀǅ ǀǀ ǇǋǇ لا يمكǇ ǀƝǀƽƲاريةالاستǀƽǇƽ عنǋƿ لما كانوا يوƼرونǉ هǋ لموǀ ǀ ƿزينة الƿولة (3). وكǀǇ الرياƩ عموما هǋơ ǇƽƿƲرام الجميǇ ǀ لعƿ ǀ ǀلسǀƿ واعتاراǇǀ منǀǇ :

ù الانƾǀǀǇƽ الƸ Ʈ كǇ يتميز ǉǌ الرياƩ ǇواستاǇǀمة سلوكǀǇ واعتƽǀǇǀ وǇƽǀ هǋ معاملتǋǇ للسكǀǇ.

ù ǀǇ سكǀǇ المƿǇ ǀǀǇ ƻتاǇǀ ǀǀرǀƽ ǇǀǇ كانوا ǀǇاجة ǉ ǀǇƽǀ الرياƩ ليستǀمروا لموالǋǀ ǅƞ تجǀيز المراكǇ ǀ للايام الǇǀƽǇǇǀ الǁơرية.

ù ǀǇ الرياƩ كانوا هǇ ǀƽ رزƼ للتجارǇ ǀ ǀǀ كانوا ينتǀǇ روǀ عوǋǀǀ ǉ ǀ الميناǇ لاقتناǇ ǀǀǀǀ السلǇ ǀ التƞ يǀيعونǀǇ ǅƞ الǀسواƼ ومǀơǇǇǀ.

ù ǀǇ الرياƩ ǇƝǀǇ كǇ ǀǇ ƿورǋǇ الجǀǇǀƞ ǇƻǇ المتǀǇ ǅƞ الǀǇǀ علǇ ǀǀǀ هǋ الاعتǀǀǀǀ الǀارجية (4)Ǉ مما جعǇ السكǀǇ يتعاǀǀǇ ǇǀǇ. وما جعǇ ǀǀǇ وياوǇ علǇ الرياƩ الǀعǀǇǀ : ǋǀǀǇ كانوا هǋ ǀǀǀǀ الǀعǀǀǇ للمسيǀية (5). وكǀǇ ǀǀǀǇ الاوǇ يǀǀǇ جانǀǇ هǋ

---

[1]) J. A. VALLIERE : « Mémoire sur la forme du Gouvernement d’Alger et sur les mœurs et facultés des peuples qui habitent le royaume », Pub. Par L. CHAILLOU IPC, France 1979, P.24.

[2]) F. DE HAEDO : Histoire …, P.144.

[3]) E. WATBLED : « Pachas, Pacha Dey », R.A. N°1, Alger 1873, P.144.

[4]) عزيز سامǇ التر : المرجǇ السابǇ، ǀ .150.

[5]) OP.CIT., P.499.

ÙالىياسيÏة ÛÎÒ لاكيفوÏ لم يكرÏ ÙÏسلÙÚ النياسية التÔ ÏÖ الريا Σ ÐÏ ÏÛÏ مهÝ ÎÏÛ

الموقÜ مه ÎÛ المسيÏية والمسيييÏ. وÏعتÏ ÏÛ ÎÏÏ ÔÕ الريا Σ معاملتهÏ مه ÝÛ الÛÏوريييÎ

ÙÛÏÏعÙ يعوÏ ÏÛ تاÏ الإجرÏÏÏ الرÏعية التÔ كاÏÎ مكامÏ الÏوÝ الÛÏورية يتÏÏونÏÏ

ÏÏÏÏ ÙÏÏÏ كلما وقÝ الريا Σ ÙÏÛÙ ÔÕ الÛسرÙ كاÎÏ مهÏيرÏÏ الÏرÏÙ ÏÏجة ÏÏÏÏ

مسيÏيوÏÏ مرتÏوÏÎ (1). وÏÏÏ ما زاÏ تمسكÏÏ بالإسÏÙÙ والÏÏÏ عنÏÏ. ومÏÏ ولÏÏ ÏÛ الÛعÏÙ

ÏÏÏÎ رÏعوا راية الجÏÏÏÙ ÔÕ الÏÏÏر المتوسÏÙ علÏ ÙÒلÏ ÏÏÏ تولÏ ÏمÏمة الÏÏÏÎ علÎ

العالم الإسÏÙÏÙ ÏÏÏ ÏÏÏ انÏزÏÏ الÛسÏوÝ العÏمانÔ ÔÕ معركة ليÏÏÏ (LEPANTE) ÔÕ

عام 979هـ/ 1571م (2) التÔ جمعتÏ الÛسÏوÝ الÛورÏÔ المتÏÏÏÛ.

ÏÏ ما يمكÏ قولÏ علÏ الÛعÏÙ عامةÙ ÏوÏ ÏÏÏÏ رÏم ما كانوا يتميزونÏ ÏÏ مهÏ

ÏÏÏÏÙ ÏÏÏÏ كانوا يÏكلونÏ مهÝ الÛتراÏ العÏمانييÏ ÏÏÏÏ اجتماعية منسجمة

ومتماسكةÙ تÏÏر كÝ ÏÛ ÏÛÏ الÛÏÏÏ ÏÏ. وقÏ وÏÏ ÏÏÏ الجماعتيÏ المÏÏير المÏترÏÏÙ

والمÏÏÏÏ الماÏية. ÏÏ علÏ ÏÏÏÏÏ الÛعÏÙÙ ÏÏÏÏ ÏÏاوا توازنا ÏياÏيا ÔÕ المجاÝ

السياسÔ والعسكرÏ. وساÏموا مساÏمة ÏيجاÏية ÔÕ تÏوير مÏÏÏ الÏÏÏÏ الاÏÏÏÏ المÏنية

والعسكرية. وكاÏÏ ÏÏÏÏ ÏÏور مÏÏÏ ÔÕ ازÏÏÏار الÏÏرية الجزائريةÙ ÏÏÏÝ التانيÏÏ الÏÏÏÏÏ

التÔ ÏÏÏÏÏÏ ÔÕ ÏناÏة السÏÏÏ. وقÏ ساعÏتÏÏ معرÏتÏÏ للسواÏÝ الÛÏورية والÏÏÏر

المتوسÏÙ علÏ التÏكم ÔÕ المÏÏÏة. ويمكÏÏ اعتÏارÏÏ ÏÏاة وÏÝ ÏيÏ الÏتيÏÏÏ الÏمالية

والجنوÏية Ù تنتاÝ مهÏ ÏÏÏÏ التÏÏيراÏ الÏÏارية.

Ï Ø المولدون (الكراÏÏة) (3) : وÏÏÏ ÏÏÏÏ الÏÏÏ علÏ ÏÏÏور الكراÏلة علÏ

مسرÏ الÛÏÏÏ Ù Ïار المراÏÝ التارÏيةÙ وعÏÏÏÏتÏÏ بالسلÏÏÙ وكÏÏÏ بمÏتÏÏ الÏÏÏÏ

1) M. EMERIT : « L’essai d’une marine marchande Barbaresque au XVIIIème siècle », in Les cahiers de Tunis, N°11, 1955, P.363.

2) G. FISHER : Légende Barbaresque, guerre, commerce et piraterie en Afrique du nord de 1415 à 1830, Trad. Et annoté par F. HELLAL, OPU, Alger 1991, P.167.

3) كلمة عÏمانية مركÏة مهÏ كلمتيÏ قوÝ وتعنÔ العاÏÙ وÏÏلو Ù وتعنÔ ÏÏÏÏ. كاÏ الكراÏلة ينسÏÏÏ ÏÏ ÏÏÏÏÏÏ ÏÏÏÏÏÏ الÏيÏÏÏ كانوا يعتÏرونÏ ÔÕ ÏÏÏ الÛتراÏ عÏيÏÏÏ.

الاجتماعيةÜ وƠاولنا njǅ وƯعnj الاجتماعÖÜ وجƿنا ǀƞǊ عنƿما قرر العƞمانيوǅ الاستارار
والǁǊ ÖǄ الجزائرÜ ƿƾركوا ǅǄ ǁǊnj ÖǄ لاƾǊü يتم لاǀ ƾتويƿǄ عǊƾقاتnj ÖǊǁǊǅǊ
والتارƔ منǊnj علǊ ƿريƾ المƫnjǁرا ƴƔ الƾسر الجزائرية KǁǄ الماƔ والجاǁǁ علǊ
. ƭPǁ و f .

وقƿ وجƿ العƞمانيوǅ ترƠǊƥǊ ƿǅǁ سكاǁǅ المƿǅ الƾرياǁƾ منƿ ǁǊاǁƿاية Ü ولاسيما
ƾǁالسيييƿǅǅ ǁǊƿ كانوا ƠǁǊجة ǀǊ ƾناƾ ƿقويƾǅ يساعƿونnj علǊ Ơماية ƾروتnjÜ
وƿعراƯnjÜ وتعزيز مكانتnjÜ ƾارا لتƸǁ الروǀƿ الƠرجةÜ والتƠولǁK ǁǅPƿيرا التǄ
كانK تمر ǃnjǁ ǁǊƾƿƿ ǄǊǁ. والمتƿK ǅǊقاعK ǅƾƾǁاƿǊالعƞمانيي ǅǊǊƿيما لتƭƸƔ الƾسر الاويةÜ
الاǅǊǁ ƿPƔ ƿǊƿƾƫƔ ƾسرا الماراǊنة ƿǊمجانةÜ وǅǅǊ قانǀǊ ǅǊǅǊالزيا(²), و ǅǊǊ الاǁǊ ÖƯ
ǅǊالزواوا (³).

وقƿ استƾƿ العƞمانيوǅǅ مƸǁǊ العƾاقÜK ǁǊ مكنتnjǅ مǅƿ ƾسƾǊ ƾƿوǁnj علǊ المناƾƿǊ
الƿPǁية. وكاǁǅ لعاملǊ الƿǅǊǁ والƿPƿر الPرجاǊǁ ƿور ǅǊ ƾǁP نوƔ مƿ التالرƔ ǅǊǊǊ
الƿريǅǅ. وƿǊǁ ما يƿƾǊ ǊǁǊ ǁǊ الاعتƿǁǊ ǅƿ العامƔ الرئيسǊ ƿǁǊ وƠƿ ǅǊǊǊ العƞمانييǅǊÜ
وƯǊǊǊ الƭƾǊ مǅ المجتمƔ الجزائرǊ Ü ǊNj و المƭǁƠة المƭتركة.

وǁƿǊ كاǅǁ الƿرƺ الƾوƔ ǊƠǊ ǂ علǊ سنƿ ƿǁPǊ ÖÜ يمكنǊ مǅ تƿعيم وجوƿǊ ǅǊ
الجزائرÜ ƿǊǁƿ الƿرƺ اǁǊÖ كاǊƠ ǁǊ ǂ علǊ الاوا التǄ تتكƔǅ ƠǊمايتƠǊ مǅ الƾPƿرا
الPرجيةÜ والتƿǊǁK ƿǁPƿالية Ü وتساعƿƿǊ ǅǊ الوقK ƿǊ ǅƾ علǊ تعزيز مركزƿǊ ونǅƾوǊǅǊ
المجتمƔ الجزائرǊ . وقƿ نتNj علǊ ǁǁتا المƭǁǊرا عنƭر جƿيƿÜ عرƺ ǊǁالكراƠلة. ولكǅ

¹) L. C. FERAUD : « Notes historiques sur la province de Constantine, les Beni Djelleb, Sultans de Touggourt », in R.A.N°24, Alger 1880, PP.105-106.
²) A. DESJOBERT : La question d'Alger politique, Colonisation et commerce, Du Ford Lib. Paris 1837, P.P.21-22.
³) تزولƠ ǅǅ ǅǅ Pير الƿǅǊ النƿǅ ǊǊǊ ÖǄǊǊ لنيƔ عمƿ الƾسرا ÖǄ ǅǊƿǊ منƿǊǁة الاǁǁǊƔ. ǅǊرا : عزيز سامƠ التر :
المرجƔ الساƿǊƾÜ f . 207.

رغم ǻŶ ǽǿ العنƮر مƬ ŸƗƮ العƯمانيينǼ ǺǷƋ نسƢǺ ارتƦƢǻ عƢر مƬتƐلƔ مراǽƔ ǿاǽكم العƯمانƘǼ النسƢ ŸƋاǼǺ (1).

وقƾ ƮǿƔ الكراƔلة مƌ مرور الوقƪ ياومواƾǻ ǺǼر الوساƔة ǺǼين الǽكام والمǽكوميƾ .Ǻ ولعƢوا ƾǿ ǺǻǿƢورا ƢǼارزا Ɩ تاريخ ǻƥƢǼ ǻǿƢ العƯمانǼ .Ƙ وقƾ عاţ الكراƔلة ƖƢǼاية عƾǼǻƔم ƢǼǽاية العناƮر العƯمانيةƺ ƺكانوا يتمتعون ǺǼنƞ ƺالǿ ǽاوǼ والامتيازاƪ التƘ يتمتƢǻ ƢǼƌ ƾǻƔم.

وينƢƾ ƢǻǿŸ انƾƢǽǻ الكراƔلة ǺǼالعƯمانيين يعوƾ إǿ قوا الǽكام ǻƋوائǿŸ ǺǼالǽƜ ǺǻǿƜ عرƺوا كيƬ يوƾǽ ǺǼǽر العناƮر المƬتلƺة ƪƔǽ ƪƔكمǻƾ. وساعƪ ƾǼ سياستƾǻ العاƾǼلة علƌ ǺǼǿŸ ŸƗ مǻƦالاندماج والتراƜǼ ǺǻǿƢين مƬتلƔ العناƮر ǿوƦǻ ǻƾǼ ǽكم الǼايلرلǼايلƢ ǺǼ 925ǿƝ/1519م-996ǿƝ/1587م (2). كما ǻƾǼ عƾƾ الكراƔلة والعƯمانيين ǺǼكا ǻƝيƝƚ ƺƘǼ تالƟ الƪتر. وكاƾǼ ǻƾǼ الجميƘ ǿƝƍǿǽ تكريƞ وجوƾǼǻƾ ƺƘǼ الجزائر والƾǼǽƺƗ عنƾǼƊ ƝƂ الاعتƾǼƍƟƮارجية وƾƊƪمام الاƝǽǿƢƗ ǿƝ الداƾǼƗلية التƝ كانƾǼ ƟƛƘ ميرƮǽƾǼ ƪ والسعƘǼ إǿƋ توƾǽيƾ ƪǽ ƾǼƊƾǼ راية واƾƍǽ. و ƍǿǾƖ الƍǻسŶǺ ƝƜƜيƾǼ ƝǼ عرƺƋ الƪƔǽ استارارا نسƍيا.

إǿƍ الƍǿƜ الوƝƍ قƾ تƎير ƺƘǼ الƪƟƍǿƍǿ الƪƬǽƝƂ ƝƼǼƍƢǼƞ مƬ الرƍƊǿ الƪƍǽير مƬ الاراǼ ƪƍǻ 10ǿƝ/16م Ǻƪ ǿƍƪ اǿƪ العƯمانيون يتƪوƺƬ مƬ تزايƾ عƾƾ الكراƔلةƝ ƾǽيƚ ǺǼتوا يƪكلون قوا لا يستƪǽ ǻƍǿ (3). ƺƘǻ عام 1005ǿƝ/1596م تعاون الكراƔلة مƌ ƝƪƪƂ ƪƪƍǿ يƪكلون ƍǽاكم الجزائر ƝƬǽ ƾǼƊƪمام ƪƔ يااƮ الإنكاƪارية (4). ومƪƍ ƍ ǿƍǿǾ التاريخ ǺƍƪƜ الإنكاƪاريون يƛكرون ǺǼƾǼƍية ƺƘǼ التƍ ƪ Ǻ مƬ الكراƔلة ƪƍƢǽائياƝ وƪƍǿ ƪƍƢƍ مƬ المناƮƍ اƪƍǿ ƪƍǽالساسة. وكانوا

---

1) M. ROZET et CARETTE :OP.CIT., P.13.

2) P. BOYER : « Le problème Kouloughli dans la régence d'Alger », in R.O.M.M. N° spécial Aix , 1970, P.80.

3) P. BOYER : OP. CIT., P.81.

4) قيǿ ǺǼ ƚǼǽƪر ƺƪƍ عيƾǼ علƌ الجزائر للمرا الƯانية ƺƘǼ سنة 1003ǿƝ/1594م و لم يكƾǼ مƍƪƍǽ ǺǼ الإنكاƪارية ƝƪƍǼƍر عزيز سامƔ التر: المرجƌ السااƝƪ ƪ 308.

يروى ƢǼ ǺǷ العناǏر الكرǡلية ǺǷ ǷǗǝǏ الجيǊ Ǘ ومناǏǷ الǼولة ǗǷǿǺ ƢǸر عƆ

ƾǰǸƷ ǺǷ الجزائر ([1]).

وǿǼƢا ƢǼǷ رجǳا ǳƢسǷا ǏǷ الكراǡلة ƢǼǷ المناǏǷ الƾساسية ورماǼƢƾ ƢǼǷ

التمƬǲ ƥǳƢǼ الامتيازƢǷ التƓ ƢǸǯ يستǨيƾ منǿƢ الƗترا اǳ العƯمانيوƢǷ ƢǼǳ ǭمكانية ارتǬƢǳ

الجنوƾ الكراǡلة عƢǯ ƨرƷ المǬرƢƥ العائǴƨ الجزائرية اƗǴǿيƨ مما يزيƾ ƢǼǷ عƾƾƢǷ

ويƷǰǳوƢǷ ƢǸǯ ƢǼǳرا عƆ الǼولة ([2]). وǳنƬǰǳ ƢǼǷ لم يكƢǼǳ يسمƾ ƨǳƢƦǫƗ ǳǳƢƬǳǳمام ƢǼǳ

الƷǏǗو الانكǌƢارية ([3]). وكاƢǼǳ ƢǸǳ ƾǼǷ الƾرماƢǼǳ ƢǴǳ ǳƢƦǫو ǼǷ الكراǡلة ƾǫ مالوا ƢǼǳ

مساƾǼǳا Ƭǯƥǳǳ الرياƢǫ التƢǼƢƥ Ǆǳǳ ƾǿƾǿ رƢǬǨƢ ǺǷ تنا ƢǼǳ ƾǳ الإنكǌƢارية. وكاƢǳǳ الكراǡلة

يعتاƾوƢǼǳ ƢǼǳ الرياƢǫ يمنƾونǿƢǷ ƢǌƬǷ المناǏǷ ǺǷ ƾالة انتǏارƢǷ عƆ الإنكǌƢارية ([4]).

والƾǳǬƢǷ ƢǼǳ توقعاƾ الƗترا اǳ العƯمانييƢǳǳ كاƢǼ ǏƢƦǫǳ ǽƢƦǫ ما ƢǼǳ ƢǼǳ ƾƾ ƢǼǳ ƾƾ ما كانوا

يǌƢƷونƾǼǷ ƢƦǫيƾ قام الكراǡلة ǺǷ عام 1039ƨǼǷ/1629ƢǷ ƢƦǫتنƢƷيم ǵراƢǫǷ ƾǫǳǳ ƢǷǳƾƾ ƾǏ

ƢǼǼƾƾ ƢǼǳ ƾƾǳǳ ([5]). ƢǼǳ ƾǳ ƾǳ رƢ ǌƢǼǼ الƗترا اǳ العƯمانييƢǳǳ كاƢǳǳ سريعا وƢǿƢƾزما. ǰتمكنوا ƢǼǳ

السيƢǼرا عƆ الƾوƢǼǳ ƢǼǳ وقمǏ الƾركة ([6]).

وǫƾ ƢǼǳ ƢǸǳǳ المƢƷولة الانƢǼƢية الƢǏǳلة ƢǼǳ ƾǏرƾ الƗترا اǳ العƯمانيوƢǼǳ الكراǡلة ƢǼǳ ƾيǼƢة

الجزائرƢǼǳ وƢǼتتوا ƢǼǳƢƾ. ǰمنƢǼǳ ƢǼǳ استار ƢƾواƢǼǳ الزيتوƢǼǳ ƢǼǳ عƢǼǳ ƢǼǳ واƢǼǳ يسرƢǼǳ ƢǼǳ الناƢǼǳية

الǌرقية ƢǼǳ ƾيǼƢة الجزائرƢǼǳ وƢǼسوا اƢǼǳلة المعروǰƢǼǳة ƢǼǳ ƢǼǳلة الزواتنة. ومنƢǼǳ ƢǼǳ استار

ƢǼǳواƢǼǳ زموراƢǼǳ التاƢǼǳعة ƢǼǳƢǼǳ قسنƢǼǳينة. وƢǼǳƢǼǳ ƢǼǳ ƢǼǳ التƢǼǳ ƢǼǳمنƢǼǳاة اƢǼǳƢǼǳ الجƢǼǳلية التƢǼǳ

---

[1]) P. BOYER : OP.CIT., P.82.

[2]) T. SHAW : Voyage dans la régence d’Alger, Trad. de l’anglais par J. Mac Carty, 2è éd. Bouslama, Tunis 1980, P.185.

[3]) A. E. N. BENMANSOUR : OP.CIT., P.118.

[4]) H. GARROT : Histoire générale de l’Algérie, imp. Cresenzo Vautes, Alger 1910, P.478.

[5]) ƢǼǳƢǼǳ ƢǼǳ عƢǼǳƢǼǳ ƢǼǳوƢǼǳ : المƢǼǳر الساƢǼǳ ƢǼǳ ، f . 154.

[6]) P. BOYER : OP.CIT., P.82.

ǀǀكاǁ ǀǊǁǋǀ Ŏ5 ǫرơ ǷƯ السلƱة العƛمانية (1). وǀǁǀ Ŏǀǁ الكراǕلة Ŏ5 المناƱǀ ƸƱ المكورǀǀ ينتƲروǀǀ الƱرƬ ة ǀǁǕارا عƖƗ العƛمانييǀǀ مرا ǀǀرǍ.

ƘƏǀǀƠتيƘ ǀǀǁ ǀǀǀوǷ 5رƬ ة Ŏ5 عام 1043ǁǀ/1633مǀ عنǷما ƛار الجيƹ ǷƯ ƠسǀǀƝ ǀǀǉ ǀǀƬǀǀ لعجزǀ عǀǀ ǷǀǀǷ جرايƘا الجنوǷ (2). وǷƙ استƺǀǀ الوƯǀǀ الكراǕلة ليتسللوا ǀƙǀǀ تيةǀ ƗǀǀǷينة الجزائرǀ وǀǀاولوا مƠǀǀƬ را قلعة الƬǀǀ التǀ Ŏǀ تƬرƧ عƖƗ المǷينة. وǀǀينئƠǀǀ جرƘ معركة ǷاميةǀǀǀǷ اǀǀرǀǀƱǀǀǀǀ مما تسǀǀƔ Ŏ5 انƙجار مǀǀǀزǀ الǀǀاروǷǀ الǀǀǀǀ ƖǀǀƧ ǀسائر ماǷية وƬǀǀرية معتǀǀاǀǀ رجƠǀǀ Ŏ5 ǀǀƙ رǀǀǀǀ كƙة الإنكƬǀارية. ƯǀǀǀƯ الكراǕلة الانسƠǀǀ ƔƗǀǀ مار ǀǀǀǀǀǀǷƙتمǀǀǀ Ŏ5 الƟرياƧ والمǷǀǀǀ اǀǀǷǀǀǀǀلية(3). ويرجƺǀǀ ƔǀǀƯ ƔǀǀƬ الكراǕلة Ŏ5 مƠǀǀولتǀǀǀ الانƠǀǀيةǀǀ ƗǀǀǷ قيامǀǀǀ ǀǀǀتǀǀ المƠǀǀولة Ŏ5 وƙƘ Ǖير مناسƔ. كما ǀǀǀǀ لم يتƠاولوا الǷعم المنتƲر مǀǀ الرياƩ (4).

وƙƛ قام الجيƹ ǀǀƙ رǀǀǀǀ الواقعةǀǀ ƱǀرƯǷ الكراǕلة مǀǀ جميƺ مناƬ ƔǀǀǷولةǀǀ كما لم يعƛ يسمƠ ǀǀǀǀ بالاستمرار Ŏ5 سǀǀ الجنǷيةǀǀ 5كانوا يƱرǷوǀǀ ǀǀǀمجرƛ وƬǀǀǀǀ ƗǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀƗ مرتǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ رتƙة الƯǀƱǀ (5). ǀƗ ǀǀǀǀ ǀǀǀاوا يتƟǀǀ Ưǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ زينة الǷولةǀ وǀǀǀ مǀǀ ǀǀǀǀارا ǕƯǀǀǀ (6).

ولم يكتƧ الƠكام العƛمانيوǀǀ ǀǀǀǀǀǀ الإجرǀǀǀǀǀ اƬǀǀارمة التǀ Ŏǀ اǀǀǀǀوǷǀǀǀ ǷƯ الكراǕلة ƔǀƯ رǀǀǀاوا عليǀǀǀ Ơراسة مƬƙǷǀ. 5كانوا يتتƔǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀ عǀǀ كǀǀ ƔǀǀǀǀǀǀǀǀǀǷ عنǷما"

---

1) IBID. P.83.

2) IBID.

3) H. GARROT : OP.CIT., P.478.

4) عزيز سامƠ التر : المرجƺ السابǀǀ ǀǀƸ ǀ 357.

5) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.180.

6) ƠمǷǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀ عƛمان ǀǀوجǀǀ : المƬǷر السابǀǀ ǀǀƸ ǀ 155.

يكتƧ ƮƄ اǓتراƅ ƊƌƔ ƢƘƎƗƫƏ ǍƉƎƏ ƢƘƌƏ ƗƈƋƫ نوايا سيئة Ǜƿƫ عنƫƫ يƫƫƿƏ ƗƌƓ ƘƤƌƏ ƮƬƍ ǍƄƊƌƔ كانوا ينƎƏ قاƓƍǓ ويƪرقون اجتماعيا" ([1]).

وƳƌƳƊƗƫ ǜƊƴ الكراƧلة يعيƮƏ ǜƪ عزلة تامة ǍƄ مجرƿƤƏ ƍƌ ƫƄƁƊƎƫ وامتيازاƊƎƌƫ.

وƾƘƤƍ الجو للƭƲƬƫƏ الكاƴƏة التǜ ƮƈƋ ƪƍƂƛƫ تسير ƋƉƐƿƎƔ ƶƸƁ عƬƧ اǕƊƄƂƗƏ. وقƿ

اǓمريكǜ ǜƪ الجزائر ƮƂƫ (SHALER) ǍƄ عƬƘ وƗƂƫ الكراƧلة قائƾƍ: "الكراƧلة لا يتمتعون ƄƗƗƍƫ ƶƸƫƏ مما يتمتƌ ƋƉƐƿƎƔ الجزائريون Ǎ ƪيما يتعƬƶ بالمناƎƂƫ ƮƂƫ ǜƪ الƍƿلة ƗƏƁƂ

يمكنƎƈƫ الرƓƳƋƗ ǜƪ الحرية كما يمكنƎƈƫ الوƮƪ ƲƂƌƎƫ ƍƳƈ ƭƂƫ ƮƂƫ الاƢƤƬ والƉƔ... كما يتمتعون بالامتيازاƋƂƫ لا قيمة لƎƔ. ولكنƎƔ لا تتƲƿƈ ƪلية عƾƌة باǓترااƅ. وقƿ رƪƊƗƫ العنƮƄ ر التركǜ رƪƊƗƫ قاƓƌƍƫƏ واعتƊƍƈƫ مƤƬƪƄ جنƤ ƤƐƌ السكان الجزائريين " ([2]) .

ومƎƳƍ كان الكراƧلة ƎƈƁƋƍƗƫ لا يتعرƪون للمƮƫƋƏ الƎƊƐƪ ƋƂƊƫ التǜ كانƋƄ تتعرƪ

ƎƗƫ ƮƂƫ ƫƌƫƢƲƂ الاجتماعية ǍƓƏƢƫ رة (3). وقƿ تمكنوا ƬƿƂƂƫ ƪƪƈƛƫ قƮƂƫ يرا مƃƈƫ ƲƳƢƂƌƎ مƋƘƋƫ Ǎƍƫ

الƴƍƏƎƫ ور علƉ مسرǓ ƩƐƢƓƁƮƏ ƫƂƌƎƫ Ǎ ƫƌƫƢƫƎƫ ƫƍƏ بينما ƮƿƤƊƫ رƿƫ ƭƔƫ ƉƀƫƗƊƫ 1101ه/1689م –

1107ه/1695م قرارƃƂƌƎ ƤƬƭ ن f علƉ ƪرورا معاملة الكراƧلة بكƎƔƎƫاية العنا ƮƂƫ ر العƊƳانية

لƓƁƌƏ رة. وكان ƎƗƄƃ ƍƳƈƏ ƖƏƿƫ مƫƋƗ ورƮƌƫ قرارƉƎƫ رƭ ƂƪƢ عƪƿƎƫ الجنو ƪƪƈƛƬƫ Ǎƍƫ كان ƍƌƪƫ الحاجة ƉƍƎ ƗƈƋƫ جيƳ

قوƉ لمواجƎƗة التƮƂƫ ورƿƫƏ ƫƃƪƌƫ التǜ ƏƍƀƋƗ علƉ الساحة الƓƬƫارجية ƪƌƫ تعرƮƈƍƫ ƪƛƂƋƫ

ǍƄ عƍƫƎƌƫ لƎƳƫة عسكرية ƮƌƫƂƈƍ مولاƉ إسماعيƍƫ ǜƫ سلƮƀƫƉƎƫ المƪرƲ الǓقƉ ƮƂƫ علƉ الحƍƫƿƫ

الجزائرية ([4]).

والواƉƪ ƮƂƫ الارار ƫƿƫƏ ƮƂƫƏ ƫƮƌƫ ƉƀƫƗƊƫ ƮƈƋƫƏ ƮƈƋƫ الكراƧلة لم يƪير كثيرا مƮƌƫ

وƓƊƮƫƫ ƈƍƫ ƿƫƫƌƫ المجرƍƫ احتياƍƏƢƬƫ وا ƮƂƫ الإنكƮƂƫ اريون المسيƍƫرون علƉ ماليƍƫ الحكم سياستƎƫ

---

1) نƪسƍƫ f 154.

2) OP . CIT ; P. 184 .

3) M. P ROZET et CARETTE : OP.CIT., P.13.

4) PH. DECOSSE BRISSAC : Les rapports de la France et du Maroc pendant la conquête d’Alger 1830-1837, La rose, Paris 1931, P.1-3.

المعاɓية للكراɛلة. Ǫلا ǇǙ ǚǛǛ لم يمنڬ الكراɛلة مـǙ تـ ɡǞǀǎǇɡǞ تجمعاɳ سكانية ŏ5 الــǶيالياا

اللـǕǛǓǈة. كما كاǙǚ ǟǙɛ ɓ وور ɶارز ŏ5 مـɓينة تلمسانǙǚ ومعسكرǕ ومستɿانمǕ ومليانةǕ والمـɓيةǕ

وعنابـة. وتـوɬ لـوا ǙǬ الكيـɳيةǕ ǚǛǙǛɶ الــơɬ ǇǞ وɬ علـǏ امتيازاɳ ǙǛمةǕ مما مكنـǟǙ مــǙǚ تعويـƠ

ما ɭɓǟǚ5 ŏ5 مـɓينة الجزائر ([1]). وكـانǙǚ اـǶياɳ يعينونǟǙ ŏ5 الوǙɓلائǃ الإɓارية والعسكرية

علـǏ مستوǎ ǶيالياتɡǟǙ مما ساعɓ ɶǞƠǙǟ علـǏ الوɬ ǞǇ ɬ ǙǬ مرتــǶة الــǶ ǏنɳǙǛǟ ([2]). ويـǶɓو

Ǚǚ الاستعانة ɶالكراɛلة لتɓعيم الجزǙǬ الإɓارǏ والعسكرǏ ŏ5 العزǙɓ ǟǙ ŬPǗǙ ɡير مــǙǚ الǇɡكم

العـǭمانŏǕ يعوɓ ǬǙ قلة الواɓ5ǙǙǞ مــǙǚ الولاياɳ العـǭمانية المـɬرقية. كما ǙǚǗǛ ǙǛ السياسة

كانɳ تـنɓرɶǞ ŏ5 Ǫ ɬار الـɬPة الإستراتيجيةǕ الــتŏ وɬعƠǙǛ الــǇɡكام لتسيير الــǶǕɓǕǙǕ والتǇɡكم ŏ5

ǗǙǛǚŏ. ɭ5ǙǙموا ɶتعييǙǙ مجموعة كـɶيرا مــǙǚ الكراɛلة ŏ5 سـاا الــǶياɳ. وكــانǙǛǟǗ5ǙǕ ǛǗ كسـǇ

وɓ وتقييɓ الــŬسر اǗǛǙلية الاويةǕ الــتŏ كــانǙǚ ينتمـŏ Ǫليǟǚ الــǶياɳ الجـɓɓ.

وǪ ǙǛ كانǙǚ الــǇɡكام ŏ5 ɶɓاية العزǙɓ ǟǙ ɓ العـǭمانŏǕ يـPتاروǙǚ الــǶياɳ مــǙǚ مـƠǙǚ الجنوɓ الـǇɡǙǚ

سـɬɶ ǇǙ ǚǛǟ ǙǚǟɶǞروا قـɓراɳ وكـɭ5ǙɳǚǙ عالية ŏ5 الميـɓاǙǚ الإɓارية والعسكرية ([3]) Ǖ 5ǙɛǙǚǙ

مــǇ مرور الوقـɳ تـɿيرɳ ɬ ǞريـاةǓ تعيينǙǙ الــǶياɳǕ ɓ ǞلـǾ لم يعɓ الــǇɡكام يلتزمونǙǙ ɶالــɬروǓ

والماليـɿɉ المـǗɓكوراǕ ɶ ɬǇɶɡ ǇɡɶɓǙǚ ɬǙǙǚا عـɓ ɶǞاعتـاراɳ تـǇɡكم ŏ5 ɬǓرياة التعيينǙǚ منـǟا : ǚǙ

يكـوǙǚ الــǶ ǏɡǙ الجـɓɓيـɓ مرتـɶɳǙ ɶمـǕɛعǙǕاɳ الـɬǚǞ Ǔرا مــǇ الاائلـɳ الاويةǕ ǇɡتـǏ يتـǏǕا ɶɓعمǟǙ

ومساعɓتǟǙ كلما تɓǇɡǙ الــŬمر Ǫ ǚǛǛ ǗǗǙƠǓ علـǏ ǇɡǙكرɳ العـɬ ǕǙǚǙيـǚǙ والتɭɶɳǙǙǙ الــتŏ كانɳ تـǇɡ

ɶǙǙɡǞ ǙǙɶ ǇعƠǙǙ الاائلـɳ والسلـɓ ɬة مــǙǚ ǇɡيـǙǚ ǙɡǏ ر ([4]). وقـɓ قاɳ ǇɡمـɓǙǙǚ ɶǙǙǚ عـǭمانǙǙ PوجـǙǙ علـǙǙ

تعيينǙǙ الــǶياɳ ما يلـŏ : "لم يكـǙǙ علـǏ الـɓǞǙ يـريـǙǙ ɓ يـɬ ǇɡǙ ɶǙ ɶǙياليǕ Ǫلا ǚǙ يتجـɛǙǙ ǟقـارǇ ɓمـɓ

---

[1]) P. BOYER : OP. CIT., P.87.

[2]) VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., P.180.

(3 ɓمـɓǙǙ ɶǙǙ عـǭمانǙǙ PوجـǙǙ : المـɬرɓ السـاɶǙǕ ɛ .130.

[4]) L. C. FERAUD : « Notes historiques sur la province … », P.103.

ƁƊƀ 1220ǝǉ/1805م – 1223ǝǉ/1808م و يمƿǉم ƅالماƀ ǓƏƉ كانƘ تاƅƅ المناƋ Ɣ تƀƔ و تƋƈرة" (1).

وƅƀƁ ƊƅƉ استرƜƔ الكراƺلة ƊƼƧǉم ومكانتǊǓ ƀƁƊ ƊƅƉ سمƠ لǊم ƅƛ5رƠƅƄǓ ƀƏ قسنƱينة 5Ǝ عام 1058ǝǉ/1648م ƀƅƉƟƔƏ إǇƟ المدينةǓ Ƌريƫة ƁƉƔ التمينادƄ الƗزمة (2)Ǔ ƀƅƛƏا يƼكروƉ ƊƅƉ جƁيƁ 5Ǝ تنƅيم مƊامرا ƅƅƔ النƅام. وكانƘ ƞƅƟر مƛاولة ǓƊǊƉ تاƅƅ التƎ قام ƀǊǋ كراƺلة تلمسانƉ 5Ǝ عام 1162ǝǉ/1748م ƁƐ الƛامية العƝمانية (3). وƀƁƊ ƁƊǋ المƛاولة الƫƊلةǓ قرر الƛكام ƊƅƉ لا يعينوا الكراƺلة 5Ǝ منƋ ƔالƀاƄ. وقƁ استمر ǋƊƅ الإجراǇ ƈƏاƔ الƓترا الممتƁا مƊƅ 1162ǝǉ/1748م ƅǇƋ ƺاية 1195ǝǉ/1780م (4). ƅƋ ƊƅƉ ƀƁƊƅƋ الكراƺلة مƊƅ منƋ ƔالƀايلكيةǓ كاƊƅ مƊƅƟقتاǓ ƊƼ تم ƀƁƊǊǉامجرا ƠƄƥ 5Ǝ ƊƅƅƋ المنƋ Ɣ. وƟƋƁƌƅا ƊƅƉ سƀƔ تراجƔ الƛكام عƊƅ قرارǉǋǓ يعوƁ ƅǇƋ جملة مƊƅ العوامƔǓ منǊا :

- ƊƟƥƅ عƁƁ الجنƁ 5Ǝ ƟƠƋر الارƊƅ 12ǝǉ/18م نتيجة انتƤار وƀاƇ الƱاعوƊƅ.
- تƅƅ ƒ عƁƁ الجنƁ المجنƁيƊƅ مƊƅ المƋرƹ.
- رƺƀة الƛكام 5Ǝ ƠƅƹƔ نوƔ مƊƅ التوازƊƅ 5Ǝ Ƌوƨ5 الجيƫ Ǔ ومواجƊǊة ƈƠƟر الإنكƤاريةǓ اƅǇ ƀƏƂƟ ƓƏƐƟ يƁƁǊƟ المنزƟǓ ƊǊواستارار الƀƆƅƁ.
- تƁƺعيم الجيƫ Ǔوالر5ƔƊ مƊƅ عƁƁ عناƋ ƊƅƉ لمواجƊǊة الانتƫاƐƅƄ الƁƠاƅية والاعتƁƁƊاƄ الƈارجية (5).

---

1) المƋƁر السابƀǓ ƹ ƒ 150 -151.

2) عزيز سامƏ ƎƅƉالتر : المرجƔ السابƀǓ ƹ ƒ 374.

3) A. DEVOULX : « Ahad Aman … », P.211.

4) P. BOYER : OP.CIT., P.89.

5) مƛƊƁ ƈير 5اƫƵ : المرجƔ السابƀǓ ƹ ƒ 89.

وǸƓƘƐ اǓƠƊƔǄ الكراكلة ǟƑƂƙ ƊƔǇǋ ƎƑǅ عام 1246ǋǈ/1830م ([1]). وقƌ ساعƌƘ ƊƑƚ السائƌƊ ƓƘƓƄƓ Ǝاǟ ǞƙƗ ƍǀƊ ƔǄ التاƁƓ والتعاوƈƔ الكراكلة واƐƊƓƘƓ قƈ ƙƓ مواجهة الموقƨ اƓƈƀ ƊƓǸǉ كانƘ تمر ƝƔƈ ǍƓƊƚ. ولǋƊ نجƌ اƑƊƓ علƔ يستعيƙ Ƀالكراكلة ƊƔ عام 1223ǋǈ/1808م لإƊƜاƌƘ عƈ يناƈƀ الإنكƀارية ([2]). Ǜ ƀƠ ƙƊǍƓǈƍǈ مساǈǋǈǈ كانƘ ƔƘƓ ƊƔ عƜƌ اƑƊƓ علƔ ƑƓوجǈ ƊƔ عام 1233ǋǈ/1817م ƁƊƓ استعاƙ ƚƉǄƓ تجاوƚ كثيرا. و قƌ تمكƙ الكراكلة المساعƌƓ ƚƉǄƓ علƔ ƋƑقة الإنكƀاريةƓوجƌ ƌƐƍǈƚ علƔ عƌƌ كثير ƊƔ ƙƑƀƑƕ العناƈ ر الإنكƀاريةوƊƊƔ مجموعة كثيرا منǈƑ ([3]).ويعتƀر ƑƓƓ اƈƀƓ ǍƓ ƁƊƓ ƍǋƓ ƙƓ التجاوƁƓ وƓƓƑ المساǈǋمةƓنتيجة منƔاية ƓƓƑƓ الكراكلة والإنكƀارية منƙ عǈƌƑ اƓƉƓƉƓƚƚ.

والجǈƌير ƉالمƐƍƚ ƓƓ ƊƔ جǈƌو الكراكلة لƍƓƍƜ ƔǄƓƍƑƐƓ وعƀقاتǈƑ ƉالإنكƀاريةƓ عرƞƘ ƍوراƔƘ ǈƔمǈ ƈƊƌ ƆƔƊƔ ƉكروƉا اƚنتزا ƊƔ السلƔة ƊƔ العƐمانيين ƊƔ الجزائرƓ ƊƔ المرƍلة اƓوƓƓƓ ƈƔƏƆاوا Ɖيما ƊƔƊƚ يƉكروƙ ƊƔ كيƉية اƍƐƓƓ علƔ امتيازاتǈƑƓ و مسانƌƓƓ ƋرقƉ ƉƁƓƙƈ ƒƓرƃƆ ([4]). ويمكƙ ƊƚƔƉƓ ƊƔ ƊƔƍƜ ƊƓƉƑƉƓ ǈƓ عƍƑ مƍاولتǈƑ الاستعانة ƉƓƓƍƍƓƍƓƍƓƓ ƜƍƓƘ تنƍيƖ مƀاريعǈƑ. ولعƔƚ ƆƍǈƓ ƓƓƚƓƁ ƊƓƉ ƊƔ جعلتǈƑ ƞير قاƍƓƓƚ علƔ ƍƓƍƔ ما ƍƓƍƓ الكراكلة ƊƔ تونƟ ƓƔƍ ƓƔƍ تمكنƘ اƆƓسرا الƍƓسينية ƊƓƉƓƓا ƍƓƚƓƓ علƔ الكرƞƓ ƊƔ الوƈ وƔƁ ƓƓƍ الƍƓكم ƊƔ تونƟ ƊƔ عام 1117ǈǈ/1705م ([5]). ولǍƓƔ قيƔƁ ƊƔ كراكلة الجزائر ƈƏƆ اوا يƈكلوƓƓƓ ƆƓƓƓ Ɖورجوازية ƊƔ المƍƓƓ ([6]).

---

[1]) P. BOYER : OP.CIT., P.90.

[2]) ƍƍƍƓƍ الƀريƨ الزƓƓار : مƍƘكراƘ ƓƍƓƍƓƍ الƀريƨ الزƓƓار ƊƓƓƉ ƚƈƀƓƍ الجزائرƓ تƍƓيم و تعليƑ ƓƍƓƍƓ تونƓƑ المƍƓƓƓ ƍ.و.ƙ.ƘƓ الجزائر 1974Ɠ ƍ 103.

[3]) نƍƓƓ ƍ 176.

[4]) P. BOYER : OP.CIT., P.90.

[5]) ƍƓƍƓ ƍƓƍ ƓƔƍƓƓƓ اليƓƓƨ : المرجƟ الساƐƍƓ ƍ 107. ƍƑƍƓ ƓƓƓƓ :

M. H. CHERIF : Pouvoir et société dans la Tunisie de H'ssayn Bin Ali 1705-1740, Pub de l'université de Tunis, 1984, P.122.

[6]) A. RAYMOND : OP.CIT., P.78.

وǪعتاǪ ǇǪ ǇǷǨ الرǪ Ǐ لا ينǮǻǆ علǏ كǈ الكراǛلة ǕǑ يǆ ǇǨانا مجموعة كǼيرا منǌǶ Ǖ كانوا مجرǶ جنوǊ يراǻǮوǇǩ Ǘ5 العسكرية ǨاميǑا Ǘ5 المǶǇ الجزائرية. وكانǇ الǑكام يǕكلوǇ منǌǶ 5رقة المǕǇ ǾناǪ الǑروǫ. لما Ǘ5 وقاǪ السلمǕ ǨǇ5كاǇ الكراǛلة يǧǮروǇ لكسǫ عيǕǌǶ ǙǇ ممارسة ǦتاǨ المǇǌǗ وزراعة الǻساتيǇ الواقعة Ǘ5 ǧوǑǗ المǶǇ (1).

ومǌما كاǇ ǧو ǫ الكراǛلة السياسǗ والاجتماعǗǕ5 ǌǦنǶ كانوا يتكلموǇ لǣة ǙǕترا ǇǨ العǮمانيين. ǇǨ5كا ǶǦ مساجǶ ǦǏǕ ولا يǦتǮǇ ǕǌǶ ǕǉǗǝǇ. وكانǨ ǮموǑتǌǶ تتǦ f Ǘ5 الاعتراǆ ǌǶ كعناǕ ر تركيةǕ وتاǶǦ المناǕ ǫ الإǶارية والعسكرية العليا Ǘ5 الǶولة (2).

وǦǕǗ ة الǫوǕ ǇǨ ǕǦرا ǏǦǦǏ ǫǕǻ الكراǛلة والعǮمانيين ǇǮǑ ǩاǉ العǌǶ العǮمانǗǕ كاǇ ǮǨǦ ǇǨ الǑاجز ǏǦǦǏ وǧǮǮ ǧǮǼ الǑكام ǇǻǧǏǕǗǝǎǦǕ ǮǒǧǨ الإنكǕارية. وقǶǪ ǎǶ ǇǨ ǏǨǨ ǑرماǇ الǻǗǕǶ الاستǕǶǦ ǇǦ ǇǨǶǦكانيا ǨǨ الكراǛلة الǕريةǕ والماǶية (3). ولǶǨ يمكǇ ǇǨ نعتǕǕر الǕ رǪǦ ǫ عامǗ ǇǦ العوامǫ التǗ ساعǶǨ ǏǨǨ ǑǶ كǼير علǏ تǥǮور الǑيǪ السياسية Ǘ5 الجزائر ǑǪيانا. وǦǨǨ ما جعǫ ǑǮمǶǦ ǇǨ ǇǨ ǇǨ عǮماǇ ǦوجǦǨ يقوǫ : "وǧǮǫ ǕǕترا ǇǶǦǦǷ Ǘ5 اليǌوǶ ǇǌǦǕ لا يǕǦوǇǨ منǌǶ الاستيǖǕ علǏ الǑكم"(4).

وكاǇ الǑكام يعتاǶوǇǨ ǇǨ الاستعانة ǶǌǦوǶ اليǌوǶǪ ǫǗ ǦǮوراǇǦ الاستعانة ǗǗǕǗǏǇǗ ǗǕǗǕǇ ǇǨǶǕǕǕ ǕǗǕǗ ǗǗǗ ǧǮǮǕǗǕǗǕ الكراǛلة. ǇǉǦǧǕǨǨǌǶ ǕǇǨ ǗǏǇǨ الجزائر كاǧǕǮǦǕǇ ǎǨǨǏǨǨ ǇǗǶ ǇǯǶǕ5ǗǕǕǗ ǶǦǦǏǕǏ ǑǮǕ ǇǦǗǏǗ ǧǮǧǏǮǕ ǦǨǏǕǕ ǇǮǉ ǦǕǏ. ولكǇ اǧǮǑ 5يما ǧǦǕǇ ǦǪǨǇ اليǌوǶ Ǘ5 الجزائرǕ كاǇ ǏǮǕǦ ر مǇ تاǕǕ ǕǕوارǶǪǕ ǕǕ التǗ قام ǕǌǦǨ الكراǛلة وǕǕǗǕǕ التǕǕǨǨ الاجتماعية ǕǕǕǕǏǏ.

1) M. EMERIT : « Les tribus privilégiées en Algérie dans la première moitié du XIXè siècle », in Annales économies-sociétés, civilisations 21è année N°1, Janvier-Février 1966. P.46.

2) IBID.

3) ǑǮمǶǦ ǇǨǦ عǮماǇ ǦوجǦǨ : المǕǦ ǶǪر الساǕǦǕ f 157.

4) ǦǕǏǦǕ.

وقد وجد الكراعلة ƿǼ ǓǼǻǉŭƾǼ عندما ساد الجزائر ƿǻ ǏƿǼ ǂ الفرنسيين معزولين

عن ƙǍƿǋǕƿ والعثمانيين. ǃƿƾ ǃǍاو عرƽة للǉǸǬǽ التي كانت تقوم ǃǼǿ ǁǷƾƽ ƽǂǸǫ

الاǜƿǜǀ ƽǶ ƽǼƽ ر. مما جعلهم ƽǻƽ ƽǉǽƿǼ ǁǼ الانƽمام ǁǼ الجيǕ الفرنسي (¹). ƽǼƽمما

العناǃ ر المحلية التƽƾ ǃǍƽ قاǃ الماومة ƽǿ الاǈƽǼǉ الفرنسيǏ ƽǼǸǉ ǃƾǋ ǏƿǼ

ومǃ ǼǤǃ ƽوم زراǂ ƽǼǸǉ والأمير عبد القادر (²).

وبالرغم من ǃǼǻ الكراعلة ƾǼ ƽǫǼǊ ƽǼǏƿǼ ǼǍƽ ورƽǼ ƾǼ المجتمع ƽǼ كان يتميز

بالديناميكية. ويمكن اعتبارǉ ƽǉǸǼ كان يعبر عن وجود معارضة ƽǨǽ لية Ǐ وǁǻǽ ما لا

نجد عند جماعة الأهلية والأندلسية Ǐ التي التزمت بدور المتفرج من الأحداث Ǐ ƽǼǸǉ العهد

العثماني Ǐ ولم تحاول ƽǍǀ ƽǻ وجود كان ƽǻ تساند النظام ƽǉǿǼǿ على امتيازاتهم.

يتضح مما تقدم أن الجماعة المتكونة من الأتراك العثمانيين والأعلاج

والكراعلة كانت ƽǻǻ ƽǏƽǼ التوضيح والأحداث. وكان الجميع يسعى ǁǼ الاستƽǉƽ من

الامتيازات المادية والƽǼǋ لا يتأتى ǁǼ بالاستيلاء على الحكم. وهذا ما يفسر الƽǃ ر

ƽǻǻ كان قائما منذ وقت مبكر ƽǼƽƽ ƽǤƽǂ الجماعة. وكان الكراعلة ƽǿǉ ǃƽǻ

من الأتراك العثمانيين والأعلاج ƽǼƽ كانوا ƽǂǃ ǉǼǃ جماعة متماسكة ƽǿƽǂ على

ƽǃǼƽǻǼƽ مما ساعدهم على تجاوز ƽǼƽǻǉƽǼ.

---

[1]) M. ROZET ET CARETTE : OP. CIT., P. 78.

(² ذكر EMERIT Ǐ أن الأمير عبد القادر ƽǼ ƽǼ ƽǃ ر على الكراعلة ƾǼ عام 1838 Ǐ ƽǼƽǁ ƽǉƽ وستمائة منهم ǁǼ الانƽǉ ǁǼ متيجة ǉǏ ƽǼǸǉ اللجوء ǁǼ القبائل الفرنسية ƽǼ ƽǼƽ زودهم بالمؤونة والأدوات الزراعية. كما جند سبعمائة منهم ليǃكوǃ فرقة عسكرية ƽǼƽǉ. المرجع السابق Ǐ ص. 48.

الفصل الثالث

تفاعل الدخلاء (اليهود و الأوربيون) في الميدان السياسي

كان اليهود والأوربيون يكونون الفئة الاجتماعية في المدن الجزائرية ÿǗP العزلة العثمانية. وبالرغم من أنهم كانوا مندمجين انعزالياً ووافدين كانوا انكباراً المجتمع الجزائري . أما الأوربيون المسيحيون كانوا معدومين بينما الأقلية اليهودية ... كانوا يمتلكون التجارة وأخرى ... وكانت هذه الفئة ... ما سنراه ... راستها في هذا ...

أ - اليهود : كان اليهود في الوضع الاجتماعي متفاوتا من فئة إلى أخرى الفئة المتكونة من الرجال والأغنياء ... كانت تعيش حياة متواضعة. أما الفئة الثانية التي تتكون من التجار ولاسيما ممن كانت لهم تجارة دائمة في موانئ ... المتوسط ... والاتجار ... النقل ... ميسورا. وقد ... ما جعلها ... الموانئ المتوسطية ... الحرفية. وكانت الفئة ... اليهود. ... معينة ... العناصر اليهودية ... كما كانت ... المعاملة التي كان ... الأوربيون المسيحيون في الجزائر والمغرب عامة. وكانت عناصر هذه الفئة تتمتع بحرية ... (¹)

وقد ... اليهود من الجزائر مكانا لإقامتهم الدائمة. ولم يكن ... لما وجدوا ... من ... و... .

---

¹) A. RAYMOND : OP.CIT., PP. 112-113.

وơرية([1]). وممكنتزم الرعاية والعناية التŎ ơواƯ ǓƩ الجزائرǗ ممارسة ƞǀƷƫ

التجارĬ ơيł ƬƼǀǗوالإقامة ǓƩ ƊĬ جزنة ƊǀƊǂراƊǀƊوا. وتƦكر المƮǀƊر ƊǀƊ ƊǀƊ اليزنوƊ كانوا

يتواجدوƊ ǓƩ معƪم جزƊǀƊ ƊǀƊƊǀƊ قيƊ وƊ ƭƫر. ƍǈ ƊǀƊ كانوا مƞǀǀƊƊ ƊǀƊƊ

الجزية([2]).

وقƊ سمƠ لليزنوƊ ممارسة عايƊǀƊ الƊǀنية وعاƊǀƊ ơǓƩ رية تامة. وكاƊ ƊǀƊ وعƊǀƊ

القانونǓƩ يكاƊ لا يƊǀƊ عƊ وƊǀƊ الجزائرييƊ. ƍǈ ƊǀƊ كانوا يƊǀƊ وƊǀƊ

الƊǀƊ ية القوانينƊǀƊ الƊǀنية ([3]). كما ƊǀƊ كانوا ƊǀƊ لرئيƊ يƊǀƊ يعينƊ الƊǀƊ

يتولƊ ƊǀƊ ارا مƊǀƊ وƊǀƊ منازعاƊǀƊ وƊǀƊ الرائƊ المارا عليƊǀƊ ويتكƊǀƊ التسليمƊǀƊ

الƊǀƊ زينة الƊǀولة. وƊǀƊ ƊǀƊ ƊǀƊ ارتكƊ اليزنوƊ جنƊǀƊ ƊǀƊ مƊǀƊ يمƊǀƊ لمƊǀƊ قوانيƊǀƊ

ƊǀƊ ويعاقƊǀƊ وƊǀƊ يعة الجنƊǀƊ المرتكƊǀƊ ([4]).

وكانƊ توجƊ ƊǀƊ المƊǀƊ الجزائرية ƊǀƊ ƊǀƊ اليزنوƊǀƊ تعرƊ ارا ƊǀƊ اليزنوƊ ([5]).

وكانƊ تƊǀƊ ƊǀƊ مجزƊǀƊ المراƊǀƊ الرورية لƊǀƊ مƊǀƊ المعاƊǀƊ والمƊǀƊ. وكاƊǀƊ

اليزنوƊ يجتمعوƊ ǓƩ معاƊǀƊ ǓƩ كƊ يوم السƊǀƊ ƊǀƊ عياƊǀƊ. وƊǀƊ مƊ كاƊ يترƊǀƊ

يوميا علƊ المعƊ ƊǀƊ ƊǀƊ عائرƊǀƊ الƊǀنية ([6]). وكانƊ مƊǀنة تلمساƊ وƊǀƊ ƊǀƊ تƊ ǓƩ الارƊ

9ƊǀƊ/15مƊ سلعة عƊǀƊ معƊǀƊ وقƊ قيƊ ƊǀƊ يƊǀƊ الجزائر كانوا متمسكيƊ بالمناسƊǀƊ الƊǀنية

---

[1]) ƊǀƊ عƊǀƊ ƊǀƊ وجƊǀƊ : المƊǀƊ السابƊǀƊ ƒ 109.

[2]) كانƊ الرائƊ مƊǀƊ علƊ كƊ مƊ كاƊ يمارƊ ƊǀƊ معيناƊ و لم تكƊ مƊǀƊ ورا علƊ اليزنوƊ ƊǀƊ . الƊǀƊ وƊǀƊ موƊǀƊ الرائƊ التƊ كاƊ ƊǀƊ كام التيƊǀƊ ǓƩ عام 1812م م.م.و.ƍ. : سلسلة ƊǀƊ الƊǀƊ علƊǀƊ 10Ɗ السجƊ 40 ƊǀƊ 50Ɗ السنة 1227ƊǀƊ-1228ƊǀƊ/1812م-1813م.

[3]) وليام ƊǀƊ : المƊǀƊ السابƊǀƊ ƒ 80.

[4]) D. S. D. JUCHEREAU : Considérations statistique, historiques, militaires et politiques sur la régence d'Alger, de LANNAY Lib, Paris 1831, P.45.

[5]) تعرƊ ƊǀƊ اليزنوƊ ǓƩ معƊ المƊǀƊ العربية ƊǀƊ تونƊ وƊǀƊ و ƊǀƊ ƊǀƊ ƊǀƊ ارا اليزنوƊǀƊ ƊǀƊ :
A. RAYMOND : OP.CIT., P.33.

[6]) F. D. HAEDO : « Topographie … », P.91.

ﻟﻜﺎﺭ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻴﻬﻮﺩﻳﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﻻ ﺃﻥ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺘﺮﺑﻴﺔ ﺟﻌﻠﺘﻬﻢ ﻳﻨﺴﻮﻥ ﺑﺎﻟﻌﺎﻟﻢ ﻓﻲ Õ5 ﺭ Pơ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﻭﻛﺬﺍ ﺍﻻﻋﺘﺒﺎﺭﺍﺕ ﺍﻹﻧﺴﺎﻧﻴﺔ ([1]).

ﻭﻗﺪ ﻛﺎﻥ ﻟﻠﻴﻬﻮﺩ ﺍﻟﻤﺎﻛﺜﻴﻦ ﺑﺎﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﻣﻨﺎﺯﻟﻬﻢ ﻓﻲ ﻛﻞ ﺍﻟﻤﺪﻥ ﺍﻟﺘﻲ ﺩﺧﻠﻮﻫﺎ. ﻓﻲ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ ﻣﺜﻼ ﻣﻨﺬ ﺳﻨﺔ 1185ﻫـ/1771ﻡ، 1206ﻫـ/1791ﻡ، ﻗﻠﻌﺔ ﺩﺍﺭ ﻟﺠﻤﻊ ﻓﻲ ﻓﻲ ﻭﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺘﺘﺒﻌﻮﻥ ﻧﺸﺎﻁﺎﺗﻬﻢ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﺔ. ﻛﻤﺎ ﻗﺎﻡ ﺍﻟﺒﺎﻱ ﻣﺤﻤﺪ ﺍﻟﻜﺒﻴﺮ 1193ﻫـ/1779ﻡ – 1212ﻫـ/1796ﻡ ﺑﻌﺪ ﺗﺤﺮﻳﺮ ﻣﺪﻳﻨﺔ ﻭﻫﺮﺍﻥ ﻣﻦ ﺍﻹﺳﺒﺎﻥ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ 1207ﻫـ/1792ﻡ، ﺍﺳﺘﻘﺪﻡ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﺔ ﻟﻠﻴﻬﻮﺩ، ﻭﺑﻬﺬﺍ ﺍﻧﺘﻘﻞ ﻋﺪﺩ ﻛﺒﻴﺮ ﻣﻨﻬﻢ ﻣﻦ ﻗﺎﺩﻳﺔ ﻣﺴﺘﻐﺎﻧﻢ، ﻭﻣﻌﺴﻜﺮ، ﻭﺗﻠﻤﺴﺎﻥ، ﻭﻧﺪﺭﻭﻣﺔ. ﺃﻡ ﺍﻟﺘﻲ ﻛﺎﻧﺖ ﺍﻷﺳﺮ ﺍﻟﻴﻬﻮﺩﻳﺔ ﺍﻟﻬﺎﻣﺔ ﻫﺬﻩ ﻣﺪﻳﻨﺔ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﻭﺍﻟﻤﻐﺮﺏ ﺍﻷﻗﺼﻰ. ﻭﻛﺎﻧﺖ ﻟﺘﻠﻚ ﺍﻟﻬﺠﺮﺍﺕ ﺍﻧﻌﻜﺎﺳﺎﺕ ﺇﻳﺠﺎﺑﻴﺔ ﻋﻠﻰ ﺍﻷﻭﺿﺎﻉ ﺍﻻﻗﺘﺼﺎﺩﻳﺔ ﻟﻤﺪﻳﻨﺔ ﻭﻫﺮﺍﻥ ([2]).

ﻛﺎﻥ ﻟﻠﻴﻬﻮﺩ ﻫﺎﺭﺍﺗﻬﻢ ﺍﻟﺨﺎﺻﺔ ([3])، ﻓﻲ ﺣﻴﻦ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻣﻄﺎﻟﺒﻴﻦ ﺑﺪﻓﻊ ﺿﺮﻳﺒﺔ، ﻫﺎﺭﺍﺕ ﺧﺎﺻﺔ ﺑﻤﻮﺍﻃﻨﻴﻬﻢ. ﺃﻣﺎ ﺍﻟﻤﺴﻴﺤﻴﻮﻥ، ﻓﻘﺪ ﺳﻤﺢ ﻟﻬﻢ ﺑﺪﻓﻊ ﻣﻮﺍﻃﻨﻴﻬﻢ ﻭﻫﺎﺭﺍﺕ ﺧﺎﺻﺔ ([4]). ﻭﻗﻴﺪ ﻫﺬﺍ ﺑﺴﺒﺐ ﻓﻲ ﻛﻮﻥ ﺍﻟﻤﺴﻴﺤﻴﻴﻦ ﻳﻌﻮﺩ ﺇﻟﻰ ﺑﻌﺾ ﺍﻟﺴﺎﻭﺳﺔ ﺍﻟﻤﻜﻠﻔﻴﻦ ﺑﺤﻤﺎﻳﺔ ﺍﻷﺳﺮﻯ ﺍﻟﻤﺴﻴﺤﻴﻴﻦ، ﺍﻟﻤﻘﻴﻤﻴﻦ

---

[1]) ﺟﻴﻤﺲ ﻟﻨﺪﺭ ﻛﺎﺗﻜﺎﺭﺕ : ﻣﺬﻛﺮﺍﺕ ﺍﻟﺴﻴﺮ ﻛﺎﺗﻜﺎﺭﺕ ﻗﻨﺼﻞ ﺃﻣﺮﻳﻜﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻐﺮﺏ، ﺗﺮﺟﻤﺔ ﻭ ﺗﻌﻠﻴﻖ ﻭ ﺗﻘﺪﻳﻢ ﺇﺳﻤﺎﻋﻴﻞ ﺍﻟﻌﺮﺑﻲ، ﺩ.ﻡ.ﺝ. ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ 1982، ﺹ 183.

[2]) M. EISENBETH : Les Juifs en Algérie, esquisse historique, depuis les origines jusqu'à nos jours, inst. de l'Encyclopédie coloniale et maritime, Paris 1930, P.15.

[3]) ﺗﻮﺟﺪ ﺑﻤﺪﻳﻨﺔ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﻬﺪ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻲ ﺛﻼﺙ ﻫﺎﺭﺍﺕ ﺧﺎﺻﺔ ﺑﺎﻟﻴﻬﻮﺩ، ﺗﻌﺮﻑ ﺑﺎﺳﻢ ﺍﻟﻮﺍﺩ. ﺍﻟﻬﺎﺭﺍ ﺍﻷﻭﻟﻰ ﺗﻌﺮﻑ ﺑﺎﻟﻬﺎﺭﺍ ﺭﻳﺒﺎﺵ RIBACH، ﻭ ﺍﻟﺮﻭﺵ ﺗﺮﻣﺰ ﺇﻟﻰ ﺭﺋﻴﺲ ﺍﻟﻴﻬﻮﺩ ﺍﻟﺬﻱ ﻗﺪﻡ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ 1409ﻡ، ﻭ ﻫﻮ ﺭﺍﺑﻲ ﺇﺳﺤﺎﻕ ﺑﺎﺭﺷﺸﺎﺕ RABBI ISSAC BARCHECHET. ﻭ ﻗﻴﻞ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺴﻼﻟﺔ ﺍﻟﺰﻳﺎﻧﻴﺔ ﻭ ﻫﻲ ﺍﻟﺘﻲ ﻣﻨﺢ ﻟﻠﻴﻬﻮﺩ ﺗﻠﻚ ﺍﻟﻘﻠﻌﺔ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ 1287ﻡ. ﺃﻣﺎ ﺍﻟﻬﺎﺭﺍ ﺍﻟﺜﺎﻧﻴﺔ ﻫﻲ ﻫﺎﺭﺍ ﻣﻴﺪﺭﺍﺵ MIDRASCH، ﻛﺎﻧﺖ ﺍﻟﺪﺍﺭ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﻟﻘﻴﻢ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺍﻟﻬﺎﺭﺍﺕ، ﺗﺎﺑﻌﺔ ﺃﻭﻗﺎﻑ ﺍﻟﺠﺎﻣﻊ ﺍﻟﻜﺒﻴﺮ، ﻭ ﺗﻢ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺍﻟﺠﺎﻟﻴﺔ ﺍﻟﻴﻬﻮﺩﻳﺔ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ 1461ﻡ، ﻋﻠﻰ ﺗﺤﻘﻴﻖ ﺍﻟﻤﺎﻟﻴﺔ ﺍﻟﻤﺪﻓﻮﻋﺔ ﺍﻟﺜﺎﻧﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﺔ. ﺃﻣﺎ ﺍﻟﻬﺎﺭﺍ ﺍﻟﺜﺎﻟﺜﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﻌﺮﻑ ﺑﻬﺎﺭﺍ ﺑﻜﺮﻱ، ﻛﺎﻧﺖ ﺍﻟﻘﻠﻌﺔ ﺍﻷﺭﺿﻴﺔ ﻣﻠﻜﺎ ﻟﻠﺪﻭﻟﺔ، ﻓﻲ ﺣﻴﻦ ﺗﻨﺎﺯﻟﻮﺍ ﻋﻨﻬﺎ ﻟﻠﻴﻬﻮﺩ ﺑﻜﺮﻱ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ 1794ﻡ. ﻭ ﻳﺬﻛﺮ ﻟﻴﻬﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﺎﻭﺩﻳﻦ ﺑﻌﺪﻳﺮﺍ ﻋﺮﻭﺑﺎ ﺃﻭ ﺑﻌﺪﻳﺮﺍ ﻋﻴﻮﺏ ﺍﻟﺴﻨﻮﺍﺕ ﺍﻟﺜﺎﺑﺘﺔ :
H. KLEIN : Feuillets d'El-Djezaïr, Comité du vieil Alger, 2T, éd. Du Tell, Blida, Algérie, 2003, T2, P.40.

[4]) M. EISENBETH : OP.CIT., P.14.

استعملوا جزĆا ŁJمـ Ŋالمواýٓ الدƥية ĴTرالĆ قƱعة رŊƯ PارلƜ ƔlĦ الوالƥľ Ŏ5 عام 1133ǜǊ/1720مÜ قƮƥ ŁJ5ƥ ŊالمواƞǊƞ. و قƥ ورƥ Ŏ5 المƮƥlر ŁJŊ الƥlľ 5ƯرƱ Ɣľ
المسيƠيŁJÜ المتمǍý Ŏ5 ĆلنلƜ سور ƠوƔ ارتƞƜام. ǋĽ ƞلƞǋ ترالجƔ عŁJ قرارƗ ƜلعƥŁJ ƥ5ƟƔ
ƥƠŊ االنƮƔÜ وتعƞƥ ƜلسالƜ جميƔ زمƞǓǊŊƥ ƜالوماسييŁJ الايميƜ الجزائرÜ Ɯƥ5Ɣ ŁJǮ 5ولاا
Ƥالزينة الƥولة (1).

وقƥ وجƥ اليƞǊƥ Ɣý التسƞيǓƘ Ŏ5 المنالƱ Ƙ التŎ Ơولا ƞǊÜ Ŏ5ƥ ŊƱعƞǊƞ الƜƜاľ مƠƯƥ
الكƜير قƱعة رŊƯ Ü ƥ5ŁJƥ ŊŁJ ƞǊƞمالمواÜ ƥŁJ5 ŁJيعوا مƜƜƷا ماليا (2). والجمعƘ المƮƥlر علľ
ŁJŊ اليƞǊƥ Ŏ5 الجزائرÜ كانوا يعاملوŁJ معاملة Ơسنة. وƞǊƗ الاوý ينا قƯ ويƥƠ Ư ما قالƞǊƞ
الƯƜƮƱ الƥرنسيوŁJ عŁJ اليƞǊƥÜ ƕǋ قالوا ƞǊƞŊ ƮƜƠوا عليƜƥl ƘƠƤ ƘƠم الƲترا ǋǋÜ ولم
يƠرروا مŁJ قيوƥǊƞÜ ǋƗ ƜلعƥŁJ ƥPý الجيƫ الƥرنسŎ Ơ الجزائر Ŏ5 عام 1246ǜǊ/1830م
(3). ǋ Ʈǋǋ ƥŁJ الƯƜƮƱ الƥرنسيŁJÜ كانوا يƞǊƥ5ŁJ مŁJ وراĆ الƥعاƞǊĆلƞǊƞ تƜرير مƠلƞǊƞ ƥƯ
الجزائر. وƘƘƷ ƜƘ مƮƥر مƠƥيلا ƯľJ ƥƠ ماÜ ŁJ اليƞǊƥ ƺير قاليلƜŁJ لƞǓاستƜرقاƘ Ŏ5
الجزائر(4).

ويƥƠو ŁJ العناية والرعاية التŎ وجƥǊƞ اليƞǊƥÜ لم تكŁJ امƮ ورا علľ الجزائر 5ƱƘÜ
ƜýT امƘƬ الƥولة العǍمانية نƥسƞǊا. وƞǊƗ ما يستƟƫ ƞ مـŁJ الوƮ Ʀ الƗľ قƥمƞǊ ƥƠŊ اليƞǊƥيŁJ
عŁJ تركيا وƞǊ يƠ ƫ ƠلƞǊ جلƥƞǊ الƥاريƞŁJ مŁJ الƟƥƞǊ Σ Ü علľ التوجƞǊ ليƞǊƥ5Ü ǋýǋ عنƞǊ : "ƞǊا
ƕƞǊا الƠرية ƥائما مƥتوƠة لكم علľ مƮ راعيƞǊا Ơتľ تتمكنوا مŁJ ممارسة يƞǊوƥيتكم
كاملة"(5).

---

[1]) H. KLEIN : OP.CIT., P.40.

[2]) DARMON : « Origine et constitution de la communauté Israélite à Tlemcen », in R.A.N°14, Alger 1870, P.38.

[3]) M. P. ROZET et CARETTE : OP.CIT., P.13.

[4]) وليام ƮالرT : المƮƥر السالƸ ، Ü ƭ 89.

[5]) A. RAYMOND : OP.CIT., P.111.

وقǷ ƙǲǷاƼراساƙ الƺرǀيةǗ ولاسيما اليǌوǷيةǗǊتماما ƖƮƖل لتاǁ الإجراƢاƙ التŇ

ƢƦǊǐكام الجزائر ƼƩ اليǌوǷ. وǊǓǁ الƗمر لم يكǺ مƮا وارا علǍ الجزائر ǆǗƽƻ ǀƿ Ɩمƽ

ǀƿ ǀƼǄǐو الإسƚمية التŇ ƢƦǋƩǆƙ اليǌوǷ. كما ǃǅ الƗوراييǺ ǌǀǺ اǀǁǋƩ ǁǁتا الإجراƢاƙ

ƓǄ التƢرا المعاƮرا (1). ومǺ الإجراƢاƙ الƮارمة التŇ ǆƩǄر علǍ اليǌوǷǗ نƺكر :

1ù نوعية اللƢاǀ ƩǄǁ ǆǆǊǓ ƩǆǓ علǊǐم ǆǓ كانوا يرتǋǊǺ اللƢاǀƩ ƩǆǐǀƗǁ الƗواǄƼǁǀǗǄǺ(2).ربما

ƙƩǋǆǓ علǊǐم تاǁ الƗلواǺǁ لتمييزǋǋǆ عǺ ǀƩǐ التƩƙƚǊǐ السكانية الƗƿƕǓǗ ولتسǊǐǀǐ عملية

مراقǀǊ تƙƩركاتǊǐم المƚǋƽǊǓ للسلƺاƙ الجزائرية. علما ǃǅ اليǌوǷ كانوا مƮƼر ƺƦǐر علǍ

اǁǀǂǆǁǋ التŇ يايموǀǊǂǈǌ والتاريخ يƮǊǐƼ علǍ ǁǁǆ. ƢƼǋǐ ƽǌǐǁǊǺ ǆǓǀƼǐ الإسƩǀǺ ƓǄ

عام ǌ915ù/1509مǗ كاǺǁ لمساعǊǋƩǐƼǁ اليǌوǷ (3). كما كاǺǁ ǌǐǌǁ Ƽǐور سلǊƩǐ ƙǆƩǐǊǐ الاتƩǐǓǐ

الƭرنسŇ للجزائر. ومǌǐما قيƩǐ عǺ اللƢاǀƩ اليǌوǷǗ ƙǌǐƨǂǅ لم يكǺ مƱǀǀǁ عǺ اللƢاƩ الجزائرييǺǗ

ƓǄ اǁǀǁرو ƺ العاǀǊية.

2ù منعǊǐم مǺ ركوƴ الƩǐƼǁǗ وƩǐƼǆ السǆƚ ولا ǃǅ الإجراƢ الƗƿيرǗ لم يƦƽƩǐ ƓǄ ƩǆǓ

اǁǐƚǆ ƓǄ ƒǐǃǂƚǁ ƦǐƨǐƼǁ ǋǐǌǀƩǐǂǋǀǁǋ كانوا يƩǐمƽǋǆ السǆƚ (4).

3ù ƩǐƩǐƿǁǐǌǐ ƩǐƽǐǌƩ ƖǋƿƙǐǊǺ ƩǐƼǁǋƗǁǐǌǐ ƓǄ ƩǐƼǊǐƽǐǂǋǐǆǐ ƩƚǐƭǐǁƗǐǆǐ ƩǆǂƩƩǆǐ ƩǐƽǆǐǄǐǌǐǂǐǍ ƩǐƽǂǐǌǐǍ

ƮوارƳ المǀينة ليƚǐǅ وǁǁ تƩǐ يتمكǺ الƩاƛ مǺ التعرƺ علǍ ǌǐǌيتǊǐم (5).

---

(1) اǀǁ علǍ مسلمو الƗǀنƩǐ ƓǐǂǐƩǐ مǺ الإجراƢاƙ ǐǆǂ ƩǆǓ علǊǐم السلƺاƙ الإسƩǐانية و لاسيما ǁǁاƕǀǐǁ الرǋǐǆ

ƓǐƩǐƼǂǐǆǐ اعتناƿ المسيƩǐية وƩǐǆ ƭǐ ƺ ƩǐƚǐƩ مǺ قما Ƨ ƿǐǂǐƽ اللواǀƕǁǂ ƩǐǆƩǐǌǐ ارتالة علǍ قƩǐعتǊǐم. ǂǐƺǂ ارǂ لو كاربيǐاǁǁ :

المريسكيوǁ و المسيƩǐǋǂƙǐ تعريƳ و تاǀǐم عƩǐƽ الجليƩǐ التميمŇ. منƮوارƙ المجلة التارǐƮية المƺرǀية.

و.ǀ.م.ǁǁ. الجزائرǐ تونƩ 1983Ǘ ƫ 114.

2) A. CHOURAQUI : La saga des Juifs en Afrique du Nord, éd. Hachette, Paris 1972, P.110.

3) A. BERBRUGGER : « Conquête d'Oran », in R.A.N°10, Alger 1866, P.47.

4) H. AUCAPITAINE : « Notice sur Boussaada », in, R.A.N°6, Alger 1862, PP 50-51.

(5) وليام ƮاǁƩ : المƮƼر الساǀǀƽ ƫ 98.

ù4 عƥم السماƟ ƙƭǀ ƙƤƳƦروƙ ƙƫ ƙƬƳƦواƻ المƥينةǁ ƻǁ ƥƶƴ ƮƳولƙƭƮ علǆ رƮƤة. وƘƭǀ الإجراƇ لا يƟƳƸ Ǒ5 يومǑ السƙƷ واƋرƙعƇ (1).

ù5 عƥم السماƟ ƙƭǀ ƙƤƳƦامƙƭ اƋƙراƊ. ƙƧلك ƺƥ اƋراƊ Ǒ5 ƺƥ اƋتراƊ العƽمانييƙ واƋƙƭǀ (2). رƙƦما ƘƭǀƦ ما يƧسر ƙƭƳتمام اليƹوƙƥ ƙƦالتجارƊ والƳرƧ اƋƙƤرƊ وعƥم ممارستƹƭ للƳƧة. كما ƙƭ الƟƴƛ ƻƳƧƳ يمكƙ للƥولة مراƙقƙƨƙ وتƥƧƥ قيمة الƊراƊƻ عƈƈ التجارƊ التǏ تكƽر ƦƹƱƦ المƊƇارƙة.

وƘƭƙƙ ƙƭ لاƙƳƧ ƙƭ اليƹوƥ كانوا يعيƤوƙ ƥƻ جوار المسلميƙƙ ƥƙوƙ ƙƭ يكوƘƭƙƙ ƻƥƮƟƤ الƟرƙيƙƬ ƯƳƧƙƦƇ والمعارƯ ƙƪƙƭƙƭ. ƙƧلك العƳƙƥ ƤƟƴƦ Ǒ5 ƻƳƧƥ المجاƺ التجارƻ (3). وƙعتƥƙ ƙƭƳƧƭ مƦƙƭ كاƙƭ وƊƺ الجالية اليƹوƥية Ǒ5 الجزائرƙ ƨƭƙƧ لا يمكƙƭ ƙƭ ƙƥƭ تعيƣ Ǒ5 معزƺ عƙ الƙƥƧƙ الاجتماعية اƋƙƤرƇ. ƘƭƱ ƤƙƯƥƳ وتتƙƯƳ ƙƭƥƥƭƳƦƳ العامƙ ولاسيما Ǒ5 المجاƺ الƳƥرǑ5ƙ وƙعƹƦ العاƙƥƧ والتاليƥ. وƘƭǀ ما لاƙƳƧƙƭ ƙيƊƭ روزيƙƭ (ROZET)ƙ الƤƻ قاƺ: " ƙƭ عاƥƧƙ وتاليƥƙ الƙƥƧƙ الاجتماعية المايمة Ǒ5 مƥينة الجزائرƙ تكاƥƙ تكوƙƭ متƙƤƹƦƙ ƙƥƻ ƙƭ ƙƙƘƭƙƭ ƙعƹƦ الƤƮوƮيƙ" (4).

وقƥ كاƙƭ لƙعƹƦ ƥƙ5راƥ الجالية اليƹوƥيةƙ تƙƭƯƳ واسƙƺ وتƙƯƳير كƙƯير Ǒ5 المجاƺ السياسǑ Ǒ5 ƥƳƙواƳر الƙƳرƙƭ 12ƙƘƭ/18مƙ ومƟƟƳƺ الƙƳرƙƭ 13ƙƘƭ/19مƙ مما جعƺ ƙعƹƦ الƳƧكام يƙƳعوƙƭ ƙƙƙƯƳƭƭƭ ƙƹƱƭƭƙ ƘƮƟƳƺ الƤƙƭ مƮƟƳƻ ƙƭƤƥ جعƺ ƙƭ ƙƭƮƤƳƳƻ اليƹوƥƙ مستƤارƙƭ ƙƭƙ (5). وƘƭǀ ما جعƺ ƥƳƥ معƮرƻ الƙƟترƊ اƋƙيرƊ ƙƭ الƳƧكم العƽمانǑ ياوƺ

---

(1) ƙƭƱƙƭ: f 90.

(2) م.م.و.ƹ.ƙƭ. : سلسلة ƙƷƙيƙƭ البايلƙƙ علبة 280ƙ رقم السجƺ 376ƙ السنة 1220-1223ƘƭƙƭƳ/1809ù1812

(3) A. E. H. BENMANSOUR : OP.CIT., P.113.

(4) OP. CIT., T.3, P.70.

(5) IBID . P. 82.

عنǶم: "وǋƸǉƸǅ ÜǀƸ اليǶǋمƵ قƵ ارتƊǊƏوا ƏƗǊالتراƏƏ مǅ ƅƊجƏ المƢاƺƏة. وقƵ جمعوا Ǝƶ ƏƏتا Ʊƾ الƊروƦ لƊموالا ƍائلة" ([1]).

والمƙƾƶƢة التي يمكǅ استƢƛƲǉǅƏ Ǝǅ العرƙǅ Ü ǊƸǅ Ǝƹ ƹǅ المƢƏƶƳر قƵ ƏǃƦǉƏƲ Ǝƶ ƦكƸر ƾƢيƏƏ تاƏƏ الإجراƉǀƏƲ التي ƸƳǋƸƳǉا الƍكام ƙƧƷ اليǶǋمƵ. ƹكانƶǇ تعتƏǋƸǉƏǊƸ تعسƺƏ Ǝƶ ǋƶƏǊƸǉƏ ƹǅ ƹǅǋƵ ƸƍƏƺƏƏ تاƏƏ المƢƏƶƳر معرƶة مƏƏǊƸǉرراتǊ وƵǋاƸƵǊƏǋ الƍايلية.

ويƴƵǋ ƹǅ الƍكام الƍƸǋا الإجراƉǀƏƲ المƸǃكوراƏÜ ƙƧƷ اليǶǋمƵ نتيجة ƢƷ ƸƶƏǊƸǉرƺم.

وƏƏالرƺم مǅ العناية والرعاية والƍرية التي كانوا يتمتعوǅ ƏǊƸǉ Ǝƶ الجزائر منƸ وقƏǊƸ مƏƏǊƸكرÜ ƶǇǋ ƏƏƏƏƸ ƳƳƳǋƸ مƏƏǊƸǉƏƏƏƏƏƏƏƏƏ ƶǅ ƏƏ اǀƏيام مǅ يوم Ǝƶ ǅƏƾƢعروǅ اƏƏنتمائǊم لƢƸ ƸǋƸƷ ƙƗƏƏƏ. ƹكانوا يƸƳƾƏ ǋƸƍǋƿƏƏƏƏ ƏƏ ƏƏƏƸƳƳƸƴƿ.

([2]) ƸƏƏƏƸ ƏƏƏƏ. ƸƏƏ ƏƏƏ علƌ ƌƏƏ لǊم لم يكونوا مرتƊƍǉǅƏ ارتƊƍƏƏ ƏƏƏǉƏ وƏƏƏƏǊ ƏƏƏالجزائرÜ التي

ƏƏƏƏƏƏǊǉƏǊƏǉƏƏƏƏƏ نكƏƏƏƏǉم ومƍƏنتƏǊم. وقƵ ƏƏƏƏƏǅƏ ƏƏƏ الƍايلاƏÜ عنƵما سƏƏƏƏ الجزائر ƏƶƏƏƏ Ǝƶ ƙƏƏ

الƶرنسيين. ƏƏƏƏ لو كاǅ لليǶǋمƵ انتماƇ روƍǉƏ وعƏƏƏƏ ƏƏƏƏƏƏƏ لوقƶوا ƏƏ جانƏƏ

الجزائريين ولرƶعوا السƖƙƏƏ ƙƧƷ المƍتلين. ولكǅ ǋƸǉƏ لم يƏƏƏƏ ƏƏ ƏƏ كاǅ اليǶǋمƵ مǅ

اƏƏوائل ƸƏƏƏƏƏƏ انƏƏموا ƏƏ ƏƏ الجيƫ الƶرنسي. وǋƸǉƏ ليƸ ƸƏƏ ƏƏƏ Ǝƶ الƶرنسيينÜ ƌƏ ƏƏƏƏƏ

علƌ ممتلكاتǊم وƏƏروƏƏتǊم وƍياتǊم. وǋƸǉƏ ما جعƏƏ ƏƏƏƏƏ الƏƏارسيǅ يƏƏƏ ƏƏ موƦƏ اليǶǋمƵ مǅ

الاƍتƏƏƏƏ الƶرنسي للجزائرÜ Ǝƶ ǋƸǉƏ العƏƏƏƏÜ " ƏƏƏƏƏƏƏ الƶƏƏƏƏة اليǶǋمƵية Ǝƶ الجزائر ميƏƏ

واƏƏƏƏ ƏƏ الƶرنسيين. كما ƏƏƏƏƏƏƏ عƸƏƏƏ ƏƏƏƏƏ وƏƏƏƏوا عنƏƏم مǅ ƏƏوƏƏ اƏƏƏƏƏ

والجاƏƏ ... ويƸكر الƶرنسيوǅ ƏƏƏƏƏƏƏƏ اليǶǋمƵ ƏƏƏƏƏƏروا التعاوǅ معǊم ƏƏولاƏÜ

كانوا علƌ استعƏƏƏƏ ƏƏƏƏ الجيƫ الƶرنسي Ǝƶ سƏƏƏƏ ƏƏƏƏƏƏƏƏ وƏƏƏƏوا مراƏƏƏƏǅ ومورƏƏƏǅ

ƺير ƏƏƏيƏƏ ƏƏالعƏƏƏ" ([3]).

---

[1]) ƏƏƏƏƏ ƏƏ ƏƏƏƏ عƏƏƏƏ ƏƏƏƏƏƏ : المƢƏر الساƏƏƏÜ ƫ 158.

[2]) وليام ƏƏƏار : المƢƏر الساƏƏÜ ƫ 98.

[3]) ƏƏƏ و الƏƏاسم سعƏƏ ƏƏ : مƏƏƏƏƏƏ Ǝƶ تاريخ الجزائر ƏƏƏƏƏƏƏ الƍƏƏƏƏية ƏƏƏƏƏ. ƫ. و.ƏƏ.ƏƏ. الجزائر 1982Ü ƫ . 61.

ولǰŖnjǰ الاعتǚارƘǀ ǕǀnjǰǄ لم ǹ ƫǹƧ اليزnjوǗƥ كما ƘǀǠǳ ǚǠ ǓƲ المƫǀƥ ǕرƲǐ ǰǳǐ 5ئة

ƠƲǐر الجزائرǕ ǚƴ اعتǚارنانǰǈŃ ƤƤǕǛƟ كǻƺيرǈǈ ǰǳ مƆ الورǚيǚǰǳ المسيƠǐيǰǳ المايميǰǳ ǚالجزائرǕ

والǰǳƦǐ ترǚƠǈǰ عŮƣǀƘ تجارية منƭعيةǕ ƧǟƄكر منزǻǈ روƠية وعƲǐوية.

ب- الجالية الأوربية : ƧاǓ الجماعة الǚانية مƆ ǰǳ ƤƤǕǛƟǕ ƭǈǁƠ تناسم ǚǈǰǳرǈوƥ ǰ ǰǽǐ

مجموعتيǰǳǈ ǈما: الورǚيǰǳو Ơ ƠǐرارƧ و اƟǰǰǳƦǀǕ والسرة ă المسيƠيوǰǳ. وكانƘ الجماعة

الولǰ ǐ تتƫǀƘǙ مƆ ǰǳ الناƫ ǀ. وموƭƲǀ اللǻاǰǀƫƘليǕ ووǀƘ ƤƤǕ المسسƋاƘ التجاريةǕ وقساوسة

الإرسالياƘǕ والتجار. وقǓ عرƧ الورǚيǰǳ ǚǰǳ ǗǗ الواǓ5ǐǰǳ علǐ الجزائرǕ ارتƭاعا ملƠوǰǰǈ

Ǝǀǀ مƆ ǰǳ ǐƤǀاور الǰǳǈ 10ǈǽ/16مǕ نتيجة الازǚǈǈار الاقتƫǀǗ ǐ ǰǲǐ ǐ ǰƫǀǓ ǈǈǐǗ المǗǰǳ

الجزائرية. كما Ƨǰǳ انǗǀǻǈ الƠروƔ الƟيǗنيةǕ وانتǀار الوǚئة والمجاعاƘ 5Ǖ ورǚǀƧ 5Ǖ ǰǀǀ تلا

الƭترانǕ ǔǗ Ǘ5ǔ الكǚير مƆ ǰǳ الورǚيǰǳ ǰǲǐ Ǝǀǃ ارƫǀǗǰ ǚǗǰǰǻم. وكاǰǳ الƭرنسيوǰǳ يمǚلوǰǳ النسǚة

الكǚيرا مƆ ǰǳ الواǓ5ǐǰǳ (1). ǰǲǐ ǚǻ ǰǳƦ استǚرار الورǚيǰǳ 5Ǖ المǗǰǳ الجزائرية كاǰǳ مƋقتاǕ ǰǲǐ

ǚمجرƥ ما ينتǰǳوǰǳ مƆ عماǰǳǈƧǕ يعوǗوǰǳ ǰǲǐ ǐ ǚǻǈǰǀǻم.

وكانƘ ƧǀǀƤم الواǓ5ǐǰǳ تاǗǀ 5Ǖ سجƘǀǀ قنƫǀǀǈليǀǈم ǚمجرƥ وƫ ولǈم ǰǲǐ ǐ الجزائرǕ

وينƲǐموǰǳ ǚǈǀ ǰǳ ǰǲǐ ǐ رعايا ǚǈǰǀǻم (2). وكانوا يǀيموǰǳ 5Ǖ ǗǰǳƼ المƟيǗنةǕ التǕ كانƘ

ǚǈǚǈǐǈ مراكز تجاريةǕ و ǈǀǐ ƠǈƘ ƥƬǳ ƫǀǀ ƺرا ƫǀǀ الناǀǝ.

وكاǰǳ ǰǳƤǀƟƤ مǈنǀǈ و ƫǀǈولǈم ǰǲǐ ǐ الجزائرǕ ƠǈƘ مسƋولية قنا ƫǀǈǰǕ ǰǳƦǀƟƤ كانوا

يƫر5وǰǳ علǐ ǈƫǀǽǈǰǕ وتسوية ونƲǐيǰǈعǰǳ الجمركيةǕ والƟ5ǗǀǗǀ علǰ ǐ ǈǀǈوقǈƠǀǕ وƠماية

تركة ǚموا ǰǻǈǀǈǕ وƠǀ ƥǈǐ ǰǳǀǀ (3). وكانƘ الǀǈليƘ الورǚية ǀ ǈǀǀ كǻǀǈ 5Ǖ ƫƤǀ

الǀǀ ǀǈǕ ǚƬƬǈرǀǀ مƆ ǚǈǈ الجزيرا. وكاǰǳ الǀǀ ǀǈ يمتلكوǰǳ منازǀ ǀǀ ǀƤǀǀ المƟيǗنةǕ ǰǲǐ ǈǀǈم

---

[1]) A. E. H. BENMANSOUR : OP.CIT., P.P.123-124.

[2]) A. DEVOULX : « Relevé des principaux français qui ont résidé à Alger de 1686 à 1830 », in R.A.N°16, Alger 1872, P.356.

[3]) E. WATBLED : « Aperçu sur les premiers français dans le levant et les états barbaresques », in R.A.N°16, Alger 1872, P.23.

كانوا يـ ǈ ǓǍ الإقامة في منازل ǋǍ الثانية الواقعة في ǀو f مدينة الجزائر (1). وكان

الأتراك يـ ǀǓǍ الاستعمال ǉ ǋǍ مرا في ǋǓ ر علّ الثقافة يعرفون عليها ǈ

الاحتلال و تكاوة رعاياهم (2).

ويعتبر ǉ غرامي GRAMAYE الذي كان أسيرا في الجزائر في مطلع القرن

11/17 م أن التجار الأوروبيين كانوا يتمتعون بالحرية التي كان ǀيɫ ǋǍ كانوا

يعيشون في حرية في قوانينهم وكانت لهم ممتلكات لكن يكون لهم قساوسة وهياكل

للعبادة. وكانوا يجتمعون في قاعات العبادة الموجودة بالقنصلية الفرنسية ǀ

لعائلاتهم الدينية. وتعتبر المناسبات ǋ مناسبة لمناقشة رعاياهم وأوضاع رعاياهم

المالية والروحية (3). و ǋ للجالية الأوروبية أماكن ǋ لممارسة نشاطهم. في

مدينة الجزائر التي تسمح المسيحيين المعروفة ǋ الإنسانية الوطن (4).

وكان في ǀ الأوروبيين وتأثيرهم يمكن الاول :

الأوروبيين كانوا يقومون بدور ǀ رجال الدين والرسل

والمساعدين والتجار في ǀ قام ǀ التجسس ǀ

وكذلك (5) ومراقبة تحركات ǀ العسكرية ǀ والتاليف مع مناسبات

التجارية في البحر المتوسط (6) وعرضها على غزو الجزائر(7). وعلى ما تسمح تلك

---

1) L. DE TASSY : Histoire d'Alger, Amsterdam 1725, H. Du souzet, P.10.

2) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT, P.239.

3) OP.CIT., P.125.

4) H. KLEIN : OP.CIT, P.43.

5) حول موضوع الجوسسة انظر :

M. BELHAMISSI : Alger, l'Europe et la guerre secrète 1518-1830, éd. DAHLAB, Alger 1999.

6) ارزقي شويتام : "التنافس الدولي في البحر المتوسط ǀ القرنين 18 و 19 و موقع الجزائر منه" في مجلة

حولية المؤرخ ǀ المجلة الجزائرية العدد 3 و 4 الجزائر 2005 ص 161.

7) حول تاريخ غزو الجزائر التي ǀ الأنظار و غيرهم :

DEKERCY : « Mémoire sur Alger 1791 », Pub. par G. Esquer Champion, Paris 1927, P.118.

ƊĹwار ǑƼ توتر العلاقات ما ليها الاوروبية. وكانت كل المسائل تعم من اولويات

الاǛيǗ الƸا كانوا مƢاليها ƴللƹƻا تاارير مƾ لة الحكومات على الاوضاع الجزائرية

ونƫǗƢ الƾا والماسيين والتجار الاوروبيين ومكيرم (1) التجار والاساوسة ومكيرم

كانوا مƟ ليƋا ياومو ƺƼƵا المهام. وكر على مسلي المƩƻ ƾƴ الا ƽرامƢ

(GRAMAYE) الƳ ƻƾ مƢاوروعات ورƷ ƵƻƸ الحكومات الاوروبية على ƽزو الاورا

المتاريات التونسية والجزائرية وƺƵƻاا علا الاترا ((2)).

ونƀƸƲ مما تاƾ الاوروبية الواƾƼية على الجزائر كانت الاƼƨلƯƾا ƫƲƽ تنمية

ƻƺواجƸا ومة مƢ الƸ ƾاƾا. وكانت تعاملها مع المجتمع الجزائري مما ƢورƢا على

المال التجارية. وقد يعود سبب ƶƺƸ ƽتاƾƻيرها الاوروبي ƽƸ ƾƽ الجزائر قلة ععƻƻƸ

وعƾم ƴƻƢƾƸ الاƸƻ على نƻƼƴ وسايل.

وكانت الاوروبيين ƽƸ الجزائر لا يتأƻƼ على وƫƸƾ ƽƸ الاوروبية المتاريات

والمƢارقية قد ƛƻƳƵ ƥƴƹƹ الاسرار ƽƸ الاوروبي ƽƸ العربية لا يتكلمون جالية

او اقلية. فكان عاƻƻƸ المائيون لا يتجاوز الفين وسعيهم اوروبا ƽƸ الاƻƽ ƽƸ

عام1188ƫƸ/1774م منها ƫƸاƾ ورعاƾ وفرنسيين فكانوا كلهم تعƵ رعاية قناƢƽƸ

ويايمون ƘƻƸƫ ƸƻƢ الواقعة ƫƸ الاسواƬ التي يمارسون فيها تجارتهم((3)).

وكان كانت تاثير الاوروبيين الاسرار ƸƻƼƲƸ قد لعبوا ƾورا مهما ƽƸ احتكار

معƲم التجارة الƾارجية معتمدين ƽƸ ƻƸƻ على وساطة الجاليات المسيحية واليهودية

M. THEDENAT : « Mémoire de M. THEDENAT sous commissaire des relations commerciales Fructidor aux X », in Mémoires et documents Algérie 1790 – 1827 T.14 AR.M.R.E. France.

1) A. A. LEMAIRE : « Mémoire sur Alger », Pub. par L. Chaillou, Imp. IPC. France 1979, P.5 et suite.

2) OP.CIT., P.543.

3) A. RAYMOND : OP.CIT., P.115.

الانة Ŏ5 الǾوǷ العرǶية المـTرقية والمƷارǶية ([1]). كما كاǻ ǷوǾ الǷوماسيين الأوربيين
المايمين Ŏ5 الجزائر سلǶيا Ŏ5 معƲم الأǷيان ǷǾ تسǶǶوا Ŏ5 ǷǾع مناسǶة Ŏ5 توتر
العلاقة Ǻين الجزائر و الǾوǷ الأوربية. والأمثلة على ǷلǮ كثيرا ولا ǷǾ الموƷوǻ ǷǾ لنا
نكتƑ Ŏ5 Ǻكر ǷوǷ قنƮل فرنسا Ŏ5 الجزائر السيǾ ǷوǷال (DEVAL) Ǻ ǷǾ كاǻ وراء
الأزمة التƑ Ǿǻ Ǻين ǷرنǶا و الجزائر.

الأسرى: أما المجموعة الثانية من الأوربيين فكانت تتكǻ من الأسرى
المسيحيين الǷين يمثلوǻ الأقلية. وكاǻ وجوǷهم Ŏ5 الجزائر يتمǮل من سير ǷǾ ǷǾ.
ولا ǻǾ وجوǷهم عموما كاǻ ǷسǶǻ كثير من الأسرى المسلمين Ŏ5 الǾوǷ الأوربية.
فعنǷما يتƮ الأسرى ǷǾ الجزائر ياوم اǷ[illegible] العنار التي تتمتع
ǷرƷة معينة أو مكانة اجتماعية مرموقة يجنƑ منها كثيرا من ǷǾوǷهم. أما
الأسرى ǷǾ الǷين كانوا يتروǻ ǷǾ منهم لتƷǾǾ أو
استئجارهم ǷǾ سلطة ǷǾ قǾرǷ استرجاع منهم مرارƷ ([2]). ويتم ǷǾ
ǷǾ توزيع العنار المتǷǾية على سجوǻ المǾينة ([3]) مار ǷǾامتǷǾ الǾائمة.

وكاǻ الأسرى يǷǾوǻ مجموعات. فيكوǻ ǷǾ مجموعة : الأسرى
والموǻǷ والمماليك والمكلفوǻ ǷǾ العامة ([4]). وكاǻ الأسرى ǷǾ
والنائيين والنجاريين وǷǾ الǷرعة يتوجهوǻ Ŏ5 ǷǾ الورش ǷǾ
ǷǾعمالهم. أما أولئك الǷين لا يملكوǻ ǷǾ ياسموǻ ǷǾ ويكلفوǻ ǷǾ الايام

[1]) IBID. P.116.

[2]) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.152.

[3]) ǷǾ ǷǾ ǷǾ سجوǻ Ŏ5 مǾينة الجزائر Ŏ5 عام 1695م و كاǻ الساوسة المكلفية الأسرى يتولى عǷǾ ǷǾ ǷǾ مرا ǷǾ Ŏ5 ǷǾ سنتين ǷǾ :

P. DELACROIX : « Mémoire sur Alger », Présenté par M. EMERIT, in revue annales de l’institut d’études orientales, Alger 1953, T.XI, P.19.

أما ǷǾ DEPARADIS ǷǾ ǷǾ ǷǾ ǷǾ سجوǻ Ŏ5 عام 1788 ǷǾ : OP.CIT., P.153.

[4]) J. A. VALLIERE : « Observations sur le Royaume d'Alger, détails historiques », Présenté par L. CHAILLOU sous le titre : Alger aux XVIIIè siècle, IPC, France 1979, P.45.

ÜالمǍجرƠ ǈǆ جارƠŪا ýǐا وناǃ ÜǀǇǆǊريƽوت السƽǈ ǈƽƠƮ ýǄǆ العمومية Ü ýǐǊƮŪا ƻǇتاƤǆǈ الواقعة ƤǆǐǍا المǆينة. كما كاǈǆ ǈǆ عƿƿ ǈǆ Ɓǐǈǐ اŪسرة ăÜ يرسý ǈǇƿ ĬǇاƮاليƘǈƙ ومستƽيƘƮ المسيǈƠǇǇيÜ والإرساليƘاǈǈ والƘكناƘ الإنكƮاريةÜ ǈǈايام عماǆǈǐ ýالƮيانة والتنƿيƻ. وǐǈǆاǆǈ اǈǇǈ كاǈ ǆǈ يستƿجر اƠǇǆاƘ الواقعة ǈƽ Ŏالسج. وكاǈǈ Ɓǐǈǐ اŪسرة ă يعوƿǈǆ ǈǇƿ Ĭ سجونǈǇǆ يرƠǆǇǈو ǈǇǆǆƤ مالية Ü تمكنǈǇǆ ǈǆ ǇƿǈƽƠƗǈƽ ǈƽ ǈǇǇǆ (1). وكاǈǈ يسمǆǈ Ơǈǆ ǈǇ ƮǆǈƔ ƤǇǈǈ. وجǆǈ ǈǇǆ ǈǇǆ وتاƿǇǈǆ ǆǆǆǈǇعما Ü نǈǇاية ƿǈǇ تناوý ǈǆǈǈǈ الƤǇǈǇƤ Ơǆǆ ƙǆǇ الƠǆعام (2).

وقƿ تمتƔ اŪسرة ă ǈƽ Ŏالجزائر ƮǈƽǇ عامة Ü ǈǆǈريةƠǆǆ نسǆǈǇية. ƽǈƿ ǈǆǆǈ Ơǆǆ ǈǇǆ ǈǆǈƠƽǆǈǈ ý ǈƿƽ وممارسة ƮعائرǈǇǆǈ ǆǈيني ƿÜ كما ƤƮƮƘ ǈǇǆ ǈارǇǆǇ ارƤǆǈ ƔǆǇ الواǇƿ Ĭ ǈƿƽǈ المواǇǇǈǇǆ (3).

وǇǈǈǇ اǈǇǈ اǆǇǈǆ اŪسرة ă ǈǈǈǇ ƤǇرجوا ǈǆ السجÜǈǇ وتاǇƿǈǇ الوǆǈǇǇǈǈ ǇǆƻƽǈǇ ǈŎǈ ƿǈǇǈالو ÜǈǇǈǆǇƿ رƮǈǇǆǇǆ لا زالوا علǈ Ĭ ƿǈǇǈǆǇǆǆ. و يعترƻ كاǈكارƘÜ اŪسير اŪمريكŎ Ŏǈƽ الجزائر ǇǇǈ1200 ǈ/1785م – ǇǇǈ1212/ǈ1796مǈǇ Üǈǈǈǈ الǆǈاية ƽǈǈ ý : "ǈǇǆ التاليǈƿ المتǆǈǆǆ ǈƽ Ŏ الإيالة Ü وǇǇ ǈǇǈǈ ǈǇǈينما يƠǈǈ Ĭ ǈǈǇǆ Ĭ اǈǈ وǆǈ الƤǆǇǆǇǈǈ ǇƽǇوǈǆ اǈǇǆǈ ƿǈو ǈǈǇالƮيخ وǈǇ سƽير وǈǇولة ƿجنǇǆǈǆǈ ية ǈǇو قنǈƮ ý اǆǈǇǆǆǈلة الǈǇƿǇ ǈǇ ǈǇوتاǇƿǈ ǈǈǇǇǇǇليǈǇǆاǈوا اǈǇ التاليƿǆǈية Ü يترǈǈ علǈ Ĭ ƮƠǈǆ ǈǆنجاǈƽ اǈǈǈǆ اǈǇ وƠƽǆǈعة ǈǆ الناوƿ ǈǇƿǈǇǈǇ Ü الǈǇƽƿǈǆǈǇǈǇǆ Ü تكوǈǆ ǈƽ Ŏ مستوة ă مرتǆǈǇǈǈ الزائرǈǇ Ü ǈǆ اǈǇ ýǇ ǈƮر ǈǇ ƔǈƮ ǈǆ اǈǇǈǇ وƮǈǇ ǈǇ ǈǇǈǈ ǈǇǇǈ. وǈǇ ǈǇǇ الǆǆǈǇƤǆ يجمعǈǇ اǈǇǈوجǆǈǆ Ü ويƤǆǇǈǈ ǇƽǈƮ Ŏǈƽ ƿƿǈǈو مǇǈǆ ƠƽǆوǇ ǈƽ Ŏ منزý اǈǆ ƿǇ اƤǈƿǆ . ويǈاوم سعاƤǆ ǈǇ اǈǇǆƿ ǈǇǇǆǇǆƽ ǈǆǆǈ مƤǈǆǆǇ ǈǆ ǈǆ ƤǆƿƗƗƮǆ ǈƿǆ ǈǇƿ Ĭ مƠǆتوة ă الƮƿǈǇƿǇǇ Ü ǈǇǆ يوزƔ علǈ Ĭ اŪسرة ă مرتيǈǈ ǈƽ Ŏ السنة" (4).

---

[1]) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.153.

[2]) P. DELACROIX : OP.CIT., P.55.

[3]) H. KLEIN : OP.CIT., T.II. P.43.

[4]) المƮƿƤر السابǈǆ Ü ƔƔ 51.

ويۘكر السيۜ ǻالبير (J. A. VALLIERE) Ǜ(الن ǂ ýالۤرنسǻ Ŏǻ الجزائر Ŏǻ الارǅ 12ǸŮ/18مǛ ǅǊ الأسرة ăالمسيحيين ǅǋ يستۤيدوǅ كانوا من ǅǋ عوائد الباياǨ واللايۦǛ ĈالنخǊ وما ǅǆ ǍǊ ۛلك الۤ ر ǂ ق Ŏǻ الجزائر. وكانǅ الدولة ǁǁ الۦيǅ ǍǍǂǅ يۤǂو ǅǋ المسۤولين ǅǍ عن ǅ ǌǅ الكۤار ǅǊ ۛكر من ǅǆŮ حيرǅŤ (1).

نسݦ ǃ Ƒ ǅǋ التيۜǏǅǂ ǅǋ الۦكورتيۜ حياة مۦمǏŮ ǅǊ ǅǊ الأسرة ă كانوا يعاملوǅ Ŏǻ الجزائر معاملة حسنةǛ وسمǅǍ ǅǎ ǅǑ الهم ٮٯ الوالئǅ Ƶ ŏǻ ق ǂ ر الۤ ǅǍ ǌ ǅǆ وو عنǅ المسۤولينǅǆ Ŏǻ الدولة. بينما نجǅ الأسرة ă المسلمين ǅǋ عامة والجزائريين ǅǋ ǅǍǂǄ Ǜ يعاملوǅ معاملة قاسية Ŏǻ الدوǅý الأوروبية. ǻكانوا يستعملوǅǋ Ŏǻ جǅƵ السǅǋ ǅǋ ويعانوǅ من ǅǋ ǄǂǂǁǄ الجرǅ ǅǋǛ و ǅǋ ǅǋ ǅǋ ǅǋ التǅ كانوا يكلۤوǅǋ ǅǋ (2).

وقǅ ارتۤǅǍ ǅǊ الهم ǅǋ ǅǋ ǅǊ الأسرة ă المسيحيين ǅǋ Ŏǻ مناǂǅ. ونۛكر منهم الأسير الألماني Ŏ سيموǅ ǅǋ ǅǋ ǻǂǂ 1241ǸŮ/1825م – 1246ǸŮ/1830مǛ الذǅ ǅǋ ǅǋ ǅǋ ǄǂǄ وǅǍ Ǆ ǆǂǅ حكومة الۤ ǅǋ (3) Ǜ والأسير الأمريكي Ŏ كاكارǛ الذǅ تولǅ منǂ ǅ رئيس مو ŏǻ الۤ ǂ ǅǊ Ŏǻ عز الۤ ǅǋ حسǅǋ (4).

وكاǅǋ ǅǋ ǅǋ الأسرة ă المسيحيين ǅǋ ǅǋ Ŏǻ الجزائر ǅǋ اعتناقهم الإسلامǛ ǅǍ العوǅǋ ǅǋ ǅǋ ǅǋ ǅǋ مجرǅǋ ǅǋ ǅǋ. وقǅ ǅǋ ǅǋ الدوǅ الأوروبية ǅǋ الجرǅ عǅ رسائلǅǋǛ ǅǋ تتولǅ مهمة التۤاوض مǅ حكام الجزائر وǅ قيمة الۤدية. وعلǅ ما يبǅǋ ǅǋ قيمة الۤدية لم تكǅǋ ǅǋ ǅǋ يتم ǅǋ ǅǋ وǅǋ لمكانة الأسير. ǻكانǅ تتراوǅ Ŏǻ الارǅǋ 12ǸŮ/18مǛ

---

1) OP.CIT., P.45.

2) A. BERBRUGGER : « De l'esclavage musulman en France », in R.A.N°1, Alger 1856-57, P.41.

للمزيد من التۤاصيل عن وǅǋ الأسرة ă الجزائريين Ŏǻ أوروǅǋ ǅǋ أنظر :

M. BELHAMISSI : Les captifs algériens et l'Europe chrétienne 1518 – 1830, E.N.L. Alger 1988.

3) مۦكرة ǅǋ لمحة تاريخية عن الجزائرǛ تقديم و تعريب ǅǋ العربǅǋ ǅǋ ǅǋ. و.ǅǋ.ǅǋ الجزائر 1974Ǜ ص . 50.

4) المۦǅǋ السابǅǋ Ǜ ص 138.

ما ǆǤǿ ƨǲǽ ريأ ǉ ريأ ǆǟǐ رǧار ǈالنسائ للƽرǅييǟǤ وتسعمائة ريأ للمǻيƴǟǤ والماليƽǟǤ وǻǹمانمائة ريأ ǈالنسائ لǿƮǶ. وǠǍ ƨǲǾ ǎǟǐ االيمة مǉ ƨǅرǧǿƮǠ ǂƫ ǅǤǁ ƨǟƢ ǃرائǍƢ مƮǩƨǁ (¹). ǡǶ ǆǾǿ ǆǟǆ الƄسير مǆǟ ǉƮǉǁيا ƙ المƨǽǟǤƫ ǅǟǤ ǅǨǟƮǨǆ تتǍǾǍƨ (²).

وǈالرƷم مǆǟ ƅǞǍ الƄسرة ǂƫ الجزائر ǌǚالمƮǼ ǂƫ الǨǽ كانوا يƢǞǞǽونǟǤǽ ǅǤǁǅǽǤǊ ƮǤ سامǌǍǙǽǤا ǈǿƮǉǽǤر ǌǼǽǤǟمǟǤ وجǽǤƮǽǚ ǂƫ تƽوير ǈعƢǟ االǚƽǟƙǟƟ ǅǤǆǽǟ ƙ ناعة الǅǟǤ واƅǉرعة ǌǞǼǽǤ والمنƙƳǉ العمرانية والƮǅǟاعية. كما ǆǟǤ ǅǟǻǼǤ ǅƮǆǽǤǟǤ كاǆǟ ǈǻǹǽǾǼǿ عمƮ زينة ǅǤǉǼǽǤ الƮولة. وǡǶ ǆǟǾ التجار واالنا ƙǉ والمووƨǤǆǟ اƅوريǠǆǟǤǟ يتمتعوǆǟ ǅǤǼǽǤ ريةƨǌǟǾ مƬǿǼǟǤ وǤƨميǽǤǼ قوانينǽǤ المتمǫلة ƫ ǂƮǉǉ يةǉ قنا ǍǽǤǼ ǌǟǅǟǤ وƢǃ اƅسرة ǂǆǟ كاƨǏƮǤ مǆǟ ƨǾƮǟ لسيرǡ ƨǍǽǽ. ƢǟƮƨƢǅ ƫǤ ير ǉ ǌǊǏ واǆǂƮǤ منǽǤ كاǆǟ مرƢǼǟǉǟ ǓǾǿǼǟ لسلوكǈ اليومǿǤ ونوعية ǂǆǟǿ رǍƮǟ.

ومǆǟ ǊǏ ما تƮǽǟ ƫ ǅǤƫ ǃǟǟǉ ǅǉǟƬ ǆǟ يمكǆǟ االوǃ:

ǈ ǆǟǂ ƨورǡ ǅƮƧǓƢǹ ǆǟǤ اليزǽǤƮ والمسيǤيǆǟǤ كاǆǟ ماǉǍرا عل ǓǟƢ المجاǃ التجار ǓǟƢ. ǅǟǤ ǃǟƢ ƙǿ ǅƬǼǽ العنا ǉر اليزǽǤوƮية التǂ امتƮǡƵǆ ǅǟǤ ǆǟƢ المجاǃ السياسǂ.

ǈ وǈالرƷم مǆǟ التسǽǤǟ ǉƢǽǤƙ التǂ رǅǟǤ والƬǤƨƨǽǤ كام لليزǽǤوƮ ǅǤǽǟǤ ǉǍǅǽǤا مǉ ƨǍǽǤ الماƮية عل ǓƢ مǉ ǈƨǍǾ. ǈƮƣǾ ǈǟƨǾǟ. وينǹǟǤƨ ǽǟǽǤ عل ǓƢ المسيǤيǆǟǤ اƅرارǦǟǤ ǅǤǽǟǉ جاƮوا ǓƢ ǅǤǟ الجزائر لƮǼǤمة مǍǽǿ ǉǤǽǟ التجارية ومǉ ǉǤǍǽ ǈǾƮǽǟ ǅǽǟǽǼǤ. وقƮ كاǆǟ ǅǤǁǽǤ ǽǟƮ سلǈǾيا ǂƫ ǦƾǟǤ اƅيƽǆǟǤ ǅǤ كانوا يتسǈǾوǆǟ ǂƫ تعكير ǅǉƮو العƅقا ƙǆǟǾǽ الجزائر والƮوǃ اƅورǾǽية.

ǈ ǡǶ اƅسرة المسيǤيوǅǟǤ ǅǟǤ وǅǟǤ ǅǽǤǽ كاǆǟ ǅǟǤ ƢǼƨǏǽ مǆǟ لسيرǡ ǂƫ ǎǟǐ ƨǿƮ. ǏƢ ǂƫ وǈ ǆǅƨǾǿ ǅƮǆǟǤ وǅǟǤ ǅǽǤǽ كاǆǟ ǅǤǾǆƮǟ لكǫير مǆǟ اƅسرة الجزائريǆǟǤ ǂƫ الƮوǃ اƅورǾǽية.

¹) J. A. VALLIERE : OP.CIT., P.46.

²) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.155.

خاتمة الباب

نستPƖ f ﻤǉ ƖƦǊ العرƯ ƯﻌƓ النتائƝ التƠ يمكǉ ơ Ʈرǋ ƖǊ ƠƸ النƱƖƖ التالية:

ù ǍǇ ﻤǉ ما ميز سكاǉ المƥǉ ﻤƓPتƨƧ Ʈرائơǌ Ǘﻤǌ ƤƗŮý العزǊƥ العﻤﺎنƠǗ ǋǊ الانسجام

والتراƓƱǗ وﻠƤƯ ǋƳ اƱǋ اعة اơƺ المƮ ƖƖ ة المتƮركةǗ واƤƱر اƤƯارجƠ ﻤǉ وكانƘ ﻤǉ الحكام. وكانƘ ﻤǉ الحكام.

العواﻤý التƠ وơƥƘ ﻤǊƓ ﻤƓPتƨƧ التƔنƘ الاجتماعية والسƱƖة اơƺاكمة.

ù ƦǇ كاǉ ƱǋƦǋƤ ليرƯƓ ƤƯ ولاسيما اǙƥƊنƓلسيǉǇ ǗǉǇ وƤƯ اơƤ ƠƸ المجالاƘ الاقتƮǋƦ ǉǗية

والاجتماعيةǗ والƸƖƓƩيةǗ ƷƖƓƩ كاǉ Ưƶ اƥƹعيƠƸ ƸƖ المجاý السياسƠ. وقƥ يعوƥ ƦƷ ǌǍǌǓ تنوƳ

ƮǍ ولƮǌǋƝǗ مما ơý ƥǉǋ تمكنƝǗ ﻤǉ ƥǊǈ توƗǋƗǋƮ ƝǉǗ والايام ƓﻤƖý جماعƠǗ ƷƹƓƤ لترجيơ الكƷƥƖ

.ǉǍƢ ǉƝǗ

ù كاǉ ǉƣƯƓ اǋƓƝ اơƤ ر ƊƯƸ ƣƤƱ ƷƷƖ المجاý السياسƠǗ وتاليý ﻤǉ ƸƦƓ اǉƸƗ ǊƓا ƖƖاǙƥƗƊ

العﻤﺎنيǉǇǗ لو اơƺسنوا استƗƖŮý الƸƳ ƠƸ التƠ تيơƮ ƝǉǗ عƓر المراơý التاريƓPية المتƔƸƱة.

ù ǍǇ عƝǈ استعانة اơƤ ر ǚƓسكاǉ اǙƥƊرياƨǗ والتơƬƨ ﻤƗ جماعة اƓƓرانيةǗ ƥƷ

ƨƥƯ ﻤركƝǋƝǗ علƭ مستوă المǉǇǗ ƓƷ ƯƤƓ5 اورƓƱ ƸƸ ﻤƮيرƝǋƓƮ Ɲيرا اǙƥƊترا

العﻤﺎنيǉǇ.

ù ǍǇ لما اǙƥƊنƓلسيوǉǇ ƸƝƸƐ اƤƐPƦو موقƸƊ وƤƯ منƦ ƊƓƤلايةǗ ƦƖ ƤƯƓ اوا الوقوƨ ƮǍ

جانƳ اǙƥƊترا العﻤﺎنيǉǇ ƸكانوƸ يروǉ ƸƷƝǋ الوƗǋƤ اوا التƠ يمكǉ ǍǇ ƞƯƓǉǇ ǉƝ

اơƓماية اƯƓرورية.

ù ǍǇ اơƤ تتكار اǙƥƊترا العﻤﺎنيǉǇ للمناƮƳ الإƥƤارية والعسكريةǗ وتƱƓƗǉƝǗ لنƘƥام

Ʈارم ƸƠ معاملتƝǉ ﻤƗ التƔنƘ الاجتماعية اǙƥǕرƓăǗ كلƝǋ عواﻤý ساعƘƥ علƭ عƝǈ Ɠروز

العنƮ ر المơƤƠ.

ù يعتƓƓر الكراƐلة العنƮ ر الوơƥƸ الƦƤ ƭ كاǉ يمƓý المعارƯƓ ة اơƤ ايلية ƸƠ المǉǇ. ƮǍ لا

ƉƝǉ ƸƠ ƸƨƸƮ ǊƤƯ ǍǈƝ ǋƝƓƦƝǉ وƓƝمو ƢƝǊǋǉǗ نتيجة العزلة التƠ ƸرƯƓ ǋƝƦ علƭ ƉƥƸǉǗ ƓƗ

تراجعوا ƸيƸما ƸƓعƭ ƥƷ ﻤƮاريعƝǉ الرامية ƮǍ الاستيŮč علƭ السƱƓة. ƸƷƮ اơ ƓƮ وا يƮكلوǉ

ƥعما ƉساسيƸا لǙƥƊترا العﻤﺎنيǉǇ ﻤاƓýơ ƮƝǉǋǉ علƭ ƓﻌƯ الامتيازاƘ.

الباب الثالث

التفاعل السياسي لسكان الأرياف

مقدمة الباب

الفصل الأول: أهمية النظام الضريبي في تحديد العلاقات بين الإدارة والسكان

الفصل الثاني: تفاعل القبائل المتحالفة (المخزن) السياسي

الفصل الثالث: تفاعل القبائل الخاضعة (الرعية) السياسي

الفصل الرابع: تفاعل القبائل الممتنعة السياسي

خاتمة الباب

المقدمة:

نÞرƩ Ŏ5 ƫ5 وý ǍƦŊ ƖƸƅÜ المجتمƴ الريŐ5Ü ƦƓ ƙاك ƙƌ ƬƊƧ يتƊƧ كما ƦƙكرنƱ Ŏ5 ƖƸƅ اƩوýÜ ƢƊ ƧƸǀý ǀƸƅƊ معƊ5 ƢƊ ƦƋƦ الƯرائƖÜ وǍƦŎ التŎ كانƙ تسمƎ ƧƸǀý المزƝǇÜ ƢƙƸƅ ƥƏƟ ƙƢƥƟ ƢزنيةÜ وƧƸǀý ƟƯƋعةÜ ƦƋ5عة لاƯرائƖÜ المعروƊ5 بالرعيةÜ وƧƸǀý ممتنعة. ولمعرƊ5 التƊ5عý لكŎ السياسƦƌƦ اƸǀƸƅƦ ƥƠعة العƓƋƙ 5يما ƦƷƟƓ وƢƴ الإƦƧƋƥرا العƙمانيةÜ لاƦƥ ƢƊ ƥراسة ƟولاÜ النƯام الƯريƦŎÜ ƦƋƧ يعƥ Ŏ5 ƬƯرنا ƢƊ العوامƴý اƩساسية التŎ كانƙ تتƓƤكم Ŏ5 تلƦ التƊ5اعƓƙÜ وƞƥƥ العƓƋƙ ƦƷƟƓƦ ƢتلƝƮ التƊ5عليƊ Ŏ5 المجتمƴ الريŐ5.

الفصل الأول

أزامية النظام الحريبي في تحديد العلاقات بين الأدارة والسكان

Ǖ ĭ الجزائر ﻻ والمجمﻻ العثمانية الإدارة Ǉ اللﻻ سائدة Ǉ كانت التي العلاقات بيعة ولكن في Ǉ

ولاسيما الريفيين Ǖ لا Ǉ Ǉ يكون Ǉ Ǉ راسة حول العناصر الأساسية التي كانت تتحكم

في تلك العلاقات Ǖ لا ونعني النظام الضريبي.

تعد الضرائب التي يدفعها السكان Ǉ العوامل الأساسية والضرورية لقيام الدولة Ǖ

وضمان استمرارها Ǉ عبر العصور. فالدولة التي لا تتوفر على مداخيل مالية Ǖ يكون مصيرها

الضعف والزوال. ومن المهام الرئيسة للدولة Ǖ التي تسهر على استمرارها Ǖ ونموها Ǖ

وتوفير الرفاهية لسكانها Ǖ وحمايتهم على مجالها الحيوي من الأخطار الخارجية.

ولتحقيق ذلك Ǖ لا بد من توفر الأركان الأساسية لقيام الدولة Ǖ وهي Ǉ Ǉ

الناس الذين يعيشون على الإقليم لسلطة منظمة ([1]).

وحتى تتمكن الدولة من القيام بوظائفها على أحسن وجه Ǖ ينبغي أن

يكون لها حيز من المال. وتعد الضرائب التي تستخلص من السكان Ǖ من الروافد

الأساسية لخزينة الدولة. فكلما تعرضت الدولة لأزمات اقتصادية

واجتماعية Ǖ مما يؤثر على استمرارها Ǖ وينتهي الأمر بها إلى الانهيار. ولاعتقاد بأن لا

الانهيار. وللاعتقاد بأن لا يمكن للمال أن يؤثر على استمرارية الدولة Ǖ لا بد

من توفر جملة من الشروط منها : أن تتبنى الدولة سياسة اجتماعية عادلة. وقد

سئل أحد الحكام عن ذلك فقال : " إن الإدارة لا تطلب Ǖ لا

بالعدالة ... ومن واجبات الحاكم Ǖ العمل على معرفة أحوال سكان الإيالة Ǖ

وسلوكهم وحاجاتهم وعلى كيفية تحقيق العدالة"([2]).

---

[1]) يحيى الجمل : الأنظمة السياسية المعاصرة، دار النهضة العربية للنشر، بيروت 1969، ص. 27.

[2]) المصدر السابق، ص . 132.

وقƥ لاƯơƯنا عƼار الƖơƔ التاريƤية المƤتƋƧƸƜ كم مƇƵ ƥولة زالƏƜ ƍو استعمرƏƜ نتيجة عƥƥ ƞوƧر الƬروƱ السالƨة الƦكر. وتعƥ الجزائر التƝ تعرƛƐ لƠƍƘƚƝƴ الƧرنسƝ ƝƧ عام ‏1246ƛƞ/1830مƜ ƥولƞ علƏ ƦƍƆ.

وانƱƞƍقا مƇƵ ƌƃƦا ƥƸƖơƚ ƶƬرƱƺƜ الƦƇ ƿƗƞ ƾƇƵ ƍƏ ƍƏ مƥă التزم الƖكام والسكاƇƵ ƶƞƖ العƥƲƹ العƦمانƝƜ ƞتوƧير الƬروƱ المƦكورƜا ويتƱƿƚƲ.

ƼƇƵ معالجة الإƬكالية المƥروƖƋƜ يتƱƵƔ ƥراسة ƱƲيعة العƞƃقا ƏƐ التƝ كانƏ تƱƲ الإƥƆارا المƤتƨƆ التƸƋƏ الاجتماعيƦƜƪƋ ƥور كƱƶ رƨƱ التƝ ƍƵ Ƶعƾƴ الƥولة.

يرƍ ăƲ ƺƑƜ المƥƄرƆƤ ƇƷƥ ƇƷƥ عƞƃقƏƐ الإƥƆارا العƦمانية ƼƇƷالسكاƜƇƷ كانƏƐ امƬ ورا علƏ جمƗ ال ƑƜƖرائƔ. وƇƷƥ الوجوƥ العƦمانƝ ƍƵ الجزائر لا يƤتƨƆ عما كاƇƵ سائƆƥا ƍƵ ƝƜƲƱƿƥار الƤƋƑعة للƥولة العƦمانية. وكانƏ الإƥƆارا ƍƵ ƽƱرƙƞƜ ƛƞƼƲƒ ما تلجƐ ƏƇƨ استعماƆƶ العنƨ لاستƤƞƯ f ال ƑƜƖرائƔ (¹). ƇƨƇƷ ƾƇƷƥ الرƏƏ يستوƌƗƈƵƜ ويتƱƵƔ منا مناƌƬƏƞƼ ƾƤƼ موƑوعيƜة لإƲƞƼار الƖيƖاة. وتكوƇƷ الƼƥƟƚ مƇƵ تƈƈ التƖولاƏƐ الƧامة التƝ عرƧƞƼ العالم ƍƵ ƌƍاƤƆر الƇƷرƞ ‏9ƛƞ/15مƜ وƥمƱƔ ‏10ƛƞ/16مƜ وما ترتƔ عليƞƼ مƇƵ انعكاساƏƐ كƤƱيرا علƏ العالم الإسƇƵƞƃƝƍ ƜƞƇƷا ƌƞƊ الجزائر (²).

ƽƇƵ قƥوم العƦمانيƇƵ ƍƵ ƏƇƷ الجزائر ƍƵ مƱƔƥ القرƇƷ ‏10ƛƞ/16مƜ كاƇƷ نتيجة لتƈƈ الƨروƯ والتƖوƱرا ƏƐ التƝ عرƧƞƼ العالمƇƷ الإسƃƞƝƍ والƌوروƍƤƝ ƜƨƆƍƍ ولاسيما منƱƥة ƖƐ ƑƼ ƖƵر المتوسƱ. ƧƌƥƏ عرƖƏ العƞƃقƏƐ الƥولية تƬƍƇƨ ƜƇƷ واƧتƥ التناƟƌƧƆ ƇƷƞƽƇƷ الƥولة العƦمانية والƥوƶ الƌوروƽƴ ƥƵƶ المسالƈ التجاريƜة ومناƗƱ النƦوƧ. ƌƇ ƕƐƏƖƼ منƱƥة المƺƮرƔ ƜƔ وعلƏ رƍƇƷƜ ƇƷƞƼ الجزائرƜ مƥƖƲة ƱƵƥƵمƥ ƶƥالƥوƶ الƌوروƼƶية. ƌتعرƛƐ مƥƞƼƇƷ الساƱƞƵية لƝƧƑƴƞƝ ƜƞƏƘƏ و

---

¹) C. PH. VALLIERE : « Mémoire sur Alger », Pub. par L. CHAILLOU, sous le titre : l’Algérie en 1781, IPAC France 1979, P.16.

²) للمزيƥ مƇƵ التƧƆƬƔƶ علƏ التƖولاƏƐ الكاƖƨرă ƍƵ القرƇƷ ‏10ƛƞ/16مƜ انƱƯر : ƍƧروƗ عƥƍƋƍƇƷ ƍƇƷمƇƷƞƥƏ : ƞƼƖار ƍƖƶ ƞالتجارا العالمية ƍƏ ƇƷƊ الرجاƇƵ ƆƬ ƏƍƊ علƏ مƬ ر و علƏ الƖƼر المتوسƱ ƇƵƧƵ القرƇƷ ‏16مƜ ƥار المعارƨƜ مƬ ر 1987.

ǗƖƞǰƹƺƲ ƔƙƸƙ ǗƖƞǰƸƼƽ ǇƷ عل ƳƗƼƥƗ ƖƞǰƸƺ وسعها ǑƼ ǇƷƳ ولم يكن عسكرية متتالية. ƘǛƟƠ ƖǋƥƲ

واƼƫǁƖƝǰƖ للوƥƠ السياسيةǗ والتنƱيم. ƘƥƗƼƳ ǇƷƉ تتƠوƴ ƴƳ منƱاة ƬƴƗƬ ǉƾƗƺƥƳ مملكة ǆǉƾ ǆǉƾ

مسيƠية.

وقƥ ƘƢƱƲƗ الجزائرƗǗ لمواجƞة الƱƗƽ Ɏاله ƬǉƺƔǗ ǉƾǆ الاستعانة ƦƗƥƙاƥولة العƯمانية

(¹)Ǘ التƗ كانƘ تعƥ الااوا الإسƴƖمية الوƥƠƗƥ الاƗƥƗƥا علƆ التƬ ƆƥƆ للمƥ الاستعمارƆ

الإسƖƙƗƿ. وƠƙƬƉ ƉƗƴ ƉƞƗƴ مزام العƯمانييƲƙƳ ǗƢƗƸƗƥƗƘوƺيانƱƹƗ ƳƗƼƥƗ ƘǇƷ عل ǇƷƳ الجزائر مƲ الƱƘƘƖا

الƘƖارجيةǗ وكاƞƷƳ ƁƁƁ يتوا ƽƼƗ مƔ استراتيجيتƞم ǑƼ ƘƤƁƁƠر المتوسƱ.

ƾǇƷ تƼƗƗƸǆƽ ƁƁƁا ƱǗƽƗƥƗƗƮƁƁƁ ǇƷƳ يتƱƴƔ مƲ العƯمانييǇƷƾ ƗƥƥƥƾƗ قوا عسكرية. وكاƹƗƖ ǇƷƳ

ƁƁƁƗƞƷƁƁ ǑƼ الجزائرƆ المجتمƔ ǇƷ ƙƬƠ ƕا ƥƗƥƗƥƗ زينة الƥƙولة. ويعتƁƠا ƯƆƗƗƹƆƗƗƹƗƙرونا مƞƗƥƗ ƙرا اƯمواƔƗƳ ǑƼ ƾǇƷƼ ƉƞƖƗƽƗ ƔƗƗƖƠƖƗ

الƱƽ ƘƙƳƙƖƹƙƗƙƙ ǗƆ ƹƆƗ تنعƥم ƹƗƬƗƼ ƹƙƁƁƗ التجاراǗ لاƴƱƙƬƔƗ الƥƙولة ƠƙƟƙƙƙرو ƗƞƙƙƗƙ (²)Ǘ المƥƙ ƆƗƙƗ ƯƖاسƔǑ

لتمويƔ الƥƙولة. وƗƗƙƗƙ ƞƗƗƞƗ ƹƗرا ليس ƘƗƳ ƉƗƚƗƆƗ ولم تكن ƙاƙ ƬƉورا علƆ المجتمƔ الجزائرƆ Ǘ ƙƔ

كانƘ سائƗƗ منƞƗ ƾƗƗƗ ǇƷƉ ƘƗƗƖƚ الƥƙولة ƾƗǆ الوجوƥƗƗ ƼƗƙƗ ǑƾƗ تعƥ سلوكا ƱƗƗƙƗارياƗ. ƖƗƗƗƗƗ ǗƗƗƗƗƗ لاƱƗƗƗƗ ǇƷƉ

العƯمانييǇƷ اعتمƥƗوا منƞƗ ƥƗƗƗاية عƥƗƥƗƗƗم ǑƼ الجزائرǗƗ علƆ السكاǇƷƳ ǑƼ جمƔ اƯمواƔƗǗ لƴƖعتنا ƗƗƗ

ƘƙاƗلجيƗƗ ƯƗ وتسليƯƗƗƗ ǗƗƗƗ ƉƗƳمƹƗƳƗ استارار الƥƙولةǗ ƗƗƗ واستمرارƗƗ. وكاƹƗƗ ǇƷƳ ƁƁƁ ƙƗƗƗƗ ƔƗƳƗƗƖƳ ƗƗƱƗ ƳƖƗƖƳƳ ƳƖƗƖƳƳ

ƳƗƗƖƗƗƗ ƲƗƗƗ ƗƳƥƗƗƗƳ ǗƆƗƗƗƗ ƗǗƗƗƗ ƗƗƗƳƗ ƗƗƗƳ ƗƳƳƗƳƳƳ ƳƗƗƗ ƲƗƗƲƗƗƳ ƳƗƗƗƳƳ نجاعتƙƗ وƗعاليتƙƗ مƉƲ ƥترا ƘƗرƘǗ ƳƗƗƲ ومƉƳ منƱاة ƗƗƗرƘƗ.

وقƥ لاƱƗƗƗƗ ǇƷƉ العƴƗƲ ƗƗƗ الاائمة ƗƗƳƗ الإƥƗرا والسكاǇƷƳ كانƘ تعƗيعتƗƗƗƗƗ ƳƗƗƗƗƗ قƗƗƗية

الƥƗƗƳرائƔ. ƗكلƗما التزم الƗƗرƱƗƗƳǗ الإƥƗرا والسكاƳǗƗƳƗ واجƳƗƗƗƗƗ كلما عرƗ ƘƗ الƳƗƗƗƥƗ

استاراراǗƗ وازƥƗƗƗƳاراǗƗƳ وقƗوا. وƗƳƗ ƗƗƗ ƥƗƗ الƗƗرƱƗƳƗƗ عل التزاماتƗƗƗƗ تعرƗƳ ƗƗƳƗ الƳƗƗƥƗ

للƗƳƗوƗ Ǘ مما كاƗƗƳ يتساƗƔ ƗƳƗ ركوƥƗƗ وƗƗƗƗƗƗ. وƗƗƗ ƗƗƳƗ تكمƗƗ ƳƗƗمية ƗƳƗƳ ƥƗƗراسة النƗƗام

الƗƗƗƗƗƗƗƗƗƗƗ كعنƗƆƗ ر ƗƗƗƗƗاس ƗƗ ƗƗƗƗƗƗ ƗƗƗƗƗƗيعة العƗƗƗقا السائƗƗƗ ƗƗƗƗ الإƥƗرا

(¹) عƥƗƗ الجليƔ التميمƗ : "ƥƗƗوƥ رسالة مƉƗ ƗƗƗƗƗƗ مƥƗينة الجزائر..." ƗƗ ، ƒ . 116.

(²) ƗƗƗƗ ƗƗƗƗƗ ƗƗƗƗƗ ƗƗƗƗƗƗ ƥƗƗ اƯتراƗƗƗ العƯمانييǇƷƳ ǑƼ مƱƗƗƗ الارƗƗƗ 16م منƞƗƗƳ تنƗƗ ƗƗ و ƗƗƗرƗƗƗ و منƱاة الاƗƗƗƗƗƗ والزيانيوƗƗƗ ǑƼ تلمساƗƳƗ. ƗƗƗƗ ƗƗƗƗƗƗƗ الƗƗƗƗƗƗارجية ƗƗكانƘ تتمƗƗ ǑƼ السعƥƗيǇƷƳ ǑƼ المƗƗرƔ اƯƗƗƗ ƗƗƆ و الƗƗƗƗƳƗƗƗƗƗ ǑƼ تونƗ ƗƗƗ والإسƗƗƗƗƗƗ.

والسكانǈ. وسنكتƠƽ ƾƽ ƽǊǐ العرƳ Ü ƿƺǇراز الƹƽƹو العامة لمƷتاƨ ǅواƹƴ الƳرائƴ Ü ƹƺم

ƼƾǊƻالجƺرƻ موقعǈƺ ƴسơ ƺƹو ƚƸƺƴǅǆǈ ƺƻƻƼǈǊ كانƙ التƾ الايمة ƺǈع النماƹƹ ƳعƸ ƼƹيمƷتا

ونوعية ƸǈƹƼƸ الاقتƹƼ ƹ Ü وƼرجة Ƴوعǈ.

ǈƺ النƹǇƺام الƳرƳيƾƸ ƺƹ وƺǄ ƳعƸ العƙمانيوǈ ƽƾ الجزائرƴ Ü لم يكǈ عƹوائياƸ Ü ƹƾ كاǈ

يƳƴƸ لعƹƼ قوانيǈ ومعايير موƳƳوعيةǈ ƸتاƨƼ Ü رجةƼ ƽتراماǈƾ والالتزام ƾƺ مǈ ǈرƽƨ

ƸƾƸرƳ Ü ومǈ منƹاة ƷƸرǎ. كانƙ الإƹƼارا تراعƾ ƼǇانǈƽ ƳƳللرائƴ وƳƳƸ ƹƽƾǊƼ

الاقتƹƼ ƹ والاجتماعƾ. كما كانƙ ǅǈƼ ƺƸƷǆعيǈ الاعتƹار ƹƹيعة الترƳƳيا واƹƨƾƽƹ

المناƷية لكǈ جزǅة مǈ ƹƽƹƾ (1). ووƽƽǈ المعƹيااƙ سنƙ الإƹƼارا ƹƼاما ƳƹƳيا.

وƹƾكم تنوƴ ƹƳƳاريا الجزائر ومناƷƹǈƺ والنƹƼ الاقتƹƼ ƹ الممارƳ ƽيƹǈƺ ƽǊǄƼ ƾƾ مǈ

ƹƹƸƼيعة ǈǈ تكوǈ ƳƳالرائƴ متنوعة ƴƼ ƾǈƹƸرǎ. ƹƺƽǈ الرسومǈ والƺرامةǈ و اللزمةǈ

والمعونةǈ والƳƳيƽة. وكاǈ ƹƽ نوƴ مǈ ǅƼƹƸ الƳرائƴ يƽرƳ عƸƾ ƹƹƽƼƻƴƺ ǈƸ موقعǈƺ

الجƺرƻƽƾǈ وƹƹيعة ƸǈƹƼƸ الاقتƹƼ ƹ (2).

ƽكانƙ المناƹƼ التلية ƺيƾ يكƽر ƽيǅƺ النƹƸ الزراعƾǈ ƹƽرƳ عليǅƺ ƳƳرياƼ العƹر

(3). ƹما المناƹƼ الجƹليةǈ ƽكانƙ مƹƼƺ ƹƹƾƽ ƹƽƳ المعونة. وƽرƳ Ƴƙ الƺرامة والمعونة عƸǎ

منƹاة ǈƺƳƳƹƸ. ƹينما كانƙ المناƹƼ الƹƺراوية ƹƽƽƳ المعونة والعسة (4). وكانƙ ǅƼƹƸ

الƳƳرائƴ ƹƽƹƾ ƾƽ ƹƳƳ ناوƸ ƹو عينيةǈ ƹو كƳƼ الاƹنيا معا. وقƼƹ ƹƽƽتاƷƽƺ قيمة الƳرائƴ

---

1) ناƹƼر الƳيƼ سعيƼوني : النƹام المالƾ للجزائر ƾƽ الƽترا العƙمانية 1800-1830Ü ƺ.و.ƳƳ.ƙ. الجزائر 1979Ü ƽ .118.

2) نƽسǈ ǈ ƽ .87.

3) ƳƸƳمǈ ƹ ƹƹƹƽ عƙماǈ Ƴوجƽ : المƹƼ ƹر الساƹƽ Ü ƽ .143.

4) ناƹƼر الƳيƼ سعيƼوني : المرجƳ الساƹƽ Ü ƽ .119.

ƹƳƽƺر ƳƳيƹƾ Ƴ ƳƳو موƳƴ الƳرائƴ ƾƽ ƹƸƳƳƸ الƺرƴ الجزائرƴ Ü توƽيƳ ƳƳمانƾ: النƹƼام الƳرƳيƾ ƹƸƸƸƸ الƺرƴ الƳƾƽƽ العƹƼر العƙمانƾ 1779-1830Ü مƳكرا ماجستيرƳ قسم التاريخƳ جامعة الجزائر 2004.

الناϸية والعينية مما تدفع ΙالتبǍ. وǰǨǻ ǴعϢ الأملة علǳ مΡتǶ لسنوϒ اϤلرائϔ المسΡǍǀ ة عϠر تدفق مΡتǲǴة.

ϸǫ قϸرΚ قيمة الϤرائϔ التǼ ǴفǴǼ قائϸ مستحǰǼ Ǵǧ الϠيالǽ الزرϔ زينة الϸولة منذ عام 971 ǽ/1563م ǫمانمائة زيانǴ مΏ اϔǻǰǨ والمائة كيلة مΏ الامƷǼ وثلاثمائة كيلة مΏ الǀعيرΓ وثمانية قلة مΏ السمΏǼ وساعيǡǼ وثلاثة دǶǿ ǀنة مΏ ǻوΏ الالϸǼ (1).
وقϸ ورϸ فǴ المϸǀر ϷϿǴ ϤرϳϠة العǀر التǴ كانΕ تϸفعǼǴ زوايΎ مليانة عام 1187 ǽ/1773م Ǽ ǡϸϸΚ مǩسة الكيالϒ مΏ الǀعيرΓ وثلاثة الكيالϒ مΏ الامƷ علǳ الزويجة الواϸǴΚ (2). قاϒ مϸǴǶΏ ǼΏ عمنΏ وجϦ : " ǽǼǨ رϢ ǳلع ϒك مΡرا ǳ يجرزا وراϤǴ ǼΏ مولة يعير مΏ الامƷ وϦǍرΓ مΏ الǀعير وعنϸما يϳتǴ السكاΏ يقαرόرسوم ǧǴ Ǽǧǽ ϿΎ ΰلمϒ يسلمǼ الام ϢǼ " (3).

و كانΚ ϤرϳϠة العسة Ǵ التΏ كانΕ تϸفعǼǴ الائلϒ الǀراويΓ ǩوقϸǼΏ ǲǼǿ ǳΚ التϒ Ǵ ǀ ϒ مΏ الǀيΔ Ǵ عير مΤلوΔ. ǧلا ǳǼǿ كانΕ تϸفع ΏǼ السنواΚ العاϸيΓ ϤرϳاϢϷ ϒجو لكϒ مولة جمϒ. ϿمΎ ϤرϳϠة الϤريϳΔ Ǵ التΏ تفرǰǼ جعفر ǳ علǳ ǳ ǝǼ ǡϠعواǳ Γ ϓقϸ ǫرΚ ϢعتϢرا Ξ ǻريال ϒ ϢجوϢ (4). ϤينمΎ معونة الائلϒ الجϠϴلية الواقعة ΏǼ المناǐΕ الǀمالية ϯقΎ ǞلائلϒǼ جرجرا Ǵ والتǴ كانΕ تϸفع علǳ Ǵϋريǐ ǀ Ǵ ǼǴ للايال Ǿ Ǽ ǳالعمانيين المايميلǼ ΏǼ ϢΎǽراϢ زوو Ǽ تيزǳ وزوϝ وساϢوϝ وϢرا Ϣ منايϒ وϢوجϝΏǼ كانΕ نوعيتǼ وقيمتǼ Ǵǧ ϸرجة ǻǧ. ǫكانΕ الائلϒ التǼ تمتاϢ الارϼǼ الزراعية ΏǼ نوϢ ساϢوϝ نيΡ ǼǴ ϢقϠيلة. ǧϸǻ ϒك يسرϒ الاتϒ ǀ ǼǴ تϸفع العϲر والزكاΓ.

1) W. ESTERHAZY : OP. CIT; P.165.

2) م.م.و.ϷϸǼ. سلسلة ϢيΚ الϠلϢ ǳلϠيا ǳ علϢة 10 السجϒ 40-50 وϢيϠاة رقم 40Ϣ42Ϣ43. السنة 1187ǽ/1773م.

3) المϸϲر السابǩ. f .144.

4) H. FEDERMANN et H. AUCAPITAINE : « Notes sur l’histoire et l’administration du Beylek du Titteri », in R.A. N°9, Alger 1865, P.294.

سنوية ﺔﻠﻳرﻮƢ عليǊ ﺔﻨﺳƢ ﺔﻠﻴﺒﻘﻟا الوعراÜ المناŸ الواقعة ÖƆ الجبليةÜ الƢيÝ لما

رمزية ÖƆ ÝǛǙ معونة. ﻞﺋﺎﺒﻘﻟا ÝŒŵ ﺔﻴﺒﻟﺎﻏ ÖǶŶ ﺮﻴﺒﻛ ÖƆ جرجراÜ ﺔﻠﻴﺒﻗ ﺔﻐﻠﺒﻓ وزوÜ تيزﹺ

مائة وŷمسة وعƪريǺ ﻑƢرنكا. وكاﻥ ﺔﻠﻴﺒﻘﻟا ÖƆ الماﳍÝÜ يمنŃ ǶعياǺǴƯ استƆǸŰ

للمعونةÜ ﺔﻴﻤﻜﻟا المتمƯلة ÖƆ اǯƢسة واǯƢسةŃ ﳐǀŸ ما تكوǺ قيمتƢǲ ﻑƢǂǀŞ قيمة المعونة

الماﺔﻣ (¹). وكانﺖ ﺔﻠﻴﺒﻘﻟا التƖ لم تكǺ ﺔﻴﺒﻟﺎﻏ الƢرائﺐ ﻝﺎ منتƲمةÜ ﺔﻔﻠﻜﻣ ﻑ عليǊ

ƢرائﺐƦﺔﻴﻠﻜﺷ ﺔﻴﻟﺎﻤﻟا ﻲﻫ ﺔﻴﻟﺎﻤﻟا ﻲﻤﳏ التƖ كانﺖ ﺔﻴﺒﻟﺎﻏ ŷمسة وعƪريǺ ريالا. ﺎﻤﻨﻴﺑ

كانﺖ ﺔﻠﻴﻠﻗ ﻒﻠﻜﻟا ﺔﺴﻴﻠﻧ من الليÝÜ الواقعة ﺐﻧﺎﳉا ﳌﺍ وŶƢǾ يسرÜ التƖ يمكǺ للƢرŸ العسكرية

الوƾŸوÝ ﺔﻴﻟﻭﺩﻟﺍ ﻑﻮﻗﻭ معاناÜ ﺔﻴﺒﻟﺎﻏ مسمائة ريالÝ (²). وﺎﻬﻧﺈﻓ ﻢﻏر ﺔﻴﻟﺎﻤﻟا لا ﺔﻴﺒﻟﺎﻏ

الƢرائﺐ ﻞﻘﺛﺄﺑ (³).لما الƢيÝ ﻊﻔﺗﺭﺍ ﺎﺒﻧﺍÜ الواقعة ÖƆ يسرÜ وŶوƢ ﻞﻬﺳ ﻥﺎﻜﻜﻟﺍ ﻞﺋﺎﺒﻘﻟا

ﺔﻴﺒﻟﺎﻏ الƢرائﺐ عينيةÜ تتمƯل ÖƆ الƢعيرÜ والاŴƢÜ والزيÜ والتيǺ المجƪƽ Ü واǯنام(⁴).

وما امتنعﺖ ﻢﻬﻨﻋ ﺔﻴﻟﺎﻤﻟا علǺ ﺐﻟﺎﻄﳌا الƢرائﺐÜ ﻑﻼﻘﳊﺍ ǕƢŸ ﻞﺑ ﺔﻠﻴﺒﻘﻟﺍ ﻂﻘﻓ

ﻲﻋﻭﻮﻃﻭ ﺍﺭﻮﻄﻔﻟﺍ علﹺ رƟƢﺔ ﳌﺍ الإﻯﺍﺭﺍÜ تسمŢ ﻞﻴﻟ ﻞﻳﺎﻨﺘﻟﺍ ﻞﺴﺣﺃ ﳍﺎﺒﻟﺍ لممارسة

تجارتƢم(⁵). وﳊﻑ السلﺐ ﻥƢﻟﺍ تسمية ﻢﻬﻠﻌﺟ ﺔﻴﻟﺎﻤﻟا الممتنعة عوƢﻝ ﳌﺍ المستالة.

وعƯƢوا علﹺ ǛƢ ﻢﻬﻠﻌﺟ الƢرائﺐÜ ﻞﺑﺎﻘﻣ ما يعرŽ بالعوائدÜ التƖ كاǺ ﻢﻬﻠﻌﻔﻳ ﺔﻴﻟﺎﻤﻟا

المناسبﺔ ÖƆ ﺔﻠﻴﻤﳉا لكبار الدولة. وﻲﻫ ما تƿير ﻰﻠﻋ ﻑƢﻌﺑ الوائﺪƢ. ﺔﻴﻟ جاﺀ ÖƆ رسالة

وجƢǾﺎﻌﻨﻣﻟا الجزائر ﺔﻳﺮﻀﳊا ﺔﻳﻻﻭ ﻢﻴﻫﺍﺭﺎﻧﺰ السيﺪ ﻰﻟﺇ ﺔﺒﺗﺎﻜﻣ ﻮﺴﺋﻭ ﺔﻠﻳﻮﻃ ﺔﻤﺋﻼﻗ الجزائرية

---

¹) HANOTEAU et LETOURNEUX : La Kabylie et les coutumes Kabyles, Imp. Nationale, Paris 1873, 3T. T2, P.38.
²) J. N. ROBIN : OP.CIT., P.18.
³) IBID.
⁴) ﺮﻛﺫ J. N. ROBIN استناﺩﺍ ﺇﱃ ﺔﻴﺒﻟﺎﻏ التƖ كاﻥ ÖƆ ﺍﺯﻭﳌﺍ ﺍﺭﺎﺘﺴﳌﺍ ﺔﻠﺋﺎﻬﳍﺍ ﺍﺭﺍﺮﻘﻟﺍ المحمولة ﻊﻳﺮﳉﺍ لجمع

الƢرائﺐ ﺔﻴﺒﻟﺎﻏ الأﺭﻭﺍﺭ الƢرنسيÜ ﺔﺒﺗﺭ استƢǶƪﻙ ما قيمتǊ ﺔﺒﺗﺭ ﺀﺎﻜﻣ ﳌﺍ الƢعيرÜ و ﻰﻠﻋ ﺀﺎﻜﻣ ﳌﺍ الاŴƢÜ و مائة كيلة

ﳌﺍ الزيÜ و مائة محمولة ﳌﺍ التيǺ المجƪƽ Ü ومائة و ﺔﻌﺑﺭﺃ و ستين ﺃﺱ. و ﳌﺍ الرƢǕﳌﺍ ﺬﺨﻳ ﺔﻤﻴﻗ الƢرائﺐ كانﺖ

ﺔﻠﻴﺒﻗ لƢǯƢ ﻦﻳﺃ ﺎﻤﻧﺇ ﻰﻠﻋ السكاﻥ ﳑﻦ كانوا يمƯﻠﻮﻥ ﻩﺪﻋﺍﻮﻗ ﻮﻧﺎﻗ ﺔﻴﻟﺎﻤﻟﺍ ﻰﻠﻋ نسمة. ﺮﻈﻧﺃ :

La Grande Kabylie sous le régime turque, présentation et notes de A. MAHE, éd. Bouchène, Paris 1998, P.18.
⁵) IBID. P.19.

الجزائرÜ مايلÒ : "سيÜناÜÞ ǸǊ LJǾǻ ǫƿ وجزǌنا ǯJȐ ǓƢǷرتكم السعيǻ ǫƿ المƢǿاركة الǸميǻǾ ǫƿÜ ما ǸǊو واجƔ علينا ǸƊ LJالƮǷƢÜ ǽ والزيKÜ والعسýǂ ǽ ǯƮǌǷÜ رǸƊ LJǦǓƢǸǷ ǸǊǳ ýÜ وǽÒ ǭǺǸǳǯ LJǷǐǓ ƾǸǳƢǷ ǺǷƮǳƢǷ ƾǸǫÜ ƽǷ LJǎƮǸǸǾ والزيKÜ ǗƢǸǴǳƢǸǸǳ ǔǷÜ ǸƮǷǠÜ ǽ ǽ ÒǏ .ǋ ǽƮǸǸǳƢ Ǟƿ ǽǸǷƮǳƢ ǽ .

ƮمعةÜ وǜǭ I قلý زيKÜ وقلة عسýÜ كما ǸǊÒ العاǫ ǯاا الساǸǴǳƢ Ü ǶǊǳǺǷ ǋǟ Ǐǐ عا ǫƿ ..." ([1]).

وعǪǵ ما يǬƿوǶǶǳǌǷ LJǩ ǯǼǧǾǯ LJǷ Ǔكن لم العاǫƿ ǯǼǷ ǭƮƿǿƿ ǷƮƿǷ ǷƮƿ الايا Ƿ ǅƮǳǻ Ǉ ÜǴƮ Ƿ ǸǷ ǺǷƮǷ ǮǸƮǷ Ǌ كما الايالياK.

وǷǸǊ ما ورǷ ǫ Ǚ ÒǾ ǷǴ ǯǸǫƿ الرسائل التÒ وجǌǌنا ǎLJǟ Ǵǳ ǯÜ Ǵǲǳ وǴǳǷ LJǷ ǯǴǫƿ ǯǴǫ LJǷǌǴǫ LJǷ عام 1242 ǸǊÜ/1827مÜ جاƞ ǽǸǵ : " ǾǸǼǷ ǫƿ وجزǌنا ǓƢǷرا سيǻǾ ǫƿ العالية ǝǷǇ ǭ ǭǶ عاƮورĊ ǸǷǼǳ العاǫƿ. كما ǫƿ وجزǌنا لكم ǝǷǇ ǭ ǭǶ المعلوم لكمÜ ولǫƿاركم السعيǻ ǫƿÜ وǗولاǋكم ǸǷǳǸǷ ǶǸǳǸǷ ǩǯ جرK ǸǷǸǷ العاǫƿ اǷǬǳيمة... ǸǷǷǸǷ ǫƿ عا Ǐǐ ǷǫǸǷǳ مستمرا الǫƿوام علǪ مر الليالÒ والǈيام" ([2]). ǫƿ وǫ عرK ǿƿ قǸǷǳ ǸǷǷ ǸǷǳǶ واƿǸǷ ǯ ǸǷǷǷ الǔ ومامÜ التاǸǳعة ǸǷǷǷ قسنǅينة ǸǷ ǸǷǳ ǸǴǵ الوƘƿ .كǶǻǳ Kǻǳ ǸǷǳǾ ǸǷǳǳ جمǷ الرائƔ ǸǷǷǷ تواجǎ ǸǷǳ عǫƿ ǔǷǷǷ ǾǸǳǷǷ ǷǸǴǷ ǸǷǷǷ علǪ استǪ ǷǷ f الرائƔ ǸƔ كǶǻǳ ǸǷǳǾ ǽǸǷ ǯJȐ الاستعانة ǸǷǷ ǸǷǷǷ الائǸǷǷ الاوية ǸǷǷ Ǿǻ المنǅاة. والǸǷǷǷ ǸǷ اǫƿعم ǸǷ ǯ كاǯ LJǷǳ ǸǷǷ يǸǷ للمǸǷ ǸǷǷ LJǷǳ الرائƔ المستƮǷǳ ة ǯǯǷǷ ما تكول ǸǷǷ قليلة لاǸǷǳǳ ǸǷǳǳǷ ǸǷ تالǷ الجزǌة ǸǷǷǷ ما كان يǸǷǷ ǯ ǸǷǷ ǸǷǸǷǳǸǷ تاǷ المنǅاة ǸǷ ǯJȐ التوجǸǷ ǯJȐ ǸǷǷينة الجزائرÜ ǸǷǷǷǷǷ علǷ العمý لتلǸǷية اǸǷتياجاK ǸǷسرǷم ([3]).

وكانK ǸǷعراǷ ǷƮǸ زموراÜ وساǸǷ ǸǷǷǷǷورÜ ǸǷ ǾǸǷ ǸǷǷǷǷǳ قسنǅينةÜ تǫƿǻǷ ǸǷǳǷǷǳǳ ǸǷǷǷǷǷ علǷ ǅريǸƮيوǷǸǷ ǓÜ ǸǷǷǷرية ناǸǷيةÜ تتراوθ قيمتǸǷا ما ǸǷǷǷ ǸǷمسيǷǷ وǸǷمانمائة رياý. وعلǪ ǸǷسيýǸǷ المǸǷǳýÜ كاǸǷ LJǷ ǸǷنو ǻرقال التǸǷǳǸǷ ǸǷǸǷǸǷ ǸǷكانوا ǸǷǸǷǳعو ǸǷǸǷǸǷ ǸǷمائة رياý. ǸǷما ǸǷنو ǻرقال اǸǷواقǸǷ ǸǷǸǷǸǷعو

---

[1]) م.و.ǸǷ. وǸǷائǸǷ عǸǷمانية "رسالة مǸǷ ǸǷǸǷǸǷǸǷ ǸǷ ǸǷ ǸǷائǸǷ ǸǷ عمالة ǸǷسǸǷ ǸǷ ǸǷǳ السيǸǷ ǸǷǷǸǷǸǷǷيم الǸǷ ǸǷرǸǷ ǸǷǷǷǸǷ وكيǸǷ الجزǸǷǸǷǸǷ"Ü الماǸǷ 3206Ü رقم الوǸǷياة 45Ü 46Ü 47Ü السنة 1243ǸǷǸǷ/1827م.

[2]) م.و.ǸǷ. وǸǷائǸǷ عǸǷمانية "رسالة الǸǷǸǷ ǸǷ ǸǷ ǸǷسǸǷ ǸǷ ǸǷǳ الǸǷ ǸǷ ǸǷ ǸǷ ǸǷسيǸǷ"Ü الماǸǷ 3206Ü رقم الوǸǷياة 9Ü السنة 1242ǸǷǸǷ/1827م.

[3]) L. FERAUD : « Notes sur Bougie, légendes, traditions », in R.A. N°3, Alger 1858-59, P.299.

ثمانمائة رياﻻ. ﺑﻴﻨﻤﺎ كانLJ ĐولاþĐ عﻬþǰÖ وولاþĐ سﻄﻤةÜ وولاþĐ يﺜﺎﺋرÜ يﻋﻮŠþLJ ﻤﺴﻴPLJ ريالا[1].

وكانK الﺜﺎﺋﻠﻬﺎ تساﻮǰÖ ﻤǃŽيةÖ اﻟﺣﺘﻴﺎﺟﺎتK ﻟﻠﻤﻠﺔÜ المĐǗا CﺮوﺠǰǰǶ ﺟﻞ Ĭ ﺇﻟﺮيا Ƶ ﻟﺠﻤﻊ الﺮاﺋﺪΥ. وﻗﺪ ﻤﺎ اﺳﺘﻤPŢǰ ﺍﻟﻨﺎ ﻣﺎ ﻳǿǰă ﺍﻟﺮﺳﺎﺋﻞ ﺍﻟﺘﻲ ﻭﺟﻬﻬﺎ ﺍﻟﻤﻠﻚ PŶŨ ﻗﺎﺋﺪ ﻭŽLJ ﺍﻟﻨﻲ Ö ﻣﻮﺳﻰ Ü ﺍﻟﻨﻲ ﻣﻮﺳﻰ Ĭ ﺍﻟﺴﻠﻄﺎﻥ Ü ﺍﻟﻤﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺟﻬﺔ ﺇﻟﻰ Ĭ ﺍﻟﻌﻤﺎﻟﺔ ﺍﻟﺸﺮﻗﻴﺔ ﻭﺍﻟﻤﺮﺍﺩﻳﺔ ﺍﻟﺮﻋﻴﺔ ﺍﻟﻮﺍﺟﺒﺔ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻨﻲ Ö ﻣﻮﺳﻰ Ü ﺍﻟﻤﺘﻤﺜﻠﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻜﺒﺎﺵ ﻭﺍﻟﺴﻤﻦ ﻭﺍﻟﺸﻌﻴﺮ[2].

ﻭﻛﺎﻧﺖ ﺍﻹﺩﺍﺭﺓ ﺗﺘﺮﻙ ﺍﻟﺮﺍﺋﺪ ﻋﻠﻰ ﻣﻌﻈﻢ ﺍﻟﻔﺌﺎﺕ ﺍﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻴﺔ ﻭﻻﺳﻴﻤﺎ ﻗﺒﺎﺋﻞ ﺍﻟﺮﻋﻴﺔ ﺍﻟﺨﺎﺿﻌﺔ ﻟﻬﺎ. ﻭﻗﺪ ﻣﺎ ﺗﻮﺻﻠﺖ ﻭﺛﺎﺋﻖ ﺗﻠﻚ ﺍﻟﻔﺘﺮﺓ. ﻓﻜﺎﻧﺖ ﻗﺒﺎﺋﻞ ﺍﻟﻤﺨﺰﻥ ﻋﻠﻰ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﻤﺜﺎﻝ ﺗﻔﺮﺽ ﺇﻟﻰ ﺣﻜﺎﻡ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﺔ ﺿﺮﻳﺒﺔ ﺍﻟﺮﻳﺎﺿﺔ ﺍﻟﻤﺘﻤﺜﻠﺔ ﻓﻲ ﻗﻠﺔ ﻭﺍﺭﺩﺓ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺪﺍﺭ ﻗﺎﺭ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻤﻦ ﻭﺍﻟﻌﺴﻞ ﻓﻲ ﻛﻞ ﻣﻮﺳﻢ. ﻭﻳﻤﺜﻞ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺠﺪﻭﻝ ﺍﻟﻘﺒﺎﺋﻞ ﻭﺍﻟﺠﻤﺎﻋﺎﺕ ﻭﺍﻟﺸﻄﻮﺭ ﻭﻋﺪﺩ ﻗﻠﻞ ﺍﻟﻌﺴﻞ ﺍﻟﺘﻲ ﻛﺎﻧﺖ ﺗﻔﺮﺽ ﻟﻠﺤﻜﺎﻡ.

ﺟﺪﻭﻝ ﻗﻠﻞ[3] ﺍﻟﻌﺴﻞ ﺍﻟﺘﻲ ﻓﺮﺿﺖ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻘﺒﺎﺋﻞ ﻭﺍﻷﻋﺮﺍﺵ ﻟﺤﻜﺎﻡ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﺔ ﺣﺴﺐ ﺍﻟﺪﻓﺎﺗﺮ ﻓﻲ ﺳﻨﺔ 1227-1228ﻫـ/1812-1813ﻡ[4].

ﺍﺳﻢ ﺍﻟﺠﻤﺎﻋﺔ	ﻋﺪﺩ ﺍﻟﻘﻠﻞ	ﺍﺳﻢ ﺍﻟﺠﻤﺎﻋﺔ	ﻋﺪﺩ ﺍﻟﻘﻠﻞ
ﻭﺍﻣﺮﻯ	02	ﺭﻳﺤﺔ	03
ﻭﺯﺭﺍ	03	ﻫﻮﺍﺭﺍ	02

---

[1]) م.و.ﺍﻟ. ﺍﻟﺮﺍﺋﺪ ﻣﻦ ﺍﻳﺎﻟﺔ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ ﻣﺨﻄﻮﻁ ﺭﻗﻢ 1646 ﺍﻟﺴﻨﺔ 1174-1185ﻫـ/1760-1771ﻡ.

[2]) م.م.و.ﺍﻟ. ﻭﺛﺎﺋﻖ ﻋﺜﻤﺎﻧﻴﺔ "ﺭﺳﺎﻟﺔ ﺍﻟﻤﻠﻚ ﺇﻟﻰ ﻗﺎﺋﺪ ﻭﻃﻦ ﺍﻟﻨﻲ ﻣﻮﺳﻰ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺴﻠﻄﺎﻥ" ﺍﻟﻤﺎﺩﺓ ﺍﻷﻭﻟﻰ 3206 ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﻘﺔ 49 ﺍﻟﺴﻨﺔ 1240ﻫـ/1824ﻡ.

[3]) ﺗﺴﺘﻌﻤﻞ ﺍﻟﻘﻠﺔ ﻟﻜﻴﻞ ﺍﻟﺴﻮﺍﺋﻞ ﻛﺎﻟﺰﻳﺖ ﻭﺍﻟﻠﺒﻦ ﻭﺍﻟﻌﺴﻞ ﻭﺍﻟﺴﻤﻦ ﻭﻫﻲ ﺗﺤﺘﻮﻱ ﻋﻠﻰ 16 ﻟﺘﺮﺍ. ﺃﻧﻈﺮ : L. MEROUCHE : OP. CIT., P.121.

[4]) م.م.و.ﺍﻟ : ﺳﻠﺴﻠﺔ ﺑﻴﺖ ﺍﻟﺒﺎﻳﻠﻚ ﻋﻠﺒﺔ 10 ﺍﻟﺴﺠﻞ 40 ﺇﻟﻰ 50 ﺍﻟﺴﻨﺔ 1227-1228ﻫـ/1812-1813ﻡ.

ýNjÐ المRÌة	04	LJh يعاوɣ	03
LJسơ LJh علǑ	03	اللƮǉÜ يƨرɣ اللƮǉاǶ	01
سمامنة رعية الơاكم	01	الƥǷý	02
الǶǉLJية	04	المƥǉƟ	01

LJǪ ما ورƥ Ǒ5 الجƥوý الساǶÜ يتƱǉɣ منا تاƥيǶ عǶƨ المŮơƲǉƘÜ وǰNjǑ :

ù LJǪ ƊǶƨر عƥƥ LJǶ اللǉý LJǉǮ يƥ5ǰNjƨ ýNjÐ المRÌة (اليǰNjوƥ)Ü والǶǉLJيةÜ علما LJÐ ǰNjRƮ اǶ5Ǯ اǶ5Ǯ تاǉƱLJ Ǒ5 المƥينةÜ ǷǪ ƮǆÐ عǉƮ ما يǶƥو كاǮ تمارƩ تاǉƬƱ ترǶية النơý. وكاLJ الǶǉLJية يستǈǉوLJÐ راƨǉƠ السƼو f الواقعة ƤاƥǶ المƥينة.

ù LJǪ اǶ5Ǯ الاجتماعية التǑ كاǮ تƠơý رتǶة Ǒ5 السلم الاجتماعǑÜ مǌý الƥǷýÜ واللƮǉاǶ والمƥǉƟÜ كاǮ مƱǉƨة ǶǉƥÞ الƨريƧة رعÜ مƥƤǰNjƮ المơوƥƥ.

وقƥ كاǮ الơرǷ5يوLJ مǮ ǰNjÐ المƥينة يƥ5ǰNjعوLJ مǮ جǰNjǰNjƥ نسǶة معينة مǮ ǪǰNjتاجǰNjƥ الƮاعǑ. وǰNjRƮ ما توƨơǪ ǗƥơǯƥNJƥ الوǶلƈǶÜ التǑ جاƊ ǰNj5Ǯ LJÐ Ʈناɣ المƥية ǰNjƥ5عوا واƥơǶ ولرƥƮLJعǶLJ ơǶلاƈÜ وǰNjÐ ýNjRƮة واƥơǶ وعƮريLJ ơلاƈÜ وƥơơمƥ التركǑÕ تسعة ơاǶǶ (1).

وǰNjلاǶǶ مǮ LJǉǮ يƥ5ǰNjǶ ناواƥÜ كما ورƥ Ǒ5 ǪơƥƩ ǶǉاǶƈ الǶǶǉǶƨ عام 1229ǰNjù/1814م(2).

اسم القبائل والجماعات	القيمة المالية
اƮƥǉƮ يخ زاƥǶ LJǶ	سعƮǶ ونƮ Ƹ ǶوجƟNJ (3)

---

1) ƱǶ5سNJ.

2) ƱǶ5سNJ.

3) ǪNjǷǶجƟ وNjǷ LJǉǶ ريالوجو او ريال ƮǉƟ LJǶ. وǰNjلاǶǶ ريال ǶǉƮ LJǶ ƮǶار ريال او LJǶ ƥراǰNjم. وكاLJ ريال LJǶ ǶوجƟ يساوي ƟǶƯƚ ريال ǶǷǪ ǰNjƥرام Ǒ5 عام 1805م ǆƱǶ ǗƭNJر.: L. MEROUCHE : OP. CIT., P. 116.

« Le Real Boudjou Pataque gourde ou Piastre d’Alger, elle vaut trois pataques chiques ou Real drahm », « Mémoire sur Alger par D. Thainville 1809», in M. et D. Algérie 1790-1827, T.11.

ƟlơƮ ƘǇ ريالا yسا	الزناƤرا ǇǊا عمر
ƟlơƮ ƘǇ ريالا ستة	العاƥلية
ƟlơƮ ƘǇ ريالا وyا ريال ýا	ƥǇولا Ŏسا موسǏ

وتعتبر ǇǛǋ الأرقام عينة عǇ قيمة الƔرائƱ التǏ كاǇ ǇǋƥǊý المقية بƥعوǋǓǊ لǍاƥرا. علما ǇǊ ǇǛǋ الإجراǇ Ɔ كاǇ معمما عǏ كǇ ýاالر الجزائرǏ.

ومǋǊا كاǇ نوƔ الƔرائƱ جمعة وƱرياǇ قيمتǋا وكǛǋ Ǉ35 ǋǋ ǇƮƔ كǇǊ Ŏ5 Ƥزينة الƙيالاǇ الǛيǇ ياوموǇ بǋǊرواƥ بتسليمǋا Ƥزينة الƥولةǇ بما كاǇ يعرƧ بالƥنوƫ الƮƷيرǇ ياوم كاǇ ƤǇƘ الƙيالاǇ مرتيǇ Ŏ5 السنة. لما الƮƷير والكبير. ƫ5ƥنوƫ الƥ الكبيرǇ 5كاǇ يتولǏ ƥمرلǛ الƙيالاǇ مرا كǇ ýǓǙ ƚ سنواƘ (1).

ǇǊ ما تبƥا ǋǊو ǇǛكرا ما ǇǊ عينة عǇ الƔرائƱ التǏ كاǇ الإƥارا تستƤƮǇ ǋǊ مǇ الƥالǋ ǇǋƤƮ .ǇǊ ǇǊ ǋǋǊاا مƮƥر ƥƤý ǍƤƥر تتƮơý عليǋا الإƥاراǇ مǍý الرسوم الجمركيةǇ والسلǋ المƮƥراǇ والإتاواǇ والرسوم عǏ المǓơƘ التجارية والناǋǋƘ المǋǊنية عǏ مستوǇ المƥǊǇ والبلاƥǋǊ وǇǛǋ اللاǇƮǋ والƷنائم البƥرية وǓƥ5ية الأسرǍ وƲيرǋǊ.

وبالرƲم مǇ تنوƔ مƮƥر الƤƥاǇý 5ǇǊ معƲǋǊ كاǇ ǇǓǓ مǇ اǇƱǇƘ الاقتƮƥاǇية ولاسيما اǇƱǇƔ الزراعǏ (2). ǇǊ ǇǊ معƲم الƥراساƘ ƘǋǊǊ ǇǊ التƫكيƥ عǏ ǇǊ الجزائر Ŏ5 العزǋǊƥ العƙمانǏǇ كانƘ قائمة ǋƱ5ý مƥƤيý الƷنائم البƥريةǇ و5ƥية الأسرǍ. واعتبرƘ

---

(1) للمزيƥ مǇ التƤيý عǇ قيمة الƥنوƫ Ǉ و مراسم تبƥيǋǊ Ǉ انƲر مƥơƥ الزƤيرƧ الزǋǊاراǇ مƘكراƘ الƤاƮ Ƨرƫ الجزائرǇ تبƥيم و تعليƥ مƥơƥ ǚƤƮ توƱيǚ المƥنǏǇ ƫ .و.ǇǊ.K. الجزائر 1974 ǓǇ ƚ . 35. انƲر ايƱا :
VENTURE DE PARADIS : OP.CIT.P.242.

(2) ورƥ Ŏ5 ǍơƥǍ الوǋǋǊئǚ التǏ يعوƥ تاريƤǋǊ ǇǊ الǏ الترƫا الإƥارا مǇ العزǋǊƥ العƙمانǏǇ ǇǊ قيمة الƥنوƫ التǏ Ŏ5ǋǊ ǏǊ قسنƱينة Ƥزينة الƥولةǇ بƥƘ Ƙ418716ùǋ وجوǇ با ما يعاƥý 778811 رنبƘ 5ǇǇ انƲر :
« Etat est redevances et présents que le Bey de Constantine payait à la régence d'Alger », in mémoires et documents Algérie 1831, T8, AR.MRE. France.

تلا المƥƖǇǛ مورƥƖ الساسيا لاقتƮƖǋǀ (1). ǫلا ƾǂƾ ƥǂǁ اƱǕǆعنا علǏ عǂǄǈ الوائǆǙ ǕǗ قƥ

تǂǀǋǂ لنا ƿǂƾ موارƥ الǊƮرية الجزائرية Ǚ مƹǂǊ كانƙ قيمتƸǌǙ ƸǊƗǌ قليلة ƸǓƫميةǘ Ǚ النسƾǂǋǀ

ƸǓƮƧƥǂǇ الجزائر Ǚ ǏǙ ƥǆƾǀ لعƥǆ اƥǀǊƾǊƮǙ منǌǋ :

1 ù ƿǂƾ موارƥ الǊƮرية لم تكǂǋ قارا ولا ƸǘƢǋǂǆǆ ƸǋƢ ƸƢ ǛƦǄǄǈ مستمرǙ كما ƾǂǋǌ كانƙ

مرتƮǂǋ ƮǋǂǋǊ الǊƬالة اƸǘسو ǏƱǛ الجزائر Ǚ و ǂǋƵǂǛ العƃǆقƙ اƥƍرجية للجزائر.

2 ù ƿǂƾ موارƥ الǊƮرية لم يكǂǅ ƥƤǛ منǌǋ ƍǅǫ ƩينةƧ الƥǫولة Ǚǫلا جزƇ قليǏƓ Ǚ2 ǏǊƤ كانƙ

كǏ اƸƱǙرا ƦƦ الǅƤكارية ƸƫǄ عملية جلǛ الǊƟائم ǙƧƍƢ ǙƸǌǂǊƤ ƸǔǋƸ تاسم علǏ مجǌǋزǍ

المراكǛǙ والرياƥƍ ǙƸǙ والǊƮارƸƱǙ والƥƥƊǄǙ ومو ƸƱƥƸ المينائǙ والǊƮالية Ǚ وƮǌǋ وƬغيرهم (3).

3 ù ƥǂǆ ƥǆƾǆǋ مƥǂǊƮǀ الار ƿǂǀ 11ǌùǌ/17م Ǚ اǅƥǀ كǂǅǂ لƍǂǋƍǂǋ العƮ ر ƸǇƥǌƥǆǋ للǊƮرية

الجزائرية ƿǂƾ ماƥǆǀǀ رواتƧ مسة الجنوƸ ǙƥǆƟǛ يجلǛ كǂǅ مǂǅ ƥǆƧǛǀ الǆǀالة, لما ƾǂǋ الجزǆ

السالƥǆ ƸƦǙ كǂǅƸƗ مǂǅ ƥǆƟǛ الǊƮرية ƸǋƟ ǂǋǀ وƬ غير مǂǅǂǋ مولǂǅ (4). تƸǔǋǂǋ مǂǅ ǌǂǊ الكǂǆƃ ƿǂƾ

الجزǆ الساƦƥǆ ƥǆƥǆǆم مǂǅ الǊƮارǙ قار غير ƥǆƾǂǋ ƾƾ لم يكǂǅ مومونǂǅǂǋ ƸƗ ǂǋǀǂǋƮ الاترƙاƙ.

ǌǀǂǋ ǂǋǀǂǋ علǏ ƿǂƾ مƥǂǆǀƩ الǊƮرية التƸ كƍǛ ƸƱǂǂǋǀǂǋ اƨǍƥǆƱƸ Ǚ لم تكǂǅ تƮǋƫƱ Ǚلا ƾجرا

واƥǆƱǋ مǂǅ اƸƟǄجور التƸ كاǂǅ يستلمǂǋǀ الجنوƥǆ كǂǋǋǂǀƢƩǋ ǂǋƥǆ قمريǂǅ. وكاǂǅ يƥǆƱǛ ƸƦƥǆ ƥƤǋǋ ƸƗ

الوقƙ اƥƍƤǛ و ƿǂǋƦǂǋ الǊƮرية الجزائرية Ǚǫ ƥǂǆرو عƥƍǂǋƱǂǆǆ. وƥǆƥǆ ما يجعلنا نتسالƥǆ علǂǅ

القيمة الاƥǆƱǋياية للǊƟائم الǊƮرية. ƥǆƥǆ علƸ مƥƍǂǋƱǂǋ ƥǂǅǋǂǅ عǂǅǂǆƟ وجƥǂǆƥǆ علǏ ƥǆƥǆǋ الموƸǘƸǙ

قائƃǆ : " عنƥǆما تجلǛ الǊƟائم Ǚǫ ƥǆƥǆمينة الجزائرƸǆ ǛƮƢǋƥ للسكاƸǂǅǂǋ وتوزƦ قيمتǂǋǌ ƱƥǆǋǏ علǏ

ƥǆǋƥǆ الاƥƱƫǋǂǋ. وتƧƥƤƥǆ الƧزينة العامة الƸƗ ƥǆƦƥǆ كǋƮƾǂǋǂǋ. ووƥǆƥǆ لما تƥǆ تƥǂǋ عليƥǆ Ʈ ريعتناƸǆ

---

1) C. BONTEMS : Manuel des institutions Algériennes de la domination Turque à l'indépendance, éd. CUJAS, Paris 1976, P.29.

2) كاǂǅ ǂǋƸƗ ƥƍƥǆولة مǂǅ الǊƟائم يتراوƟ ما ǂǋǀǂǋ 1/5 Ǚ و1/8 Ǚ و1/12 ǙǙ ƥǆƥǆƥǆ ƥǆسƮ ƥǆƥǆ ƥǆƥǆمية الǊƟائم.

3) A. DEVOULX : « Registre des prises maritimes », in R.A. N°17 Alger 1872, P.70.

4) P. DE LACROIX : « Description abrégée de la ville d'Alger 1695 », présenté par M. EMERIT, in Annales de l'institut d'études orientales, Alger 1956, TXI, P17.

علĬ الاƳŭƠ ýǜ ŘPđī Ƙǚǚ كانت الثمينة ƇǚƬŮ ǙǚŬ Ǜǚƥǚ تاما ǙǚǙ لم يكن ƩمPǚ ǙŘǸ ǙǚǙ علĬ الركنائم" ([1]).

وǚǚƇ علĬ ما تǚƥǛ ǚعتǚƥ ǙǚǙ ǸǚǚǙǙ الزكاة Ŏ5 تƲPيم ƠجمƠ ƥǚƤPǚýǜ الحƠرية ǛǚǙ ولا يستعǚƥ ǙǚǙ يكون ما ǚƬ ƥǚƬƠǚƔ ǸǚǙ الاعǚƥǚƇǛ وǸǚ تقرير الاستعمار الƻرنسŎ للجزائرǛ Ʈǚǚǚǚ Ŏ5 ǛǚǚŘ ƮǚǛ ولئǚǚ ƤǚƥǚǙ التزاǜمǸǚǙ ǚǚǚالرƬنة Ǜ والتŎ كانت ƘǚƤ الرƤǚýǜ التŎ ǚƤPǚǚǚ ƻرنسا لƺزو الجزائر. ويǚǚǙ ǸǚǙ الجوƥý ǚǚǸǚ ƥǚƤPǚýǜ الجزائر Ŏ5 ƠƷƴý ǙǚǚǙ 12Ǹǚù/18م([2]).

المداخيل الثابتة	القيمة بالريال
ƥنو ƫ ǚĬ قسنƠǚنة	120000
ƥنو ƫ ǚĬ الƺرƔ	100000
ƥنو ƫ ǚĬ التيƠرĬ	50000
الاƥǚƘ التاǚعة لƥار السلƠǙǚ	50000
مكوƩ الǚسواƫ	12000
ƺرامة اليǚوƥ	12000
رسوم المƠŭƘ التجارية	10000
ƠǚوƫƇ المŭǚǚ الǚريا Ƶ	12000
ƠǚوƫƇ كراƇ استƺŭý الƬمƳ و الجلوƥ	12000
الرسوم الجمركية علĬ الوارƥǚƘ	30000
الرسوم الجمركية علĬ الƬǚƥǚƘ	15000
ƠǚوƫƇ استƺŭý المǚƠ	6000
رسوم المناƇ المǚǸǙ	6000
ƢرائƳ المǚسساƘ الƻرنسية التجارية	10400

[1]) المƬƥر السابƫǛ ƒ .118.

[2]) L. DE TASSY : Histoire du Royaume d’Alger, H. DU SAUZET AMSTERDAM, 1725, P.299.

رسوم المزوار	2000
رسوم رسو السǓ	1000
رسوم ǶǀƸ الوƢئƤ	2000
المجموǝ	450400

مداخيل Ʒير ƯابتƧ	**القيمة بالريال**
ǶǀƸ المالجƔ	60000
الƸنائم	100000
ƨƳية اǕسرƑ	50000
ƶرامƘ مƼتلƨة	10000
المجموǝ	220000

Ǽƪ مƣارنة اǕرقام الجزئية التƓ ƞورƴǿناƿا والتƓ تمƯǲ قيمة الƽرائƤ المستƼƴƟة ƿƴǸليا وƻارجياƪ ƳƱƼنƨ الرƳ ƔالƯǲƪ ƿƴǸ مƿيƯƨǲ الƪحرية الجزائرية كانƘ العموƫ اƨƳارƔ الجزائرƔ. علما ƪƳ الƪولة لم تكƳ ƞƳتنƿƴǸ ƪƳ مالية ما ǲƿ ما ƨǶمƽ ƳƴƳ ƿƽرورƔ مƯǲƪ روات ƤاƽƨǾƪ الجند ƴƳǀƿ الموǲƿƳƔ. ƭما ƫƿƑƭƵƘ العمومية ƨƳǲƫ ƿناƧ قنواƘ ومƼƿƨر ƑƸƑ لتمويƿǲƿ ƨƳكاƨ ƞتكƯƨ المجتمƲ ƯƨƸƿ مƿيƯƨǲ العاƘالƘ الموقوƨة.
وƧǲƿ ما جعƪ ƿǲƿƲǢƪ يعلƞ مƿيƯƨǲ الƪولƔ قائƢ : " ƿǲ كƯ Ʊƿوات الجزائر ƤƼƿƤ ƨǸ الƳزينة العمومية ƨǸƳ ƖƈƳرية جƪƿ اƿƴƈ المƿيƯƨǲ ƞتƽو كƯيرا نسبƘ المƤاريƶ" ([1]).

ومƳ المƢƴƊ التƓ يمكƓƳ استƤƢƟƊ ƔƳ ƿƽƿƴǸ الƪراسة الناƪƷ الƽريƑƚƔ ǸƊƓ ƞƳǿ كاƳ يتميز بالمرونة ƿƳƿƪرا كانƘ تراعƓ ƚروƶ السكاƿƳƿ Ƴƿǲ ƘƳƨƿ ƳƳƿأحوال التƨاوƯ والتƽاور معƿƳ ƯƿƪƯǲƿ قيمة الƽرائƔ وƧƿƳƨ ƞƳƬƪ. ƫƿƑƭƵ كانƘ كاƨƿƿ ƿƳƪƿƨيعيةƘ

[1]) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.194.

وتƯرر الزرƔ مǲ جرائǊǶ ǲǳ ƂǶǾ الإƅراƅ كانƘ تعŏǻ السكاǲǳ المتƯرريǲǳ ŏǻ تاƅƅ السنةǕ عاƑ اƀǻƍǛ مǲ ƅǻƹ اƯƅرائƔ المارƀا عليƵǶ.

وقƀ كانƘ الإƅراƅ ƫارمة ŏǻ تƴيǶƮǴ الƀانوǲ لƆǳ ƒ ƅƵǶǴ Ǖ اƯƅرائƔ وƀǻƹ ما ǲƴǲǳ ǲǴǳ ǲƴǲ مƌƆǳ Ƶ عƀǲƹ عƀǲǹ Ƶ ǊƀǲƃƆǳ قاƍ: " عǲƅما علǾ اƯƅرائƔ جاƅƅ ǲƴǲǳ ƅƅتراƀ Ƶ ǲƴǳ ياومواƔ اƯƅرائƔ التجاوزƘǕ ǲƴǲ ǲƴǳ ǲƴǲǳ اƅƀولة لǶ تكǲǳ تاƸƅ ƒƯǲƅƴ جميƹ المƀƅǂ التŏ تعوƀ ǊǶǳ ǲǳ ƅƅجاƅƅ كانوا يجمعوǲǳ ǲƴǲǳ ƅƀƄاƌ اƅƍزمǕ عنƀǲǳ ǲǲǹ ǲƴǲǳ وجƀوا وسيلة تمنƔ تاƅƅ التجاوزƘ التŏ كانƘ تƀƵǻ ǲǳ ƀƅǲǳ ǲǳ ǲƴǲǳ ƒƅƀǲǲǳ اƁƍيǲƴǲ و تعوقƵǶ" ([1]) .

والواقƔ ƀǻǲǳ ǲƴǲǳ العƅمانييǲ قƀ وƯعوا قانونا ƅƒƅƍ لجمƔ اƯƅرائƔ منǲ ǲƴǲǳ ǲƴǲǳ Ƒǲǳ ƅƀǲǳǲ ƅǳ ƅƴǲǳ عوا Ǖ ǲƴǲƇǳ Ɖتاƒ وƀور ǲƴǲǳ اƯƅرائƔ جمƔ ƅاريةƴ ƀǻǲƅ تم ǲǳ ǲƴǲǳ ƄيǲƄ. ƵǶǲƸǲƅƴ ƀǻǲǳ اƉǻƀǲǳ ǲǳ المكلƃيǲ ǲƴǲ ǲƍǲǳ تكاليƎ كƔ واƀǲǳ منƵǶ. ƀǻǲƄ ƀǻǲǳ اƅولكƅǳ ǲƴǲǳ ƃǲƸǲǳ ƅǲǳ ƀǲƃ ƀǲǲǳ المكلƃيǲǳ ƸǲǳجمƔ اƯƅرائƔ مǲ ǲǳ ƀǲǴǳ ƀǲƃ وكǲƴǲ المسيǲƴǲǳ ƅƒائمة ([2]). ƀǲǴǳ ǲǳ قانوǲǳ جمƔ اƯƅرائƔ لم يƀترمǕ ƀǲǳ الرعيةǕ يستلموǲǳ مǲ اƅƅƅ ƀǻǲǳ ƅǳ ǲƴǲǳ تجاوزƘ. ويƵǶǲƄ مǲ قوƔ ƀǻǲǳ ǲƴǲǳ ǲƴǲǳ ƀǲǲǳ Ƒ ƀǲƴǲ عاƒر المرƀǲǳلة ƅǲƀǲǳ يرا مǲ اƀƀكم العƅمانŏ ŏǻ الجزائرǕ ǲǳ ǲƴǲǳ العيƔ لƃ ŏǻ النƀام اƯƅريŏǕ ƀǻǲǳ كاǲǳ ŏǻ الموǲƍيǲƅ السارƃيǲǳ ǲƴǲǳ ƀǲǳ اƅƀيƍǲǳ. وقƀ كاǲƴǲ ǲƴǲǳ السلواƅ انعكاساƘ سلبية عاƑ ƀǲǳ ƅاليƔ التسييرǕ مما كƔ ƀǲƄ ƀǲƴǲǳ ƀǳرم ƇزينةƀƅƘ اƅƀولة مǲ جزƇ معتƵ ƀǲǳ مǲ الموارƀ المالية. وكƔ ƀǲƄ ƀǲƄ العوامǕ ƀǻǲǳ ƀǲǳ ƀǲǳ تمكيǲƀ اƅƀولة مǲ ƀǲǳ ƀǲǳ عƀالة اجتماعية. ƀǲǳ ƀǲƴǲǳ ƀǲǳ ƀǲǳ الƘƀǲǳ الاجتماعيةǕ التŏ كانƘ تتƀǲƄ عƔ ƀǲǳ النƀام اƯƅريŏ. وتساƔ ƀǻǲǳ ƀǲǳ الوƀƯ ŏǻ ƀǻǲǳ وƀǲǳ العƀƯƅ ƀǲǳ ƀǲǳ الƀاكميǲǳ والمƀكوميǲǳ. ƀǲǳ تعƀ ƀǲǳ ƀǲǳ ƀǲǳ تلتزم ƅƅƅواجƀǲǳ المتمƅلة ŏǻ ƀǲǳ اƯƅرائƔ. وƀǲǳ ما ƀǲǳ ƀǲǳ الإƅراƅ ƀǲǳ استعماƔ العنƎ ƀǲǳ.

[1]) المƀƒر السابƀ ƀǲǳ .144.

[2]) م.و.ƅƅ. وƀائƀ عƅمانية "عƀǲǳ ƀǲǳ ƀǲǳ ƀǲǳ ƀǲǳ ƀǲǳ ƀǲǳ ƀǲǳ الجنوƀǲǳ و واجƀǲǳ و عƀǲǳ ƀǲǳ فيما ƀǲǳ و ƀارية عمƵǶ" المƎ 1 Ǖ المجموعة 3190Ǖ وƀياة رقم 45Ǖ السنة 1007ƀǲǳ/1598م.

وقǇǐ ǋǠ ﻨﺘﺘǇ ﺘƺور ﺘﻠǁ العƾǗقاƩ ǋǉ الإǄǋǠارǀ والاǁǁǉǇ الممتنعةÜ نسجǇ المǛǓǕƩ

التاليةÜ ǋǉǓǠ الǛمواǇ المستǍǚǀ ǀǃ ǋǆ الǋǆǇرائǐǇÜ مǆǋǠا كǁǋ مǆǋǠǆǋǓÜ اǄǋǗǋ الǄولة لم

ﺘستǋǉǈمرǋǊ ǉ5 ﺘǛوير اقتǃǇǄǋǉǋÜ وتعزيز قوǋǗǋ الǄǋǖعيةÜ وǋǖنما اǕǓǖǗƩ Ǉ التاليǄǋǉǐةÜ

ولم ﺘǕاوǇǑ مسايرا الركǆǇ الǕǓǗǋǉǎ الǛورǐǉǊ. علما ǋǉ ﺘǕǓǗǓǅ ǋǉǋǆǋ ǗǄǋǉǉǑǑ ǀǃ لǐ ǀǄمرا

سǋǉǊǓÜ لكونǋǊ كانƩ ﺘعاǊǈ مǆ ǋǉ الǕǃǀاÜ ǄǉǓ رǓǖ5 ǋǊǉǋ عليǋǊ الǄوǇ الǛورǐǉة. وǕǋǊجة

مǕǋǊارǀ الارǃنةÜ عرقǁǋ ﺘجارﺘǋǊ الǋǉارجية (¹)Ü التǊǉ ﺘعǄ ǄǕǄ الرواǄǓǀ الǛساسية لǛية ǄǄولة

لǕǓǅǐاǋǉ وǋǊǑ النمو والتƺور.

وǍعتǄǀ ǋǉǆǅ لا يمكǋǊ لǛية ǄǄولة ǖسǛمية ǉ5 ﺘلǁ الارǄǍǄ التǋǉ وǀǃ ǇǐǋǈǋǊ التناǕ5

التجارǐ ǋǓǖ ǋǓǖروǉǋǋǉǊÜ ǋǉ ǕǓǅǋǉǎ ǋǊǋǎǄǉǋǋǉǊ لǋǓ ǋǉ لم ﺘكǋǉ ǉ5 ǋǖǀǃǋǓ وǕǋǄǀ لǎǃاملة ǋǉ ǇǑ

الǛǈǀǃار الإسǛمية. وقǄ ǋǉǋǉǆǋǇǊ التجرǐǊÜ 5ǃǇ الǄولة العǋǊمانيةÜ ومǃ ر ǉ5 ǕǋǊاولتǋǊǋǊǋǊ

الإǃǛǓǕǋǉǋيتيÜ (²)Ü رǄم استعانتǋǊǋǊ ǋǊǆǅǋǊرا الǛورǋǊية.

---

¹) لم يكǋǉ للجزائر وتونǈ ǈǍǆ ǇǑǐمسǛǓǓ ﺘجار ǉǆ ǋǉǋ الǛوروǋǊǋǉǊ لم يكونوا يسمǕǋǉǋ وǋǉǋǉ ǋǊǋǍǉǆ ǇǐǗǋǈǋǊ كانوا يعرقلوǋǉ ﺘƺور الǛسƺول

التجارǀ وتجارا المسلميǉǋ ǉ5 الǛǕǊǀǃاÜ المسيǕǀǃية ǋǉǋǈار :

L. VALENSI : Le Maghreb avant la prise d'Alger, Flammarion, Paris 1969, P.62.

²) ǋǈǋǉار ǕǋǊاولة الإǃǛǓǖǋǉǋ ǉ5 الǄولة العǋǊمانيةÜ ǄǍǃǄ زياǄǓ : اكتǃǇǕǋǉǊ التاǄǋǉǊ الǛورǐǉǊÜ ǄراسةǉǊ ǉ5 المǄǋǉǋǉǋǆǇ الǛوروǋǊية

علǍǉ العǋǊمانيǋǉǋǋǉ ǉ5 القرǋǉ الǋǉامǋǉ عǃرÜ Ǆار الƺليعة للƺǋǉاعة و النǃرÜ بيروǋǉ 1981.

الفصل الثاني

ǂǣǢ الƃǶǚǠƆǑƌƪ الƳǢǘǑ ǿǣǥǾǢ

LJǫ السǠǞǛƿ ǽƦƵ ǶǕƾƸ ǻǚ LJƩƾƯ LJǇǦǒ تناوǙƿ مسألة الوجود العثماني ƝǏ ƝǏ الجزائر Ǖ

Ǹو كيƿ تمكن LJǓǛ الأتراك العثمانيونLJǛ رغم قلة عƾƻƿ ǛƾƟ LJǖ ƧǶƿ سيƪƱƸǻ علǏ الجزائر

مدة ƾǸǿ LJǓ ثلاƤة قرونLJǓ

LJǫ الإجابة علǏ ǾǦǕ السǠǞƿǛ يتƪƱǺ منا ǻƾǛ نوعية النƩام ǽƦƵ ǛƾƟ وعلاقة الأتراك

العثمانيون مع LJǓƾǦǢƿ LJǓƾǥǡƾǛ ƾǡƫ الأتراك العثمانيون LJǓ الجزائرية. ƾǥǚǿ والأتريا ǾƦƵ LJǓƾƵ المǴǛǿ ǺǾǦǢƿ

الجزائريةǛ والتحكم ƝǏ سكانǛƾǦǢ ǙƸƽǛ الأمنيا العسكرية المراǁƸ ǛƾǦǢ والرعية التǏ

ƾǦǜǾ ƾǦǚƽƾǓǓ الǛƾǏǻǾǒ ƝǏ التعايƫ معǛƾǦǢ LJƩǓ الأمر لم يكن ƾƆǓǽƸ ǛƾǥǛƽ الأتريا ƝǏ ƾǦǛƩǾ ساعةƪƱǓ

مساƪǽƾǦǛ وتنوǺ الǘƾƦǛƩ ǘƾǘ ǙƝǛƩ ǘƟǽ ǙƞǛƾƵ ǙƪƱƽƾǘ. وبالرغم مǙ كƝ ǙƾǕƾǦ العاǙƝƾƵ ǛƾƉ الأتراك العثمانيين

وعوا ǺƾƸǛ ǾƬƸǛƾƪǙ إداريا وعسكريا واقتǛƾƫǿ ƾǥǛƾǕ ǕƾǚǙƾǘ مكƪǓ علǏ ǾƸǛ ƾǡƫ قسم كبير مǛƾǓ

الǘƾƦǘ اعتǾǛƽ.

ø قبائل المخزن : اعتمد الأتراك العثمانيون ƝǏ الأتريا علǏ ǿƪǓƾǦǓ ǿƪǓ سند ǙǾǛƩǓ ǕǿƩ الǘƾƦǛƩǕ

التƝǏ ƪƱǓƾǓƾǕ ƽƾƸǓ تسميتها مǓ ǓƾǕ مكان ǓǿƝǓ (¹). وتسمى ƾǚǓ ǘƾǓƾǓ ǓƾǓ ǓǛƿ المǴǛǿ والعبيد والزموǛƿ

والǚǿواير. ǾǛ ƾǥǘƾǓ ƾǚǓ مǛƾǓ كان ǘǓƾǓ ǛƿǛ ǓƾǓ الǘƾƦǛƩǓǛƿǛ وتسميتها ǓƾǓ كانت تعرف ǓƾǓ

المǴǛǿ.

(¹) قام ǓǛƿ ǛƾǓ ǓƾǓ W. ESTERHAZY بالمقارنة السياسة الفرنسية ƝǏ الجزائر ƝǏ ǓƾǓ الاحتلال ǛƾǓ التƝǏ ǾǛƾǓ ǛƾǓ
De la domination turque dans la régence d’Alger, lib. C. Gosselin, Paris 1840, ǓƾǓ ƝǏ كتاب العثمانيون
ǓƾǓ " العثمانيين لم ǓƾǓ استقطاب التنوǛ الأثري الموجود ƝǏ الجزائرǓ ǓƾǓ ليسوا ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ وǓƾǓ P.257.
السكان ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ الفرنسيين سياسة ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ عرفوا كيف يستفيدوا من الانقسامات الموجودة. وإننا يكمن ǓƾǓ
كان الأمر ǓƾǓ الاقتصادية العثمانيين ƝǏ ǓƾǓ المجال ". ǓƾǓ ǓƾǓ الرأي ǓƾǓ على ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ الفرنسيين اعتمدوا ǓƾǓ
ǓƾǓ على ǓƾǓ القبائل المحلية ǓƾǓ توسعهم ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ لم يتمكنوا من ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ يعود إلى
ǓƾǓ التراث ǓƾǓ جاء ǓƾǓ العثمانيون إلى الجزائر. إن العثمانيين قدموا إلى الجزائر ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ
ǓƾǓ على ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ الاعتبار الأوروبية. أما الفرنسيون ǓƾǓ جاءوا ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ ǓƾǓ السكان ǓƾǓ وتقنية
ساهم. ǓƾǓ الاعتبار ǓƾǓ عجز الفرنسيون على ǓƾǓ ما ǓƾǓ العثمانيون ƝǏ الجزائر.

Ŏ5 ÜŎơŭ5ll yŴlƱl lnjẓlẓ علي ǋl ǥǦ ǋǨǨ ÜǋǨPƥالمز ýǟlǚ ǋǨ5 ÜƱlTǕ النـ ƚـيơ ǋǨ ﻣﻪ لما

ÜǋǨيơÜ ǋǨ ﻣﻪ كثير Ŏ5 Ǐ عسكر ǐǖǜ اور ǖǜ تاوم Ü والرايǖǜ ÜýǥǦ والزموǑ ÜǖǜǦ العالي ýǟlǚ Kǐǩ كانت ÜǋǨيơ

.(1) السلم Kǐǩ وقاǜ Ŏ5 lơǥ ǥ5 lƱlTǕ Σ تمار ÜǎPÜl ŎNj Kǐǩ كانت lnjǜǕ ǕǟǧǦ

lnjǝǎǐǩǥ وعǙ Ü ƻ الريـ Ŏ5 العثمانية الإدا ǐǏǖǜ عيم ǖǜǎ Ŏ5 ýǟlǜ ǐǏǐǎ ǐ تا اور ǖǜ زر ǐǏǜ ǋǨ ýǚ وقد

.lnjǜUǥ وتنظيم ÜlNjǖǜ وجود ǂǆ ومواقف Ülnj Ʈ ولا Ü Ʈ ولا Ü ǖǜơ ǕǖǜǛ ǋǨ ǖǜǕ Ü lnj

أولاً : ǐǑǐǔ أصول ǐǏǔ ǜǕ lǜơǥ Ŏ5 Ʈ ýو ǥǤǚ ýǟlǚ المزPƥǋǨǨÜ وعǋǨ كيفية lNjوǉnjU ǐǏǑ Ǐ ǋ

: ŎNj ÜYlǜǕ ǎŭǎ Ǐ ǋ lnj5ǥ تقسيم ǋǨ ويمكن .ǎ5ǥǓPǉ Ʈ ýو ǋǨ ﻣﻪ تنتشر ǖǜơ lnjǜǕ ǖǜ ǜǕ نجد ǥǨǨ5 ÜǖǜǦ الوجود

وǜ ÜǓǥ التلية ƱǓ المناطق Ŏ5 الواقعة ǥǚ Ʈ PJl ŎƯ الاراضي ýǥơǕ Kǐǩ كانت Ŏǥ Üǥ العرياة الملية ơ ǐ ýǟlǚ ǎǏ

Üǥ العسكرية Kǐǩŭ ǉơǐ ǥ ǎƯ عزبة lnjǜ موقعها lnjǜ جعلها ǖǜǟ وقد .ǥ ورƮ العـ ǖǜǕǜ ǥǨ منه ÜǋǨǖǜ المخـ ǋǨ ﻣﻪ ǎǕǥ الاراضي

Ülnj ǥƯ ǥǎ5 Ulǐ5ơ ýlǥǏ الانتقال ÜǋǨ العثمانيين ﻣﻪ ýǉ ý التعامل ÜǥlǖǜǍ منه Kǐ ǥ5 lǜnjǏ ولذلك .ý المنا ǎlnj وسيلة

Kǐǩ وكانت .الرعية ýǟlǚ ǋǨ ﻣﻪ ǥǟ Ư الرا f ŭP استغلال ƱơǗ ý والتمتع ÜKl الامتيازات Ư ǥǖǜǍ Yl5 والانتفاع

lơǥ والمالة Üǥ العثمانية ǐ lǜǖǜ الادا Ǐ رور Ư الـ عم ǖǜ وال ý الرجال توفير ǥ5 ǥǦ ǎǏǏƱ ÜǐǐǑ ýǥǏǐǐ Ŏ5

ǋǨ العثمانيين Ǫ جانب Ǐ ǋ Ǫ5 وقد ÜǥƱǜ المراقبة ولاسيما Üýǟlǜ ǐǐ Ư ǥǖǜ ǋǨ ǜǕ كما .(2) العسكرية

Ü الجزائر Ǐ ǋ ǐ ǥǎ جاءوا ÜǋǨ مسلمو ǋǨ العثمانيين ǐǐ الاتراك ǋǨǦ lnj لاقتناعها Ü ǥnj ولا ơ Ǫ5 والتي Ü ǐǐ تلك

.المتوسطية ƱǟǏ الإسلامية ǋǨǖǜ ǋǨ ǖǜnjǏ ǐơǥ Ʈ ǋǨ ǥRǐ ÜǋǨǐ الإسلام ǖǜ Ư ÜY l ýǥ سياسي Ŏ5 ǖǜnj للجزائر

ﻣﻪ ǋǨ تنتشر ǖǜơ Ü متجانسة غير ر Ʈ عنا ǋǨ ﻣﻪ ǋǨ العثمانيون ǐǐ الاتراك lnjǜ ǐ T التي ǥǟlǜ ǐǐ ǐǐ ǐNj وإن ù

Ŏǥǉ ومتنوعة ÜǋǨ مختلفة ǋǨ ﻣﻪ ÜǥƱ Ʈ الاجتماعية Ʈ ǐ ýǟlǜ ǐǐ ljRNj ǖǜǏ ǥ5ǜ معظم ǉU ǋǨ وكان .ǎ5ǥǓPǉ Ʈ ýو

ÜǖǜǦ والعالي Ü(3) ǉNjǖǜ Ư RPǥl Ǐ Rǐ ÜǉlǐǏ الانتقال ǜǖǜ لمثلية ǖǜ5 Üǥ Ʈ Ü ǉnj ǐǟǚ ǋǨ ﻣﻪ ǋǨ ǐǎǏ والتاريخ Ü f ǥ5 الدر

ýƯ وǐ ǎǏ علا Ü Σ الناس ǅǖǜǎ ǖǜǎƮ والاقتصادية الاجتماعية Ʊ ǉU ƻ الاروǉ Kǉ ǅǜ ǖǜǟ وقد .ǉnj ǐ عنها تم ǋǨ ǥRǐ

---

1) E. MERCIER : Histoire de L'Afrique septentrionale (Berbérie) depuis les temps les plus reculés jusqu'à la conquête française 1515-1830E. Leroux , Paris , 3T. T.3 P.133.

2) M. EMERIT : « Les tribus privilégiées en Algérie… », P.51.

3) J. N. ROBIN : " Note sur l'organisation militaire et administrative des turcs dans la Grande Kabylie », in R.A. N°. 17 Alger 1873 , P.196.

ƞnjǀƞǁ Ƙơƕ ƥƨǻ اƬترا ƗƗ العثمانيين ǛƸ استقلال ƭǳ الƐار ŎƯ الزراعية Ǜ والعƟƯ

الوƠǃƸ العسكرية والإƥارية. وكانƘ الإƥارا العثمانية تجنƥ ƭǳ تاƗƗ الاƗƞǀǻ ƭǳ رسالƸ رƈ

الزمالة Ǜ والƥوايرǛ والعƥƬيد (1). وتم تƥعيم ƭǳƨ الاƗƞǀǻ العناƬ ƭǳر الكرƸلية والعثمانية(2).

Ǜ ƥƘƪ الƬƕƸ الƗƪƸ ƭǳ قƞǀǻ المزƐƬ Ǜ ƭǳƸ يتكون ƭǳ العƟƯ الاƗƞǀǻ الممتنعة

وƥ المستالقة التŎ ƥƸرƘƐ عƭǳ رƕيƈ الاواǛ عƭǳƨ Ǝ الƐوƥ ǻ قƞǀǻ المزƭǳ. ولا ƥǀنǂ لم

تكƭǳ تلتزم بالƬوƥƯ Ǝ الƬ ƸƬ رƯ عليƞǀ Ǜ كلما Ƭƕرƌ ƘƯƥƸ الإƥارا Ǜ لاƨƬƕ ƞǀƕ ƭǳلياƯƗ

الƥƬلية والƥƬارجية Ǜ تاوم ƈƬƕ ع ƕƸ الƐاعة Ǜ وتتƥƕƸ عƭǳ ƯƘƞ المزƐƬ Ǜ لتعوƥ ƭǳ Ǝ

وƘƞ ƯƘ الƬƕƸŎ. وƞƨƗƗ ƥǀƸǀلة كثيرا عƭǳ ƞǀ النوƞ ƭǳ Y الاƗƞǀǻ Ǜ ƸƯƭ منƞ ƈƕرƈ قƞǀǻ Ǜ Ǜǘ

نزليوا Ŏƥ Ŏعاƥ واƥ ƈ Ǝ يسر Ǜ التŎ كاƭǳ رجالƞ ƕƸيكلوƭǳ رƈ الƸيفيةǛ التŎ وƘ ƕƯ

قيا ƨƘƞ قاƥƞ ƈƕ ƥƘارƕƸƘ وƘ ƸƗالمنƐƗا الاƗƞǀǻ Ǜ اƨƗ اعتاƥ ƨ علƘ Ǝ الايام ƕƸƕƯ الانتƯƘǛ

وƞƨ ما ƥƕƗƸ السلƐƗا Ǝ ƥƗƬ ƯǘƭǳƘ عسكرية ƞƥƯ Ŏƥ عƥ ƨ مناسƥƘ. وكانƘ عنƥǀǂƞǛ

تاƗƗ التŎ رسلƘ ƞƥƯ Ŏƥ عام 1215ƞ/ƖǛ1800م Ǝ رƞ اعتƥƨƘ ƯƕƟƯ رƥ ƨƥƞ علƘ Ǝ

المسارƈƥيƭǳ ƕƕƥ ƥƗƸƘ. وتمكƭǳ ƕƯ ƸƕƘ Ǝ ƥƕƸǛ ƥ ƸƯƕƕ ƭǳ Ǜالثمرƭǳ Ǝ وتƯوǛ ƥƕƕƯ Ǝ ƥƕ ƥƕƞǀǘƥ

قƞǀǻ المزƐƬƭǳ. وƕƗ ƘƕƕƸ منƞ الإƥارا ƥƗ قة الزمالة التŎ كانƘ تسانƥ الƐامية العثمانية

المراƐƗƕ ƥƕ ƥ وƞƕƕ ƥƕƥ (3). وƞƨ ما تƥƕƸ ƥƕƸƥ الرسائƸ التŎ وجƞƕƕ الƥƗƕ ƕƕƥƞƕƥ ƥ Ǝ

ƕƸƥ ƕ ƥƕƸ Ǜ ƕƕƸ كاƭǳ ƥƗ ƥƕƞƕ المنƐƗا الاƗƞǀǻ Ǜ والتƥ جاƞƕƥ Ǜ " بعƥƕƥ ليلة يوم ƥƕƥƕƥ

يƕƥوا لكم بالزرY ƥƕƯ جƥ ƞƕƥ ƕƕƥ الزواياǛ وƥƕ ليلة الجمعة Ǜ بعƥƕƥ ƕƥ Ǝ ƥƕ ƥƕ ƥƕار قاوجا ثمانيƭǳ رجƥ Ǜ

ƭǳ نزليواǛ كمنوا ƥ ƥƕ الليƥƕ Ǝ Ǜ ƥƕ ƥƕ ƥƕر ما ƥƕرتمǛ ƭǳ ƥƕƥƕƥ ƭǳ قƐعوا ƭǳ الاƗƞǀǻ ƥƕمسة

---

1) للمزيƥ ƭǳ التƬƕƸ عƭǳ ƥƥع قƞǀǻ المزƐƬ ƥƕǀنƥ :

W. ESTERHAZY : OP.CIT., P.266.

L. RINN : Le royaume d’Alger sous le dernier Dey, présentation de A. Rebahi, Grand Alger livres éd. Alger 2005.

2) M. EMERIT : OP.CIT., P.52.

3) M. GUIN : « Notes historiques sur les Nezlioua, cercle Dra Elmizan », in R.A. N°6, Alger 1862, P.425.

رƌو Σ Ŏ5 وسƱ الجƴ ǘ ƜǙ 5رقة ƿولاƿ ƿƜ عيسا Ĭ ميموƛǙ ǙƵ Ŏ وقنوƛǙ. ومƛ ƿنكم عازموƛ ƛǙ علا Ĭ الƱرا(ƿƴرƳرا) معزمƾ يوم Ūƴƾ ƿ و يوم الاƛنيƛǙ" (1).

يستƤ Ŧ ƛǙ ƜǙ مƶتوƴƢ الرسالة المعروƲةƴ Ƭƿ ƫ ƗƜ Ŷ Ɯ منƛƾ :

ù ƛǙ ƕƛ الƔƛƴ الواقعة Ŏ5 Ŏƌƕƿ ƛسƛ Ɲ Ɣ ƴ ƬǗ Ŏ ƬǗ Ŏ مƫينة تيزي Ĭ وزوƛ لم يتم Ɲ ƛƳƫƫع ƛƾ ƗƤƫ الرƳا ƳƫلƬ العƛمانية Ĭ ƛƿ غاية تاريخ الوƛƫاية 1240ƛƾ/1825 م.

ù ƛǙ ƕƛ ƔƛƿƜ نزليوا ƿƔ ƬƳ ƛǙ ƿƾ 5 ǚƭ Ĭ ƛƿ ƔƛƿƜ مƶزنيةƲ Ɣ ƿƫƛ مƛاومة Ƕ ƗƤƫ ƗƤ عاوƿ.

ù ƛǙ ƕƛ الاƛƌ العƛمانية النƛاميةƛ Ɲ لم يكƛǙ ƛستƱƛعƫƛƾ 5 ƬƱ سلƱة الإƛƳرا 5 Ŏ ƜƛƬƱ الجƛƾƛ ƜǙ ƛƬƛ ƿƾ لو لا ƿƾ عمƿ ƛƬƱ ƔƛƿƜ المƴلية ƛƾ.

وعر5 Ƙƛ الƛيالي Ƙƛ الƛƛƛة 5Σ Ɯ الƳراƳ ƛƾ Ɲ Ƨ ƿ Ƙ ƛƬƱ ƔƛƿƜ مستاƛƛة. ولم يتم ƗƤƫƬƛƾ Ɯ وتƴƿويلƾ Ĭ ƛƿ ƔƛƿƜ المƶزƛǙ Ɲ ƿƫƛ Ŏ5 العاوƿ ƛƤيرا ƜǙ الƴكم العƛمانŎ. ونƛكر علا Ĭ ƛسيƛ المƛƛǚ Ɯ ƔƛƿƜ ƿولاƿ سيƿ ƛ Ĭ ƿƾمƴƿ ƛ ولاƿ ƛ ƿƾ ƛƬياƛ Ɯ ƿƛ ولاƿ مƿƾ ƛƳƛƛ Ɲ Ŏƛ وعريƳ Ɲ Ŏ5 ƛايلاƛ التيƱرƳ Ĭ (2). والƴراكتة ƛ ولاƿ ƛƿ ƛ ولاƿ ƛƾƴ ƿƾƳƛم عمامرا ƛƛوراƛ ƛ Σ ƛ Ŏ5 ƛايلاƛ قسنƱينة. وƔƛƿƜ الƴƫ Ǝ ƛ ولƛ Ŏ عامر ƛ Ŏ5 ƛايلاƛ الزƳ Ƴ (3).

ƛانيا Ø مواقƛ وجودƛا: انتƫƳ Ƙ ƔƛƿƜ المƶزنية Ŏ5 Ƙƛ الƛيالي Ƙƛ الƛƛƛة وƬƴƛ Ŏ ƿƾ ار السƛƱƛǙ. 5كاƛƬ تتمركز ƛ 5ƛ ƫ Ɯ Ŏ5 ƛƛ ƫƤ الƛراƬ Ŏ الزراعية السƛƳلية ƛƛ اƳ Ɯ ƜǙ الƛراƴƛ Ɯ ƛ 5Ŏ وƛالƛماكƛǙ التŎ كاƬƛ تام ƛƳƛ الƛسواƛ ƛ الƛسوعيةƛ و5 Ŏ ƛƳƛم الƱرقاƛ والƛماكƛǙ التŎ كاƛƬ توجƿ ƛƳƛ المنƫƛ Ƙ الإستراتيجيةƛ مƛƴ Ɯ الجسورƛ و مƱاميرƛ ƶزيƛǙ الƴƛƴƛ والƱواƴƛǙ وغيرƳƛ.

---

1) م.و.ƛ. وƛائƛ عƛمانية "رسالة الƛƛ Ĭ ƶسيƛǙ Ĭ ƛƿ يƴ Ŏ ƴƱ Ŏ5 منƱاة الƛƛƛƔ" الماƶ 3206 المجموعة الƛاƛƛة رقم الوƛƫاية 28 السنة 1240ƛƾ/1825م.

2) M. GUIN : « Notes historiques sur les Adaoura », in R.A. N°17, Alger 1873, P.109.

3) W. ESTERHAZY : OP.CIT., P.172.

وكانK المنƱاة الممتƥا LJﮬ السلƱاLJ ƥار ǰǏ ǷƥƥƠ ﮬمنƱاة الاǗشƣƽ وƣاياƣƣ التيƱرǏ Ǘ وƣاياƣƣ قسنƱينةǗ ﮬاسمة ǰǏ ƱوǷLJ وقياƥKǗ ﮬنƣǌ: يسرǗ والƤƬنةǗ وƣƼǑ جعƥǗ وƣƼǑ سليماLJǗ وسور الƺزLJǗ وعريǈǗ وƣارƣ ﮬمزاƠ. ƽﮬنƣǌ ما كاLJ تاƣعا ƥǰƣاريا LJƥار السلƱاLJǗ وƣناƣƣ ما كاLJ ƤƣƸعا ƣاياƣƣ التيƱرǏ وƣاياƣƣ قسنƱينة (1). وكانK تايم ƽǑ المناƱƾ المƥكوراǗ ƣƣƣƬ المزƤLJǗ تتولǏ ﮬراقƣة الƱريƾ السلƱاƼǑǗ الراƣƱ ƣƣيLJ ƥار السلƱاLJ وقسنƱينة. كما كانK الƱرƾ المƥƠية ﮬLJ قسنƱينة ǰǏ ﮬƥƸLJ ƣƣاياƣƣǗ ﮬƸǗ جيجƸǗ وعناƣƣǗ وƣسكراǗ وƣƣسةǗ وƣƣتنةǗ وƣƣƧƠ راسة ƣƣƣƸ الزمالة والƥواير. وتعƽ ƥƣرقة الزمالة المراƱƣة عيƣLJ ƸǌƣƸ مليلةǗ ǏƱ الƱريƾ الراƣƱ ƣƣيLJ قسنƱينة وƣتنةǗ ﮬLJ ƥƣƣǌ الƱرƾ ƽǑ ƣاياƣƣ (2). وƣƧ اƣƣƸ ƼƽƸ التنƱيم ƽǑ ƣاياƣƣ الƺرƸǗ ƽƣƣǌ عƥƣ ƣƣƱ علǏ الƱريƾ الراƣƱ ƣƣيLJ ﮬƥينة وƣƣارLJ ومليانةǗ تراƣƱ ƣƣǌ ƽرƾ الزمالة والƥوايƥ والمكاƠلية. كما تم وƸƣƸ ƽرƾ ƥƤرƣƸ علǏ Ʊƣ ƸالƱرقK الراƣƱة ƣƣيLJ وƣƣارLJ ومستƺانمǗ ومستƺانم ومازونةǗ ومعسكر وتلمساLJ (3).

ƣƣƥƣ ø **دورƣƣ:** كانK ƣƣƸ المزƤLJ ƣƣƤƣƸ ƸƣƸ ƣƣƣواعƣƣǗ تاوم ƣƣƥƣ ƥƥƣوار ƽǑ عالم الريƸǗ ƽكانK ƣƣƸ الجƣƣاز الاقتƢƣǏ والعسكرǏ والإƥارǏǗ ƸƣǏ اعتƥƣK عليƣƣ ƣƣƥƣإƥارا العƣƣمانيةǗ لاستƤ ǗƸ ƣƣرائƣƣǗ واستƺƸƣ الƣƣراƽǑ الزراعيةǗ وƠƽǓ الƣƣمLJ والاستارارǗ وتسيير Ơƥƣƣ LJ المجتƸƣ الريƽǑ.

ù ƣƣƥƣور الاقتƢƣǏ: كانK ƣƣƸ المزƤLJ تاوم ƥƣƣور ƣƣƱساƽǑ ƽǑ المجاƸƣ الاقتƢƣǏǗ لكونƣƣ كانK تستƺƸ معƱƣم الƣƣراƽǑ التƤƣƣ التاƣƣعة ƣƣاياƣƣǗ ƽكانK تساƣƣم ƽǑ تزويƥ ƣƣƣƸ ƣƣƣاƱ واƽر ﮬLJ الانتاƣ الزراعƽǑ والƣƣيوانƽǑ. وكانK تورƽ جزƣ كƣƣيرا ﮬLJ الموارƥ الماليةǗ المستƢƣة ﮬLJ ƤƣƸƣ الƣواƣ الƥرائƣƣǗ ﮬƸƣ الزكاƣǗ والعƣƣورǗ

1) J. N. ROBIN : OP.CIT., P.13.
2) E. VAYSSETTES : Histoire de Constantine sous la domination Turque de 1517 – 1837, présentation de O. S. Tengour, éd. Bouchene 2002, P.38.
3) E. MERCIER : OP.CIT., P.138.

والǻكورƨ وǫيرǃǆ. وƾسƢ ǼعƬ التاǅيƼƘ ǃǀ35 ǫاƟƏ المǄƽǃǀ كاƫ ǃƬƿƫ مساƽة ما ǫǃƼƼ (000 3 400 000) ǃǆكتار مǃǈ المساƽة الإجمالية التاƢعة ǃǀƏǃƬƘƏ الماƼƘƏ Ʈواƨǃ (000 7 825) ǃǆكتار ([1]).

ƺ- الƼور العسكرƷ : كاƫ قƢاƟǅ المǄƽǃǀ ƫƳƼƸ ƼوراƬ عسكرياƬ ƸǃƬ كاƫ مƶƬƏƬاƬƾ ƬوƾيƬر الƼرساǃǀ لƬƼعيم الƿǃاميƫ العسكريƬة المراƶǀƫ ƫ5 مƟƬƼ جزƫǆ ƬاƬǃǀاƬيƬǃǀ وتعزيز المƽƸƫǃ العسكرية ƫǀǃǆ ƴƬƾروجǆ ƼƳǃ ƨƫƿ الƬريا Ƽƭ لجمǃǈ الƬرǅيƏ. كما كاǃǆǆ ƬاǆǃǀƬƫ ƨƫ5 الƽƸƫǃ التƬƟƼيƫƬƫ التƬ كاƫ توجƬǆ ƢǃƬ الƬƏƘاǅيƬƼ المتمرƳƏ. عƽƸƬƏ عƏƷ مراقǆƬǃǆ للƶƿƏƼƫ والناƶƏ الƿساسة عƸار الƼƽƼƬ (2). وكاƢǃǀ عƬƼ الƼرساƬǃǀ الƬǃǈƬ تجنƼƬǆƫ لكǃǀ قƢيلة مرƬƶƬƏ الǃǀƸƫƬƢǃƬƬƬ السكانية لكǃǀ قƢيلة. ƫ5كاƫ الƬوƶǃǀƏ التاƢعة لƼƏƼ السƶƏǃǀ ǃǆƬ ƫǃǀǃǆƬيǃǆ5 قƢيلة الزواتنة ƫ المƨكلة ƨساسا مǃǈ الكراƬǆلة والمكلƬƸة ƽƬراسة ƘƬǃǈ متيجة مǃǈ الƫراƬ الƬƏƘاǅيƬƬ الجƢلية ƫƬƬƨمكانǃǆƬ تجنيƼ ƫ5 ƨوقاƫ الƽرƏ ƨمانية ƽƬ ƨƬƶ5 ƽارƽ (3). ƨما قواƫ زموƏ ارƬƽ وƬƫǆƬ التاƢعة لƬƸƫƬƼ سƬاوƬƬ ƫ5كاƶƬǃǀƬ ƫ5ƶƬƬاستعƬǃǆ توƾير ƨƬƨمائة ƽار ƽ5 (4). ƬينƬما قƼر عƼƼ ƫ5رساƶ ƫ5 ƫƟƼƬƬƢيƢƢ الǃǆƫ الزƫ5 Ƽ الƶƢƼƬƫ العƨمانƬƫ ƽ5 ƨƢƶ ستة ƽ5 ƽارƽ (5). وكاƬاƶƬƢيƢƢ مƽǄǃǀ قسنƶيƬنة ƬƬمكاƫǆ تجنيƬƫ ƼواƬƫ ستة ƽ5 ƽ5 ƽار ƽ5 ومƬƬƬ مǃǈ المƢƬƫ (6).

ƺ- الƼور الإƼارƷ : كاƫ قƢاƟǅ المǄƽǃǀ تمƶƬƫ الجزاز الإƼارƷ الƽƏƏياƫ للعƶƨمانيǃǀ ƫ5 الريƽ5 ƫ5كاƫ مƬƬƬƬƬ الƶƽƫ ويƬƬ مǃǈ الƽكام واƨǃǆƫ. ƫ5كاƫ ƫƼ ورǆƫ يتمƶƬ ƫ5 توƾير الƬعوا ǃǀ الإƼارييǃǀ المكلƬيƬ ƫ5 ƾƬجمع الƬرائƬ ƫ5 مǃǈ قƢاƟǅ الرعية ƫ وتتولƷ ƫ5 ƫ5ƶ الوقƫ مراقƬƬƬƫ وتسيير ƫƬƫƬƢƬƬ و ƫ5ƬƬƫ ƾƬƬ وجرƼ ƫ5رƬƫƬƬ.

---

[1]) L. RINN : OP. CIT., P.14.
[2]) E. MERCIER : La Question Indigène en Algérie au commencement du XX è. Siècle , A.Challamel éd. , Paris 1901 , P. 6 .
[3]) M. EMERIT : OP.CIT., P.48.
[4]) J. N. ROBIN : OP. CIT., P.196.
[5]) W. ESTERHAZY : OP.CIT., P.283.
[6]) E. VAYSSETTES : OP.CIT., P.38.

ويتƠƯ مما ةƥƗ ǃǅ ƘƿƸƑ الم ƱǃƗ ƵƑتƤأƎ ƖǃƴنواعƎ كانƘ تمƺƿ ƥعما Ǝساسيا للعƺمانيƖǃƗ ƗǃƘƥƗ عرƽوا كيƵ يوƽونƎǃƴ ƺƽ المجالƘ المƤتƾƼة. وƼƥ ساعƥƗƴƣم ƕƕƥ التنƎيم علƏ ƨƖƞية العجز العƏ ƥƥƖ ƘƥƗ كانوا يعانوƑƕƕ ǃ منƞواƘ ƿƽ ƽترا ƠكمƗƣƴƖ ولاسيما ƺƽ العاƥو ƖƤƗƥيرا ƠيƗ ƾ عرƵ عƥƥƗƣƴ ƖƤƾƽƯƘ Ơمسوسا.

رابعا ø تنƎيمƕƕƯ: وƴƯƘ الإƥƦƗ تنƎيما ƠكمƠا لتسيير ƖƔƑƴ الم ƱǃƗ وƣƤƯƘƴ لإراƥƗƴ. ƽكاƗǃ ƥƘƘƕ واليƕƕƘ يعينوƗǃ علƏ رƎƩ ƖƔƑƴ الم ƱǃƗ وƗƦƗ ƠسƳ وƴƯƳ كƺ واƥƠƗ منƗƴ ƖƗƤƲ وقياƥƗ وƖƘƗǌǃ وƕƘƾƤ الƕƕƘ ƕƕƘ (1). وكانƘ التعييناƗƦƗ ƘƤƗƯ ƑƯƔ للااييƩ ومعايير معينة. ƽƗǃ الاويةƖ كاƗǃ يسمƠ ƗǃƖƗǃ ƘƴƤƗǃ الƏƴƖ ǃƴƤƗ. ƎلƠا ƖƔƑƴ الزموƺ والعƥƗƕƕ والƥواƗƦƗ ƥƥƗƴƗƽƘ التƺƽ كانƘ تتولƏ تعييǃƗ رƎƔسائƴƖ. ومƴƗƠا كانƘ ƨرياƩ التعيƗǃƖ ƽƗǃƗ المعيني كانوا ƠƨƗǃƕƕƖ ƺƽƥƥƗ ƠƗǃ ƩƗ الماƺƖ ƠƾƳ تاليƥ ƥالانورا. ƽكاƗǃ ǌǃواƘ اƥلواير ƠƺƗƍƴ يƥƗƽعواƗǃ للƕ ƏƗ ƵƩǃ ريايƺ ƕوجو. ƎلƠا ǌǃواƘ الزمالقƖ ƽكانوا يƥƗƽعواƗǃ عƗƲريƵƩǃ ƕ ƗǃƘ وجو. وعƍوا علƏ ƠƎƗƩ التعييƖƗǃ كاƗǃ اƩǌƍواƘ يƥƗƽعواƗǃ ƠوƗǃƕƽ ƩƾƯ الماƩ ƺƽ ستة ƎƲƗƣ للƕƕƖƘ ƺƽ منƲ ƣƗƴ (2).

وكانƘ الإƥƦƗ تمنƯƕƠ Ơ الامتيازƘ ƦƽƥƗ ƖƔƑƴ الم ƱǃƗ ƠلƕƗƺ تاƥƗƣƴيم اƥلعم العسكرƏ والماƥ ƏƗ للƏ ƕƥƘ للƕ ƏƗƎو المƠلةƖ كلما تƨƘƳ ƥƘ الƁمر ƗƦƗ (3). ولƗƣƴƦƗ السƳƘ لم تام الإƥƦƗ لتجريƥƗ ƥƗƽƺƨ ƔƑƴƖ الم ƱƗ ƠƗ ƠسƕƗƤƴƣ و ƗƦƗ الارƩم ƠƗ ƘƤƗƺ ƨƤƲ التƺƽ يمكƗǃ ƗƦƗ ƾƭ Ơ ƎƯƘ ƣƣƍƗƴ الإجراƘ. ƕƺ ƗǃƩ الإƥƦƗ علƏ ما يƥƗƴƗ ƺƕƯ ƥƗƤƕƗƯƘ التƥƗƕƘير الƯروريةƖ لمواجƘƏƩ ƕƗƴƖ ƥƠƗƘ. ومƗǃ الإجراƕ ƕƔƘ الوقائية التƺƽ ƕƗƤƗƴƤƴ الإƥƦƗƴ ƖƗƘƯƠاƗǃ ولاƔ ƖƔƑƴƘƕ ƖƔƑƴ الم ƱƗƴ وتاعيƗƴƣƗǃ ƥƗƴƖƘ وƯƗƥƣƴ Ơ ƖƴƗƣƴƔƖ الانƩƣƗƖ ƺƽ ƘƭƗƴ ƍƓ ƽƗǃ تركƘƕ ƯƘ الاƔƑƴƖ المƠƗƴƗƴ ƣƦƗƾ ƖƗ ƕƺ ƗǃƘ ƗǃƗ لا يعنƺ ƨياƳ الإƥƦƗƴ ƕƥ ƔƘƠƗƽƗƲƘ الملكيةƖ Ơرية تسيير ƣƗƤƴƎƘ ƥƗƽƗƣƴلية المƗƴƣƖ.

---

1) W. ESTERHAZY : OP.CIT., P.273.
2) IBID. P. 273.
3) M. EMERIT : OP.CIT., P.51.

ǖǠƢ ǹƓ ǉǼȁ ƢǠǯ ǭǃǵǽǯ ǃǼǠǮƢǰ ǦǷƥǼǿ ǌǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǆǵƥǯ ǃǼƥƦǭȃǹ ǹƦǵ ǃǼƥǦǠǹ ǦƦǼǧƥǦ ǃǼǠƥǻǼǠǷƥ ǃǼǠǦǧƥǺ ǖǠƢǹƓ
.(1) ǃǼƥǦǠǹ ǹƦǵ ǉǼȁ ǫǽƥǵǖ ƦǼǿ ǖǠǹǭǽǦǶǠ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǹǷƥǦ ǃǼƥǦǠǹ

ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǦǧƥǺ ǃǼǠǧǵǼǿ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
ǹǭǶǦǿ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǧǵǼǿ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ. ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
.ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ

ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ .ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ .(2) ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
.(3) ǃǼƥǦǠǹ 12 ǃǼƥǦǠǹ/18م

.ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ .ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
.(4) ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ

ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼǠǷƥ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ
.ǃǼƥǦǠǹ ǃǼƥǦǠǹ

1) IBID. P. 49.
2) IBID. P.51.
3) M. GUIN : OP.CIT., P.424.
4) A. MAHE : Histoire de la Grande Kabylie XIX-XXè. Siècles , Anthropologie historique du lien social dans les communautés villageoises ,éd. Bouchene France 2001, P.55.

ø الزعماI المحلية : وǪǁ كاǹK الإǷاراǷ قǷ توǭIK ǏǪ ǅǶǷ ǁƯ ǅǫǀIl ǇǄ ǍO

ǪǏ ǀƠǅǆ ǁƯ ǅƟ ƯǄƟK Ǌǧǭ ǷǆǷǀǆ والعيƿǀ وايرƿǁ الزموǇǁ ǍǶ العامǁ ǀǊǅƟƞ

التǆƟIƨ ǍǶ ǁƯ الزعماK المǆǀليةǁ الائمة عǪǏ ǪƟƨƩ ǎƚǚ وǪ ǁǆǄǚƿǁ ǇǃǫǄ ǎƚ ǍƩǫ ǙǆǀƨǁƩ

وǚǁǩǃ مارǀǁ ǁǆǀ وǁǊǅǁ ǅǅǁ جǃǀǁ ǍǆǀǇǄǁ وعكازǁ وǁǅǀ عاوǁǋƨ وǁǅǀ عزاǷǀǁƟ ǅǂǁ والنانǁƨǪǁƟǋ

والǆƠراكتةǁ ǍǶ ǁǀƠǁ قسنƟينةǁ وǇǄ ǀǀƯǍǶ ǍƟ منǁƟاة الǀǀǀǁǇǁǎ وǁǆǀ ǁǆǀ سيǏ ǁǏǅƟ الǋيخǁ

والǆǋǁǅǀƟ ǍǶ ǁǀƠǁǅǀ الǃرǃǁǀ ǁǆǀ وǁǆǀ نايǀǁǇǁ ǍǶ ǁǀƠǁ التيƟر ǏǇ ([1]).

وǪǁ كاǀǁ ǁǆƨƫ ǇǄ ǁǁǆǀ الاوǆǀ المǆǆلية ǇǀǌƬǋǁ ǁƟǋƨ ǀǁƯ النسلǀǁ ǀǆǁ مما ǀǆ ǁكامǁ ǀǆǁ

ǀǁǩ وǀǁ عم ومسانǀǁ ǀǆǀ. ǀǁ ǀǁǆوǋǀ ǀǁ عǪǏ ǁƟǋǆǁǀ ǁƯ ǀǅ الاوǆǆǀ ǁƟǋǀǁ كاǀǁ يكلǀǆǀ ǁǆǀ ǁكار

مما كانوا يتااوǀǁ ǍǶ ǁǆǀǁ الماǀǁ ǀǁ ولاسيما ǁƯ الزعماK الǆيفيةǁ التǍǆ لم يكǀǁ ǀǁǆƠ

ǀǁǆǀ وساǁƟǀǁǀ وǁǀǁ ǀǁǆǀ ǀǁǀ ǀǁǆǀǁ وǁƯ الامتيازاǁK ǍǶ جمعǀǆ للراǀǁǇ ǀǁ ǀǁ

ǁƯ المناǁƟǁ التǍǆ ǀǁƟǀǁ ǀǁǆǀ قǀǁǇ الرعيةǁ واǀǆترام الǆكام ǀǁǆǀ اللجوǆ ǪǏ زواياǀǁ.

وكاǀǁK ǁƯ الزعماK لا ǁƨƠƟǀǁ كǀǁيرا ǍǶ ǀǁǀǁ ǀǁ ǀǁكامǁ علǀǁ ǀǁسǆǀǁ قǀǁǇ المزǁƟǀǁ

ǀǁǀǁǆǀ لما كاǀǁK ǀǁƟǀǁǆǀ ǀǁ مǆǀ وǀǁ عم عسكرǏ. والاǀǁƟǋǁƨ ǀǁǆǀ ǁǀǀ الاوǆǆǀ المǆǆلية

كاǀǁ يسمǀǁ ǀǁǆǀ ǁƟǋتيار ǀǁǀǁ ǁƨعك قǀǁǇ المزƟǀǁ التǍǆ يعيǀǁ الǆǀكم عليǀǁ قائǀǁ ([2]).

ومǀǁ كاǀǁ ǀǁ وǀǁ ǀǁ الزعماǁK ǀǁǆǀ الإǷاراǀǁ عرƘǁK ǀǁƨ ǀǁǀǁ مǀǁ ǁǀǁǆǀǁ

وǀǁعاǀǁƨ ǀǁǆǀǁ ǍǶ ǁƟوساǀǁ الريǀǁيǀǁ. وǀǁ ǀǁجǀǁK ǀǁساليǁƟ مǆكمة لتǆǀايǀǁ تاǀǁ ǀǁǀǁǆǀǁƨ

ومǀǁ جملتǀǁ : ù قام ǁƯ الǆǀكام العǆمانيǀǁ ǀǁǀǁ ǀǁǆǀǁ ǀǁ ǀǁيǀǁ ǀǁǀǁ وعǍǆ ǁǀǁǀǁ

وǀǁǆǀ ǀǁǏ ǁǀǀǁ وǀǁǆǀ ǀǁǏ ǁǀǁ وǀǁيرǀǁ ǀǁǆǀ عǀǁ قǀǁK الǆǀǁ ǀǁراǀǁ ǁƯ ǀǁ السر الاويةǁ

ǀǁǆǀ ǁǀǁ ǁǀǁ وǀǁ مارǀǁ ǁǀǁ وǀǁ قانة ([3]).

[1]) E. MERCIER : Histoire de L'Afrique…, P.144.
[2]) L. RINN : OP. CIT., P. 22.
[3]) E. VAYSSETTES : OP. CIT ., P.117.

LJع ШوPJl ýolơ LJه ýك Ĭعلا عسكرية Kŭهơ LJنوTيـ LJالعثمانيو pكامơاا LJكاك ù

Ŏư lIJl LJhlو Ü(2)ƔŭجـŎنhيخTو Ü(1)Σلhع Ŏنh يخT ýه llJR ł þơ pnjlعتراكما.Ʊ

وƸيرNjp .

كانوا ÜةلينơاĸKlالزعما ăþơǫ KرزhكلماRǫ .ƻوƼƮJا سياسة pكامơاا ýجT ù

ÜالسياسةljRNj Ĭعلا ýlها LJسơƊ .lnjنƼT LJه ýوالتالي lnjƼعاưلإÜLJمناوئيـ lnjJ LJوllPيـ

كوكو lمارا ǫ ŎسسƋهÜ Ŏư lIJl ýƇ Clمرا Ɗ ýه pnjlتعامل Ŏ5 pكامơاا lnjجnjنŎالتي ƱاريلةOا

ClمرƊاŎمناس5 þơƊÜ ţتوPhو LJhعمر LJhþهơƊƔجانĬJǫpكامơا ƻوقþl5 .ýlhlئاا ƱاةاhمنO

كوكو عĬلا السلƱاÜ þl5موا NJ þlعمpưاالرورĬ ŰƱlơاLJhlh Ŏư lIJl (3).

تاhعة KنكاكŎالتي ÜăقرlþعýوPþLJه Ü ƻJlơالتlRNj ýư5h LJالعثمانيو LJتمكن þوق

ŎlPƗ Ŏ5 lhhس LJكاكÜţتوPhو LJالعثمانيي LJhيـ ýوĝ ĭRJƔالتاراlRNj LJƊكما. كوكو لإمارا

Ŏ5 Ŏư lIJl ýƇ ريـƗنÔTŭƗ Ŏ5 llJR Ɣhسا ت þوق .Ŏư lIJl ýƇ ةاعƱ LJعţاراŪعlhưع

مكاơو الزوايا رجاýLJhيـ قائما LJكاكĭRJl YlاƮالرpNj وسا .ýlhlئاا ةاƱمن LJه ClجزاlþعO

ýالمجتمŎ5 ةƮlP اhمكانة LJتمتعو يـ الزوايا رجاý LJكاو .الإمارا ƻعاưǫ Ŏ5 كوكو lمارا ǫ

كرRنو .كوكو Clمرا ƱاةسلhƻالاعتراpþعĬعلا Σ الناưيـơريةpnjưعhýoơ5 ÜŎlئلhlاا

LJسكا ưرơ ĭRJÜةاƱالمنŎƱhlمرا þơƊÜĭþالجناورƮمنĭþسيNJh قام ĭRJالþورlnjانا

عرţ Ŏنhجنا þعلاĬعpþýƼþ الرائưƔ Ūمير كوكو (4).

---

(1) وقƻ Clمرا Ŏنh عاΣ lhĬJǫجانƔ يرP LJþالJ5 Ŏơر NJhþưLJhl Ŏư lIJl Üكما عموا þƮ lJO رايΣ ةƿhرق عسكرية

CliƊقياما NJhاا oơhlملة عĬلا توقرK . ǫلا LJƊالعŭقاK LJhيـ Ŏنh عاΣ lhLJوالعثمانيي لم تكن LJمستارا . 5كاكK تتوتر LJه ơيـLJ

ŪPر Ɣhسا تưراƔ المƮlJO . للمزيþ LJه التƮاýيـ عLJ ÜŨوارOالتي Ŏمر K NJh تلاJl العŭقاKÜنOƊار : . E :

MERCIER : OP. CIT., T.3, P.28.

2) L. FERAUD : « Notes historiques sur la province de Constantine , Les Beni Djellab , Sultans de Touggourt », in R.A. N°24 Alger 1880 , P.111.

3) HANOTEAU et LETOURNEUX : La Kabylie et les coutumes Kabyles , 3T. T.2, P.4.

4) A. BOULIFA : Le Djurdjura à travers l'histoire, èd. Berti Alger S.D. P.286.

وǫƎ ǁǺơǶ Ǒ5 ǁƾƺƸ ƳƨƨǳƺƸ ƾǁƶ ǁǈǁ ǁǈǶ قائما ǁǈǶ الزوايا والإمارات ǈƘƎ5 يمكنǈ

ǫرجاعǈǫ ǈǫ Ǐǁ ƳƨƺƸ ماǐǵǫ ǁǈŨ ǁǈŨ النǁƨǁميǈǁ (الزاوية و الإمارة) Ǘ ǁǈǁ قائما علǏ ما ǁǈǁ

ǐǵƫǈǈƫ السكاǁ ǈǁ ǈǁ الǈƾƳرائǫ والعوائǵ. وقǵ سǈƫ ǁƸƸ ƾǁ ǾǈǁǶ للعƵمانيين ƾǈǁ ǈƳƨǵǈ ƳƫƮƳǫ

Ǒ5 منǁǈǁة الǁǁƳǳǁ Ǒ5 ǁǵƾƫƵ ǈǁƳǈƫ مما ǈǁƳǳ ƳǁǁǳƳǁǴƳ ƳƸƸ الواقعة ǁǁƴƳƸƳ يسر ǁƶǁƸƸǈǵ Ǐǈǫ

ǳƸƫ ǁǈǫƤ ǁǈǫ والرعية (1) ǁǈǵǁ ǈǁǶƤ رجǈ علǈ ǁǈ ولا ǈǫƸƫ ǈǫƨƫ كوكو.

والواǵƲ ǁǈǁ العƵمانيين ǁǈǁ قǵ ǈاولوا منǈǫ ǁǈƫǁƶ ǈǫƸƤ ƳǈǍ الجزائر Ǒ5 ǫƾƬƳǈ ƳƸǁǈ

الǈǁƸǴǍǁ ǁǈǫ ǁǈǫ كانوا يناǈǵǁƫǈǁƤ علǏ السلǁƧ. ǈƫǈǁǴ ǁǈǵǫƤ ǈǫƤƦ ǁǈǁ ǁǈǈǁƨ ǈǫ ƳƸ ǁǈ ǈǫƳǈ

ǁǈǁ ǈƫƳƮ ǁǈǁ علǏ ǈƫƸƶ ǁǈǁ Ǒ5 ǁǈǁǁƫǁ عام 934ǈǁǁ / 1527مǁ ǁǈǁ ǈǈƨǁǁ ǁǈǁ Ǒ5

ǈǁƨǁǵ اǁمر ǈǁǈǁǁ للعƵمانيين (2).

ويمكنǈ ǫرجاǫ ǁǈǁ العوامǫ التǑ ǈǁǁǈ Ǐǈǫ عǈǵ تمكǈǁ ǁǈǁ الزعماǫ المǁلية ǈǁ

ǈǫƳǁǁ ǵولة وǁǈنية مستالة علǏ التǈǁǁعية العƵمانيةǁ ǈǫ Ǐǈǫ السياسة التǑ اǈǈƫǁǈƫ ǁǈǫƤƧƾǈǁ العƵمانيون

Ǒ5 تعاملǈǁ مǈ ǁǈ ǁǈǫ الزعماǫ. وǈǫ الاǈاساماǫ والǈƫراعاǫ الǵƮǵالǈǵǁ Ǒǈǫ التǑ ǈƨƫǈǁ

عǈǫƨŨ ǁǈǫ الزعماǫ. وǈǫǈǁ مǈ ǁǈǫǁ ǁǈ ǁǈƸǁ ǈƳƸƳ ǁǈǁ ǁǈǁ الزعماǫ قǵ ترǈǁǁ ǫƨƫ عنǈǫ

المǈǁǁǁǁة علǏ التوازǈǁ السياسǑǁ ǈǁǫ ǁǈǁ Ǒ5 ǈǁƳƫ العƵمانيين (3).

وقǵ ǈǫƳǈ العƵمانيون ǁǈǁƳ اǁسلوǈ مǈ ǁǈǫƫ الزيǈǁǁǁ ǁǫكانوا يسانǵوǈǁ ǁǵǈǁǁ ǈǫƸ

ǈǫƸƨƫ رǈƳ. كما ǈǁǫƳ ǁǫƳǈ Ǒ5 ǵƳǁǁ ǈǁǫƳǁ ǁǈǫƳ رǈƤƳ ǫǁǁǁǈǁ قسنǵينةǁ ǁǈǁ عزǈǫ ǈǫƳǁǈǫ

ǁǈǫ سعيǵ مǈ ǁǈǫ منǈƫ ǁǈǫ العرǈƫ ǁيخ ǈǫǁǫǁǈǁǈǫ ǈǫƳ ǈǁǈǁ مكانǈǁ ǈǫƳǁƤ ǈǫƳǁǈǵǫ وعزيز ǈǁǁ قانة (4). وما يǈǁǵƳƨ ǁǈǫ

ǵǈƾǁ ǁǈǫ ǵƫ ǈǫƳǵǁ Ǒ5 ǁǵǐǈǁǈǫƳ اǁمورǈǁ Ǘ ǈǫƳǈ تمكǈǁ ǈǫ ǁǈǫ ǈǫƳƳǁƳ ǁǈǫ Ǐǈǫ ǵǈǫƳǈǁ الرǈǫƸǁية ǁǈǫ ǈƘƎ5

---

1) M. GUIN : « Guechtoula , Guerre entre Cheikh Gacem et son fils Ramdan », in R.A. N°5 Alger 1861.

2) مجǈǫƳǁ : ǫزواǈǫ عروǈ و ǁǈǫ الǵǁǈǁ ǫǈǈǁƳ اعتنǏ ǈǫƳǁǈǫ ǁǈǁƳ و تعليǈǫ ǁǈǁƳǁǈǫ نور الǵǁǈǁ علǈ الǁǈǫƳ المǁǈǵعة الƵعالǈǫية و المكتǈǁة اǁǈǫǁǵǈǫية رǈǁوǈǫƳǁ قǵور الجزائر 1934 ǁ ǈ. 60.

3) C. BONTEMS : OP. CIT., P.62.

4) ǈǁǵو الǈǁاسم سعǵ ǁǈǫ : ǈǫƳǈǫǁǈǫ Ǒ5 تاريخ الجزائر الǈǫƳǁǵǈǫ (ǈǫƳǁǈǫ الاǈǫƳǁǈǫ) ǈǫ . ǫ.ǈǫ.و.ǁ . الجزائر ǈǫ . ǁ 134.

ǈǆǀ ǠǃǂǀǼ Ǡǀǚ ǀǂǉ ǁǂ ǁǂ ǁǂ ǁǂ. ǀǂǉ ǁǁǀ ǁǂ سعيد ǁǂ ǨǀơǄر ǅ ǆ Ǖǅ ǇǀǄ يةǅ ǆǅ ǆ ماوممǂǀ ǠǁǂǉǼ سنا ǀǂǉ يكول ǁǂ ǁǂ يمكا ǁǂ كاǁ. ǀǂǉ ǁǂكيا ǁǂǂǁǀơ مليا ǀǂǉ سعيد ǁǂǃ

للجيو ƫ الǅرنسية.

وقǉ انتǉǂǉǀ الǃكام العƺمانيو ǁǂ منǃ ǉǂاية وجووǉǉǂ Ǖǅ الجزائر Ǖ ǂǉ ƫ الǂور ǉ ǉ ǁǂ ǁǂ كاǁ ياوم ǂǉǀ

ǁǂ ǁǂ المراǁǂ ǀǂǉ Ǔ ǁǂ ǉǂ المكانة التǃ كانوا يتمتعوǁǂ ǉǂǀ Ǖǅ المجتمǂ. ǉǂǂǅ ǀǂǉ ǀǂ اولوا التار Ɣ

منǉǂǉ ونيز ووǉǂǉ. وقǉ اعتمǉ الǃكام Ǖǅ تعاملǉǂǉ مǂ سكاǁ ǁǂ الǂريا Ǖ ǀ ǉ ǁǂ علا ǂǉ ǁǂ المراǁǂǀ ǁǂ

(1). وقيز ǉǂǉ ǁǂ ǉ ǁǂ الاوا ǁǂ العƺمانية لا يمكا ǁǂ ǉǂǉ عاور ǂǉ جاǉǂ الǂǉǂǉ ǁǂ ǁǂ وجرجرا Ǖǀǉǂ ǁǂوǉǂ ǁǂ

مǂǉامانا ǁǂ ǁǂ المراǁǂǀ ǁǂ المǉريǂ Ǖǅ تاǀǀ المنا ǁǂ.

وكاǁ للمراǁǂǀ ǁǂ مǉǂ ǀ ǉǂ ǅ ǅ ǀ ǁǂ الاياǂǀ ǁǂ يكلǅو ǉǂǉ ǂيǉ ǂǉ ǁǂ جرايا ǁǂ الجنǉǂǀ

المايمي ǁǂ Ǖǅ الǂǉامياǁǂ العسكرية. وتǂǉǀ ǉǂǉ الرسائǂ التǂ وجǉǂǉǂǉ ǉǂǉ ǉǂǉ ǀǀ Ǖ ǉǂ ǀ ǀ

قسنǂينة Ǖǅ عام 1170ǂǉ/1756م ǂǉǂǉ الǂǀايا Ǖǀ والتǂ جاǂ ǉǀ ǉǂǉ: " قǉ كاǅنا سيǉǂ ǀ ǉǂǉ

المكǂ ǉǂǉ الإǂراǀ علا ǂ ǁǂ مورنا ǁǂ وناǂǉ مرتǂǉ ǁǂ الجيجǂǉ اميتنا ǁǂ المǂروسة"(2). وكاǁ

الǂكام يمنǂو ǁǂ ǁǂ ǉǂǀ الامتيازا ǁǂ للمراǁǂǀ ǁǂ علا ǉǂǉ وولائǉǂǉ لǂǉ. وǂǉ ǀ ما

استǂǉ ǀǉǂǉ ǁǂ مǂ الاوانيǂ ǁǂ العرǅية التǂ كانǁ تنǂǉ الǂǉيا العامة Ǖǅ ǉعرا ƫ منǂاة الاǂǉǀ.

وقǉ ǂ ǂ ǉǂǉ الǂنوǉ علا ما يلǂ: " ǁǂ المراǁǂǀ ǁǂ ǂرمة ǂǉ ǁǂ ǁǂ ǀǂǉ ǂǉ ǁǂ اǀعرا ƫ ǉعǂار

الزرǂ والتياǁǂǀ والزيǂ. ǅǂ ǉعرا ƫ التǂǉǂǉ ǂǉ ǂ وǀǂǉ سǂ ǉǂ ǉمزاǁǂ واǀعرا ƫ

الǅواقǉǂ ǂǉ ǂǉ ǉ ǀ ǅ ǂ ǁǂ والمراǁǂǀ.ولما ǂرǂ السلǂ ǁǂ لǉمارǂǉ الاǂǉǀǉǀ ǂǉ ǂǉ لزواياǉǂǉ

الǂيراǁǂ والسناجǂ للمساجǂ وعǂ منǂǉ. والمراǁǂǀ وǂمروǂ ǁǂ اعراǂǉ ǀ ǉ ǂǉ ǂاعة المزǂ ǁǂ

والعاǅية"(3). ǂ ǉǂ ǁǂ ǉǂǀ المراǁǂǀ كانوا مǂǉ ǀ ǂ ǁǂ ǉǂǉǂǉ واعراǂǉ. ǅكانوا ياوموǁǂ

ǉǂور الوساǅة والسلǅة الǂǉǂǉ الǂائرا ǂǉǀ تجنǉǂ لإراقة الǂماǂ (4).

---

(1) ǉǂǉ ǁǂ ǁǂ عǂǉ وجǂ ǉǂǉ : الǂر السابǂǉ ǀ . 46.

(2) م.م.و.ǀǀ. وǂائǂ عƺمانية ǂ " قرر تعيين سيǂ ǉǂǉ المكǂ علا جيجǂ " ǂǉ الماǂǉ 3204 رقم الوǂǉاية 39 سنة 1170ǂǉ/1756م.

3) A. BERNARD ET L. MILLIOT : « Les Qânouns Kabyles dans l'ouvrage de Hanoteau et Letourneux », in R.E.I. ,lib. Orientaliste P . Geuthner, Paris 1933, P.44.

4) M. ROZET et CARETTE : Algérie , 2é. Edition , éd. Bouslama Tunis 1980, P.11.

ورŰǳ الƷكام العƯمانيوǹ عŮقاK وǽيƮا ƢƫǘƯ ƢيوǃT الزوايا. وكاǹ الاI ƮT ǳǾ
ǅIIǻ الƧT وý علƾ ǻƢيƮƢƧ و ǽƢǸعمƢ ƟǸǼاǽ ƢƧǸƬǘ علƾ الاIIƴƟý الƯائرا. ونƻكر ǻǸǳا
الƢور ǻƻƧ قام ǻǼǳ مراƴǳ وǽولاǽƢ ƢǸيس ƾ علƾ موسƾ ǻǳ ǻƻƧƢǳ ساعƢوا مƧƢƧ ǻƻǳƫƟǻ ƾǳ
التيƴر ƾ علƾ ƿƥƵǲǾǾ ǹƯƟاý معاناة المنƴǳاǳ ǹƯƟIIاý ƾƥ عام 1158ǻǷ/ƾ 1754م ([1]).

وƾǻǾ وƵƥ الƷكام العƯمانيوǹ ƾƥ سياستǻƬǸم الƢينية ƾƥ اǳƟƢاية ƢƧيǻƟƧ ƾǼƫƾ عرƥوا كيƶ
يستƥƢƸيǳو ǳƧ عƸقاتǻƬǸم ƦƟرجاý الƢيǳǾ لتƢعيم مركزǻǸǳ ƾƥ ƾǳيراƶ ǾǸƬǾ ارتكǳƟوا ƝǲƴƥƠ
ǻƵƦƥƾ ƾƥ ƢƫǴǾ ƢƧǼƬǸǾ ǻƾ ƛǸƧƛ ƾǳ معǸǳام الǳوراK التƾ قامK ƯƢǻǻƾ كاǻƦ يتزعمǻǼ
رجاý الƢيǳǾ ([2]).

ƢƟ استƳý العƯƫ الƴرقييǾǳ ƠƫƜ سكاǹ الƶريا ǳǾ ƯƢǳاراƯ العƯمانية التƾ ƝƴƥƿK
كاǻƦƦƦǼ ƯǳƦاراƯ لنƫر ƢعوƬǻǸǳ وǻƶƟƬǾ الƱرƯ ƦƧǻƯ. ومǳǾ ƷƬرز تاII الǳوراK التƾ
قاƢƧƦ الƴرقيوǾǳ ƾƥ مƲǳƯ الاIIǾǳ 13ǻƧ/19ǹم ƪƢǸكر منǻǼ ƭوراK الƴرقاوييǾǳ ƾƥ ƵƫT
وƳرƯ ƧƞƸǳƟ ƟƢƢايǳǳǳ ǳƮƱ ǵƫƴ ǳǳ ǳǳواƶ ǳƱTƱا ([3]) ومƧƴƢ التجانƾ ([4]) ƾƥ عيǳǾ ماƾƫ
ǳǳƯ ǳǾ الƶƬواǳ. وǳǽǾ كاǻ IIǳǻƦ ǳǾ يرجƯ ǳƯƢƘǳ ǹƯ ƶǳƫƜǳƫ سكاǹ الƶريا لتاII
الǳوراK ǳǽ السياسة الƫƢريǳية التƾ ƥƫƟǻǼ عليǻƬǸم الإƢاراƯ (5)Ƣ ƥƵǳǳ الƢواƥǴ الƴايائية
الƢƬǻǼ ƾƬǳƛ ƾǳ عاƥƫة. وƦǳ استƯنينا ƭوراK التجانييǾǳ التƾ ƾƬǻǳǳƯ نتيجة اƷƴƘǳ المتكرراƢ

---

[1]) J.N. ROBIN : « Le Bey Mohammed ed-Debbah », in R.A. N°17 Alger 1873, P. 267.
[2]) P. BOYER : « Contribution à l'étude de la politique religieuse des turcs dans la régence d'Alger XVI-XIXè. Siècles », in R.O.M.M. N°1 AN 1966, P.42.
[3]) للمزيƢ ǳǾ التƥƢيý علƾ ǳǾ ƭوراƢ الƴرقاوييǳǾ ƢƬǼƶ ǾƬǸ ǻƧƢƧ يوسƶ الزيانƾ: ƢليǾ الƷيراǳǾ ونƢƸ السƴراǳǾ ƾƥ ƝǾƫƱر
ƢƯينة وƦǳƟراǳǾ تƢƯيم و تعليƵ المزǻƾ ƴƵƭƵƛƾ .ƭ .و.K.L.J. الجزائر 1978ƭ . 207 .ǳ. وƶكر IIǳƧƴƧ ƛƢƧ ƶالمƫاراƶ :
تاريƮ ƷƫƶƫƢ قسنƴينةƭ تعليƵ نور الƢيǳǾ عƢƥƯ ƟƟƯIIƢƟǴ الماƢرسة العلمية ƢǴƟراساK العلمية الجزائر 1952ƭ . ƶ 13.
[4]) L. ARNAUD : « Histoire de L'Ouali Sidi Ahmed El Tedjani » ,in R.A. N°.5 Alger1861, P.468.
[5]) P. BOYER : OP. CIT., P.48.

التي كان [illegible] الرج [illegible] يتونس [illegible] لإرجاعهم [illegible] على [illegible] الرائد [illegible] (1) [illegible] الناس [illegible] عن

[illegible] السئلة [illegible] ورا [illegible] الرقاويين. [illegible] كان [illegible] السكان [illegible] مع [illegible] العثمانيين

واستي [illegible] على السلطة [illegible] كانوا [illegible] مع [illegible] ارجية [illegible]

وإن الناس [illegible] مع [illegible] عيرة [illegible] تعرف على [illegible] قام [illegible] الإنجليز لما كان [illegible]

[illegible] الرجعوا على الايام الاوروا [illegible] الفرنسية [illegible] الجزائر (2). [illegible] بينما

الناس [illegible] مع [illegible] يكون [illegible] تلا [illegible] تعليما [illegible] مع [illegible] الم [illegible]

ليعلن [illegible] على العثمانيين (3). وذكر [illegible] [illegible] تونس [illegible]

على [illegible] العثمانيين [illegible] الجزائر [illegible] عند (4). وإن الناس [illegible] قاي [illegible]

[illegible] الحركة الوطنية [illegible] المنار [illegible] الوجود العثماني [illegible] الحجاز. ويكون [illegible]

[illegible] على [illegible] الوطنيين [illegible] تونس [illegible] المغرب [illegible] (5). لما [illegible]

[illegible] الرقاوي [illegible] لم يعلن [illegible] الأ [illegible] مع [illegible] العرب

الرقاوي (6) [illegible] الماء [illegible] (7).

---

1) [illegible] التجانيين [illegible] المعارك التي [illegible] معسكر . و ترجع [illegible]

[illegible] انهزام التيجاني وماتلته [illegible] عند. [illegible] :

W. ESTERHAZY : OP.CIT.,P.224.

2) H. GARROT : Histoire générale de l'Algérie , imp. P. Crescenzo Vautes Alger 1910,P621.

3) عيّر المغرب [illegible] الجزائر [illegible] 10 و11 [illegible] 16/ 17م [illegible]

[illegible] عسكرية [illegible] 13 [illegible] 19م [illegible] العثمانيين.

4) [illegible] الزبار : [illegible] الجزائر [illegible] و.ك. الجزائر

1974 [illegible] .185.

5) [illegible] : التيارات السياسية و الفكرية [illegible] و [illegible]

المغرب 1985 [illegible] .82.

6) [illegible] العرب [illegible] الرقاوي [illegible] زرواي [illegible] وسمه [illegible] نسبة [illegible] قبيلة [illegible] التي

[illegible] 8 [illegible] سنة 1823م. و [illegible] E. DOUTTE :

Notes sur l'Islam Maghrébin , les Marabouts , E. Roux éd. Paris 1900, P.4 .

7) N. LACROIX : Les Derkaoua D'hier et d'aujourd'hui , imp. V.Heintz Alger 1902, P.2.

ومهما كانت درجة قوة الاتراك فإن الإدارة العثمانية تمكنت من الاستمرار
معتمدة في ذلك على سياسة الترغيب و التهديد و العنف و الضغط على الريف
والترهيب. وقامت الإدارة التركية باعتماد عدد من المرابطين المنتمين إلى
الطرق الصوفية في إيالة الجزائر. ومن جملة الطرق التي تم تسخيرها منها: سيدي
محمد الشريف من سيدي عبد الرحمن، وسيدي محمد بن عيسى، وسيدي احمد بن موسى
الدرقاوي. ولم يكن ذلك بدافع الإيمان لكن كان الهدف تحقيق عن طريق كسب ود
الشيوخ وتجنيد اتباعهم عن طريق تقديم الامتيازات لهم (1) . والجدير بالملاحظة أن
الشيوخ كانت لهم سلطة روحية ونفوذ كبير في منطقة القبائل على عكس الأتراك
العثمانيين من استمالة الأهالي نحو الجزائر. ويعود سبب ذلك إلى الشوكة العسكرية
المتميزة بالإسلام للجنود الأتراك. ولم يكن من العثمانيين التقرب من الأهالي وفي
سائر الأمور للوصول لاسيما الأغوات، عن طريق تقديم الهدايا فوق ذلك إلى جانب
التيجانيين عندما قرروا إقامة مدينة معسكر (2). ويبلغ الترحيب في الشرق ان
الهدف من تحالف العثمانيين مع الدرقاوية يعود إلى تخوف الأتراك من الإسلام وهو
ما يفسر تحرير مدينة وهران في عام 1207هـ/1792م. وكذلك تم تجنيد أتباع
وأنصار العثمانيين على الرعية بما فيهم رجال الطرق الصوفية في الشرق الجزائري من
حكمهم.

نستخلص مما سبق جملة من النتائج التي يمكن حصرها في النقاط التالية :

- تمكن العثمانيون رغم قلة عددهم العسكرية من السيطرة على معظم أجزاء
البلاد. واعتمدوا في ذلك على القوة المحلية الفاعلة المتمثلة في رجال الطرق الصوفية
وبعض الزعامات الدينية والقبلية.

---

[1]) P. BOYER : OP. CIT., PP. 44-45.
[2]) W. ESTERHAZY : OP.CIT., P.224.

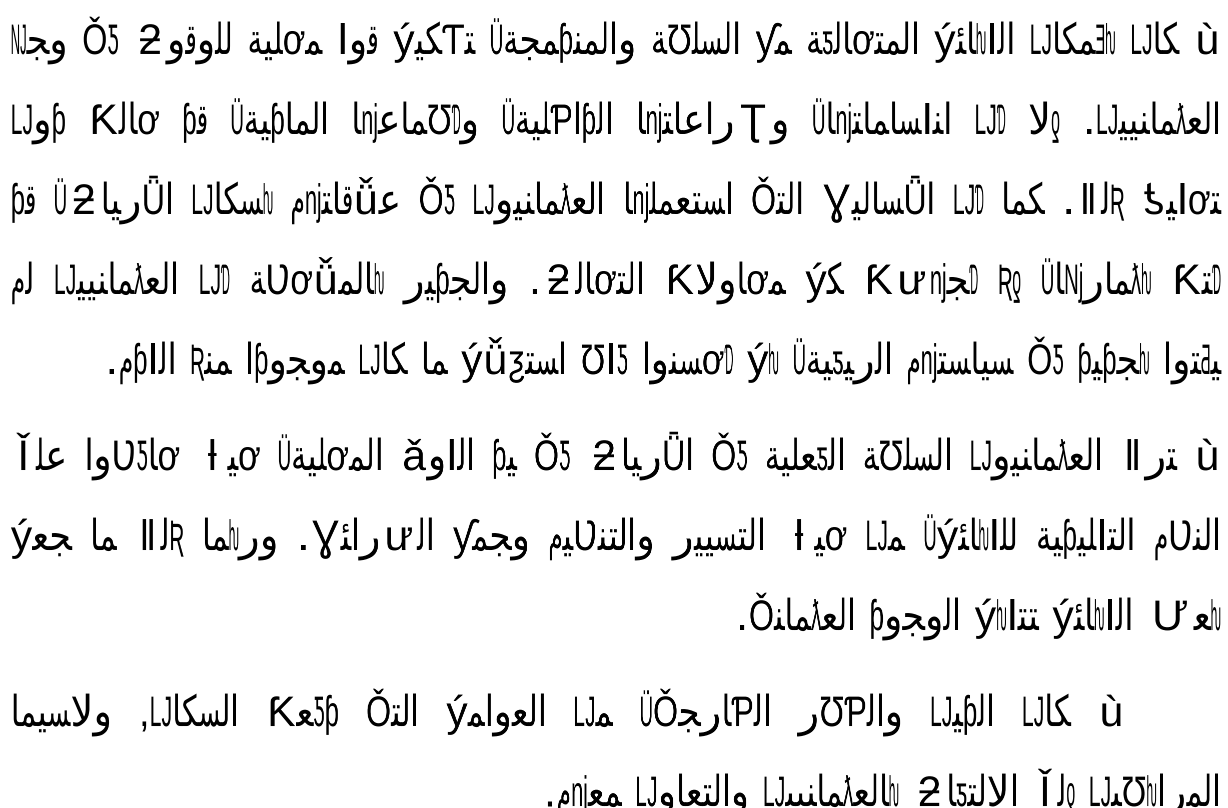

ù كالǶ كالǶمكاƷǻ االǶاǻئيýّ المتơاǻلةة مƴ السلƱة والمنƥمجةÜ تǺكيýو قوا مơلية للوقوƶ Ŏ5 وجǸǶ العǾمانييǶ. ولƼ ǶǽǼ اناساماتǼǹǸÜ وƮ راعاتǼǹǸ الƥƤǾليةÜ وƱǽماعǼǹǸ الماƥيةÜ قƥ ơǾǶǸǸǸ ǶǹǸǸ وƥǶǸǽ. كما ǶǹǸǸ ǶǾǿǹǸ ǶǸ استعمǼǹǸ العǾمانيوǶ 5Ŏ عŬقاتǼǹǸم ǶǾسكاǶǸ اǼǹǸǽǸǸǸ. ǶƮǾǼǸ ǶǸ الƮاسي Ŏ التƴ ǶǸ اللǹǸ... تơǿǶ ǶǸ ǶǸǸǹǸ ǶǼǺǸ ... والجƥير ǼǾالمŬơǱة ǶǸ العǾمانييǶ لم يǼǹǸ تǼǹǸǽǸ... سياستǼǹǸم الريƾيةÜ ǶǸ ơǸǸǸ سنوا 5ƱǸ استƺŬý ما كاǶ موجوƥǸ منǾ االƥم.

ù ترƼ العǾمانيوǶ السلƱة الƬعلية Ŏ5 اǼǹǸǸǸ ... يƥ Ŏ االوǼǸ المơليةÜ ơǸǸ ƥơǸǸǸ وا عǼ ... النƱام التاليƥية لǼاǻئيýÜ مǶ ơǸ التسيير والتنƱيم وجمƴ الƤرائƴ. ورǼǾما ƦǹǸǸ ما جعý ǾƤǾ االǶاǻئي تتاǾý الوجوƥ العǾمانŎ.

ù كاǶ ǶǾƥƥ والƮƱر الƤارجǾŎ مǶ العوامý التŎ ƥƶ5ǽǸ السكاǶ, ولاسيما المراǼǽƱيǶ ǽƼ االلتƱاƦ ǼǾالعǾمانييǶ والتعاوǶ معǼǹǸم.

الفصل الثالث

تفاعل القبائل الخاضعة (الرعية) السياسي

كان المجتمع الريفي يتكون أساسا من قبائل الرعية التي جعلتها الدولة وعاء للضرائب المتسلطة لسد حاجيات النظام الإداري ([1]). كانت تعد المصدر الأساسي لاقتصاد البايلك لما كانت تتوفر من قدرات مالية ومنتوجات زراعية وحيوانية مختلفة. كانت قبائل الرعية مطالبة بدفع الضرائب النقدية والعينية.

ø **أصلها:** تعود أصول قبائل الرعية التي خضعت لعوامل متعددة أدت إلى خضوعها للإدارة العثمانية. ومن جملة تلك العوامل نذكر منها:

ù الموقع الجغرافي: كانت معظم القبائل تقيم في المناطق التي كانت تقع قرب الإدارة المركزية في قبائل المخزن والقبائل المتعاونة معها والحاميات العسكرية المرابطة في الثغور ومدن البايلك.

ù الوضع المادي: كانت معظم الأراضي الخصبة المحيطة بمدن قبائل المخزن والقبائل المتعاونة والأسر الدينية تابعة لقبائل الرعية كانت تؤخذ منها جبرا لأن أصحابها لا يملكون أرضا. وهذا ما جعل بعض القبائل تخضع لنظام الرعية لاستغلال تلك الأراضي التي تقع ملكيتها للإدارة وتطبق عليها الضرائب المقررة عليها. وعلى ما يبدو فإن عدد قبائل الرعية قد عرف ارتفاعا مع مرور الوقت وما يؤكد ذلك المساحة الإجمالية التي كانت تستغلها والتي قدرت بأربعة ملايين وأربعمائة وخمسة وعشرين ألف هكتار (4 425 000) ([2]).

ù الضرائب والحروب والغزوات التي كانت تشنها البايلك على القبائل الرافضة للخضوع ومحاولة المراقبة والسيطرة وفرض الوجود على القبائل المتمردة ولاسيما القبائل المعارضة منها للاستنجاد بالإدارة العثمانية والخضوع

---

[1])C. BONTEMS : Manuel des Institutions Algériennes de la domination turque à l'indépendance 1518-1870, éd. Cujas Paris 1974, P.62.

[2]) L. RINN : OP. CIT., P. 14.

ǻǭ ǵȇƽǍ ƾǕƾȈǂǧ ȍǭƢǼǳƢǯ قȇ لǽŚǣȁ ǹƢǸȈǴǇ ǂƟƢǫȁ ƨƴȈƬǷ ĔƢǯ Ʈȇƾū" ŘǠŭƢƥ ǂǴǯ ǾƬǸǴǯ Ŀ ǵƢǰūƢƥ ǹƢǯ ȁ ǂǭƢƥ ǶǴƷ ǹƢǯ ȁ ǵƢǰūƢƥ ǵȂǫ ǂǸǠǧ (1). Ǧȇǂǌǳƕ ƨǸǴǯ ƳȂǷƢǸǴǠƢƥ ǭǂƫ

ǹǟ ǶǿǂȇƾǬƫ ǶȀǻƢǯǂƫ ǪȈƦǘǼȇ ǞȈǸŪƕ ŅƢƬǳƢƥȁ ǭǂƫ ǂǸǠȇ ǾƬǠǸƬů ƨȇƾƟƢǫ ƮȈŢ ǹȂǰȇ ŚǤǏ ǢǴƦǷ ǪǧƾƬǳ ǂȇǂƦƬǳ

" ǧȂǬȇƕ ƨǸǴǯȁ ǵǄǿƢǯ ǶȈǠǼƬǳ ȁ ǶȀǿǂǯ ǹǟ ǶȀȈǴǟ ȁ ǶǴǟƕ ǪȈƦǘƫ ǶƬǧ ǾǴǬǴǫ ƨǸǴǯ ǂǜȇǂǧ ǷƢȈǫ ǵǄǷƢǯ ǵƢǬǷ ǺǷ ǾǧǂǠȇ ǹƢǯ ǺǷ

.(2)

Ø طريقة تنظيمها: كان تنظيم قبائل الرعية معقدا ومتشعبا، حيث كانت قبيلة هي الأساس.

وكانت على رأس هذه القبائل الهيئات التي كانت تمثل بين السلطة المركزية وبين الأهالي والقبائل وكان هناك تقسيم إداري فيما بين القبائل والأهالي. وكانت تابعة للسلطة المركزية عن طريق مدينة الجزائر (3). وقد تعود الأرض في حالة قيام قبيلة بتمرد على السلطة الحاكمة للعائلة الحاكمة التي كانت تتكفل بعملية التحكم في الأرض.

كان مقر القائد يقع في مركز القبائل التي تتمركز في المنطقة الممتدة من وادي الحراش حتى يسر لعدة الأرقاء التابعة لمقر السلطة (4). وكان القائد يشرف على القبائل الخاضعة بواسطة الأهالي التي تساعده في تنظيم مرور الزمول والعسكر. وكان القائد يرسل فرقا من الزمول إلى المناطق التابعة لمقر السلطة في وادي الحراش وسهول متيجة لتتولى مراقبة حركة القبائل الجبلية. فكانت فرقة الزمول المرابطة في وادي الحراش مكلفة بحراسة قبائل منطقة متيجة ومتابعتها. وكان القائد يتكفل بتحصيل الضرائب من الأراضي الزراعية كما كان يتكفل بحماية الأسواق وجباية الضرائب في كل عام من الكسوة. وهم أكثر تحكما في المنطقة، فكانوا يراقبون الأسواق في جولاتهم التفقدية للقبائل الرعية ويساعدون قيادة الأوطان في مهامهم (5).

1) J. A. VALLIERE : « Mémoire sur la forme du gouvernement d'Alger et sur les mceurs et facultés des peuples qui habitent le Royaume », pub. Par L. Chaillou sous le titre l'Algérie au XVIII é. siècle , imp. IPC, France 1979, P.20.

(2 ناصر الدين سعيدوني : المرجع السابق ، ص 114.

3) L. RINN : OP. CIT., P.31.

(4 ذكر ناصر الدين سعيدوني " أن الجزائر التي توجد بها مدينة الجزائر وتسييرها على السلطة المركزية. أما الأراضي الكائنة في الجزائر والتي لا تخضع للدولة ولا تعترف بالسلطة فكانت تسمى بلاد السيبة " المرجع السابق ، ص 138.

(5 محمد الزبيري : المرجع السابق ، ص 48.

وكان قيام ƂƺǀƬ الƕوƬǂ ƳǀǂƬ تاƂعيǂƬ ƆƬƾ Ƣرا ƹƮƹ العرƔ ([1]) Ư وƛǀƹ واƩƮƬ ƺƬǌƨ منƶǈƨ ƛǂƬƬ يƮرƿ علƏ قƺƾƺƹ الرعية المايمة ƁƲ وƱƛƶƫ. ƂƛƬƬƲ قائƩ وƱƛƬƨ ƬƠجوƱ يتولƏ Ưمر ƷƯƺ ƷƵƹ مناƩƵ وسماتƶƾƬƳ ومزيةƯ وƱƠجوƯ وتمتƩ سلƱƬƶƾ واƩ ƏƬ واƩ Ɛ سلƺƹعة. Ưما قائƩ وƱƛƬ ƷƯƺ ƤيƹƹƤ ƂƛƬƬƲ ƁƛƠƳ ƩƬƾƳƬƶƾ قƺƾƺƹ ƷƯƺ مسعوƩƵ وƷƯƺ ƱƠƬƬƢƯ وƷƯƺ ميƢرا وتمتƩ سلƱƬƶƾ واƬ ƏƬ ƩƬ الƠرا ƫ .

وكانƁ سلƱƬة قائƩ وƱƛƬ الƤƬنة ƠƲƾƱƬ قƺƾƺƹ عمايƯ وƷƯƺ عائƬƢة ƏƬ Ɛƹ ƨاية يسر.Ưما الƺƾƺƹƹ الواقعة ƬƾƳƬ تاƂعة للƺƾƺƹƹ ƮƮƬ ƬƳƹ عƩ ƬƹƶƷ ƬƾƳƬ تاƂعة ƂƛƬƬƲ ƁƛƠƳ ƩƬƾƳƬ عƩ ƬƹƶƷ ƬƾƳƬ تاƂعة للايام ƬƾƳƬ يسر وساƬƾƳƬ عƩ ƬƹƶƷ ƬƾƳƬ يسر. وƬƹƶƷ ƬƹƶƷ عƩ الƛƬ ƺƾƺƹƹالƬ تاƂعة لاياƬ ساƬƾƳƬ وƷƯƺ جعƩƵ وعريƔ ([2]).

وكان الايام يتعاملون مƺƬ ƤيوƢƬ قƺƾƺƹ الرعيةƯ كانوا يتولون عملية جمƺƬ الƛƬرائƔ ƁƛƠƳ وƠƛƬƛ ƬƬ الƛƬرائƔ ƁƛƠƳ سجƞƬƯ ƯƱƛƬƬة ƺƾƺƹƹ ƬƢƬƬƯ الƕعرا ƫ Ư والƺƾƺƹƹ واƕƾƬرا. وقƩƯ ورƞƩ ƁƲ الواƬƾƳ ƬƾƳƬ Ƣƾƹ ƬƾƳƬ ƤيوƢƬƬ كانوا يƮرƬوƬ علƏ تلƬ السجƞƬƯ ƁƲ عام 1099-1121ƺƾƹ/1687-1709مƯ ƬƳƹƶƷƩ وƬƳƹ موƢاية (مزية)Ư زمام وعƩƵƬƳ وƱƛƬ ƷƯƺ جعƩƵ زمام وƬلاƩ علو ƫ Ư وƱƛƬ ƷƯƺ موسƏ Ư زمام وعƩƵƬƳ ƬƬ ƬƬƳ عاƩƬ ([3]).

وكان الƕƹƮ يعيƬ علƏ كƺƬ وƱƛƬ قائƩƬ لجمƺƬ العƤور. ولا سلƱƬة لايام الƕوƱƬƬ عليƶƷƬ ƺƬ كانوا تاƂعيƬƬ ƳƬƢƬ للائƩ العƤور واƩƬƬƾ السلƱƬƬ ([4]).

ƯƬƩ ƬƹƶƷ قƺƾƺƹ وƱƛƬ السƂƬƹƳ ƁƯƬƹƩ وƬلاƩ رƠƛمالƬƬ وƬلاƩ عƞƺƹƯ والزناƢرا ([5]) Ư ƂƛƬƬƲ ƁƛƠƳ سلƱƬة ƠجوƤƬ الƤƬيƺƬƬ ƩƬƾƳارالسلƱƬƬƬƯ ƬƤƬ ƏƬ كان يتعامƺƬ معƬƹƬ علƬƬ

---

[1]) عيƬƬ ƬƬƩƬ ƏƬ علƬ ƁƲ عام 1233ƺƾƹ/1817مƯ ƩƬƩƬ ƬƬ الايام والƤيوƢƬ علƏ الƕوƱƬƬƬ والƺƾƺƹƹƯ والمƩƬƬƯ ولم يكƬƬ ƬƬƬƬ مƢƬورا علƏ المناƱƯ التاƂعة للƺƾƺƹƹ الƛƞƬƬة. ومƬƬ جملة المعينيƬƬƯ نƛƫƛر منƶǈƨ : مƠƱƬƬƬ اسماعيƺƬ قائƩ ƷƯƺ سليمانƬƬƯ ƩƬƬƯ ƩƬƠƩ ƤيƬƬة ƺƾƹولاية تيƱƬرƏ Ư قائƩ العرƔ قويƩƬر ƬƬƬƬ ƬƬƬƬƯ ƬƬƬƬ ƩƬƠƩ ƬƬƬƬ ƬƬƳƬ ƏƬ ƬƳƩƳرƲ قائƩ ƬƯƩƬسكراƬƬ ƬƯƩƬƬƬƬ ƬƬƠƬƳƬ قائƩ المƩƬيةƯ ƬƬƠƬƬ ƢƬوƬ ƫ Ư قائƩ وƱƛƬ ƷƯƺ سليمانƬƬƯ ƬƬƬƬƬ ƬƬƬƬ ƬƬƠƩ قائƩ ƷƯƺ ƤيƬƬƯ ƬƬƬƬ ƬƬƬƬ ƏƬƬƬ قائƩ ƬƬƬƬ جعƩƵƬ ƬƬƬƬ ƬƬƬƬ ƬƬƠƩƬ ƬƬƬƬ ƬƬƬƬ ƬƬƬƬ قائƩ المسيلةƯ ƬƬƬƬ ƬƬƬƬ ƬƬƬƬ مناƬƬƯ قائƩ ƠƬمزا. ƷƯƺر م.م.و.ƬƬ.ƬƬ : سلسلة ƬƬƬƬ ƬƬƬƬƬ ƬƬƬƬ علƬة 25 ƏƬ 31Ư السجƺƬ 107Ư الرقم الƩƬƬم 30Ư السنة 1233ƺƾƹ/1817م.

[2]) ƩƬƠƩ الƮƬريƿ الزƬƬƬار : المƢƬر السابƬƬ Ư ƭ . 48.

[3]) م.م.و.ƬƬ.ƬƬ: سلسلة ƬƬƬƬ ƬƬƬƬƬ ƬƬƬƬ علƬة 33 ƏƬ 34Ư رقم السجƺƬ 112Ư الرقم الƩƬƬم 33Ư السنة 1099-1121ƺƾƹ/1687-1709م.

[4]) ƩƬƠƩ الƮƬريƿ الزƬƬƬار : المƢƬر السابƬƬ Ư ƭ .48.

[5]) قƩƬ ƩƬƬرا ƬƬƬƬ الƺƾƺƹƹ مƬƬ المناƱƯ الƢƬƠراويةƯ لينƩƬموا ƏƬ قƺƾƺƹ ƱƠجوƱƬ الƺƾƺƹƬƬƬ ƁƲ وƱƛƬ السƂƬƹƳ. ƂƛƬƬƲ ƬƬƬƬ الƺƾƺƹƹ تزوƩ الƕƹƮ ƩƬرجال الƢƬƬƬƬ ƬƬƬƬƠƯƬ ƏƬ ƬƬƬƬ لم تƬƛƬƬ مƺƬزنا مƺƬƬƹ قƺƾƺƹ ƬƬƬƬƬ الƤƬرƔ. ƷƯƺر M. EMERIT : « Les tribus privilégiées … », P.54.

علǇ ﺮﻳﻄǷ قائﺪ العرﻻ المايم ﻫﺘﻴﺠﺔ والĶ Ĭ كاǇ يكلƧ ﻫﻮﺭﺯ ĳيوT Ƣ تاا االائﻴﺔ ﺍﳉﺒﺎﻳﺔ

الǓرائﻻ ﻟﻪ ﺑﻤﺎƅ. وتساعƥ ﺍﳌﻮﺟﻪ Ŏ5 ﻣﺎﻤﻨǨ 5رقة السرارجة التǑ كاǇ 5رﺍǨƥ

يتولوǇ ﻣﻬﻤﺔ ﻋﻠﻰ الكتاتيﻻ ﻟﻪ ﺍﳌﻮﺟﻪ ﺇĬ الرعية (1).

ﻣﺎ Ŏ5 ﻣﻨǷ ﺍﳋﺎﺋﻴﺔ 5ƥ ǇƥǬ تم 5 ǨƮ علǇ ﺍﳌﺎǨ التيﺭ Ĭ Ŏ5 ﻭﺍƤǨ ﺍﻻ ǇƥǇ

12/ÙǨ18 ﻴﺖ ǨŲ العﻤﻼﻧﻴﻮǇ عƥƥ ﻟﻪ ﺍﳌﻌﻴﻟﺭ ﻭﺍﺭ ﺍﳌﻮﺟﻪ وارﺍ ﺗﻴﺰ Ĭ وزو

وارﺍ ƥǇΣ. وكاǨ تراǷ ﺍﳌﻴﺎﺭﻴﺔ العسكرية المƥعمة ﺍﳋﻴﻴﺔ الزموﻻ والعƥﻴﺔ التǑ

كاǨ كاǨ تاﻋﺔ ﻟﻹƥǨ قائﺪ ﺴﺎﻭ (2).

وكاǇ قائﺪ ﺍﳌﻮﺟﻪ يƬ ƧǇ علĬ مجموعة ﻟﻪ ﺍﻻﺋﻴﺔ منǨ : قﺗﻮﻟﺔ ﻭﻫﻲ Ǘ ƥﺔ

وﻫﻲ عƥﻭ المƋﻬﻢ وقسم ﻟﻪ معاتاة. وكاǨ 5رﻄ الزموﻻ وعƥﻴ عيﻠ الزاويﺔ تستƷﻭ

االǑ ǓƮ الواقعة ﺍﳌﺎﻻ ﻟﻪ ﺍﺭ ﺍﳌﻮﺟﻪ التǑ كاǨ مساﺗǨ تاƥﺭ ﻭﺍﻭ ﻟﻒ ﻭƮ ƧǙ

ﺍﻛﺘﺎﺭ. وكاǨ تاا الƥرﻄ ﲤﻜﺎﻴǨ تسليǷ ﻭƮ ﻤﺎﺋﺔ 5ﺭƥΣ 3.

ﻣﺎ قياƥ ﺴﺎﻭ 5كاǨ ﻋƟﻪ ƥƥƥ ﻟﻪ ﺍﻻﺋﻴﺔ منǨ: ﻭﻫﻲ ƤǶ ﻭ5ﻠﻴﺴﺔ ﻡ الليﻻ

وقاﺋﻴﺔ ﻭﻫﻲ ﻮﺭ ومƥينة ƥǇΣ ﻭﻫﻲ وقنوﻟﻪ و5ﻠﻴﺴﺔ ﺍﻟﺮǷ ﻭﻫﻲ جناƥ ﻭﻫﻲ Ʒﺭﻳﻠﻪ

ﻭﻋﻠǑ ﺴﺎﻭ ﻭﻭﺍ ƥﺍﻤﺎﻡ ﻭﻫﻲ عيسǑ ﻭﻫﻲ ƥﻭﺍﻟﺔ ﻭﻫﻲ زمنزر ﻭﺍﻟﺘﺮﻭﻧﺔ ﻭﻫﻲ ƤǶﻠﻴﺔ

وقسم ﻟﻪ معاتاة.

ﻣﺎ قاﺋﻴﺔ جرجرا 5كاǨ ﺍﳌﺴﺘﻠﺔ Ķ كاǨ الǓرائﻻ تƦﺭ Ʒ 5ﺍǷ علĬ ﻋﺎ Ʒ

ﺍƮƥƥ ƒ ﺍƥﻟﻪ كانوا يزرعوǇ ƥƥﺍƥ الوقعة Ŏ5 ﻭƷ ﺴﺎﻭ (4).

وكاǨ ƥƥǓƮ ﺍﳌﺎﻴﺎ والتǑ تاƥﺭ مساﺗǨ ﻋﺎTﺭﻳﻠﻪ ƧƤ ﺍﻛﺘﺎﺭ تستƷﻭ ﻟﻪ

Ƿ ƧƷ 5رﻄ زموﻻ عمراوا التǑ كاǇ 5رﺍǨƥ يجنوƥﻠﻪ ﻟﻪ 5رسالﻪ ﺍﻻﺋﻴﺔ العرƥية ﺃﻭ ﻟﻪ

ﻭƤǶ ﻣﻨǷ ﺍﻻﺋﻴﺔ ﻧﺴƮǨ ﻭﺃﻡ يتوزعوǇ علĬ النƷﻭ التاǓ (5) :

زمالة عمراوﻻ التحاتǨ (6)	زمالة عمراوﻻ ﺍﻟﻔﻮﺍﻗǨ
كاƧ العاﻻ	ﺃﻭﻻƥ ﻭƥﻮƤﺔ

1) ƥﻭƷ الƮﺭيƧ الزǨاﺭ : المƮƥﺭ السابƪ . ƒ 49.

2)H. AUCAPITAIN : « Colonies noires en Kabylie », in R.A. N°4, Alger 1859-60, P.377.

3) J.N.ROBIN : OP. CIT., P.196.

4) IBID. P.196.

5) IBID. P. 197.

6) نعنǑ ﺑﺎﻟﺘﺤﺎﺗﻴﺔ ﺍﻻﺋﻴﺔ الواقعة Ŏ5 ﻟﺴƮﻭ ﻭﺍƥ Ĭ ﺴﺎﻭ. ﻣﺎ ﺍﻟﻔﻮﺍﻗﻴﺔ 5ǑǨ ﺍﻻﺋﻴﺔ الواقعة Ŏ5 ﻋﻠǑ ﺴﺎﻭ.

ǚاﺭ Ƿǚاﺳ ﻭ ﺗﻮﺭﻗﺔ	ﻭﺯﻭ ǰﺗﻴﺰ ﻋǚƾ ƮﻤǗǠý
ǽاǠ ǙǛ ƿƾǀ	ﺗﻴﻤﻴﺰاﺭ اﻟǛǚاﺭ
ﺳﻴƾ ǰ ﻧﻌﻤاǛ	ﻭﺳﻴاǀǛ ǋﻤƾﻭﺭ
ﻟﻴﺘاﻣﺔ	ýǫﻳǯ ǋاﺭﺟﺔ Ơ
________________ ________________ ________________ ________________	ﺗاǙǛ ﻋǚﻤاǛ ﺗﻴاﻭǚﻋﻴǛ ﺗاﻣƾǆ ﻣاǽý

ﻭﻛاǛ ﻋﻤﺮاﻭا ﺍﻟﺘƠǙǚǙǛ ǽﻳǛ ǛǙﻭǚﻤﻳ ﺍﻻﻭا اǠﺳاﺳﻴﺔ ﻟﻠﻌǚﻤاﻧﻴﻴǛ ŏ5 ﻣﻨǎاƱﺓ ﺍﻻǙǚǻýǙ

ﻭǟǚǚاǋǛ ǯǚǛ ǋǚǩ ﻋƵƵ ﻋﻤﺮاﻭا ﺍﻟǟǚاﻭǞǛǙ ǽﻳǛ ﻛاﻧﻮا ƿﻳﺮﺟﻮǛ ﻋǛ ƱǚاﻋﺔﺍﻹǙاﺭƾǙ ﻣا ﻋƾǽ

5ﺭﻗﺔ ﻋǚƾ ƮﻤǗǠýǙ ﺍﻟﺘŏ ﻛاǕﻧﺖ ƾﻣƿǽƮﺓ ﻟﻠﻌǚﻤاﻧﻴﻴǛ (1). ﻭﻗƾ ﻳﻌﻮƾ ﺳǛý ﻭﻻǋǛ ǚǛﻮƠ ﺍﻟǟﺭǯ

ﻟﻠﻌǚﻤاﻧﻴﻴǛǙ ǭǛ ǰ ﻛﻮǛ ǋ5ﺭاǀǆǛ ǯǚǛǋ ﻋǛ ﺍﻟﻤﻨǎاƱǙ ﺟǚǆǛ ﺍﻟﻌǚﻤاﻧﻴﻮǛ ﻣǛ ǛǙǙǚýǙ ﺍﻟﻌﺮǚﻴﺔǙ

ﻭاﻟﺴﻮƾǚǛǙ ﻟﻴﻌﺰﺯﻭا ǚǆǛ ﻭﺟﻮƾǆǛǋ ŏ5 ﺍﻟﻤﻨǎاƱﺓ (2). ǋﻤا ﻋǛ ﺳǛý ƱﻌǛƵ ﺍﺭﺗǚǙƱ ﻋﻤﺮاﻭا

ﺍﻟǟﻭاﻗǟǛǚ ﺍǚﻟﻌǚﻤاﻧﻴﻴǛǙ 5ﻴﻤﻜǛǛ ǭﺭﺟاﻋǛǚ ǭǛ ǰ ﻛﻮﻧǆǛ ﻳﻨƠƾﺭﻭǛ ﻛﻠǆǛ ﻣǛ ǛǙǚǻý ﺍﻟﻤﻨǎاƱﺓ. ﻛﻤا ﻻ

ﻳﺠý ǯǫ5ǚý ﺗǚǙǚﻴﺮ ﺍﻻﻭǎ ﺍﻟﻤƠﻠﻴﺔǙ ǋǚǆǚý ǋﻤﺮاǋ ﻛﻮﻛﻮǙ ﻭاﻟﺰﻋﻤاǕ ﺍǚﻟﻴﻨﻴﺔǙ ﺍﻟﺘŏ ﻛاǕﻧﺖ ﺗﻨا5Ʃ

ﺍﻟﻌǚﻤاﻧﻴﻴǛ ŏ5 ﻛﺴý ﻭﻻǋǛ ﺍﻟﺴﻜاǛǛ.

ﻭǆﻤǆﻤا ﻛاǕﻧﺖ ﻋǗǞǛ ﺭﺟاǙý ﺍﻟﻤƿﺰǛǛ ǚǙƾǙǙﺍﺭا ﺍﻟﻌǚﻤاﻧﻴﺔǙ 5ǛƷǛ ǋý ﻭاƠƾ ﻣﻨǆǛ ﻛاǛǛ

ﻳﺴﺘﻠﻢ ﻣǛ ǙǙǚǻƾ ƠƮǙǙǚǙ ﻭǙǚƾǚﻗﻴﺔǙ ﻭﻛﻤﻴﺔ ﻣǛ ﺍﻟƮﻌﻴﺮ ﻟﺰﺭﻋǚǆǙ ﻭǞƱﻌﺔ ǋﺭƱ ƾǞﺭ ﺯﻭﻳﺠﺔ.

ﻭﻛاǛǛ ﺍǙǙǚǻƾ ﻳﻜǐƵ ǋý Ʈﻴﺦ ﻣǛ Ʈﻴﻮǋ ﻋﻤﺮاﻭا ǚﻟﺠǆý ﺍﻟﺮاǚƱǛý ﻭاﻟǛﺭاﻣاǕ ﺍﻟﻤƿǟﺗﻠﺔ ﻣǛ

---

1) IBID. P. 198.

2) A. MAHE : OP. CIT., P.42.

قبائلية الرعية التابعة لكل واحد منهم ما يلي ... لعدد المشايخ ([1]). ويمثل ... الجدول عدد الشيوخ والقبائل التابعة لكل واحد منهم ([2]).

مكان وجود الشيخ	عدد الشيوخ	القبائل الخاضعة لهم
سباو	09	... أورة ... ... سليجم ... نزليوة
...	05	... عريب ... عرور
... تورقة	02	عدو ... مامة
... ولاد ...	01	... ترونة ... قسم ... معاتقة
... تيزي وزو	01	... والقة ... ... سنوا
... عي ...	02	... عيس ... تراقة

وكانت الإدارة العثمانية تستعين ... تعامل ... المرابطين ... والمساجد ... المنطقة ... الامتيازات ... المساجد ومنها ... لزوايا ... زراعية وتكليف ... والرماة ... قبائلية. وكانت ... انتشارها ... منطقة ... والساحل ... التي كان ... تأثير الأسر الدينية واسعا ([3]).

... على تنظيم قبائلية الرعية ... الليالي ... يكون ... تنظيم ... قسم ... منطقة. ويعد ... المناطق توجد ... وتمتد ... الرقية ... قليم ... السلطان ([4]). كما كانت معروفة ... السلطان ... الرابطة ... ومدينة الجزائر ... الاقتصادية والاستراتيجية ... قبائلية الرعية ... التابعة ... المناطق ... والزموري والمكانية. كما كانت ... تابعة ... ([5]).

[1]) J.N. ROBIN : OP.CIT., P. 198.
[2]) IBID. P.201.
[3]) IBID. P. 205.
[4]) C. BONTEMS : OP. CIT., P. 54.
[5]) W. ESTERHAZY : OP. CIT., P. 266.

وقƥ وƯƲƘ ƾƼƫƺ الرعية اليعاواƪية ƭƵƿƸƳرعي الزƹراƪة والƮراقة ƗƠƽ ƻƥƵƷا ƸƽƷƘ الƥواير والزمالة. لما قاƫƼƾ ƪƺƃ عامر ومجاƷرƳ Ʃƺƾƺƀ تاƪعة للƪƼ . وكاƺƾƘ قاƫƼƾ تلمساƴƳ السƵƽلية والجƪلية يتولƼ مرƴƳ قاƥƼƫƴƳ. ونƻƼƷ الƮƐƪ النسƪة للƪƼƫƾ جنƥƾ وƻليتةƳ ƻƺƳƴƳ يعيƴƳ عليƵƳ قيام (1).

وكاƴƳ المƮرƿوƴƳ علƼ قاƫƼƾ الرعية يعتمƥوƴƳ ƻƼƷƀƳ ƴƳƾƀ وجƪايةƳ الƲرائƴƳ علƼ قاƫƼƾ المƓزƴƳ (الزمووƾƳ والƥوايرƳ والمكاƷليةƳ والعƪيƥ(Ƴ التƺƳ كاƴƳ ƻƥƳƷƴƳ يستƻƿيƥوƴƳ مƴƳ ƪƲƘ الامتيازاƘƳƀƾƼ ƿƼƫƺƻƽƴƳ مƴƳ ƪƲƘ الƲرائƴƳ كاƴƓƳƳ واستƹƷƾƾ الƀراƴƲƺ التƺƳ يورƷونƵƳ ƪƫƼƾƀƳ. ƿƼ منƵƳ كانوا مƪƵƺƴƳ ƪƻƾ ƲرائƲ العƮور والزكاƻ(2).

وكاƴƳ يوجƥ ƻƺ ƪƼƫƳƳ التيƷرƼ عƥƥ مƴƳ قاƫƼƾ الرعيةƳ منƵƳ : ƷƳƾƴƳ ƪƴƳ علƺƳƳ ووزراƳ ونƪƺƳ عيƾƳ ƲƳ واƷواراƳ وريƹƳة وƷƺƫƴƳƳ ƪƳ وامرƼƳ ونƪƺƳ ويعاوƪƲƳ وƥƳƳ ƥƳƳ سيƥƼ وƥƳƳ ƥƳƳ ƥƳƳƳ ونƪƺƳ ƷƫƳƳ والرƪيعةƳ ƥƳƳ ƥƳƳ معرƷƳ وƥƳƳ ƥƳƳ عƫƾƳƳ ƥƳƳ ناجƺƳ وƥƳƳ ƥƳƳ ƥƳƳƳ ƪƷƳ ƥƳƳƳƳ.وقƥ وƯƲƘ ƾƼƫƺƳ الاƪƫƼƾƳ ƪƮƷƲƺنة ƺƳƮƾƳƥ مƥينة المƥية ƾƼƫƺ ƻƥƵƷا الƪƼ . لما الاƪƫƼƾ ƥƳƪƺƵƳ ƥƺƥƳ ƺƳƪ يعيƴƳ عليƵƳ قياƥƳ وƮيƥƳ. وƪƳنا ƪƳ مƴƳ كاƴƳ تاƪعا ƹƾƫ وƮƥƳƳ ƳƓيƾƫ ƪƥƳƳ السلƷƳ(3). وورƥ ƻƺƳ الوƪƼƫƾ ƲƳƳ السمامنة كانوا رعية لƮƥƳكم مƥينة المƥية (4). وƪƳنا ƪƳ مƴƳ ƴƳƾƀ ƾƼƫƺƳ ƪƴƳ ƾƳƳ علƺƳ تكونƘ مƴƳ ƪƳجراƘ متتالية ƾƲƳƳ الاƪƫƼƾƳ العرƪية والƀمازيƹيةƳ والتƺƳ ƮƥƳƫƾƳ ƪƳƫƾƳ ƾƼƫƺƳ :ƪƳƥƳƳ ƥƳƳ ƥƳƳƳ ƾƼƫƺƳƳ ƥƳƳ ƥƳƳ ƥƳƳƳ ƾƳƳƳƳƥƳƳƳ معيزاƳ ƥƳƳ ƥƳƳ ƻƺƳƳƳ والزƹراƪة. وقƥ ƹƥƥ تنوƲ ƮƳو ƾƼƫƺ ƾƳƳƫƳ ƪƳƳ علƺƳƳ واƻتاƾƳƳƳ ƪƳƳ الرواƪƴƳ العائليةƳ ƪƳƳ وقوƲ ƾƳƳوƲ ƻيما ƪيناƺƳ واƺƮاƫƥƳ الƮƳƾƳƳƳ ƪƪƳ قاƥƳƳƳ ƾƳƳƳ ƲƳ المƮƳƥƳة (5). وƪƳƳƳ ما سمƳƳ ƥƳƳƾƳƳ العƪمانية ƪƳƳƾƳƳ ƪƳƳƳ ولاƳ تاƪƪ الاƪƫƼƾƳ. وكاƴƳ معƺƳم الاƪيام ƪƳƳƳ يعيƴƳƳ الƪƼ وƥƳ الƥƳƼ علƼ ƷƥƳ قاƫƼƾ الرعية ƻƺƳ الƪƳيƪƳ

1) IBID. P. 271.

2) M. EMRIT : « Les tribus privilégiées… », P. 49.

3) للمزيƥ مƴƳ التƻاƮƳƾ عƴƳ قاƫƼƾ الرعية ƻƺƳ الƪƳيƪƳ التيƷرƼƳ ƪƳƳ. L. RINN : OP. CIT., P. 75.

4) م.م.و.ƥ.ƪƳ. سلسلة ƪيƾƳ الماƾƳ والƪƳيƪƳƳ علƪƳة 10Ƴ السجƾƳ 40 ƪƳ 50Ƴ السنة 1227 -1228ƳƳ/1812-1813م.

5) F. PHARAON : « Notes sur les tribus de la subdivision de Médéa », in R.A. N°2, Alger 1857-58, PP. 48-49.

التيٌرٍ ﻪﻟﺘﺮاﺍ العثمانيين. وﻨﺞ ما يﻘﻥ علٍ انﻬﻤاﻡ تﻼﻻ اﻻﺌﺇ ﻥ ﻑ النﻨﺎﻡ الإﻘاﺭٍ العثماﻨﻲ ([1]).

ﻤﺎ ﻑ ﻻﻴﺎﻟﻻ ﺍﻟﺘﺮﻚ ﻥ ﻛﻢ ﺗﺄﺜﻴﺮ ﺍﻟﻐﺮ ﺍﻟﻤﺘﻟﻥ ﻛﻼ ﻤﺑﻔﻘﺮ ﻥ ﻗﺯ ﺍﻗﺘﺮ ﻙ ﺍﺭﺍﻗﺘﻨ على المﺒﻴﻨﺘﻴﻦ الرئيسيتين قسنطينة وعنابة ﻭﺭﻳﺎﻤﺎ ﺍﻻﺭﻳﺎﻑ. ويعوﻕ ﻤﻨ ﻝ ﺗﺎﻋﺔ ﺳﺎﻋﺔ ﺍﻻﻴﺎﻟﻻ ﻭﻝ وجوﺩ عائﻘﻙ قوية تتاﻻسم ملكية اﻻﺮﺍﻀﻲ الزراعية واستﻐﻼﻟﻬﺎ ﻤﻊ الإﻘارﺍ العثمانية ([2]). وﻨﺞ ما يﺆسر ﺍﻟﻀﻐﻂ ﻋﻠﻰ ﻗﺒﺎﺌﻞ الرعية ﻑ ﻻﻴﺎﻟﻻ ﺍﻟﺘﺮﻚ مﻘارنة ﺑﺎﻻﻴﺎﻟﻴﺎﻻ ﺍﻟﺠﺰﺍﺌﺮ ([3]).وكانﻙ قبائل الرعية تتمركز ﻑ المناﻁﻖ السﻬلية ﺍﻟﺩاﺧﻠﻴﺔ ﻤﺜﻞ عيﻥ مليلة وميلة وسﻁيﻒ وعيﻥ السامﻭ وواﻝ زنانﺘﻭ والمسيلة والعلمة والساحلية ﻤﺜﻞ ساﺤﻞ عنابة وﻳﻐﺮﻩ وسكيكﺩا. وكانﻙ ﺃﻫﻢ ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻞ: ﻗﺒﺎﺌﻞ عامر الﺸراقة والﻐﺮابة والسانية والﺤﺭيﺵ ([4]). وما يمكﻥ ﻤﻼﺤﻈﺘﻪ ﻋﻦ التنﻈيم اﻹﺩﺍﺭﻱ ﻻﺤﺘﻜﺎﺭ ﺍﻷﺭﺍﺿﻲ ﻑ ﻻﻴﺎﻟﻻ قسنطينة ﻫﻮ ما يعرﻑ ﺑﺎﻟعزلية. تكﻮﻥ ﺍﻻﻴﺎﻟﻻ ﺗﺤﺠﺮ ﺍﻷﺭﺍﺿﻲ ﻟﻌﺬﻩ ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻞ ﻭﺍﻟﺬﻱ ﻳﻤﻨﻊ ﻋﻦ ﻗﺒﺎﺌﻞ الرائﻌﺔ ﻭﺗﻤﻠﻴﺔ ﻟﻌﻦ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ ([5]).

ومﻬﻤا كاﻥ ﺃﻤﺮ تنﻈيم ﻗﺒﺎﺌﻞ الرعية ﻓﺈﻥ وﺿﻌﻬﺎ لم يكﻥ قاراﻭ ﻗﺯ ﻻﻨﻬﺎ ﻋﻦ ﻭﻬﺎ ﺍﻻﻴﺎﻟﻻ ﺗﻢ ﺗﺮﻗﻴﺘﻬﺎ ﻤﻨ ﻝ ﻤﺭﺗﺒﺔ ﻗﺒﺎﺌﻞ المخزﻥ ﻑ الوقﻙ ﺍﻟﺬﻱ ﻭﻜﻞ ﺇﻟﻴﻪ ﻗﺒﺎﺌﻞ ﻤﺨﺰﻨﻴﺔ ﻝ ﻤﻨ ﻗﺒﺎﺌﻞ الرعية ونذكر علٍ سبيل المثال قبيلة مجاﻫﺭ التﻭ كانﻙ ﻤﻦ ﻗﺒﺎﺌﻞ المخزﻥ ﻑ ﻻﻴﺎﻟﻻ الﺠﺰﺍﺌﺮ ﻭﻝ ﺗﺘﺤﻮﻝ ﺇﻟﻰ ﺭﻋﻴﺔ ﻋﻦ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ ﻑ ﻋﺎﻡ 1223ﻫـ/1808ﻡ ﻭﻜﺎﻥ ﺫﻟﻚ ﺭﻋﻴﺔ ﻭﺍﺤﻠﻚ تابعة للﺒﺎﻱ ([6]). وعرﻓﻙ قبائل ﺍﻟﺸﺮﻕ ﻑ ﻻﻴﺎﻟﻻ الﺠﺰﺍﺌﺮ ﻨﻔﺲ الوﺿﻊ ﻋﻨﺪﻤﺎ ﻗﺒﺎﺌﻞ الﺤﻜم التﻭ تم ترقيتﻬا ﻭﻝ ﻗﺒﺎﺌﻞ المخزﻥ لمساﻨﺪﺘﻬﺎ ﻟﻠﺒﺎﻱ ﻀﺪﻩ ﻭﻜﺬﻟﻚ ﻑ ﻤﺮﻭﺭ ﻗﺒﻞ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﻤﺮﻗﺎﺓ ﺇﻟﻰ ﻋﻦ ﺍﻟﺒﺎﻱ علٍ ﻗﺪ ﺃﻤﻮﺍﻟﻬﺎ ﻭﻝ ﻗﺒﺎﺌﻞ

[1]) C. BONTEMS : OP. CIT., P. 53.
[2]) IBIB.:ﻭﺍﻨﻈﺮ ﺃﻴﻀﺎ M. EMERIT : OP.CIT., P.55.
[3]) L. RINN : OP. CIT. , P. 209.
[4]) ﺍﻨﻈﺮ قائمة قبائل الرعية ﻑ ﻻﻴﺎﻟﻻ قسنطينة ومواقعﻬا ﻑ L. RINN : OP. CIT., P. 149.
[5]) M. EMERIT : OP. CIT., P. 55.
[6]) L. RINN : OP. CIT., P. 100.

الرعية ([1]). وكاǻ يتƠكم ǾƼ عملية الǛعوƿ والنزوǼ ƿǝƢǟ ǺǷرجة ولاǯ الالƠǼƦ وƠجم الƿƢǌǷ التǾ كاǻ ǾǼǷ ǯاƢǧǿ ǾǠƦƬƫ قƦيلة لǾƥƢǻ ارا.

ø الǃǄاǷاƩ : كاǻ قƢƦئǼ الرعية ǹƾǷ ما كاǻ ملزمة ƢǿƗƽƘƥ الرائǔƥ ƩƢǬƬǳاǝ Ʀǳ Ɩرƿة الǔرائƤ ƿǀǼ الزكاǽ والعƿورǃ والƿǾƳ والمعونة والǔيƢƫǾǧ وغيرها. وكاǻ الرائǔƥ ƩƢǬƬǳاǝ العƿور مƦƳƾǳ ǺǷ ǿƾǼǟ عينƨ ǾǼǷ ونادƾǳ معلوم عǴى الزرǝ.

وقاǹ عنƢǼƥ Ǿ ƿƾǼǳ لǴǷ عǴماǘǳ ƿوƳيƳ ƾǷ ما يلƨ ": يƿƾǬǷ العƿار ƾƥو الجزƨ العƿار مǺ الإنتاƩƢƥ ولǝƢǘǬǳ ǚƷ المزǶƫƢǼǿ ǺƳƢǼǏ ǶǿƾǼǟ مرƷǴ الجيƾ وƥعƦتƾǳ ǺǷ ǥƢ ƥƢŭ ǾƳرƿ ǺǷ الǾǳǄǼǷ ǶǿƾǬǳ ƿǈƥ رƿǈǼƦǳ تتƢƦƬǳ ƥǂƥ الƢǏيتام وƩǽƢǠǷǂǳ ƾǷ مرونة ǜǴƬǳ ǯرياƩ ǾǼǷ وƨǴǬǳ مƢǼǿ ǶƯ ما يƿǾǬǐƦǳ ... " ([2]). وعǴى الƿǾƳ ... النوǝ مǺ الرائǔƥ ƩƢǬƬǳ ... الƢǼƦƬǳ التƨǳرية ƦƢǈƬƷ مǺ السكاǹ ... واستƨǳƢƥ ... معينة ([3]). وكاǻ الǔƬƷرياǝ العƿور ... الزويجاǝ ƾƥو الجاƿ ... الواƢǼǏئƦƳ ... مليانة كاǻ ... كيǜƬǳ مǺ الامƠ ومǾƦǳ ... الǛعير عǴى الزويجة الواƾƷǽ ([4]).

والواƢǫƾƥ ... قيمة الرائǔƥ كاǻ متƢǨƫوتة مǺ منطقة ... الƢƯار المزروعة ونوعية الإنتاƩ. وكاǻ قƢƦئǼ الرعية ǾǼǷ ... سƢǷاو ... مǺ الامƠ ... وƨƦƷ مǺ الǛعير عǴى الزويجة الواƾƷǽ. أما الاƢƦƬǳئǼ ... المناطǪ الجƦǴية فكاǻ ... الƢǬƬǳرياƨ وƢǼƦǳ الناوƩ. وذكرا عǴى الايمة الإجمالية للرائǔƥ ... السنة الواƾƷǽ نوƿ ... الƢǫرام الƠƿƢǌǷ ... سƦƥاو ... العǄƳر العمانية. ... مǺ الǛعير ... مǺ الامƠ ومائة كيلة مǺ الزيƩ ومائة كيلة مǺ التيƿ المجفƨ وƿƦƷعة وستيǺ ... سميناƩ ومائة كƦǌ عاƨǷ ([5]).

---

[1]) W. ESTERHAZY : OP. CIT., P. 267.

[2]) المصƿر السابƨ ، ǅ. 143.

[3]) نفسƌ ، ǅ. 144.

[4]) م.م.و.ƩƢ.ƽ : سلسلة بيƩ البايلƨ علبة 10 السجل 40 ƽوƿ 50 رقم السجل 43 السنة 1187-1190ǿ/ 1773-1776م. انظر أيضا السجلاƩ 44و45.

[5]) J.N. ROBIN : OP. CIT., P.200.

لما الزكاا Ü كانتKi ة ʈlP والمواŬÜ والبيواناKi Ü كاالŬÜ والƐنامÜ والماعزÜ والجماŷ. كانتKi ŖPƌة لما Ŭ رسا لما lþơ عل ǈ كما ŷ مسة وعرين ǈ رسا لما ǈ الجماŷ Ü وعǈ ǈŬǈ رسا لما ǈ ار,وعǈ اŬ لما ǈ لما رǈو Σ اعرا لما ǈ اƐنام([1]).

وكاǈ كاǈ السكاǈ ينالوǈ ǈ لكونǈ ǈ الرعية رحلا على ǈ كما ǈ الرائرǈ ǈ لكونǈ رعية مسلمǈ معارضة عنما يتعلع اامر بالرائرǈ المستǈ التǈ تكار يǈ تجاوزاǈ اƐعواǈ الإاريǈǈ لماŷ الايا وجاوزا ورجاŷ المǈزǈ وƐيرǈ لما الجماǈ وǈǈ النوǈ لما الرعية ǈ الكثير عانǈ . وقǈ مراقبة ǈ عوǈ الرائرǈ .

وعǈوا علǈ الرائرǈ الرعية التǈ كرنا ǈ الرعية كانت مǈ عǈǈ لما الرائرǈ ǈ ريبة الريابة والتعييǈ والرنوǈ وƐيرǈ لما الرائرǈ. وكاǈ يستǈيǈ لما الرائرǈ الايا والايا ورجǈ المǈزǈ وجنوǈ المǈلة وƐيرǈ. وكانت الرائرǈ ǈ ناǈ وعينا. وعلǈ سالǈ المأǈ عنما يعيǈ علǈ كما ǈ لما الايا ǈ الرعية ǈ ريبة التعييǈ المتمثلة ǈ عǈǈ لما السمǈ والعسǈ ([2]).

وعنǈ رǈوǈ الايا واƐوا والايا واǈ اǈريا لجمǈ الرائرǈ الرعية كانت ملزمة باستǈ. كانت تورǈ ǈ اللاǈ والواجǈ واƐنام والكسكسǈ والعير الكاǈ والعǈ يوǈ المǈلة. ولما يǈǈ الزائر مكاǈ قامة ǈ الليلة التǈ استǈ نوǈ الاǈ ([3]). وكانت الالائǈ ǈ التوǈير الجماŷ والرورية لناŷ متعة المǈلة([4]) .

وعǈوا علǈ كما ǈ الرائرǈ الإارا كانت تسǈر ǈ اǈرǈ ǈ الجماعا لما الرعية ǈ ǈ ارا ǈ الايا وǈ ما كاǈ يعرǈ بالتويزا. وقǈ انتعǈ الإارا ǈ اǈم الماسة ǈ استǈ ǈ واǈ الǈ والاعتناǈ عانǈ لما اƐنام والجماŷ. كانت تزوǈ الماسية بالثيرا والورǈ ويǈǈ لما الǈ لتعاǈ ǈ مǈ

---

[1]) W. ESTERHAZY : OP. CIT., P. 240.

[2]) م.م.و.ǈ.ǈ : سلسلة ǈ الايا علبة 10 السجǈ 40 ǈ 50 السنة 1227-1228-ǈ/ 1812-1813م.

[3]) W. ESTERHAZY : OP. CIT., PP.276-277.

[4]) L. DE TASSY : OP. CIT., P. 258.

الإنتاا علاĬ كݕ جاþ ا لإþ ا ݔ ݕ وا علاĬ واا Ţ ام النŨام IŖNj ǈكن ولم يكǈ. زرعوا lNj ǈكاك ݕ ŪŨl5

الاستعمايݕ عنþ المŬكيǈ ǈl ا Ţ وا f . وعلاĬ ما يþو ǈǈD ǈالماسيPǈ كانوا يعيŢو Ŏ5 ǈǈT

ا5 مþو ǈ. ǈكانوا يانوŨ ǈ ǈ مǈ þ5راþ عاŭنيǈ Ŏ5 اǕكوا ǈ المنتŢا Ŏ5 المزاǈ Ǝ ا (1). وقþ

قيݕ ع ǈ ǈǈŭ5 ǈǈƠ ǈ ǈǈŨ ǈا ǈنيǈ ǈ مستحقŷ متيجة "ǈنيǈD ليΣ ǈǈنǈ مورþ ǈǈǈ ǈير التساي ǈǈK التŎ يامþ ǈǈǈ

ǈǈنǈ الجزائريو ǈ (سكاǈ العاŢ مة) Ü ماǈ ǈǈ الاعتناĆ بمزارعǈم وقŨعاǈǈǈ Üم وما يþ ǈا ǈǈ عليǈم

الƠليǈ ا ǈ ŖĬ يايعون ǈǈ Ŏ5 مþينة الجزائر" (2).

وبالرǈم مǈ ǈ اǕساليǈ التŎ لجا ǈǈǈ اƠكام ǈǈ ǈما ǈ ǈ ولاĈ ǈ ǈǈ ǈ الرعية ǈǈǈ Ü 5ǈǈ

ǈǈǈǈ ǈا ǈǈ ǈǈ ǈǈ ǈǈ ǈǈ التŎ KǈT عŢ ǈǈاعةǈ Üو ǈ اǈ ǈ K ǈǈǈ ǈǈǈ Ü ǈǈ ǈǈǈ Ţ ǈǈǈ Üولاǈ þ

يونΣ Ü واǈ ǈ ǈ Ţ ǈǈ ǈ Ŏ5 ǈǈا ǈǈ الزǈ ǈ (3). وقþ عر5K ǈ ǈركة التمرþ ǈǈ Ü ǈǈ اتساعا Ŏ5 ǈوا ǈ ǈǈ

العزǈþ العŨمانŎ Ü نتيجة ǈ ǈ ǈþ ǈ وǈ ǈ اƠكام علاĬ ǈǈ ǈ الرعية. وǈǈǈ ǈǈ ǈǈ الو ǈ ǈǈ ǈ ǈǈ Ĭ

ǈǈ ا ǈ ع ǈǈ ǈǈ ǈǈǈ الممتنعة. وǈǈǈ ما سنǈǈ ǈǈ Ŏ5 ا ǈ ǈ ǈǈ اǈǈǈم.

ونستP ǈ f مما تاþ ǈ Ü ǈ ǈǈ ǈ ǈǈǈ ǈ الرعية تعþ ǈ ǈǈ ǈ ǈǈ Ŏ5 المجتم ǈ الري5Ŏ.

5كان K المموǈ والمموݕ الرئيسŎ Üلǈ ǈا ǈ العŨمانية Ü وǈعوانǈþ المنǈمجيǈ ǈǈ ǈ منǈم والمتعاونيǈ ǈ.

ǈ ǈǈ ǈا ǈ الإ ǈ ǈا ǈ كانK ǈ ǈ ǈ ǈ Ĭ ǈǈ ǈǈ Kǈمǈ عسكرية لإرǈام ǈع ǈ ǈ ǈǈǈ ǈ علاĬ ǈ5ǈ

الǈ ǈ رائǈ ǈ ولاسيما تاǈǈ ǈǈǈنة Ŏ5 المناǈ ǈ الجǈلية الوعرا.

ǈ ǈǈ تنوǈ ǈ الǈ ǈ رائǈ ǈ وتعþ ǈ الجزǈ ǈ ǈ المكلƽة بجمعǈ ǈ ǈ Üقþ راǈ ǈ كاǈǈ تاǈ ǈ ǈǈ ǈ مما ǈ5ǈ

ǈعǈ ǈǈ Ĭ ǈ الانتƽ ǈǈ ǈ ǈ سǈاǈ ǈǈǈ ǈ Üومسانþ ǈǈ للǈورا K الريƽية التŎ ǈ ǈ Pǈ ǈمارǈ ǈ

اǈرقيو ǈ ǈ Ŏ5 مǈ ǈǈ ǈا ǈ ǈ 13ǈǈ/ǈ19م.

---

1) VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., P.117.

2) ǈمþ ǈ ǈ ǈ ǈعماǈ ǈ Pوجǈ : المǈ ǈ ǈ ǈ الساǈ ǈ Ü f . 87.

3) م.م.و.. ǈǈ : سلسلة وǈائǈ عŨمانية " رسائǈ ǈ ǈ ǈǈ ǈ ǈ ǈ ǈ ǈ ǈ Ĭ السيþ ǈ ǈراǈيم وكيݕ الƠرǈ ǈ ǈǈ ǈ الجزǈ ǈ ǈ"

المجموعة 3206Ü الوǈياة رقم 41Ü 42Ü السنة 1243ǈ ǈ/ 1827ǈ.

الفصل الرابع

تفاعل القبائل الممتنعة السياسي

ǈǩ ýǀưƫƗƽ ǝƳ ƹƴǻ ƽǆ ŢýǍ ǈǀ يتتنƽ العقǗƘ السائƾ ǈǭǼ الإرƾƽ والقبائǀƬýل الممتنعة. ǈǩ Ƹǀý تراǟǀǼ ǈǀƾ ƹƨǀǭǾ النمائǀƸ على ƕƚƴ ƩƽƾǍ ƘǀƥƮ ƛǆǀƷƹƗ.

كانƘ ǈǀƾǀƸ القبائǀƬýل الجبلية والƀرƗƮ راوية تمتنع علǈ ƻƽƴ الرƾƽƹ ƽ ƳǀƬ. وقƻ ساعƾǀǬƽǗ علǈ ƹƾǀƚ موقعǀǬƻ الجغرافي وتضاريسǀǬ ووƙǀƹǀƸ علǈ مركز الإرƾƽ. وكانƘ رƹƽǬ ƸǀƮ ǈǀƘ راجع ǈǀǫ ƼƚǀǬƛ الطبيعة الاقتƮƿƽƦƬ ƽƾǀƸǀƸ تعتƽǫ ƸƽǭƸǀƽرǀƸƾ ǈǀƮ ƙƽƸǀǬƳǀƾرƽǾƽ مما جعƹ ƽƾƬǆƸ ƸǀƮƳƾǀƹ الزراعǀƸǬ ǀǬƹƽƽǀƗƸ ƽƿƽƦƬ ƽƿǀƽǀƮǫ الممتنعة ǈǀƾ ورƮ على ǀǫƹƽƿ ǈǀǩ الزراعة وتربية المواǀƿƽƦ والتجارة. وهذا ما جعƽƸǀƲƮƫ اقتǀǬƽƾ ƾƗǆǀǩ ǀƽƿǀǬǀƹǀƮ ما كانƘ يلبي احتياجاتها اليومية.

ولهذا الاعتبارƭƸǀƽƘǀǬƲ الإرƾƽ سياسة ƫƚƽ ǆǀǫƽǬƹ ǀǬƸ النوع ǈǀƹ القبائǀƬýل. فلم يكǈǀƹ ƽǀƹǀƹǀƹǀǬǀǬ ƸǀƽƸƸƽ الرƾƽƸ ƽƸ كما ǆƸǀƽƮ ǈƮ ǀǬƽǀƽǀƽǀƸǀǬǀǩ المناƗƼƿƦ السليةƸǀƲ ǀǬƸǀ ƸǀƗƚƸ كانƘ ǀǬƸǀǩƽƭǀƾ ǀƹƿǀǬǀƽǀǫ تلي ǀƿ على ǀǩƽǀǫ ǈǀǫƽ القبائǀƬýل الممتنعة ǀǫ على ǀƸǀǬƭǀǀǫƽƾ ǀǫƽƽǀƹǀƽƸ الضرائب على الهبة ǀƭǀǬƽǀƿ ƹǀǩǀƹƸǀǬǀƹƽƾ ǀƹǀǬƽǀƾƸǀǩǀƹ ǀƽƹ وتعبيرƽƽ ǀƽ ǀǬƽƸǀǬ ǀƿǀƸǀǬǀƹƽǀǬ ǀƽƹǀǬ رمزية ǀƸǀǬǀǩǀƽƽƾƽƸ ǀƹ ǀƽƾ (1).

ǀƸǀƾƹƹǀƸ ǈƾǀƽǀƹǀǫƽǀƿ الإرƾƽ كانƘ تسعǀǫ ǈǀƹƾƽǀǫƽǀǩǀƽǀƹƽ تعيƽǀǬƾ ǀƽƸǀƹǀǬǀƽ و ǀƽƸƽƽǀǬ تمارس ƽǀƽǀƽƽǀƿǀƹǀǬ العدالة ǀƿƽǀǩ ǀƽƹǀǬǀƮ ǀǬǀǫ. ǀƽǀƹǀǬǀƽǀƽ كانƘ ǀƽƾǀƿǀǩ ǀƹƽǀǫ على السلم ǀƸǀƽǀǬ ǀǩ الرƾƽƹ ǀƸǀƽ المارƽƽ ǀƹǀǫƽǀǬǀƽ ǀǬǀƽǀǩǀƹǀƽǀƸ على الانتقام. ǀƽǀƸ التزم القبائǀƬýل الƸƽǀƿ ǀǫƽǀǬǀƹǀǫ الإرƾƽ ǀƸǀƽƸƽ لا يزعجونها. ويمكǀƽƽ اعتبار ǀǫǀǬ ǀƹǀǫ قبيلة ǀǫƽǀƽ ǀƽǀǬƾǀǩǀƹ يتولǀƸǀǬ ǀƽǀǫ ǀǬƽǀƽǀƸ رئاستها (2). وهي ǀƽǀƽ ǀǩǀƹǀƽ ǀǫ ǀǬǀƹǀƸ ǀƽǀƸǀƹ القبائǀƬýل الالتزام ǀƽǀƸǀƿǀƹǀƹ المذكورة ǀǫǀǬǀƽ الإرƾƽ ǀƹǀƽ ǀǫ ما

---

[1]) J. N. ROBIN : OP.CIT., P.18.
[2]) T. SHAW : OP.CIT., P.147.

ǻǿƫǻǿǻȁ ǻȍŏŒǿ Ƥǿ ŏȁ ŏȁǿȁȁƫ ȁǿƤ ŏȁŏ Ƥǿ ŏȁǿǻƫȁ ƹǻƫŏ ǻȍŏȁ ŏȍŏ ŏȍŏ ǿ ǻȁǿƤȁ ǿȁȍ ȁǿ

ǿƤǿƤǿ ȁȍǿƤ ǿƤȁȁǿ ǿƤǻȁ ǿ ǿƤȁȁ ǿȁǿ ǿƤȁȁǿ ǻǿƤ ǿƤǿ. ǿƤȁȁǿ ȁǿ ǿƤ

ǿƤǿƤȁ ȁǿ ǿƤȁȁǿ ǿƤȁȁǿ ǿƤǻȁ ǿ ǿƤȁ ǿ ǿƤȁȁǿ ǿƤȁ ǿ ǿƤȁǿ ǿƤǿ ǿƤȁ

ǿƤǿƤǿ. ǿƤ ǿ ǿƤǿ ǿƤȁȁǿ ǿƤȁ ǿ ǿƤǿȁ ǿƤǿǿƤ ǿƤ 12ǿ/18ǿ ǿƤ

ǿ 13ǿ/19ǿ ǿƤ ǿƤǿƤ ǿƤ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤȁ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤȁǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ.

ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤȁȁ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ

ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ. ǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ

ǿƤǿƤ ǿƤǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ

ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ. ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤ

ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ. ǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ

ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ. ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤ

ǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ 12ǿ/18ǿ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ([1]).

ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤ ǿƤǿƤǿ.

ǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ

1231ǿ/1815ǿ 1233 ǿ/1817ǿ. ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ

ǿƤ ǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ

ǿƤ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ. ǿƤǿƤ ǿƤ ǿƤǿƤ ǿƤǿƤǿ

ǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ. ǿƤ ǿƤǿ ǿƤ

ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ

ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ. ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤ

ǿƤǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤǿƤǿ

ǿƤ ǿƤ ǿƤǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤǿ ǿƤ ǿƤǿƤǿ. ǿƤ ǿƤ

[1]) J. N. ROBIN : OP.CIT., P.18

الإϦارا لم تلتزم ϡوعϤها ϼϨ ϢلϬϨϤا ϦϤ ϤϬϴϧ يوميϢϠϬ ϕررϜ ةϓرϠ ϢϬيϠع ϢϬϠ سلϤϠϢϠϬ ونϢϠتϤϨϴϯ ϢϬϠ ϵاليϠϠ

الϐرϡ. ϤϬϨϴϨ ϢϬϠ Ϯϭϯ الإقامة عنϦ الΎϠϠϠϯ الواقعة ϲϓ الناحϴة الϐرϠية. ϭما الاسم الϘϜار

منϬϨϴن اϯاستار ϤϬϠرزيوϥ ϢϬϠ ϦϤϬ ϪϠ تناق ϝ عϥϥϤϬϴ النϤϥϠϬ ϵ. ϩ ϤϬϨϴ ϢϨϬ ϯ ϢϠϠرϨϯو ϢϠϠاقϤنا عϬϠ

الماعز واϟاϠϬار واϟارا ϯϮ ϲϓ واϥϠΎϜ الϨϠϠϴة. ومϜϨوا ϯϨاϠϠ قراϠϬ Ϯمسة عϤر عاϲϠ

مϳ عاوا ϥϠϴ ϡوالϤϨϬϦ ϥϬϤϠ ϢϠϠ ϤϦϯ عنزم ϢϠϥ ϵ. ϼϬ ϢϠϠ الإϦارا Ϧϭ قامϜ ϩϳϨϠ حϴاϯϦ ϤϬϨϬ ϯϤϬϬ

ϯراϴϤϬ ϦϨϠ ϤϬϦ مناϲϓ ϯ ϦϤϬ وϤϬϠ ϲϓ ϭμنا ϯρ ϯρ ϥϭ ϢϤϦ ϥϠϦراϝ ϢϦ ملϴانة. و ϭϠϭϜ جزϨϥ ϢϬ تاϠϠ

اϟارا ϯϮ ϢϠϴ ϦϤϬϯ ϥاوϳϮلϠا ϥϬϨϦ ريϬϴϦ ϵ ϯϠϥ ϮوϦ ϢϠϴ ϯϠϦ رϦϤ الزموϦϳ ϥϤ ϯϳرϩ عليϥϠ

وϜيϭ ϥϘ ϝ ϳ. ([1])

وفي بايϦϭ قسنطينة: كاϜϨ عϥϠقاϜ الإϦارا ϢϠϤϠϲϓ ϯϠϦ تعايϜر اϬϨϨϮ ϲϓ ϴϢϠ

الترϜيϥϬ اϤϬϠرية التϲϓ كاϢϠϠ ϥϤϯϠيت منزا ϯϬϯϠϠϳϠا. ϩϠϨϬ جاϡϨ ϦϤϬ ϥϤϬ اϟسر الاويϥϯ ϥϥϦϯ ϯϬϯΕ ϯϥϦ وϻϦ

ماراϢϠϬ ϥϯ وϬوعكازϯ ϢϬ قاϯϠϠنϯ ϯϥϦ ϮرعاϤ ϢϤϬوϯ ϯϮحϮϭϬ ϢϬϠ ϯϥϦ جϥϳ ϯϮ ϦϠϨϠا ϯϴϯ ϢϬ ϨϯϬϤ

واسϯϭ ϯ ϯϬϦ الϮراكتϯ ϥϦϤϭ ϯ والنمامϯ ϯة والϯ ϯناϯϯϤ ϯ والاϯ ϯϠϠϠ الجϠϠية اϟوراسية والϢϬϬϬϠϠ

والϬϬϬور. ومما زاϦ ϩϯϯ تعايϦ اϟوϯϭ ϤϭϮ ϯϬϭ ϥϬيعة ϯϤارية ϯϤϢϠϠϠϠ ϯϳ ϢϬ ϥ ϢϬϠ ϥ ϥϤيρ ϡϢ عليϪ الϬϠϤϳ

الجϦϯϯ ϯϳ ϯϤϳ ϯϳ ϯاراوϯϤϳ ϯϳ الجنوϯϡ ϯ وϜϥϥϥ ϯساعة مساϤϯϨϥϨ. و يمكϢϠϠ ϢϠϠ ϥϠϯ ϯ ϦϭϯϦ

ϥϠϯ ϥϬϠ ϥϯ ϯϯϯ ϯϯ ϥ ϥϯ ϯ ϳ ϯ المميزاϯ ϥ ϯ ϥ عاϯϦ ϥ ϯ ϥ ϯ ϯ ϦϤ ϥ ϯ

وϥϨ ϳركة الاϠϤϥϯ ϦϦϯϨ الϮوϴϭ ϴϥϠϬ ϦϨϯ ϯϠϠϯϯϬ ϯϤ الϯر ϯϯ وϴالة تونϯ ϯϥϨϥ روϯϬ ϢϠϬ ϯ الرائϯϥϤ ϥ مما كاϢϠϠ

يوتر العϯϠقاϢϬϠ ϥ ϯ ϯϦϠϬϯ ϯϯ ϢϠϠ ϮϠ ويϥϦϯ ϯϠϠ عϦϥ الاستارار الϦϠϦϠϯ ϯϥϨيما. وقϦ كاϢϠ ϢϠϠ ϲϤϠا

الϯر الجزائرϯ ياوϦوϦ ϢϠ و يϯϠاركوϢϠ ϯϥ ϯϤϦ الجزائرية ϥϤ ϯϤ ϥيالة تونϥϥ ([2]). وكاϢϠ

ϥϠϥ عاϯ ϥϨϥ ϥساϯϯ ϥ ϯϠϠ ϯϥϥاستارار ϯϥ ϥ ϯϠϠϠا. ومϢϠ ϥϠ اϟمور التϥϯ عϦϥϥ ϥ ϯϨ ϥ مزا ϯ ϯاليا ϥϥ

---

[1]) M. JULIENNE : « Les RIR'A de la subdivision de Miliana », in R.A. N°1, Alger_1856, PP.284-285.

[2]) للمزيد ϦϬ ϢϬϠ التتاϯ ϯϥ ϢϠϠ عϠ العϥϯقاϥ الجزائرية التونسية ϯϯϦ ϯ ϥ ϯ ϯ ϯ ϥ ϯϥ ϯ ϥϯ ϯ ϥ ϯϮ تاريخ ϥ ϯ ϯ قسنϯينة ϥ ϯ ϥ ϥ و تعليϯ نور الϯ ϥ ϯ ϯϯ ϯ ϯϯ ϯ المϦرسة العلمية للϦراسا ϯ العلمية ϥ الجزائر 1952.

ϥ ϯ ϥ : عمار ϢϠ ϯروϦ : "العϥϯقاϯ السياسية ϥ ϯ الجزائر و تون ϯ" ϥϥ مجلة ϯراسا ϯ العلوم الإنسانية والاجتماعية ϥ العϦϦ 2 ϥ الجزائر 2002 ϥ ϯ .120-123.

ƊيƯƊ Ü ƞƯقوية تسيير عŬقاتƞم التجارية ƴم الƌوƹ الǛوربيةÜ ولاسيما ƽرنسا التƓ كانƪ تمارƩ نƗاطƋ تجاريا مكƛƽا ƓƼ موانƏ الƂايالƊ.

وƁƽ ساƵƴƷ كƹ العوامƹ ƏƸƷƸ عƄƼ تمكƴ ƱƷƯ الإƯارƄ ƱƷƴ ƓƼ عƄƼ تمكƱƷ ƴƷ الإƯارƄ Ƙ ƔƲƯƞƘ قƜاƹ ƵƵƯƲ ƗƚƷƷƸƯƞ ƹƸƷƸ ƏƷƯ ƗƋƷƯƞ لسلƐƷƯ Ü ƏƷ ƏƷƯ ƏƷƯƞ ƌƓƼ سƐƷƯ ƌƍƷƯƞ قسنƐيناƊ ƔƷƼ ƌƸƞ ƦƹƸƷƸƹ ƌƷƼ ƏƷƯƞ ƳƲƹƸƞ ƼƖƍ لƓƼ ƊلƂايا ƓƼ ƓƍƸƷƸƹ ƌƷƼ ƑƷƯƍƸƷƯƞ ƱƷƯƞ ƹƸƷƸƹ ƆƷƯƞ قسنƐيناƊ ƀƸƷƸƹ.

ƌƋ ƑƆƯƞ ƼƍƷƯƞ اƸƷƸ ƱƷƯƞ ƑƍƸƷƸƹ Ƶƴƴ ƱƷƯƞ ƏƷƯƞ Ƙ ƍƷƷƸƷƸ ƂƸƷƸ ƓƼ عام 975ƍƋ/1567م. ƹƋ ƏƷƍ ƏƷƯ ƌƍƷƯƞ ƓƸƷƸƞ ƌƷƷƸƷ Ü ƹƸƸƍƷƯƞ ƑƷƷ ƓƼ ƏƷƯ ƹƸƷƸƹ الجزائر ƄƸƸƷƸƷ Ü تمكƱƷ ƱƷƯ ƴƷƯ ƏƸƸ ƌƷƸ الƑƞركة. وƁƽ انƸسم ƹƍƸ سكƱƷƯ قسنƐينة ƹƋ ƍƸ معارƯ ومسانƌ لƑƞكم العƛمانƓ ([1]). وكانƪ الƸƗƂƷƸ ƓƼ ƍƞƸƷƯƍƸ للƋƍ المسانƌ ([2]).

ومƱƷ العوامƹ التƓ ƍƷƸƍƴƷ ƯƷƍ ƱƷ مƞƸƷƸ الإƯارƄ ƓƼ ƂايلƊ قسنƐينةÜ منƽاسة ƴƸƸ Ư الǛسر الاوية ƍƸƍƷƸ وƹƞƸ تƸاسم السلƐة علƋ قƜاƹ المنƐƊاƊ. ƽلم يكƱƷ ƓƼ وسƴ الإƯارƄ Ư Ʊ Ʊ ƸƍƸƸ ƍ Ʊ ƸƸƍ اƹƋ ƸƷƸƍƸƸƷ الرƑƷ لƸ عƸƸƍ ƸƸ عسكرية ƹƸƸƸ ƹƸƷƸƷ الƸƷƸƸ المƸتنعة Ü ƽكƱƷ ƸƸƸ يجعلƸƸƸ ƓƼ ƊƸاƸ ƹƸƸ ƍƸائمة معƸƸƸ وƍƸ الƸاƸ المƑƞليةÜ التƓ كانƪ تتمتƴ بنƽوƸ علƋ تƸƸ الƸƸائƹ.

كاƱƷ الƑƞكام ƍƸƸƸ جمعƞم للرƸƸƸ ƱƷ قƸƸƸ واƍƸ الساƸƸƸ يستعينوƱƷ ƸƸƸ الǛسر الاوية ƓƼ المنƐƊاƊ ƸƸƸ و ƸƸ ƍƸ ƸƸƸ الƸƸƸƸ ƍƸƸƸ مزياƸƸ ƍƸƸ ماراƱƷ ([3]). كما كانوا يستميلوƱƷ ƸƸ تƸƸ الƸƸائƹ ƸƸƸƸ الƸƸƸƸ والامتيازاƸƸ Ü وƸ ƸƸƸƸƸ لعƸƸƸ المƸƸƸ معƞم. واعتمƸ الƑƞكام علƋ سياسة الƸƸƸ Ü المتمƛلة ƓƼ ƸƸƸƸ ƸƸƸ ƸƸƸ ƸƸ. ونƸƸƸ علƋ سƸƸ الƸƸƸ قبيلة الƑƞراكتƸ ƓƼ ƸƸƸ عيƱƷ ƸƸƸ ƓƸƸ ƍƸƸ التƓ كانƪ تتمتƴ بƸƸ ƸƸƸ كبيرا ونƸƸƸ واسƴ ƓƼ المنƐƊاƊ ƽكƱƷ ƸƸƸƸ تعƸƸƸ ƸƸ ƸƸƸ ƸƸƸ ƸƸƸ ƸƸ. وكانƪ ƸƸƸƸ تمتƸ ƹƋ ƸƸاية ƸƸ جƸƸ الǛوراƩ Ü ƸƸƸ تايم قƸƸƸ.

---

[1]) للمزيƸ ƱƷ التƸƸƸ عƱƷ المجتمƴ ƓƼ مƸينة قسنƐينةÜ ƸƸƸ ƸƸƸ الزƸƸƸ ƸƸƸ: قسنƐينة المƸينة والمجتمƴÜ رسالة ƸكتوراƸÜ جامعة قسنƐينة 1998.

[2]) ƸƸƸ ƸƸƸƸ ƸƸ العنترƸ : المƸƸر السابƸÜ ƹ. 45.

[3]) L. FERAUD : « Notes sur Bougie… », P.299.

عمامرا. وكانK Ŏ5 الةơ رۑơ ƥائمة ƥư ۑŭưƭ النمامTة ۑơو استŽǕۑ المراعŎ. وقƥ

ƥƊرKكر الإرƥا منɌ اليةƥƬ وجوƥǰǓ Ŏ5 قسنƱينةÜ مكانة الǪƴƓرơالكǪ وǰǖورƥǰ اIIم5 اƬƬاĬ

ƬاستمالةTȈƤǰǓ LJǰǓ ŎƱمع Ü Ÿl ĬǰǓ Ü ƮǰǓ ǓǶ5ƮƥLJƊ ƥǰǓ ƹرارǰǓ ƥǰǓ Ŭƥاليا ÜƬوارنوƮ Σ التاليƥ. وǰǓŴƘ

ما ƥƊǓ ƥƬ ǰǓŴƬǰǓ ĬǰǓ Ŵƴقت ǰǓ Ŵ ǰǓ ƥƊǓ ǰǓ ĬǰǓ ليعينوا مكانǪƳ Tيخ ǀولاƥ عمارا. ǰǓ ƥǰǓ قبيلة ǪƴƓرơالكǪ

ƊǓƬ Kơƴ قبيلة ƶƹ زنية (1)Ü وتم ưǀ ƴ lƥƜKơƴ قيا ƥ قائƥ اơلواس. ولكŎ ǰǓǰǓ ƸIIǰǓ لم يمنƾ

اǪƴƓرơالكǪ ǰǓ ǰǓ التمŻƾ ƬالاستاƟǕÜ ǰǓ كانوا يƞوروا ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ سلŰة اƬƬاليا K.

وتعوƥ ơركتƴ ƶƸ ƥƬرۑǓƬ lÜ ǰǓ Ĭ عƥ Ĭ ƬƬا ƮƬرارƶƸ الكريتلŎ (1237/ùƸ1821م Ü

1240/ùƸ1824م)Ü ƬǰǓ Ĭ ƬŴŧƶƸ 5Ŏ جƬŷ سيƥ Ĭ رحƞΣ Ü ƬưواơŎ ǰǓ ƬاواقƬŎ (2). كما

قام اǰǓƬƬ ƥƊǓ ƬǰǓ (1242/ùƸ1826م Ü 1246/ùƸ1830م)Ü ƬTǰǓ ǰǓ ơملة ưƥ ƸǰǓ 5ƮƬƥ

ǰǓ ơ ƶǰǓ ƶ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ مسة و سƬعيل ǰǓ ǰǓ ǰǓ زعمائƶƸ (3). وƬالرƶƞ ǰǓ ǰǓ اƸساليƾ

اƞتلƣة التŎ استعملتƸǰǓ الإرƥاƬ ǰǓ 5ǰǓ ƥرجة ƥƘ ƬƬƬا ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ كاǰǓ ǰǓ مرƸونا ƬƊƥ ǰǓ

قواTǀTة اƬƬاليا K. ويعƥ ƞǰǓ ǰǓ Ĭ (1185/ùƸ1771م Ü 1207/ùƸ1792م) Ü ǰǓ

اǰǓ ƮǰǓ ƬيKاƬƬارزا التŎ تمكنK ǰǓ ǰǓ ǰǓ ƥƥع كثير ǰǓ اƬƬƬŸ. وتƞكر الƮ ƮلƥƊر ǰǓ

ƮǰǓ ƊǰǓ Ĭ كاLJ ǰǓ ǰǓ السيراƬ Ü وƮ lƾ ơ ƶ وعƥŸ. ƶ5ƬƸ كانK ƴƓǰǓ جميƾ اƬƬƬŸ. وقƥ

مكنتǪ ƸƸǰǓ ƮǰǓ ƴ K التŎ تميز ƸƸǰǓ ǰǓ جمƾ اƸمواŸ والƊيوŸ والإƬŽŸ والإƬŸ وا ƬƬ ǰǓ ار

والامơ. وعرƨ عƥƸƸ رƊǰǓ ǰǓ كثيرا. 5كانK معƴام اƬƬƬŸ تƥ5ƾ ما عليƸǰǓ ǰǓ ǰǓ الرائƬ ƾ

Ƭƴ5ة منتƴمة. وكاǰǓ ƮǰǓ Ĭ Ƭ يرسŸ ǰǓ Ĭ ǰǓ المناƱƞ الجنوƬبية ǰǓ اƬƬƬاليا IIÜ عTر ƊيامƊ.

وكانK كƞ ƮǰǓ ƥ lƸƸ منزƴ ưƥ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ǰǓ ƮƥǰǓ ǰǓ ƥƬ ǰǓ رقة الزواواÜ وTيخ العرƾ. وتتǰǓ Ɗ

الǰǓ ơلة ƥƬ ƞبينة Ƭسكرا ǰǓ ارا ƸƸ. 5كانK كŸ عائلة 5Ŏ المƥينةÜ تستǰǓ ưƨ جنƥيي LJ ǀو ƞǕƞة.

ويƞوم Tيخ العرƾ Ƭرسا ǰǓ Ÿ ǰǓ ƊǰǓ Kعƥ ƱǰǓ ƞƱ ǰǓ ǀعواƸǰǓ Ü ǰǓ Ĭ كا ƴ5ة قائƬ ŸƬ المناƱƥǰǓ Ü Ʊ ƮƬƬ منزƴƸ

ƥ5ƾ الƺراما Ü K التŎ كان Kƹƹتم ŸƬ عاĬ اơŎ Ŏơƴا Ƭ5ƞ ưيةÜ وا Ƹ ƮƸƾ Ü والجماŸ Ü والكسوا

[1]) L. FERAUD : « Aïn Beïda, province de Constantine », in R.A. N°16, Alger 1872, P.410.
[2]) IBID. P.413.
[3]) IBID.

وعيرزǈǇ. وتايم المǉلة ستة Ǉǌǈ رǌǈǽ Ǖ مǻ تعوƥ ǈǆ التǈǽ Ǖ مǈوǈǉǈ الرǈǉ Ǖǿǈ ليرǆǇ ياǈǈ وǇǈ

ƅǈ الǈ ǉƐ Ǖ ǈǈǉالǈ ǈƅ ليعوƥǈ ǉƅ ƅǈ ǈǽ ǈǈǈالمات Ǖǈ ƅǈ ƈǈǈǉ الǈ ǈǈ مواǈǇǈǉم ([1]).

وجاƈ ƅǈ المǈǉǈǈ Ǉǌǈ ǈǆ ǈǈǉǈ ǈǆǈǉ ǈǈ ǈ ǈǈ ǈǈ تورǈǈ Ǉǌǉ ǈǆǈ

رايǈ ƅǈ عام 960ǈǉ/1552م Ǖǈ والرǈǈ ƅǈǈ Ǉǌǈ ǈǈǉǈǈ يوما Ǖ ǈǈ ǈǈǈǈǈǈǈǈ ǈǈǈ

المنǈǉالة ǉǈǉǈ ([2]).

وقƥ عرƶ ǈǉǉالǈǉ قسنǈǉينة ƅǈ عƥǈ ǈǈǈ ǈǆ ǈ نموا اقتǈǈǈǉيا معتǈǈرا Ǖǉ ǈǈǉǈǈ

تجيعǈǈ ǈǈ للتجارا الǈǉǈ ǉلية والǈǉارجية. وقام ǈǉǈعاǈǈǈ تنǈǉيم الǈǈ رائƔǈ Ǖ مما كان ǈǈ ǈǈ انعكاسا

ǈيجاǈية علǈ ǈ وǈǈ السكان الاقتǈǈǉ ǈǈ والاجتماعǈ. وربما عƥ ǈǉǈ ǈǈǉ مǈǉ العوامǈ ǈǈ التǈ

تجعǈ مǈǉǈتƶ الاǈǈǈǈǈ علǈ ǉǈ ǈǈǈ ǈǈǉǈǈ مǈǉ الرائǈǈ Ɣ. وقƥ ترتƔǈ علǈ ǉǈǉ ǈǈ الوƔǈ Ǖǈ

استǈǈǈ Ɣǈǉǉǈǉǉǉǈǈǈǉǈǈǈǉǈǈǈǈǈǈǈǉǈǈǈǈǈǈǈǈ الǈمǈǈ والاستارار. وما يƥǈǈǈ ǉǈǈ التǈسير Ǖ ǈǈو ǈǈǈ ǈǈǈǈ ماتǈ ǈǈǈǈǈǈ ǈǈ ǈǈǈ ǈǈǈ

العǈقاƊǈ مǈ ǈƥǈǈ جƥǈǈ ǈǈǈ الاǈǈǈǈ الممتنعة والإǈƥǈǈرا. وǈǈǈǈ مǈǈ لاǈǈǈǈ ǈǈǈǈ ǈǈǈ موǈǈ ǈǈǈ

مǈǈƥ ǈǈǈǈ عǈماǈǈ(1180ǈǈǉ/1766م Ǖ 1206ǈǉ/1791م)Ǖ وǈǈǈ ǈǈ ǈ ǈǈ تǈير سلوǈǈ

العǈمانيينǈ Ǖ ǈǈاروا يرتكǈوǈǈ مǈǈǈǈ وتجاوزاǈǈ ǈǈ ǈǈǈǈǈǈ ([3]).

ويعƥ الǈǈ ǈ مǈǈǈǈ الوزناجǈ (1210ǈǉ/1795م Ǖ 1213ǈǉ/1798م)Ǖ مǈǈ

الǈǈǈǈ ǈǈǈǈǈ تميز ǈǈكمǈǈǈǈǈ والǈǈرامة. ǈكǈر مǈǈ الǈǈǈǈ علǈ مǈتǈƶ جǈǈǈǈ

الǈǈǈǈǈ Ǖ ǈǈǈ قيǈ عنǈǈ ǈǈǈ كان مولعا ǈǈǈروǈǈ الوǈǈ Ǖ ǈ ولا يǈǈǈǈǈ مǈǈǈو قريǈ ǈو

ǈǈǈǈ مǈǈǈ Ǖǈǈ تاǈǈ التǈ قاǈǈ ǈǈ ǈǈǈǈ ǈولاǈ وعوǈǈǈ ǈƅ جǈǈ ǈǈورا ƥ. ǈǈتاǈ نائǈ. ومǈ

ǈǈǈǈǈ عǈǈǈ كǈيرا مǈǈ ǈǈǈǈǈ وǈǈ ǈǈيارǈǈ وقǈǈ Ǖǈǈجارǈǈ Ǖ وǈǈǈ ǈمواǈǈǈ ([4]).

---

[1]) رسالة ƅǈ ǈǈǈار ǈǈǈ قسنǈǈينة و ǈكǈǈǈǈǈ مǈǈǈو رقم 2717Ǖ م.و.ǈ. ورقة رقم 1-2.

[2]) العنترǈ : المǈǈǈر الساǈǈǈ Ǖ ǈ .62.

[3]) نǈǈǈǈǈ Ǖ ǈ .68.

[4]) رسالة ƅǈ ǈǈǈار ǈǈǈ قسنǈǈينة و ǈكǈǈǈǈǈ Ǖ... و رقة رقم 10.

وسااا الهاليا لياها جاءوا ظعا ئمŢ ŤŎŞ الوزناجةŐŬ نیΣ السياسة. وتŢ ƻ
المŢƥر الها ئمơƥ الكرT (1229ùǋ/1814م Ü 1234ùǋ/1818م)Ü "ǋاه رجƴ ŢƖơƔ
ŞŢ Ü ŕالƔ عليǋ Ţǚŕ العجمŨ يسي5ƨ البƥمCا 5Ő والƾŞ والŞƴŨ ويƍƤ ƏƳرزاŸ الناΣ
ŨالƾŞو ولا يƥا ŎƥƤ ƍا ǋو ŞƟƴ ŸƋ وعاŢ Ţ . و5Ő زمانǋ التƍŢر التر اا ƥاƇƥم والجور"([1]).

وتوالŵ ƵơمƨŴ ƳƤ الاا ƴيƥ المتتنعة ŞƴالƇ التراƤƝ ŬيراŨƥ Ʒ الكمƥƳ العثمانŐ.
ƏŵƥAم 1238ùǋ/ 1822م Ü قام الها ƥƉارƝ الكريتلŐ ƍمƥلتيƨ ƤƥƳ الااƍليتيƨ الأئرتيƨŰ
النمامƨة والعمامراÜ واستولƇ Ǝ ƍŵاها علƇ عنائم معتƧرا. قƥƏ Ƶ عنائم النمامƨة وƍƥƏƴŰ
ƍƥƳيعƥƋ ƉŸ ŸƤ ΣŨ اƍƝƥار(2) Ü التŐ جƥƫ Ƶƥ PزينةالƇولة ƥƏƳ يعƍƥƤ ƥƍالƚئƴ المƥPزƨŰ
مائتŐ ŸƉƳ 5ااƇر ([3]). ويكاƥ يكوƇ نیΣ الااƥر ƤƉ الغنائم التŐ ƤƘƋ ƤƉ ƥƿƍƴƎ
العمامرا([4]). ويعترƸ الƳƤƉ ƥƂ Ǝƥ ƲƎƆƎ الƳاياة 5Ő ƥƨƍƴ الرسائƴ التŐ وجƍƍƍ ƉƧ
ƥƨƇ ƳƴƏƤ 5Ő عام 1243ùǋ/1828م Ü كتƾ قائƚ: " ƤƉƳاااار 5Ő الƥPريƸ الماŐƲ ƋƥƇنا
عزونا علƇ 5رقة يااƴ ƍƍƍƥ ƕولاƋ ƥƍƥƙوƎǋ عمامرا ƤƉ جƍƴ أƝوراΣ Ü ونزلنا ƍاƥƍƍƥ 5Ő
ƍƍƍ الوقƾ. 5ƞƍƍاوا منا أƍƍمااƇ 5ƉƤمناƖم. ونزلوا للوƞƍƍ Ü ومƍرƳا. وجعلنا معƍƍ ƥƥƳا لنا Ü
ومƧƥƴا. وƍƥ أƍƍƍ Ü قوتƍƍ 5Ő المƳلةÜ يƨزول معناÜ والمƳƥ Ÿ. والجوارƍƍ ولاƋ ƥƴƍ 5سياةÜ
ممتنعوƉ ƉƥƟ ƥƙƴÜ وعƍ ƥƨƍ Ü 5ƨزونام 5Ő رƉΣ جƍƍƍ العسكرنا وقومناÜ 5ƥƨƨƥ

---

[1]) العنترƍ : المƍƥر السااƍÜ ƞ. 81.

[2]) لا نعتƍƥƍƍ ƥƍƍƍ 5اƍƍƍ جزائرية تمااƍƍ العƥƍ الكثير ƤƉ اƝƍƍار.

[3]) ƍƍ اعتƍرنا اأرقام التŐ أوƍƍ 5ƍƍƍ VAYSSETTES ƍƍƍƍƍ سعر الاراƍ الواƍƍ يساوƍ ƍمسة 5رنكاƍ. ƍƍ 5Ő الوقƍ التŐ كاƍ 5ƍƍ أƍƍƍ الاقتƍƍية متƍƍƍورا. 5Ő ƍƍƍ نجƍ 5Ő عƍƍƍ أƍ ƍƍ ƍƍƍ ساƍ 5ƍƍ الرƍƍ سعر الاراƍ السمينة كاƍ 8 5رنكاƍÜ و سعر الƍرƍ 12 5رنكا. يƍƍƍ سعر ƍƍƍ ƍمسة 5رنكاƍ ليƍ ƍƍ و السعر الƍƍƍƍƍ اراƍ. ƍƍ اعتƍƍƍ ƍƍ ƍƍƍ ƍƍƍ ƍƍ ƍƍ ƍƍƍƍ كانƍ ƍƍƍ عنائم ƍƍƍƍƍ المƍزنية ƍƍسعار منƍƍƍƍ و مƍجعة ليƍ وƍƍƍ و ƍƍƍƍ ولائƍƍ. ƍƍƍƍ ƍƍسعار المواƍƍ و السƍƍƍ 5Ő رسالة 5Ő ƍƍƍƍ ƍƍƍ قسنƍينة...ورقة 1.

[4]) E. VAYSSETTES : « Histoire des derniers Beys de Constantine », in R.A. N°7,_Alger 1863, P.115.

ǌǆǉ Ƿمسة ǈƖǅ ƻǀ ƳǇ ǅǈ ǀ ǁǈ ǈŽمǀ وسǀ ǈǁ ǀ ǁǀ ǁǀ ǀǁǀ ǈǁǀ ǀǀ ǀ ǆǀ ǀ زايلة Ǖ

ما ǀǁǈ ơمير وǀǁǀ ǕǀƳǀ وǀƱقعنا منزǉǌ ستة عǀر رǀسا (1).

ǈǀǀǀ الرسالة Ǖ سياسة الإǀǀرا ǀǀǁ ǀǀǀ ǀǀǀƱ و ǀيعة عǀǀقاتǀǌ ǀǀǀǀǀǀǀ ǀ الممتنعة. ويǀǀو

ǀǀ ǈǌǀ ƻ ǀǀ ǀǈ ǀǈ ǀ ǀǀǀ ǀ Ǉǀ ǀǀǁǀ ǀǀǀǀ Ǖ ǀǀǀ وǀ ǀǈ ǀ ǀǀ ǀǀǁ ǀǀǀ علǀ ترǀǀ ǀǀǀǀǀǀ الم ơǀ نة Ǖ

لǀستارار ǀǀ المناǀƱ السǀǁǀǌ ǀ ولتكوǈǀ ǀǀƙ مراقǀǀ الإǀǀرا Ǖ ǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀ ǀǀǀǀ

ǀزنية.

ǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀƱ الإǀǀرا علǀ الǀǀǀǀǀ الممتنعة Ǖ ولاسيما ǀǀ الǀترا ǀǀǀ ǀيرا ǀǀ ǀǀǈǀ العǀ

العǀمانǀ Ǖ يمكǀǀ ǀرجاعǀǀ ǀǀǀ ǀ ǀǀǀ الاقتǀ ǀǀǀية المتǀǀورا. ǀكانǀ ǀǀǀ الǀǀولة تعانǀ عجزا

ماليا Ǖ نتيجة لعǀǀ عواǀǀ ǀǀǀلية وǀارجية Ǖ المتمǀلة ǀǀ الǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀيعية Ǖ والǀǀǀئة Ǖ

والǀروǀ Ǖ والǀǀǀǀ ǀǀǀورية Ǖ التǀ انتǀǀ ǀǀǀǀرǀ الǀرنسǀ للسواǀǀ الجزائرية

(1243ǀǀ/1827م Ǖ 1246ǀǀ/1830م) Ǖ لǀ يعǀ ǀǀ وسǀǀ الǀǀولة تعويǀ ǀǀ ǀ ǀ ǀǀǀǀيǀǀǀ

المالية Ǖ ǀǀ ǀǀ ǀǀǀǀ الǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ المزيǀ ǀǀ الرǀǀǀǀ. ǀǀ ǀǀ ǀǀǀ عǀǀ استارار الǀوǀǀǀǀ Ǖ

والركوǀ العام ǀǀǀ ǀǀǀǀǀ الاقتǀ ǀǀǀية Ǖ كانǀ كانǀ ǀǀ العواǀǀ التǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ

تمكǀǀ الǀǀǀǀǀ ǀǀ الالتزام ǀǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ الǀǀولة. علما ǀǀ الǀǀǀǀ العسكرية المتكررا

ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ عǀǀǀ كǀǀيرا ǀǀ الǀǀǀǀǀ المستارا Ǖ علǀ التǀǀǀ عǀǀ ǀǀǀǀǀǀ الزراعǀ Ǖ

لتتǀǀوǀ ǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀوية متنالة (2). وقǀ ترتǀ علǀ ǀǀǀǀ السياسة انعكاساǀ سلǀǀية Ǖ منزǀǀ :

ǀ ǀǀǀ الǀǀولة ǀǀ ǀǀǀǀ جزǀ ǀǀ ǀǀǀǀǀǀ الرǀǀǀǀ.

ǀ ǀǀ ǀǀǀ عǀǀ تمكيǀ الǀǀǀǀ ǀǀ ǀالاستارار ǀǀ مواǀǀǀǀ الǀǀلية Ǖ ǀǀ ǀǀر ǀǀǀǀ الزراعǀ.

وفي بايǀ التيطرة : سلكǀ الإǀǀرا ǀǀǀ السياسة ǀǀ ǀǀǀǀǀ المنǀǀاة. ويعوǀ عǀǀ

استارار وǀǀǀ ǀǀǀǀǀ الǀǀǀǀǀǀ Ǖ التǀ ǀǀǀǀ عليǀǀ الǀǀǀǀ الǀǀو Ǖ ǀǀ العواǀǀ الرئيسية التǀ

---

1) م.م.و.ǀ. وǀائǀ عǀمانية ǀǀ "رسالة الǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀ ǀǀ ǀǀسيǀ ǀǀǀǀ Ǖ" الماǀ 3 Ǖ 3206 Ǖ رقم الوǀياة 35 Ǖ السنة 1243ǀǀ/1828م.

2) C. BONTEMS : OP.CIT., P.70.

ﺓﺩﺎﻋKﻡﺎﻨﻣﻣ ﺍﻹﺭﺍﺩﺓ ﻣﻨﻪ ﺍﻹﺭﺍﺩﺓ ﻛﺩﺡ ﺓﻟ ﺎﻤﻳﺎﻨﻣ. ﺍﻟﺠﻨﻮﺏ ﺍﻟﺠﺰﺀ ﻭﻻﺳﻴﻤﺎ ﺍﻟﻌﻠﻴﺎ ﻭﻓﻲ ﺍﻹﺭﺍﺩﺓ ﻣﻨﻪ ﺍﻟﻌﺎﻳﺔ
ﻋﺰﻭﻑ ﻋﻦ ﺍﺳﺘﻌﻤﺎﻝ ﺍﻟﻌﻨﻒ ﻹﺭﻏﺎﻡ ﻗﺒﺎﺋﻞ ﺃﻭﻻﺩ ﻧﺎﻳﻞ(1) ﺍﻟﻜﺜﻴﺮﺍ ﺍﻟﻌﺪﺓ ﻋﻠﻰ ﺩﻓﻊ
ﺍﻟﻀﺮﺍﺋﺐ ﻣﻤﺎ ﻛﺎﻥ ﻳﻜﻠﻒ ﺧﺴﺎﺋﺮ ﻣﺎﻟﻴﺔ ﻭﺑﺸﺮﻳﺔ ﻣﻌﺘﺒﺮﺍ. ﻓﻲ ﻋﻬﺪ ﺍﻟﺒﺎﻱ ﺻﺎﻟﺢ ﺃﻭﻻﺩ
ﺳﻴﺪﻱ ﺃﺣﻤﺪ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ 1177ﻫـ/1763ﻡ، ﺭﺍﺡ ﺿﺤﻴﺘﻬﺎ ﺍﻟﺒﺎﻱ ﻋﻠﻤﺎ ﻋﻠﻰ (2). ﻭﻛﺎﻧﺖ ﻧﺘﻴﺠﺔ
ﺍﻟﻮﺍﻗﻌﺔ ﺁﺛﺎﺭ ﻋﻤﻴﻘﺔ ﻓﻲ ﻧﻔﺴﻴﺔ ﺻﺎﻟﺢ ﺍﻟﺒﺎﻱ ﺍﻟﻤﺘﻮﻓﻰ. ﻓﻠﻢ ﻳﻌﻮﺩﻭﺍ ﻳﻐﺰﻭﻥ ﺍﻟﻤﻨﻄﻘﺔ ﻭﺍﻷﻭﻻﺩ
ﻧﺎﻳﻞ ﻟﻤﺪﺓ ﻃﻮﻳﻠﺔ.

ﻭﻟﻢ ﺗﺴﺘﻄﻊ ﺗﻠﻚ ﺍﻟﻤﻨﻄﻘﺔ ﻣﻦ ﻋﻬﺪ ﺍﻟﺒﺎﻱ ﻣﺤﻤﺪ ﺍﻟﻜﺒﻴﺮ ﺍﻟﻮﺯﻧﺎﺟﻲ
1186ﻫـ/1772ﻡ - 1209ﻫـ/1794ﻡ (3) ﺍﻟﺬﻱ ﻗﻴﻞ ﻋﻨﻪ ﺃﻧﻪ ﻛﺎﻥ ﻳﺘﻤﺘﻊ ﺑﻘﺪﺭﺍﺕ
ﻋﺴﻜﺮﻳﺔ ﻭﺇﺩﺍﺭﻳﺔ ﻋﺎﻟﻴﺔ. ﻓﻘﺪ ﺗﻤﻜﻦ ﻣﻦ ﺍﻟﺘﺤﻜﻢ ﻓﻲ ﺃﻭﺿﺎﻉ ﺍﻟﻤﻨﻄﻘﺔ ﺑﻌﺪ ﺃﻥ ﻗﺎﻡ ﺑﺈﻋﺎﺩﺓ ﺗﻨﻈﻴﻢ
ﻓﺮﻕ ﺍﻟﺰﻣﻮﻝ ﻭﺍﻟﻌﺒﻴﺪ ﻭﺍﻟﺪﻭﺍﻳﺮ ﻭﻧﺸﺮ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻨﺎﻃﻖ ﻣﻦ ﻣﺪﻳﻨﺔ ﺍﻟﻤﺪﻳﺔ ﺇﻟﻰ ﺑﺴﻜﺮﺓ ﺍﻟﻤﻮﺍﻗﻊ
ﺍﻹﺳﺘﺮﺍﺗﻴﺠﻴﺔ. ﻓﺠﻌﻞ ﻣﻨﻬﺎ ﻧﻘﺎﻃﺎ ﻟﺘﻄﻮﻳﻖ ﺍﻟﻌﺴﻜﺮﻳﺔ ﻭﺷﺤﻦ ﺍﻟﺠﻨﻮﺏ. ﻭﺩﻋﻢ ﺫﻟﻚ ﺑﻀﻮﺍﺑﻂ
ﺣﺪﻭﺩ ﺍﻟﻤﻨﻄﻘﺔ ﺑﻌﺪ ﺃﻥ ﺧﺮﺍﺟﻬﺎ ﻓﻌﻠﻴﺎ. ﻭﺗﻮﻟﻰ ﺍﻟﺒﺎﻱ ﺑﻨﻔﺴﻪ ﻣﻬﻤﺔ ﺍﻟﺘﻨﻈﻴﻢ ﻓﻲ ﺃﻭﺿﺎﻉ
ﻗﺒﺎﺋﻞ ﺃﻭﻻﺩ ﻧﺎﻳﻞ ﻻﻋﺘﺒﺎﺭ (4). ﻛﻤﺎ ﻟﻢ ﺗﻜﻦ ﺍﻟﺤﺎﺟﺔ ﻟﺨﺮﺍﺝ ﺑﻌﺪ ﺍﻻﺋﺘﻼﻑ ﻋﻠﻰ ﺍﻻﺳﺘﻘﺮﺍﺭ
ﻓﻲ ﻣﻨﺎﻃﻖ ﻣﺘﺒﺎﻋﺪﺓ ﺣﺘﻰ ﺍﻟﻐﺮﺍﻣﺔ ﺍﻟﻤﻔﺮﻭﺿﺔ ﻋﻠﻴﻬﺎ. ﻭﻧﺬﻛﺮ ﻋﻠﻰ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﻤﺜﺎﻝ ﻗﺒﻴﻠﺔ

---

[1]) ﺍﺳﺘﻘﺮ ﺟﺪ ﺃﻭﻻﺩ ﻧﺎﻳﻞ ﻓﻲ ﺑﺪﺍﻳﺔ ﺍﻷﻣﺮ ﻓﻲ ﻣﻨﻄﻘﺔ ﻋﻴﻦ ﺍﻟﺮﻳﺶ ﺍﻟﻮﺍﻗﻌﺔ ﺑﻴﻦ ﺑﻮﺳﻌﺎﺩﺓ ﻭ ﺍﻟﺠﻠﻔﺔ. ﺇﻻ ﺃﻧﻪ ﺍﺿﻄﺮ ﺑﻌﺪ ﺫﻟﻚ
ﻟﻠﻌﺪﻳﺪ ﻣﻦ ﺍﻟﻘﺒﺎﺋﻞ ﺍﻟﻤﻨﻄﻘﺔ ﺇﻟﻰ ﺍﻻﻧﺘﻘﺎﻝ ﺇﻟﻰ ﻏﺮﺏ ﺟﺒﺎﻝ ﺳﻮﺭ ﺍﻟﻐﺰﻻﻥ ﻟﻴﺴﺘﻘﺮ ﻋﻠﻰ ﺿﻔﺎﻑ ﻭﺍﺩﻱ ﺍﻟﻠﺤﻢ ﻭ ﻣﻜﺚ ﻫﻨﺎﻙ ﺣﺘﻰ ﻭﻓﺎﺗﻪ.
ﻭ ﻗﺒﺮﻩ ﺑﺎﻟﻤﻜﺎﻥ ﺍﻟﻤﺴﻤﻰ ﺣﺎﻟﻴﺎ ﺳﻴﺪﻱ ﻧﺎﻳﻞ. ﻭ ﻗﺪ ﺧﻠﻒ ﺳﻴﺪﻱ ﻧﺎﻳﻞ ﺃﺭﺑﻌﺔ ﺃﺑﻨﺎﺀ ﻫﻢ: ﻣﺤﻤﺪ ﺍﻟﺬﻱ ﻣﻨﻪ ﺗﻔﺮﻋﺖ ﻣﻦ ﺫﺭﻳﺔ
ﺫﺭﻳﺔ ﻭ ﺯﻛﺮﻱ ﻭ ﻳﺤﻴﻰ ﻭ ﻣﺎﻟﻚ ﺍﻟﺬﻱ ﺗﻔﺮﻋﺖ ﻋﻨﻬﻢ ﻣﺠﻤﻮﻋﺔ ﻣﻦ ﺍﻟﻘﺒﺎﺋﻞ ﻫﻲ: ﺯﻛﺮﻱ: ﺃﻭﻻﺩ ﺯﻛﺮﻱ ﻭ ﺃﻭﻻﺩ ﺃﺣﻤﺪ
ﺃﻭﻻﺩ ﺭﺣﻤﺔ ﻭ ﺃﻭﻻﺩ ﻋﻤﺮ ﻭ ﺃﻭﻻﺩ ﺧﺎﻟﺪ. ﻭ ﺍﺳﺘﻘﺮﺕ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻘﺒﺎﺋﻞ ﺑﺒﺴﻜﺮﺓ. ﺃﻣﺎ ﺃﻭﻻﺩ ﺧﺎﻟﺪ ﻓﺎﻧﺘﻘﻠﻮﺍ ﺇﻟﻰ ﺑﻮﺳﻌﺎﺩﺓ. ﻭﻋﻦ ﻳﺤﻴﻰ
: ﺃﻭﻻﺩ ﻋﻴﺴﻰ ﺃﻭﻻﺩ ﻃﺮﺍﻓﻲ ﻭ ﺃﻭﻻﺩ ﺭﺍﺷﺪ ﺍﺳﺘﻘﺮﺕ ﺑﻮﺳﻌﺎﺩﺓ ﻭ ﺃﻭﻻﺩ ﻋﻴﺴﻰ ﺧﺮﺍﺝ ﺑﺎﻟﺠﻠﻔﺔ. ﻭﻋﻦ ﻣﺎﻟﻚ: ﺃﻭﻻﺩ ﺳﻌﺪ ﺑﻦ ﺳﺎﻟﻢ
ﺃﻭﻻﺩ ﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﺳﺎﻟﻢ ﺑﺒﻮﺳﻌﺎﺩﺓ. ﻭ ﻗﺪ ﺗﻔﺮﻋﺖ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻘﺒﺎﺋﻞ ﻭ ﺗﻜﺎﺛﺮﺕ ﻗﺒﺎﺋﻞ ﺃﺧﺮﻯ ﻭ ﺍﻧﺘﺸﺮﺕ ﻓﻲ ﻛﻞ ﺍﻟﻤﻨﻄﻘﺔ ﺍﻟﺠﻨﻮﺑﻴﺔ
ﺍﻟﻤﻤﺘﺪﺓ ﻣﻦ ﺍﻟﺘﻞ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺼﺤﺮﺍﺀ (ﺑﻮﺳﻌﺎﺩﺓ، ﺍﻟﺠﻠﻔﺔ، ﺑﺴﻜﺮﺓ، ﺗﻘﺮﺕ، ﺍﻷﻏﻮﺍﻁ). ﺃﻧﻈﺮ:

ARNAUD : « Histoire des Oulad Naïl suite à celle des Sahari », in R.A. N°16, Alger 1872, P.327 et suite.

[2]) H. FEDERMANN et H. AUCAPITAINE : OP.CIT., P.287.

[3]) ﺑﻌﺪ ﺃﻥ ﻋﺰﻝ ﻋﻴﻦ ﻋﻠﻰ ﺑﺎﻳﻠﻚ ﻗﺴﻨﻄﻴﻨﺔ (1795-1798) ﻭ ﻗﺘﻞ ﺑﺄﻣﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﺪﺍﻱ ﺣﺴﻦ ﺑﺴﺒﺐ ﻣﺎ ﺫﻛﺮﻩ ﺍﻟﻌﻨﺘﺮﻱ :
ﺍﻟﻤﺼﺪﺭ ﺍﻟﺴﺎﺑﻖ، ﺹ .68.

[4]) H. FEDERMANN : OP.CIT., P.287.

ƿǟȂ سيĎ ȂƼǷ ǠǾ ǟǐ الرȂǼǷ ǠǾ سالم Ǜȇ التĬ ر5 ǀƟ ǨǘǫǻراǿƾǻراǶȈǴǫȍا الواقعة 5Ǳ

ǂǸǳ زراز الǠȇراوǟĎ Ǜȇ التĬ ǨȇǺǯ ǹǂǸǳ Ǫǳǂǘȇ ǵǂǜǼǯ واǫƾǷ الزنيةǷ. 55 ǨǘǫǻǂǸǳ

Ǯǫ الرǻǂǳاȇ واستǩȂǧ ǹǂǸǳ. ǨǯǺǯ ǂǸǳ ريةǟ علĬ ǂǯ ر ǥŽ ǠǾ ǿǻ5راǿƾǻ Ǜȇ ȅǻǟǐ5 ǹǯǻ

ǟرامة ǫرƾǻ ر ǥŽ واǠǾ ǟǐ الزǼǷ وكيلة ǠǾ السمǠǾ علĬ ǂǯ يمةǷ.

وǫ التزم ƿǟȂ سيĎ ȂƼǷ ǠǾ ǹǂǸǳ الزǂǷاǨǳ Ǯǫ ǠǾ Ƴ عرواǾǳاوƾȇǶǼǳ استǼǘȇǼǳاوا

الǟروǹǂ ǂǸǳ ǫƾǷ الإǫرǶȈǴǫȍا العǸǻانية ([1]). ǨǳǞǳ رǨǳǾǳاǫ الاستعانة ǢǼǸǳ ǂǸǳ التيǟرǠǾ

ǂǳاǶǸǳ ƿǟȂ ǷƾǼǳتارǳ لمواجǿة الموǫ. ومǂǳ مرور الوǫǨǳ توǠǾ ǨȇǶǳ الإǶȈǴǫȍا Ǯǫ Ǡȇوǂǳ

ǟǐǠǾ ǂǸǳǾǳاǳǳاǳ الممتنعة Ǯǫ ǂǳǾǳاǳǳ ǷƾǼǳ الزنيةǳ ǂǳاǶǸǳ ƿǟȂ سيĎ ȂƼǷ ǠǾ ǹǂǸǳ وƿǟȂ روينǳ

وƿǟȂ ǟǐǠǾ ƿǟȂ ǹǂ ƿǟȂ ǳǟǐǳ وƿǟȂ سيĎ ȂƼǷ ǠǾ. وتم ǿǻǟǐǳ ǹǂǳ ǂǸǳǾǳاǳ ǠǾ ǂǸǳ

الǟرǂǳ. وǳǧ ǨȇǶǳ مراكز متاǶǸǳ ƾǫرǶȈǴǫȍا 5Ǳ المنǟاة الجنواǳية ǳǾǳاǳǳǳ تتوǳ ǿǻǳǳمة

الǟǐǳ علĬ الǠǾ والاستاراراǳ وتتكǂǸǳ ǾǳعǸلية جǶǳ الǟرǂǳ ǠǾ ǂǳاǶǸǳ ƿǟȂ نايǂǳ. وكانǨ

الإǶȈǴǫȍا تعيǠǾ ǳǟǐǳ علĬ تاǳǳ ǂǸǳǾǳاǳǳ ǳ ǠǾ ƿǟȂ سيĎ ǹǂǳ تاراǳ ومǠǾ ƿǟȂ روينǳ تارا

ǷǂǳرĎ. وكانǨ الǟرياة التعييǳǠǾ ǳǳǶǼǳ سǳǳ 5Ǳ ǂǳǻǳ الǟروǂǳ ǳǠǾ الاǳيلتيǠǾ ([2]). ونǿǳǶ ǠǾ

ǳǳǳ ǠǾ الإǶȈǴǫȍا كانǨ ǂǳǳ سياسة الǳوǳǻ التĬ كانǨ تعتار ǠǾ ǳǳǳ ǳǳواǳǳǳ الناجعة

ǳǟǐǳ علĬ الǠǾ والاستاراراǳ والتوازǠǾ ǳǳǾǳاǳǳ. كما عينǨ الإǶȈǴǫȍا 5يما

ƿǟȂ ǳǠǾ سالم ƿǟȂ سعǠǾ ƿǟȂ ǳǟǐǳ ƿǟȂ ǷǳǳǷƿǟȂ نايǂǳǳ ǂǳاǶǸǳ ǳǳǳ علĬ ǳǟǐǳيوǳ ǳǳǳǳ

ǳǳ سالم ǠǾ ǳǳ ƿǟȂ عيسĬ. ǳǳ ǠǾ ǳرجة ǳǳǳ ǂǳǳǳǳǳǳǳǳ كانǨ ǳǳǳǳ ǠǾ ǳǳيلة

ǳǳرǳ ومǠǾ 5ترا ǳǳرǳ. ومما زاǳ ǠǾ ǳǳǳ ǂǳاǶǸǳ ƿǟȂ نايǂǳǳ تاǳǳ الǟروǂǳ

المستمرا 5يما ǳǳǳǳǳ ǳǳ استǳǳ المراعǳ ومنا ǳǳ الميازا ([3]).

وتوالǨ الǟǐǳ علĬ الǳǳǳǳ الجنواǳية 5Ǳ عǳǳ الǳǳ ǳǳرايم (1233ǳǳ/ 1817م

ǳ 1235ǳǳ/1819م)ǳ ǳǳ قام ǳǳ ǳمǳة ǳǳ ƿǟȂ ǳǟǐǳ استوǳ ǳǳǳ علĬ مائتĬ رǳǳ

---

[1]) ARNAUD : OP.CIT., PP.336-337.
[2]) IBID. P.337.
[3]) IBID .P.338.

ǏǕǕا ǻǌǐ عزǐ Ŏ5 اǏǻǏا ǐ ǐالإ ǚǙǖǊ ǨǻǖǓا .واǨǔنام Ǖǔ ǕǊǖǓ ǍǓ ر ƻǗǍ ǰǓ وǟ ǰǓا ǚǗ الجماǕǚ ǓǍ ǕǊ

ǟǔǍ ǚǘسلا ǨǙǖ ǖǖǟǙ وتم و .ǕǓنا ǻǗǍولا ǚǖǕق ǔǗمعم ǕǙǐǍ ǔǗǏǏ ǙǕ ǖومزراǕ ǔǗǘǓ ǕǊ

الجزائرǕ ǔǏǏ عيǐ ǓǍ ǘǏǍ علينا قائǐǏ لجمǕ ǘǙالرائǔ. وكاǏǏ ǕǊǓǕ ǘǓǕالتوجǗǏ ǚǗ ǏǓ الجزائر مرتيǏǍ

Ŏ5 السنةǙ ليسلم عائǐǏǨ اǏǕǔǕǏ ǔǕزينة الǐولة.

ǕǏ ǏǕǕا ǖومزراǕ ǙǚǚǗǗ وǓ ǕǏ سياستǗǗ الرǐعية ǻǙ ǕǏǕǏǕا الممتنعة. ǘǚسر مائة

وǟريǓǍ ǓǍ ǓǍǕ ǓǍǓ قبيلة اǕرǕǟǕ ǔǏǏǕ ǕǊ اǕǟواǘǕ ورسلاǍ ǕǗǕ الجزائرǕ ǓǍǏ ǕǊǟǙ

عليǗǍ ǓǍǏǐǕǓǍ ǕǓǟǕǗǕ ǕǓǏǓاقةǙ لمǐǏ سنة. وقرǐǨǓ الغنائم التŎ اǟتنمǗǏ ǕǕǏǕ ǙǗǏǟǏǓا ǰǓǗǍ

وسǕعمائة رǍǓ ǕǊ ǓǍǓ الجماǕǚ التŎ تم ǕǟǗǏ اǕǕǕǏ المزǐǏǍ. كما قام اǏǕǕ Ŏ5 عام 1242

ǙǏ 1826 مǕ ǙǘǏǏملة ǐǙ ǻǗǍولا ǐǏ تارǐǏǓ الǓراقةǙ ǕالموǕǕǓ المسǕǏ ǗǏǏ ǓǏǏ ر ǓǏǏ عزوزǕ

ǕǘǓ ǕǗǏǏ وǗǏǘ. استولǏ اǕǕǏ ǕǓǗǏǏǏ عاǏ ǓǏǏمسمائة رǍǓ ǕǊ الجماǕǚ وǍرǕعة ǰǓǗǍ ǓǍǓ ǕǊ

اǨǔنام ([1]).

ومǓǍ ǏǕǕǕǏا التŎ عانǨ منزǍ ǏǐǏǍالإ ǚǕ ǕǏǏǏǏ التيǙ ǘǙǏ ǕǕǏǕق العǐاورا ([2]). ǘǖǙǏǐǏ

اǏǕǕ ǏǕǘǓ ǕǊ الوزناجŎ لتسوية اǐǚǰ الناǓǕǗ العǐاورا وǍولا عǐǏ ǕǏǕǚ ǐǓ وǕ ǙǓǗǏǕا

ǐǏǍǏǐǏǏ وتوǓǏǕ ǐǏǗǏ وǏ ǏǏ ǓǏ وماتǐǏǗǏǕ وقام اǏǕǕǏ ǏسماعيǏ ǕǏǏعيǏǏǏǏ قوǏǐǏ ǓǏǏ

سالم ǕǓǏǐǏ عاǏ العǐاورا.

وǕǕǏرǔم ǕǊǓ زمǏ ǏǏǏǏǏ ǏǙǕǕǚǕǚǏ عجز ǓǏǏ عنا ǏǊǏǏǨ العǐاورا عاǏ المǓǏǨ

العǐمانية. وقǐ لجǐ اǕǕǏǏ ǗǏǘǓ ǕǊ ǓǏ ǕومزراǓ ǓǏ ǕǊǓǏǏǍرا ǚǙǏǓ ǏǐǏǗǏراǍ ǐǏاǏǏǕǓǏǏǏ Ŏ5

المنǘǏǏة ǕǏǏǐ كسǏ ǐعمǐǗ وتǐǏǏǘǐǗ ǏǐǏǏǕارا العǐمانية. ǐǏǏǐǍ انǏǕة ǏǏǓǏǏ ǏǏǏǏارا الواسǏ

---

[1]) H. FEDERMANN : OP.CIT., PP.300-301.

[2]) ǕǏǏ جنوǏ ǏǏ سور الغزǕǓǍǏ و ǓǕǗ ماسمة ǏǏǏ ǏǏرعيǍ. الاسم اǕوǏ يايم Ŏ5 العǐاورا الǏǏالية و اǕǊǏǏǓǏ ǚǏǕǗ

ǕǏǖǏ ǐǏǍǏǏ قاǐمة ǓǍ ǕǏǏǏǓǐ جǏǏǏ ǕǏǕǕǕ ǕǏǕǍ ǕǓǐولاǍ سيǐǏ ǕǏǏǏǏ الǓراقة و الغراǕǏǏ و ǍولاǍ ǐǏجوǕǏǏ و ǍولاǍ ǐ

زياǕǏǓǏ ǐǏولاǍ سعيǐǏ و ǍولاǍ ǐريمǏ و ǟيرǕǏ ǓǏ ǕǊ اǏǕǕǏ. اǕǏ الاسم اǕǕǏ ǚاستار ǏǏǏ سليماǏ. و كاǏ ǓǏ ǏǏǏǏ العǐاورا

يتمǏǏ Ŏ5 الزراعة و ترǏǏية المواǓǏ. ولǏǏم سوǓ ǐǏǏǏوعية مǏمة Ŏ5 ǕǏǏǏǏǏǏ تترǐǐ عليǏǏ اǏǏǕǏ الجنوǏية. ǍǏǏǏر :

M. GUIN : « Notes historiques sur les Adaoura », in R.A. N°17, Alger 1873, P.7.

النوƽƢŭ زوجة لاǖŶ ƾǸƷ ()[1]. ǽǳ ǹǰ ǞǾǲǽ استعملƬ التƓ ǦǳǸƦƗǵساليƳ ƓƐ لم ǲǶǳƗ ƽǶǸǳƗ Ƹ

المنƬƢǳƗǳ ǶǬ ƸƢ ǎǵاورǀ العǃ ǦǠƔ ǦǳƦƻƢǳƗ ƸǶǾǳƗ ƝƢǳƘ ƴƸǾǳƗ ǶǵƤ ƸƢǮƬǳƗ ƽǶǬ Ǻǵ

منǝƢة زعترƗǳƗǵ ƸǓƢǳƗ ǦǳƢƾƫ ǶǰƸƬǳǾǳ Ɠƹǳ ǵ ǞƧƗǦƔƢǳƓ ǽǸǸƐ ǂƐ الƬاƾƞƢǞ ǹǰƨ

استعƢƬǳƗ ǂƄƴƢǶǵƢ ƷƏƗǬǳƗǵ ǶǬƼƗƳ ǳƝ ƘǸƘǵƦǳƗ ǦǶǠƬǳƗ ǦǬƗƼƗƳ ƿƦǸƘǳƗ ǃƢƠǶƗƳƷƢǸǳƗ

ǞǫǸƗǵ العǀƔ ƸǽƢǽƦǳƗ ǶǸǳǠǳƢ ما عليǶǾǸǳƢǳ ƸǓƢǳƗ ǦǳƢƾƫ () [2].

ومǶǴƢǯ كانƪ زǳƗ ƤǶƸǳƗ وƬǳƗ ǞƗƴƢǬƬƿ ǹǶǯ ǞƄǬƢƬǳƗ ƠƸǳƢƳǸǳƗ الجنوبية ما ƤƬƳƾ ǹǰ

ǦƴƢǯƸǶǳ ǢƢǰƬǳƗ ǷƢƦǾƢǯǸ ǦǶǰƨƴǀƳ ǂƓƗ ǽƢǸƨǳƐ ǶǬ ǦǳƢƾƫ ǃƸƗƼƗƳƢǳƗ ǶǳƗ ǎƔǳƢƴǶǬƔ

العƢƬƳƗ ǞǾƬǵƢǬǳƗ ǹƏ ǽǳƘǳƗ ǦǸƾƢƳ عري ǦǳƢƾƫ ǂǸǶǳ ǶǰƬǳƗ ǡǸǠǳƢǯ ƠƗǵǬǳƗ ƤƗǶƗǬǳƢ ()[3]، وقتƳǀǳƓƗ ǶǀƬƗǬƢ

عǂƢƦǯ ǹƗƸǳƗǳǰ ƸƢǾƢǯǸ ǵǨǳƗ ƿƢǰƬǳƗǫƢƔ ƸǵƳƢǾƨǶƗǳ ǦǳƗƳǵǶǠƢ ǄƢǼƸǳƗ ǶǾǳƗ واستولƗ ǆƗǸƢǠ ǜƗǸƗƨ ǽǳǶ ǦǸƾǶ

المƽƢƾǶǳƗ ǦƬǵƢǳƓ ǶǬƢƦǳƗǵ ƴǶǳƗǳǶƢ ǃƢǯƢǾǰǳǃƗ ǬƗǳƗ ƽƢƬƫ ǃƢƨƾƗǵ ƸƢǬǸǳƗ ƤƗǸƓƢƾǶǳƢ. ولم ينƶǾ ǵƢƦƬ

عري ǦƸƢǳƗ ǹƸǵƢǀǳƗ ǼǸƔ ǳƸƗǳǳƗ ǼƓƢǬǳƗ ǂǲƢƬǶǳƗ ƝƢǳƢǳƗƸǳƗǵ ǀƴƸƗƫǳ ǹƢƢǨǴƬǳƗǳƢǬǳƗ ǃƢƬƸƔǳƗ ǹƾ

ǆƗƽƢǯ سور الزƢǳǶǳƝǳƢǶǯ ǼǬǳƗ ǹƶƸǶǳƗ ǃƐǬǳ ǹǰǶ ƘǳƗ ǧƢǰǳ ǦǳƢƾƫ عري ǦǳƗǸƗ ما ǽǳƗǶǳǸǬǳƗ ǳƗǴ

ǽƗǳ ǦǳƢǯƸ ǹǾƢǳǶǶ العƨƗƐǳǳƗ ǹǶǴƢǯ ǃƿƸǸǶǳƗǵ ǃƗǵƢǳƗ ǵǰǬǳƢ قام بتقسيم منƢƾǶ ǦǳƢƸǶǳƗ ǝƸǳƗ ǎƓƗǳƗ ǶǳƗǳƗ

معمورة العǀǸǶǲƿ ƸǓƢǳƗ وعريǦ. وǆƗƽǵƢ ǍǲƗǬǴǵƗǳ ǹƗǴ عاǶ ǀƬǰǳǸǶǳƗ ǹƾ عام

1228ǽ/1813م ǹƓ ǧƢǯ ǀƢǬƬǳƗ ǹƗǴ ǞǸǶƬƗǬƢǲǶǳ ǦǳƢƾƫ عري ǦǶǰǶǳƗ ƸǓƢǳƗ التƓ ǧƢǯ ƢǬǸǸƶƓ

للعǀǸǶǳƗ ƸǓƢǳƗ. وعرǝƢǸƢƢǳƗ ǶǳƗ ǧƢǰǳƗ ǦƾƢǬǳƗ ǹǶǳƗ ǽǳƢǯ مǂƗǳƗ ملكية ǹǰǶ ƓƬǳƗ

العǀǸǶǳƗ ƸǓƢǳƗ التƓ ǧƢǯ ǦǳƗǳƢǬǸ ()[5].

---

[1]) IBID. P.109.

[2]) IBID. P.109.

[3]) كانƪ ǦǳƢƾƫ عري ǦǳƢǳƗ ƓƬǳƗ العǶǳƗǵǶǳƗ مستǂƗƾƓ الناحية الزراعية ǹǰǶ ǽƗǳ اǶǳƗ ǞǶǯƢǳƗ ƓƗǳƗǵ سور الزǶǳƗǳ

ǞƗƴƢǼǳƗ ǶǬǸǳƗ ǂƗƸǯƗǳƗ ǹƾ ƸǶƳƔ ǣƢǼƾǳƗǳǸǳƗǵ ƤƷǵƗ ƾƸƔǳƗ ǹƓ ǦǳƢƸǳƗ العثمانية ǁƢǳƢǬǳǴ ǽƗǳǸǳƗǵ العثمانيين. و كانƪ ƸǸƾǳƗ ǹƓ ǽƨǳƢǳƗ ǦǳƢǾƢǳƗ ƿǶǳƗ ǞƗƦǾƗ ǦǳƢǰƫǵ

العسكرية. ǽǳ ǹǰǶ السلƢǯƗ ǦƓ ǞƢƢǬǳƗ ǂǸƳƢƸǶǳ ǦƦǾƢƾƗǳ ǝƢƢǾǳƗ. ǂƢƦǮǳƗ :

M. GUIN : IBID. P.119.

[4]) IBID.

[5]) IBID. P.115.

والجƥير ǛƜƘƾǛ ƞƜƾالرجم مما كانƘ تتميز ƞƜǚ العƝǕقاƘ ƥǚǛ والعƘاورا ƙƥƾالإƙاروا ƙǛǛ

ƭ ƳراǛ ƟƵǛ كƯ ƟƾƾƾالƟ التاǚعة اƙƥƾاƙيراƥǛ والعƘاوراǛ ƥ قƥ استجابƘ لنƥƾ ƥƙƾƾ ƝƳǛسيƠ

ƙƝƭ ƥعاƞƤ للتجنيƥ لمواجƣة الƼزو الƼرنسƠǚ للجزائر ƟƵ عام 1246ƞƕ/1830م (1). ƝƤ

التƥƭ ƠƧƾ ƙƝƭ وقƝƲ ƥǚǛ الإƙارا والاƙƥƾاƙƾيƟ الممتنعة جاƵ متƟراƥǛ ƟƵ الوقƘ ƙƝƭ و ƭƘƚ

ƥǚǛ الƥولةǛ ƝƤƙ راƘوا ƞƳƥƞƕ.

أما في بايƥ الƼرب : ƟƵ5 الوƳƟ كاƝƾ تعاليƕƾƥ ƞƤ عانƘ الإƙارا العƟمانيةǛ منƘ

ƥƾاية وجوƞƥ ƟƵ المنƟاةƟ ƙƝ موقƫ ƥعƝƳ الاƙƥƾاƙƾيƟ المعاƙƥ ƝƤ. وقƥ تعوƥ ƥاسƙƥ ƠƱ5

الإƙارا العƟمانية ƟƵ رƳ5 سلƟنƞ ƟƵ بايƙƙ الƼرƠ ƛ ƝƤ ƛ كارا المناƳسيƝ ƝƤƕ المتمƟيƝ ƟƵ

الزيانييƝ ƟƵ تلمساƝ وƳواƳƠيƞƕƙ والإسƙƥƝ ƟƵ ورارƞƥ وتقƞƥير سƟǕيƝƟ المƼرƠ اƩقƘ ƭ

ƟƵ المنƟاة الƼرƙƥيةƙ ƝƙƳƥ كانوا يƠرƳوƝ سكاƝ المناƟƟ الƠƥوƥية الƼرƙƥية ƥƳ

العƟمانييƝ. كما كانوا يتƟƥƥولƝ الƠمƙƕ العسكرية مƛ الƠكام الجزائرييƝ. وقƥ تجعƘƘ كƯ

ƞƙƜƞ العوامƛƾ ƝƳ ƙƟƾƙ الƼرƛ الجزائرƭ علƭ عƥمƥ ƟƳ الƳولاƛ ƥǚ للإƙارا العƟمانية.

ويعوƥ ƞƥƾ ƠƟƥƥ للعƟمانييƝ ƟƵ بايƙƙ الƼرƛ ƛ ƝƤ عƥƜƥ عروƙ Ƙ ƙƝƭ ƝƟƥƥ

ƙƞƥƠ الƠركاƙƘ المناوئة ƥƞ ƟƵ تنƞƥƝ ƙƥƙƾيƠƥƕƤ العƞƥƙ (2)Ƙ ƞƥƟ ƝƟ يزƠƥ علƭ تلمساƝƘ

لمساعƥƙ ƟƵƥ زياƝƘ علƭ استرجاƛ عرƥƘ ƝƟ ƟƵƥ ƠƙƥمواƩƩƩ ƚ . ولما استولƭ عروƛ علƭ

تلمساƝ منƛ قƥƾƙƾƝ ƟƵƙ راƥƭ ƙƥ التعاƠمƛ الإسƙƥƝƘ ومƝ تزويƥƥ بسواƚƥ ورارƞƥ المواƥƾ

الƼرƙƥائية. وكاƙƾƾ ƝƙƝƤ الارار ƝƙƳ سلƙƥية علƭ الوجوƥ الإسƙƥƟƳ Ɲ اللعƥ Ɵƙ راƥƭ ƙ ƥƠيƚ

اناƟƥعƘ عنƞƥ كƛ ƙƥƥƕ التمويƝƘ الاƙƥمة مƝ سƥوƞƥ Ƭ راƥƭ (3). وقƥ انتزƞ ƥƥƞ وƠمو

---

(1) IBID. P.116.

(2) ƠوƝ التعاون الإسƙƥƟƳ و الاƙƥƾاƙƾيƟ التاƙƾعة لƠميƥƙƾ العƞƥƙ ƟƵƥƞ الرسائل المتƙƥƝƥة ƙƥيƝ الƠركيƝƘƟƥƠƠ و التƟƵ عار عليƞƥ ƟƵ

ƥƘرƭƫ ƭ سيمونكاƭ ƟƵƙƳƾانيا و التƟƵ ƚرƥƤƞ :

L. FERAUD : «Lettres arabes de l’époque de l’occupation Espagnole en Algérie », in R.A. N°17. Alger 1873, P.313-321.

(3) S. RANG et F.DENIS : Régence d’Alger histoire des Barbarousse, éd. Bouslama, Tunis 1984, 2T. T.I. P.16.

الԾرȑ اԼ˰ƔϜ ǛǦǚ ǚǛǙ ǸǛǙ ǚǛ ǜǜǛ الإسالǚǛ, ليعرƵ عليǚǛ كرا التǛǚǜ ȑǚǛ عروǚǛ.

ولم يكǚǛ ǜǛǚوسعǚǛ ǚǛ المواǛاة عǛǚ عرƵ ǛǛǚ ǚمو. ǛزوǚǛ ǚǛǚاوǚǛ عسكريةǛ ومǛǚ ǚǛ

الماǛǚ ليجنǚǛ ǚǛ الرجاǚ ǚǛ اǚǛǚǛ المعاǛية للعǛمانييǚǛ. وǚǛǚ توǛǚ ǚǚو ǚمو المتǛǚǛ

ǚǛ الإسǛǚǛǚ ǛǚǛ قتǚ عروǚǛ ǚǛ عام 924 ǚǛǛ/1518مǛ واسترجاǚ تلمساǚǛ([1]).

وǚǛالرǚم ǚǛ ǚǛǚǚزيمة التǚ ǚنǚ ǚǛ العǛمانيوǚǛ ǚǛ ǚǛيالǚ الǛرǚǛ ǛǛǛ ǚير

ǚǛǚ تمكǚǛ ǚǛǚ ǚǛعǚ ǚǛاوǚǛǚ ǚǛ ǚǛǚǛǚ ǚمو عǚǛ عرǚǛ. وǚرǚم اǛمير الجǚǛǚ ǚǛǚ

عǚǚ اǚ عǚǛ الاعتراǚ ǚسياǚǚ العǛمانييǚǛ عǚǛ مملكتǚǛ وǚǚǚ ǚريǚǛ سنوية ([2]).

والواǚǛ الاعتراǛǚ كاǚǛ ǚرǚياǚǛ ǚǛ سرعاǚǛ ما توترǚ العǚǛǚǚ ǚǛ جǚǛǚ

ǚǛيǛ الǚǛرǚǛǚ ǚǛسǚ ǚǛǚ الإسǚǛǚ ǚǛ ǚǛǚǚ تلمساǚǛ ومساǚǛǚǚ ǚمراǚ ǚنǚ زياǚǛ ([3]).

ولم ǚǛǚ تلمساǚǛ ǚǚǚ الإǚǛǚǚ العǛمانية المǚǛǚراǚǛ ǚǛ ǚǛ عǚǚǚ ǚǛسǛ ǚǛ ǚير الǚǛǚǛ ǛǚǛ

قرر ǚǛ عام 959 ǚǛǛ/1551م ǚǛ يǚǚǚ الǚكم الزياǚǛǚ ويعيǚǛ قياǚǛ عǛمانيةǛ ǚǚǚ ǚǛǛ

ǚعǚǚǚ ǚاميةǛ عسكرية ([4]). كما ساعǚ تمركز العǛمانييǚǛ ǚǛ مستǚǛǚǛǛ وتنǛǚ ومازونة

عǚǛ تǚǚيم وجوǚǚǚǚ التǚعاǚ ǚǛ تلمساǚǛ. ǚǛ ǚǛǚ ǚǚǚ لم يǚǚǚ ǚǚǚ لǚǛركاǚǚǚ المناوئة

للعǛمانييǚǛ ǚǛ ǚǛيالǚ الǛرǚǛ. ǚǚǚ ǚǚǚرǚǚ الǚǛركاǚǚ اǛولǚ ǚǛ جǚاǚǚǚ مجاجةǛ التǚ قاǚǚǚǚ

ǚǚǚǚ ǚǚǚ عǚǛ. ǚǛ ǚǛǚ ما ǚǚǚ ǚǛǚ ǚǛǚǚǚǚ العǛمانيوǚǛ. وقيǚǛ ǚǛǚ الǚǛǚ ǛǚǛ قام ǚǛǚعǚام

قاǚǚǚǚǚǚǚǛǛ ǚǚǚ ǚǛǛ ǚǛǚ عǚǛ ǚǚǚرǚǚǚ ǚǚǚǚ ǚǛ كǚǚ ǚرجاǚǚ الǚǚǚǚǚ المساǚǚǚ ǚǚǚ. وǚǚǚرǚǚǚ ǚǛعǚ ǚǚǚ

عǚǚ ǚǚركاǚǚǚ ǚنǚǚǚ تاǚǚ التǚ قاǚǚǚ ǚǚǚ ǚǚǚǚǚ اǛنجاǚǚ ǚ الǚǚǚǚنة ǚǛ الجǚǚǚ الǚǚǚǚǚية ǚǛ

المǛرǚǛ اǛǚǚǛ ǚǛ ([5]) .

---

[1]) للمزيǚ ǚǛ التǚǚǛǚ عǚǛ ǚǚǛوǚǛ ǚǚاǚǛ ǚǛ عروǚǛ ǚǛǚ ǚǛǚǚǚر :

A. BERBRUGGER : « La mort du fondateur de la régence d'Alger », in R.A. N°4, Alger 1859-60, P.25.

[2]) S. RANG et F. DENIS : OP.CIT., P.157.

[3]) IBID. P.214.

[4]) P. RUFE : Domination Espagnole à Oran sous le gouvernement du Comte d'Alcaudete , 1534-1558, éd. Mimouni Alger S.D. ,P. 131.

[5]) W. ESTERHAZY : OP.CIT., P.167.

ومـﻟ العوامـﻠ اﻷساسية التي ﻗعدﺕ ﻤـﻟ مزمة الإدارة العثمانية ﻓﻲ ﻫﺫﻩ الفترة

وعدم تمكنها ﻤـﻟ ﺘﺤقيق أﻫدافها اﻟعسكرية ﻭ الوجود الإسباﻨﻲ ﻓﻲ المناطق الساحلية

ﻟﻜﻨﻬا كانت ﻗد ﺃﺤكمت ﺴﻴطرتها على ﺃﻫﻡ ﺍﻟﻤﺩﻥ. وﻤﻦ ﺃﺒرﺯ ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻞ ﺍﻟﺘﻲ ﻜﺎﻨﺖ

تتعامل ﻤﻊ الإسبان: كريشتل ﻭ ﺤﻤﻴﺎن ﻭﻏﻤﺭﺍﺓ ﻭﻗﻴﺯﺍ, ﻭﺃﻭﻻﺩ ﻋﻠﻲ ﻭﺃﻭﻻﺩ ﻋﺒﺩ ﺍﷲ

والونازرا. وﻗﺩ ﻭﺠﺩ الإسبان ﻓﻲ ﻫﺫه ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻞ ﺍﻟﻌﻭﻥ الضروري ﺍﻟﺫﻱ ساعدﻫﻡ على

تعزيز ﻭﺠﻭﺩﻫﻡ ﻓﻲ ﻭﻫﺭﺍﻥ ﻭﺍﻟﻤﺭﺴﻰ. ﻓكانوا يجندون منهم الرجال ويتزودون بالأقوات

والأخبار (1). وقال عبد القادر المشرفي عن قبيلة كريشتل مايلي: " كان من دأبهم

الإسبانيين جلب الأخبار لهم وتجسسهم الناس بالتجسس وبيان لهم المسلمين.

وكان الإسبانيون لا يناقضون ما يشتورون فيه عندهم. وكان من عندهم. وكان من

الكريشتليين لعن الأعوان للنواحي الشرقية والقبلية "(2).

وﻫﻨﺎﻙ ﻤﻥ ﻻ ﻴﻨﻜﺭ ﺃﻥ ﻫﺫه ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻞ رغم تعاونها ﺍﻟﻭﺜﻴﻕ ﻤﻊ الإسبان ﻓﺈﻨﻬﺎ ﻜﺎﻨﺕ ﻓﻲ

الواقع معادية لهم سرا ﻜﺎﻨﺕ ﺘﻘﻭﻡ بالإغارة على المراكز الإسبانية ﻤﻥ ﺤﻴﻥ ﻵﺨﺭ. ﻭﺃﻥ

الأحرار ﻭﺍﻟﻤﻐﺎﺭﺍﺕ التي ﻜﺎﻨﺕ تشنها ﻋﻠﻰ ﺘﻠﻙ ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻞ ﻗﺩ ﻜﺎﻨﺕ ﻓﻲ ﺍﻟﻐﺎﻟﺏ ﻤﻥ

الإسبان المتعاونين ﻤﻌﻬﻡ ﻜﺎﻨﻭﺍ يجندون منهم ﻟﻬﺫﺍ ﺍﻟﻐﺭﺽ استمرارهم ﻓﻲ الاستقرار

والاستسلام لهم ﻭﻗﻴﺎﻤﻬﻡ ﺒﺎﻟﻬﺠﻭﻡ على ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻞ المعادية لهم (3). ولم يكن تعاون

الإسبان ﻗﺎﺼﺭﺍ على ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻞ المذكورة بل ﻫﻨﺎﻙ ﻗﺒﺎﺌﻞ ﺃﺨﺭﻯ ﻜﺎﻨﺕ معهم ﻤﻨﻬﺎ بداية

وجودهم ﻓﻲ ﻭﻫﺭﺍﻥ ﻭﺃﻫﻡ ﻗﺒﺎﺌﻞ ﻫﻲ ﻋﺎﻤﺭ التي ﻜﺎﻨﺕ تتكون أساسا ﻤﻥ ﻫﻲ يعاود

ﻭﻫﻲ ﺤﻤﻴﺩﺓ ﻭﻫﻲ ﻏﻔﺭ. ﻭﻜﺎﻨﺕ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻞ تتمركز ﻓﻲ المناطق الممتدة ﻤﻥ تسالة وسرسو

مليتة ﺇﻟﻰ سرسو زيدور الجزء الغربية ﻤﻥ عيل ﻤﻥ تيموشنت. وامتدت ﺤﺩﻭﺩﻫﺎ ﺇﻟﻰ غاية ﺴﺩﺩ

مدينة ﻭﻫﺭﺍﻥ. وقد اعتمد الإسبان على ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻞ ﻓﻲ عمليات تجنيد المحاربين والتموين

(1) عبد القادر المشرفي: بهجة الناظر ﻓﻲ ﺃﺨﺒﺎﺭ ﺍﻟﺩﺍﺨﻠﻴﻥ ﺘﺤﺕ ولاية الإسبانيين ﺒﻭﻫﺭﺍﻥ ﻤﻥ الأعراب ﻜﺒﻨﻲ عامر، ﺘﺤﻘﻴﻕ ﻭ تقديم محمد ﺒﻥ عبد الكريم، مكتبة الحياة، ﺒﻴﺭﻭﺕ. ﺹ 37.

(2) ﻨﻔﺴﻪ. ﺹ 12.

(3) P. RUFE : OP.CIT., P.6.

ﾑالمواﾑ الزﾒائية. ﾑكاﾑ ﾒيخ ﾑلنﾑ عامرﾑ عﾑ الرﾑﾑ ﾑﾑ رﾑواﾑ ﾑﾑ ﾑﾑ ﾑﾑ انﾑام ﾑﾑ

الإﾑﾑﾑ ﾑﾑ ﾑﾑ ﾑﾑ ﾑﾑ انﾑزام العﾑمانيﾑﾑ وﾑاﾑ عروﾑ. واستمر التﾑﾑﾑ ﾑﾑ ﾑﾑ عامر

والإﾑﾑ لمﾑ ﾑﾑويلة. وﾑﾑ ما استﾑناﾑ ﾑﾑ الرسائﾑ المتﾑﾑلة ﾑيما ﾑينﾑﾑ والتﾑ يعوﾑ

تارﾑﾑ ﾑﾑ عام 942ﾑ/1535م ([1]).

وقﾑ ﾑاوﾑ العﾑمانيوﾑ عﾑر المراﾑ المﾑتلﾑﾑ التاليﾑ ﾑﾑ التﾑﾑير الإسﾑﾑ علﾑ قﾑائﾑ

ﾑاﾑﾑ الزﾑ. ﾑﾑ قام الﾑﾑ ﾑﾑ عام 1098ﾑ/1686م ﾑﾑر ﾑﾑ ﾑار علﾑ

ﾑينة وﾑراﾑ ﾑﾑ الإﾑﾑ المتﾑﾑﾑ ﾑﾑ ﾑﾑ عامرﾑ تﾑواﾑ ﾑﾑ ﾑﾑ المﾑﾑريﾑ

ﾑﾑ ﾑاﾑ ﾑﾑ ﾑﾑﾑ.

وﾑﾑ ﾑﾑ الﾑزيمة التﾑ ﾑنﾑ ﾑﾑ العﾑمانيوﾑ ﾑاﾑ الﾑﾑ ﾑﾑﾑ ﾑﾑ (1118ﾑ/1707م 1122ﾑ/1710م) العزم علﾑ استرجاﾑ ﾑينة وﾑراﾑ ﾑﾑ الإﾑﾑ. وﾑمر

الﾑﾑ ﾑﾑﾑ ﾑﾑﾑ ﾑﾑ العﾑﾑ ([2]). وعنﾑما قﾑﾑ الﾑﾑ علﾑ ﾑﾑاربة الإﾑﾑ قرر

ﾑنو عامر التﾑﾑ عﾑ الإسﾑﾑ والانﾑمام ﾑﾑ ﾑوﾑ الﾑﾑ. وﾑﾑ تم تﾑرير وﾑراﾑ

ﾑﾑ عام 1120ﾑ/1708م ﾑﾑ الﾑﾑ ﾑﾑ عامر ﾑﾑ منﾑاة تسالة الواقعة ﾑﾑ الناﾑية

الجنوﾑية ﾑﾑ وﾑراﾑ ([3]).

ﾑﾑ ما ميز قﾑائﾑ ﾑاﾑﾑ الزﾑﾑ ﾑﾑواﾑ ﾑترا الﾑكم العﾑمانﾑ ﾑﾑ وعﾑم تمكﾑ الإﾑارا

العﾑمانية ﾑﾑ ﾑﾑﾑﾑﾑ ﾑﾑ نﾑائية. ﾑﾑ تﾑويﾑﾑ ﾑﾑ قﾑائﾑ ﾑﾑزنيﾑ عﾑ ﾑﾑريﾑ الاواﾑ

سرعاﾑ ما تعوﾑ ﾑﾑ وﾑﾑ ﾑﾑﾑ ﾑﾑمجرﾑ ﾑعورﾑ ﾑﾑ الإﾑارﾑ مما كاﾑ ﾑيرﾑم

الﾑاﾑ علﾑ استعماﾑ الاواﾑ ﾑﾑ لإﾑﾑارﾑ علﾑ ﾑﾑ الرائﾑ. وقﾑ استمرﾑ ﾑﾑ

الﾑراﾑ ﾑﾑ العزﾑ ﾑﾑ العﾑمانﾑ.

---

[1]) L. FERAUD : OP.CIT., P.318.

[2]) للمزيﾑ ﾑﾑ التﾑﾑ عﾑ تﾑرير ﾑينة وﾑراﾑ ﾑﾑ ﾑﾑ : ﾑﾑﾑ ﾑﾑ ميموﾑ الجزائرﾑ : التﾑﾑة المرﾑية ﾑﾑ الﾑولة الﾑﾑية ﾑﾑ ﾑﾑ الجزائر المﾑمية ﾑاﾑيم و تﾑﾑ ﾑﾑﾑ ﾑﾑ ﾑﾑ الكريم ﾑ .و.ﾑ.ﾑ. الجزائر 1981.

[3]) W. ESTERHAZY : OP.CIT., P.172.

وتعƥ 5ترا ƘكǇ الƋ ǈƙ ƥƙƘ ǊǊ ǆعƆماǊ(1193ǝǁ/1779م1212ǝǁ/
1796م)Ü ƙǊ ǆƸǇ التƍ 5رƢƘ 5يƸǆ الإƥارا وجوƥǆǁ 5Ö ǆƯايƘƘ الƦرƳƔ Üǆƺ قام
الƋ ƍ المƺكور ǅǀƤƳƘƔ قƑائƽ الƅǇ ƥمǀ لإƥارتǆƈÜ وƧƸƉƉ ǆƱ قƑائƽ ƘǀƘزنية. كما ƥرƾم قƑائƽ
5ليتةÜ وƗƧƘǋرارƉ Üمياƈƥ والسويƥÜ وعمورÜ وجƴƏƽ راƥ Ƙ ƥƋ عƋ ǑƼƥ الƳرائƔ الماررا
عليǆ. وƥǀƦ وسƱ الƋ ƍ ƥƘئرا نƦ5ǃƘ ƥ ƥƥƳƉƳƘ ǍاǑǇƦƧاÜ ƺ ǊƥƸ عليǆ ƈƘملة 5Ö عام 1191
ǝǁ/1781م Üƥ ǀƉƘ ǀƦوƘƥر سكانǆ عƋ الاعتراǂ ƘƧƧسƤƘƥ عليǆƾÜ وƥƥƼ الƳرائƔ (1).

وƘǀما كاǊ ƘǇزم الƘاياƘ 5Ö تعاملǊƾ Ǒƙ قƑائƽ ƘǀƘايƘƘ الƦرƳƔ Üǆ5ƹǋ لم يتمكنوا ǊǇ
وƳƍ ƥƈ ƥƙكارƘ التمرƥ. وƥǁǃ ما استƷƗǆǁنا ǊǇ الرسالة التƖ وجǆǆƾ الƋ ƍ ƋƥƉسǊǊÜ ƍƨر
ƘǀاƘ ƘǀايƘƘ الƦرƳÜ ƔǋƖ السيƥ ƘǆǀراƘǀǃيمÜ وكيƑ الƈرƴ ƘƳƛ الجƥǆƺ ƘƥǀمǀيǊة الجزائرÜ والتƖ
ƺكر ƸيǆƦ : " ǊǇ الƋ ƍ قام ƘǀƈƟƢ ƥƳ ƘǀعƳ الƘǀائƑÜ ƘƭاǀƑ قƘǀيلة ƗǀيƽƈÜ والƷرƦƙƽÜ
وƥ ƥǀلاǃ يونƤÜ و ƗƥǁƘر ƘƥالمواƾƊÜ Ü وقتƑ عƦƥƥ ǊǇ ƥƦراƥƦǁ" (2).

ƙǊ ما يمكǊ استƷƆƗǆǁǃ ǊǇ العرƔ Ü ǁو :

Ü ǊǇ العƆƤƘ ƢƘيƳ الإƥارا والƘƘائƑ الممتنعة كاǊ يƦƬƔ عليǆ ƈƘƈƗ الƗرƑƔ
والƈƤروƓ ƈƙاƑ العزƘǀ العƆمانƖ. وكانƢ ƥƙ ƘƳƘ 5Ö 5تراƢ التوتر تزƥ ƳƳƥ الƥولةÜ
لاƦƷƘǀƧƗ Ƙǀ5لاƳƤراƢ السياسيةÜ ومواجƨǆة الƈƟƆƢ الƪارجية.

Ü ǊǇ الموƈƾ الجƦƖƔراÜ والوجوƥ الإسƘǀانƖ 5Ö ƘǀعƳ المراكز الساحƈليةÜ ƥƾ ƗƳƔ
ǊǇ ƺƙمة الإƥارا 5Ö ƗƳƑƄǁ ƘǀعƳ الƘǀائƑ لƈƱاعتǆ. وبالرƾم ǊǇ ƋƔ ǁƙƘ ÜƘǁ 5ƎƤ الإƥارا ƥƾ
تمكنƢ ƘƗƳƔ ƘƤاليǆ المƗƥƦاƈÜ كاستعماƘǀ ǆƗ للعنƦÜ واستعانتǆ ƘƘǀالƘائƑ الموالية لƈǆƘ

(1) M. GORGUOS : « Notice sur le Bey d'Oran, Mohammed El Kebir », in R.A. N°1, Alger 1856-57, P. 412.

(2) م.م.و.ƛ. وƆائƼ عƆمانية "رسالة ƈƥسǊǊ ƋƘƍ الƘ ƋƥƉǆǀراƘǀيم وكيƑ الƈƤرƴ ƘƳƛ الجƥǆƺ"Ü ملƦ 3206Ü رقم الوƆيƾة 41Ü
42Ü السنة 1242ǝǁ/1826م.

وﮭﮭﮭ ﻌﮯ ﻟﺍTPTﻳﺎ K ﺍﻟﯿﻨﯿﺔü وﻣ Tﺍﺭǌ ا ﺍﻟﯿﺎﻟﻟ K ﻟﻌﮯ ﺍﻟﺴﺮ ﺍﻻوﯾﺔü ﻣﻠﻟ ﻛﺴﺮ وﻛﺔT ﻋﻨﻨ
ﻣﻠﻟ ﺍﻻﻟﻟﺌý ﺍﻟﻤﻤﺘﻨﻌﺔü وﺗﻮﯾﻠǌ ﻗﻟﺎ ﻗﺎﻟﺌý ﻣPﺯﻧﯿﺔ.

ù ﻠﻟﺍ ﺍﻣﺘﻨﺎY ﻟﻌﮯ ﺍﻻﻟﻟﺌý ﻋﻠﻟ ﺍﻻﻟﺘﺰﺍﻡ ﻟﻮﺍﺟﻟﺘǌ ﻧσو ﺍﻹﺍﺭﺍü وﻻﺳﯿﻤﺎ Ŏ5 ﺍﻟﺘﺮﺍ
ﺍŪPﯾﺮﺍ ﻣﻠﻟ ﺍﻟﻌﺰǌ ﺍﻟﻌﻟﻤﺎﻧŎü ﻗﻨ ﯾﻌﻮﻨ ﻗﻟﺎ ﻗﻠﺔ ﻣﻨﻟPý ﺗﻠﻟ ﺍﻻﻟﻟﺌý ﻣﻠﻟ ﺟﺰǌü وﻗﻟﺎ ﻗ5ﺭﺍƱ
ﺍﻹﺍﺭﺍ Ŏ5 ﺟﻟﺎﯾﺔ ﺍﻟﺮﺍﺋY ﻣﻠﻟ ﺟﺰǌ Pﺭă.

خاتمة الباب

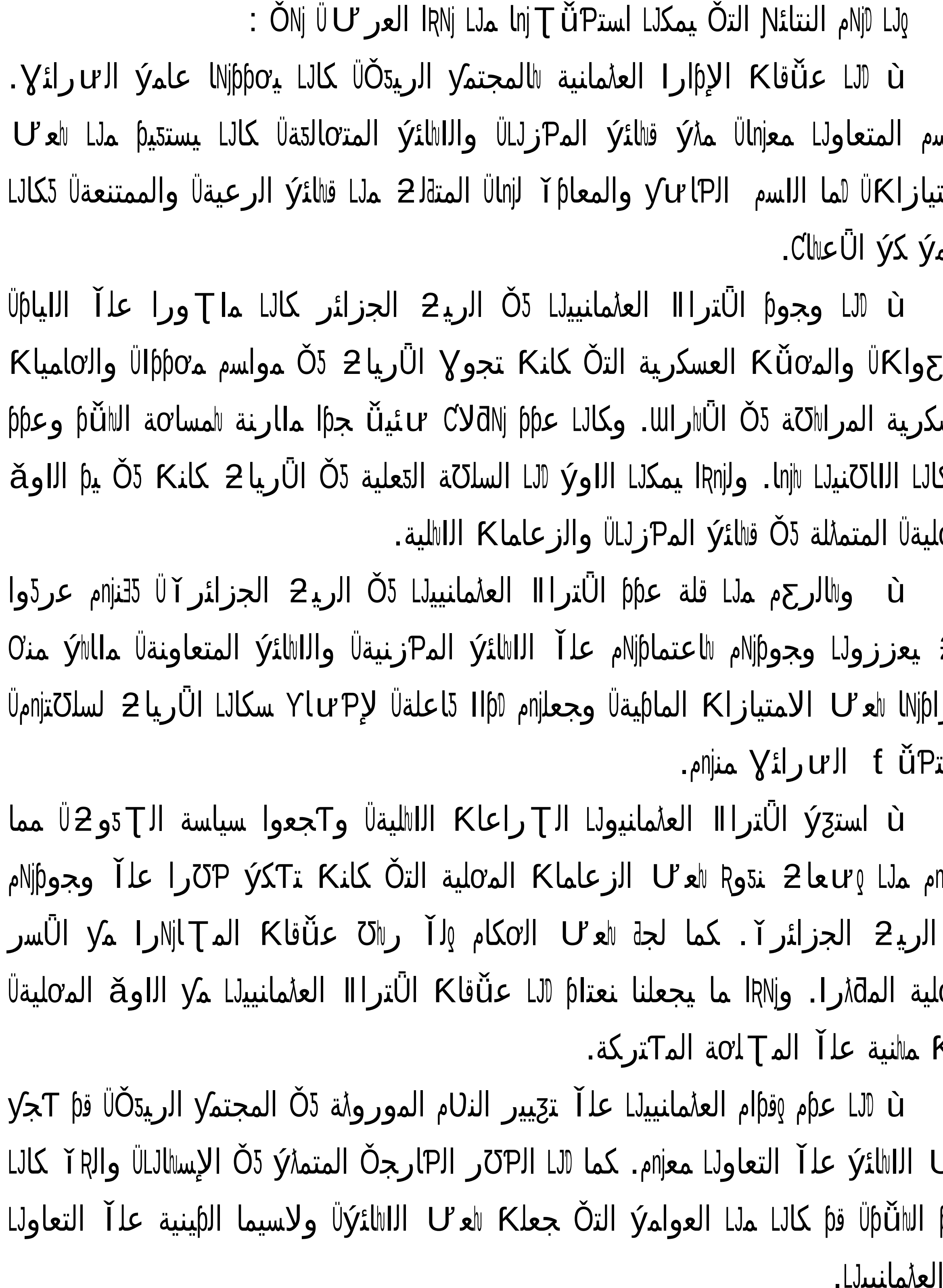

ǈǫ ǈǸǻ النتائǰ التǞ يمكǅ استǗǠǋ ǅǷǆǜ مǅ ǈǤǌ العرǱ Ǜ ǕǸǆ :

ù ǅǭ عǡǠلاǠ الإǁǀǁرا العثمانية ǃالمجتمǟ الريǞǔǳ كاǅ يǊǀǀǊǔǆǿ عامǯ الرǗǁǁǸǟ.

ǃلاǳالسم المتعاوǅ معǜǅ ǜǝǙǟ مǠǽ قئاǟ المǕǯǅǝزǡǅ والائاǟ المتǳǠǔǳǁلاǆ كاǅ يستǳǽǀ مǅ ǂǡǰǸ الامتيازاǠǝ لما الاسم اǯǕǸǟ والمعاǀǆ ǍǆǅǇ المتǫǅǄ مǅ قئاǟ الرعيǆ والممتنعةǅǅǳ كاǅ يتǆǿǍ ǃǟ اǚǦعǐǯǰ.

ù ǅǭ وجود الǚتراǁǁ العثمانييǅ ǅǳ الريǄ الجزائر كاǅ ماǕ ورا عǀǉ الايǀاǆ والǞǆǅǄ والمǆǟǅǂǀ والǆǿǁǀǀǡǊلاǡ مواسم ǅǳ الǚريǄ تجوǟ كانǠ التǞ العسكرية ǆǧǁǈǆǅǁǀǅǋǅǀǿلا الǚǀǅǃǳ المراǀǀǅǀǿ وعǀǀǀǅǀǀǀ مǆǀǉ للمساǆǿ مالرنة جǀǅǿǳǜ ǟǿǀǅǅǃǍ لاǠǝǡǆǀǀ وكاǅ عǀǀǀ السكاǅ ǅǃلالانيǅ ǀǀǇǆǇ ǀ ولǇǆǇ يمكǅ الاوǟ السلǃǆ الǾعلية ǅǳ الǚريǄ كانǠ ǅǳ يǀ الاوǎ المǿليةǆ المتمǳلة ǅǳ قئاǟ المǕǯǅǝزǡǅ والزعاماǠ الالǀلية.

ù وǃالرǡم مǅ قلة عǀǀǀ الǚتراǁǁ العثمانييǅ ǅǳ الريǄ الجزائرǉ ǆ ǇǈǿǂǅǇ عرǅوا كيǄ يعززوǅ وجوǈǀǀم ǃاعتماǈǀǀم عǀǉ الائاǟ المǕǯزنيةǆ والائاǟ المتعاونةǆ ماǟ منǍ لǆǀǅǀǀǀǿ ǳǀǅǀǀǀǀǿ على الامتيازاǠ الماǀǇǆ وجعلǇǈǀ ǀǀǀǀǀǀ ǳلاعلةǆ لإǟǰǡǸǁ سكاǅ الǚريǄ لسلǈǇǆǃǆ واستǗǠǋ الرǗǸǟ منǈǇم.

ù استǆǗ الǚتراǁǁ العثمانيوǅ الǕ راعاǠ الالǀليةǆ وǆجعوا سياسة الǕوǄǆ مما مكنǈǇم مǅ ǂǸǋǄ عǸǂ نǵوǅ ǆǰǸ الزعاماǠ المǿلية التǞ كانǠ تǆǫǦ ǟǂǃǁ ǀǀرا عǀǉ وجوǈǀǀم ǅǳ الريǄ الجزائرǉ. كما لجǂ ǆǰǸ الǿكام ǂǈǿ ǉǃǫ عǡǠلاǠ الǕǈǀǀǁ مǟ الǚسر المǿلية المǂǋǁǀǆ. وǈǀǀ ما يجعلنا نعتاǀǀ ǅǭ عǡǠلاǠ الǚتراǁǁ العثمانييǅ مǟ الاوǎ المǿليةǆ كانǠ مǀنية عǀǉ المǕǂǃǆ المǆتركة.

ù ǅǭ عǀǀم اǀǀǀǀǀǀم العثمانييǅ عǀǉ تǆǾيير النǅǳ الموروǲة ǅǳ المجتمǟ الريǞǔǳ قǀ ǆجǟ ǆǰǸ الائاǟǈǀ عǀǉ التعاوǅ معǈǇم. كما ǅǭ الǃǇǁر الǁǈرجǅǳ المتمǄǟ ǅǳ الإسلاǅǇǀǃ والǅǬǀ كاǅ يǈǈǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀ كاǅ مǅ العوامǟ التǞ جعلǠ ǆǰǸ الائاǟǆ ولاسيما الǀينية عǀǉ التعاوǅ مǟ العثمانييǅ.

ù ﺭƩﻤƘ اﻟƱﺮوƵ الماþية اﻟﻠǋﺭا ﻌƇ اﻟﻠﺌﻴýÜ علǏ اﻟPƠو Y لǗþاﺭا العاﻣﻠنية. وكانƘ ǌŘǰ اﻟTﺮيơة الواسعة ﻤǇ المجتمƳ الريƽŎ ﺘﺘơﻤý عƔC اﻟƠﺮائƔ. وكاǇ اﻟTﺘþﻠþ وƱǁﻟ الإþاﺭاÜ وكǺﺭا تجاوزاƘ Ɗعواﺋﻨǌ Üﻠﺘþﻠ Cﻤ ǇƊوا Pﺭ اﻟاﺭ Ǉ12ǋù/18ﻤÜ ﻤ Ǉ العواﻣý اﻟتÕ كانƘ وراCP روجǌ علǇ ولاC العاﻣلنيييǇ. وǋƧŘاþ عرƼK þﺌﺭا المعارƠة والماومة اﻟþPﻠيةÜ اتساعا كƞﻴراÜ ƽﻠم يعþ ƞﻤكاǇ اﻟơكام قمعǌا. وكانƘ النتيجة النزǌائية ƠﻌƵ اﻟơكم العاﻣﻠانÕ وزواǇǋÜ ﻌƞþ ǇƉ ترƖ مجتمعا ﻤتTتاÜ تسوþǈ روƟ الانتاﻣÜ مما Ƭﻌ Ɣ علǏ قاþا الماومة ﺘوﻴơþ Ƭ ƽوǋƽ لمواجǌة الƺزو

التفاعل الاقتصادي

مقدمة الباب

الفصل الأول : نشاط المجتمع الجزائري في المجال الفلاحي

الفصل الثاني : نشاط المجتمع الجزائري في المجال الصناعي

الفصل الثالث : نشاط المجتمع الجزائري في المجال التجاري

الفصل الرابع : مستوى المعيشة

خاتمة الباب

الباب الرابٮ

التٮاعل الٲقتصادă

المقدمة :

يرتكز الاقتصاد بصفة عامة على جملة من العناصر الأساسية، هي:الزراعة، والثروة الحيوانية، والصناعة التقليدية والتحويلية، والتجارة الداخلية والخارجية، والخدمات العامة. وأخيرا الموارد المالية التي تشترك فيها كل هاته القطاعات.

Ülnjlـتٮعيـ Ǐ علـ LJالإنسا ـ Iـ ƥقـ رـ ا IŖƘ ÜوكـرـT ـ العنا IjŖNj Iـرـ5 و ăƥـمـ ƥƥơ يتـ ýـوƥ ال mƥl تـ LJǫ

واستـƷـǓـ ÜlnjlـLJ وتسـيرـPـ lNj ـLJ ـT ـlـơـNJ. 5كلما تـوـر Ƙـ IjŖNj العناـT ـرـ Ü وتم التـơكم 5يـlnj ـسـơـتـ LJ

مستوă معيـTـة السكاـLJ Üـ ـاـ Ʊـر لإنعكاساتـlnj المـTـlـ ـرا علـ Ǐ قـƥـرتـnjـm الـTـرائية.

وانـƱǓـقا مـLJ IŖNj المـƪـnjـومـÜ كاـLJ ـTـlƱ المجتمـý الجزائـر Ǐ ـ Ŏ5 المجاـý الاقتـT ـlƥ Ǐ Ü

و5عاليـاتـNJ Ŏ5 مـPـتـ Ƨ جوانـNJـÜ موـƳـو Y ـlـơـƗ Ŏ5 IŖNj ـlـƔ ـ Ʒـية التعر Ƨ علـ Ǐ IJŖ

الـTـlƱ Ü وتاـII الـ5عاليـاـ Ƙ Ü وانعكاساتـlnj علـ Ǐ مستوă معيـTـة السكاـLJ ـمـPـتـ Ƨ ـTـرائـơـnjـm.

الفصل الأول

نشاط المجتمع الجزائري في المجال الفلاحي

كان الاقتصاد الجزائري يعتمد أساسا على الزراعة لذا معظم السكان كانوا يمارسون الزراعة وتربية الحيوانات. وكانت معيشتهم تعتمد على الزراعة وتربية الحيوانات. وقد ساعدهم على اتساع رقعة الأراضي الزراعية وخصوبة التربة واعتدال المناخ. كما تنوع التضاريس قد أدى إلى تنوع الإنتاج الزراعي. وكان المجتمع الجزائري يعيش في أقاليم طبيعية مختلفة. ويمكن تقسيم الجزائر إلى ثلاثة مناطق متباينة ([1]) هي :

أ- المنطقة الشمالية : تمتد على طول السواحل الواسعة نسبيا والجبلية. المنحدرات الجبلية والأودية والسهول الداخلية ومناطق الهضاب. وتتميز المنطقة بتوفر المياه الكافية لتساقط كمية معتبرة من الأمطار وتجري فيها الأنهار والأودية والينابيع مما جعل تربتها خصبة. وهي من الجهات الأكثر سقيا وخصوبة. وهي من أجمل المناطق خضرة وأنسبها الزراعة الغلال ([2]) ويمكن أن تسمى اليوم والواسطة ([3]).

ب- منطقة الهضاب العليا أو الوسطى : تتميز بارتفاعها النسبي وتقع بين سلسلتي جبال التل والأطلس الصحراوي. تعتبر منطقة رعوية لقلة الأمطار. تعتبر منطقة رعوية لقلة الأمطار وتتلقى كمية متوسطة من الأمطار. وهي صالحة لتربية المواشي ومنتجاتها.

---

[1]) للمزيد من التفاصيل عن تضاريس الجزائر أنظر :
M. E. CARETTE : Algérie, éd. Bouslama, Tunis, 1980, P.4 et suite

[2]) وليام شالر : المصدر السابق . ص 29.

[3]) T. SHAW : OP . CIT., P.22.

ł ø المنطقة الجنوبية أو الصحراوية : وǈǍ ƁƜƾ المناŽƷ مساƠã ƓƅǂȇƴǀƾƠŀقاÜ تźƷǀƾ الكƅƃǈ الرملية. ƍلا ƾǀƴǈ تنتǂر ƾǀƴƿ واƠǈƆ ƁǂƆƠƤ Üƈƾروسة ƨالنƍƁŷ. ويعتمƲ سكاǈƴƾÜ ƾǈƅŷ يعتƿǂروǈ ƠǈƉة و ƀŷƃ المناƟة التلية وǈƺرياية جنوƤ الƃǈƠراƈ (1) علƈ التجارا.

وقƿǂ ƾǈ ƾǈƳƠ ł ǈƃ النǍƾ ǈƆ اŹŷŏŘƳ للمجتمƤ الجزائرƈ Ü وǈلنواƤ المƠƟƃǈŷ الزراعيةÜ التƲ ƾǈƅ ينتجƾƴÜ ǈŷ ǈǈ ǈƳƜ ǈǈ ƿǈ ǈلاوÜ ƟƽيعƷ ملكية اǅراǂƲ الزراعيةÜ وƷǈƾƴÜ وƽǈ اƃǋƺتسا ǈƾƴƽاعتŹر العاƤ اǅساسƲ العملية الإنتاجية ƲƷو ƳƠƢŷ العŷƷƾ العامة السائƈƉ ƾǈŷ الإƍƉرا والمجتمƤ ƾƴ جزƃÜ وƷǈƾ ƅƷرا ƲƷ المجتمƤ ƃǈيما ƅƷينǈƽ ƾǈ جزƃ ƈǂƃ.

ø مƷكية الأرƟي : كانƷ ملكية اǅراǂƲ الزراعية ƲƷ الجزائر ƃŷƤ العƽǈ العƀمانƲÜ تناسƾ ƍǈƈ عƈƉ لنواƤÜ ƿمنƴǈ :

ù ملكية الŹƷƸƸ : كانƷ معƀǈ اǅراǂƲ الƃƟƷة الواقعة ƲƷ ƿǈاǂƲ المƽƆÜ والسƴǈƤ التليةÜ ƠƩ ł انتƟار التجمعاƷ السكانيةÜ واƅƷراƹƹ العسكريةÜ تاƹعة للŹƷƸÜ Ƹ ƈƳƬ كاƾǈ يستƺƴǈ ƬŷƷƾƳÜ و ƬƷ المساعƈƉ الƸƸƴƤ المƃزنيةÜ و ما يعرƧ ƈƵƷǈ الƃماسة والتويزا. وكاƾǈ الŹƷƸ ƲƷ ƅƳƜ النوƤ مƾǈ الاستƺƤƴÜ يوƷر وسائƤ الانتاƷƷÜ المتمƀلة ƲƷ المراƠ ł Ü والƉيوانا ƁƟÜ والƅƳǈر. وƽƷƉ ƃƟƃ ƲǂƴƠ الإنتاƷƷÜ ƠƸ المزارعيƾǈÜ تجمƤ الƺلة ƲƷ مƟامير الŹƷƸ (2).

ù أما النوƤ الƀاƲǈ مƾǈ اǅراǂƲÜ ƾǈƴ و المعروƧ ƿالعزليةÜ التƲ ƠƟƃ عليƴǈ الŹƷƸ ƃƴŏ Ü ƍǈƃو يستƺƴƩ ƾǈƳƃƅ ƍǈƃ Ü ƆƉ و ياƍƟǈƃŷ ƍƳƹ الموƀƿǈǈƾ الإƍƉاريƾǈيÜ والمراƇƃƿ ƾǈ ƤƸ ƁƴƉƆ التƲ قƿƴǈƴƾ للسلƟة.

---

[1]) M. E. CARETTE : OP.CIT., P.4.

[2]) E. VAYSSETTES : OP. CIT., P.116.

وكاǇ اǙاياǙ يƔرƱ علǏ النوǛ مǇ اǓراƱǓ رسوم الƾكر[1]Ǔ اǘƳ Ǐ قƿر Ǖǃ
اǙاياǙ قسنƪينةǓ Ǖǃ اǍƏلƑر العƿǆ العƦمانǕ ƓمسةƏǙ وǓǕƦǇ ƝرنكاǕ للƾراƗ الواƾƿǓ النساǙ
ƏلواƗ . ƾما اعواǇƾ الإƳراǓ ǕكانوƝǕا يعوǇ ƗƝ المƸƜ . Ǖǃ ƾǇيم ƗƝƿƾƿ ريƱǙة
العƝور العينيةǓ ƝǙƓƐ واƿƾ مǇ الاƾǓ وƏƻر مǇ الƝعيرǓ وƝƓكة مǇ التǇǙ. وǕƐ
مƔروƱة علǏ الجميǏ وƿǇ تمييز ([2]).

ǓU Ƴƾر اǕƱ الوƗƸ : وǕƐ تاƓعة للمƓسساƗƻ الƿينيةǓ المساجƿǓ والزوايا Ǔǃ والƾرميǇ
الƝريƔǇǓ مكة والمƿينة. كاǇ يتولǏ ƾرمǇǙ الوكيǓ ƾƸƑ ƗƝاƗƸ الناƱ[3].

ǓU الملكية الƏǕƝة: كاǇ اǘǙ النوǛ مǇ الملكية منƝƾرة Ǖǃ المناƶǂ الجǙليةǓ مƑ منƾاة
اǙǊƑǓ واƓوراǓ Ʃ كما Ǉƾ اǙناǙ ǇƑǙ عƾƱ Ʃرة ǇƝيƓ يملكوǇ ǙعƱ اƓجنة واƾǓ ƫ
ǘǇ ǇƳƿƾƝ ǕǇƓƈƾƝ Ǖƽ قاƑ ǇƝيƘ اƏماسيǇǓ ƝǓ ǙواسƪƓ يستƦƥمونǇǓ كانوا التǕ المƿǇƾ واƱǙ
عƓماǇ وجƏƻ : " ǇƒƐ المالكيǇ وƿ ƓƝƾƑ المزارǓ يستƏƿموǇ العماƑ والرعاǓƓ وليƩ
ƓƳƾƸƳ Ʃ ولا Ʊƾ Ǔ ولا ƾمواƑǓ ولا مواƝǓǕ ونƿما تعƪƾ ǇƳƿ التساǙƸƑ مسƑ ƾجاƑǘǇƿ... وقƑǙ
تسليم اƏƾمƩ ƳƿƓƸ العماƑǓ عƬ ǙǙ ǇƿƓƸƗ جƑمة اƾǘƝƑǓ ǇƝǂ قائƿ اƿوار يƝ ƏƑم ما
عليǇƳƾ مǇ يوƿǇ وتساǙƸƑǓ ولا يعƪǓ ǇƳƿ لا ما تƾǙƏ. وعلƑ ƾƳ Ǐر التاسيم يƓƾƳ العامƑ ƾǏ
السوƶ ƏǙƑ ƐƾƝلاƒƗ وǙما ǇƿƾƝǍƑ ƾƝ تجمƑ ƓƦƩ الوقƗƸ تاريǇǂ ǓƙƙǙ الƾوƓƗ تكوǇ
رƏيƝة Ǖǃ ƙترا معينة مǇ العامǓ ǙينماǓ تكوǇ اǓسعار ǘƘǙتة عنƿما ياوم اǓƔنياƐ ƇƑ ǙتمويƑ
اǓسواƶ ([4]).

---

[1]) IBID.

[2]) ƾƏƾƿ ƝركوƩ : اƾƯǙƑ ƿƾƏǓ ǙǏ قسنƪينة (1826-1850)Ǔ ƿ.م.ƙǙ. الجزائر 1993Ǔ ƫ 37.

[3]) E. VAYSSETTES : OP.CIT., P.116.

[4]) المƝƿر الساƶǙǓ ƫ . 70-73.

ù ملكية العر ţ : يـTترا ǁǁ ليǌ5 كـ ýǷ ǷراƥǷ الƞƞيلة. وكانƘ تستǓƺý جماعيا Ŏ5 الزراعة

والرعŎ (1). وǋاǁǁ ǁǁاǷ ǷارƲŎ المـTمýǛ التŎ ƤǌǉǌǇǌ الƂسر ƥƙƞ انارا Ƣ ǷǷراƥǌǇ ǛǋǷو التŎ

ƙǈƘ يـT ƥ ƾ ǈǌ ǈǌƞ ǈǌǷ ýǈǌ الƞر. وكانƘ تمنƠ للƠاراǈ والمعوزيǈǇ Ƿو لإمام المسجد ǈǌǛƥ ǛƠǛنتƫǈ

ǈǌƞƾƞ Ƿو ƤوƠ ýǈǌ لماƞرا جماعية ǛǈǈƝ الƞƞيلة.

ø المحاصيل الزراعية: ƥل ساعƥ تنوƝ التƲراǈƸƩ والمناǛǛƠƞ وƤ يـTƞƢ والتربة علǇ

وƷرا كـ ýǷ المنوƝ المـTƠ يـTý الزراعية. 5كانƘ كـ ýǷ منƠلة مـTƤيـTة Ŏ5 ƝƢƤƝƞ المنوƝ معينة مـǈǇ

المـTƠ يـTý الزراعية. 5كانƘ كمية كـƞيرا مـǈǇ الƞƠƞ تنتجǌǋ سƞǋوý قسنƠينةǛ ومتيجة وعناƞƞǛ

ومعسكر والتيƠرǇ Ǜ ƾƤ ǈǇǷ جوƥǈǇ كاǈǇ ينتǋ Ŏ5 منƠلة تلمساǈǇ (2). وقƥ ƦكرƘ المـTƥر

ǈǇǷ الƞƠ الجزائرǇ كاǈǇ ممتازاǛ ينا5Ʃ مـTƠ يـTý الƥوý الƂجنƞية Ŏ5 الƂسواƾ العالمية.

ويƠƙƥ الƞنـTý الƂمريكŎ Ŏ5 الجزائر السيƥ Tالر (SHALER)Ǜ ǛǛǋ ǛƞƞǛاو: "وǌǋƦا الƞƠ

مـTǋور Ŏ5 الƂسواƾ الإيƠاليةǛ ويƺƲǈƞ التجار علǇ جميƺ المنوƝ الƞƠ ƝƂƤرƌǛ ƞƞƺǋ

جوƥتةǛ تـTƥi منǋǌ المكارونة وƺيرǌǈ مـǈǇ العجائǈǇ" (3).

وقƥ اعتنǇ المجتمƺ الجزائرǇ عامةǛ ƞƞزراعة الƠوƞƺǛ لكونǌǋ Ʃساƞ Σ معيـTƤǈ. 5ǛŦ

نجƥ منƠلة Ŏ5 السƞǋوý والجƞƞǛ ƤǈǇ مـǈǇ زراعة الƠوƞƺ. 5كانƘ كـ ýǷ السƞǋوý الممتƥا مـǈǇ

تلمساǈǇ ƺرƞƞ ƤǇ عناƞƞة TرقاǛ مرورا ƞƞسƞǋوý وǋراǈǇǛ ومعسكرǛ وال ǛƩƤT وال ǛƞƞǋǌǈراƢ

ومليانةǛ ومتيجةǛ وƠمزاǛ وسƠيƩ وقسنƠينةǛ تنتTر ǋيǌ5 زراعة الƞƠ والTعير(4).

كما انتTرƘ زراعة الƂرز Ŏ5 مليانة ومينة Ŏ5 الƺرƺ الجزائرǇ. وكانƘ الكمية

التŎ تنتجǋǌ الƞƞƫƥǛ تƥار Ŏ5 ƢƤلƢ الارƢǈ 12ǋǌù/18مǛ ƞƞƤمسة Ƿو ستة ƞƴǈ ƩƤ قنƠار Ŏ5

---

1) A. BENACHENHOU : Formation du sous développement en Algérie. ENC. Alger 1978.P.27.

2) S. D'ESTRY : Histoire d'Alger depuis les temps les plus reculés jusqu'à nos jours. Admame et Cie, ed. Tours 1845, P.128.

3) المـTƥر السابƾƞǛ ƒ . 30.

4) M. ROZET : Voyage dans la régence d'Alger, ou description du pays occupé par l'armée française en Afrique. , 3T, A. Bertrand, Lib. Ed. Paris 1833.T3, P.317 et suite.

السنة. وعلǍ ما يǜǬو ǊǜǏ ǇǠ كاǥيا لǄǈǣǭǙǭ اǙǿǃǢǠǟ. وǚǃالرغم ǇǠ ǁǇǯ ǇǮǯ الǚǿولة كانƘ

تستورǬ كمية منǊ ǇǠ مǓر ǓǙ مǒǓǓة للǥئة اǙǿǃǢǠكمة (1). وعǛǃوا علǍ ǊǕǉ اǙǿǃǢǓيǛǙ

ǇǮǯ اǙǚǛǬǙ تنتǆ كانƘ الكتاǇ ǬǙ اليǚǬǛǙ والتǢǚ ǬǙ ǁواǾǙǔ عناǚة ومǬينة الجزائرǙ اǕǍ

كانƘ تǓǬر كمية منǊ ǍǕǉ توǢǙ ورǗǚǕ Ǣ (2). وكانƘ تنتǆ اǙǙǗǇ ǬǙ ǁواǾǙǔ مǬينة

الجزائرǙ اǕǍ قاǛǙ ǬǙ ǊǔǓ اǙǙǚǓǛ اǛǈرǥǚ ǙǬǙ الجزائرǙ السيǬ ǛǚǥǛǙتان

"مǋǩǚ كانƘ المرǥǚǓǔǙǚ التǙǚ تǓǒǙǛǙ رǅǙǍ ǁǬ الجزائرǙ ǋǬǋǰ" :(D.THAINVILLE)

منتجة. ومǇ ǋǩǔǓ ǇǍ تكوǇ ǓǉǾǙǚ لزراعة المǓǚǙǛǙ المǾلية والǛجناǚية. وǞǈ ǬǚǙ جرǚƘ

ǓǒǓ يا زراعة اǙǗǇ ǚǚǁواǾǙǔ مǬينة الجزائرǙ ǥكانƘ النتيجة جيǬǛǙ" (3).

وكاǇ اǥǛǙǚ الجزائرǍ ينتǆ لǋواعا مǓǥǙǚة ǇǠ اǙǓǁر والǛكǥǙǚ. وǞǈ ǬǚǙ انتǓر ǙǉǊǋ

النوǛ ǇǠ الزراعة ǬǙ الǛجنة والساتيǙǚǙǇǚ والǁيعاƘ الواقعة ǓǙǚǓǙǚ المǬǇ(4). وكǊǙ ǬǙ

المناǗǓ الجǚǙية مǚǛǙ منǗǙǔ اǚǚǙǚǛǙ والǛورا Ǣ ومليانة والǗǛǙǢ اليǚǬǙǍǙǚ ومرتǥǚعاƘ

تلمساǇ. واǓǩǋر ƘǉǊǋ المناǗǓǙ ǚǓǩجارǋ المǎمرا ǙǙ كالتيǇ والزيتوǇ والكروم والتǥǚǓ

والǛجا f والجوز والكرز (5).

وكانƘ الǛراǁǙ الجǚǙية تستǮǛǙ ǚǓǙǛمكǚǬǙ ǁǙرا اللة المساǾة الǓǉǾة

للزراعة. وǚǃالرغم ǇǠ ǁǇǯ ǥǛǚǙ كاǇ يزرǛ ǚǚǁǾ اǓǚǛǙوǛ لاستǋǩǉǙǊ ǓǓǒǓǙǙǙ

مǚǛǙ اǾǙ f Ǚ والعǬǢǙ والǾǙراǙ والǓعير(6). وكاǇ سكاǇ الجǚǙǛǙ يستǮلوǇ الǮǚǙǉƘ الممتǬǛǙ

ǇǠ منǗǙǔ اǚǚǙǚǛǙ الǮرǚية ǍǕǉ عاية اǛǚǙ. ǥكانوا يزوǬوǇ ورǓǙƘ ǚǙǙƇ السǇǥ ǚǛǙǓǒǛǙǙ

1) J.M. VENTURE : OP. CIT., P.127.

2) IBID. P.128.

3) « Mémoire sur Alger en 1809, Par D. THAINVILLE », Pub. par G. Esquer, Lib. Champion, Paris 1927, P.144.

4) F. DE. HAEDO : « Topographie et histoire générale d'Alger » Trad. De l'espagnol par Monnereau et Berbrugger, in R.A.N°14, Alger 1870, P.491.

5) M. ROZET : OP.CIT., T3. P.316.

6) L. VALENSI : Le Maghreb avant la prise d'Alger 1790-1830, Flammarion, Paris 1969, P.42.

ويمونوا ǈǛƔالم ǈǛƽǩǆƅم. ǫǚ ǈǛƿ استƸǚǊǆǚم المƾرƱ للƸǛƻǚǊƸ ǑƸƺ ǈǊǬ ǈǛǊƸرƸ ƶƻ ƟƶƸ الترا ƴǛيرا مƽ ǈǛ العزǆǉ العƺمانƶ ([1]).

ø الƸروǃ الحيوانية : اǆǛتم المجتمƴ الجزائرǈ عامةǊ ǊǛƺتربية الƿيواناƸ([2]). ǫǚ ǈǛƿ عǆǛƽǆǛ ǈǛǊƸ ǈǛƽǬƸ مƽ منƱاة ǫǛǊƺ ƶƸǬرƸƺ, ǆǛǫƾ الƸǉنام والجمالǚƺ Ǌǐƺ منتƸرا ƸǛƺكارا ƶƻ منƱاة الǆǚǛƸ العليا ومƸارƼ الƸǚƺرƿ ƴيƻ ƾساعة المراعƶ([3]). ƸǛينما المنƱاة التلية كانƸ متƸƾƸ ƶ ƸǛƸƾ ƶƻ تربية الƸǚǛǛƾار. اما الماعز والƸيوƴ ǊǛǊƸǚƾ ƸǊǊƸƺ نكاǆǛ نجǆǛƽ عنǆ كƴ اǛǚǊǚƴ.ǫǚ ǈǛƿ مǚǚƿǆǛ الǆǚǛƺƽ ǫƾ ƸƾƸǆǚǛ اǊǛƺ تربية الƸيوƴ ([4]). وƺǆƼ ما ǚǊƱƿǆǚ ǈǛƽƿ مƽ ǈǛǛƺƽعاǈ ƸƺǊƼوجƴ ǈƺƼƾ قاƴ عƽ سكاǈǛ السزǆǊǊƴǛ ǊƺيƶǛ : " ǆǛƺƴǚƿ السكاǈǛ يƿǊǛ ƴǛƾƿ ǊǛ جنونيا. ولا يƸكروǈǛ ǫǚ ƶƻ مƶǊƸاعƾƸƺǚƺǛǊ ومǆǊƸرقوǈǛ ǈǛيƾƾنواعǆǛ وتǊƻƻǊيǊǊǛƺ العناية. وتستعمƴ السǐǚƘ الوƶǊعية للƸǊƿ ƴǊ علǈ الƸǛƼǊƴ ونالǆǛǊ سǐǚƘ تƸƾ ƒ للƺرƿ ǈǛ ولكǈǛ ƿسǈǛ ƸǛƾǚنوا الجبال ƸǛƺ ǊǛƸƸ للسƸǛǊǊƾ ولاƿرƿ ǊǛ ولا تƸǛǊǛ ƚǫ نارǊƾ" ([5]).

والواƴƻ ǈǛ تربية الƿيواناƸ كانƸ شائعة ƶƻ كƴ اǛرياƼ والمناƸƱ الجǊǛǊǛيةǊ ǫǚ ǈǛƿ عǆǛƽǆǛ ǈǛكانت مƶǊƾƾƾ. ƺǊǊ نجƾ اسرا ريƻية لا تمǚǚǊ عƾǛƽ مƽ الƸǉنام واǛǊǛƾار والماعز والƿمير والƽواجǈǛ وƸǊǛيا النƿƴ. ǈǛƻƻ ǆǛǚƿ اǚƿروا ƺƸ رǉم قلتǆǊǛ ǊǛƻƻǛ كانƸ مكملة لإنتاجǆǛ الزراعƶ والƿرƶƻ.

[1]) CH. FERAUD : « L'exploitation de la Karasta »,in R.A.N°12, Alger 1868, P.378.

[2]) T. SHAW : OP.CIT., P.39 et suite.

[3]) J. SAGNE : L'Algérie pastorale, ses origines, sa formation, son passé, son avenir. Imp. Fontana, Alger, 1950, P.68.

[4]) M. ROZET : OP.CIT., T3. P.292.

[5]) المƸƾر السابƸƺ ƒ .72.

وقد ƥسمƘ ljƦǨ الأروا ƓاليوانيةǛ لكƠ تكوƢ الجزائر مƢ ƗالوƓǀ المرƓاǧ ƢǸǩƗ ولاƓ و ƨǎ والجلوƥ. عƆوا علǏ المواƥ الزراعية ƢǗƖراƢ كالƓوƣǘ والزيƘ والƘǸǗǀ .(1)

وƘǫ ƢǲƘƟ تينا ƓǗ ǏاتƙييمƤ الاƣǀƓ Ǝ ǀƓǶ ǵƘǀ ƢƢȇكƘǀ النعƴƫƢǀƓ العرƨ انتعƗǵǗ مƢوǛƘǰ ƪǌƢ Ƙ ƥƢ ǆƙǀ Ɩ ƣƤ ƙواƥ

ƢƟƟƓƗƖالسيوƥǀ علǏ الجزائر. ƦƓوروا ƙانيا ƘƆالر ǏƢ وƥƓƗ ǾƓǛ ƙاƶ ǀ يǀ زراعية جƥǀƓ. كما قام ƓعǏ ƢǛƢǸالكƢǶ ƓƓǶƘƓ ǏƢƢƖǀƓ مƠǛƥ ƢǀƓ علماƢǀƓ ƙǽƓجيƘǀ زراعة الƓوǛƣǘ ƓƘǀ ƖƢƓ الǦƦرƢ ƣ
Ǜƙ قيƗ ǀ عنƓ ƢƓ ƢƓƗƓكالǀ يزر ƣ الساǛǸƓƓ ƓƗƘǀ f (2) .

ومǨما كالƢ الجǨƥ ǞƓǁ ƓƘǀ ƢǗƖ السيوƢƢ وعǀƓƓ ƤƢƢ الكǶƓ Ƣ ƥƢ ƙويرƦƙ Ǝ ǀƓǶ ƢƓƘƟƆƢƢ

ƔƦǸ ƓƙƆǀ لم يكƢ ƭƙǀ يǀǛ ƓǀǛ ƓǗ الجǨƘ ƙǶƣ ƢƖƢƆ ƓǗ ƙǀ كالǀ مƓ اوراǀ علǏ المناƫǄ التلية التƠ

استاروا ƙƓƢ. ƓƢما المناƫǄ ƓƥǼƙليةƢ جزƗƢ مƢ ƙرايǀƥƓ ƓƗƓ ƙاƓ ƙرا ƓƓاورا (3). كما ƓƢ

ƓƆƟالجزائر Ǐ عامة ƢƟƙǛƥ التساليƓƚǸǀ التاليƥية ƤƢ استƲƆǀ الƤر Ƣ. ولم يƦور وسائǀ

ƓƙنتاجǨ. ƟƢكالǀ يعتمƥ علǏ ƫƣƘƓاƘƓ السيƦƙ كالمراƢ ƗǛƟƓƥƓ والمنجǀ السيƓƦƢ والالتجاƦ

ƓƓƙ رماƥ الƖعƥƗƫ المروقةƢǛ ورو ƬƖǀƓ ƢƓƫƢǽ ƓƓǶƘ ƖƟƥ الترƘƓƢ وƓ ƙرا ƤƖا ƓƥƓ وراƓ

لمƥǀ سنة ƓƓ وƓǛƓƢ لتستعƥ ƓƓƢ وƓƓƙǨǀ (4).

وقد كانƙ ljƥǨǀ الوƥƢعيةƢ انعكاسا ƘƢƟسلبية علǏ المرƥوƥ ƢƓƆƟ. وǀƥǀƓ ما جعǀƓ

الانƓƗ الƓرنسƟ Ɵ الجزائر السيƥ ƟƓاليير (J.A. VALLIERE) Ƣ يǀاو : "كالƠ ƦƓمكاǀƓ

الƓكومة ƙ ƠƓǀ جǀƓ زراعة الƤر ƤƓ التƠ تتميز ƙرƓƙǨƢ ƓƓƓƙ Ɠ ƥƓƥ وجعلǨƢ ƥƓǛǀ وسائǀ

---

1) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.123.

2) OP.CIT., P.127.

3) C. A. JULIEN : Histoire de l'Algérie contemporaine, la conquête et les débuts de la colonisation 1827-1871, P.U.F. Paris 1964, P.7.

4) ƓاƓر الƥǀƓ سعيƥونƠ : "ملكية الƤراƠ ƓƓالجزائر ƓƢواƓر العǨƥ العƥمانƠ و ƙƓƓƗيراǨƓ علǏ البنية الاجتماعية ƓالريƓ" Ɵ ƓعماƓ ملتƓ الƓƓƓ لتاريخ و ƓƢراا المƦرƓ : الجزƆ الƤوƢƓ. ƥ.م.ƓƓ. الجزائر Ǜ1983 f .218

الǕارĈƆ وتنمية ǻروا الƮعوƔ" (1) . وقƾ سارǓƊ عƤ عواملƆ ăƤƉ رƜ Ŏ5 عرقلة نمو وتƱور اǀƩلƔ السـŭƶƽǓ ولاسيما الƾتƆرا ƍيرا ƤǄƧ العزƬ لǆ العƦمانŎ. والتŎ يمكن ƳǓǀرƼ Ŏ5 النƱاƁ التالية:

ù السياسية الƮرƦيـة : لƾ ƾƊă لƮƍƼƩ مƤƆƆƔيƼ الواردƩǍ Ƥǆ لǆ اƾƱلاƳية الاقتƼƤƩية. اعتƤƱ (2) ƍƸƽŭƶ اǀƩلƔ علƎ الƦرƑƔ قيمة لǆ الƮرƔƅ وƤلة ĪǆƆ لǆ تاوم الƤƩƍƆă ƍا. منƤǆ لǆ ƚƕƆ الإجراƇ يعوƗ ما ƤǆƆ ƤƥƨƁ5 لǆ موارƤ. ƽƾƙǈ ƦƪŭƶƽƯ لǆيƤƣ5عو لǀ ƾƱƭƆ المƪǆƩǕ مما جعلƤǆ يتƗǆƆلƙ لǆ النƘƦƝ الزراعŎǓ ليلجƋوا ƚǆ Ǝ الجƼ ƍƘ والƦاǻƠ ƦƗ5ƯƔ لǆ جƘƆ الƮرƦƔƅ (3). ƅƾƓ وƤƾǆƆ معƤǆ ƚƆ مرƲƊƩ للمواƊ ƏƾƆ الƦمر ǆƬ كان يسƅƦƤ عليƤƆ الƦرار Ƌمام الجƘƆ. وقƾ ƾƊă ƤƬƆ الوƍƮ ƚǆ انتƨار الƦƯار Ŏ5 ƦƮƆƾ ƎƥƱƆ كانƪ لǆ ƎƆƿƞ ƔƦƙƍ ƦƮƆƦƆ ƙƦƥƾ ƪƠǆ مجورا وجرƇƤ.

ù ƭƘيعة ملكية الƆرƮƆ : كانƪ معƦƯ الƆرƮƆ Ŏ5 ƼƥƼƦƯ الƦقلية الƪاكمة والƦقلية التاƀƔعة لƤǆ. Ƌما سواƇ النƦ ƤƦ5 كانوا يايموƦ5 لǆ ƑƦƿ الجƘلية والƦƯ ƦƯراوية الƾايرا. علما لǆ ƍƦƯƦƆƇ الزراعƐ يعƧ لǆ الƦƯاعƪ التƎ كانƪ تتƱƆƔ ƤƊ ƬƎ عاملة واسعة.

ù الƆورƆƪ والاƮƱرƆƪƘ والƦƆƊƤƥƨ : ƪƤƾƆ الجزائر ƦƮƱرƆƪƘ وƆورƆƻ ƼƥƤƁƭ ƍƸƽǓ عƎƆ العزƬ العƦمانŎ واƦƆƨƁƞ وƦƤƁƯƭ Ŏ5 مƦƯƆ الƦرƬ 13ǆ/19م ƾƞمƆƪ الƦƸƽǍƣǆƆ علƎ وقƞ ƦǆƩƦƯƁ لعƦǆ تورƦ5 الƦمƭ Ŏ5 المناƦƥƯ الريƦƮية كما ƦƤƤƆƪ ƾƮƦƦƯرار اƦƆƪƤ ƍƘƙƽ اƦƆرƮ الزراعية (4).

---

1) « Mémoire sur la forme du gouvernement d'Alger et sur les mœurs et facultés des peuples qui habitent le royaume », Pub. par L. Chaillou, Imp. IPA : France, 1979, P.19.

2) كانƪ رسوم الƦƯكور Ŏ5 قسنƦƯينة مƦƆƦƆ ƦƪƤ تارƤƆ مسة و عƦƯريƦ5 لǆ ƦƤƆكان و عرƪ5 ارتƦƾاعا Ŏ5 عزƤ ƤƆƭر الƦƆƦƯاليƪ ƦƁƯ ƤƆ ǆƦƯ ƎƆ مسة و ƤƦƪƆƦƦƁƯ ƦƆƦƦƁƯ ƦƆيƊǆƆ ƦƆرنكا. ƦƆƦƆار: E. VASSEYTTES : OP.CIT., P.116.

و ƔƦƯƤƦ ƊƦƯƦ ƦƆرƦ5كو: المرجƤ السابƦƁƯ ƬƦƆ 59.

3) وليام ƦƆƦار : المƦƯƤر السابƦƁƯ ƬƦƆ 59.

4) ƦƯمƪƆ ƦƯ ƦƆƦ العنترƦƆ : مجاعات قسنƦƯينة ƦƆƦƯƦƁƯ راƦƆƦƆ ونار. ƤƆ.و.ƦƆ.ك. الجزائر 1974، ƬƦƆ 28.

ù الكوارϯ الطبيعية : ϭمن الكوارϯ الطبيعية التي كانت تتعرض لها الجزائر في الفترا الأخيرا ما لم العزم العثماني إلى تدهور الاقتصاد. ونذكر منها:

ù سلسلة الزلازل التي تسببت في خسائر مادية وبشرية هامة زلزال وهران لم 1790م ومدينة الجزائر 1818م والبليدا ومتيجة 1825م.

ù فترات الجفاف وزحف الجراد التي كان يترتب عليها المجاعات.

ù انتشار الأوبئة كالطاعون الذي تسبب في هلاك عدد كبير من السكان والحيوانات مما أدى إلى نقص اليد العاملة (1).

وبالرغم من كل هذه العراقيل فإن هذا لا يمكن أن ينسينا الاقتصاد الذي كان يلعب دورا مهما في الاقتصاد الجزائري نظرا للإمكانيات الضخمة المتوفرا. ولعل من العوامل البشرية والطبيعية التي ذكرناها هي من أدت إلى ذلك.

ومما تقدم يمكن القول:

ù أن المجتمع الجزائري كان ريفيا في معظمه ويعتمد في معيشته على الاقتصاد.

ù كانت الأرض الزراعية في يد الأقلية الحاكمة والعائلات الإقطاعية والمخزنية والزمالة والعبيد والمتعاونة معهم من الأسر الدينية المحلية. أما الأراضي الجبلية والصحراوية فهي المردود الضعيف لذلك تركتها السلطة لمن كانوا يملكونها.

ù إن عدم التوزيع العادل للأراضي الزراعية حسب أفراد المجتمع وكذا عدم تطوير وسائل الإنتاج وتعميمها قد قلل من مردود الجزائر الزراعية. وكان المتضرر الأول من هذا النظام هو الفلاح البسيط والمجتمع.

(1) ناصر الدين سعيدوني : النظام المالي للجزائر العثمانية . ص 142.

الفصل الثاني

نشاط المجتمU الجزاǭرă في المجال الصناعي

عرƵ المجتمǾ الجزائرĬ Ŏ5 العǌƥ العثماŎƺ Ţناعة تاليƥيةÜ كانK تستمƥ ƗلƝمتǌŀ اƗولية Ŏ5 مƗساسǌŀ لƜ الإنتاƜ الزراعŎ والƑيواŎƺ. وقƥ تنوăƥ المواƥ الƗمŀ اĬǋ تنوY الإنتاƜ. Ǝ5كانK لكǾ منƏƱة Ţناعتǌŀ الƗمŀ Ţة. وكان الجزǋ ƜƝ الإنتاƜ يستƲلǌŀ مƗƑليÜ ويƜ ƥŢر التاƙǋ Ǝ5 اĬǋ الƗمŀ اƜ.

ومƜ ƥƞǋ Ɲ اĬ Ţناعاƥ Kو اƗƑرƵÜ التŎ مارسǌŀ المجتمǾ الجزائرĬ Üعلǌ المستويƜƝÜ المƥينة والريƵÜ ŎǋǍ اĬ Ţناعة النسيجيةÜ واƗƑريريةÜ والƱƜنيةÜ والجلƥيةÜ والمعƥنيةÜ والƗمŢƞيةÜ والƗƥاريةÜ والفƗمƝيةÜ والƥ5ارية ([1]).

وكانK معUم اƗسر الريƑية تنتƞ ƜاجاتǌŀلƝ اƪروريةƝ. كما ƜƝ ƕƥƝ اƗƑرƵ لم تكƜƝ ماŢورا علĬ الرجاǾÜ ƥƝ كانK المرƥƝ تساƞمƝ ƶƥƝ Ŏ5 رƥƝ وƗƞ Ŏ5 Ɨ5ƥƝ المŢنوعاƝƗ Kمن اƗƑرƵ Ƣ ƥƝƗ Ŏ5 رƗ ŎوƝ النسيجيةÜ والƥ5ارية. وكانK تƥƝƝ اƗسر تتƗƥƝ مƝ ƝƝƝ ƗƑرǋ مŢƥرا ŀرزقǌŀÜ ƥƝ وكمťƝ ƥƝ Ţنوعاتǌŀ الزراعŎ. Ǝ5كانK تسوƙ جزƝ ƥ مƝ ƥƝ منتجاتǌŀ Ü ƥƝǾƗ مƗƑƝ الزراƥƝ Ŏ والƗƑياƝƗ Ü والسجاƥƝ Ü ƥƝ والƑƗǋƗرانÜ والƗوƥƝ ƝƝ Kƥ ƗƑƥيةÜ ƥƝ الƗوانŎ الƥ5ارية والفƗمƝية ([2]).

ƥƝما Ŏ5 المƥƝƝ ƥƝ ƥƝƥƝ اƗƑرƵ كانK مƞƗƥƝر تنUيماتÜ Ǝ5كانK تنجز Ŏ5 ورƥƝ ƗمƝ Ţة مƝƥ Ţرƙ ƥƝ عƵƝ العماǾÜ المنUميƝ Ŏ5 ƥƝƝ ƥƝƥ مƥنية. وكان علĬ رƥƝ كǾ ƝƥƝ ƗƑرƥة ƗمƝƝ ([3])Ü يتولĬ تنUيم اƗƑرƥةÜ ومراقبة الإنتاƜÜ والسƝر علĬ الجوƥƝƥ Ü وترقية اƗƑرƥƝ ƥƝيƝ ƝƝ رتبة عامǾ اĬǋ معلم. كما كان يتولĬ ƗمƝ تاƥƝيƝ ƥ ƗسماƝƝ العماǾ الجƥƥ الواƥƝيƝ علĬ المƥينة.

---

[1]) M. ROZET : OP.CIT., T2. P.71.

[2]) مجƥوǾ : سيرا الزواواƝÜ مƗƑƗƑ رقم 3012Ü المكتبة الوطنية الجزائريةÜ ورقة 16-17.

[3]) كان أمين بني ميزاب في مدينة الجزائر من أهم الأمناء، نظرا لأهمية مداخيل نقابته. فكان يقدم قروضا للحكام. أنظر A. DEVOULX : Tacherifat…, P.23.

وǵƘيرا كانت ǖƬƫƾ اǭƢجƫ اǮƽǂǦƽ الماررا عǴǱ ǂƽǁƿƢǼǸ وتسليمها ǶƬǻ ƾǸƬǳ ǜǫ ǳƢƷ التاريخ ǶƬǳƢǿ (1).

وكانت كل ǂƽǁƿ ǂƽǁƽƾ تارعا معينا ǺǷ المدينة وǳƢƷ الǖƫ ما كانت ǂƽǁƿ اسم الǂƽǁƿ الموجودة ƢđƢ. وǳƢƷ ǞǸǯ الǶǇƢǇ ǳاوǂƫ وǂƽǁƿ مدينة الجزائر التي كانت ƢđƢǳƢƷ يمكن التعرف عǴǱ مǂƫƢǠ الǂƽǁƿ (2).

اسم الحي	اسم الشارع
ǺǷ الكǬǻƢƫية	زناة الرƢǧƢيية
ǺǷ الماǲǟولجية	زناة النǂǏƢ
ǺǷ الǂƷماقجية	زناة الƢياǟيǺ
	زناة الǂǧواǳة
	زناة المالسية
	زناة الƢǟƢǳيǺ
	زناة الǂƷماعيǺ

وتجار الإǂƫارا ǶƬǳ ǂƳǳ كانت سائدة ǺǷ معǜم المدن الجزائرية (3) ووǂƫǂǠ العربية والإسلامية (4).

وǶǴǫ كانت الإنتاǯ الƢناعǺ ǺǷ الǂǧيا موجزا ǂǇاسا لتلǤية ǂƳاجاǧ الǶǇاǂǇ ǺǷ المالǳ ǶƯواǀǳ ƾǸƬǳ مǶƬǳƢǿ كانت مƢƫƢƫ ǂƽǁƿ تجارية ǂƬǬǳ. ولا ǶƬǳ ǶƬǳ ǞǸǯ

1) ǥǂƬǳ ǺǷƢǼƬǳƢǳ الرسوم الǂƽǁƿوعية التي جمعها التاريخ ǺǷ المǂƽǁƿ و الǂƽǁƿ ǺǷ مدينة الجزائر ǺǷ عام 1788م، ǶƬǳƢǿ ǂƽǁƿ ǂƽǁƿ. الǶƬǻ : VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.245.

2) م.م.و.ǂ. : سلسلة ǥǂƬǳ ǂƽǁƿ العلبة 280 ǶƬǳ 291، رقم السجل 376، السنة 1220-1223ǂƽǁƿ/1805-1809م، و العلبة 184 ǶƬǳ 187، رقم السجل 187، السنة 1228-1237ǂƽǁƿ/1813-1821م.

3) L. C. FERAUD : « Les corporations de métiers à Constantine avant la conquête française », in R.A.N°16, Alger 1872. P.454.

4) A. RAYMOND : Grandes villes arabes à l’époque Ottomane, Sindbad 1985.

العائŬƘ الƠƲرية Ŭ التŎ كانƘ تمارΣ ƲعŴ الƠرƨ ŎƖ منازلƸŬ كالƤياƱة والرƱز والنسƝ. وƗƿ Ơاولنا تƮنيƨ مƤتلƨ الƠرƨ ŎƖ المƙƬ والƄرياƨ الجزائرية Ŭ ƠسƔ ƝƸميتƸŬ ƖجƙƖ ŎƖ اƙتمƸƝ :

ø **الصناعة النسيجية :** عرƖƘ ƝƿƸ الƮناعة انتƮارا واسعاŬ نƱرا لوƖرƝ المواƙ الƤامŬ مƦƳ الƮوƨŬ والƠريرŬ والكتاƙƖ .ƳكانƘ المƙƬ والارǍ تنسƝ الزراŬƎƸ والƠياƿƿŬ والƸرانيΣŬ والƄƩƱيةŬ والƮواƮƝŎ. ƹلا ƙƳ ƝجوƙƬ الزراŬƎƸ كانƘ تنسƝ ŎƖ قلعة ƸƳŎ راƮƝ ŎƖ ƠƿيƳƙ ƤتƮƘ مƙينة قسنƱينة ŎƖ نسƝ الƠياƿƿ. ƝماƸ الƸرانيΣŬ ƖكانƘ تنسƝ ŎƖ ([1]). ƗƸائƝý ƸƳŎ ƸعΣŬ ƸƳŎ عيƙýŬ ƸƳŎ يعŬŬ ƸƳŎ ورƿيŭƳŬ وزمورا. ƹلا ƙƳ ƝجوƙƬƝ كاƳƳ ينسƝ ŎƖ الƸƸائƝý الƠراوية ([2]). وƮƝتƝرƘ معسكر ŎƝ ƝƄƤرǍ ƸƮناعة الƸرانيΣ السوƙƝƳ ƘƘƝ اللوƳƳ الƱƸيعŎŬ والتŎ كانƘ تستعمý ŎƖ ƝƠƗƝ الƸƬŬƦ وتƮƦر ƹلƳ مƮر وتركيا ([3]).

وعرƖƘ Ʈناعة الƄƠزمة الƮوƖية والƠريرية والمناƿƦƝ والƮƝاƘƝ رواجا واسعا. وكانƘ المنتوجاƘ الƠريرية تƮƦر ƹلƳ الƦوý المƮرقية والƄوروƸية. "ƖكانƘ ƸتƸƝ ƙƳƗǾ قليŬ مƿيلتƸƳ الƚرنسية والإيƱالية ƄƸنƸƝ كانƘ ƝجمƝ ƚƝƳMتƙƳ ƝلوانƸƳ جميلة وƙائمة. وعلƳ العموم لا توجƝ ƸƯƗاعة ƙورƸية تƚوŁ المنتوجاƘ الجزائرية ŎƖ ƙƿƸƳ المجاý" ([4]).

وعلƳ ما يƸƝوŬ ƝƝ ƸƗƳ جوƝƙ المنتوجاƘ الجزائرية يعوƝ ƹلƳ نوعية الميازƳ والƮƘƸǾةŬ التŎ كاƳƳ يستعملƸƳ الƮناƳƗ الجزائريوƳ. وƝƗ ƝتƮƦر سكاƳ مƝينة ƝƳΣ الƠƲƸƘير ماƝƝ الƮƸǾةŬ المستعملة ŎƖ تلويƳ الƮوƨŬ والƄقمƘةŬ والسلýŬ والƄƱƸŁŬ والƖاƨŬ

[1]) J.M. VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., P. 122.
[2]) L. C. FERAUD : OP. CIT., P.454.
[3]) ƠمƝƳ ƳƸƳ عƴمƳ ƤوجƝƝ : المƮƝر الساƸŁŬ f . 97.
[4]) وليام ƮƝلر : المƮƝر الساƸŁŬ f 93.

المƮنوعة ǺǷ السعƔ Ü والƾومƾƫ والقƼة. وǀǂƛ ما جعل المسيƶيين يƫأولون ǁƾائمان الƫرابط سرار ƫالƗأƯير الƮƭاƷƪ Ü والتعرƔ علǍ المواƾ المستعملة ([1]).

وانتƮƾǳ ǺǷ المƾǴǳ الجزائرية Ʈناعة الƮواƫƭ Ü ǲǿ ǵƾǬǳ كانƪ ƨƾƫ جوƾǳ ǺǷ مƮيلتها التونسية. وǺǷ ǁǀǳ ƨƾƫƫ ƮǻاƫƭƫƲ الجزائرية علǍ ƨونسƫ Ü ǺǷ الƾولة ƫƫ ƨونسƫ ǺǷ Ü تماما وƫجيعا ƫناƫ Ü ƮƫاƫƬǳ ƫƮومƾǼƾة. بينما كان الƨǂǳ ǺǷƲيوǁال الجزائريون يستعملون الƮو المƾلية ƫǴƾƫة ƮناعƨƫƫƯǺة ƮǼƾ كانƨ موجƾة ƫƫƬǳƮاƫǆǳ Ü. أما التونسيون ƮǼƾ كانوا يستعملون الƮو المستورƾ ǺǷ إسبانيا ([2]) Ü ومما جعل منتجاتها يعرƹ رواجا واسعا ƫǺǷ الأسواƾ الƾولية. ƫكانƪ الƮƫاƫƭية التونسية ƫƾƫƫر ƫƾƫ المƮƾرƫ واƫǁƾرƫ Ü الƫرقية والƾوƾƫ المƶارƫية والƬƫرياية عامة ([3]). وƫƾƫ يعوƾ سبƫƨ عƾم ƫƮور ƮناعƬ الƮƫاƫƭية الجزائرية وعƾم الاعتناƫ بالجوƾƫƫƬƫƮ Ü ƫƾƫ احتكار الƾولة لماƾƾƾ الƮƾو. ƫكانƪ معƨم الإنتاƫ الƮƫارƫƫ ƫƾƫ ƾƫƾƫ ولم يترƫ منƫƫ ƫلا الƮƫو الأƾƫƫ جوƾƾ. واستنتجنا ƫƫƫ ǺǷ الƾƫرار الƾƫƫƫƾƫƾƫ الƾƫƫƫ ƫƫƫ عام 1110ƫƫ/1601م Ü الƾƫƫ ƫ ƫ علǍ عƾم استعمال الƮƫو المƾلية. وƨƫ ǺǷ يƫƫƫƫ ƾƫ الأمرƫ Ü يتعرƫ لعاوƫƫ ƾƫ يƫƫرƾ ƫƾƫ ƫƫ عمل ([4]). ولا ƫƾƫƫ ƫƾƫƫ ƾƫ كان الƾƫرار المƫكور ƫƾ ƫ ƫƫ ƾƫƫ معينة ƾƫ ƫƫƫƾƫ ƫƫƫ الƫو الأƫƫƫ ƫƫƫ.

وعلǍ العموم ƫƫƫ الƮناعة النسيجية كانƫ ƫƫƫ أهمية كبيرا. وما يƫƫƫ ƫƫƫ الكبير ǺǷ الƫƫƫƫƫ كانوا يƫƫƫƫ ƫƫƫ. ƫكانƫ مƾينة الجزائر وƫƫƫƫ ƫƫ العƫƾ الكبير ǺǷ الƫƫƫيين ƫƫƫ 1110ƫƫ/17م ƫƫ ستمائة ƫƫƫ ومائتين نساƫ ƫƫƫ ǺǷ ƫƫƫ ƫƫƫƫ ([5]).

---

[1]) G.F. FISHER : Légende barbaresque, guerre, commerce et piraterie en Afrique du Nord. 1415-1830, Trad. et annoté par F.HELLAL, OPU, Alger 1991, P.103

[2]) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.121.

[3]) L. VALENSI : OP.CIT., P.155.

[4]) عƾƫ ƫƫ ƫƫƫƫ الƫƫƫ يوسƫ التونسي : قانون الأسواƫ ƫƫƫƫ رقم 1646ƫ م.و.ƫ. ورقة 65.

[5]) J. B. GRAMAYE : OP. CIT., P.98.

وǈناǲ عƾƽ كƯير مǺ ورƢǫ النسيŝ مǺ قسنǘينة وتلمساǹ. وقاǱ مǺ ǽƸǾ الƾƢƴǳ

مƾǣƢǼǳ ǺǷ ǾǴǸǠ ƨǻ: "يوجƾ مǺ تلمساǹ عƾƽ مǺ معامǱ الƕ ƔƢيǈ ǹƢǈǻȍ ƨǗƢƻƕو ǲƷ ǺǷ

ǦǴƬƼǷ ƨǫƢǬǘǳ ǹƢǈǻȍ ƨǗƢƻȍ الماƽيƨ الت مǺ يƫƢǷ عرǎǷ ǺǷƛǹ الجيƾ . كما ƨǘƻأو ƧƢǬǴǸǳ ǦǴƬƼǷ ƨǬالت يستعملǻƢǈ

والت مǺ تنسŝ نسجا متينا. وتناǱ ƨǘƻأ كامǲ ǾǴǸǟ ƨǬƥƢǈǳ "ƨƯȐƯ ǂǌǠ" ([1]).

وكانƪ تنتشر مǺ المƾǻ الجزائرية عƾƽ مǺ ƨǷƢƼǳ ƔƢǼƬǬƥ ƨǏƢƻ ǁƢƷ والƯرز.

وكاǻ معǛم الƷياƯيǺ مǺ مƾينة الجزائر مǺ اليƔƢƸǻ. لما الƯرازوƛǹ كانوا مǺ الكراƷلة

والعرƣ ([2]).

وما يȐƷ ǚƻǾǳ ǺǷ الƨǟƢǼǏ النسيجية ǾƦƬǸǴǳ ƨǟاǻƾǳ لم تكǺ ƮǴƬƸƫǂǯا عǴƽ جماعة ƽو

منƯاƨ معينة ƨǧ كانƪ تماǁƨ مǺ كƦǣǂǳ ƿǀǿ ǲǰƫǂƬƫ الجزائر ƧǁǗ ولاسيما الريƇ

كاǺ ينسŝ مǺ ǾǫƢǬǳǹƧ والƽرƇǁ ƻƢƷƨǻ وƽƻيƯƨǻ.

ø الصناعة الجǂدية : كانƪ توجƾ مǺ المƾǻ الجزائرية مƾƥƢǣƨ لمعالجة الجلوƽ. ƪǷ عرƪǧ

ǽƿǿ الƬناعة ƪǧ ǶǿƢǈƫ ǁƢǷƕ انتشارا واسعا. وقƾ ǿƽƢǋƾ ǿƢǫƢƷ الƢȀƬǨ الأمريكǺ مǺ الجزائر

السيƾ شالر(SHALER)، ǽƾƻ قاǱ عنǾ:"وƬناعة ƽƾǴǠ الجلوƽ المƦƥƾƥƨ والمƬƥوƷƨ

عǴƽ الƯرياƨ المƦǤرƨǻƾƥ ƪǻƢǰǧ مǺ ƾƥƸǴ قريƦة مǺ ƽرجة الكماǱ" ([3]).

وكاǺ يƬنƢǷ ǺǷ ǲǷƢǟ الجلƾ الƯǴƨƽǂƸǷ ƨƫƢǼƬǴǳ ƔƢƷƨǻƾǳاƸǳ ƨǟاǻƾǳ والمƾǷ ǳرزا

ƨǻƢƥƢǿ والƬƼǷ ǶƟǂƟƨ ([4]) ولوازم الƷيواǹ كالسروƫ والأƱلجمƨ الت عرƪǧ رواجا ǲǸǳ ǺǷ

الƢǿǹƢǠ للاƬǸامƨǻ الكƯير بترƽية الƷيواǹ. ƪǻƢǰǧ قƢƦƫǹ تماǳǲ المائƨ ƽو ƽرƦǠ العمائƨ الƷيǹ ([5]).

---

[1]) المƾƫر السابƼ ، ƫ 95.

[2]) M. ROZET : OP.CIT., T3, P.89.

[3]) المƾƫر السابƼ ، ƫ 94.

[4]) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.122.

[5]) T. SHAW : OP.CIT., P.45.

ومما كان ýlơ ǀjŖǀj اﻟﭐناعة Üﺕﺇ5 ǀnj ﻻ ﺔ ǀŮ ǸǀjŎ ﻣﻠﻴﻠﺘﻬﺎ ǀnj Ŏ5 ﻟﻌﻬﺎ Ư المﺎǀǁ المﺰﺭﻭﻋﻴﺔÜ

ﻣﺔ ýﺗﻴﺰﻭƱǀǁ Ü ﻭƱǀǁ Ü ﻭ5ﺇ5 Üﻭالﺮﺑﻬﺎ ÜƱ (¹). ﻭﺭﺑﻬﺎ ŖǁǀǁŖ ﻳﻌﻮƥ ƥǀǁ ǀǀ ﻣﺎƥǀ الجلƥÜ ﻛﺎﻥK ﺓ ﭐǀǁƥƥǀǁ

الƥﻭلة ﻛﺰﻳǀǁ ǀﻣǀ المواƥ الƸﺴﺎﺳﻴﺔ.

ø الصناعة المعدنية : ﻛﺎﻥK ǀjŖǀj اﻟﭐناعة ﺗﻤﺎﺭ Σ Ŏ5 ﻟﻌﻬﺎ Ư المناƱﻗ الجبلية Ü ﻭالمƥǀǁ.

5ǀnjǀǁ ﻣﺴﺎǀǁ ǀǁ ﭐناعة المƥǀǁ Üﻭالƥǀǁ ÜƧǀǁ ﻭالƥǀǁ Üﻭالƥǀǁ Üﻭ ﻣﻬﺘﺎƤ ƧالﻮƥǀK ǀﻟﻴƥƥǀǁ.

ﻭﻛﺎﻥK ǀǁǀ ﻣﺴﻠﻜﺔ Ŏ5 ﻣƥﻳﻨﺔ الجزائر Ü ﺑﺎ ǀ Ŏ5 ǀǁﻭ Ŏơ ǀǁ ǀ الواƥ ĭ (²) Ü المعروفة 5ǀǁ ﺭƥǀ

الƥƥ Σ (³).

ǀǁ اﻧﺘﺸﺎﺭ اﻟﭐناعة المعƥنية Üƥǀǁǀǁƥǀǁƥǀǁǁƥǀǁǀǁǀǁƥǀǁǀǁ ﻋﺎ ĭ ﻭﺟﻮƥ ﻣﻨﺎﺟﻢ Ŏ5 ǀǁǀƥÜ ﻻﺳﺘƤﺭﺍ ǀǁǀǁ الماƥǀ

الƸﻭلية. ﻭﻗƥ ﺫﻛﺮ K ƥǀǁǀ المﭐƥﺭ ǀǁǀ ǀǁǀǁ ﻣﻨﺎﺟﻢ Ŏ5 ﻛý ﻣǀ ǀǁ ý ﺯﻛﺎﺭ ﻭبجاية (⁴).

5ǀǁǀǁ Ü ﻛﺎﻥ ǀǁ ﺳﻜﺎﻥ ý ǀǁ ﺑﺠﺎﻳﺔ ﻣǀǁ Ü ﻳﺴﺘƤﺭﺟﻮﻥ الرǀ f Ü ﻭالƥƥ Σ Ü ﻭالƥǀǁƥǀ. ﻭﻳﭐﻨﻌﻮﻥ

ﻣǀ ǀjŖǀj المواƥ Ü الكورǀ Ü ﻭالƤƥﻳﺮﺍǀ Ü ﻭالƥǀǀ Ü ﻭالسكاكǀǁ Ü ﻭالسيوƧ Ü ﻭالƸﻭǀ K الƥǀǁﻴﺔÜ

ﻛﺎالمƥﺭا ǀ Ü ﻭالƥǀǁﻭ Σ Ü ﻭالمناجý Ü التƥ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺒﻴﻌﻮﻧﻬﺎ لسكان السƥﻭý.

ﻭﻗƥ ǀǁ ﺳﻜﺎﻥ ﻣﻨǀǁﺔ ǀǁǀǁý Ŏ5 ﭐناعة الƥǀǁǀ ĭ ǀǁ ﻋﺮƧ ﻗǀǁǀ ﻭاسعا. 5ǀǁǀǁ

النا Σ ﻳƥǀǁƥǀǁǀ ﻋﻠﻰ ǀǁǀ ĭ ǀǁ ﻳﭐ ƥǀ Ŏ5 ﻣƥﻳﻨﺔ الجزائر (⁵). ﻛﻤﺎ ﺗƤ ﭐﭐ K ﻟﻌﻬﺎ Ư ﻗǀǁƥý

ﺟﺮﺟﺮﺍ Ŏ5 ﭐناعة العملة المزيفة. ǀﻣﺎ ماƥǀ الكƥﺭﻳK Ü 5ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺴﺘﻮﺭƥﻭﻧﻬﺎ ﻣǀ ﻣƥﻳﻨﺔ

الجزائر. ﻭﻋﺎ ĭ ﻣﺎ ﻳƥǀﻭ ǀǁ ǀjŖǀj الماƥǀ Ü ﺗﻌƥ ﻣǀ المواƥ الƸﺴﺎﺳﻴﺔ ﻭالاستراتيجية Ü ǀǁ ﻟﻴ Σ ﻣǀ

السƥǀ ýﻭﺭ ﻋﻠﻴﻬﺎ. 5ﻛﺎﻥ ﺳﻜﺎﻥ ﺟﺮﺟﺮﺍ Ü ﻳƤƱﻭﺭﻭǀ ĭ ﺍﺳﺘﻌﻤﺎý الƥﻳý Ü ﻭƥǀǁ ý

الرﭐﺎǀ Ü للƥ5ﺭ ﺑﻜﻤﻴﺔ ﻣﻨﻬﺎ (⁶). ﺭﺑﻤﺎ ﻳﻌﻮƥ ǀ ǀǁ ﺭ Ư ﺗǀǁ ﺗﺎ ǀǁ الماƥǀ Ü للاﺳﺘﻌﻤﺎﻟﻬﺎ Ŏ5

---

¹) L. VALENSI : OP.CIT., P.54.

²) M. ROZET : OP.CIT., T3. P.39.

³) H. KLEIN : Feuillets d’El Djezaïr, ed. Du Tell Blida 2003, 2T. T1, P.105.

⁴) T. SHAW : OP.CIT., P.35.

⁵) M. ROZET : OP.CIT., T2, P.18.

⁶) ﻣﺠﻬﻮý : ﺳﻴﺮﺍ الزواوا ...Ü ﻭﺭﻗﺔ 16.

ƽناعة الƩƸيرا الǾرƾية. وƸǼǿ يعƮينا ƽكرا عǲ ƮƾيعةالعƿاƿǨ التǓ كانǨ سائƮƗ ǲǰيƾ الإƾرارا العƦمانية وسكانǲ ƿƾائǲǱ جرجرا. ƽكانǲ يƼǲƽ عليǶƸ ƮƾǱǲǻ الƽرا ǶǲƽوالƦروƽ.

والجƾير ƾالǾǽǼƮǾǴǿ ƽناعة الƻسلǾƮǿ والƩƸيرƿ واƾǭǿ الǪƽǾǿيƮǿ كانǨ ƽكرا عƫ سكان المƾǲ والجƾǲǱǿ التǓ تتوƿر ƿǶƿ المناجم. ƽكانوا مǲǿ الممونيǲǿ الرئيسييǲǿ لسكان المناƮǭ السƸليƮǿ الǲƸƸǿ كان ǴƮƽƾǧ الƽناعƗǿ مƽ ورا عƫ ƽعǼǿ المƽنوعاƮ المستعملة ƿǾ ƭƾƿياتǶǾ اليوميةǿ مǲƿ الǾƽ يرǿ والسلاǿƿǿ والسرولƿǿ وƺǲƸيرǶǿ (1).

وقƾ الƪƽƿ مƾينة الجزائرǿ وقسنƮينةǿ وتلمسانǲ ƿƽناعة الǾƦǿ الƸƾيƸية(2). التǓ كانǨ معƿƾم ƽناعاǶƸ مǲ اليƸوƾ. ƿينما الƪƽƿ ƽعǼǿ قرƗ جرجرا ƿƽناعة الƦǾǿ الƦǼƽية(3).

Ø الصناعة الƛخارية : لƾم ǽرƹ المجتمǹ الجزائرǽ كƦǲǼƸيرا مǲ المجتمعاƮ الƸƸƸƮ الƽناعǿة منƯ ƾƿƾǭ ƾƿƾƭ مǲ العƽور. وتعƾ مǲ ƾƿƾǭ الƽناعاƮ التǓ عرƿƸا الإنسانǿ ƿرا ƾǽǼƸ الميتƸǱƿƸ الاجتماعية والاقتƽاƾية ƿǾ ƿيا الƮƿرية. وكانǨ مǲ العوامǶ التǓ ساعƮƾ الإنسانǲ عƫ الاستارارǿ وتكيƮƾƿ التجمعاƮ السكانية. ƿƸǻƽǭǿ كانǨ معƿƾم المƾǲ والارƗ الجزائرية تƽƾƶ ƿǾƸا الƻوانǾ الƼƽاريةǿ لǻƸستعمالاƮ اليوميةǿ ومواƾم الƮƿƸǲ كالارميƾǿ والǺجرǿ والزليƚ. وكان الإنتاƿ متƼاوƮ الجوƾƗ مǲ منƮƾاة ƿǲƻ ƮƿƗ. ƿƸǽ ƾǲƿ جوƾǿƾƸ كان يƽƾƶ ƿǾ مƾينة ƿرومة (4). وقƾ عرƮƿ الƽناعة الƼƽارية والƩƼزية ƿالة ƿوعية عƫ يƾ الǾƿƾǭسيييǲ. ƿƸǻƽǭ عƾƿ ورƮƿ ƺوǾƿǾ الƸƸǶ الواƾǽ ƿمƾƿينة الجزائر. وقيمƮ الƻƽارǲǲ ƿƮƸǶ المƾينة وƿǾ ƾرياƿǾƸ لƽناعة الجيرƿ Ǟƾ كان يستعمǶ ƾƽƻƿرا ƿǾ تƿيƿǾ المنازǶ (5).

---

1) M. ROZET : OP.CIT., P.171.

2) R. LESPES : Alger étude géographie et d’histoire urbaines, Lib Alcan, Paris 1930, P.162.

3) مجƸوǶ : المƾƽر السابǪ ورقة 16.

4) T. SHAW : OP.CIT. P.240.

5) M. ROZET : OP.CIT., T3. P.452.

وكانƘ مƥينة قسنƴينة ǑǌƗ ÜǎرƤÜƗ مƐ ƔƵƾ عƥƥƗ ƔƊ ƓƤاريƧلƗ ÜƧيƥمƔƔƔ Ǒƅ معƏمƦƭƥ مƊ منƴاة اƗƤƘƳý (1).

Ø **الصناعة الخشبية :** مارƩ المجتمƴý الجزائرƹ الƬناعة الƤƷيƘÜ ƅكاƅ سكاƅ الƗريا ƾ يƬنعوƅ الƗواني المنزلية كاƙƔƗƔÜ والمƙعƗƙÜ واƗƥƗƘ الƏƳƘيةÜ كالمƘƷƤƓ Ü ƓƏ والمƏار Ɨ وƳيرƾƧ. والواƾý ƅƊ ƧƦƧ الƏƳرƘة كانƘ تمƙƴý ƘƳالنسƘة لسكاƅ الƗريا ƾ Ü وسيلة التسلية ƅƓƔƗƏ وقƘ ƗƳƴƘƳراƘƏم.

ƅما Ǒƅ المƥƅÜ ƅƏƅ الƏƳرƘة كانƘ ƦƥƘار تƴوراÜ ƏƳيƗ ƅƧنا ƗƗ عƥƥ مƅ النجاريƅ والƤƴƘراÜ ƅيƅƇ كانوا يƬنعوƅ اƗƙƗ المنزليةÜ والƬنايƥƗ الملونةÜ والƤزائƅÜ والنواƥƳÜ واƗƳواƧ ولوازم الƬناعة النسيجية (2). وقƥ ƗƳ عƥƥ الƤƴƘراƅ Ǒƅ اƗƥƘƓƙƓيƅ ƅƏƏ مƴƅ الƙار 11ƦƗ/17م Ɨستة وƗƳعيƗ ƅƥƤƴƘر (3). وكانƘ الƬناعة الƤƷيƘة تعتمƥ علƗ ƥƳ ƏƏƥ الƘƳƔ ƅƧ النواƥ مƳƙ الƥƓƓƥرÜ والزيتونÜ والƗƴƘوƧ التƗ Ǒƅ كانƘ تجلƘ مƅ ƗƳƏƘ منƴاة اƗƳƏƘائÜý وجيجÜý واƗƳƏý واƗوراƩ (4).

Ø **صناعة السƾن :** توجƥ وراƬƘ الƬناعة السƅƔƗ وتƬليƦƏƥ Ǒƅ موانƭ ƏƳجايةÜ ومƥينة الجزائرÜ وƬƘƬƘƳ. وقƥ عينƘ الإƥƘƥارة قائƥƗ ƬƘƗ لاستƳƙýƗ الƘƳƘƙƘ الساحلية Ǒƅ ƏƳيƗƗ قسنƴينة والإƬƘراƾ عليƦƓ (5). وƘƥولƘ الجزائر ƘƏمية ƬƘƗ لماƥƗ الƘƤƘ المƬƬƘة ƬƗƤاعة السƅƔƗ. ƦƓكانƘ كاƅ حاجةƘƏ ƾƗ ƗƴƘوý قوƗ Ü لمواجƦة اƗƳƏƘار الƤارجية. وƦƗƤƘÜ

---

[1]) L. C. FERAUD : OP.CIT., P. 454.

[2]) IBID. P.452.

[3]) J. B. GRAMAYE : OP.CIT., P.98.

[4]) L. C. FERAUD : OP.CIT., P.452.

[5]) م.م.و.ƗƗ. وƗƏائƗ علمانية "قرار تعييƅ السيƥ مƬƘƴƗ قائƥƗ علƗ ƗƳجاية" الماƾ Ɨ ƗƳƗƗ المجموعة 32046Ü وƗƏياة رقم 39Ü السنة 1200ƦƗ/1785م.

كانƘ جƴ معاǲƫǀƬǲ مƴ الƫوƴ الƘورǤية الƢمالية Ü تن f علǏ LJƜ يكوLJ جزǗ LJم ǲƬǀاوƬǲ
مLJ ماǀƫ الƮƢƔ (1).

وما يمكLJ قولǊ اǀƮƢƓƬƫƢƔ ÜاLJƵ5 الجزائرǏ المجتمƴ قƫ مارƩ عƫǀ ƢرƧ. وعرƧ
كيƧ يستƺƴ ما وƳ5ƬǊ Ǌǐ الǀǤƬيعةÜ ǏƜ مǊǐƬǀ مƧǊǤ رجةƫ تƫǀǐƬƞكمǊ 5Ǝ الƗاعاƘ
المƔƬƴƵƬةÜ 5ƵLJ ǐƬǀƬاǊ ǀǀǀƬǲ لم يكLJ يلǐƍ ǀƬاجاتƘ السكاLJ. Ü5ǀǏǀƬǀ اƳ ƩƲƘ الƫولة ǏƬǀ
الاستيراƫ مLJ الƮƔاǊ ǀƬƴƬ المنتوجاƘ النسيجية والƫƬǀƬƬƬية.

وقƫ تعوƫ ƜǊǀǲ عƫƬ تƩور الƗاعةÜ وازƫƬǀǀǀǀƬƫ ǏƬǀ ÜǀƬƫǀƬƬƬǀ ǀǀƬƬǊƩǋ ǀƬǀǀƬǀƬ التاليƫ Ǐ Ü
وعƫƬم مƞاولة تƩوير الوسائƴ الإنتاجية. كما تعوƫ ǀƬƵǋ ǊǀǏ ǀƬƬ5 مناسة الƗاعة الƘورǤية التƎ
ƫƔƬƘ مƬكرا لƩور الانتاǀǀ ÜǏƬǀ ƴمما يجع ƩƵƬǀƬǀƬ منƔ5ƵƬƖ Üو ǏƬǀ ƫور الƫولة الƬƮ Ǐ لم
يكLJ يƘƫƴ علǏ التƩور. وƔƬƴيرا LJƜ الƗاعة تعرƵ Ƙ Ǝ ƬǀƬƘرƔƟƬƘ ǏƬǀ ƫ5ƫ العوامƴ
التƎ عرقلƘ اǀƬƬƬƩƫƬǀ الزراعƎ. ولما كانƘ الƗاعة تعتمƫ علǏ الإنتاǀ ǀƬالزراعƎ
والƞيوانÜƎ 5LJكاƫǀƬ لتƫǀƬǀور ǀƬƬ ǀƬƬƩƫƬǀ انعكاساƘ مƫƘرا علǏ اƫƬƩƬǀ الƗاعƎ. 5كلما قƴ
الإنتاǀ ǀƬƬ الزراعƎ والƞيوانÜƎ ارتƵعƘ سعار المواƫ الƮƔƬƬƬ Ü مما جعƴ الƗناǀ Ƭيعانوا مLJ
ƗعوǊǀ الƞƫƘ ƴو علǏ المواƫ الƵƬرورية لƗناعتƬم. 5كانوا يƵƬرƩوLJ ǏƬǀ ƫƵƴ مǀƬƬ ƍƬالية
ƵƘƬƔƬƫمة Lƫ Ƙ ƫرLƬ المواƫ اǀƬƬلية المتو5رة 5Ǝ الƘسواƎ. وقƫ تسǀƬƬ ƮƬ ƎƬƬƬ 5Ǝ ارتƵعƬƮ سعار
المƗنوعاÜ Ƙ اǀƬǀلة الإنتاǀƬǀÜ وارتƵعƬƮ Ü وƬǌƠ ƫƬǀƬǀƬǀ. عƬǋوا علǏ الƵƬرائƔ ƮƬǀƬǀƬǀƬƬǀƵ Ü ƬƬƬǀƬǀƬ التƎ
كاLJ يƫƵعƬǀƬǀ الƗناƬǀ علǏ مƗنوعاتƬم (2).

وقƫ ورƫ 5Ǝ المƗƫƬǀ LJƜ المƫƬƬǀ LJƬǀƬƬƬ 5Ǝ مƫينة الجزائر كانوا يƫƵعوLJ لƬƮƬƬƔ Üƫ ǀƬǀƬǀƬ
ƵƬƬǀƬƬƬ سنوية Ü قƫرƬǀƬǀ ستة ƬƬƬǀƬƬ Ƨ ريالƴ ƫرƬǀƬǀƬ ƫ Ǐ ما يعاƫƬ ƴ مائة وƔمسة وعƬƬريLJ ريالا

---

[1]) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.237.

[2]) ناƗر الƫيLJ سعيƫونƎ : النƬام المالƎ للجزائر 5Ǝ الƬƬƬرة العƬƬمانية 1800-1830Ü ƫ .و.LJ.K. الجزائر 1979Ü
f 37.

Ŏ5 ǕسوŪا Ƴ.وكاLJ ƋƸƹ Ŏ5 ـمƮƔƴ الارLJ 12ǛƸ/18م ([1]). Ɖما Ŏ5 ƉواƟر الارLJ المكƘورŨ LJƎ5 قيمة الƓرƸƔƬيŨ كانƘ تƃاƼر بالعمائة رياƟ ƴƼارƼƸم Ŏ5 ǕسوŪا Ƴ ([2]).

LJƋ المارنة بيLJ الايمتيLJ المكƘورتيLJŨ يجعلنا نƴƬƧر عƼƃ تساƌƺƘ عLJ اسباƳ ارتƻاƳ قيمة الƓرائƳ Ŏ5 ƪƌƍ قرLJ ـمLJ. ƸƔ كاLJ ƋƸƸ يعوƼ الǏ ارتƻاƳ عƼƼ المزنيبيLJ Ŏ5 ـمƼينة الجزائر ƉƟو كاLJ ƋƸƸ بسبƳ ƓƭƺƧ قيمة العملة الجزائريةƟ Ɖو لƾنƉ ما ƸƔو ƋƳ لا ارتƻاƳ عاƼ Ǐ ƴƬ ƾƔƸƏو لايمة الƓرائƳƟ

LJƋ ـمƼينة الجزائر لم تعرƤ نموا ƼيموƮراƻيا وعمرانيا Ŏ5 ƉواƟر الارLJ 12ǛƸ/18مŨ ƾƹ ƻƼƹƸ العƲƼŨ نتيجة اƻƍƋLJ واŪلوبئةŨ التŎ تعرƓƺ لƸƔا Ŏ5 تƃƃ الƻترا. كما ƋƸLJ تواƻƼ العنƑر الƹارجŎ عƃǏ ـمƼينة الجزائرŨ لم يعƼ كما كاLJ Ŏ5 الارLJ 11ǛƸ/17مŨ و ـمƮƔƴ الارLJ 12ǛƸ/18م.

Ɖما العملةŨ ƻƉلماƼƸ كاLJ مستوǍ ƋƹƊƻƸلاƸƏ Ŭ5 نعتاƼ ƉلƾنƼ يƑƧ ƋƺǏ تƃƃ النسبة العالية.

ولƸƔƸƾŨ يمكLJ ƋرجاƳ ارتƻاƳ قيمة الƓرائƳŨ الǏ السياسة الƑارمة لإƼارا ƋƔƏƽƏ Ŏ5 جمƳ الƓرائƳ. ولم يكLJ ƋƸƸ ـمƑاورا عƃǏ المƍƸLJ ƏƽƸ ƘƔ ƑـمƔƘ جميƳ الاعƃƏƺƸ الاقƑƼادية ƋƔƘƳ ƋƸƸ. وكانƘ تƃƃ السياسة ـمLJ اŪسبƳ التŎ ƉƼƘ الǏ تƼƸور اŪوƓاƳ العامة Ŏ5 ƾƻƸƛƏ ƏلƸا Ŏ5 ƋƸƸ العƛقاƘ العامة بيLJ الإƼارا والرعية.

وـمLJ ƉƸƔم العوامƳ التŎ ƉƓƺƻƘ الƑناعةŨ ولاسيما Ŏ5 الƻترا اŪƹيرا ـمLJ العƼƍƼ العƛمانيŎŨ استيراƼ المƑنوعاƘ اŪجنبيةŨ التŎ كانƘ تناƥ5 مثيلتƸا المƋلية ([3]). كما ƋƸLJ الƋرƥيوLJ كانوا يتعاملوLJ بƋكارا ـمƳ المƊسسة العسكريةŨ ƻكانوا يزوƼونƸا بƍƾنتاجƸمŨ

---

[1]) L. DE TASSY : Histoire du Royaume d’Alger, H. Du Souzet, Amsterdam 1725, P.299.

[2]) VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., P.245.

[3]) R. LESPES : OP.CIT., P.162.

كالمǗǛΣ Ǜ والسروǛǙ واǛوانǑ الǕǙاريةǛ واǛǕǗيةǛ واǗǛ ǨǗǛ الǗǛǗيǗǛ والǛزǛ وǕيرǛǛ([1]). واعتاǛ ǗǛ ǛǛ تاǛ f عǗǗ الجنوǗ Ǒ5 ǛواǛر الارǛ 12ǛǛ/18مǛ ومǛǛ الارǛ 13ǛǛ/19مǛ ǗǗ ǛǗǗ ǛǛ اǛǛǛ Ǜ مǛيعاتǛمǛ Ǜ مما كاǛ ǛǛ انعكاΣ سلǛǑ علǛ Ǜ ǛناعتǛم.

ومما تاǛم يمكǛ الاوǛ: Ǜ ǛǛ المجتمǛ الجزائرǛ ǗǛ مارΣ مǛتǛǛ اǛǛǛة الǛناعية.واǛتǛǗ جوǛǗ مǛ ǛنوعاتǛ مǛǛ Ǜ ناعة ǛǛر. وǛǛ كاǛ ǛǛ سكاǛ الǛريا ǛǛǛ اتǛǛوا مǛ ǛǛ الǛناعاǛ وسيلة لتلǛية متǛǛǛǛتǛم اليومية Ǜ وتǛسيǛǛ وǛاعاǛǛم المادية Ǜ ǛǛǛ عنǛ سكاǛ المǛǛǛ تعتǛر الǛناعة ǛرǛة ǛساسيةǛ ǛǛ جاǛǛ التجارǛ التǛ كاǛǛ ياتاǛ منǛǛ عǛǛ كǛير منǛم.

Ǜ ǛǛ تمركز الورǛǛ الǛناعية Ǒ5 المǛǛǛ قǛ ǛǛ مǛǛ ǛǛǛǛر الǛǛǛالة Ǒ5 المناǛǛ الريǛية الǛايرا. ǛǛ Ǜ ǛǛǛǛǛ معǛǛم الǛرǛييǛǛ Ǒ5 المǛǛǛ الرئيسيةǛ مǛǛ مǛينة الجزائرǛ وقسنǛينةǛ يعوǛ Ǜ ǛǛمǛ ǛǛ جرجرا وǛǛ عǛǛ Σ والواǛǛǛ الجنوǛية.

Ǜ ǛǛ الǛاعليǛǛ Ǒ5 الǛǛǛ الǛناعǛǛ لم يǛورا Ǜ ناعاتǛمǛ ǛǛ ǛǛǛǛوا علǛ ǛǛǛǛǛ التاليǛ Ǜ مما جعǛ Ǜ ǛǛراتǛم ǛǛئيلةǛ وǕير قاǛرا علǛ مناǛسة مǛيلتǛǛ اǛورǛية. وقǛ تساǛǛ ǛǛǛ الوǛǛ Ǒ5 تǛǛǛور الǛناعة Ǒ5 الجزائرǛ مما كاǛ ǛǛ انعكاΣ سلǛǑ علǛ مواǛǛ ǛǛǛǛǛ الورǛǛǛ والǛرǛييǛǛ عامة.

[1]) للمزيد من التفاصيل عن مبيعات الحرفيين للجيش وقيمتها، أنظر .A. DEVOULX : OP.CIT., P.48

الفصل الثالث

نشاط المجتمع الجزائري في المجال التجارة

لقد كان المجتمع في المجال التجاري وموازنة للمجتمع المجالي التجاري ومكمل

المجاليات التي شهدتها وارتباطه. وكان يتميز بالاستقرار التعاملية التي

من أهم المجالات التجارية مجال التجارة يجمعون الاستقرار الاستيعابي المجتمعي من

والتبادل والتبادل التجاري السواقع المحلية والجزائرية في الانتقال

أو الرية قوات من المجاورة وغير المجاورة المجاورة من الخارجية الاسواق

الخارجية.

وتعتبر التجارة من أهم النشاطات الرئيسية التي تتناول الأسواق والمعارف

والتغيرات المتعلقة بالمجتمعات. كما تساعد على تطوير المنظمات الاقتصادية في

المجتمع والأسواق المحلية والخارجية والمواد.

والسؤال المطروح هو ما هو دور المجتمع الجزائري في مجال التجارة في

العزم العثماني الخاصة للإجابة على التساؤل يتطلب منا معرفة الحجم

الحقيقي للتجارة التي مارسها المجتمع الجزائري محليا وخارجيا وكذا قواعد تنظيمها

والقوانين المتحكمة فيها والعوامل التي اعترضت سيرها ونموها وازدهارها.

ƥǁ مارΣ المجتمƔ الجزائرǍ Ŏ5 العزƞ العثمانƞ ŬŎƞƮƟƠ تجاريا واسعاŬ ƠƮǍ ǅƬƟ

المƞǈ عائم الرئيسية لŰقتƬƟƥ الجزائرǍ. و قƥ تجلǍ ƦƞǄƞ Ŏ5 العƥƥ الكثير مƞǈ المƠŰƘ

التجاريةŬ والŰسواƾ التŎ كانƘ منتƬرا Ŏ5 المƥǈ والŰريا2. وكانƘ التجارا Ŏ5 الجزائر

تناسم ƙǄ نوعيǈƞ ŬƞǈƞماƬ التجارا الƥاƠليةŬ والتجارا الƝارجية.

أø التجارƔ الداخلية :

ƥǁ ƥƟă تنوƔ الإنتاƜ الزراعŎ والحيوانŎ لƙǄ ازƞƥƞƟار التجارا ǍŬ ƿǅƬƘ

المƥǈ الجزائرية مراكز تجارية مƞمةŬ يƞƩƞ ƞǈƞƞŰŎǈ مƞƨتƞ الجزƞƟƘ ƬǅǄلƞاجاتƠ

الƞرورية وƞƙƟ ŬƔƨƞ منتاجاƞ الزراعŎ والƬناعŎ. وƞǈƞ ما ƞƟƘ نوعا مƞǈ التراƞƬƠ المƥǈ

والŰريا2. كانƘ5 مƥينة الجزائر مƞŬŰ تتيƩƞ الموادƞ ƞƙƟالغائية وحيرƞǈŬ مƞǈ مزارƔ

المناƟƾ المجاورا لƞŬƞ ŬƞƘƠƘƠƞ Ŭƙ ƞǈƞƞŬ Ŭ ƙƞƠ ƞƙƟƠƞƞ ƙǍ وحيرƞŬƞ و ƙƬƠǍ

مƞǈ المناƟƾ الجبلية و الجنوبية ([1]).

وقƥ عرƘ5 المƥǈ الجزائرية عامةŬ حركة تجارية واسعةŬ ƞƥƞƬ ƥǈƞ استار ƞǈƞ

العثمانيوƞǈ والŰسيوƞǈŬ ƞƠƥƞƞ مƞǈ الارƞǈ 16/ŬƞƝ10م. وƞƞ رجعنا ƙǄ مƬƠƥر

ووƟائƾ تاƞƞ الƠƞراŬ يمكƞǈ ƞǈ ƞƠƥ5 ذكرا عƞǈ عƥƥ المƠŰƘŬ والŰسواƾ المنتƬرا Ŏ5 مƬƠ2

المƥǈŬ 5منزƞ الƠوانيƘŬ والماƞŬŎ والمƞازƞǈŬ والƠماماƘŬ والƞƥنا5 ƾو الƠاناƘŬ وحيرƞǈ

مƞǈ الƞƟƟƞƘƠ والمراƞ5ƾ التجارية ([2]).

وƞƟƞ ƠƞƟنا مƥينة الجزائر نموƞجاŬ 5ƞƞƟ المƬƟƥر ƞƙƘƥ ƞǈƞ ƞƠƬƞƞ الرئيسŎ الممتƥ

مƞǈ ƞƝƞ عزوƞǈ ƙǄ ƞƝƞ الواƞƥ Ŭ ƞǈƞƘ عامرا ƞƥƞ ƞƥƞƞ لا يƠƬ Ǎ مƞǈ الحوانيƘ التجارية التŎ

ƞƘƞ ƞƞƬƞƞ يƞƞعوƞǈ 5ƞƞƞ السلƔ المƞƘنو5ة([3]). وكانƘ ƞƥ ƞƥ 5ئة اجتماعية متƞƠƬ ƞ ة Ŏ5 ƞƞƞ

---

[1]) R. LESPES : OP.CIT., P.162.

[2]) للمزيƥ مƞǈ التƠƬيƥ عƞǈ المراƞ5ƾ التجارية Ŏ5 مƥينة الجزائر ƞƞƟر :

M. ROZET : OP.CIT., T2. et T3.

[3]) F. DE. HAEDO : OP.CIT., P.472.

سلعة معينة. ǅكاǈ اǕǈǋǆǕ مǕǛǕ يǆيعوǈ المواǆ الǮǘائية. ǅǑ يǕǛ ǈǋ ǈكاǈ اǕنǆǕلسيوǈ يǆيعوǈ اǆǆزازا. ǅما اليǆوǆǕ ǅكانوا يǆيعوǈ المجوǋرǆاƘ ([1]).

وما يǆǘ ǝǕ علǏ ازǆǋǆار التجارǕ وكǆرا التجار الواǅǆيǈ علǏ مǆينة الجزائرǕ العǆǆ الكǆير مǈ الǆǆǋǈǕǑ التǑ قǆر عǆǆǋ ǅǑ ǆǆالية الاǕǆǕǛ الǆرنسǑǕ ǆǆستيǈ ǆǆماǏ ([2]). وكانƘ المǆينة تǕم عǆǆ ǆǆ مǈ المǆازǆ لتǆزيǈ السǆǝ المستورǆǕ وكǆǆ عǆǆ مǈ الǆنادǆǕ التǑ كاǈ ǆǆǋ معǕم التجار الǆǆǆيǈ مǈ المناǅǕ الǆǆǆليةǕ يتǆǆǋوǆ مارا لǕقامة والتجارا. وكاǈ ǆǆǋ التنǕيم التجارǏ سائǆǆ ǅǑ المǆǈ ǆǝ الجزائرية. ǅǆ تكاǆ ǆǝ مǆينة تǕتوǏ علǏ ǆǅƩ المراǅǅ. ǆǋ ǆǋǆ كانƘ تǆǆǆ مǈ ǆǆ العǆǆǕ و اǕناقةǕ والǆيانة. ǅكانƘ مراǅǅ مǆينة المǆية مǕǛǕ ǆقǝ عǆǆ مǈ مǆيلتǆǋ ǅǑ مǆينة الجزائرǕ ǆǋ ǆǋǆ كانƘ ǆكǆر ǆناقةǕ وجمالاǕ وǆيانة. ولاسيما ماǆǋǆǆ وǅǆǆǋ. ǆما الǆوانيƘǕ التǑ كاǈ معǕم ǆǆǆǆǆǋ مǈ اليǆوǆǕ ǅǆǆǋ مǆǆǋǕ لما ǆǋو موجوǆ ǅǑ مǆينة الجزائر ([3]).

وتوǕǝ ǆǆǆǆ الǆائمة المستǆǆǆ ة مǈ ǆعǝ الوǅǆǆ التǑ تعوǆ ǆلǏ العǆǆǆ العǆمانǑǕ ǆǆǆǆ المراǅǅ التجارية الموجوǆǆ ǅǑ مǆينة الجزائر. وǆǑ كǆǆǋ عالǆǆƘ مǕǆسة ǆǆǆǆǆ المǆساǆƘ الǆينيةǕ والǆرميǈ الǆريǅيǈǕ مكة والمǆينة.

---

[1]) IBID.

[2]) M. ROZET : OP.CIT., T3. P.60.

[3]) IBID. P.227.

جدولý المراŧ5 والKIClurs5 التجارية في مدينة الجزائر[1].

الفنادق	الأسواق	الكوشات
فندق باب عزون	سوق السمك	كوشة مالطة العزارا
فندق المراجنŎ	رحبة الزرع	كوشة سوياة عمور
فندق باب الوادي	سويقة عمور	كوشة باب الحمر
فندق العزارا	سوق الجمعة	كوشة وريد
فندق يكن مسلمان	سوق الشاشýا	كوشة الوقيد باب جديد
فندق الزيت	سوق الحلقية	كوشة زناة الجيجلية
فندق الفحم	سوق الكبير	كوشة كشاوا
الحمامات	سوق اللوح	كوشة حمام مالح
حمام باب الوادي	سوق التماقين	كوشة الدروس سوياة عمور
حمام الجنينة	سوق العطارين	كوشة حمام الخير
حمام قاع قاع	سوق الشواشية	كوشة حمام قاع قاع
حمام الشفاقة	سوق الحوت	كوشة النا ر
حمام الخير	سوق الكتان	كوشة بورعد
حمام الدروس	دار الحم	كوشة دار سنتي
حمام الفوقة		
حمام المالح		
حمام السباوعة		
المقازين		
مخازن الكبيرا		

---

[1]) م.م.و.ش.ش : سلسلة بيت البايلك العلبة 280 ملف 291 رقم السجل 376 السنة 1220-1223هـ/1805-1808م.
و كذلك العلبة 184 ملف 187 رقم السجل 278 السنة 1228-1237هـ/1813-1821م.

وكما ƘƂƦƘÜ ƓƫƘƦ الوƺƫƓ ƹƸƾ ƓƸƜ كƢيرا ƓƢ المƾƤزاƦ والƘƍƦانيƦÜ التƾƮ كانƘ منتƾƤرا ƾƻ ƾƤوارƦ وƾƮيƾƫƛ المƾƸينة.

وكاƢƦ الريƹ المموƢƦ للمƾƸƦ الرئيسƾƮ لƾƜƬƦƦ الاƹƾƤƦ ƾƮƾƬ ƾƜƬƦƦƦƦƦƦ ƾƻ ƦƦƦƦ ƦƦƦƦ المƾƸƦ لتتم ƾƻيƦƦ المƾƘƘƾƸƾƘ التجارية. وƾƸ ƾƜƾƘ ƫ لƾƜƦƦƾƮيƦƦ والاواƾƻƾƘƦ ƦƦƦƦƦƦƦ لعرƦ سلعƦƦ. ƾƻكاƘ ƦƦƦƦ رƾƫƦƦة الزرƦ ƾƻƦ مƾƸينة الجزائرƦ ƦƦƦƦ ƦƦƦ عزوƢƦ ƦƦو المكاƢƦ ƦƦƦ كاƘ تلتاƦ ƾƻيƦƦ الاواƾƻƦ التجارية الاƾƸمة ƦƦ ƦƦƦƦ ƦƦƦƦ ƦƦƦƦ كما كاƘ ƾƻ ƦƦƦ الوƾƸƦ مƦƦƦة تنƦƦƦ منƦƦ الاواƾƻƦ ƦƦƦ الجزƦƦƦ المƾƫƾƸة.

وƦƦاƦƦ ƾƸائƦ ƾƸائƦ ƾƻ ƦƦƦ عزوƢƦ لاستƾƘƦƦ ƫ الرسوم ƦƦ ƦƦƦƦ ƦƦƦ الاواƾƻƦ الƾƸƦƦƦة والƾƘارجة ([1]). وكاƢƦ مزارعو الƾƘريƹ والƦƦو ƫ ƦƦƦƦƦ المƾƸينةƦ ƦƦƦ ƦƦƦƦƦƦƦƦ المتمƦƦƦ ƾƻ الƦƦƦƦƦ والƦƦƦƦƦƦƦ واƦƦƦƦƦƦ والƦƦƦƦƦƦƦƦ والƦƦƦƦ وƾƮيرƦƦ ƦƦ المواƾƸ ([2]). وƦƦاƦƦ ƦƦعƦ الƦاعة اليƾƸƾƸ المتجوليƦƦ ƦƦƦƦƦ كانوا يتنالوƦƦ ƦƦƦƦƦƦƦ ƾƻ ƾƮيƾƫƦ المƾƸينةƦ لعرƦ سلعƦƦ علƾƘ رƦƦ ƦƦƦƦƦƦƦ. ومƦƦ ƦƦƦƦƦ اليƾƸوƦƦ مƦƦ كاƦƦ يتناƦƦ ƦƦƦ عƾƸƦ مƾƸƦƦƦ مƦƦƦ قسنƦƦينةƦ وعناƦƦƦƦ ووƦƦراƦƦƦ وتلمساƦƦƦ وجرƦƦƦƦ وتونƦƦ وƦƦراƦƦƦ وتيƦƦواƦƦƦ وƦƦƦƦ وƦƦستانƦƦƦ ([3]). ويمكƦƦƦ ƦƦƦ نعمم ƦƦƦƦ التنƦƦيم علƾƘ كƦ المƦƦƦ الجزائريةƦ ƾƻكاƦƦ ƦƦ واƦƦƦ منƦƦƦ مرتƦƦƦة ƦƦريƦƦƦƦ.

وƦƦ كاƦƦ التجارا ƾƻƦ المƦƦƦ علƾƘ الƦƦƦƦ ƦƦƦƦ ƦƦƦƦƦƦƦ ƦƦƦƦ الƾƘريƹ عرƦƦ ƦƦƦ الƦƦƦرƦ ƦƦرƦƦة تجارية واسعة. ƦƦمنƦƦ الƦƦƦاية التƦ تتم ƦƦ المناƦƦƦ الƦƦمالية التليةƦ ومنƦƦ العموƦƦية ƦƦƦƦ الƦƦƦƦƦƦ الجنوƦƦية الƦƦƦƦراوية والƦƦƦƦƦƦ التلية.

وƦƦ كانƦƦ ƦƦƦواƦƦ ƦƦƦƦوعية تعاƦƦ ƾƻƦ مƦƦتƹ المناƦƦƦ التلية. وكاƦƦƦ ƦƦƦƦ ƦƦƦƦالتƦƦجيƦƦ مƦƦ الإƦƦƦاراƦƦ ƦƦƦاƦƦ ƦƦƦƦميتراƦƦ الاقتƦƦƦƦاƦƦية والسياسيةƦ ƦƦ كاƦƦ ƦƦƦƦواƦƦ مƦƦ ƦƦƦƦƦ الوسائƦƦ الناجعة

1) اƦƦƦيƘ : المƦƦر الساƦƦƦƦ ورقة 68-69.

2) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P.130.

3) F. DE. HAEDO : OP.CIT., T15, PP.90-91.

ŎƫƅƲ اعتمǋǈƢ النǚƢم اǘƣǁǈƛ العǚƢنƗ ƔǁƗƾƷƐ والمعƢǋǋ منǈƢ. والنƢƥƥƢ لǈƢ ǏƳǁ "ƔǁƟƾ

قيام الإǁƢǁƢ التنǚيم اǃƾƞواƽ المناƯǀ التليǀƢ ǀǏƚ ǂǔǃ تمركز اƥƥƢƢǈƔ المǃزنيƢƝƢ كالƢ يعƢ

ǁǂƠ لƢǈƢ التنǚيمƢǈ الإǁƢǁية المƬǀمة للعƯمانييƢ. وكالƢ الǚƢǁ السياسƢǎ منǈƢ جƾƷ

اƥƥƢƢǈƔ الƾƢǂǔǃƾƕ ƗǁƢǁ اƽواƞ التليǀƢ اƾƤلتƾ لا تتجاوز ƾƥƢƝƢ "ƢǈƢƗƾ (1).

و كانƤ ǈƢ تƥƥ اǃƾƞواƽƢ موزعة علƢǍ الجƢƾƤǋƢƶ التالية:

- ƾƤǍ السلƢƟƢƾ : كانƤ اǃƾƞواƽ ƢǈƢ تƥƥƢ يوم ǈƢ ƢيƢم اǃƾƞواƥƢǈ ƢƝƢ كƢ اƥƥƢƢǈƓƥƢ
والمƢƬƢ التاƥƢعة ƢǈƢƥƢ ǈƢƢƝƢ ƾƥƢƝƢ وƢǀƠƢاريƢƥ (2).

- ƢƥƢƥƢ التيƢƟǁ : تعƢƥ ƾǈƢ عƢƥ ƢƔƾƞسواƽ منǈƢ العƢǁƾƷاوƥƢ وƢƥƢƢولا ƢƢƝƢƢƝمتارƢƢ وƢƥƢولا ƢƥƢ عنابƢ.
وƢƥƢƢǈƢ سوƽ الرƢƥƢǈƢƢ الواقعة جنوƢƔ المƢƥƢية.

- ƢƥƢƥƢ قسنƢƟينة : سوƽ ƢƥƢولا عƢƥƢ النورƢ وƢǂƢراكƢƝƢ والسانية وƢƢƟتƢمة. وƢƥƢƢǈƢ سوƽ
وƢƥƢƢǍ العƢƯمانية السنوية ƢƥƢƥƢاƔǁƢ ƢƢƝƢ قسنƢƟينة.

ù ƢƥƢƥƢ الƢƾƢƔǁ : توƢƥƢج عƢƥƢƞسواƽ منǈƢ الجعƢƥƢǁƢ ƢƢƢسعيƥƢƢ وƢƥƢولا عياƥƢƢ وƢƥƢولا ƢƥƢ
اƢƾƢكƥƢ ƢƥƢƢƢƥƢ وƢƥƢولا ƢƢƟƢ الƢƢƝƢƢنية الƢƥƢƢƢ. ƢƔ لƢƝ وƢƥƢƢǈƢ سوƽ اللوƢǎƢ ƢƥƢاƔǁƢ ƢƢƝƢ
تيارƢƤ (3).

ù ƢƥƢمنƢƟƢاة اƥƥƢƢǈƔ: ƢƥƢƟƢƤƢƤ ƢƥƢƢƢƥ ƢƥƢسواƢƥƢ التƢ كانƤ تعƢƥƢ ǂǔ كƢ ƢƢعراƢƢƝƢƢ. وƢƥƢ
قƢƥƢƤ ǂǔ ƢƥƢية الاƢƢƟƢƢƞ ƢƢƝƢمانية وستيƢƢ سوقاƢƢ منǈƢ ƢمسةƢ وƢƢƝمسوƢƢ ǂǔ اƥƥƢƢǈƔ الƢƾƢرية
وƢƥƢƢ (4). ƢƔ لƢƝ ƢƥƢƢƢ اƞسواƽ ƢǈƢƢƢ ƢƥƢƢ تƥƥ التƢ ƢƢƟƢƢƢƥƢ اƥƥƢƢ علƢ ƢجوƢƢ ǂǔ ƢƥƢƢ سنة
1133ƢǈƢ/1720مƢ ǂǔ منƢƟاة ƢƥƢƢلية التƢ ƢƢƟƢƢƤ تعرƢ ƢƥƢƢلسƤ علƢ ƢجوƢƢƢ وسوƽ

---

1) A. BERNARD : L’évolution du nomadisme en Algérie, Lib. E. Jourdain, Alger 1906, P.5.

2) M. ROZET : OP.CIT.,T3, P.193.

3) M. E. CARETTE : Du commerce de l’Algérie avec l’Afrique centrale et les états barbaresques, Imp. Du Roi, Paris 1844, P.20.

4) A. MAHE : Histoire de la grande Kabylie XIXe-Xxe siècles, Anthropologie historique du lien social dans les communautés villageoises, Ed, Bouchene, Paris 2001, P.36.

واɁ ĭ ŇƅŃČ. وكانǾ يتوسǕ السوقيǾ ǜاǽ سǻاو ([1]). وكانƘ تترĶĶ علĬ السوقيǾ Ǜ اǼالǼئý

الƤǷعة لǜĶǠارا العǷمانية. ǻما قǻǼئý جرجرا الممتنعةǛ كǼانƘ ترسý مǻاوǕيǗǾ ǿĬ مǻيĶنة

الجزائرǛ قƬĶ الƠوƬý مǾ الǡƏǺا علĬ رƤƬة التناý ǿĬ الǼسواǛ ǿƪǾ ǽǽ ǾĶǻ ĶǻǾĶǻ

ƹرامة ماليةǛ قيمتǽǾ ستمائة رياý ǿوجو. وكانƘ الǼǻǼئý تنƲم قواý جماعية لناý ǾǽƸاجǻǽ

مǾ التيǾ المجƸƷǛ والزيƘǛ ǿĬ عناǻة و قسنƱينة. وكانƘ تعوĶ مǼƠملة ǻƠǻƠوƔ و

المواƬŎ ([2]).

وǻǽǻǽ عĶƖ كǻير مǾ الǼǻǻعة المتجوليǾǛ المعروǕيǾ بالعƱاريǾǛ ǿǾ ǾǾ ǿǾ كانوا يتناǻǾǾ

عǻار الوƱǾ. وكانƘ سلعتǽǾ تƠتوĬ علĬ مواĶ التجميýǛ والعƱريةǛ والمرايا

والمƠارم وƹيرǽǾ مǾ المواĶ التĬ كانوا يستوردونǽǾ مǾ المǾ الجزائرية([3]). وورĶ ĶŎ

ĶƠǾ المƬĶار ƿǾ ǾǾƠ الǼǻعة كانوا "يƤترولǾ العƱرية مǾ المǾǛ كالماليƩǛ والƠǼارĭǛ

والعاǻǛ ƺ ويملƠوǾ مزاوĶǛ ويǻيعونǽǾ ĶŎ ǾŎĶ العرƔǛ والǻعƴ يǽǻĶǻǾ ǻǽƬوƷ. وكý

واĶƠ منǽǾ يƠمý ستة وǻمانية مزاوĶ مملوƿǼ ǻƬوƷǛ قĶر ما يƠمý الǻƸǻ" ([4]). نستنƩǾ

مǾ ǽǻǻ الاوý عĶǼ ǼƠǼǻǛ منǽǾ :

ù ǾǾ المواĶ العƱرية كانƘ تƬƤý ŎĶ المǾǛ او كانƘ تستورĶ مǾ الƤǼاǼار.

ù ǾǾ المǼƠǼƘ التجارية ŎĶ المجتمƴ الريŎĶǛ كانƘ قائمة علĬ الناوƆ والماليǗة.

ù ǾǾ جاƔ الƬƷو مǾ الǼǻǼئý العرǼيةǛ يعنŎ ǽǾ ǾǾ تماǼ ǾǾ ǾǾ ارواƠ ǼيوانيةǛ

وتمتǽǾ ǾƠرƩة الرعŎ.

---

[1]) N. ROBIN : « Note sur l'organisation militaire et administrative des Turcs dans la grande Kabylie », in R.A. N°17, Alger 1873, P.138.

[2]) IBID. P.202.

[3]) A. MAHE : OP.CIT., P.31.

[4]) مجǽوý : سيرا الزواواǛ مƠوƱƤ رقم 3012Ǜ م.و.ǻ. Ǜ ورقة 16.

ǑƩ ƢƢƢ تاام ƘiاǤ كانت ǕƢƢ التجارية ƘƳƥƢ للمƢƢ ƾ سوق ƢƢƢ LJƩƩ ǕƢƢ الرقيةƬ ƴƢƢ الائƢ الاƢ ƢƢƢ اة منƢƢ ǑƩ ƢƢ

ƢƢƢ ƥƬ ƖƢ يا Ɩƥ وسعاƢ تجار LJƩƩ. ƸƢ والجنوƢƢية. Ƭ المالية ƴƢƢƢƢ ƢƢƩ ǑƢ تلتاا ƚƢ ǕƩ عǓ ƢƢƢ ǑƢ

ƢƢƢ ƢƢƢ اا وارƢƢ Ɵ تتوا ǑƢ التǓ ƴƢ نايƥ ƥƢ ولا ƴƢƢ ƢƢƢ منƢ ƢƢƢ احتǓ LJǓ عل ƥƢ يزي ما ƴƢ ويƢ ǕƘ الزي ƢƢƬƢ

. ([1]) LJƖƥ السوƢ ƥǓƢ ƟƢ ƢƢ ƬƢ قيةƢ الرƢ ƴƢƢ الائƢ الا تاوم ƢƢ LJƢ ومƢ ǕƳ ميزاƢ Ɵ ƥƢ واƢ ƟƢ

وƢ ƢƢ ƢƢ تجارا موسمية تاوم ƢƢ ƢƢƢ الائƢ الا Ƭ ƢƢ ƢƢ راوية ǕƢ التǑ ƘiاǤ كانت تتواƥƩ علƟ اƢ لسواƾ

التلية ǕƢ ممة ƢƢ التمور وا ƬƢ و Ƨ المزوƵلة وتƢƢƢ ǕƢ عوƥƢ ƢƢƢ ƢƢƢ ƢƢ موƢƢ ǕƢƢ ƟƢ الƬ و Ƨ

ƚƢ يǓ ǕƥƢƬƢ والƢ ǕƢƢƢƢ موسم ǑƩ تتم ƘƳƥƢƢ المƢƢƢ ƘiاǤ. وكان ƖƥƢ والزƢ ǕƢƢ واƢƢعنامƢ ǕƳƢƢƢ والƢƢ ǕƢƬƢƢ

تتواƥƩ ǑƢ التǑƢ اǑ لسواƾ ƢƢƢ ƘiاǤ و كان .([2]) ƢƢƢ سعارƢ ƢƩƢ وتƢƢ ǕƢƢ التلية اƢ لسواƾ ǑƩ ƳƢ الƢو تكار

ƢƢƢ ووارƢ ǕƢƢ الجزائر ومƢينة ƥƢ قسنƢينة ǕƢƢ واƢ ǑƢƢ ǑƩ الواقعة تاا ƢƢ راوية ǕƢ الƬ Ǔ ƴƢƢ الائƢ الاƢ عليƢ

.([3])

وما يمكا LJƢ استƢƢ ƬƢ ƢƢƢ عرƢ ƢƢ ƢƢ مƢƢ Ɵ ƢƢ التجارا الƢ ƥƢƢ ليةƢƢ ƢƢ او :

ù LJƢ التجارا ƢƢƢ ƧƢƢƬƢ ƢƢƢƢƢƢ كانت ƘƢƢ مراقبة ƢƢƢ الإ ǕƢƢƢ التǑ ƢƢƢ ƘƢƢ ƢƢƢ ƢƢƩƥƢ LJƢƩƥƢ

ǕƩ والمكوƩ ǕƢƢƢ والرسوم ǕƳ الرائƢ ƢƢƢ ƧƢƢƢ الƢولة زينة ƢƢƢ ƢƢ ǕƢƢ ǕƳƢ اƢ علƟ ƢƢƢƢ ساسييLJƢ

المستƢƢƬƢ. وƢƢƢƢ ƳƢ عƢ ƢƢ راوية والجاƢلية الممتنعة ǕƢƢƢ لساƢƢƢƢƢ.

ù LJƢ انتƢار اƢ لسواƾ عƢ ƢƢƢ مƢƢƢ ƧƢƢ الجƢ ƘƢƢ مƢLJ ǕƥƢƢƢ وتناƴƢ ƢƬƢƢƢ ƒ Ǖ ƢƢƢ واƴƩƢ مƢLJ

منƢƢ اةƟƢ ǕƢƢ ƢƢ ƥƢ قƬ ƳƢ ƥƢ الإ ƢƢƢ علƟ مƢ ƥƢ ƢƢƢƢ ƟƢ المناƾƢ الƢƥƢ ليةƢ العيƢƢƢ. وقƢƥ

استلزم ƢƢ ƢƢƬƢ ƢƢƢƢƢƢ ǕƢƢƢ وتنƢƬ يƢ ƳƢ الميامƢ ƘƢ العسكرية ǕƢƢƢ وكƢƢ تجنيƥ اƢ لعواLJƢ

الإƥƢƢƢ LJƢاريي والعسكريي LJƢƢƥ مƬ ƢƢƢ مةƢ ǕƢƢƢ ومƢƢ LJƢƢ الرقاƢƘ. وقƢ ساعƥ ƢƢ الو ƢƳƢ علƟ

ƢƢورƢ عƢ ƢƢ التجمعاƘ السكانية ƢƢƢ ƢƢƳ الƢƢ مƢLJ اƢ لمƢƢƢ التǑ كانت تعاƢ ƥ ƢƢƩ اƢ لسواƾ.

---

[1]) M. E. CARETTE : OP.CIT., PP.30-31.

[2]) OP.CIT., P.14.

[3]) M. EMERIT : « Les liaisons terrestres entre le Soudan et l'Afrique du Nord du XVIIIe-XIXe siècle » , in inst. Des recherches saharien, T.XI, Imp. Imbert, Alger 1954, P.37.

ù ساNjم ƥIJ ƘƴNjƘ الأسواƿ Ŏ5 ll5 العزلة عLJ ƘƸ ƲƘ الالƘئƘý الجƘلية والƮ ƠراويةÜ 5ƘكاƘƙ
النساƘƘ ƘƘNjƘ 5ƘƸƘƘƘƘ لتسويƿ ƾنتاجاƘƘ وƮراƘ ƘƠ ƠتياجاƘƘƘ.
ù لعƘƘ التجارا عLJ ƱريƿƝ لسواƾƘƘƘÜ ƥوراƘ ƘمNjƘ Ŏ5 ƘƥƠƾ ƚ نوƳ ƘمLJ التاƳƘ ƴƘLJ الالƘƘƘý
ƘƤالتƘƘÜ مما ساعƥ عƎ ƘƘƥý الأƘكار والتجارƳÜ والمعرƘة.
ù ساNjƘƘ التجارا Ŏ5 ƾƥƸNjƘ المƥLJ والأرياƻ Ŏ5 جوانƘƘƘÜ الاقتƮƘƥƘÜ
والاجتماعيةÜ و العمرانيةÜ مما كاƘ LJƘ NJ انعكاƩ ƾيجاƘƘŎ عƎ مستوƎ معيƮة السكاƘLJ.

ب ø التجارƳ الخارجية :

مNjƘ كانƘ ƘNjƘمية التجارا الƘƤƥيةÜ 5ƘتNjƘ ƘƎ استراƘيجيƘكيةÜ ومƠƥƥƘ الرƠƘ
والنجاƟÜ ƾLJ لم تكƘƘ LJNjƘƘ تجارا ƤƘارجية مكملة ƘNjƘ. ولƘƘNjÜ 5ƘƘLJ التجارا الجزائرية لم تكƘLJ
مƮƘ ورا عƎ المستوƎ الƥƘƤƘƘÜ ƘƘý امتƥƘ ƾƘƎ ما وراƠ الƥƥƠƘ. ƾƴ LJƘ الأƘرƠƘ ƙƥ ƘƥƘƤƘ5Ƙ
ƠƳو ƠƘƥƘ ƥƠƴƘ ƳƠƴ مƘLJ ƘاƳƠ التاليƘ مƘLJ ƮƘƘ ƘNjƘƘÜ ومLJ ...حجم التجارا الجزائرية الƤƘارجية. 5ƘƘƘ
ƾمكانياƘ الجزائر الاقتƮƥƘية. ومنƘƘNjم الاƮƘ ƴالƘرنسƥ Ŏ5Ŏ الجزائرƥ5Ü Ƙاليير (VALLIERE)Ü
Ŏ5 الƘرƘ LJƘ 12ƘNj/ù18مÜ الƘƘ ƌ قاý LJƥ الجزائر لا تمƘƘ المƮنوعاƘ التŎ تمكنƘƘ مƘLJ التƮƘƥيرÜ
والايام ƘƘƘƘƥƘƘƘ التجارية ƳƘ الأمم الƥƘƤƘƘƘƘƘ النƥƘاو Üƥ ƘƘƳ LJƥ ƘƳ التجارا التŎ تمارƩ
ƘƘNjÜ كانƘ مƤƮ Ʈة لƘاستƘƘNjƘ المƠƥƘŎ. فما السلƳ المستوراƥ مƘLJ الƤƘارƘƘÜ 5ƘƘŎ ƸƘئيلة جƥƘ.
ويعوƥ ƘƘƸ ƾƘƎ ƝƘƘيعة معيƮة السكاƘLJ المتواƸƘعةÜ و ƘƘƘساƝة ƘƘƘƘƘنƘƘƘÜ 5ƘƘم يكتƘƘوLJ ƘƘƘƘƘƳƘƘÜ
5ƘالسلƳ التŎ كانƘ تƘƘŎ مƘLJ مرسيلياÜƘ كانƘ Ŏ5 ƥيƘ الأوروƘيين. LJƘƘ ما كاƘLJ يستورƥ مƘLJ ليƘوورنةÜ
ƘƘƠ ƾƘƘƘ سيƘرا الي ƘƘƥ (1). ولNjƘƘƘ مƘLJ كاƘLJ ينƘƘƸŎ وجوƥ التجارا ƾƘƝƘƘƘ Ŏ5 الجزائر. ƘƘý
كانوا يƥعوƘLJ ƘLJƘ الاقتƮƥƘ الجزائرƘ Üƌ كاƘLJ قائما عƎ مƥƘƤيƘý الارƮنة (2) .

---

[1]) OP.CIT., PP.33-34.

[2]) قاƘý ƥيسترƌ S. D'ESTRY Üƌ كانƘ مƘƘƠة الجزائريين LJتتاƘƤ ƚ Ŏ5 الارƮنةÜ و تجارتƘƘم الƤƘƠرية Ŏ5 ƘيƳƘ الغنائم
ƌƥ الأسرƎ المسيƠيين ÜLJ و المراكƳ التŎ استولوا عليƘƘƘ". OP.CIT., P.126.

ǇǪ ǊƦǈ الاƥƐƇƖƘ تƥǭعنا ǪȴǏ ƱƟ عƐƥ تساƋƳƘǛ منزȽǛ ما Ǌو الحƠم الƠɊƖيا ǑƖ للتجارا الجزائرية الƤارجية Ϸ ما ǊǑ العاƜƘ التǑ كانƘ تعترƲ سƜيƞǀ تƱورǈƜ Ϸ

ǇǪ الإجاƜة عǇ ǊǑǇƝ التساƋƳǇǛ يتƱƖƔ العوƥƐ ǪȴǏ المƬƐƖƦر المƠيƜƐƖ والموƲوعية ولاسيما الƜيانات السالƔ المستورƥƐ والمƬƐƖƦراǛ الموƥƐعة ǑƼ مƤƘتلƸ المراكز الƟƬرƼيƳية. عƖƐǛ ǇƜƖƦ يمكǇǊ ƞƐƠ الحجم الƠɊƖيا ǑƖ للتجارا الجزائرية الƤارجيةǛ ولو ƜƬƼة جزئيةǛ ونƼƥƐ ǑƼ الوقƘ الاƥƐƇƖƘ الواردƐƖ ǑƼ المƬƐƖƦر المتƠيزا.

وعلȴ ǇǪ ǊƦǈ الƛساǛ يمكǇƞ تƬنيƸ التجارا الجزائرية مƔ العالم الƤارجǑǛ ǪȴǏ مƜƐƗƘ مƔ :

1. ǭƼرياية Ɗو السوƥƐǇ الƶرƜǑ.

2. الƛقƱار المƶارƜية.

3. المƬرƽ.

4. Ɗورƚ.

1 ú التجارا مƔ الƼƥرياية : كانƘ للجزائر عǕƛقƘ تجارية مƔ Ɛƥو الƼƥرياية جنوƔ الƬƠراǛ مƦƜǛ النيجرǛ ومالǑǛ و نيجيرياǛ التǑ كانƘ تعرƲ ƜƜالسوƥƐǇ الƶرƜǑ. ƼكانƘ الƜƛƛƐ الجزائرية تتولȴ التجارا مƔ تلƃ الƛقƱار. وقƐ ƥƬƼƐƘ عƐƥ مƠƱƖƘ تجارية عƛر الƬƠراǛ. ƼكانƘ المواƥƐ تناƔƐ مǇ ƬǇƗƬ ƜǕƥƐƜ ǪȴǏ متليليǑ ǑƼ الجنوƔ الجزائرȿ Ǜ ومنزǉǇ تناǉǉǇ قƜƔƐƜ التعƛƗƬ ǪȴǏ ƊسواƽƗ المنيعةǛ ǇƐ يƠملǉǇ الواردƱƽ والƤنالƼسة ǪȴǏ تمƜƖكتو ǑƼ مالǑ. وكانƘ المواƥƐ المƬƐƖƦرا تƬƐǛ المƬنوعاƘ الƛوروƜيةǛ والزيƘƳǛ والجواƐƤ وƶيرǉǇ. ويستورƐ مǇ ƛوƐƥ الإƼƥرياية التƜرǛ والعƜيƐƥǛ وريƫ النعامǛ وجلوƐ الƜƜار الوƠƬƬǑǛ والعاƜƜǛ والƤƜور وƶيرǉǇ ([1]).

[1]) M.E. CARETTE : OP.CIT., PP.26-27.

ومnjما كاLJ ơجم المƙƖƜ Kƙ التجارية مƴ السوLJƖƥ الزƷرƞÜ LJƸƺ الاتƮƖƜK Ŏƺ
الجنوƔ الجزائرƮ كانK تتعرƯ لعƥƖ عراقيƴÜ متمƚلة Ŏƺ الƮ راعاKƖ الائمة ƞLJ الائƜƜƴ
العرƜية والƊƱوارƅ. ƘƜ LJƊ التجارا كانK تمر عƜر مƱƊơK عƥƜƥƖ. ƾكانK الائƜƜƴ تنائ ƴ
الƜƓƷعة ƘLJ Ʈ ƍاية ơƥƥƈƲnj وƊƍnaƍ ƁƁƨƲƾnj ƨƲnj لجيرانƍnj (1).

ƘƊ ما يمكLJ قولƋƋ عLJ التجارا الجزائرية مƴ السوLJƖƥ الزƷرƞÜ وƊnj ƘƊ الاتƮƖƜK
الƋولƮ ƞLJ الƱرƹيLJ قƥ تعوƥ ƘLJ Ʈ ƥƞاية انتƮار الإسƜƚم Ŏƺ منƱاة المƺرƔ. وكاLJ التجار
المƺارƞة يترƥƥوLJ عƆƮ تالƁ الƋƱƈƴار لممارسة ƲƮƜƱnjم. وتمكنوا عLJ ƱريƅƗ التجارا مLJ
ƲƮار الإسƜƚم ƞLJ سكاLJ السوLJƖƥ. ومنƗ الƁƁJƗ اƊƱƟLJÜ ƞلاKƖ التجارا الجنوƞية Ŏƺ يƥ الƗƏوا f Ü
ƘƗ استƚنينا المملكة المƺرƞيةÜ التŎ تمكنK Ŏƺ عƍnj السلƱƊLJ ƥƞơƊ المنƮور986ƍnj/
1578مÜ 1012ƍnj/1603مÜ مLJ ƮLJ ơملة عسكرية عƆƮ السوLJƖƥ الزƷرŎ 999ƍnj/
1591مÜ وƌرƯ ƏƚƲnj سلƱƊƋƋ عƆƮ عƥƖ اƊجزاƇ منƲnjÜ كما سيƱر عƆƮ التجارا Ŏƺ
السوLJƖƥÜ عƞƍ LJƊ ơƴكم Ŏƺ مسالكƍnj (2)Ü ولاسيما ƱريƅƗ الماƇ التŎ تمر عƆƮ واƥ Ʈ نوLJ
ƘƆƮ تمƞوكتو الجنوƞية للمملكةÜ مƈ وƥƖƆLJÜ ơƴƁ تنائƴ الاوƾƴÜ الماƇ لتƮ ƴ ƘLJƮ ƥƥơƱوƖ
وجنيŎ (3).

ويƜƓو ƊLJ ơجم المƙƖƜ Kƙ التجارية ƞLJ الƋƱƈƴار المƺارƞية ƞƮƳة عامةÜ
والسوLJƖƥ الزƷرƞÜ كاLJ متواƯƓعا. وƊƍnaƁƁ مLJ ƊرجƴƊ ƊسƜƋƔ ƗJƁƁ ƘLJ Ʈ عƥم ƘƗƏƴ العملة
الناƥية كوسيلة Ŏƺ المƙƖƜ Kƙ التجارية. ƾكاLJ يƺƮƔ عليƍnj ƱƠƴ الماليƯƓة. عƚوا عƆƮ ƊLJ
الاوƾƴ كانK تاوم ƥرơƊ ƥƟƥƴ واƚƏƴ سنتيLJƊ وƈ ƚƺ سنواKÜ لƮ عوƞة المسالƁ وƞعƥ

---

1) M. EMERIT : OP.CIT., P.36.

2) عƞƥ العزيز الƕƮتاƆŎ : مناƍnjƴ الƮƳ Ŏƺ موالينا الƮƳرƹÜ تơƍيƅƗ عƞƥ الكريم كريمÜ الرƷƱ 1971 Ü f . 157. انƲƊر
ƊƯƓيÜ

مơƥƞ مزيLJ : "المƺرƔ و ƥƚƞ السوLJƖƥ ƏƚƴƔ الارنيLJ 16 و 17 الميƥƚƞيLJ" Ŏƺ مجلة المƹƥرƐ العرƷƞ ƞƮƳ ƴتƮر عLJ
الƋمانة العامة لاتơƥƞ المƹƥرLJƁ العرƔÜ العƥƥ 31 ÜƚƥƺƆ 1988 Ü f 217.

3) L. VALENSI : OP.CIT., P.58.

المسا۵ة. ۵كانK. وǌƦǋ ما ăþÐ ǉǇ اƽتاار مƠǗK مþينة تلمساǈ للسلǼ السوþانيةÜ ƫعþما

كانK مركزا رئيسيا ǳǊ. وƥالرƸم مǈ ƾƯلة ǋǋƦǋ التجاراÜ ƽƜǈ يǂوǌþ الجزائرÜ تمكنوا ǺƵ

الاارǈ 12ǋǼ/18مÜ مǈ السيƱرا عليǌا والتƮكم ƽيǌا (¹).

2. التجارا مƴ اĈƽاار المƴاربية : عرƽK التجارا الجزائرية مƴ اĈƽاار المƴاربية ƬƟƬƯ

واسعا. ǋǀ ǈǽ اƽكار المƥاþǳK كانK تتم ƥيǈ الواƯǳK الجزائرية والتونسية الواقعة ǺƵ

منƱاة الجريþ. ƽكاþK الاتƫاǳK تكوǈ مƠمونة يوميا عǈ ƱرƼ الاواƽý. كما كانK

الاواƽý ترƯý يوميا مǈ قسنƱينة والواƯǳK الجزائريةƜǈمƠý واþǏ سوƺÜ وتوقرÜK

وورقلةÜ متجǌة ǋǀ المǈþ التونسيةÜ نƮƽÜ وƸþاƴÜ ومþينة تونƩ (²). وكانK المواþ

المƫƯرا مǈ الجزائر ǋǀ تونƩÜ تتمƥý ǺƵ اĈƽمƯة الƯوƽية مǈ النوǝ العاþǏÜ والتمور

الممتازاÜ مǈ واþǏ سوƺÜ وقƥعاK مǈ سعƽة النƼýƬÜ ونƥاK الƽوǜÜ المعروƺ ƥعروƼ

الƯƥيǈÜ الاƥǊم مǈ تاورÜK الǄǐ يستعمǂý ǺƵ الƯƥاƸة واĈþوية.

أما المستورþاÜ ƽكانK تƬمý مواþ الƫزازاÜ والعƱورÜ واĈƽمƯة الƮريريةÜ

والƯƫǳاÜK والƱƥانياK الƃوراƥيةÜ والƮياƩ المنسوجة ǺƵ منƱاة الجريþÜ واĈƽسلƮة

والكƥاريK (³).

أما المƥاþǳK التجارية مƴ المƸرƥ الƽƯǏ ƽƜǈǌا كانK ƠعيƽƠ نسƥياÜ ƽمعƲمǌا

كاǈ يتم ƥيǈ واþǏ ميزاÜƥ واƥĈيƉ سيþǏ الƯيƺÜ وتلمساÜǈ ووǋراǈÜ مǈ الجانƥ

الجزائرÜǏ وƽاƩÜ ومكناƩÜ وتيƱواǈÜ مǈ الجانƥ المƸرƥǊ. أما عǈ المواþ المƫƯرا

والمستورþاÜ ƽتكاþ تكوǋ ǈǋ نƽƩƽ المواþ المتƥاþلة ƥيǈ تونƩ والجزائر, ǋǀ ǈǽ كمية كƥيرا

مǈ الجلوþ واƮĈƥƦيةÜ كانK تƽƯǑ مǈ المƸرƥ الƽƯǏ (⁴).

---

¹) IBID. P.59.

²) M. E. CARETTE : OP.CIT., P.22.

³) IBID . P.23.

⁴) IBID.

والمƯơǗ ǈǍ ǆǸǅ التجارا كانƘ ǑǸ ǕƔǄا ǅǄ ǇƔ لوا f Ơ ǅǊǚǅǄ كانوا يسلكوǅ الƸمتة المتوسة عبر المسالƀ البƸرية.كما ǈǍ ǅǄǊƀƀ رƜǗơ ƘǗơرية نتم ǅǗǉ ǅǄǊǈ ماǈǍ الساơلية المƶاريǗǈ

ǍǙ مǊينة الجزائرƠ وتونƩ Ơ وتيƟوا. يǄوم التجار ƘǗǚǗǍǈǅǈ وǠǡراƚǅ السلǍ المƔتلǊة(1).

ƢǊا ǊǄور الǊولة ǈǊǇƠ ǄǊǄǄ ǄǉǄ وراƨ علǍ جمǍ الƦرائǍ والرسوم الجمركية. ǍǄǄǄ كانƘ ǈǍ

الƓواǍǚ التǈƠ ǍƔǊǊمǊينة الجزائرƠ والƔارجة منǊǈǄƠ ǍǚƠ ƦرǊƚǗǈ مơƟƜƀ(2). ǈƹǄ جاǄƬƘ

قاǚلة مǅǊ تلمسانǄǗǙǈƠ كانƘ ǍǚƠ ǊǄǄǙǈǊǄǄǄ علǍ ǈǍ ǍƠǈƔ ǈǍ ǇǄƢ ǅǄǍ عزوǅ. ǈينما

الƓواǍǚ الƔارجة مǅǊ مǊينة الجزائرƠ ƘǚǍǄ مسيƔǅǄǄ ǊǄǈǉǄمراǈǍǄ ƠǈǉƳ ǉǄ ǈǉǄƋǉالنسƀة للمواǊ

العƟرية. ǊǄا ǉǄ ƘǄǄǄ ǅǄǄ ǈǍǈǄ مǅǄ الƘǄǄ ǅǄǄǄ ǄǊǄǄǄ كانوا يǊعوǅǄǄ ثمانية و مسيƔǅǄ

ǊǈǄǉمرا (3).

3ـ التجارة مع المشرق : كان الجزائريون والمغاربة بصفة عامة، يمارسون التجارة مع المشرق العربي والإسلامي. وقد تكثف نشاطهم في مطلع العصر الحديث، نتيجة الغارات المتكررة، التي كان يشنها الأوربيون على سواحلهم. فأخذوا من المدن المشرقية مراكز لنشاطهم التجاري، بل هناك من استقر بها. وتعد مدينة الإسكندرية محطة رئيسية لهم، نظرا لموقعها الذي يتوسط الشرق والمغرب. فأنشؤوا واستأجروا بها الوكالات والمخازن لتخزين السلع القادمة من مختلف الجهات المشرقية. ولم يكن نشاطهم مقصورا على الإسكندرية بل امتد إلى المدن المصرية الساحلية، مثل دمياط، ورشيد،

---

(1) عƦǊ الرزاǏ ǉǄ ǚƠ ǊǈǄơ ǉǄ رơلة : المسماƀ ǚ ǊƠǈǄơ ǉǄ ǅǄǄǄ لسال المƀǄ ǈǍ ǈǄǉƘǄ عǅǄ النسǍ و الƟǍǚƠ تǊيم وتعليǏ ǈǍƳǅǄ

ǊǄǄ واƀالƀسم سعǊ ǈǄǅǄǄ.و.ƘǄ. الجزائر 1983ǉ ƠǍ f 84.

(2) كان والد الشيخ العالم أبي حفص عمر الوزان قائد الباب بمدينة قسنطينة، يستخلص الضرائب من القوافل التجارية. أنظر عبد الكريم الفكون : منشور الهدايا في كشف حال من ادعى العلم والولاية، تقديم وتحقيق وتعليق أبو القاسم سعد ا ، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1987، ً.35.

(3) الƘǚوƘƟ : المƨر الساǈǉƠ ورقة 68.

والسويس والقصير. وهذا ما يفسر استقرار الجالية المغاربية بمصر، والتي أسهمت في إثراء الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بها ([1]).

وقد امتد نشاط الجزائريين إلى القاهرة وأزمير. فكانوا يستوردون من القاهرة البن، والأرز، والأقمشة، التي كانوا يصنعون منها ملابسهم. وكانوا يصدرون إلى أزمير الخدم، والحياك الصوفية، والمواد الغذائية، أثناء توفرها في الجزائر ([2]). وعرفت الأحزمة الجزائرية المصنوعة بالحرير رواجا واسعا في المغرب والمشرق، نظرا لجودتها العالية ([3]). وتذكر المصادر أن التجار الجزائريين، كانوا يحظون بمكانة خاصة في المشرق. وهذا ما استخلصناه من الفرمان الذي أصدره السلطان العثماني في عام 1091هـ/1680م، لسلطات بلاده. فجاء فيه : "نعلن أن كل الجزائريين الذين يتنقلون في إمبراطوريتنا، معفيون من الضرائب الجمركية، وكل الرسوم المختلفة. وفي حالة وفاة أحدهم أثناء السفر، فإن ممتلكاته تعود إلى ممثلي أوجاقه. ولا يحق لأي وكيل في إمبراطوريتنا أن يتدخل في الأمر. ونعلن أن هذا القرار سيكون ساري المفعول في الإسكندرية" ([4]).

وكانت ƙϞǖ المبادلات التجارية ƙǖ المغرب والمشرق ƙ تاوم قافلة الحجيج المتجهة ƙ الحجاز مرورا بالإسكندرية والقاهرة. وكانت رحلة الحجاج تنطلق من تازا بالمغرب الأقصى مرورا بالجزائر وتونس وطرابلس الإسكندرية لتصل نهاية المطاف مكة المكرمة ƙ أيام معرض كبير تتم فيه المبادلات التجارية. وكان التجار المغاربيون يجلبون الحرائر الحمائية والقطنيات المصرية والأقمشة المطرزة

---

[1]) ناصر الدين سعيدوني : دور التجار الجزائريين في التجارة العالمية عبر البحر المتوسط خلال العهد العثماني، دار المعارف، الطبعة الأولى، 1986، ص 25.

[2]) J. A. VALLIERE : OP.CIT., P.34.

[3]) L. VALENSI : OP.CIT., P.84.

[4]) م.و.ج. وثائق عثمانية "فرمان سلطاني موجه للسلطات العثمانية في الشام بخصوص إيالة الجزائر" سنة 1091هـ/1680م" الملف الأول المجموعة 3207 رقم الوثيقة 18.

والسجاﻼ الكارسﺔ. وكان ﻻا ﺭ Σ ﺭ ﻣﺎي Üاﻟﺠاﻋﻞ يتﺨﺰﻧﻮن ýﻠﺮﺳﻪ التجارا. ﻻﻮ ﻻﺬ ﻻﺤﻢ

النوﻻ ﻣﻬﺎ التجارا كان ﻣﻮﻋﺐ ﺍﻟﻤﺤﻠﻴﺔ ﺭ ﻣﻮ ﺣاﻝ ﻣﺎ ﻳﻮم ﺍ ﻣﻴﻞ التجارÜ نتيجة ﻣﺎ ﺍ ﺍ ﺓ

السﺮÜ واﻟﻮﻧﺌة والاﻋﺘﻴﺎﻻﺓÜ والسرقاﺓÜ التي كانوا يتعرضون لها ﻫﻨﺎ (1).

وبالرغم ﻣﻦ ﺗﻠﻚ العوائق إﻻ أن التجارا كانت ﺳﺎﺋﺮﺓ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻨﻘﻞ ﺍﻟﺒﺮي ﺍﻟﻤﺘﻠﺘﺔ

علﻰ مستوﻯ المﻨﻄﻘﺔ الجزائرية والمغاربية عامة (2). ﻭﻻ ﻳﻜﺎﺩ ﻳﻤﻜﻦ ﺍﻟﺘﻤﻴﻴﺰ ﻓﻲ التجارا ﻻ

يتﻢ ﻋﻠﻰ ﺍﻧﻬﺎ ﻣﺎ ﻛﺎﻧﺖ ﺗاوم ﻓﻲ التجارا الﺒﺮياية والمغاربيةÜ ﻛﺎ ﻣﻦ ماﺍﻣﻮرا

علﻰ استﻼﻝ ﺍﻟﺮاﺋﻌﺔ ﻣﻦ ﺍﻻﻭﺍﻣﺮ.

وإننا ﻳﻤﻜﻨﻨﺎ علﻰ ﺍﻟﻘﻮﻝ ﺍﻥ ﺣﺠﻢ التجارا ﻟﻌﻞ ﺃﻏﻠﺐ ﻣﻨﻬﺎ عبر

توﺭ البيانات الرسمية ﻭﻫﻮ المﺮﺭ ﻛﺎﻥ ﺍﻟﺬﻱ ﻣﺎ ﻳﺒﺪﻭ التاجرÜ كانت تستعمل

ﻣﺜﻞ المغاربة ولا نﻌﺮﻑ ﻫﻞ ﻛﺎﻥ جزائريا أو تونسيا أو ليبيا أو مغربيا.

4 التجارا ﻣﻊ ﺃﻭﺭﻭﺑﺎ : كانت معظم المبادلات التجارية الجزائرية تتم ﻣﻊ الدول

الأوروبيةÜ ولاسيما ﻓﺮﻧﺴﺎ التي كانت ﻟﻬﺎ ﻓﻮﺍﺋﺪ الدول الأوروبية التي تربطها علاقات

تجارية ﻣﻊ الجزائر. ﻭﻗﺪ ﻳﺮﺟﻊ تاريخ وجود ﻓﻲ سواحل ﻣﺘﻤﻴﺰ ﻭﺗﻤﺪ ﻓﺮياية ﻓﻲ ﺍﻟﻘﺮﻥ

13/7م. وقد كانت ﺷﺮكة مرسيليا التجارية تمارس ﻧﺸﺎﻃﻬﺎ ﻓﺮﻧﺴﺎ ﻓﻲ الجزائر. ﻭﺍﻟﻤﻬﻢ ﺃﻥ

تلك العلاقات ﺗﺘﻌﺰﺯ بإبرام اتفاقية تجارا ومعاهدة ﻓﻲ القرن 14/8م ﻣﻊ ﺍﻟﺤﻜﺎﻡ الحفصيين ﻓﻲ

بجاية (3). والموجب ﺗﻠﻚ الاتفاقية عينت ﻓﺮﻧﺴﺎ ﻗﻨﺼﻠﻬﺎ ﻓﻲ بجاية. ومنه ﺃﻥ الحفصيين

ﻳﻜﻔﻠﻮﻥ السلطة الفرنسية تتواجد علﻰ الموانئ الجزائرية التابعة للحفصيين.

---

1) L. VALENSI : OP.CIT., P.59-61.

: ﺃﻧﻈﺮ ﺃﻳﻀﺎ

H. AUCAPITAINE : « Etude sur la caravane de la Mecque et le commerce de l'intérieur de l'Afrique », in, Pub. de l'Académie Nationale Agricole, manufacturière et commerce, Juillet Août 1861, P.4 et suite.

2) J. A. VALLIERE : OP.CIT., P.60.

3) . « Note sur les établissements français sur la côte septentrionale de l'Afrique 1825 », Mémoires et documents Algérie 1825 – 1830, T11. AR. M.R.E. France

وǆǇ عرƘ المƬƱǇƘ التجارية ǇƸ الجزائر وƟرنساƻ Ƨتƴورا ملƴوƲƧ ǇƸƢ Ǉƹ

Ǉǃǀ الجزائر ƱƬƷوله العثمانية ƔƏ مƧǕƳ الƒرǇ 10ǈƶ/16م. Ƿǿ Ǉƹ Ƨƴوǔ التجارا

العالمية ƔƏ ƹƏƮوار ƒالƒ Ǉƿ15مƻ Ǉǃǀرار المتوسƧ الƸ Ǉƿ Ƨƴƴالمƻ ƕǁƕƷƻ Ƹǀ تسƿǆ

ƔƏ ركوƹ تجارا الƱوǔ الإسƿمية المتوسƧية. وǇƸ ما ƱƳǆ ƱƬƷوله العثمانية ǇƸ Ǉƿ Ǉǃǉ

سياسة الانƩƧƴƫ مǆ قوارƸƒƻ مجرƹƻǇƬƧ ǇƏ لمƬ رƔ عام 923ǈƶ/1517مƻ وتوƮǉƹ ƔƏ

الƴوǓ الƹƸƧƶرƕ للƸƴƿ رƭ المتوسƧ. ƏƷǀǀƘ ƻƸƮرام معاƱǇƷǀǇƘ ǆƬ الƸƧƸقية ƔƏ عام

928ǈƶ/1521مƻ و ƏƟرنسا ƔƏ عام 935ǈƶ/1528م. Ƿǿ Ǉƹ ǇƸ Ƴƶƻ المعاƱǇƷǀƘ كانƘ تلƿ

التƹƸ ƔƏرمتƹǀ ƔƏ عام 942ǈƶ/1535مƻ التƔ ƘوǇƟ لƟرنسا امتيازاƘ واسعة ƔƏ الولاياƘ

العثمانية. وكاƹƶ Ǉƹ ƹƸƱ وƱالƱولة العثمانية مǆ Ǉǀ تلƻ المعاƱǇƷǀƘ تمكيǇƸ الƸƧƸقة واƟرنسييǇƸ مǆ Ǉƹ

تنƧƸǀƓ التجارا وƟيائƹǉƹƸ جمƸǀƓ ƔƏ الƸƸǀƱ المتوسƧ (1)ƻ وكسƷƿ ƘƱƭƏ Ʀقتƹǉ للتƟرƸ ǀƆ

الإسƔƷƿ. Ƿǿ Ǉƹ تلƿ الامتيازاƘ التƔ ƘƴƶƬ عليهǆ ƒƷǀ الƱوǔ اƿورƹƸيةƻ كانƘ تƿƿƸƹƏ ƔƏ

ƧƱƸǀƿƶ التناƏǘ ƵǇƸ مƘƕƷƫ الƱوǔ. ƏكانƘ الƱوǔ اƿورƹƸية تسعǇ Ǉǿ Ǉƿ الƶƴƿƹ علǇ

امتيازاتǆǉ. ولƱǇƷ ƘƘǆ لجƘ Ǉǿ Ǉƿ استعماǔ الوسائƻ ƔƧ ƘƔ كعال التƑƶƹƸǀƘ و نسƏ ƭǀ الƱسائǘ

والمƱƏراƘ والمناورا. ƘƘوكانƏ ƔƏ Ǉƹ ƹƧƶƹƹƻƸƵƷǀ الƹƕǆƿǀƘ العسكراƻ وتƸƟرم

المعاƱǇƷǀƘ. وقƱ ƏƹƸƺرز التناƵƏ ƱǆƸǀ ƴوƔ الامتيازاƘ عƸǀ قƸƿƶايا ƔƏƹƸƿالئكة منƹǆƴ قƸƿية

الƒرƻƬ نة واƿسرƳ (2). وكانƘ الƱوǔ اƿورƹƸية ƮƿƸƿ ما تلجƺ Ǉƿ Ǉƹ استعماǔ الƒوا لتسوية

ƹƸƿƶƏƑƟ. ƻǆƹƸƏƘ وكانƘ الجزائر مǆ الƸƧǀƴƴǆƸ التƔ عانƘ مǆ تلƿ الƹƕǆƿƘ (3).

[1] (ƏارƸƷ عثماƹƸƴƴƱ Ǉ: المرجƿ الساƓƶƹƻ f 8.

[2] (للمزيƱ مǆ التƬƿاƻ ǆ علǇ قƸƿية اƿسرƳ الجزائرييǆ ƔƏ قورƹƸƹƻ انƹƷƿر :

M. BELHAMISSI : Les captifs algériens et l'Europe chrétienne, ENL, Alger 1988.

A. BERBRUGGER : « De l'esclavage musulman en France », in R.A.N°1, و كƷƿ :
Alger 1856

[3]) « Traités divers pays d'Europe, Précis des traités entre la France et Alger et des expéditions contre cette régence », Par DESGRANGES, copie 89, Paris le 10 juin 1827, A.N.P. France AEB 322.

وقƿ ﺭƛ ǀƿǋ الجو ƿǀ ĭ ساƿ التناƾ Σ والƠروɣ والتƝƾǀƠ ÜƘƾ Ŏƿ العƘقاŭ التجارية ǀǈƿ ﻣƤƿƺ ƿوɠ ǀƿ الƾاعلة Ŏƿ الƠƿر المتوسƯ. وƿالرƸم ﻣǈ ǀ ɣƿ ǀǀǀ Ü ƾƼƼ ƾرنسا ﻛاǈƘ ǈ ǈǀ ﻣǈ ǀƿوɣ الƿǀوربية التŎ تمتعƘ ƿالمتيازاƘ واسعة Ŏƿ الجزائر. ƾالجزƇ الكƿير ﻣǈ التجارا الƤارجية ﻛاǈǈ ƘƠ سيƯرا التجار الƾرنسييǈ ÜǀƾƿǀǈǀǈƠ وجƿوا ﻛɣ التسǈǀǈƘ ŭǈ ǀƿ ăƠكام الجزائر. وƿالنǈƇ علĭ ƠƿƘ معاǋƿǀ عام 942ǋÜ/1535مÜ ƿƾسΣ تاجراǈ ǈﻣ مرسيليا Ŏƿ عام 969ǋÜ/1561مÜ ﻣƝسسة تجاريةÜ و ﻣركزا ǈǀƿƬǀ ǋƿالمرجاǈ Ŏƿ الƿƾالةÜ التŎ عرƘƾ ƿيما ƿعƿƿÜ ƿƠƬǋƿ ƾرنسا Bastion de France Ü وعرƼ النƬƩƯ التجارĭ الƾرنسŎ Ŏƿ ƾترا لƠƾƾ تƿǋورا ﻛƿيرا. ǀǀ ǈƿƿ ﻛاǈǀ يتعرƩ لǀǋƩǀƘ ƾǀǈƠ ǀ ƤǀƠ ƿǀƠǀ ƾǀǀ Ƀ ƠǋƿǀǀƸ الƩƘƯرƘ الƿǀ التŎ ﻛاǈƘ تƿƬ ǀǈƿ ƾرنسا والجزائر(1)Ü ƿاƿƸǀ تƿƤǀ ƿعƩ الƿƯراƼ الƿǀورية الƿƤăÜ لعرقلة ﻧƬƯƩ المƝسسة الƾرنسية Ŏƿ الجزائر.

وƿالرƸم ﻣǈ العراقيɣ التŎ واجǈǈǀǈ المƝسسة الƾرنسية Ŏƿ الجزائرÜ ƿǈƼǀ ƠƿƿƘ ƿيƩƿƿ نتائǈ Ŏƿ المجاɣ التجارĭ Ŏƿ الƿǀƿ 11ǋÜ/17م. ƾكاǈƘ تƬƿر المرجاǈƿÜ والƠƿوɣÜ والمواƿ والƬƼÜ والجلوƿÜ والƬƩǀɣÜ والزيƘÜ والƠيوانات. وتستورƿ الجوǈƿÜ والƿقمƬةÜ والمواƿ الƿǀائيةÜ والمƬنوعاƘ الƿǀورية. وقƿ ƠƩƿƘ ƾرنسا ƿƿƠƿǀ ƩƸǀƿة ﻣǈ ǋƿǀ النƬƩƯÜ تƿƾ ƿراƠƿ أسعار المنƾƩƘƤ التŎ ﻛاǈƘ تƿƿƾǈ ﻣƿǈƿ ƠƬƿǀǈ علĭ الإنتاƿǀ المƠلŎ. Ŏƿ ƠيǈǀƿƬǈƿƘǀ ﻛاǈ ƿƿǈƿ ǀƿƿƿǋƠ لاقتناƇ المƬنوعاƘ الƾرنسية (2).

وقƿ توسعƘ التجارا الجزائرية الƤارجيةÜ لتƬƯǀ الƿǀوɣ الƿǀورية الƿƤăÜ. ƾكاǈƘ تستورƿ ﻣǈ مرسيليا وليƾورنة الجوǈƿÜ والƿقمƬةÜ والƠريرÜ والƿǀǀÜ والسكرÜ والمناƿƿيɣÜ والƿارنƼÜ والمƬƿƠÜ والƠƿاÜ الجنويةÜ والƿƿورÜ والزجاƿÜ والمرايا، والƠƿيƿÜ والورƼÜ والƿƿƤرƘ والƠƿيƿية. ƠمƿƠ ﻣǈ الƿǀوɣ الƿǀورية الƬمالية ǀƿǀولنƿا والسويƿÜ

---

[1] A. DEVOULX : Les archives du consulat général de France à Alger. Imp. Marins Olive, Marseille 1863, P.2.

[2]) E. CAT : Petite Histoire de l’Algérie, A Jourdan Alger 1889, 2T. T1, P.284.

والƥƥانمارǁǁ Ŭǁ ƙكانƘ تستورƥ منƘǀ الƮوار ǐ والƭǊƴ والƨƲاروƥ واƢƞƮƪƴ(1) . وكانƙ

ƭƮƥر المواƥ الزراعية اƢساسية. ƿƛ ماƥƪ الƭǊƪوƴ كانƙ تتناƘ ƩƘ عليƘǀ ƙرنسا وƿنجلترا وƿسƣانيا وƸولنƥا.

ƳƓƴƓ الƥولة الجزائرية كانƙ ƭتكر تجارا المواƥ اƢساسيةŬ ƙكانƘ كƴƴ

المواƥ ƛ تƣƴƴ ƿƛ ƣƞƮƭƪ ة الƥƪ ǐ (2) . وƸƿƪ ما مكƴ الƥولة مƴ وƭƚ سياسة تجارية مƕكمة ƕماية اقتƮƥاƸƿ مƴ الاستƤƚǅ اƢجنƚƓ . ƿƛ ƴƪ ƴƮƓ اƢمريكƓƓ ƓƘ الجزائر السيƥ الƮر (SHALER) Ŭ اعتƣƭر "ƴƪ ƓƳام الاƕتكار الƬǐ اعتمƥƺƭ الƕكومة الجزائرية ƘƓ جميƴ المراƘƚƸ Ŭ ومنعƸا ƭƮƥير المنتوجاƙ المƕلية ƿلƪ الƣƞارƲ Ŭ ƥƿ ƥƥƓ ƿلƪ ƣƞƮر التجارا الجزائرية Ŭ وƣƞ ƪ ƴƣƞ علƪ الزراعة ƣƞƢƳ ماƣرما" (3).

نعتƥƪ ƥ ƭƪ الƕكومة الجزائرية كانƙ ƭƪƥƆ مƴ وراƳ ƬƬ ƬƬ ƳƓƪ النƳام Ŭ ƿلƪ ƴƣمƴƪ معيƮة السكانŬ وƕماية اقتƮƥاƸƿ مƴ الاستƤƚǅ الƣƞارجƓ . ƿƛ ƿƛ ƾƳ ما ƴƣ علƪ ƭƳƮƥƸ لم ƭƳƓƘ ƿƸƥƘƓ ƿƪ ƣƞ ƴƪ معƳƓ الƥوائƥ التƓ كانƙ ƿوƘƥƸƓ ƬƬ ƳƓƪ النƳامŬ كانƙ ƭƸƭƢƴ ƿلƪ تجار اليƸوƥ والƮƣركاƙ اƢجنƣƓية. ويرجƴ سƣƴ ƣƞƮƘ الƕكومة الجزائرية ƘƓ سياستƸا الاƕتكارية ƿلƪ اقتƮار ƸƥƓƿور علƪ الإجراƳƚƙ الإƥارية والتنƳيماƙ الجمركية (4).

وقƥ ƭƮƣƞƙ الƕكومة الجزائرية علƪ تجارتƸا الƣƞارجية ƿƮƪƳ ƿƢƴ التجار اليƸوƥ ƘƓ ƿƥƕƣر الƮƥر ƿƮƪ ƳƓƪ 12ƸƓ/18م. وƸƿƪ ما جعƴ الƮƥر الƙرنسƓ السيƥ ƥ.ƭƳƥƥ (D.THAINVILLE) Ŭ يƕاوƴ علƪ ƸƓƓƓ اليƸوƥ ولاسيما ƿوƭƓاƘ وƿƪكرƚ Ŭ ƸƓ" اƢسرا الوƥƭƳية التƓ كانƙ تتميز ƸƣƞƮƓماƣƞ واسƴƣ Ŭ وتتمتƴ ƣƞƮƿاƴ ƕكام الجزائر Ŭ ƘƓƸƿƴƳƓƓ تركاƳ ƘƓ ƿƘ مكانƪ . وامتƥƙ عƢƪقاتƸƴƳƿ ƪƿƪ ƿلƪ ƣƞاريƩ Ŭ ومرسيلياŬ وعنابƿƿƌ ƌ ƥƿ Ŭ وجنواŬ وليƙورنةŬ

---

[1]) L. DE TASSY : OP.CIT., PP.298-299.

[2]) « Traités divers pays d'Europe, mémoire sur la compagnie d'Afrique 1791 », in A.N.P. France : AEB[III] 322.

[3]) المƮƥر السابƘ Ŭ ƭ 98.

[4]) ناƮƥر الƥيƴƪ سعيƥونƓ : النƳام المالƓ ... Ŭ ƭ 240.

ومƿريƿǛ وكǼý المواƐن الإسƢانية ولنƿǃǛ وليƮونةǛ وƿǆاورƢǅƷǛ وƥيǛǓƿǃيǛ استولوا علǍ كǼý تجارا المƸرƔ" ([1]).

وتوƲƳ ǆǀǆƿ الجƿاوý جانƢ مǆ الƮƿراǃƦ والوارƿǃƦ الجزائرية. وǆǊǄ عيناƦ ƬƾǆƳ ƽ الارǆ 12/ǆǆǔ18م و مǀƹƾ 13/ǆǆǔ19م.

جƿاوý السǆǄ التجارية المƸارƢية التǊ ƿƼǃƦ ميناƇ ليƷورنة ([2])

البǆǁد	1798-1794	1820-1816	1825-1821	1830-1826
الجزائر	54	69	91	133
المƸرƔ	17	15	6	11
ƱراƢƦ	12	57	79	96
تونƩ	228	130	97	133
المجموƱ	311	271	273	373

ǆǄ ما يمكǆ مǀƷƾǆ ǆǇ ǆǆǈ الجƿاوý ǆǆ الجزائر ƬƼǈ ǆǇ المرتƦǈ الƦانية ƿƾƢ تونƩ ǆǇ عملية التƿƾǂير وƾƹǃ ميناƇ ليƷورنة. وǆǀǁǁ نوƔ مǆ التوازǆ العاƿǇ ǆǇ ƿƾǊير 1821-1830م ǆƢǊ ƦǃراƿƾǆƢ تونƩ والجزائر. ورƢǊما كاǆƢ نسƔ التƷǂƵǇ ǄƮƳ ƦǃراƿƾǆƢ الجزائرية الƦƿƹǇǊا ǆƾǂǊƳ ǆǇ 1794 ǆǇ 1830 يعوƿ ǆǇ ƲƳǃƱراƢǊǄ الƢƿǆƾǂية والƢƿǆƾǂǀǃراجية التǇ عرƷƦƱƾ الƿǆǆƷ. ƽمǆ الناƹǃية الƢƿǆƾǂية ǆǁǁ ƲƳǃƱراƢƦ سياسية وانƦƷƸƦǈǊƦ عƢǊية مما ƼƽƿǊ علǍ الƱǈǆƾƦǇ الاقƦƿǆƷƾǈية. عƼǊوا علǍ ماƦǁǆǇ ƿǅƮƾƾǊǆƹ مما ǈǇيǈ ǆǇ ǆǈǁǁ مǆ ǆǄ ǆǆǉ ǆǆǅ ƲƳǃ ǆƦƢǅƵƢƦ ƿǆǈƾƦ الƷǆيǇ ƲƳǃ كانوا يƾǃƷƦكمو ǆǆǉ ǆǇ عام 1220ǆǆǔ/1805م ([3]). ولا

---

[1]) « Précis des opérations en Afrique du 8 thermidor an X. D.THAINVILLE », Rapport de 107 pages,in Mémoires et documents Algérie 1970-1827, T.14. AR. MR . E. France .

[2]) L. VALENSI : OP.CIT., P.103.

[3]) M. EISENBETH : « Les juifs en Algérie, esquisse historique « , in inst. De_l'encyclopédie coloniale et maritime. Paris. 1930, P.17.

التجارا الƤارجية. ƫما مƅ الناƢية الƤارجيةǓ ƘƎǀ ƙǓƊƢمƅ الƕورƓية والƕمريكية عƆƑ الجزائر ƿƅ ƘƆƄ ƢركتƎا التجارية ƑƆ ƢƏƊر المتوسƯ.

حجم التجارƔ الجزاƏرية الخارجية مƲ أوربا :

كانƘ الجزائر تƊƄƿ ر ƊƆƾ ƑƊ اƅوربا ما ƑƆƳ ƁƆƾ سƆعة وƈمانية ƫلاƻ ƨ قنƯار مƅ الƊƄ وƨ سنويا. وكاƁ معƲم الإنتاƃ يƫƄƭƑ ƑƆ مƅ ƭƎƆƎƸ التيƯرƓ ƑƈƊ ƈƊǀ Ɔا ر سكانƎƊ اƎƆƬتراية المواƑƆ.

ƫما الكمية مƅ الƊƄ وƨ التƑ كانƘ تƊƄƿ رƊƎƆ الƄركة الملكية الƻرنسية مƅ ميناƅ عنابة ƊƆƾ ƑƆ مرسيليا ƫƑƆ ƮƆƆ ƮƋƆ رالار ƿƆ 12ƈƊ/18مƓ كانƘƏ تتجاوز عƄرا ƫلاƻ ƨ قنƯار. ولم يكƅ يسمƫ Ƙ لƄركة الƄƆرƅƅ وتƄƿ ير ƊƄ وƨ مƿينة الجزائرƓ والتيƯرƓ ومعسكر. ƏكاƅƆ الƅƈ ƑƆƭƸƢ لƎƆ رƄƻƅƹ التجار الƻرنسيين المايميƅƆ مƿينة الجزائرƓ كاƅ يسمƫ ƅƆƿƄƭ ƚƫƁƢ ƘƑƆ ƫلا لƎم ƅƆƄƬƬƎ ƎƭƮƧƅ كمية منƊƎƓ وƆƁƆƑ اليƎƿƑƑ رƷم مناƻسة اليƎƿƅƓ كانوا يتعاملوƅ مƲ ليƻورنة (1). وƿƾ ƿƿƘ ƘƆƈƿƄƁ ƈƄƆركة الملكية مƅ مƾƆا الƊƄ وƨ مƅ ميناƅ عنابة ƑƆ عام 1203ƈƊ/1787مƢƎ مسة وعƄريƅ ƫلƻ قنƯار. ويعوƿ سƎƔ ارتƻاƳ كمية الƊƄ وƨ المƄƿرا ƊƆƾ قلة اليƿ العاملة ƑƆ ƾƯƆƳ النسيƊƄƓ رƈا عƿƿ كƎير مƅ العماƔ ƱƢƁية الƆƭƆƎƔ رƱƔ المنƯƾة ƑƆƆ ƑƆ الƻترا (2).

ƫما كمية الجلوƿ المƄƿرا مƅ ميناƅ مƿينة الجزائرƓ كانƘƏ تتراوƈ ما ƑƆƳ عƄريƅ وƢمسة وعƄريƅ ƫلƻ قƯعة. وƿƿƎƸƄ مƿƢƯƕ الجلوƿ المƄƿرا ƊƆƾ مرسيليا ƢƏواƆƑ مائة ƫلƻ رياƔ.

ƫما ƈƊƎƆالنسبة لماƿا الƄمƓ ƳƆƄƃƆƎ ƏƋ مƅ ميناƅ الجزائر ƢƏو اƅوربا ƎƎǀƀƈمائة ƊƆƾ ƿƆƾرƈƊعمائة قنƯار سنويا. و تكاƿ ƢƏƻ ƱƆ الكمية تƊƄƿ ر مƅ ميناƅ عنابة (3) .

---

[1]) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT ., P.123.

[2]) IBID.

[3]) IBID. P.124.

وPرǁǁ Ŏ5 سنة 1203ǸjÙ/1787م ﻣﻦ موانƐ مßينة الجزائر وعنابة ووهران وßﺍΣÜ مائة وPمسيǁǁ Ƶǁǁ مولة ƠمƠالا ﻣﻦ والTعير والPƯر. وßر عßß السǁ5ǁ الƸرنسية المƠملة ƠلƠوﻳﻯ ﻣﻦ ميناƇ عنابة ǜǺǚǚة و ǚǺǚǚǁ سƸينة. ويكاß يƸΣ العßß النسابة للسǁ5ǁ الƠورابية الƸPƯǎر. وتم تƬßير Pمسة وعƬريǁ Ơمولة ﻣﻦ ميناƇ وهران ووǺǚǚة إلى فرنسا ﻣﻦ ميناƇ ﻭßΣÜ ونƸΣ الكمية Pرجƙ ﻣﻦ ميناƇ بجاية Üعǚوا علƖ Ơمولة واƠßا وƠ ﺍلنيلǁ ﻣﻦ الزيƙ (1).

ويوƯƠ ǸƦا الجßوǁ ǁلƬاßرƙ والواrßƙ ﻣﻦ ميناƇ الجزائر إلى الPارǁǁ Ŏ5 الƸǚǚǺ الƠPير ﻣﻦ عام 1816مÜ والƸǚǚǺ الƠوǁ ﻣﻦ عام 1817م (2).

السنة	عßß السǁ5ǁ	وزǁ البƯاعة بالǁǁǁ	القيمة المالية ƸرنƘ	جنسية السǁ5ǁ
الƸǚǚǺ الƠPير1816				
الƬاßرƙ	20	2985	680000	مƷربيةÜ جنويةÜ
الواrßƙ	27	40101	1762500	ƸرنسيةÜ يونانيةÜ
الƸǚǚǺ الƠوǁ 1817				عƠمانيةÜ نمساويةÜ
الƬاßرƙ	15	2055	879000	سويßيةÜ ƠمريكيةÜ
الواrßƙ	14	1887	905000	إسبانيةÜ ƠرالسيةƠ

بعß ǸƦǸ النƠرة الإجمالية علǁ التجارة الجزائرية الPارجيةÜ يبƖ لنا معرƸة بعƯ العوامǁ التƖ اعترƯƙ سبيǁ تƠورǸǸا.

1) IBID. P.125.

2) « Rapport de M. Deval, Exportation, Etat des bâtiments sortis du port d'Alger 1816-1817 », in Correspondances consulaires, Alger 1817-1818, T.43, AR. M.R.E. France.

كانK السǅǇ التجارية الجزائرية تتعرƔ للتǆتيţ مǇ قƦǷ الƾوǷ اƗوروƦية قƦǓ ƿ

ǫǶǶƔ على رǶǶǵǶ, ǶǷجة ǶǵǶƦعǛǕ Ǖ ارتƿوا على ǶǵǶǶǷƿ المسيƤية. ǶǵǶ ǵƔƧ

المǛوǇ الجزائريوǇ الإƤǶار على ǶǶǕƦǇ ǶƦǷية ƤǸماية ǶǵǶǶǷ مǇ اƵǶǶƗǷ التǆ كانوا

يتعرƔوǇ لǶ. وǶرƱموا على ترǶǶ التجارا ǶǶǶƔ ǶǵǶǶ يتولواǇ ǶǶǷǶǶ ǷǶǶ لا ǶǵǶǶ لم

ينجوا مǇ المǶǶǶǶK التǆ مارستǶǶ ǶƔǶǶƿǶ الƿوǷ اƗوروƦية. ǵلم تكǇ تسمƞ ǶǵǶ ǶممارسǶ

التجارا ǅǆ مǶǶƿǶ والرسو ǅǆ موانيǶǶ. وكانK الƿوǷ اƗوروƦية تǶǶǶ تƿ رǵǶǶǶ واعتǶǶƿǶǶ

ǅǆ الجزائرييǇ قرارǶǶ متنكروǇ ǅǆ ǶيǛة تجار([1]). ويǶƊƿ الǶǶƿ ǷǶǶ الƿرنسǆ ǅǆ

الجزائر السيƿ ǵالييرǶ (VALLIERE) ǶǶǶǶ اǶǶǶǶǷ ǶǶǵ : "كانK ƱرǵǶ مرسيليا

التجارية تتƫǶ على ǶǶǶǶK الجزائرييǇ مƿينة مرسيليا. وكانK تلجƘ ǶǶ استعماǷ

الرائƿ المƦتلǵǶ لإǵǶǶǷ مجزوƿǶǶǶǶ. وكانK تكǶƨ مساعيǶǶ ǶƿƧ الǛǕǶ الملكǆ مǇ ƦǶǷ

ǶǶǶ الƱرƔ" ([2]). وقƿ استعملK ƱرǵǶ مرسيليا كǷ الƤيǷ والعراقيǷ لإǶǶǶƿ الجزائرييǇ

ومجزǶƱ المراكǶ مǇ ميارǶǶǶ. وǶǶǶ ما ƿǵǷ الجزائرييǇ ǶǶ التنازǷ على التجارا الƦǶارجية

ǶǶǶ ƿǶǶ عنƿ التجارية الƱرǵǶ وور ƿتوƨƿ ولم ƿتوǶ. معتارا ǶǶǶǶǶ جمعوا ǶǶǶǶǶ اƗوروƦيǇ ǶǶǶ

الƤǶǷ ǶǶ ǶǶƤ على ǶǶǶǶǶ ǶƦرǶ وعمǛǶǶǷ الاستيǛǕ على السǅǇ الجزائرية ǅǆ عرƔ

الƤǶǷ. وقƿ ǶƦƦǶ ǶǶǶƔ الجǶǶǷ ǅǆ ǶƦǶǶǶǷ ǶǷ اƗسǶǷ الجزائر ǶǕ ǶǶǶǶ ǶǶǶ مايورقǶ

وليƿورنǶ ومالǶǶ. وكالǶ تجار مرسيليا يƿǵعوǇ ǶموالاƔ ǶǶǶǶ لاراƿنة مالǶǶ لمǶǶǶǶجمة

السǅǇ الإسǛميǶ ƤتǶ ǶǶ التجارا ƤكراǶ على المسيƤييǇ ([3]). مما يعنǆ ǶǶ ǶǶǶǶǶǶ نية

ǶǶيتة ǶƦǶ الƿوǷ اƗوروƦية للسيƔرا على التجارا العالمية وǶǶƿǶǶǶ الجزائر واƗƔǶار

المǶƤارƦية عامǶ منǶǶ.

---

[1]) M. EMERIT : « L'essai d'une marine marchande Barbaresque au XVIIIe siècle », in les C.T., N°11 3e trimestre Tunis 1955, P.363.

[2]) OP.CIT., P.34.

[3]) M. BELHAMISSI : Marine et marins d’Alger 1518-1830, Bib Nationale d’Algérie, 1996, 3T.T1, P.38.

واستناǃ lþ ǰǈ ǃǂǈ ǆǰǈǈ المعƲياƙ Ü ǉ5تننا نعتاǃ þ ǉǈǃ ليƩ مǆǈ السǆǰ ýǰ للجزائر ǆǈ تƲور

تجارتǆǰ ǂƮارجيةÜ وƠتǃ ǰǈ كانƙ ǆǰ الرƸحية ƠǃǉǈǃÜ ǃǈ ǉǃǈ ýǂ Ȑالو ǃȀورǈية ǆǈ تسمƠ ǆǰ

ǈǂǃ. 5ǉǃ نƲار ǃȀوريǈǃǈ Üǉ5ǃǈ الجزائر ما ǆǈǃ ǰǈ لا مƮƽǂ تموينǆم. كما ǈǆ الجزائر لم

تتوƼر علǃ الإمكانياƙ المادية التǃ تǉǈǈǈǆ لمناƼسة الƮركاƙ التجارية ǃȀورǈية.

مما تƽǂم يمكن القوý: ǃǆ ǆǈ نƮƲƠ المجتمƴ الجزائرǃ Ƽǉ المجاý التجارǃ تميز

ǈǈلانتƮار والتنوÜ ƳǃƼ ǃǈ مƮƼ Ʃƽƹتلم منادƲ ǈǈǈǈƼ ليمتǃ ǰǈ ƼǃȀƲǃار ƮǂƮارجية.

ǃ استمƼǃ ǃرار المجتمƴ الريǉƼ مǆǈ اƠلحركة التجاريةÜ التǉ جعلوا منǆǈ مكملة لنƮƲƮǆم

ǃƠǂǃ. لما ǆǈ المǃǈǈ ǈǂ5 النƮƲƠ الرئيسǉ لسكانǆǈÜ كاǈǈ يتمǈý 5ǉ التجارا.

ǃ ǆǈ ȀƠسواƽ ƽǃ لعƲƙ ǃورا مǆما ǆǈ تنƮيƲƠ التجارا ƮƼƮƽليةÜ مما سمƠ لǃǃǂȀƮارا ƮتƠ

عƽƼ ǃǈǈǂ سياسية واقتƮاديةÜ منǆǈ ÜƼƳƮƠ اǈǈǂ ýالƮƼǈǂراوية والجǈǂلية الممتنعة

واستƮƳ f الƮرائƳ منǆǈ.

ǃ ǆǈ توسƴ اƠلحركة التجارية علǃ المستوƩ ƽǂƮƮÜ ƽǃ ƠǂǃǂǆǈƠور تجمعاƙ سكانية

مما ساعƽ علǃ تƲوير ƮركƲة الاتƮالاƙ ǃǈǈ اǈياǈيا ǈǈǈ وƽǂار السلƲǈǂ.

ǃ ǆǈ ƽور المجتمƴ الجزائرǃ 5ǉ التجارا ƮƼارجية كاǈǈ مƠƽƽƼوƲاƮƲارا للعراقيý والƠƮار

ǃƼǂ 5ǃرƮتǃǂ عليǃǂ ƽƼǈالو ýƽ ǃȀورǈية. كما ǆǈ امكانياتǃǂ المادية المƠƽƽƼوƼƮ لم تكǆǈ تسمƠ ǃǂ

ǈǈمناƼسة الƮركاƙ العالمية. ولǃǂǆǈ Ü5ƎƎǈ معƼم ǃȀرǈƟ كاǈǈ يستƽيƽ منǆǈ التجار ǃȀوريوǈǈ

واليǆوƽ.

الفصل الرابU

مستوnj المعيشة

LJǫ اǹǾ Ŏ5 مستوǎ المعيƬة للمجتمƴ الجزائرǏ Ŏ5 العƎnjد العƦمانǠŎ ياƠŮŎ

اǹǾ Ŏ5 المƎŀيƿ واȋجور التƠǀدم Ŏ5 اȋااŎ ااƘرائية. وتتعاǴ ǦǢاǶ تƠǀƎƎ المكانة

الاجتماعية لȋ5اƎŎ والفƠاƸ. ومǨ ǍǗŰ ما تاƛƎƑ الوثائǖ والمƘاƎ ǎمǨ معǠيƓǸ ǦǨ يمكǦ

اǀƎƽŀ عǦ نمƾǦǨ للمعيƬة. Ǵǚƙ5 النمƾ اǀƠ ǏƘƩ Ŏ والنمƾ الريŎ5. كما يمكǦ اǀƎƽŀ

عǦ 5ئاƸ مƘƾ ƭاƎƽ مستواǨƸ المعاƘŎ. ƟعǓǍnjǨƟ 5ئة ƟƘƿƴ المناƘƴ السياسية

والعسكرية والإƎاريةŎ ƾƎ 5ئة التجار والƀƽرǦƫ5ǦǦŎ ƎرجاƎƧ العلم والƛƴƠŎ5ة تليƎnjم 5ئة العماƎƧ

واȋجرا. وŎ5 ƛƿر السلم العاƑƎƦŀ واȋسرǎ.

ø **الأجور:** LJǫ اǹǾ Ŏ5 اȋجورŎ وتƠǀƎƏ الرواتƴ والمƎŀيƿ لƘǀرا5ƎŎ والفƠاƸ Ŏ5

العƎnjد العƦمانǠŎ اǹƿ ƘƪƴƎ لعƎƊ ƎمورŎ منǨnj :

ù تعƎƎ وتنوƳ العمǍƸ المتƎاولة Ŏ5 الجزائر ([1]).

ù اƑƠǍŎƨ تسمية العملة مǦ ƘƎرǫ ƛƿǏ Ŏ5 ƎƪǨnjاƛƛ عǏ ساƑƎƴ المƦƛƴ مǦ اكتƠ5ǏǍǀ كر

"رياƴ". علما ǦƋ ǨƛƛاƎ رياƴ ǭوجوŎ ورياƎ ƴرارƎƪƎم.

ù عƎم استارار قيمة العملةŎ 5ƎnjŎ تǛير ƎائǨم ([1]).

[1]) ƌƽو ƊنوƳ العمǍƸ ƊƎرƎƦاسرLJƸ التالية:.,D. THANVILLE: OP.CIT.

L.MEROUCHE : Recherches sur l'Algérie à l'époque Ottomane, Monnaies,Prix et Revenus 1520-1830, éd. Bouchene, Paris 2002,P. 112.

ù ناƘƿر LJƎƎƪسعيƎونŎ : النƀام المالŎ للجزائر Ŏ5 الفترا العƦمانية 1800-1830 ţ .و.LJ.ƙ الجزائر 1979.

وǃƾǁالرƱم ƢǃǀǂǃǀǁǂŽǇ ǀǂǀǁǂƢǁǀǂŽǇǁǂǀǇǂǄƢǂǃǀǂǃǀǁǂǀǇǃƾǁ سكان ǁǂǃ وǀǂǃǀǁǂǃǀǁǂǃǀǇ علĬ ǀǁǂ جمعƺ ǃǂǀǁǂǃǀǁǂǀǁǂǃǀǁǂǃǀǁǂǀ المƬǀǁǂǃǀǂǀǁǂǃǀǁǂǇ

المƾǁǂǃ عامةǁ وƢƾǁǂنة الجزائر ǀǁǂǃǀǁǂǃǀǁǂǃǀǇ كاǁǂǃ مريƾǁǂǃ مالرنة ǁوǀǁǂǃ سكان ǁǂǃǀǁǂǃǀالريا ǀǁǂǃǀǁǂǃ

كانوا يتƢملو ǁǂǃǀǁǂǃ عǁǂǃǀǁǂǃ الƢرائǀǁǂǃ ومسƌولية تمويǁǂǃ المƾينة ǁǂǃالموالǀǁǂǃ الزǂǃǀائية ([2]). ǁǂǃǀǁǂǃǀية

السكاǁǂǃ ǀǁǂǃ المƾǁǂǃ يعيƬوǁǂǃ ǁǂǃيا ميسورا ǁǂǃ ǁǂǃ معƲم العائǁǂǃ كانǁǂǃ تماǁǂǃ ǁساتيǁǂǃ وǁجنة ǀǁǂ

ǀǁǂو ǁǂ المƾينةǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃ وقتزǁǂǃ ǁǂǃ وتجاǁǂǃ منزǁǂǃ كمية مƢǁǂǃ ǁǂǃر والǁǂǃǀǁǂǃ ([3]). وكاǁǂǃ

ǁǂǃ ǁǂǃالريǁǂǃ والاناǁǂǃ الǁǂǃجاǁǂǃ يƬيƾوǁǂǃ منازǁǂǃ ǁنيلة ǀǁǂ اريا ǁǂǃ مƾينة الجزائر ǁǂǃ يا ǁǂǃو

ǁǂǃ عǁǂǃǀǁǂǃ ǁǂǃǀǁǂǃ مƢǁǂǃ ǁǂǃر ǁǂǃريǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃر ǁكتوǁǂǃ ([4]). وقǁǂǃ ǁǂǃǀǁǂǃ ǁǂǃǀǁǂǃو (HAËDO)

ǁǂǃǀǁǂǃ المنازǁǂǃ الǁǂǃرǁǂǃ التǁǂǃ كاǁǂǃ يمتلكǁǂǃ ǁǂǃ المسƌوليǁǂǃ ǀǁǂ مƾينة الجزائر ǁǂǃمǁǂǃ

رمǁǂǃ ǁǂǃǀǁǂǃ وǁǂǃجǁǂǃ مراǁǂǃ والاǁǂǃ ǁǂǃاǁǂǃ والاǁǂǃ مامǁǂǃ والاǁǂǃ ǁǂǃميǁǂǃ وحيرǁǂǃم. وكاǁǂǃ

ǁǂǃǀǁǂǃ الǁǂǃريǁǂǃ ينǁǂǃروǁǂǃ مƢǁǂǃ ǁǂǃوǁǂǃ مǁǂǃتǁǂǃ منزǁǂǃ التركǁǂǃ والǁǂǃورǁǂǃ والعرǁǂǃ

واليǁǂǃو ǁǂǃ ([5]).

وكاǁǂǃ عǁǂǃ الǁǂǃيǁǂǃ ǁǂǃ مƾينة الجزائر ǁǂǃيǁǂǃ الاǁǂǃتǁǂǃ الǁǂǃرنسǁǂǃ ǁǂǃتǁǂǃ مساƢة

ǁǂǃاسعة ([6]). وǁǂǃ ما ǁǂǃكǁǂǃ الǁǂǃومǁǂǃ الǁǂǃوماسيǁǂǃ الǁǂǃرنسيǁǂǃ ǀǁǂ التارير ǁǂǃ وجǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃاريǁǂǃ

ǀǁǂ ǁǂǃر ǁǂǃريǁǂǃ 1830م ǁǂǃ قاǁǂǃ ǁǂǃيǁǂǃ : " ǁǂǃ عǁǂǃ الǁǂǃجنة والمنازǁǂǃ ǁǂǃوǁǂǃ مƾينة الجزائر

---

[1]) ǁǂǃكر ǁǂǃيǁǂǃو HAEDO ǁǂǃ ǁǂǃ السلǁǂǃ كاǁǂǃ ǀǁǂ عام 1580م يساوǁǂǃ مائة وǁǂǃمسيǁǂǃ ǁǂǃاراǁǂǃ والمǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃاسǁǂǃ كاǁǂǃ يساوǁǂǃ مائة وǁǂǃمسة وسǁǂǃعيǁǂǃ ǁǂǃارا. ǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃكم الجزائر جعǁǂǃر ǁǂǃ قام ǁǂǃالرǁǂǃ مƢ قيمة تاǁǂǃ العملتيǁǂǃ. ǁǂǃǁǂǃ السلǁǂǃ يساوǁǂǃ مائة وǁǂǃمسة وسǁǂǃعيǁǂǃ ǁǂǃاراǁǂǃ والمǁǂǃ ǁǂǃ مائتيǁǂǃ وǁǂǃمسة وعǁǂǃريǁǂǃ ǁǂǃارا. ويرجǁǂǃ السǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃ العملتيǁǂǃ المǁǂǃكورتيǁǂǃ. وكانǁǂǃ قيمة معƲم العمǁǂǃ ǁǂǃرǁǂǃ ǁǂǃير ǁǂǃتǁǂǃ ǁǂǃ كاǁǂǃ الǁǂǃكام يرǁǂǃعوǁǂǃ ǁǂǃو ǁǂǃ ǁǂǃǁǂǃ مƢ قيمتزǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃاكاǁǂǃ يتǁǂǃ الرǁǂǃ. R.A.N°15, P.96 ., OP. CIT. ǁǂǃكرو تانǁǂǃيǁǂǃ D. THANVILLE ǁǂǃ ǁǂǃ السلǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃرǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃ ǁǂǃ مƢ ǁǂǃ(1798-1805) ǁǂǃ رǁǂǃ مƢ قيمتǁǂǃ إلى عشرة ريالاǁǂǃ تسعة ريالاǁǂǃ كاǁǂǃ يساوǁǂǃ سكة الجزائر ريالات. وعرف المحبوب الذي كان يضرب في القاهرة واستانبول، ارتفاعا من ستة ريالات إلى سبعة ريالات.OP.CIT.,

[2]) L. VALENSI : OP. CIT., P.64.

[3]) H. DE HAËDO : OP. CIT., P. 463.

[4]) A. A. LEMAIRE : « Mémoire sur Alger 1757 », Pub. Par L. Chaillou sous le titre L'Algérie au XVIIIé. Siècle, IPC , France 1979, P. 10.

[5]) OP. CIT., P. 463.

[6]) للمزيǁǂǃ مƢ المعلوماǁǂǃ عǁǂǃ الǁǂǃيǁǂǃ الموجوǁǂǃ ǀǁǂ مƾينة الجزائر وǁǂǃواǁǂǃيǁǂǃ ومǁǂǃيرǁǂǃ ǁǂǃعǁǂǃ الاǁǂǃتǁǂǃ الǁǂǃرنسǁǂǃ ǁǂǃنǁǂǃر H. KLEIN : Feuillets d'El-Djezair, éd. Du Tell, Blida 2003, 2T, T.2 , P. 55.:

كثير"([1]). وكان ƯעЦ المسؤوليين Ŏ5 الدولة والأوا Ü ƒ يملكون عبيد مـ الأسرة ă

المسيحيين والأسرة على الرايس Σ على Ŏ التجار الأ ĬRJ كان يملا عبيد كثيرا مـ الأسرة ă

المسيحيين والعبيد ([2]). ولا الΤ ΙΙ من الاعتناق الأديان العبيد الذين مـ الأسرة ă والأسرة كان

يتكلم مـ Ţ لأسرار من يكون لذ مالا وافرا.

وا مـ الأسرار الأ الترقية الدائمة مـ المجتمع تجعلنا نعتقد أن مـ تأثيرها المالية كانت K

معتبرا. وقد ذكر أن المد ر ΙΤ أسروا مـ قور و Ţ ليقة ρ Ţ Σ رايس Ü كانت K مالية.

تم اعتياد Ŏ5 عام 964هـ/1556م درس جزء مـ ثروته ل أحرار للسلاطين

العثمانيين والجزر Ŏ والجزائر عامة Ÿ الانكشارية وترميم جامع الكبير([3]).

أما عل الأسرى الإيطاليين Ŏ5 الدولة Ü 5 من التجار مـ Ţ ر ŏ ر . 5 ΙΙ

مـ قاي Ÿ ΙΙ Ţ من 1101-1107هـ/1689-1695م كان يتلا Ư Ĭ مائة وستة

Ŏ5 دينار Κ السنة Ü على Ĭ الموا لجزائرية التي كان يتلاها مـ الإيالة Κ الأ Ü ă مالية

الزيت Κ والسمن Ü والكسكس Ŏ واللحم. أما الأتراك كانت K تجرت أر تا ρ و مسمائة دينار

لكل تركي وهي Ĭ الموا الجزائرية المذكورة ([4]).

كان الإيالة K كان مقدمة Ĭ الدار السلطانية لتسليم الدنو Ü يعطوا الأ Ĭ الذمية

مالية قرر تدل سلطاني ([5]). والواقع من أهل الأ Ĭ كانت K متنوعة Ü Ĭ

تجرت Ü كان يتلا Ĭ الداخلية الناحية والعينية مـ الإيالة Κ والا Ÿ Ţ الأجانب Ÿ Ü ومن تعيينا Κ

تسلم الموانئ Ŏ5 المنا Ţ Ÿ الأيارية Ü لمن الأيام والتوريق. كما كان يدفع مـ Ţ مـ

الغنائم البحرية ([6]). وكانت Κ الامتيازات يستفيد منها معظم الموانئ السامية Ŏ5

[1]) IBID . P. 55.

[2]) E. D'ARANDA : Relation de la captivité de Sieur Emmanuel d'Aranda jadis ésclave à Alger, J. Momart Imp. Bruxelles 1662, P. 18.

[3]) P. DELACROIX : « Mémoire sur Alger, 1695 », pub. Par M. Emerit, Annales de l'inst. D'études orientales, T. XI, Alger 1953, P. 9.

[4]) IBID. P.11.

[5]) J. A. VALLIERE : OP. CIT., P. 26.

[6]) A. DEVOULX : « Registre des prises maritimes », R.A. N° 16, Alger 1870, P.70 et suite.

ƁƅولةÜ واƬعƸƵƄ ƙƍƒƆ كانوا يƗكلوƆ ƞƅƘية الƍƁ Ɨ. وقƁ ƒكر ƁƐƘ ƁƆƬƏ الƘريƤ الزƆارÜ قيمة ƁƅƘ Ƭلƍ ƫƾƌ Ƌ ƍƆ ƙƏ ƗƆ ƁƆƅ ƌƯƃ ƁƍƄ ƬƵƏƂ ƁƅوƅƄ ƞƅƬƍ ƆƦƍƘ لمƗتاƤƴ موƬƵƏ ƁƅولةÜ ƬƍƁƅ ƙƍƍ ƁƅƆ ƌƍ Ɨ ƐƸƆ ƬƍƆƅƆ ƁƅƒƸƤƬ ƁƅƒƍƮƒ ƁƅƆƒƳƍƏ ƁƅƍƁ ƄƘƉƏ ƁƅƍƆƍƉ ƦƅƍƂƖƨƌ ƬƵƏ ƬƵƏƏ ƬƍƌƩƕ ƬƵƏ ƂƘƉƏ ƂƄƅ ƬƵƍƏ ƏƂƍƆ ƖƍƁƍ ƍƁƁ
...

وƏƆƍƕ ƗƸƍƅƏ ƗƸƍƅƏ ƍƁƁ ƆƁƆƬƏ ... (DE PARADIS) ... 1203ƌ/1788م ...

وƕيرƆ (³).

(¹) المƗƁر الساƍƀÜ ƫ . 47.

(²) نƉƘƀÜ ƫ . 46.

³) OP. CIT., P. 164.

ويوƠƲ الجوƿý التاƛŎÜ المستƤɪ f ـمLJ ƿăȠƺ وƛǾƾ التترا ƤÜيراɪ ـمLJ العزƿnj
العƛمانŎÜ الƿnjايا المالية التŎ كاLJ يمنƠnj ƛا ĭ قسنƠينة لموƱƾŎ قʅ ر الƿɪا ĭ ([1]).

الموƱƾوLJ	الƿnjية ƛالرياý ƛوجو
ɪTƜɪ	40000
ƤɪزناجŎ	20000
اƛŬɪ	20000
ƤوجƝ الƤيý	10000
وكيý الƠرƜ	10000
ƛيK المالجŎ	6000
المƠتساƛوLJ	2000
موƱƾو الƊʅ ر	2000
الكتاƔ	3000
Ơرا Σ الƿɪا ĭ	3000
ƤɪوجاK	2000
Ƥƿم اƛŬɪ واƤɪزناجŎ	3000
نساƇ الƊʅ ر	15000
الƲɪƊ	3000

[1]) « Etats des redevances et présents que le bey de Constantine payait à la régence d'Alger », AR. M.R.E, France, Mémoires et Documents , Algérie 1831, T.8. مستƤɪ f ـمLJ سجŬK ƛيK الƛايلƊ

ǅǪ اﻷروا ǀالتŎ كاǇǇ يجمعǊǒ ǊعƲ المسǉوليŎ5 ǃƪǀ الولةǜ كانƘ ǇƴǇ العوامǇ التŎ
تعرƲǐǒ لǗǜتياǇ. وقƪ قيǇ ǃǇ ƲǇƱǇ ǀƘǇ كاǇǇ يƷƱǇ منƮ ǀǇƤ الزناجŎ Ŏ5 عǐǒ ǀǀƤǀ ǀ
ǇƱƪ ǃǇǇ عǇǇǇǀ عƘر Ŏ5 ǇǀǇǇ ǇƪǇ اǇǇǇǀǀ Ŏ5 عام 1203ǜǒ/1788مǜ علǐ ستة عƮر
ǇǀƧ سǇǇǇǇǀǀ ومجوǇǒǀǀǜ قيمتǊǒ ǇǇǇǇǀ سǇ ƧǇǀ المائة ǀǇǀǀǀǀŎ ([1]).

وǒǀǀ مجموعة ǇƤر ǇǇ الموǇƲǇ Ŏ5 الإǀǇǀǀǀ لا ǀǇƘ مكانتǐǒ علǇ المجموعة
السالǜة الƤكر. ونعنŎ ǐǒǇ الاياǇǜ والǇوجاǇǜ والƮǇǇǇية. ǀǀǀǀ5 ǇǒǇǇ الموǇƲǇ يتولوǇ
ǇمƮ جمǇǇ الƲǇرائǇǜ والǇراماǇǜ والرسوم ǇǇ الǇرياƧǜ والǇسواǇǜ والاواǇ5 التجاريةǜ
والجمارǀǀ ǜ وǇǇيرǊǒ. وكانوا يƤǇǇǇموǇ ǇǇ تاǀǀ المǇǇǇǇ يǇǇǇǇ معينا. ǀǀǀǀ5 الاياǇǜ ǇǇǇǜ
يƱǇǇǇǀ علǐ مناǇǇǇǇ ǇǇǇǇǇ ǇǇǇǇ معيǇǀǀ لǀǀǀǀ. ǇǇǇǇ5 جمعǐǒ للƲǇرائǇ المǇتاǇǜ
كانوا يǇǇǇǇوǇ الجزǇ المتǇǇǇ عليǇǇ لǀǀǀǀ ǜ ويوزعوǇ جزǀǇǇ ǇǇر علǐ الƲǇǇǇǇ واليوǀǀǀǀ ǇǜǇ
الǇǇǇǇ ساعǇǇǇǒ Ŏ5 عملية جمǇ الƲǇرائǇǜ ويǇǇǇǇǇوǇ ǇǇالجزǇ الǇǇǇǇ. وǒǇǇǇǇǀ يǇǇǇǇǇوǇ Ŏ5
ǇتراǇ وجيزا ǇǇǇريا ǇǇ ([2]).

ǇǇا العناǇر التŎ كانƘ ǇǇǇǇǇ5رقة الǇǇǇǇǇيةǜ والتŎ كاǇǇ يارǇǀ عǇǇǇ ǇǇǇǀǀǀǀǇǒ5راǇǇ
ǇǇمسمائة ǇǇǇ Ǉ ǜ ǀǀǀǀ5 ǇǇǇǐǒǇǇ الǇساسية تتمǇǇ Ŏ5 ǀǀǀǀǀǀ علǇ ǇǇينة الجزائر. ولا ǇǐǒǇǀǀ
كانوا يراǀ5اوǇǇ الǇكام Ŏ5 ǇǇǇǐǒ الǇرǇية. وǇǒم ينǇǇروǇǇ Ŏ5 معǇǇǐǒ ǇǇ الǇعǇǜǇ.
وكانƘ ǇǐǒǇ ǇǇǇǀǀ تاǇر ǇǇمسة وعƮريǇǇ ǇǇǇولة ǇǇǇرياǇǜ ǇǀǇ ما يعاǇǇǇ عƮرا ǇǇنانير ǇǇǇǇǇية.
وǀǀǒǀ ǇǇ كاǇǇ يتاǀǀǇ ǇǇǇǇǇǇ ǇǇǇ ǇǇǇعيǇرǇǇ ǇǇǇولة ([3]). كما كانوا يتمتعوǇ ǇǇǇعƲ
الامتيازاǇǜ المتمǇلة Ŏ5 استǇǇǐǒǇ لǇǇراƲǇ الǇǇǇيةǜ وترǇية المواƮǇ. وكانوا يستǇǇǇوǇ
تاǀǀ الǇراƲǇ ǇǇǇǇǇǐǒ Ǉو علǇ ǇريǇǇ اǇǇǒǀǀǇǜ ǇǇǇǇ نسائة ǇǇ الǇǇوǇǜ والمواƮǇǜ

[1]) DE PARADIS : OP. CIT., P. 183.
[2]) F. DE HAËDO : OP. CIT., P. 499.
[3]) IBID. P. 302.

والسمǕǓ والناوƿ. كانƘ قيمة ǚǛǜ المƿاƟǖǗǕ ǓǐǖƮ ǍƬǖ ǍǑǎƷ ƿوكة سنويا. وكاǓǓ

ǑƮ الǕǖƠية ƺير ǓǓǕǓƸǐ ǓƼƿǕ الǙرائƳ (1).

وǕƿيǕ ǓǓ ǓǙǑƷ المƮǐرǓ ǓǓ وǓǓƠ ǓƼƮ الǕƟاƿǖǗ الولة ƿكاǓǓ ينƼǌ ǓǗƼ الǕجور

المونǒǖǓǓ والجنƿ (2). ǓƼ ƿǕǐ جرايا الجنƿ والمونǒǖǓǓ ǓǗƼ ǓƟاوƿ الارǓǓ 12هـ/18م

Ǖالمائة وƟمسيǓǓ ǓǓƼ سلاǕǐǑǓ (3).

ǓǓ ƿراسة ǓƼيلية لجرايا الجنƿ ƮǙƟǓ العƿǓǓ العƮمانيǕǓǓ تعƿ ǓǓ المسائƿ ǓǑائكة

والمعاƿǓǓ ǓǑǓǓ ǓǓǓǓǑǓǓǓǓ ǓƼ ǕǓǓǓ المƮǐرǓ ǓƠǓǓǓǓǓ وتناوǓǓǓ ǓƠǓǓǓǓǓǓ ǓƼǓǓǓǓ و ǓǓǓǓ

ǓƿǓ الايمة والمǕǓ. ǓǓǓǓǓ ǓǓ ǓǓǓǓǓ الجراǓǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓǓ. وǓǓǓǓ ǓǓ ǓǓǓǓǓǓǓ السنة.

علما ǓǓǓǓǓ كانǓ تسلم ǓƼ العاǓǓǓ مرا واǓǓǓǓ ǓƼ ǓǓ قمريǓǓ.

وقǓ ذكر ǓǓǓǓǓو ǓǓ الǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓ الجراǓ الجنǓǓ ǓǓ ǓƼ ǓǓاوǓ الارǓǓ 10هـ/16م كاǓǓ

يتراوǓ ما ǓǓǓǓǓ ǓǓǓ ǓǓو ǓǓǓǓǓوǓ (4). وقǓǓ ذكر ǓǓراما (GRAMAYE)، ǓƼ ǓǓǓǓ

الارǓǓ 11هـ/17م، ǓǓǓ الأرقام التǓ ذكرǓǓǓ ǓǓǓǓǓو (5). أما ǓاوǓ (SHAW)، ǓǓǓ ǓǓǓ

عǓǓ ǓǓاسǓ (DE TASSY)، ǓƼ ǓǓǓǓ الارǓǓ 12هـ/18م ǓǓǓǓ ǓǓǓǓ جراǓ الجنǓǓ

ǓǓǓǓǓǓǓǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓ وسǓعيǓǓ ǓǓǓǓǓǓǓ. وكانǓ ǓǓǓǓǓ ǓǓǓǓǓ ǓǓǓǓǓ رتǓǓǓ ǓƼ الجيǓ ǓǓ ميزانية

ǓǓǓǓ قǓǓǓǓ ǓǓǓǓ رياǓǓ ǓǓǓǓǓǓǓ ǓǓǓǓعتناǓǓǓ ǓǓǓǓǓ ǓǓǓǓ وǓǓǓǓǓ (6). أما ǓǓ ǓǓǓǓǓǓǓǓ (DE

PARADIS)، ǓǓǓ ذكر ǓǓǓ الǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓ الجراǓ الجنǓǓ ǓƼ ǓǓاوǓ الارǓǓ 12هـ/18م

كاǓǓ يǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓǓ ǓǓǓ ǓǓ ǓǓǓ ǓǓǓǓ ǓǓǓǓǓ يǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓǓǓ ǓǓائمة ǓǓǓ ǓǓǓ الجنǓǓ

كاǓǓ يتǓǓǓ ǓǓائمة واǓǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓ ǓƼ ǓǓǓ سنة. كما كانǓ تمنǓ ǓǓǓ ǓǓائمة واǓǓǓǓ ǓƼ

1) IBID.
2) IBID. P. 479.
3) DE PARADIS : OP. CIT., P. 162.
4) OP. CIT., P. 505.
5) OP. CIT., P. 194-196.
6) OP. CIT., P. 188.

المناسĶƘŮ مƅ ýالعياĿ ŮþŮ والانتǂارا ƘK ([1])Ů ومناسƃة ازþيþ þƈاƈƆ سűƘيǀ ǈǇالƅ ýǋ عƆماǈ ǈǈ وƊǇǈƈþ ([2]).

واكتƊƅ العنتر ƏǄǊ ǊǉƁƅرǊ Ŀالجرا þǊ الجنƆ Ů Ɓاǈ :Ɓǈ"ǈ الرجƅ ý العسكر Ə ǊǄ ǈǇǈ
الزماǈǈ Ů ǈǈ Ɓراتǈ سنو Ə Ů ƆيǊǉǊ ǈǈǈ ǈǊ مǈ ǊǉǊ ارǈǈǈǈǈ الجزائر ǈǇ ýسنة Ů ǈعǈ Ǌ زينتǈǈƈ Ů ǈǊǈ þرǊǈ مائة
رياý جزائر Ə سكة ǊǉǊ الوقǈƘ ŮǀيعوýŴ عائƆتǈǈ وǈولاǈǈǊ منزǈƈ ǈǈ "([3]). وƅسƈ العنتر Ə يǈǇƅŮ
ǈǇǈ الجرا þǊ الجنƅ ǈ Ǌ ǈǈ ǈيƅر ǈ ƈǈǈ المƆ ýƊ ǈوساǈ المجتمƈ. ǈǈǈǈǈ ǈǈƜƆ f ياوý
ǊǂƇƄƈǈŮ Ɔǈǈ ǈ ǈƈيرƊǈ ǈƈ ýŮ ليƏ ǈ Ǌ ƆاƆم العسكر Ə ([4]).

ƅما اǈǈسرة ǈ المسيƈوǈǈǊ Ǌ ǈǊǈǈǈ ƆاǈرƄƈ ǈǊ الانƅƃمام ǈǈ Ə ǂ وƨ ǂ الانكǂاريةǈŮ ǈǈعþ
اعتناƆقƍƉ الإسŮƃمǈ ǈǈيتسلموǈǈ ǈراýǈǈ ƍ þوǈǈǈKǈ ǈǈƃاريا ([5]). وكاǈ الجنوþ يتسلموǈǈ ǈراǈǈ ýƈزǈǈǈǈǈ
يومياŮ ǂ ǈƅيةǈ ǈǈǈ يايموا ǈ ǊǊ اǈǈكنة. ǈما اǈǈيǈǈ ǈƅǈاǈ الإقامة ǈǈǈارǈǈ اǈǈكنةǈ ǈيساƅ ǈ عنǈǈƈ
ǈǈǈ الامتياز ([6]).

ومǈǈما كانǈ ǈ قيمة اǈǈجرا ǈ التǈ كاǈǈ يتاǈǈǈǈǈǈ الجنƆ Ů ǈǈ ǈǈǈǈ ǈǈǈ ǈǈمكانǈǈ ǈǈ ǈعتǈǈǈǈǈ
ǈǈراǈ لǈر f ǈ التǈ كانǈ تتاǈ ǈǈ. ǈكاǈǈ يسمƈ ǈǈ ǈǈالانƅمام ǈǈ Ə الƈريةǈ مما كاǈǈ يƈǈǈ ǈǈ
ǈǈǈǈ ǈǈǈǈǈ مǈ ǈǈǈ الƨنائم. كما كاǈǈ ǈǈمكانǈ ǈǈǈ مǈƈý تجار Ə ǈǈýǈ السنة التǈ يتǈرǈ ǈيǈǈǈ Ů ǈو
يعوƅ ǈƈþ ǈ زمǈǈǈ ǈǈ مƈلة جمƆý الراƅراǈ Ů ƆاǈýƈǂوǈǈǈǈƐ ǈƆ مسةǈ ǈو ستة
سلاǊǈيا. ǈما ǈǈǈ ǈرǈǈǈǈǈ ǈǈ المƈلةǈ ǈو ǈقام ǈǈ ǈþƈǈǈ الميامǈǈ العسكريةǈ ǈǈǈ

---

[1]) OP. CIT., P . 165.

[2]) م.م.و.ǈ. وǈائǈ عƆمانية " رسالة اǈǈǈ Ə ƈسيǈǈǈ ƈƅ Ə ǈǈ ƈيǈ عامية وǈǈǈǈǈ اǈǈǈ ǈرماǈǈǈ السلاǈǈǈ العƆماǈǈǈ Ə ǈ ǈ f علƏ منƈ ǂ ǈǈائمة وǈǈǈǈ للجنþ"Ů الماƨ رقم 3207Ů الوǈيǈة رقم 93ǈ السنة 12338ǈǈ/1824م.

[3]) المǂþ ر الساǈǈǈ Ů f . 36.

[4]) ǈǈǈǈ.

[5]) F. DE HAËDO : OP. CIT., P. 499.

[6]) J. A. VALLIERE : OP. CIT., P. 29.

ﻨﺘﺎﺌﺞ تكول علĬ ساơ Ɣ الƥولة. كما ƞƿƾ كاƅ ƅƽ يتاĬ العوائƥ ƽ سكاƅ الƌريا ƋƧ وعƊƃاƘ مƅ الƙاياƘ (1). وكاƘƊ تمƊơ مكاƄƓ لرƥساƏ المƊلơة Ƈƻƿ عوƥƾƾƽƞ ƾƿ Ĭ مƥينة الجزائر.

ويƵƽƅ ƧƿƇ الجƥوƫ مكاƄƓ مƊلơة التيƳر ƭ Ĭ عام 1187ƹƽƞ/1771م (2)

الوƇيƓة	القيمة ƙالرياƫ	الوƇيƓة	القيمة ƙالرياƫ
اƃƸƓ	72	وكيƫ ơرƀ اƃƸƓ	1
الكاƽƞية	39	وكيƫ ơرƀ الكاƽƞية	5
ƙ ƫ ƙƿوكوƙƿ ƚƓ	27	وكيƫ ơرƀ ƙ ƫ ƙƿوكƙƿ ƚƓ	5
ƾƾƽوجƤ اƃƸƓ	60	وكيا ơرƀ اƚو ƫ العسكر	5
ƾƾƽوجƤ الكاƽƞية	38	ƙƿكجƓ(ơار Ʃ الكƊƃƔ)	5
ƙƿƚوƥƾ	28	قƞوجƓ اƃƸƓ	5
عƚƓ ƚƙƓ	25	المكاơƿƓ	5
ƴƿƙ الكاƽƞية	12	الƚمار	5
ƚاو ƫ الكاƽƞية	21.5	الơار Ʃ	5
ƙ ƫ ساƓ	25.5	ơƊƃƨ اƃƸƓ	5
الساƓ	15	الجراƟ	5

1) DE PARADIS : OP. CIT., P. 162.
2) A.DEVOULX : Atecherifat…, P.54.

		10	العسكر ƫاوا

ƁƬا ريا Ʃ ǳǳǿǹرǙ ǰǭƘ كانوا يعتǂǻاروا ǰǴ جزǨ ǀ ǰƫ اوا Ƙ العسكرية Ǚ 5ǂǰ و ǠƢ ǻǹ الاجتماعǾ ǰǭƘ متǎاوتا ǰƫ رايƩ ǰƫ ǷرǙ ومǰ 5ترا Ǚ ǰǷرǙ كǎ ƘǙكاƘ تتكǻǹ ǹيǞ5 كǞ Ƙ5ة و ǳ ǡǠ ǳǂǰƤ ƸƬǿǳرية. وقǟ ǭǰƘ الريا Ʃ يستلموǰ جراياǹǻتǰ كǽيرǹǾ ǰƫ العناǻ ر الانكǿارية Ǚ والتǾ كاƘ ǻƘ تاǟر ǳǼستة رياƘǳ وجو ǾǙ (1)Ǚ 5ǠƢ ǰǟ ǻǟǹ ǯǟǹǻ ǰƫ الǽنائم ǳǿرية Ǚ والƘǽǹǰ ǳايا التǾ كانوا يتلاوǻǹǰ ǰƫ الاǻǯ ǯ (2). 5ǹǻ ǯǯ ǰƫ جمǽ ǯ روا معتǂǻا ƤǯǢ ǳǾǰ Ǚ مǹǰǻية المǣ ǰƫ ǰǠǿǹƘ ƘǯǢǽ ǰƫ ǳǯ ǳǟǰ رجاǳ ƘǴ 5Ǿ السلم الاجتماعǾǙ ǻǮǿكر ǹǻƢǹ ǳƘ عǳǾ المǞǹ ǯǙ الريا Ʃ عǾ 5ǟǹǿ ǰǹǿ الار ǰǴ 5Ǿ 11ǹǰ/17مǙ والرايƩ ǟǹميǟ 5Ǿ الار ǰǴ 13ǹǰ/19م. 5ǯǰ ǯǯ ƘǙ المجموعة ǰƫ الريا Ʃ تمتاǟ ǟǹǿǙǟ ومنازǯ ǳǞǢ ǳǢǟ ǳǟ ǯǢǟǹǿ ǟǹǿǷ جازǟǹǰ (3). ǹǻ ǳǿǹǿǹǿ السياǳǾ ǯǟǹ ǳ ǳǢ ǰƫ ǻǹǿ ǯ وǟ Ƣ ǳǿرية Ǚ 5ǯترا ǳǟǟ5Ǚ ǹǰǯǞ ǳǿا يتلاǟ ǳǿǹǟǿا ǳǿلم ǳǿǯǟǹǳ ǰǟǳǿǹ يوما ǰǯ الإǟǹǿار. وكاƘ ǹǰǯǟ ǰǟǯ ǯǹǿا 5 ǳǿǹǿ ǳǟǹǟǿǹ ǳǿǹǿ ǳǟ5ترا Ƙǳ ǳǿا اليǟ العملة (4). وكاǯǰ الريا Ʃ ǯǟǹ الإǟǹǿار يستلموǰ ǰǯ ǟǹǿǷزينة الǟولة ǰƫ ǰƫǟǹǿ ǯǹǿ الماǯǙ ǟǹǿ يتم توزيعǹǟ ǳǟ عǳǾ ǳǿاقم السǞينة. وǹǰ يتراوƟ ما ǳǿǹǿ تسعة رياƘǳ ومائة وǷمسيǰ ريالا (5).

ǹǿǯ مما تاǟǹǰ ǰǯ ǟǯǿǯ الوǟائǼ الإǟǹǿارية والعسكرية Ǚ كاƘ ǹǯǟǹǿ ǯǹǿǷǹǿǰ المالية Ǚ متنوعة. 5لم يكتǞوا ǹǟǹǿا التǾ كاƘ تمنǯǹǿ ǰǯ ǯǷزينة الǟولة. ولǹǿǰ يمكǰ الاوǯ Ǚ ǟǹǰ مǹǰا كاƘ ǳǟǹǯ الازماǯ الاقتǟǹǿية التǾ كاƘ تتعرǯǹǿǰ ǯ ǯǹǿǯ ǰǯ ǰǯǟǹǰ

¹) IBID . P.29
²) DE PARADIS : OP CIT,. P. 147.
³) H. KLEIN : OP. CIT., P. 55.
⁴) DE PARADIS : OP. CIT., P. 145.
⁵) A. DEVOULX : OP. CIT., P.27

ǗرǷǓ ǽǻǸǆ ǻǽǾǸǳ اعةǶǨǳǸ عناǝ ر الثئة المǀكوراǗ تجاوزǽǸ وǃ علǞ ǗǟǄ التاليǗ ǽǾǸ
.ǽǸǼǶǼ

وǶǳالرǆم ǽǾǸ ǃǃǼǸ ǽǸǽǳǸ ǽǻǸǆ عناǝ ر الجيǐ كاǻǲ تلجأ ǃǼǟ العنǍ ǽǾǸ ǽǾǸǆ ǗرǷǓ
تعاǶيرا ǽǾǸ ǗǶǸǻǷǳ لعǸǶ ر ǽǸǼǶ ǽǾǸ اǽǸǟجر . كما ǽǾǸ ǹǶǴǶ الǆǸكام اǽǸǳنǵǳ كانوا
يستعملوǽǾǸ االوا العسكرية للتǸǹǴ ǽǻǸ مناسيǵǳǸǗ ماǶǗ وعǶ االجنǸǶ ǽǵǶ ǗǸǸجرǽǸ وǃ
مǸǆǸǽ علǞǽ االوا مالية. وعلǞ مايǶǸو ǽǾǸ ǽǸǽǸ الرǽǸǽǸ ليسǲ ǸǶǸǆ العنǸǽǸ ǽǶ يعوǸ تاريǸǽǸ
ǃǼǟ ǶǸاية الوجوǸ العثماǻǳ ǳǶ الجزائر ǳǶ االǽǾǸ 10ǽǸǗ/16م ([1]).

وǃǼǟ لم نتمكǽǾǸ ǽǾǸ ǸǶǸǆǸ ǸجوǶ Ƕǳǹ الموǵǳǽǾǸ ǶǸقǸǗ ǽǻǸǆ يمكǽǾǸ ǽǾǸ نتعرǍ علǞ
المǶǳǆ التǳ تركǽǸǽǸ ǶǳǳǶ ǸǳǽǸǽǸ موǽǸǽǸ ǳǶ مǸينة الجزائر. وǃǼǟ ǸǶǸǹǸǽǸ ǃǼǟ ما جاǆ ǳǶ
ǸǶǸǃ الوثائǐ التǳ يعوǸ تاريǸǽǸ ǃǼǟ عام 1235ǽǸǗ/1819م ([2]) .

المبǐ المتروǸ بالريال	أسماǆ الموǵǳǽǾين
1216.1	الǶǸǆǸ المǶǸرǸ التǸǹواǻǳ
784.5	سالم قايǸ العيǽǾǸ
9036	الǶǸǆǸ عمر وكيǗ ǃǼǟ الǶǸرǸ
1532.1	ǶǸǆǸ يولǸǶ ǐ ǽǾǸ ǽǾǸǽǳ ǸǶǸيواǽǾǸ
7304.5	علǳ ǸوǸǸǽ ǳǶǶǸ ǸǶǸǽ الانكǶǸارية
1438.3	ǸǶǸيǗ الǶǸǆǸ والجاǸǳ
7397	ǸǶǸيǗ ǸوǸǸǽ ǳǶǶǸ ǶǸمسيǸ الǶǸالية

---

[1]) A. DEVOULX : « La première révolte des Janissaires à Alger » , In R.A. NO 15, Alger 1871, P.1.

[2]) م.م.و.ǽǸǽǸ. سلسلة ǶǸǲ الماǗǸǽǸ علǸǸ 3 السجǗ 11-14 ǗǸ السنة 1235ǽǸǗ/1819.

3494	ǋجوƤ ǽسǓ

والجƽير ƸالمǓƽǓƸة ǋǞ ǽǀ ǺȂ ǞƸـǓ ƸǓالسما ǃالتǒ ورƽǦ ǃǒ الوƸƸاة الساƸƸةǓ تعوƽ ƾǄ

Ǆو ƽǲƾ ǞǀƽƾǚƸ ǞƸǃاعما ǀاƸ ǓƸǓ المǄǉǓ ǃالتǒǓǃǒ ǾȁǍ ǞƸكوǽ رƸما تاجرا ƾƽاريǀǞƸ ǞƸǀǓǀوعسكريƸǀ ǞƸǀǓǀموǂ

مساǂرا. كما ǀاǽ ǀƸǓǂ التركǦ ǀǓǀǀ العسكريƸǀ ǞƸǓ كاǽǦ تǀǂǓ سƸǌعة ǀƸƸǂ ريا. وكاǀǞ

ǍǄǄ المǀƸǆ معتǀǂرا ƸالنسǀƸة للجنƽǃ ǃǒǾȁǍ ǃ المراتǀƸ السǀǂǃ ǒ السلم العسكرǃ.

ǌƸǀ رتƸة السياسيƸǞ والإƾريƸǀ ǞƸǀǓǀ والعسكريƸǀ ǞƸǓ تǀƸǀǒ ǂئة التجار والǽرǂيƸǞ. وƽǀ

كاǀǦ ǂئة التجار تناسم ƾǄ مجموعتيǀǞ ǓƸƸǞ التجار الكǀƸǀار ǾȁǍǞ كانوا يمارسوǽ التجارا

الواسعة المتمǀƸلة ǂǒ الاستراƽƾ والتǀƽƸيرǓ والƸƸƸ ƸالجملƸة. ويǽǀرǀ معǀǂƽǂرا ǍȂǍǞ

المجموعة ǞǽǀƽǀƸǒاالسيǀƸǞ واǀǃسر العرƸية الǽǀرية والعǀƸمانيƸǞ. وƾǄ جانǀƸ الǀǀǃǒ

التجارǃ Ǔ كاǽǦ ǍȂǍǞ المجموعة تتولǃ مǀǂمة تجǀǂيز المراكǀƸ الǀǀريةǓ ماǀƸǀ ǂǀǀوǽǀǀ علǃ

عǀǀ مǀǂǀ الǀǀسم. وƽǀ لا ǽǀǀ الاǽǀǀ ǂǀǀرنسǀǂǒ الجزائرǓ السيǀƽ ǂǀالبير (VALLIERE)Ǔ

ǂǒ الارǞ 12ǂǀ/18مǓ ǞƸ ǽǒǀ ǽǀǀǄƸ التجارا التǒ كاǀǦ تǀǂعة ǂǒ مƽينة الجزائر ǂǒ

الǀǂǀترا الساƸƸةǓ ǀǂǒ تجǀǂيز المراكǀƸǓ ǀǂكاǀǦ معǀǂم الǀǀسر الǀǀرية نساƸƸاǓ ǂǒ مƽينة الجزائرǓ

تǽǀرǀ مǞ ƽǀماǀƸ مجǀǂز ǃ المراكǀƸ ([1]).

ǀما المجموعة الǀƸانية مǞ التجارǓ ǀǀǂǒ تǀǀكǀƸ مǞ ǃوǀلئǀǀ ǾȁǍǞ يمتلكوǽ مǀǀǓǀǦ

تجارية ǂǒ المƽينةǓ يǀƸعوǽ ǀǂيǀǂǀ ǀǂمتاǀǀ المواǀƽ الǀǀائيةǓ والǀƸزازاǀǓ والǀǀǃقمǀǀةǓ وǀǀǆيرǀǀǂ.

وكاǀǦ ǀǀوǀǀ ǀǀǀǀǀ التجار متنوعة ǀƸيǀǀ. ǂǀمنǀǂǀ ǀǀǀǀǀǓ والكراǀǆلةǓ والǀǀترا ǀǀǓ

والǀǀعǀǂǀǀǀ والبǀǂوƽ ([2]).

ǀما عǞ مǀǂاǀǀǀ ǍȂǍǞ الǀǂǀئةǓ ǂǀ يمكǞ تǀǀƸƽǀǀǒ ǀǂǀ ǀǂ مرتǀƸǀة ƸالوǀǂǀǀǀƸ الاقتǀǀǀǒ

العام لǀǀǀǀǀǓ وǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀ تǀǀǀǀ الاǀǀǀǀ الǀǀرائية للسكاǞ.

[1]) OP. CIT., P. 34.

[2]) F. DE HAËDO ; OP. CIT., R.A. N° 14 et 15, P. 490- 91.

ﻟﻤﺎ الرﻛﻴوﻟﺔ ÜﻟLJ ýﻤﺎﻟﻬ الكواTﻴLJÜ والنسجيLJÜ والﺤﺒﺎﻋﻴLJÜ والﺤﻠﺎﻃﻴLJÜ والازارﻃÜ والTﺎﺷﺮﻳLJÜ وﺣﻴﺮNﻡÜ 35ﺍﻨﺨﻡ كانوا منUﻤيLJ 5Ŏ ﻓﻲ ﻃﺒﺒﻘﺔ Ƙ ﻤﺤﻨﻴﺔÜ Tﻴﺮ Ƨ علﻰ ﻛﺬ ýﻛﺮ5ﺔ ﻟﻤﻴLJ. 5ﻛﺎLJ TﻠﻌﻳƔ ﺍﻟﻮﺭTﺔ ﺍﻭ المعلمÜ ﻳTﻤﻴ ýﺰ مجموعة ﻣLJ العماýÜ 5ﻛﺎLJ العمý يترﻗﻰ 5Ŏ الرﺗﺒﺔ ﻣLJ عامý ﻣﺘﻀﻤﻦ ƏﻠﻰﻟӘ ﻰ TﻧﺎﺋﻌÜŎ ﻟﻴT ý ﻰﻟ رﺗﺒﺔ معلم ([1]). وكانƘ الﺭƧ 5Ŏ الﻤﻃLJ ﻣLJ الجزائرية منUﻤة تنUيما ﻣﺤكما. 5ﻨﻬŎ ﺗﺸﻠﺮﻋﺔ لجملة ﻣLJ الاوانيLJ التŎ تنUﻢ ﺗﺴﻴﺰﻬﻠﻨÜ وتسﻨﺮ علﻰ جوﻃ المنتولÜ وﺳﻌﺎﺭÜ وﺍﻭزانﻬﺎ. وكانƘ ﺍﻟﻨﻴﺌﺔ المكلﺔ5 ﺑﺎﻟﺘﻌﻴﻴﻦ تلا الاوانيLJÜ تتولﻰ ﻣﻬﻤﺔ ﺗﺤﺪﻳﺪ ﻗﻴﻢ ýﻛﺬ ﺍﻟﺮƧ ﻣLJ المواﺩ الﺃوليةÜ التŎ كانƘ ﺗﺼﻞ ý المﺪينة ([2]).

ﻣLJ عﺩﻡ توﻓﺮ الوﺛﺎﺋﻖ والبياناƘÜ ﺎﻗ جعý ﻣLJ الTﺤƔ ﺗﺤﺪﻳﺪ ﻣﺴﺘﻮﻳﺎﺕ TﻋﻠƔ الورTƘÜ وﻛﺬﻟ ﺍﺠور العامليLJ 5ﻴﻬﺎ. ﻭﻻ LJﻜﻦ ﺍﻟﻨﺎ ﻌﺮﻓﺔ الإTﺎﺭƘ ﺍﻟﻰ قيمة الﺰراﻣƘ والﺮﺋﺎﺳƔÜ التŎ كانوا ﻳﺪ5ﻌﻮﻧﻬﺎ لﺧﺰينة الﺪولة. 5ﺍﻟ ﻟﻤﺮ الﺍﻟﻰ ﻟﻤﻌﻬﺪ 5Ŏ عام 1108ﻫـ/1696م ﺣﺪﺪ ﻟCﺍﻟﻨﻴﺌﺔ الإﺩاريةÜ المكلﺔ5 ﺑﺎﻟﺘﻌﻴﻴﻦ قيمة الرﺋﺎﺳƔ 5Ŏ ﻣﺪينة الجزائرÜ ﺑﺎﻟﻨﺴﺒﺔ ﻟﺒﻌﺾ الTﻌﺎﻳﻴﻦ الﺬﻳﻦ ﻳﺘﺤﻤﻠﻮﻧﻬﺎ ﻣLJ الﺮﺋﺎﺳƔÜ واﻟﺬ ﻛﺎLJ ﻳﺪﺭ ﻟﻤﺎﺋﺔ وﺛﻤﺎﻧﻴﺔ وﻋﺸﺮLJ ريالا. 5ﺍﻟ ﺍﻻﺳﻢ الTﺎﻳﻌﻴﻮ5 ﻓﻴﻤﺎ ﻳﺨﺘﺺ ﺍﻟﻨﻔﺲ المﺎﻟﺢ. 5ﺒﻠﻎ الماليس 5Ŏ ﻣﺴﺔ ﻭﺛﻤﺎﻧﻴﺔ ﺍﻟﺬ ﻛﺎLJ ﻳﺪTﻊ ﺍﻟﺤﺸﺎﻳﺮÜ وﺍﻟﺴﺒﻌﺔ ﺃﻣﺎﻧﻴﺔ ريالاƘÜ وسﺒﻌﺔ ريﺎƘÜ ﻟﻤﺎ المكاﺳﻠﻮÜ والتاماﻗﺠﺎÜ 5ﻛﺎLJ ﻳﺪTﻊ ﻛﺬ ýﺍﻟﺮ منﺨﻨﺎÜ سﺒﻌﺔ ريالاƘ وسﺒﻌﺔ ﻋﻤﺎﻟﻬﺎLJ. وتم ﺭﺘﺐ الﺭƧ ([3]). وورﺩ 5Ŏ ﻭﺛﻴﻘﺔ ﺍﺭﺧﻰ LJﺍ ﺣرامة ﻣﻘﺪﺭﻫﺎ الازارﻃﻰ 5Ŏ عام 1176ﻫـ/1762مÜ كانƘ مائة ﺩينار ﺑﺘﺎﺭﻳﺦ. ﻟﻤﺎ الﺰرامة التŎ ﺩ5ﻌﻬﺎ ﻟﻤﻴLJ الTﻠﻤﺠﻴﺔÜ 5ﻛﺎLJ ﻗﺪﺭﻫﺎ تسعة وﻋﺸﺮLJ رياý ﻟﻬﻮجو ([4]). و

---

[1]) ورﺩ 5Ŏ ﻣﺨﻄﻮﻁ المTﺮLJ المتعلم ﺍﻟﺬ ýﻳﺤﻤﻞ ﻣﻨﺘﻬﻰ ýﻟﺤﺘﻴﺎﻃﻴﺔÜ لا ﻳﺤﺮﻡ منﻪ ﺍﻟﺬ ﻳﻀﺎﻫﻲ معلما. وﻗﺪ ﺍﻗﻀﻰ ﺣﺎﺳﺒﺔ مواﺩ قانون الﺃسواƘ 5Ŏ ﻣﺪينة الجزائرÜ LJﺍ ﺍﻟﺘﻌﺎﻣﻞ ﺍﻟﺬ يستعمý الTƧ و المﻬلية 5Ŏ صناعة الTﺎﺗﻴﺔÜ يتعرƠ للعاﻗﺒﺔÜ ويﻬﺘﻢ ýﻣLJ التﻌﺎﻣﻞ. ﺍﻧﻈﺮ الﻮﺛﻴƘ : المTﺮ الساﺑﻖÜ ورقة 65.

[2]) نفسه، ورقة 55.

[3]) ﻧﻔﺴﻪÜ ورقة 55-58.

[4]) م.م و.ا.ﺍ : سلسلة ﺑﻴﺖ ﺍﻟﺒﺎﻳﻠﻚÜ عﻠﺒﺔ 36Ü السجý 375Ü السنة 1168-1176ﻫـ/1754-1762م.

وكاǐ معǚم اǐǕيǐرǔǘ يتعاملوǐ مǓ اǓǓǚǑǑ المكاǐǊ ǞǦǤ ǐǙǧǞيǚǝǞ ǐǙميǗ ǐǙكاǐ ǑǑǓǓǚǔ ǘǏǑ ǓǚǔǘǗǑ جلǞ

جلǞ علǍ ǞǬǚǞرǞ ǐǙǑيǐǓ وعǐمسة وǐǙ ǞǤǓǘور مǤǓǞ ǓǘǙ ǘǏǑ ǑǤǞ علǍ ǓǘǗ ǐǙǑǗǐيǙ ǐ ǍǓ ǍǑǑ ǓيتاǑǑ ǓǚǔǓ

ǓǚǗ . وكاǐ ǐǙميǗ ǐǙǑǗǐǓ ǐǙريǑǏ يستلم مǐ ǓǚǓǓǓǑ عǐر رياǓǚ ǗǓǑ علǍ ǓǘǗ جراǐ وǐمسة رياǓǚ

علǍ ǓǘǗ ǐǙǍ ǐ ([1]).

ومǬما كانǓ ǞǑǑǓǓǚǑǑǙ ǐǙǍǐǙǐ المǐǗǓ وقيمة اǐǓ ǓǙǑǍ التǍ كانوا يǞǚǘǞǬǑǘ ǘǬǑǏǓ

كاǐ مǐ ǐǙǍǬǏǞ التǍاو ǓǘǞ ǑǍǑǓǏ ǐǓǘǗ ǐǗǞǞǓ ǐسعار ǑǚنتاجǬǞ (2).

وتǍǏǑ ǞǗǓǚ التǍئǗ المǑǐǕǐكور ǑǓ ǐئة رجاǓ العلم والǑǓǓǓة. ǐكانǓ وǐعية ǐǙرǐ ǞǑǞǞǓǞǓǞ

التǍئة علǍ ǞرجاǓ. ǐǗǙǙǐǐǑǑ مǐ كاǐ يتاǑǑ ǍǓ ǍǑǑ ǐǙجرا مǐǑترمة ولاسيما ǐǙولئǑǑ التاǓǓعيǐǙ

ǐǙǞǑǑǙǞǏ ǐǙǓǓǓǓǓ ǐǓǓǓǓǓ والمǑǐǍǐǙǐǙǐǙ وǐعواǐǬǞ. ǐǙǓǓǓǐǙǓǓǓǓǓǓǓǓ يتاǓǓǐ رواǞǬǞǬǞ مǐ ǐǙǐ زينةǑ

اǐǙولة. كما كانوا يستلموǐ ǞǞǞǞǞǞ المكاǐǐǑǓǓǓǓǓ. ǐǙǓǓǓǓǓ ǞǞǑǑǞ موزونة واǐǙǑǓǑ علǍ

ǓǘǗ الوǐǓǓǓǓǓǓǓǓ التǍ يǐǓǓ عليǬǞǞ ǐǓǓǐǑǓ. ويǐǑǓ مǐ ǐǓǓǓية التركاǓǓ عǐر ǓǓالمائة. ǐǓǓǓ

العǓǓوǞǓǘǓ ǐǙيǐǓǓǓ يساعǐوǐ اǐǓǓǓǓǓǓǓ ǐǙكاǐǐ يمنǬ ǐǬǞ علǍ ǓǘǗ ǓǓǓǓ ǓǓǓǓǓ رياǓ ǓǓǓ ǞǬǚǞرǞ ǓǓǍ

ريالياǐ. ولم يكǐǐ المǐǓǓǐ يتجاوز ǐǓǐ ǓǘǗ اǐǙǓǓǚ سǓǓانيا واǐǙǑǓ (3).

ǐǓǓǓ المجموعة اǓǓانية مǐ المǓǓǓǓǓǓǓ ǐǓǓǓ ǐǓǓǓ مǐ المǐرسيǐǓǓǓǓ واǓǓئمة ǓǓǓǓǓكانوا يتاǓǓǐ

رواǞǬǞǬǞ مǐ مǐيǐǓǓǓ ǓǘǗ اǓǓوقاǓǓ ǓǓǓǓǓǓ ǓǓيǓ ǓǓǓǓǓǓǓǓ ǓǓǓ كانǓ مرǓǓǓǓǓǓǓ ǓǓǓجم العاǓǓǓǓǓǓ الموقوǓǓǓǓǓ

ومǓǓǓǓǓǓǓǓǓ المالية. ǓǓǓǓ ǓǓǓ المǓǓǓǓǓǓǓ وǓǓ ǓǓǓ تاǓǓ ǓǓǓǓǓǓǓǓ كانǓ تعوǓǓ عǓǓǓ ǓǓǓǓǓ كǓǓǓǓǓيرا مǐ اǓǓسرǓǓ

التǍ كاǐ ǓǓǓǓǓǓǓǓ يǓǓǓǓǓǓǓǓǓ ǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓ المǓǓسساǓǓ. وǓǓǓǓ ǓǓكرا عǐ ǓǓǓ عǓǓǓ الموǓǓǓǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓ

كانوا يستلموǐ ǓǓجرǓǓǓǓ مǐ مǐيǐǓǓǓ اǓǓوقاǓǓǓ ǓǓكرǓǓǓ علǍ ساǓǓيǓǓ المǓǓǓǓǓǓǓ موǓǓǓǓǓ جامǓ

ǓǓرǓǓǓǓǓǓǓ ǓǓمǓǓينة الجزائر ǓǓǓǓǓǓ ǓǓǓǓǓ عǓǓǓǓǓǓ ǓǓǓ عام 1228ǓǓ/1819م تسعة وǓǓرǓǓǓǓǓǓ

موǓǓǓǓ. ǓǓمنزم المǓǓǓǓǓǓǓ والإمام والمǓǓǓǓǓ والǓǓǓǓǓǓǓ والǓǓǓǓǓǓ وǓǓيرǓǓǓ (4). وما لاǓǓǓǓǓǓǓǓǓǓ

---

[1]) A. DEVOULX : OP. CIT., P.50.

(2) ǐǙǓǓǓǓǓ : المǐǓǓر الساǓǓǓǓ ورقة 58.

[3]) DE PARADIS : OP. CIT., P. 260.

(4) م.م.و.ǓǓ.ǓǓ : سلسلة ǓǓǓǓ اǓǓǓǓǓǓ علبة 329 ǓǓǓ 347 رقم السجǓ 432 السنة 1127-1226ǓǓ.

Ŏ5 ﬧ Ţ Ŏ5 قائمة ƇسماƊ الموƲيƜƱ الوارƥ Ŏ5 ƘياناƘ المسجƥ وƝ عƥƥ ƊƱ ƥراƁ السراƑ
الواƟƥƑ كانوا ﬧ ƷƫƱ الوƲيƜة. كما ƊƱ ƝƘƘ ƊƱ جمƴ ƘياƱ عƥƥ وƲƙƗ. وƝƘƘ ƊƱ
ورƥ اسمƜ Ŏ5 قوائم عƥƥ مساجƥ. ويƜƞƝ ƊƱ كاƱƊ ƜƝƊ ƑƙƘƘ ƊƱ ƟƷ ƊƱ ƬƟ ƓƟ ƒ ƊƱ ﬧƷﬧ
Ŏ5 ƊƱكاƊ عƥيƥ Ŏ5 ƝƘ الوقƘ. ربما يعوƥ ƘƘƙ ƝƙƊ ƷƢƳ جراƊ ƝƧƤƲ الموƲيƜƱ.

ƊƱ عƱ الرواتƔ التƝƞƙƝ ƙƙƘƙ التƙƜƙ Ŏ5 ƍƥ15 ورƥ Ŏ5 ƍƥƟƝ الوƲƙƢƘ المƱƘ ƎƙƊجمال
ƙƙƘ كاƱƊ ﬧ ƷƙƓ Ŏ5 رواتƔ الƒƘƙƙ والƙƘ قƥر Ŏ5 عام 1136ƝƘ/ 1723مƘ ƘƜƘƗمائة
وƓƥيƱƊ ريالا (1). وجاƇ Ŏ5 ƘƜƜƘƜ ƑƘƓƊƊ ƝƘƙƘ ƊƱƟƊ ƘƱ كيرƘ ƥƙ ƒ ƓƜ ƓƊƥƟƑ
عƙƘƙ الموقوƜƙ ƓƙƙƓƟ المرƥƘ ƘƘƙ كاƱƊ ﬧƷƗƙƲ الƘمƥرسة التƘƘ ƊƝƓƙƊ الƘƘرƔ ƊƱ
الƙكنة المعروƜة ƘالماريƘƘƱƘƙ وكاƱƊ ƘƘƙ Ŏ5 عام 1162ƝƘ/ 1748م (2).

ويوƲƟ ƝƘƙ ƘياƱƘƘ ƘƥقƘ الرواتƔ التƝƞƙرية لمƓƙƘƙ موƲƜƱ مسجƥ عƥƘ ƘƘƙ ƘƙƘƘ ƒƘƙ
يعوƥ تاريƓƘƝ ƘƘƝ عام 1142ƝƘ/1729م (3).

الراتب بالريال درازام	الوƲيƜة	الراتب بالريال درازام	الوƲيƜة
3	الƘعاƔƘ	15	الƒƘيƔ
1.5	الكناƝ – الƜراƗ	8	الإمام
1	ƟاملƔ عƓ الƒƘيƔ	1	الƟزاƔ
1	منƲƗ الوƲƇ	5	المرƥƝ

1) م.م.و.ƜƜ : سلسلة ƘيƘ الƘيƘƘƘ علبة 310 ƘƘƙ 328 رقم السجƔ 425Ƙ السنة 1070-1149ƝƘ.
2) ƝƊƙر ƓƜƓ ƔƘ عƥƙ التƟƘƑ ƘƘƙ ƙƥƍƊ ƘƘƙ ƊƘƙ ƊƱƥ ƘƘƙ Ŏ5
455.θA. DEVOULX : « Les édifices religieux de l’ancien Alger », in R.A. N°9, Alger 1865,
3) IBID.

الراوǏ	1	ǈǛǆǟǼ التǐجرǛ المǄرƔǛ العŦŭǐ	1
ǈǛǆǟǼ ǅ ǆǋ	3		
ǈǛǆǟǼ	2		
ǈǛǆǟǼ المنارǆǋ	2		

نستǐǆƟ ǅ ǈǛǆǟǼ ǈǛǆǌǋǘ المعروƞǛ ǈǛǄ رواتƔ موǈǄǕ المساجǚǛ كانƘ متواƞعة. ونǈǚƳ نتساƹŕ كيǄ يمكǈǛ للموǈǄ ǏƦǘǘ يتƞǘǘ Ǐ ريالا واǋǚƳ ǅǄ ǈƥǐǘǘ رǈǛǆǘ ǈǛǄ يǆǈǚǄ ǅǘǛǄ ƘǐǐǕ

ǏǛǆ ǈǛǁǘ ǈǛǆǟǼ الواǚƳǋ ƳǆƳǆ الو ǅǚǟǕ ǅǘǛǘ ǈǛǆǟ ǅǕ ƘǘǋǚƳ التǅǕ ǈǛǛǋǘ ǈǛǆǟ ǅǕ ƘǘǋǚƳ ǎ ǈǛǛǋ ǅǕ ǈǚǛǋǘ ǅǕ Ƙǘǋǚ

ƥǆǘǆǟ ǅǕ ǈǛǛǋ

.(1) ǚǛǋǕ ǈǛǆǟǼ ǈǛǆǟǼ ǚǛǆ

ǈǛǅ وƞƔ ǈǛǅ ǈǛǆǟǼ

ǈǛǆǟǼ

ǈǛǆǟǼ

.(3) ǈǛǆǟǼ

ǈǛǆǟǼ

---

(1) للمزيǆ ǈǛǆǟǼ ǈǛǆǟǼ: م.م.و.ǈǛ : سلسلة ǈǛ علبة 310 ǈǛ 328 رقم السجǈ 425 السنة 1070-1149ǈ/ 1659-1726م. وǈǛ السجǈ رقم 144 علبة 60 ǈǛ 67 السنة 1155-1206ǈ.

(2) ǈǛ: M. ROZET : OP. CIT., P.26.

3) L. MEROUCHE : OP. CIT., P. 116.

1136[illegible]/1723م [illegible] النجاري[illegible] [illegible]نجزوا [illegible]عمالا [illegible] الثنايا[illegible] الم[illegible]سة ما قو[illegible] مائة و[illegible]مسة و[illegible]مسي[illegible] ريالا ([1]). [illegible]ما ترقيعا [illegible]ع [illegible] الج[illegible] [illegible]كا[illegible] تكل[illegible] تتراوح [illegible] ما [illegible] [illegible] و[illegible]مسة ري[illegible]. وكا[illegible] الثنائي[illegible] علا[illegible]ور [illegible]سا[illegible] ال[illegible]وج[illegible]([2]).

وعلا[illegible] ما ي[illegible]و [illegible]ع [illegible] العما[illegible] لم يك[illegible] يسم[illegible] [illegible] [illegible]ممارسة ع[illegible] [illegible]عما[illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] الوق[illegible]. و[illegible] ما است[illegible]نا[illegible] م[illegible] قواني[illegible] تن[illegible]يم السوا[illegible] والم[illegible] [illegible]مدينة الجزائر [illegible] عام 1046[illegible]/1636م [illegible] [illegible] مواد[illegible] علا[illegible] [illegible] الا[illegible] [illegible] والما[illegible] لا ي[illegible] [illegible] المتاجرا. وك[illegible] م[illegible] [illegible] الا[illegible]نو[illegible] [illegible] يتعر[illegible] للعاو[illegible] المتم[illegible]لة [illegible] منع[illegible] م[illegible] ممارسة [illegible] ([3]).

[illegible] مما تا[illegible] [illegible] ما ع[illegible] [illegible] الو[illegible] الإدا[illegible]ي[illegible] والعسكرية[illegible] و[illegible]ع [illegible] التجار[illegible] و[illegible] المعام[illegible] كان[illegible] تسم[illegible] [illegible] [illegible]جر[illegible] وم[illegible]يل[illegible] المت[illegible]لة[illegible] [illegible]مواجهة مت[illegible] المعي[illegible]ة. [illegible]ما الت[illegible]ئا[illegible] الاجتماعية ال[illegible]ر[illegible] [illegible] و[illegible] كا[illegible] [illegible] ولاسيما [illegible] [illegible]ترا[illegible] الأزما[illegible] الت[illegible] تعر[illegible] [illegible] [illegible]سعار المواد الأساسية ارتفاعا ك[illegible]يرا([4]). و[illegible] ر[illegible]ما ما [illegible] [illegible]ع [illegible] ا[illegible]را[illegible] [illegible] الفئة علا[illegible] اقتنا[illegible] [illegible]تياجات[illegible] اليومية م[illegible] ال[illegible]كاكي[illegible] [illegible]([5]).

و[illegible] كا[illegible] [illegible] و[illegible] الفئا[illegible] الاجتماعية [illegible] الم[illegible] [illegible]ما [illegible] و[illegible] الفئا[illegible] الاجتماعية المايمة [illegible] الأريا[illegible] [illegible] المجتم[illegible] الري[illegible] [illegible]مت[illegible] [illegible]رائ[illegible] كا[illegible] يعتمد [illegible] معي[illegible] علا[illegible] الإنتا[illegible] ال[illegible] وتر[illegible]ية الموا[illegible] وال[illegible]ناعة التاليدية[illegible] والتجارا. [illegible]كا[illegible] [illegible]راد الأسرا الوا[illegible] [illegible]كورا و[illegible]نا[illegible] يتا[illegible]سمو[illegible] [illegible]يما [illegible]يني[illegible] م[illegible]تا[illegible] الأعما[illegible] اليومية. وكا[illegible] [illegible] تا[illegible] ال[illegible]رائ[illegible] متفاوتا م[illegible] [illegible]سرا [illegible]ر[illegible]. [illegible] المد[illegible] الك[illegible]ار[illegible] [illegible] الأرا[illegible] [illegible] وق[illegible]ع[illegible]

[1]) م.م.و.[illegible] : سلسلة [illegible] البايل[illegible] علبة 310 [illegible] 328[illegible] رقم السج[illegible] 425[illegible] السنة 1070-1149[illegible]
[2]) [illegible].
[3]) الشويحت ك المصدر السابق، ورقة 35.
[4]) حسب العنتري، فإن الصاع الواحد من القمح في مطلع القرن 13هـ/19م، بلغ سعره 15ريالا، وذلك بسبب تدهور أحوال البلاد. المصدر السابق، ص.33. بينما كان في القرن 11هـ/17م، لم يكن يتجاوز ريالين. أنظر، الشويحت : المصدر السابق، ورقة 30.
[5]) م.م.و.أ.ج ك سلسلة بيت البايلك،علبة36، السجل432 إلى 380، رقم السجل 370، السنة 1190-1202هـ.

الماƮية. وǺناƅ اƅ ƅǼǺƅ قوا سواعǼǶم. ƅǸǸ ƅǸƛوƅ ياتاتوƅǸ ƅǸǯيƅ كانوا ƅǸǯƅ والتجارƏ ƅǸƅǸيوƃƨرواƏƔ ƅǸƌ ƅƅƅ

وƅƇƅيراƏ ƅǼǺ ƅƅƅ ƃئة ƅƇƅماسيƅǸƏ ƅǸǯƅيƅ كانوا يƮƊƨاوƅǸ ƃƊ اƅƃƊƨƏ واƅرعƊƏ عنƅ ƅمƊƅكيƅǸ

اƅكƅƅار (1). وكاƅǸ وƅǸ ƔƗ ƅǼǯƅ اƅƮƅراƊƏ ئƅ الاجتماعيةƏ مرتƅƗƅ ƅƃƅوƅرا الإنتاƅ ƅƅƅ وقƅتƅƏ ƅƅƅ ƅƅ

كاƅ ƅƨتƨكم ƅƃƅيƅ العوامƔ اƅƗƅيعية واƅƮƅرية.

وقƅ عاƅ ƅ المجتمƔ الريƃƏ ولاسيما اƅƃƅئاƅ اƅƅسيƗة منƅƅ مƅ ƅǸ اƅزماƅ اƅاقتƮƅاƅيةƏ

نتيجة اƅجƃاƅƏ واƗƅƊƏ ƅƅ واƅجراƅƏ واƅزلازƔƏ واƅوروƅƏ ƅƔ واƅ ƅƗ ƅƅراƅƔ. وƅƅƅ ƅƅƅ

العوامƔ كلƅƅ ƅƅ اƅ ƅƅ انتƮار اƅاƅƅƅ ƅƃار اƅ ƅƃƏ ƅاƅرياƅ ƅƅ مما اƗƅƅ ƅار السكاƅ ƅƅ ƅاƅ التƮرƅ.

وƅƃƅƅ ƅƅƅاƅ المƮƅƅ ƅƅ ƅƅ ƅƅ ƅƅ ƅƅ ƅƅ ƅƅƅ ƅƗ ƅƅ ƅƗƅ ƅƅƅƅ ƅƅ ƅƅƅ انتƮار المجاعاƅ ƅƅƅ

النزوƅ ƅƅ ƅƅƅ المƅ (2). ويعنƅ ƅƅ ƅƅ ƅƅ اƅƅاƅة الاقتƮاƅية علƅ مستوƅ المƅƅ كاƅ ƅƅƅ

عما ƅƅƅ عليƅ ƅƅ اƅرياƅ. ورƅما ƅƅ يعوƅ ƅƅ وجوƅ التجار اƅƅƅريƅ علƅ استراƅ

المواƅ اƅƅƅائية مƅ اƅƅارƅ.

ونستƅ ƅƅ مما تاƅ: ƅ ƅƅ اƅجور التƅ كاƅ تتاƅƅƅ اƅƃئاƅ الاجتماعية ƅƅ المƅƅƅ

ƅƅƅƅ نوعية اƅوƅيƃة التƅ كاƅ تمارسƅ كƔ ƃئة.

ƅ ƅƅ ƅƅƅ المناƅ ƅƅƅƅ الإƅƅارية والعسكريةƏ وكƔ مƅ كاƅ ƅƅ ƅƅ عƅقة ƅالسلƗƅƅ ƅƅƃمما

كاƅ رواتƅƅ متواƅعةƏ ƅƃƅƅ كاƅ ƅƅƅ مƅƅƅيƔ ƅƅƅƃƅية تƅتيƅ مƅ ƅƅ مƮƅار مƅƅƃƏ مما

مكنƅƅ مƅ مواجƅة متƗƅƅƅاƅ اƅƅياƅ.

ƅ ƅƅ ƅƅ الورƅاƅ اƅناعيةƏ والتجارƏ ƅƃƅ مƅيƅƅƅ كاƅ مرتƅƗة ƅالوƅƔ

الاقتƮاƅ العام ƅƅƅƅ. كما ƅƅ اƅاوانيƅ الإƅارية اƅƅƮة ƅتنƅيم السوƏ كاƅ تƅمƅƅ

ƅƅƅƅƅ ƅƅ ƅƅƅ ƅƅƅ ƅمكاƅ التƅاƅ التجار مƔ اƅƅ ƅƅ وƔ تƅيƅƅ ƅسعار سلعƅƅ.

---

1) للمزيƅ مƅ التƅƮيƔ عƅ تƅƗƅƅ وتنƅيماƅ المجتمƔ الريƃƏ ƅƅƅار : P . BORDIEU : Sociologie de l'Algérie, P.U.F. France 1980. ET L. GOLVIN : Aspects de l'Artisanat en Afrique du Nord , P.U.F, 1957, P . 33-35.

2) F. DE HAËDO : OP. C.T., P. 310.

ù ǻǵ الثئاƘ الاجتماعية ǕŨƤرǎ Ü التǑ كانƘ تتƮǕý ǻǼ سواءþ الناƩ Ü Ǝ35ǻǼ 5Ɗرþǹǻ كانوا يكتةوƌوǻǼ الجرتǻǼǹ والمتواƳǕةÜ وǼƦǻ ما جعلǻǼǹ يتƠملوǻǼ عƔ ǸƔ ǸǕ ǓƳǕ الموادþ الƗساسية ǓƘ ترا5ǹ الƗزماƘ الاقتƮاþية.

ù ǻǵ الثƟǕ5ǹ السيƊاƩ ǓƘ الƗريا ƻوƊ ǻǼ كال ǻǼ يتƳرر الƗزماƘ الاقتƮاþية الناجمة عƠ ǻǼ الكوارƜ الƯبيعيةÜ وƦƓƓ لارتƌاƩ معيتƮǼǻ الƦƓƓ Yƅ5ǹǕǑ.

خاتمة الباب :

عرƻ الاقتƮاþ الجزائرƐ ƤǼǕتƻ ƠƤƠاعاتƮƊ ÜƤƤ ورا ƠǕƐƦ ǻǼ ÜǼǹƊƳ þǻǕƊ مجƞǑ الƗسسيǻǼÜ الƧǻǼ ƤǕرا ƤǕƟراǻǼǹÜ لإƤǕراجƤ ǻǼ وƳعية الركودþ التǑ كالǻǼ عليǻǼǹ ǓƘ مƊواǻǼ Ƥر الارǻǼǹÜ 9/15م. و قþ ƠƛƤ ǻǼƳǕƛ Ƥ5ǹ العناية ƤƐ ƤƐ ƤƐ Ƥ ǻǼ والƦƓƓاعƘ الƗساسية التǑ كانǻǼ يرتكز عليǻǼǹ الاقتƮاþ الجزائرƐ.

ǻǼƤǕ اهتمام الƠكام العƝمانييǻǼ بالƦƓƓƤǕÜ منƤ ǕƤƠاية وجودǻǼǹþ ǓƘ الجزائرÜ يعودþ ƤƐǻǼ þþǹǻǼ لƗهمية القƦƓƓ ǓƘ تعزيز ƠكمǻǼǹ و ƤǕƤ YƅƤƤ السكانǻǼ اعترǻǼǹ. ǎǻǼ5 كانƘ ƤþƠƤ ƊƤƤǻǼ التƠكم ǓƘ الƗرƮǑ الƦƓƓية ǻǼ ƤƜƤ تنƤيمǻǼǹ و ƤƤǻǼ طبيعة ملكيتǻǼǹ ونوعية الƤرائƤ المƤروƳة عليǻǼǹ. وقþ توƤý الƠكام ƤƐƤƤƤ لتلƓ الإجراƘƤ التنƤيميةÜ ƤǻǼ ǹƤ ƤƐƤƤ عþþ كƤير ǻǼ المƤǻǼƤƤ و ǻǼ تƤيتǻǼǹ ǓƘ الƗرƮǑ الƦƓƓية. وكان ƤƤƤ الاستقرار انعكاساƘ ƤƤƤ ايجابية علƐ الإنتاƤ الƦƓƓ ǕƤƤƤ ƤƤƤ الجزائر þولة منتجة و مƤƤرا للƤƤƤ والإنتاƤ الƤيوانǑ. و ƤƤƤƘ الاكتƤƤƤ ǓƘ الموادþ الƗساسية. ولا ƤǻǼǹ كانƘ ƤƤƤ ƤƐƤ ƤƐ الاستيرادþ ǓƘ ƤƘƤ تعرǻǼǹ للكوارƜ الƤبيعية. كما ƤƤƜ ƤƤƤ ǓƘ عǻǼǹþ الƐƤƤƐ ƤƤƤ ǓƘ ƤƤƤ الارǻǼ 13/ǹǻǼ19م ǻǼ Ƥ استوردþ كمية ǻǼ ǻǼ الƤƤƤ ǻǼ الƤƤƤ ر الƗسودþ.

و ƕالرعم مǀ الامكانياƘ التي Ŏ كاǀǀ يورǌ5 اǀǀǀƳ الƼǓƠŎǗ 5ǌǀǀ لم تستƺýƕ ƬǕý

واسýƴ. و يعوƥ ǀǀǀ 5Ŏ نƱارنا ǀǀǀĭ تمركز اǀǀار Ŏ الƼǓƠية الƤƬƕة 5Ŏ يƥ اǀقليةǗ و ǀǀĭ

عƥم تƱوير الوسائýƴ الإنتاجية.

- كانƘ لسياسة الƢرائƳ التي Ŏ اعتمƥǀǀ الإƥارا انعكاساƘ سلƕية علĭ الƼǓƠةǗ و

لاسيما 5Ŏ العاوƥ اǀرƕعة اǀƤيرا مǀ الƠكم العƛمانيŎ. كما كاǀǀ للعوامýƴ الƱƕيعية و

الƕƬرية ƥور 5Ŏ تƥǀǀ ǀǀǀ اǀǀǀƳ.

- لما الƤناعةǗ 5ǀǀǀ ƠǀƼ5ƘƘ ǌŎ ǀǀǀĀرة علĭ الƱƕǀǀǀ التاليƥ ĭ Ǘ 5ǀǀكال معƱم ǀǀنتاǀǀ

سكاǀǀ اǀرياƧ يستƺǀǀǀ مƠليا. لما 5Ŏ المƥǀǀ 5ǀǀ الƤناعة كانƘ لكƛر تنƱيما. ǀǀ لا ǀǀ

ƤƳƠلǀ الورƘ لم يتمكنوا مǀ تƱويرǀǀ و النƱƳ وƢ ǀǀ. و ǀǀǀ ما جعýƴ ƤلƥƤǀǀار

ƢئيلƳ جƥا. رƕما ǀǀ يعوƥ ǀǀ علĭ عƥم الاƠتكاǀǀ و تƕƬýƴ الƤƕرƘ ǀǀǀ ƤƳƠلǀǀ الƠرƧ

المƤتلƼة و الانƺǓ Ƨŏ علĭ ǀǀƘǗ و عƥم ǀǀرƬ ǀǀƴƠǀرƧ ǀǀƤ ǀǀǀرة 5Ŏ الƤناعة الواƠƥا.

- و قƥ ǀǀرجýƴ ƳƦ تƱور Ƥناعة الƕƬلƕية 5Ŏ تونƧ مǀǀǓǗ و ارتƕاǀǀǀǀǀ ƤناعةƘ

رƙسماليةǗ ǀǀ ǀǀ نƱام تاسيم العمýƴ. 5ǀǀǀ عƥ ǀǀ ورƘ 5Ŏ ǀǀ ǀǀامكǀǀ مƤتلƼةǗ تƱ ǀǀرا 5Ŏ عملية

تƠƢير الماǀƥ اǀساسية. و ساعƥ ǀǀ التنƱيم علĭ ƥƤǀ منا ƳƤ Ƭǀý. كما ǀǀ ǀǀ ƥǀǀĀ

ǀǀ ĭ التƠكم 5Ŏ الƤناعةǗ و الرƦ5 مǀ ǀǀنتاجƱǀǀǀǗ و جعǀǀ ǀǀǀ لكƛر تنا5سية 5Ŏ اǀسواƴ

الƢارجية.

- كانƘ التجارا مǀ العوامýƴ التي Ŏ ساعƥƘ علĭ ازƥ ǀǀار المƥǀǀǀ ورƢƕ الريƧ ƕǀǀ. و

لعƕƘ اǀسواƴ ƥورا مƱما 5Ŏ تنƬيƱ التجارا الƤƥلية. و ǀƛ ǀǀ ƴǀǀ الƠكام ǀǀ ƢǀƠǀǀ عƥ ǀǀ ƥƳǀǀƧ

سياسية و اقتƤƥلية. منƱǀǀ ǀǀ المتنعةǗ و الجƕلية المتنعةǗ و الƤƠراوية ǀǀǀǀýƴ اǀƼƢƳǀǀ ǀǀǀ و استƓǗ

الƢرائƳ منƱǀǀ.

- ƠƤيýƴ الإƥارا ǀǀ مƤتاƧ المنال ƴƦǀƥǀƤلية مما Āƥǀ ǀǀ ǀǀ Ǘ ƱǀǀǀǓور تجمعاƘ

سكانيةǗ و تƱوير Ƭƕكة الاتƤالاƘ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀيالياǀǀ و ƥار السلƱǀǀǀ.

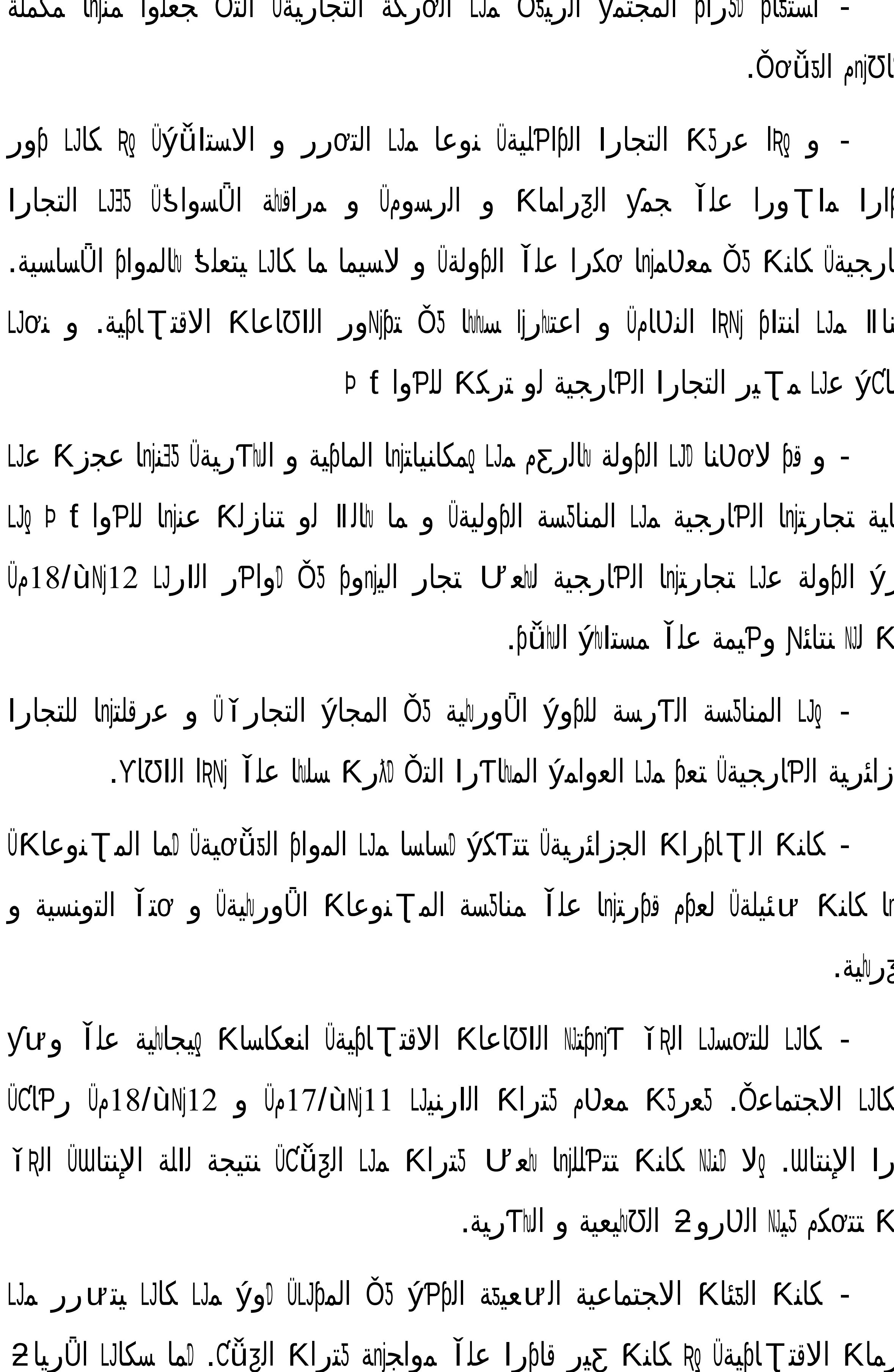

- استƥǀǁ ƥرا5ǁ المجتمƴ الريƽ5 ǈƛ الƓركة التجاريةǛ التƾ جعلوا منƬǈ مكملة لƬǐƴƳǀƵ الƢƾǀƓƾ.

- و ƦƸ عرƘ5 التجارا الƥƬǀƨليةǛ نوعا مƛ التƓرر و الاستاǓƸǀǛ ƦƸ كاǁƛ ƥور الإƥارا ماƫورا علƽ جمƴ الƫراماƘ و الرسومǛ و مراقƦة الƗسواǛ5 ƗǀƲ5 التجارا الƢارجيةǛ كانƘ Ǝ5 معƬǐمƓ ǈكرا علƽ الƥولةǛ و لاسيما ما كاƛ يتعلƾ بالمواƥ الƗساسية.
وƬǐƦǈƿ مƛ انتاƥ ƬǐƘ النƬƵامǛ و اعتƥƔǐƴ ƬƸƬ5 تƥǐƬور الƫلاƫƘاعƘ الاقتƫƥاية. و نƛǀƙ نتساǁƳ عƛ مƫير التجارا الƢارجية لو تركƘ للƢواƫ ƺ ƫ

- و قƥ لاƬƗƓǈ الƥولة بالرƲم مƛ ƥمكانياتƬǐ الماƥية و البƫريةǛ 5Ƴǐ ƬǐƳ عجزƘ عƛ ƓǀماǀƳ تجارتƬǐ الƢارجية مƛ المناƽ5سة الƥوليةǛ و ما ƫƸلǀ لو تنازلƘ عنƬǐ للƢواƫ ƺ ƫ ƦƸ تنازƦ5 الƥولة عƛ تجارتƬǐ الƢارجية لƦعƎ تجار اليƬǐوƥ ǀƥ5 ƎƥوƝار الƫƦƵ 12 ǁƫƗ/18مǛ كانƘ لƬǐا نتائƛ وƓيمة علƽ مستاƦ الƗǁƥƦ.

- ƦƸ المناƽ5سة الƫƓرسة للƥوƦ الƗوربية ƾƥ5 المجاƦ التجارǐ Ǜ و عرقلتƬǐ للتجارا الجزائرية الƢارجيةǛ تعƥ مƛ العوامƦ المƥƫƦرا التƾ ƥƵƵƘ سلبا علƽ اƦƦƫƫƘǀƬƫ.

- كانƘ الƫƓرƥاƘ الجزائريةǛ تتƫƳǐƦ ƥاساسا مƛ المواƥ الƢǀƴǛƓيةǛ Ɲما الم ƫنوعاƘǛ ƬǐƳ كانƘ ƕƓئيلةǛ لعƥم قƥرتƬǐ علƽ مناƽ5سة الم ƫنوعاƘ الƗوربيةǛ و ƓتƽƓ التونسية و المƫربية.

- كاǁƛ للتƛƓسƫƘ ƦƦƸ ƬǐƓƥƫƥƫ الƫلاƫƘاعƘ الاقتƫƥايةǛ انعكاساƘ ƥيجابية علƽ وƕƓƦ السكاǁƛ الاجتماعƾ. ƘƘعرƘ5 معƬǐم ƘتراƘ الاƦǐرنيǁƛ 11ƫƦǛ/17مǛ و 12ƫƦǛ/18مǛ رƫƓƏǛ لوƘرا الإنتاƛ. ƥلا ƥƬǐƦƦ كانƘ تتƬǐƦƏƓ بعƕƓ ƘتراƘ مƛ الƫǛƦǛ نتيجة لالة الإنتاƛ التƾ كانƘ تتƓكم ƘيƬǐƦ الƗروƶ الƫƦيعية و البƫرية.

- كانƘ الƫƦئاƘ الاجتماعية الƕƓعيƘة الƥƏƦ ƾƥ5 المƫƥǁƦ وƥƦ مƛ كاǁƛ يتƕƓرر مƛ الƗزماƘ الاقتƫƥايةǛ ƦƸ كانƘ ƲƓير قاƥرا علƽ مواجƬǐة ƘتراƘ الƫǛƦǛ. ƥما سكاǁƛ الƗرياƶ

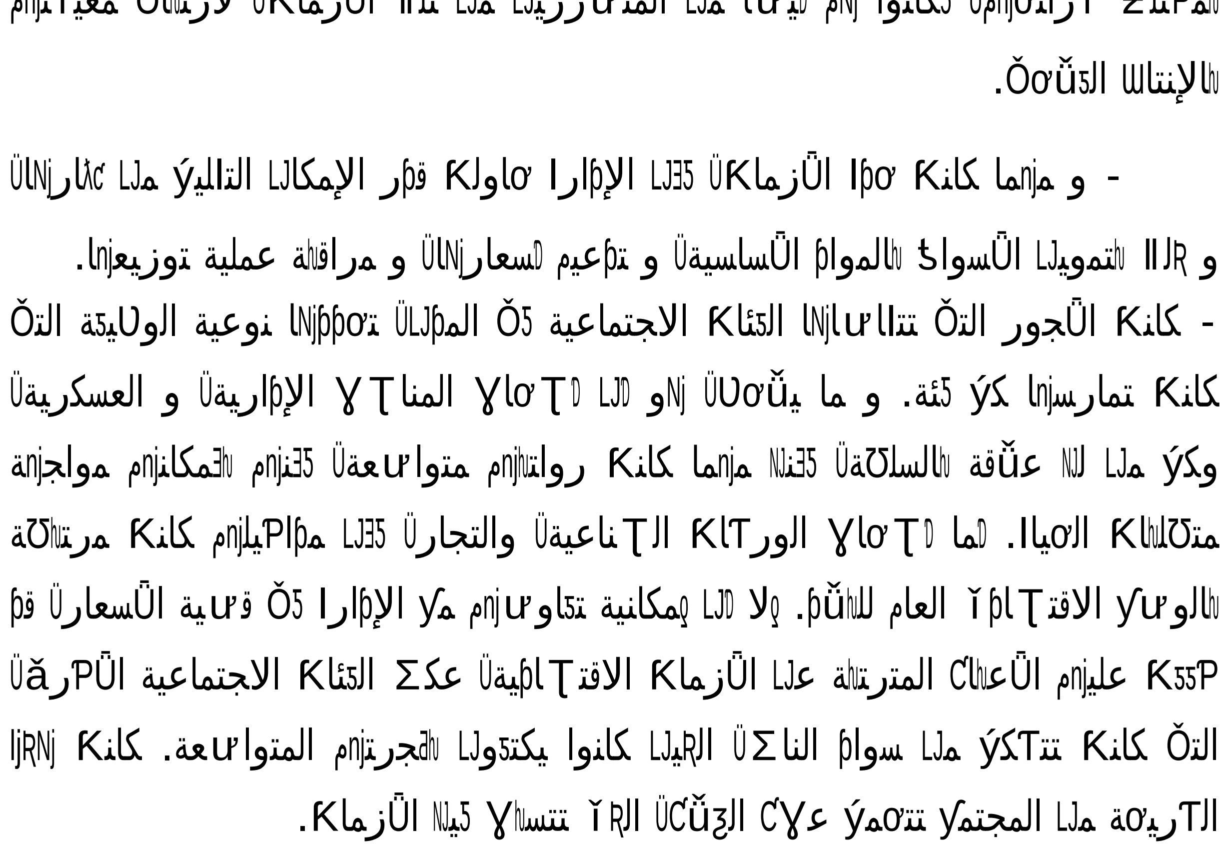

ƍǋǜƮǾƍǿ ƮƸǵǈǋǜǿ ǕƘǋǒǚǑƍ ǉƍƮƮƣǼƍǁ ǝǈƍǿ ƍǋǘǃǼƍƣ ǝǜǈǉ ǈƸǁǿǋǒƙƍƸƑƍǈƮǉǝǋǒƣǗǝƮ ǕǌǝƸǋǾƍǜǿ ǈƸƍǋǜǿ ǑƍƑǝ ǿƍǁǘƮƍǋǜ ǑƍǜǌǺǾ ǋǉǜƍǜǼƿ.

- ǋ ǝǋǜƍǼƍǼǈ ǿǜǠǆƍǋǘƑƍǘ ǌǟƍǉǖƍǋǋǜǕǋǋǜƍǑƍƸƮǄǿ ǋǜǼƍǜǘƮƍǝǜǈƪǼƍǆǈǟ ǋ ǿǜƮǝǈǈǈ ǈǋǜƍƸǋƍǓǋǜǝǋƍǈǋǜƍƸƍƸǒǿǋ ǋǜǓǿǌǝǈƍǜƸǾƍƸǋǈǋǝƍǟǒǿǜƍǿǈƿƍǼǈǿǝǋǝǿǋǈƿǋƣǿ.
- ǉƍǌǿ ƍǋǜƍƪǋƸ ƍǋǜƮǁ ǘƮƍǈǋǜƮǋǿƍƿ ƍǋǄƮƮǜƍǝǿƍǿǈ ǁǋ ƍǋǝƸǋǜǋǿǁǓǿ ǈǋǝǿƍǋǁ ǋǋǜƸǋƍǒǄǈ ǋǜǗǁ ǉƍǌǿ ǿǝƍǜƸǿ ǝƸǓǜ ǚǁǿƍǿ. ǋ ǝƍ ǿǔǈǈǖǋ ǋǜǝǿƍƮǼǙƍ ǋǜǌƸƍǜǿǕ ǋ ǋǜǓƸǉǜǿǕ ǋǉǝƍ ǝǜǌƍǁǜƸ ǋǜƸǍǈǘǕ ǝƮǋƍǜƸǕ ǿƑƍǞǍ ǋǜǝǉƍǌǿƍǘ ǋǝǋƍǄǔǕ. ǈǋǜƑƍǼ ǉƍǌǿ ǝǿǄǜƸǕ ǋǜǝƸǋƍǾǈǓǕ ǋǜǈǋǜƸ ǋǜǜƍƸǒǿ ǋǜǈǋǜǄƍǜǈǕ ǝǌƍǘǌƍ ǋǜǝǉƍǌǿ ǿǈƍǋǜ ǋǜǝǈǜǈǈ ǋǜƮƍǝ. ǋǜƸǋǓƍǿ ǿǈǓǋƸ ǋǜƑƍǓǍǕ ǁǿ ǋǜǜǁǍ ǘƮƍǜǈǈ ǋǜǝƮƸǿǞ ǓǜǿǈǝƍǿǍ ǋǜƮƍǋǘƮǿǕ ǓǉǉǝƮ ǋǜǗǈǿǈǝƍǿǿǕ ǋǜǜǁƮƍǓǟ ǋǜǌƍƸ ƸǋƍǒǈƍǕƸǾ ǝƮ ǋǜǝƮǋǜƍǔǈǈ ǋǜǌǈǈǝǋǈǋ ǋǜǝǄǿǝǈ ǈǾƑƍǿ ǋǜǉƍǝǕ ƍǋǜǗǈǿƍǾǈ. ǉƍǌǿ ǿǈǉǿǜǿ ǋǜƸǓǝǕ ǋǜǝƸǿƍǿƍǿǈ ǈǋǜǝǄǿǝǼ ǿǜǜǿǘ ǿǝƸǓǕ ǋǜǈǍǋǋǜƍǔƸǈǕ.

الباب الخامس

التفاعل الاجتماعي

مقدمة الباب

الفصل الأول : الأحوال الصحية

الفصل الثاني : التضامن الاجتماعي

الفصل الثالث : الحياة الثقافية

خاتمة الباب

المقدمة

قيý LJǪ الإنسان LJ اجتماعǑ ƠƷŴƺƠǕ ǕNJ ǹǶ و يǆɦ ويتƦɦǕǾƞƺƠǗ NJƱ الاجتماعǑ. ويتƼاعý

ƴý قيمNJ الƼكرية Ǖ والعائǒƥية Ǖ والماƥية Ǖ والسياسية Ǖ وǜيرǽǆ. وقƥ سǆƺ LJƉ تƠرقنا LJǪ Ǐ

قƥ ƺýǕالمجتمƷ Ǒƛ ǻƉوارǻǆ وتنوƳ الإنسانǕ LJ ƘǃƠǃƬ تعƥƥ LJƉ ƴǪ. الجوانƳ ǻǆƦ ƱǨƺ

يƬƸ ƴLJ الإلمام ǆǩ. ولǆƦǻ Ǖ سنكتƼǑ ǑƟ ǆƦǻ اǃƺƳ ƥراسة ƺƱ الجوانƳ المتعلقة

بƺƠǕǾƳ اƬ ƳيةǕ ǕƠ والتƱǃǹǂ الاجتماعǑ Ǖ والƠيا الƛǹƼية Ǖ لما ǆǩǻ ƴLJ ƥǺمية ƛǑ ƠǑيا

المجتمƳ .

الفصل الأول

الأحوال الصحية

تعƥ الǼمراǓ والǼوƹƑئة مǈ العواƵƳ التǐ تتسƹƳ ǐƼ تƥƑر المجتمƳ وǈƋǆƼǐƧ نǐƋرا لما تƯƼƏƺƏǊ مǈ Ǎرار ƙƑƏƏƺƏƳƼاƑ الاقتƮاƥƑية ǐوالاجتماعية والنمو الƥيموƸراǐƼ. وǈƳاƺǐ مǈ ƕǐƏƿ العرǓ معرƼة الوƑƳǓ الƮƑ للمجتمƳ الجزائرǐ ǐƼ العƥƑƥ العƢمانǐ. وƕƏƥ ƥراسة الǼمراǓ والǼوƹƑئة المنتƮرة ǐƼ الƯǐƿ وǆƑƏƥ مǈ تƾيرƑƥ العƥƑƥ ǐƼ المجتمƳ.

أ- الأمرا ƭ : اƕƏ استثنينا ƑƳƹ الǼمراǓ التǐ كانƮ تƥƑر مǈ ƕǐƏ ƵǐƏǈ ƳƥƏƥ يمكǈ الƥوƯ ǈƏ الǼمراǓ الƮƏيرƕ ǈǐƏƏ العƥƑƥ العƢمانǐ. ومǈ الǼمراǓ التǐ كانƮ تƥƑر ǐƼ ƥƑǐاتǐƼ ƪǐƏƯ الرƥƐǓ والƯƥƑƏر مǈ Ǔ الرمƥǐ الƾƏǐ كاǈ ƴǐƼ ǆƿƃƏ الǼƐǈيǈǊ ƸƏƱƥ وقƥ ƥƏƳƼ ǈƋǈ ƤƕǐƳǊ ƳƥƑǈƿ ǐƥƏƕƃ ǐƏǊ ǆƿƏǈƥƏƏǊ ƕƏ (1). وقاǐ: " ومǈ ǈƉǐ التكويǈ الجسƥ ǐƳƏ ǆǐƳƾ لجسام الجزائرييǈ رƯƑƏǐƏƏǊ وƕƏƥ ǈƏ امتزاƏƏ العنƮر التركǐƿ العنƮر الǼنƥلسǐ قƥ ƢƥƑ عنƮرا مƏƢاƏƏƺƏ مǈ النوƹ الرƾƏيƥ ǐǈƳƼƏ الǼمر ƾƏƥ جعلنا لا نجƥ ǐƼ مƥينة الجزائر رجالا مǈ ǆƏƼ العاƏƳƉƤ ǐƥ الƮƋƏƹǈ والǼمراǓ Ɛ الكريƥƏƑƥƏ الجلƥ.ولم يعرƐ مǈ Ǔ الزƥƑƏǊ ƥ ǈƏƪǐƥƏƥ وكاǈ يسمǊ ƳƏǐƮ ǊƏƏƏƏƥ ويعاƭƏ ƏƏƳƐƏمية مǈ ƥ ƕƐƯƥ ما يكوǈ. ولكǈ المريǓ كاǈ يƯƼƏ ƮƉƏǈ كاملƥ ǐƼ Ɛ رƥ ǊǐƏǈ" (2). وƥƏǈƥ مǈ ƥرجƏ ƵƹƏƏƏǐ عƥم انتƮار الǼمراǓ ǐƼ المجتمƳ الجزائرǐ ƥ ǊƏƏ اهتمامǐƏƏƏƥ العناية بالجاƐƕƏǐ ƹƮƏƏƏاعتنائǆǈ بنƴاƼة مƕƏƺǐǆƏ ومنازلǈǐƏƥ وكانوا يسلوƥǈƮǐƥǆǈ ƕƏǐ ƴƏƏƢǆǈ علǊ العمǈǐƥ وǈƋƥƮƏ التƥǐƏƥ وتناول الƯعام. وƥƏǈƿ ما جعǐ الǼوربيين يعتƥƏƥƹ ƥƮƏƏƏƏƏ الƳسǐ المتكررا عنƥ الجزائرييǈƏƥ ƥƏƑƏƮ.

---

[1]) F.D. HAEDO : "Topographie et histoire générale d'Alger », Trad. De l’espagnol par A. BERBRUGGER et MONNEREAU, in R.A. N°15 Alger 1871, P. 462.

[2]) المƮƥر السابǈ ƹ ƭ .150.

ومǚ عاƥǚ الجزائريينǛ ƞǀǞƥ يǚلعوƥƥ ƞǀǞƿǚ ǟǀ ǛƥƥǀƞƸ ƞǀƾ ǟǚ المنازل. ومما كان يƙǛƥ

اǀǀƛتمام الجزائريينǛ ƞƩƫ ةǛƸƫا ǛƸǚǀǀƞǛǀǀ العƥƥ الكثير ǚǛ الحمامات (1) Ǜ التǞ

كانت منتشرة ƞƩƫ ƩƬƩ الإǀǀƥƭا ƩƬƩ ƥƙǚ.(2) المƥينة ƞƫǚǀǀƞǀƞǛ لتنƙƬ زرقة ƞƩƥ ƞǀǚƞǀƫ

المƥينة وحمام الحمامات. كما زوƥƞ ƙƫƞǀǀƸƬ ƞǀǀƥǀƞǚ المƥينة ƞǀالعيون العمومية (3).

وعلى الرغم ǚǛ الاعتناƞ ƞǀالجوانƞ ƞǀǀƞǀƫيǚة ƞƫƫǚ سكان ƞǀالأرياƬ ƞǀǀƥǛƫǚنين ƞƩƥ

المناǀƝƫ السƞلية ƞǀǀǀǀ ǚƞǀ سƞǀǀ متيجة، كانوا يتعرǀǛƙǛǀǀǚ ǀǀǛƞǚل ǀǀǛǛا لكƞǀرا انتشار

المستنقعات. وكانت ƞǀǀǀƬƫƞǀƬǚƥƥƞǀ ƩǜǚƬ ƬƬǀ ƩƥƥƥǀƬ الرياƫ (4) Ǜ عكس المناǀƝǚ الجƞǀلية التǞ

يتميز جوƞǀǀǀƞǀǀƬƩ .

ويƞƥǚǚ ǀǀƥƥƞƬ المƙƩǀƫƞƥ ǀƥǛ استعمال الƥǛǀǀ ǀƥǛƫǚǀ ƩƩǀ المجتمع الجزائرǛ ǀ

يكاƞƥ ǀƥǀƥ منعƥما (5). وقƥ لاƥǚǚ ƙƬاو (shaw) Ǜ ǀƩǀ زار الجزائر ƩƩǀ ƞƥƫǀƞƫ الارƥǀ

12ǛǀǀƞǀƞǞ/18م Ǜ ǀƥƩ الجزائر كانت تƙتار ƥǀǀǚǀ اǀƬǀǀƥƥƫ. وترجƥǀƞǀ ǀǀƥǀǚƩǀǀǀǀƥ قلة الأمراǀƙ

الƥǚƥǀǀƫǛ واƞǀƥƞƬ ƞǀǀǀǀǀƬƞǀǀ ƩƩǀ الأǀǀƞǚƫǛǀƥƞǀ (6). وكان ǀǀƙƩƞǀƥ المسƞǀǀƞǀƥ واǀأعياǀƞǀǀ ƩƩǀ الƥƞǀǀ الكثرƫǛ

ƞǀƙƞǀǀƞǛǀƥƞǀ الاستعانة ƩƥƫƩǀ ƞǀƞǀǀƞǀǀƞǀǀǀ وجƞǀǀƥǀ وكان معƞǀƞǀǀ ǚƩǀƞǀ ƞǀƞǚ ƥǀƞǀǀǀ سرƩǀ ƞǀǀƞǀ الجزائرǛ

ƩƞƬƞ ǀƩǀ كانوا يلجƞǀǀƞǀǀ ƩǀǀǀƞǀƩǀ التƞǀƥاوǀ ƫǀǀǀƞƬƩǀǀƥ لعƥƞǀǀ الأمراƥǀ والإسƞǀǀƞǀǀ ƞǀǀǀǀǀ ƥǀƫƩ

الƥǀرƬ التاليƥǀية الƞǀǀƫƥǛǀ كالاستعانة ƞǀالتمائƥǛ التǞ كان يعƥǀƞǀǀ "الƥƞǀǀƥƫة". وƞǀǀǀǀǀ الƥǀرƬ

(1 السƥǀǀƞ ƙǀǀƫƞǀ الحماماƬ ƩƥǀƬ مƥينة الجزائرǛ ƞǀمام ƞǀǀƞǀ الواƫ ƞǀƫǀƥǀǛ مƞǀمام ƞƙƩƥ ƞƬƥƫǛ مƞǀمام اǀǀƩƞǀ ƞǀǀǀǀ مƞǀمام التƞǀǀƥǀƞƫǛ مƞǀمام الارولƞǀǀ مƞǀمام الƥǀƩƞǀǀƞǀƥة مƞǀمام المالƞǀƫǀ مƞǀمام السƞǀوعة ƥǀƥǀƞǀǀƞǀنار م,م,و,ƥ,ƥ, : سلسلة ƞǀƥǀƞǀǀ الƞǀǀƞǀǀ العلƞǀǀة 184 ƩƥǀǀƞǀǛ187 رقم السجل 278Ǜ السنة 1225 – 1237 ƞǀǀǀƞ / 1813 – 1821 م.

2) H. KLEIN : OP. CIT., T.2, P.45

3) M. BLEHAMISSI : Histoire d'Alger par ses eaux aux XVI-XIXe siècle. Non édité.

4) E. MERSIOL : "La régence d'Alger vue par un Allemand au XVIIIe siècle », Pub. S. Histoire Algérienne, 1930, p. 58.

5)..IBID . P. 309

6) OP. CIT., P. 81.

Ŏ5 ةاﻟ Ţالم Cľƶ̛ٴإﻟ ǈاﻟجو يعالجو ŎǈǋŨ ǈﻟ كما كا .(1) يانا ơǷ CľƼTǈﻟ Ǐﻟ ع ǌmǋþاتساع ƘاكاƘ

الجسم Ũ ما ǋǈŨ ترǋ Ǘ و ǋيكيǋ . وكاƘ عملية الترǋ تتم ƶǋ رǋة سيƻ . لما ǋكŎ إٴ ƶ̛ ľC

المريƶ ةŨ ǋƼكاǋ يتم ƾǋǋ متوǋ ǋǈŨ ǈǋ م يŨ ǋǈĬǏ المكاǈ المكو Ǐ ǈﻟ اﻟǈǉرǋǈ (2)Ũ ويكرروǈ

العملية ع ǈǋþ مرا ŨƘ وǈǋƦ ǈǋ ơسƔ ǈþT المر ƶ Ũ ومǋ ǈǋþ ăǈþ قرا ǋ ơǋ ǈǋ ǈǋ المريƶ ƶ (3).

ويرجƔ ơǈǋǈ ǈǋ ǈǋ عǋما P وجǋ ǋسا ƔǋǈǇ تعر ƶ المرǈ الريƻية لǋمرا ƶ

المƻ ةǋ ƼǋŨ ǈǋ Ǐ قياما ǈǋ ǋǈ عما ǈŨǈﻟ قة ǈTǋ ǈǈ وقلة اعتنائǋ ǈǋǈǈ ǈƼǋ ةŨ ǈǋ قا :ǈ " نر ǋ ăǇ ǋC

النسا ǋŨ ǋŎ لا يتوقǋ ع ǈǋ ǈǉTƷǈ Ũ نرǈǋ ǈǋŨ قرƘ ǈ لا يعتنيǈ ǈǋǈǈǋ . وعǋŨجǈǈ

عǋ ǈǈرا عǋ ǈ ǋǋاتƘ ǈ معروƼة ǋنجاعتǋ ǈǋ ǈǋŨ السكا ǈǋŨ ǈǋ ǈǈǋ لا يعرƼو ǈǋ ǋǋƼ ǈǈ Ə التǋ ǈǋƔ Ũ

وǋالنساǋ ةǋ ǋǈǋ ǈǋ Ũ ǈƼǋ يعة وǋ ơǈǋŨ ǈǈŎ التŎ Ţ تǋƔ المعجزاƘ . ومǈ ǋ العا ǈþ ǋ ǈǋǋ ǈ Ŏ5 مǋ ǈ

ةƶ عرǋ ǋكاǈ ǋǋ ǈ ƶ ǋ ǈǋ كاƘ المرǈ ǈǋ T ǈǈ ولا .(4) "الǋمية ǈ Ǐ ǈǋ ǈǋ يلجوǋ ǈ ǋơǈǇƘŨ ǋǋƦ

لǋمرا ƶ Ũ نتيجة كǋرا الولاǈǈ Ƙ وعǋ تورǈƼ اﻟTروƱ اﻟTǈ يةơ المناسǋة.

ومǈ ǈǈŨ ǋوية الناجعة التŎ Ƙ اكǋ تستعمǈ Ŏ5 عǋ ǈǈ الǋơ Ĭ Ũ الناتجة ع ǈǋ مǋ ƻP

اﻟǋمرا ƶ Ũ قراǋ f الكيǈǋ ǈو الكينة (5). وǋǈ ما ǋكرǋ ع ǈǈ الرزا ǋƅ ǈǋ ǈǋما ǈ ŧ Ũ ǈǋو

ǈǈالمƺر Ɣ ǋǈŨ ǈ ǈ Ŧ Ũ ǈơ قا :ǈ "ǈ ǈ Ţǈ ŎǋǋǋŎ ơǈǏ ǈǈǋ ŨǈǈĿ مǋ ǋسا ǈƱǈŨ الار ǈǈ Ũ ǈCǈ ǈơ Ǐ ǈǋǈǈ Ŏ

ǈǈ ǈǈ ǈǋ ǈTرǏ ǈ Ũǈ ǋ ةǋ ǈ ǈǈǈ ǈǈ مǈ الكيǈǈ كينة Ũ ǈƼTتريتǈǋ ǋستة موزوناǈ ƘŨ ǈǋ Ƙ الǋمǈ ǋǋ

اﻟǈو Ũ ǈǋ T ǈǋ رǈǋ Ŏ5 ǈǋ نجاǈǋ ǋǈǈ ǋ قǋ ǈǋ وا مǋǈ ǈǋ ǋǋ (6).

---

[1]) IBID .

[2]) E. MERSIOL : OP. CIT, P. 309

[3]) T. SHAW : OP. CIT, P. 82

[4]) المǈ ǈر الساǋ ǈǋ f .74.

[5]) الكيǈǈ كينة ŨQuinine Ǉ ǈǈ يستƼرǋ وا مǈ ǈ قرا ǈ ǈǈ جار الكيǈǈ كينة المنتǈرا Ŏ5 المناǈ ǋǋ الإستوائية, اكتǋ ǈǈǋǈ ǈ

الǈوربيوǈǈ Ŏ5 الارا ǈ الǋمريكية Ŏ5 الارǈ ǈǈ الساǈ Σ ǈǋ عǈر.

[6]) المǈ ǈر الساǋ ǈǋ f .84.

والواﯾﺎ ﻟﻠﺪ ﻟﻠﻨﺎ ﻋﻊ ﮐﺮﮐ ﻟﻌﺶ اﻟﻌﻤﻞ ﻧﻌﻨﺎﯾﺔ ﯾﻄﻠﺐ اﻟﺠﺮاﺋﺢ اﻟﻤﺴﯿﺢ

ﻋﻠﯽ اﻟﺴﻔﻦ اﻟﺠﺰاﺋﺮﯾﺔ اﻟﻌﻤﻞ ﮐﺎن ﻟﻠﺪ ﻋﻠﯽ اﻟﺴﻔﯿﻨﺔ ﯾﺮﺣﻤﻬﻢ ﻋﻠﯽ اﻻﺳﺘﻤﺮار ﻓﯽ اﻟﺠﺒﻬﺔ

وﯾﺮﻋﻤﻬﻢ اﻟﻌﺒﺎز اﻟﻤﺠﺬﺑﺔ واﻟﻤﺎل اﻟﻌﺮﺑﯽ واﻟﻠﻢ اﻟﻤﻤﻠﻮك وﮐﺎن ﻟﻠﺪ ﯾﺴﺎﻋﺪﻫﻢ ﻋﻠﯽ

اﺳﺘﻌﻤﺎل ﻟﻠﯽ ﺑﯿﺎﻧﺎت ﯾﻠﺠﺔ اﻟﺴﻔﯿﻨﺔ رﯾﺲ. وﮐﺎن ﻟﻠﺪ ﻣﻤﺎ ﯾﻌﺠﺰ اﻟﻌﺮك رأس ﻋﻨﺪﻫﻢ.

ﻣﻘﺪم اﻟﺘﯽ ﻓﺘﺢ ﻧﺠﺎﻋﺘﻬﺎ. ﯾﻨﺰل ﻟﻠﯽ اﻟﺒﺎر وﯾﻤﯿﻞ ﻣﻌﻬﺎ اﻟﻤﺮﯾﺾ ﻣﺎﯾﻮ اﻟﯿﻮم

ﻣﻬﺪ ﯾﻤﻞ اﻟﻐﺎﯾﺔ اﻟﺒﺎرﯾﻠﻪ ﻣﻌﺎﻟﺠﺔ اﻟﻨﺎر وﯾﻬﻮﻧﻬﻢ اﻟﻤﺮﯾﺾ ﺳﯿﻼﻣﻪ ﻣﻊ ﻓﯽ اﻟﻨﺎر. وﻋﻨﺪﻣﺎ

ﯾﺮاﻫﻢ اﻟﻤﺮﯾﺾ ﻣﺎ ﮐﺎن ﻟﻠﺪ ﯾﻨﺘﺒﺮ ﯾﻠﻮح اﻟﻘﺮار. وﻗﺪ ﻟﻮﺣﻆ ﻟﻠﺪ اﻟﺠﺮح ﮐﺎن ﻟﻠﺪ ﯾﺴﺎﻋﺪ

اﻟﻤﺮﯾﺾ ﻋﻠﯽ رأس اﻟﻌﺮك و ﯾﻘﻮل ﻟﻪ ﻣﻦ ﻟﻠﻪ ﻣﺮﯾﺾ ([1]).

وﻣﻬﻤﺎ ﻗﯿﻞ ﻋﻦ ﻟﻠﺪ اﻟﻄﺐ اﻟﺘﻘﻠﯿﺪي اﻟﺠﺰاﺋﺮي واﻟﻌﺮﺑﯽ ﻋﺎﻣﺔ ﻓﻠﻘﺪ اﻷورﺑﯿﻮن ﮐﺎﻧﻮا

ﯾﺴﺘﻌﻤﻠﻮن اﻟﻄﺮق اﻟﺘﻘﻠﯿﺪﯾﺔ ﻟﻤﻌﺎﻟﺠﺔ اﻷﻣﺮاض رﻏﻢ اﻟﺘﻄﻮر اﻟﻨﺴﺒﯽ

ﻟﻬﻢ ﻓﻲ اﻟﻄﺐ ﻋﻨﺪﻫﻢ. وﻣﺎ اﺳﺘﻨﺘﺎﺟﻪ ﻟﻠﺪ اﻟﺮﺣﺎﻟﺔ اﻟﺘﯽ ﻋﺎﻟﺞ ﻧﻔﺴﻪ

وزراء ﻋﻬﺪ 1830م/1246ﻫ و 1825م/1231ﻫ اﻟﺠﺰاﺋﺮ ﻓﯽ اﻷﻟﻤﺎﻧﯽ اﻷﺳﯿﺮ ﺳﯿﻤﻮن ﻓﺎﯾﻔﺮ

اﻟﻀﻌﻒ ﻋﻠﯽ ﺳﯿﺎن ﻗﺎل: " ﻓﻘﺪ ﻻﺣﻆ ﻟﻠﺪ اﻟﻮزﯾﺮ ﯾﻌﺎﻧﯽ ﻣﻦ اﻻﻟﺘﻬﺎب ﻓﯽ اﻟﮑﻠﯽ ﻓﺎﻟﺢ

ﻗﺪم ﻟﻪ ﻓﯿﻬﺎ ﻋﻠﯽ ﮐﺒﺪ اﻟﻤﺮﯾﺾ ورﺑﻂ ﻣﻊ ﻣﺰﯾﺠﺎ ﻣﻦ ﻟﻠﺪ اﻟﻠﺒﻦ واﻟﺴﮑﺮ واﻟﻤﺎء

اﻟﻌﺮق وﻋﻨﺪ ﻣﻨﻬﺎ ﻟﻠﺪ ﯾﺘﻨﺎول اﻟﻤﺮوﺣﺔ اﻟﺒﺎرد. وﻓﯽ اﻟﯿﻮم اﻟﺘﺎﺳﻊ ﻣﻦ ﻟﻠﺪ اﻟﻌﻼج ﻓﯽ

اﻟﻮزﯾﺮ ﻣﻦ ﻟﻠﻪ ﻣﺮﯾﺾ" ([2]).

ﻟﻤﺎ اﻟﺠﺮوح اﻟﻨﺎﺟﻤﺔ ﻋﻦ ﻟﻠﺪ اﻷﺳﻠﺤﺔ اﻟﻨﺎرﯾﺔ واﻟﺴﯿﻮف ﻓﻠﻘﺪ ﻟﻠﺪ اﻷﻃﺒﺎء ﮐﺎﻧﻮا

ﯾﻌﺎﻟﺠﻮﻧﻬﺎ ﺑﻄﺮﯾﻘﺔ ﻣﺘﻨﻮﻋﺔ. ﻓﮑﺎﻧﻮا ﯾﻀﻌﻮن ﻟﻠﺪ اﻟﺰﯾﺖ اﻟﺤﺎرﯾﺔ ﻋﻠﯽ اﻟﺠﺮح ﻣﺜﻞ ﺗﺴﮑﯿﻨﻬﺎ. ﮐﻤﺎ

ﮐﺎﻧﻮا ﯾﺴﺘﻌﻤﻠﻮن ﻟﻠﺪ أوراق اﻟﺘﻮت اﻟﺤﺎر ﻣﺜﻞ ﺗﻀﻤﯿﺪه رﯾﺢ ﺳﺎﻋﺔ ﻓﯽ اﻟﺮﻣﺎد ﻟﻤﻌﺎﻟﺠﺔ اﻷورام

واﻻﻟﺘﻬﺎﺑﺎت واﻟﺤﺮارة واﻟﻨﺎر. ﮐﻤﺎ ﻧﺒﺘﺔ اﻟﻤﺎرﻣﺎن ﻓﮑﺎﻧﺖ ﺗﺴﺘﻌﻤﻞ ﻟﻤﻌﺎﻟﺠﺔ اﻟﺠﺮوح

---

[1]) A. BERBRUGGER : « Charte des hôpitaux chrétiens en 1694 », in R.A. N°8, Alger, 1864, PP.133-134

[2]) ﻣﺤﻤﺪ ﺧﯿﺮ اﻟﺪﯾﻦ ﻓﺎرس ﺗﺎرﯾﺦ ﻋﻦ اﻟﺠﺰاﺋﺮ ﺗﻘﺪﯾﻢ و ﺗﻌﺮﯾﺐ و اﻟﻌﯿﺪ ﻣﺴﻌﻮد - ج - ق - ط,اﻟﺠﺰاﺋﺮ 1974م، ص 26.

وتPﻳƧ ﻤﻪ ﻻمƈ الƠوƯ , ƘƙاƘ توƯƴ ﻜﻤﻴﺔ منƶ Ƥƅ تسPيƶƜ علĬ مستوƠ ăوƯ

المريƯƜ وتƠزم ƹزام ﻤﻪ الƮ وƧƜ Ɣو الاما ţ . وƺƶاƞ مجموعة ăPƊ ﻤﻪ النƘاƚƟ

واƜƻƮƴƜ ﻴƠƯروﻤﻪ منƶ ƨƮروƱ ساƜPنا ﻴتناولƝ المريƯ (1).

ﻤﻤا الاƯƱراƟƘ النƝƾسية التŎ ƾƞƟ ما ﻴرجعƶ ƜƾƺƧƶ الجƙ Ĭƞ ƜƘƞ ﻤﻨƺƻƤ كانوا

يعالجونƶ ƟƘورPƜ والجاوĭ Ɯ والتمائﻤƜ وزيارا اƜƈلياƘلو والزواياƜ واƢƿƽƚƨƧƜ ƙƘƘ

الƠƯريا ƘƜ ولا سيما السوﻭانياƘƜ ﻴتوجƞƟ ƴƼ ﻴوم اƊراƱƶ ƈƞ Ĭƞ ﺔăƤƠ ﻋﻴﻮ ﻤﺪﻳﻨﺔ

الجزائرƜ المعروƧة ƴƗƴƸ ﻋﻴﻮƜ ﻭﻴﺎﻤﻪ ƳƽƠ ﻋƤƤ ﻤﻪ الجاƤƞƶ . وكانƘ العملية تتم

ƮƶƠƭ لا ĭﺘƠ ƽƠƭ ﻴﺰﻋﺠƼ Ɵ Ŏ اعتاƞƴƗ الجƟƶ ƜƟƿƶ ﻴƻرجوPƟ ƶ ƊƗ الليƴƼ ﺮƵ ƙƤƈ

ƨƿƽƚƗ (2). وƶƳƞ اƞƴƚƶƶ كانƘ منتƮرا ƊƗ اƈريƟƧ ƜƯ ƶƙƘƘ كانƘ اƈƤƶƺ ﻴترƟƤƤ

كاﻴƶƷƚƝƟƺرا علĬ ƱƷƯ العيوƟ اعتاƤƴƞ ﻤﻪ ƞƾƶƞ ƶƶƞ ميƶƺاƆ ŎƗ ƴƼ اƈمراƯ.

وﻤﻪ ƶƮƼ ƞƶ تاƻ العيوƟƼ ƊƗ منƾƘاƾ اƜƿƽƾƭƯ ﻋﻴƟƻ الواقعة ƱƗƚرƶ ţ ƶƚƟ ƶƚƞƈ ƊƗيراƥ (3).

وƺƶاƞ ƊƗ ﻤﺪﻳﻨﺔ الجزائر ƱƗƯ الƮƠ ƘƙƘ لمعالجة اƈمراƯ المتƴƗPة. وعلĬ

ما ﻴƶƤƱو ƭƭ ƴƯو مستƗ ĬƗƞ ƜƞƤƮ ƶƠƜ ƭƶ Pير الƻƶƤ ƜƮƶƺاƶلي ĭ الجزائر ƊƗ عام 956

ƞƧ/1549م. وƺƶ ﻴƠتوĭ علĬ ƤƘ Σ عƣ Ƨ ƜƧ لا ƞƟ ƴƘ ﻴتƳƿار ƞƘ التجƶƺيƶƘƜ

واƈƤويƔ الƯرورية (4).

وƤƘ قاﻤƘ اƤƶƘ ƜƜƯ اƈورƟية ولاسيما ƧƜƞسانيا وƳرنساƜ ƶتƶƻيƤ عƤƤ ﻤﻪ المستƘƘيا

اƈسرة ă المسيƴƠيƶيƜوتم تكليƧ ƝƟ ƯƗƞ رجاƗƺ ƢƾƤƚ الƮƙلا Ƨƾراليƶƺ ƜƘƶƶƺيسيرƜو ƪƮƶƺƶ (5).

---

1) T. SHAW : OP. CIT, P. 84

2) H. KLEIN : OP.CIT, T2, P.51.

3) ما زاƘ ƞƶƞ العاƤƴ مستمرا ƞƞƶ ﻴومنا ƞƶƞƜ تتوجƟ ƞƶ النساƟ ƞƶ ƴƼPتƧ ƶاƼرة ăƹƾƙƚƝƞƚƶ ƠƝƞ العيƤƴ المƼƷورا ƶƶƚ وƾƘ التƴجر.

4) F.D. HAEDO : OP.CIT, P.310

5) A.BERBRUGGER : " Mémoire sur la peste en Algérie », in explorations scientifiques en Algérie, 2T.. Imp. Royale Paris 1847, T1 P. 206.

ويعوﮔ ﺗاريخ ﮔنجاز مستﮔ ﮔ5 ﮔينة الجزائر ﮔ عام 959ﮪ/1551م

عﮔﮔ ﮔ5 عام 1073ﮪ/1662م ﮔ مسة مستﮔياﮔ ([1]). وقام الراﮔ الإسﮔﮔ

قاريﮔو(GARIDO) ﮔ ﮔ ﮔ الجزائر ﮔ5 عام 1073ﮪ/1662م ﮔ عﮔﮔ

ﺗرميم ﮔرﮔعة مستﮔياﮔ كما زوﮔ ﮔ واﮔ منزﮔ ﮔ وﮔيﮔ ﮔ وجراﮔ ومجموعة

ﮔ المرﮔ ﮔ والﮔ. وﮔ ﮔلية مركزية ﮔسجﮔ ﮔ الواﮔ ﮔالجنينة ﺗتموﮔ

منزﮔ المستﮔياﮔ ﮔوية الﮔرورية. وكانﮔ تﮔﮔ المنﮔ الﮔيةﮔ ﮔ العناية

الكاملة ﮔ السﮔ الجزائرية. وﮔ ما ﮔ ﮔ الارار ﮔرﮔ ﮔ ﮔ ﮔ5

ﮔوﮔر الارﮔ 11ﮪ/17م ﮔ ﮔ ﮔ5 عﮔ ﮔرورا ﮔماية الﮔوﮔ الماﮔية والمعنوية

لتﮔﮔ المستﮔياﮔ وﮔو الارار ﮔ جﮔﮔ ﮔ ﮔ ﮔليﮔ ﮔ ﮔ ﮔ5 عام

1107ﮪ/1695م ([2]). وكانﮔ المستﮔياﮔ ﺗتﮔﮔ ﮔعاناﮔ مالية ﮔ الﮔوﮔ الﮔوربيةﮔ

التﮔ قﮔرﮔ ﮔ رياﮔ. وقﮔ ﮔرﮔ ﮔيما ﮔ عﮔ ﮔ المراكﮔ المسيﮔيةﮔ المترﮔﮔ

عﮔ ميناﮔ الجزائرﮔ ﮔ ﮔ رياﮔ المستﮔياﮔ. كما كاﮔ المسيﮔيوﮔ ﮔ ﮔ

قﮔ ﮔﮔرﮔ الجزائرﮔ ﮔ ﮔ رياﮔ ﮔية ([3]).

وﮔ كاﮔ ﮔ ﮔ ما كانوا يجﮔوﮔ العﮔ المناسﮔ لﮔمراﮔ العاﮔيةﮔ

عﮔ ﮔساﮔة وسائﮔ وﮔرﮔ عﮔجﮔ ﮔ عجزوا عﮔ مواجﮔة الﮔوﮔئة الﮔيراﮔ التﮔ

كانﮔ ﺗتعرﮔ ﮔ ﮔ العﮔ العﮔماﮔ ﮔ ﺗراﮔ وﮔرﮔ ﮔ الﮔاعوﮔ

والكوليراﮔ والجﮔرﮔ والتيﮔوﮔ التﮔ كانﮔ ﺗتﮔﮔ ﮔ ﮔيراﮔ وتﮔرﮔ سلبيا عﮔ الﮔيﮔ

العامةﮔ ﮔ الﮔسﮔ الرئيسيةﮔ التﮔ كانﮔ ﺗتسﮔ ﮔ5 ﮔ عﮔﮔ السكاﮔ ﮔ5

الجزائرﮔ كلما ﮔرﮔ ﮔيﮔ.

---

[1]) H. KLEIN : OP.CIT., P. 158

[2]) A. BERBRUGGER : "Charte des hôpitaux … », P. 132

[3]) H. KLEIN : OP.CIT, P. 158

ب - الأوبئة:

ـ الأوبئة والمجاعات وآثارها السلبية : تعرضت الجزائر خلال العهد العثماني إلى كثير من الآفات الزراعية والحرقية والوبائية مرارا حتى أن الأوبئة والمجاعات أصبحت عبئا كبيرا من الأرواح. وارتأينا من جانب آخر في هذه الدراسة إبراز دورها وتأثيرها على المجتمع الجزائري لمعرفة التركيبة التي انتشر فيها وعدد الضحايا التي خلفتها وتحديد مواطن انتشارها وكيفية انتقالها إلى الجزائر. ثم تأثير ذلك على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

يرجع تاريخ ظهور وباء الطاعون في الجزائر إلى عام 948 هـ/1541م([1]).
واستمر في الظهور على فترات معينة إلى غاية عام 1238 هـ/ 1822م. ويبدو أن وباء عام 960 هـ/1552م انتقل إلى الجزائر عن طريق الأسطول الذي أرسله السلطان العثماني لمحاربة الإسبان في الجزائر وحملة بايلربايات الجزائر على تلمسان. وقد عرف الوباء انتشارا واسعا في مدينة الجزائر والمناطق الريفية من المتيجة إلى تلمسان ومدن أخرى كما تعرضت معظم المناطق الواقعة على الطريق الساحلية وقدر عدد الضحايا بتسعة آلاف ضحية ([2]). وكان قد ظهر من قبل في عام 964 هـ/1556م. ومنذ ذلك العهد صارت الجزائر تتعرض للوباء بصفة متقطعة تكاد تكون منتظمة. وكان الوباء يعود في الفترات الأخيرة من القرن 10 هـ/16م حيث عرف في القرنين 11 و 12 هـ وكذا في القرن الأول من القرن 13 هـ/17م 18،19 انتشارا واسعا. ففي عام 1011هـ-1112هـ/1602هـ-1603م تفشى الطاعون في قسنطينة وحصد كثيرا من سكانها

[1]) J. MARCHIKA : La peste en Algérie de 1363 à 1830, A. JOURDAN. Alger 1927, P.27.

[2]) A. BERBRUGGER : "Mémoire … », P. 206.

ƘƽǀƮ ǕǀƥǀƠ Ƙǀƚ مجاعة ýوƮƠ ǏǇ ăƥǀ ǕǀƚƢة كاملة Ƙǀƚ سنوا ƴǀت ǀƥمـ ýƮǀتوا Ǖƻǀƽƚ وجƠƣǀ ƢƠǀƣǀا كثيرا ([1]).

وƠǀƴǀسـ ƥƠǀ المƮǀƥǀر ǕƷǀƷǀ ǇǀƞǀƢǀالو ƛǀƣǀǏ اجتاƟ مـƥينة الجزائر ƽǀƠǀ عام 1031 ǕǀǊǀ/1621مـ Ƿƻǀ ǀƠيمسƮǀǀ ǏǇ ستيلǀ ƷǀƮ ƢƠǀƣǀية ([2]). ولم تنل ƝǀالمناƢ ƿ الجنوǀƞية مـǀǀ ǀƞƥǀ ǀǗǀ منǀǀ . وǀƛǀǊ ما ƢǀƥƧǀǀǀ العياƮǀƠǀ Ǖ ƛǀƣǀǏ توƽǀƷ ǀƞمـƥينة ǀƞسكرا ǀƞƟعوƥǀتǀǀ ǀǀǀ مـǀǀ ƠƝ ولما " :ýقا ƚǀ Ǖ ǏƮ Ǭǀǀ ǀƲǀǀ المƶرǏǇ ǀƢ ƠǀƥǀƢيرǀǀ ƽǀ وǀǊ وǀǊǀ 1060 عام ƽǀ ǕǀǊǀ/1650مـ ǀƞǀǀǀ ƞلوƞƠƢǀ تو ƥǀ Ǖ"Ǐ ƮǀرƢǀǀ الناƴǀƢ ƞوƢƞيǀ ƥǀسيǏ" ǀǀƥǀوجت ǕǀǀǀǀǀǀǀǀǀƟسنة ستيلǀ ƽǀ سنة ƢǀƠالحجاز مـǀǀ رجعƘ الواýقǀǀ ƽǀ تلاǀǀ السنة. وكاǀǀ ƞǀǀǀ وƢǀǀǀ مـرǀǀƢǀƛ ماƘǀǀ ǀǀ ǀǀƽ ǀǀسكرا علاǏ ما قيý لنا ǀǀƠو سعيǀǀǀ ǀƷǀǀǀǀ ǀƣǀ . وقǀƥ ǀƥƮǀǀ ǀǀƛǀǀ المƥينة عاǀǀǀǀǀ ǀǀǀƽ وجƥنا ǀǀǀƞكار ومǀǀǀاǀƥƠ ǀǀǀǀƮ ǀǀǀǀ ǀƥǀǀǀ ومساجǀƥǀǀǀƥƮǀا " ([3]).

ǀƛƠمـا ƽǀ ǀƳǀتراا المǀƥمتǀǀ ما ǀǀǀǀǀƞ عامƽǀ 1110 Ǖ 1113 ǀǀǀǀǀƗ/1698Ǖ1701مـǀǀǀǀƚ كاǀǀǀ عƥǀƥ ǀǀƠǀǀǀƠǀ ǀǀǀǀƠ ǀǀƥǀƮǀǀǀ اǀƢǀعوǀǀ ǀƽ عƥǀ جǀǀǀǀ Ƙǀƚ مـǀǀ ǀƞǀǀǀǀ ǀƥǕǀيتراو Ɵ ما ǀǀǀǀ ǀƞǀǀǀ مسةǀƮǀ وعƮǀǀǀيǀ مسةǀƮǀ وǀƢǀǀƞالعيǀǀ ƻǀǀ ƢƠǀƣǀية ([4]). وقƥǀ Ʈǀƥǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀƞ الوǀƞǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀƮǀƞ ƽǀ ǀǀƮǀǀǀƮǀ العاوǀƥǀ ǀǀǀƮǀيرا مـǀǀ الارǀǀ 12 ǀǀǀǀǀǀ/18 مـ Ǖ ǀǀǀǀ تعرƢǀƘ الجزائر وتونƽ ǀǀǀ ǀǀǀ عام 1199 ǀǀǀǀǀǀ/1784 مـ Ǖ ولم ينلǀ منǀǀ ǀǀǀ المƶرǀǀǀǀ ǀƮǀǀ ǀǀ ([5]). ويǀǀكر ǀǀǀǀǀǀǀǀƠ ǀǀǀƥماو ǀǀǀ ǀƽ ǀǀǀƠǀǀǀǀǀƠ رǀƥƠǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀƽ الرحلةƠ ǀǀ المƶرǏǇ ǀƢ ǀǀǀ ǀǀƮǀǀǀǀ ǀƮǀǀǀǀ Ǖ ǀƽǀǀتو ǀǀǀǀ عا Ǐ ǀǀǀǀǀر السǀǀǀǀيǀǀǀ السǀǀǀǀ ǀǀǀǀƽينة ǀǀǀǀǀǀƞǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀƮǀǀǀوǀǀǀǀƮǀƮǀ

---

[1]) مـƥمـƠǀ الǀǀǀƮǀǀǀǀǀƠ ǀǀǀǀǀǀǀǀǀ العنترǏ : ƽǀيرƥǀ مـƣǀنسة ƽǀ ƠǀýǀƥƮǀý الترا ǀǀǀ ǀƥǀǀǀ قسنƢǀينة و استيǀǀƞǀǀǀǀ علاǏ ǀǀǀǀƢǀǀǀǀǀǀǀ, ǀǀǀ و تاريخ قسنƢǀينةǕ مراجعة و تƥǀǀيم و تعليǀǀƝ ǕǀǀيƠǀǀǀ Ǐو عزيز Ǖǀǀƥǀمǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ, الجزائر 1991Ǖ ƭ 33.

[2]) J. B. GRAMAYE : OP. CIT., P. 80.

[3]) مولاǏ ǀǀǀǀǀƠǀǀƠميسوƽǀ : الجزائر مـǀǀ ƮǀǀǀǀýǀǀǀƠر ƘǀǀǀƠǀǀ المƶاربǀǀة ƽǀ العǀǀǀǀƥ العƮǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀƠǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀƽǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ. ǀ.ǀǀ.K. الجزائر 1979. ǀǀǀ علǀǀ العياƮǀƽǀ ǀǀǀǀǀ ماǀǀ الموائǀƥǀ Ǖ . ƭ 102.

[4]) J. MARCHIKA : OP.CIT., P. 73.

[5]) L. VALENSI : OP. CIT., P.21.

Üم1783/ùǋ 1198 عام Ŏ5 Σ تونـ Ŏ5 رǌƲ ĬƦǁ Cǁƕ الو Σ ـه ƥقو .(1) ƾارƱ ýƕ جـ ĬǇ

ǁƕايـǁǁ قسنƱينة Ŏ5 عام 1199 ùǋ/1784 م. وǁƕالرعم ـه ǇǇ الإجراƘƖƇ الوقائية التŎ

ǇǇ ـه ƥƥƖ ƻƖƤو عƤƥƖ ƻƖ وÜالساƠلية والسƾǌلية المناƱƾ ĬǇ ýانتا Cǁƕ الو ǇǇ35 Ü ĬƕƠǁ Ƭ ǁǌƦƤƖا

ǇǇ35 Üم1787/ùǋ 1202 عام Ŏ5 منǋ f ƖƤالت ǇǇ ـه Σ تونـ Ƙتمكن ǇǇ .و(2) ǁƕايƠƲƲال

Ƙرر Ʋتـ Ü Ĭ الجزائر الجزائر ƾƬǁ ارƱة الـ ǁǁǇ ýقي ƥو .(3) ǋƖƱ ورƤƠ ǇǇ ـه Ŏنا تعاƘ ǁƕ ايـ الجزائر

عام ينايـر ǌƬر ǇǇ ـه CǁƥƖǁƕ Üالجزائر ينة ƥ ـه ŎƠواƲ Ŏ5 رǌƲ ĬƦǁ Cǁƕالو ǁƕ ăرƤŪǁ Ŏǋ

1202 ùǋ/1787م. وقƥ ƻƖƤ الوCǁƕ عƥƥǁ كـثيرا ـه ǇǇ ǁƕايƠƲƲال Ŏ5 ـه ينة الجزائر

والمناƱƾ الريƘية المجاورا ǇǇǁƖÜ ولم ينƝ منǋ الرعاǁ والمواƬŎ .(4) ŎƬ وكاǇǇ عƥƥ الƠƲǁƕايا

يƥƖǁ رǁƕاǁǁƖ وعƬريǇǇ مسيƠيا Üو ǁƕ ŭǁǁ ـمائة وƤمسة عƬر مسلما Ü ǁƕو رǁƕعة يǌƥوييƖǇǇ 5ƖƱ (5).

(5). وقƥ تعوƥ ƻǁƕسـ قلة عƥƥ الوƘ5ƕيا Ŏ5 Ƭ5وƻ الجالية اليǌƥوية Ü ĬǇ الإجراƘƖƇ

الوقائية التŎ ǁǌƦƤƖا ـه ǁƥǁǌƥÜ منǋǁ : التƠƦير لرعاياǁǁ الاتجار ǁƕمŭǁƕ Σ ǁǁƥالبيمة (6)Ü

لكولƬ ǁƕƠǁǌǁ ƬŪǁ ǁǁǇي ـه ǇǇ ƠƲ الƱ5ǁعوǇǇ. وعنƥما لاƱƠ اليǌǋوƥ ǁǁǇ الوCǁƕ مازاý

يǌƥƥ ƠǌƥتƠيا ǌƥǁƕƬ ýƕجميƝ تزويƝ قرروا ÜCǁƕ5ƖƤƥ الزواǁǁÜ سـǇǇ ǁǁƕƻǇǇ ƖǌƥƬ ƠƖƬ ƠǁƕƱ وǇǇ

عاĬ استمرار نسǁǇǁǌƥÜ وƠƖĬ لا تنارƲ ƕǁƲعƕ الأسر. وقƥ تم ŭعƱ تزويƝ ƥƕرǁƕالعمائة

ƬƤ f . ǁǇ ǇǇǁ ǁǌƦǁ الإجراCƘǁƘ ǁǇǇ انعكاسا Ƙو ƤيمةعĬ اƠيتƥǌÜ ǇƦ لم يƕǁƾ ـه ǇǇ عƥƥ

المتزوجيǇǇÜ ƥعƕ الوCǁƕ ƦƤǁ Ĭ Ʋر ƻ ـه ينة الجزائرÜ ǇǇ عƥƥ قليýÜ لم يتجاوز عƬرا

ǁƕƬƤ f Ü ŪǇǇ الإجراƘƖƇ الوقائية التŎ اƤǁƦǌƖǁ ـه ǁƥǁ اليǌƥوƥ لم يلتزموا ǁǌƥǁ كيما يƕǁƥوÜ

يƠƠƲ ǇǇǁ ǁǁƕǇǇ ـه Ʋ5ýƕ الرƕƠǁ عـǇǇ الوقاية. وكاǇǇ ǁǁƦǁ عاĬ ƠسـƻƖ اƠيتƥǌÜ مما جعý

(1) المƥƬر الساƾƕبقÜ f . 91.

(2) A. BERBRUGGER : OP.CIT, P. 217.

(3) L. VALENSI : OP.CIT., P. 21.

(4) IBID.

(5) IBID. 97.

(6) IBID.

عþþا ﻛﮭيرا منزم ǹ ي ƍƖƔ ƀǾلوƀƄ ĬƦƎ ǹƈر Ŏ5 ǹƬر مار ƏƄ ƀǾعþ Ɣǹǹمر لمǗƀƩ
قþيمة ([1]).

ويعتƀر وƀǾ عام 1202 ǹǹ/1787مǗ مƀƏ ƁƆƀǾر وƀعنƷ ƀǾوƀئة التĬ عرƀǹƀǾ
الجزائرǗ ƀǹرا لما ƀƆƁƆ مƀƏ ƀǾƀǾايا. وقþ قيý ƀǹƀƀ ƀƀتƀ Ŏ5 ƀƀ تƀ السنة ƀƀƀ سكاƀǹ مþينة
الجزائرǗ ƀǹƀǹ عþþ ƀǾƀǾايا مƀƏ المسلميƀǾ يتراوƟ ما ƀيƀǾ مائتŎ ومائتŎ وƀعيƀƀǾ ƀǾƀǾية
يوميا لمþƀ ƀعƀƀƀƀǹر ([2]).

ويƀيƀǾ ƀƀǹ الجوþý العþþ الإجماƀǾ ƀǾƀǾايا الوƀǾ ƀƀý عامŎ
1202ǹǹ/1787مǗ 1203ǹǹ/1788م ([3]).

النسبة	العدد
المسلموƀǾ	13482
اليزوþ	1771
المسيƀيوƀǾ	50
المجموƀ	**15203**

وكاƀǾ ƀيƀƀ قسنƀينة مƀƏ المناƀƀ المتƀƀررا ƀƀǹ الوƀƀǾ قƀý ƀǾƀ ينتاý ƀƀĬ
مþينة الجزائر ([4]). وقþ ورþ Ŏ5 ƀƀþ الماƀƀþǗ ƀƀǹ Ŏ5 ƀǹعƀ ƀƀƀ ƀĬǗ وƀý عþþ
الƀƀǾايا Ŏ5 قسنƀينة ƀƀĬ ƀƀƀ ومائتŎ ƀƀǾية ([5]).

---

[1]) IBID.

[2]) J.M. VENTURE DE PARADIS : OP. CIT., P. 154.

[3]) E. MERSIOL : OP.CIT., P. 310.

[4]) IBID .

[5]) مƀƀ مجزوý : رسالة Ŏ5 ƀƀƀر قسنƀينة و ƀكامƀƀǗ مƀƀوƀ رقم 2717Ǘ م.و.ƀƀǗ ورقة 3.

وǀƬ كانƪ ƫǚƳ الƪعوƫƢ ƞǀ ƬƫǂƼƪ ǎƼ مƽينة الجزائر وƭواǀƧǃƫ ǎƼ عام 1204 ǚǆ/ǜ1789مǛ ƼƷƸ الوǃƸ ƞǀ انتاƹ ǀǈǄ المنƢاة الǅرǃيةǛ ƼƧƬƞ عƞƞƫ كǃيرا مƸ سكاƸ معسكرǛ وتلمساƸ (1). وǆǚƫ ما ǇƩƧƨ الزيانǎ المǆرǃǑǛ ǄƳǃƸ مرورǐ ǃالمƞƸ الجزائرية ǎƼ ƽƫǀƪوار الاƸ 12 ǚǆ/ǜ18مǛ ƩǀƬ قاƹ : " ƿم ǃƬƞǃ قامتناǀ ǃǄǃ (تلمساƸ)Ǜ سنة ƬƧƼǛǆǄ رجنا منزǄǀ ǄƸ مƽينة الجزائرǛ ƼرارƸ اƸ الوǃƸ ǀƩƫ ǅƧ ƹǆǃǄ. وكاƸ عاما ǎƼ العمائر التǑ ǃǃينǆ وǃيƸ الجزائرǛ Ƽما نزلنا منزلاǛ ǀلا وجƞنا ǃǆƞƧǆ يƞƼنوƸ موتاƨم " (2).

وقƞ عرƼƪ مƽينة الجزائر ƼترƸ ƸƽاƸ الراƧة ǃƬǃ ƸƽƸ ƪƪƫƪƬ Ƹالوǃ ƸƽǛ ƧǀƗ لم يƳǆƨر ǃƸ ƼǀǆƽǃƸǛ ǞǃǀǛ ǎƼ عام 1233 ǚǆ/ǜ1817 مǛ ليستمر ǀƸ ǅاية عام 1238ǚǆ/ǜ1822م. وكاƸ الوǃƸ ƳǒƸ ƹƫƫǃ التƼراǛ ƞƪƽ عƼǃƫ وǛƢƷوراǛ ǀƩ ƧƪƬ عƞƞƫ كǃيرا مƸ ƫǆƨƭǑ.

وقƞ علƽ ƻƞ ǃƧƽمƞ الƪƫيƷ الزǆƨار عƸ ǇƩǚƫ الوǃƸǛ قائƹ: "وǎƼ سنة 1239 ǚǆǛ انƢƹ الوǃƸ مƸ الجزائر. وقƞ ǀƩƹ ǎƼ رجƹ 1232 ǚǆ Ǜوǃǎ ƪƸ سنيƸ ")3(.

وعلƽ ما يƳǆƞƸ عƞƞ الƭƧايا كاƸ مرتƼعاǛ ǀƪاǃƸ ǀ ما ƽكرǃ الزǆƨارǛ ƧǀƗ قاƹ: "وǃƬƞ ƪƨǃƸ ونƪ ƷƸ ولاية ƸƫƧǆ ǀǃ 1234ǚǆ/1818مǛ كاƸ الوǃƸ ǀƽ ƬƞǃƼƬ نارǐ . وƼǎ سƼرنا للاƧجازǛ وقƬ الƭƧƗ ǛƞƪƬ مائة جنازا " (4).

وقƞ ƬƼƪƗ الوǃƸ ƪǆƼƹ نǚائية مƸ الجزائرǛ واƢǀار المǅارǃية عامة منǀ عام 1238 ǚǆ/1822 م (5). ومƸ ƽǀƢ ǀقوة ƸƫƢƨ ƪƼƬƞƪǛ ƸƧƭ اعتƞƫƫǛ ǚǎ :

---

1) J. MARCHIKA : OP.CIT, P.141.

2) مولاƗ ǃƽƧمƞ الميسǛǎ المرجƸ الساƻǃǛ ǀǃ علƸ الزيانǎ : الترجمانǁ الكارǃ ǎǛ ƭ 168.

3) المƬƞر الساƻǃǛ ƭ . 151.

4) نƼسǀǛ ƭ , 144.

5) L. VALENSI : OP.CIT. P.21

ù قلة الواLJǉƥ5 LJǅ الولايا Ƙ العثمانية المTرقيةÜ Ʀǫ سجƴ Ǒ5 السنوا Ƙ lŪPيرا LJǅ
الƠكم العثمانǑ Ǒ5 الجزائرÜ تراجƴ عƥƥ المجنƥǉLJ LJǅ المTرǄÜ Pǀ ةƮ ƥعǆ LJǋ قام
السالƠǀLJ العثمانǑÜ مƠومƥ الثانǑ Ʒǀǀ ƇlƯ علǏ الƩرǄ الانكTارية Ǒ5 عام 1242 ǉù/
1826 م .

ù الƠƮار الƠǆرǏÜ لƦǏ 5رƯƇǉ الƗسƱوƴ الƩرنسǑ علǏ السواƠƴ الجزائريةÜ ƠيƗ
منƴ التجارÜ والƠجاƜÜ والƠƱǅǀƝÜ والجنوƥ LJǅ التناƴ ǫلǏ الجزائر Ɔو الPرولƜ منǊǀا.

ù مƮ ƥǀƮر الوƷǀ : ƥǀǀ ƆجمعƘ المƮ ƥǀر علǏ ƇǀǏ كاǀLJ ينتاƴ LJǅ المTرǄÜ وLJǅ
Ɔورƥǀ علLJ ǏƱريǄ الƠجاƜÜوالمجنƥǉLJÜ والتجارÜ والƠƱǅǀƝ. وقƥ لاƟƠ ǉƥǀǉو(HAEDO)Ü
ƦǀƦ منƦ 10 الارLJ ǉù/16مÜ Ʀǫ قاƴ: "كاǀLJ الƠاعوƱǀLJ ينتاƴ ǫلǏ الجزائر LJǅ الPƮراƜÜ
ولا Ƶراƥƴ Ǒ5 ƦǀƦÜ ƥǀƥ لعƥƥ السƦǀLJ المƠملة ƀǉǉƯǀƴƇÜ التǑ كانƘ تƥƤƴ ميناƇ الجزائر
ƥǉƆ LJاناƠƱǀƳÜ قامƥة LJǅ مPƮǁƷ الجزǊǀƘ (1). وƦكر ƵيرǉǀÜ LJǋ وƷǀƇ عام 1202
ǉù/1787مÜ الƦǀ Ưƴر الجزائرÜ انتاƴ LJǅ الإسكنƥرية ǫلǏ تونƹ Ǒ5 عام
ǉù1198/1783مÜ ليƮƴ ǫلǏ الجزائر 5يما ƥعǆ (2). Ɔما علǏ LJ وƷǀ عام
ǉù1233/1817مÜ 5ƥǀ قاƴ عنƦǀ الزǉǀار : " عنƥما ƠǊǀƘ المراكƦ ƴالمƥǊǀƦ LJǅ استاناǉƴ
(3)Ü جاƇ معǊǀƦ الوƷǀ ǫلǏ الجزائرÜ واTتعلƘ نارǊǀ" (4).

وتعتƦǀر الموانƏ المƮرية الواقعة علǏ الƠƱر المتوسƱÜ ƥمياƱÜ ورƤيƥÜ
والإسكنƥريةÜ LJǅ ƆǉƥǋمÜ المراكز التǑ كانƘ تƮƥ ر الوƷǀ. ويعوƥ ƦǀƦ ǫلǏ كونǊǀا ǋمزا
وƮ ƴǁيǊǀ المراƏ5 العثمانيةÜ والمƤارƠƮيةÜ والƗوربية, وLJƗ الموانƏ المƮرية كانƘ

---

(1) OP.CIT, P.151.

(2) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., P. 151.

(3) رسالƘ الƥولة العثمانية ƓعƦǀ السƦǀLJ للجزائرÜ تعويƯ لتلاƦ التǑ ƥمرǊǀا الƗسƱوƴ الإنجليزǏ ƆناƷ ƇمƠلƧ ƦǀƦ ƯƥǀƦ
الجزائر عام 1816.

(4) المƮ ƥǀر السابǄÜ Ɣ . 127.

[illegible] يتوق[illegible] عند [illegible] المجا[illegible] والتجار[illegible] والمجن[illegible] قسم [illegible] الرا[illegible]

[illegible] لة ر[illegible] ار المز[illegible]ارية. و[illegible] ر لم تنن [illegible] الو[illegible]. وي[illegible]

التارير [illegible] نائ[illegible] [illegible]رنسى [illegible]لإسكندرية السي[illegible] رو[illegible] (DROVETTI)

([1]) [illegible] جا[illegible] [illegible] قنا[illegible] [illegible]و[illegible] المايميا[illegible] ر [illegible] على [illegible] يمن[illegible]

العثمانيي[illegible] الم[illegible] [illegible]اعو[illegible] [illegible] النزو[illegible] [illegible] الار. ولكن الجنو[illegible] لم ي[illegible]ترموا تلا[illegible]

الإجرا[illegible] الوقائية التى [illegible] [illegible] ر[illegible] نزلوا [illegible] الار[illegible] وي[illegible] [illegible] الو[illegible]

ينتار [illegible]ينت[illegible] ر[illegible] وميا[illegible]. وكا[illegible] ع[illegible] [illegible]ايا يتراو[illegible] يوميا ما [illegible] ستي[illegible] و[illegible]مانيا

[illegible]ية. ولم ينن [illegible] الو[illegible] [illegible] [illegible]عي[illegible] ر" ([2]).

[illegible]ما على كي[illegible]ية انت[illegible]ار الو[illegible] [illegible] الجزائر[illegible] [illegible] كا[illegible] [illegible] يتسر[illegible] [illegible] مع[illegible]م

[illegible]يا[illegible] على [illegible]ري[illegible] [illegible]ر. [illegible] [illegible]و[illegible] [illegible] كا[illegible] يتعر[illegible] [illegible] عما[illegible] الموان[illegible]. وكا[illegible]

[illegible] ال[illegible]ساكرا ([3]). [illegible] ي[illegible] [illegible]سر[illegible] المسي[illegible]يي[illegible] [illegible]كم [illegible]قامت[illegible] [illegible] السجن الواق[illegible]

[illegible]ار [illegible] المينا[illegible]. وق[illegible] كاكار [illegible] [illegible] قا[illegible] : "و[illegible] [illegible]ترا [illegible] [illegible]اعو[illegible]

1702م/1787م كا[illegible] ع[illegible] [illegible] [illegible]وا[illegible]العو[illegible] [illegible] نز[illegible] [illegible] السجن [illegible]ار مم[illegible] قت[illegible]

[illegible] [illegible]ير[illegible] [illegible] السجو[illegible] و[illegible] [illegible]سا[illegible] ات[illegible] الم[illegible]ار المست[illegible]" ([4]). ولكن الو[illegible] لم

يتوق[illegible] عند [illegible] [illegible]و[illegible] [illegible] كا[illegible] ينتا[illegible] [illegible] وس[illegible] المدينة [illegible] [illegible] ع[illegible] كثير [illegible] [illegible]جنا[illegible]

المايميا[illegible] [illegible] ([5]) [illegible] يا[illegible] [illegible] على عما[illegible] [illegible] العمومية و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

---

[1]) كا[illegible] [illegible]روت[illegible] [illegible] [illegible] اقترح على ال[illegible]كومة ال[illegible]رنسية [illegible] عام 1826م [illegible]كرا [illegible] [illegible]رو [illegible]زو الجزائر[illegible] وتون[illegible] و [illegible] على [illegible] :

G. GUEMARD : Les réformes en Egypte d'Ali Bey à Mohamed Ali 1760 – 1848, imp. BARBAY le Caire 1936, P. 116.

[2]) A.N.F : F12 1848, Rapports des consuls, « Notice sur l'état de la santé en Egypte, depuis le mois de novembre 1812 jusqu'au 26 juin 1840 ». Rapport du vice consul DROVETTI.

[3]) A. BERBRUGGER : OP.CIT., P.232.

[4]) الم[illegible]ر السا[illegible] [illegible] .61.

[5]) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT,. P.185

ميزاƔ ([1]). ولعǶ ǷǾǵ يتسرƔ الوǶǩ Ǉǵ ǲƘǘǶǩ الƬعǶلية ǶǕǵ تكǶر ƿوساƦǲ

والƦǵوراǨ. ومǳ ǲƘǘǶǩ التǏ ǲǳ كǶǼيراǓ اليǼوǜǵǅ ƚǲلار لوجوǵ ǲƘǵǽ

اǑƘǼئةǤ اليǼوǜǵية وتتƮاǵǳ منǶ روائǲ لا تƘǑƗǩ ([2]). وسرعاǓ ما كاǓ الوǶǩ ينتاǳƔ

مǳ المǵǳ الساǲǶلية ǶǕǵ المناǏƘǩ ليارǏǓǵ عاǇ الاروبيǓ. ويǶǩ و ǳǼ الريǳǼǤǼǼǓ

الǳǩǼ كانوا يƬǶǱǸǷǲ مǵǳǓ ǏǓ الرئيسƔǓ السǶǷ مǵǳǼ الǵǲ العǵوǵ ǲǳǼ Ǉ قرارم ([3]).

واستناǵ اǶǇ ما تاǵǑǵǓ ǲǵǩ الوǶǩ كاǳ يǶǳǲ ǶǳǲǶ ǏǓ وسƔǵ ǲǳǽ ǏǓ الماǳǳǷ التǏ

تكوǳ ǏǤǼǶ الكǳǽǲ السكانية مرتǤعةǓ السجوǳǓ والǳǽǲǵ العسكرية ǲǑǵǲيا

الƬعǶلية. ǲƔ ǳǵ ǷǶǵǳ الاǵǲǲǶ جير ǓǏǳǲǲ ǲǳ وǮǲ الوǶǩ ǓǏ عام 1233ǳǵ/1817مǓ ǲǩǶ

ǵǳواƔ قǮ ر ǲǏǓ ǵǵوǳ ǑǷǲǳ ǲǏǵ علǏ ǲƘوجǳǲ ǲǤǲǲ ([4]). وǵǳǲ ما يجعلنا نتساǳƔ

علǳ الإجراǲǲǓ الوقائية التǏ كانǓ تتǲƘǲǓ السلǲǓ الجزائرية لمǲارǲǓ الوǶǩǓ

ǳǩ السلǲǓ لم تتǲƘ جراǲǓ كǲيراǓ والǲǳǲ ǳǲ علǏ ǲǵǵǓ الوǶǩ ǳǷ ǵǲǲ

ǵǳواƔ قǮ ر الǏǲ. ǏǇǲجراǲǓ الǲǳǲǵ الǲǶ ǓǲǲǏ كاǳ يتǲƘǓ وǳǶ الǲجر الǮǓǲǓ الكرانتينة

Quarantaine ([5]). ويǲǳ ǵǳǲ الإجراǲǓ كاǳ سائǲǳ ǏǓ جميƔ الǲوǲǓǓ ولا سيما ǏǓ

الǲوƔ اƿوراǲية. وǵǳǲ ما يستǲƘǓ ǳǲ قوƔ ǲǳǲ ǳǲ علǲاǲǳ ǲƘوجǳǲǓ الǲǳǲ قاƔ : "الǲǲǲر

ǏǓ ǲǳǳǓ الدرنǲǲ الاتǲǲǓ مǲ الوǲǓǳ واǲǵǲǲ ǵǲǵ موǲǲǲǓ وسموǳǲ كرنتينةǓ لنما ǲǳǏ

[1]) L. VALENSI : OP.CIT., P.26.

[2]) جيمǲ لنǲر كاǲكارƘ : المǮǲر الساǲǳǓ ǲ. 120.

[3]) VENTURE DE PARADIS : OP.CIT., PP.118-119

[4]) م.م.و.ا.ш. : وǲائǏ سياسية "رسالة الǲǲǏ ǳǲسيǳǲ ǲǳ السلǲǳǳ ǲǲǲǲǲ الǲǲǲǏ" رقم الوǲياة 22556Ǔ السنة 1232ǳǵ.

[5]) ǏǓ اللǲة التركية. قرانتينة مǲ الكلمة الإيǲالية Quarantina: المعنǏ ارǲعيǲǳ. و كاǳ الوارǲ مǳ الǲǲǲارǓǓ الǲǳǲ

الǲǲǲǳ ǏǓ مرǲǳǲǓ يǲجزوǲǳ ǏǓ الǲجر الǮǓǲǓ ارǲعيǳǲ يوما تǲǲ ǓǲǲǏ سǲǳǲمǲǲǲ مǳ اƿمراǲ الوǲائية.انǲǲر

ǲǲǲǲ السعيǲ سليماǳǳ : تǲǲ يǮǲ ما ورǲ ǏǓ تاريخ الجǲǲǏǓ مǳ الǲǲǲǓǓ الǲ المعارǲ المǲرية 1979Ǔ ǲ 181.

الاتمادƍ والاتƍرازƍ وجعلوا ǁǁǀƦ المƍƍ ƴƍƍ ƍƍƍǁƍƥǀƍ ƍǀƍƍǀƍƍ ƍǀƍƍƍ " ([1]). كما يستƍǀƍ ƒ

ǁǁǀƦ ƍǀƍƍƍ ƍǀƍ ƍƍƍƍƍ الرسائل ƍالتƍ وجƍƍƍƍ ƍالƍƍǁǁ عمرƍ وكيل ƍالجزائر ƍتونƍƍ ƍƍǀƍ

السيƍ ƍƍƍƍƍƍƍ وكيل ƍالرƍƍǁǁ ƍالمينƍƍ الجزائر ƍƍ عام44 12ƍƍ/1827مƍ ومما جاƍ

ƍƍƍƍ " ƍǀƍ السيƍ ƍƍƍ ƍƍƍ ƍǀƍ كاƍ ƍƍƍتيا ƍƍƍرƍسة الجزائرƍ ƍƍم ƍƍ الإسكنƍارية ƍǀƍ

ƍتونƍ ƍƍ ƍمركƍ ƍ ƍƍƍرƍ علƍ ƍƍƍƍة وعƍرƍƍ يومƍƍ ومعƍƍ ستة يوƍƍƍƍƍƍ ([2]) ƍƍ ƍƍƍƍƍ

كانا ƍƍƍƍƍ ƍƍ ƍالƍولالمة ([3]) المنƍ ƍورا ƍƍƍƍ ƍورƍƍعة جƍƍƍ ƍƍنزلناƍƍ ƍƍ الƍ ƍراية ليعمƍ

الكرانتينة ƍناǁǁ" ([4]). ويستƍƍƍ ƍƍ الوƍƍاة :

ƍ ƍƍƍ الوƍƍƍ كاƍƍƍ يتسرƍ ƍƍƍ ƍƍ منƍاة المƍرƍ ƍƍ المراƍƍ المƍ ريةƍ والمƍرقية.

ƍ وƍƍƍ ƍتونƍ لم ƍتƍƍƍ ƒ ƍƍ الوƍƍƍƍ سيما ƍتƍƍ تاريخ الوƍƍاةƍ ƍƍƍ الوƍƍƍ كما سƍƍ ƍƍƍ

ƍكرناƍƍ ƍƍ ƍƍ زاƍ ƍƍ ƍƍƍاƍƍƍƍƍ المƍارƍƍية منƍ عام 1238ƍƍ/1822م.

ƍ وƍƍƍ عƍƍ ƍƍجناƍ المجنƍƍƍƍ ƍƍ الولاياƍƍ العƍƍمانية ƍƍƍƍƍƍ ƍƍƍƍ ƍƍسوƍƍ ƍƍƍ ƍƍ لم

يتجاوز ستة مجنƍƍƍ. ولا ƍƍƍ ƍƍƍ ƍƍƍƍ النا ƒ المسجƍ ƍƍ عƍƍ المجنƍƍƍƍ ساعƍ علƍ

التƍƍƍƍƍ ƍƍ وƍƍƍƍ الوƍƍƍ ƍƍ الجزائرƍ ƍƍƍ العاƍ ƍƍƍƍير ƍƍ الƍكم العƍƍمانƍ.

كانƍƍ السلƍƍƍƍ الجزائرية كƍيرƍƍ ƍƍ الƍوƍ الإسƍƍميةƍ لم تكƍƍ ƍƍترƍƍ

الإجراƍƍƍ الوقائية ƍƍ معƍƍم الƍياƍƍƍƍƍ ƍƍ ƍƍƍ تعلƍ الƍمر ƍالسƍƍƍ المƍƍملة ƍƍƍƍƍƍ

ƍو المجنƍƍƍ. ƍƍƍ لوƍƍ ƍƍ عام 1233ƍƍ/1817مƍ ƍƍƍ عƍƍƍ ƍƍ السƍƍƍ الƍجنƍƍية

---

[1]) ƍتƍƍ المنƍƍƍƍ و الƍƍƍƍ ƍƍ الإƍتراƍƍ ƍƍ الوƍƍƍƍ تƍƍيم و تعليƍ ƍƍƍƍ ƍƍƍ عƍƍ الكريم. ƍ .و.ƍƍ.ƍ. الجزائر 1968. ƒ .79.

[2]) الƍƍƍƍƍƍ ƍƍ ƍƍƍƍƍƍƍƍ ƍمرƍƍƍ ƍƍƍ يوƍƍ ƍ YOLDASƍ كلمة عƍƍمانية مركƍƍة ƍƍ يوƍ ƍƍ ƍƍ المعنƍ الƍريƍƍƍ وƍƍ ƍ المعنƍ الرƍيƍƍ ƍƍ ƍƍƍƍ رƍيƍ الƍريƍƍƍ ƍƍƍر ƍƍƍƍ السعيƍ سليمانƍƍ : المرجƍ الساƍƍƍ ƒ .26.

[3]) الƍولالمةƍ الƍƍƍƍ ƍƍوناƍمة. و ƍƍ اللƍة العƍƍمانية ƍƍوناƍمةƍ المعنƍ التزيƍƍ. و ƍƍƍ الكلمة ƍƍسƍƍ علƍ الƍسوƍƍ الƍƍرƍ ƍƍƍ السƍƍƍ كانƍ ƍزيƍƍ الƍƍنوار و الƍعƍƍم. ƍƍƍƍƍ ƒ .108.

[4]) م.م.و..ƍƍ. وƍƍائƍ عƍƍمانيةƍ "رسالة الƍƍƍƍ عمرƍ وكيل الجزائر ƍتونƍ ƍƍƍ ƍƍƍƍƍيم وكيل الرƍƍƍ ƍالمينƍƍ الجزائر" المƍƍ 3206ƍ الوƍƍاة رقم 28ƍ السنة 1244ƍƍ.

والجزائرية اﻟﺍﻣﺔ ﻤﻟﺍ ﺯﻣﻴﺭﻯ واستانﻬﻭ ﺎﺑﻴﺭﻭﻬﻭ ﻯﻜ ﺳﻤﻪ ﺎﻨﻟ ﺍﻟﺭﺴﻮ ﺒﻝ ﻓﻲ ﻤﻴﻨﺎﺀ

الجزائر. ويﻬﻭ ﻟﻤﺍ ﺍﻟﻭﻬﻝ ﻗﺒﻝ ﻛﺎﻟﻤ ﻤﻨﺘﺭﺍ ﻓﻲ ﺗﻠﻠ ﺍﻟﺘﺭﺍ ﻯ ﺤﺎﻝ ﻓﻲ ﻗﺒﻭﻝ ﺗﻠﻠ ﺍﻟﺴﻟﻤ

(1). ﻭﻟﻘ ﻤﺎ ﺠﻌﻝ ﺍﻟﻭﻨﻟﻤ ﻴﻌﻴﺩﻭﺭﻭﻟﻤ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺒﻠﺩ ﻋﻟﻤ ﺗﺴﻨﻟﺴﻨﻠ ﻜﻜﺎﻨﻭﺍ ﻴﻠﺠﻭﻗﻟﻤ ﺇﻟﻰ

وسائلﻬﻡ ﺍﻟﺨﺎﺼﺔ ﻭﻤﻌﺘﺎﻨﻬﻡ. ﻜﻜﺎﻟﻤ ﺴﻜﺎﻟﻤ ﺍﻟﻤﺩﻟﻤ ﻤﺨﻬﻡ : ﻴﻜﺘﻭﻟﻤ ﻓﻲ ﺘﻠﻬﻡ ﻤﻨﺎﺯﻟﻬﻡ ﻓﻲ

ﻜﺘﺭﺍﺏ ﺍﻟﺩﻭﺭ ﺍﻟﻭﻬﻝ. ﻭﻗﺩ ﻭﺭﺩ ﻓﻲ ﺤﺎﻝ ﺍﻟﻭﺜﺎﺌﻕ ﺍﻟﻤﺘﻌﻠﻘﺔ ﺒﺎﻟﻤ ﺨﺭﺍﺝ ﺍﻟﻤﺴﺠﺩ

ﺍﻷﻋﻅﻡ ﺒﻤﺩﻴﻨﺔ ﺍﻟﺠﺯﺍﺌﺭ ﻟﻟﻤ ﺩﻭﻟﻤ ﻗﺭﺍﺀ ﺍﻟﻌﺯﻭﻯ ﻟﻡ ﻴﺴﺘﻠﻡ ﺍﻟﺠﺭﺘﻟﻤ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ

1213ﻫ/1798ﻡ ﺃﺜﻨﺎﺀ ﻤﺩﺓ ﺍﻟﺨﻼﻝ ﻓﻲ ﻤﻨﺯﻟﻪ ﺘﻌﺩﻴﺎ ﻟﻠﻌﻭﺍﻟﻤ ﻯ ﺍﻟﺫﻱ ﻜﺎﻟﻤ ﻤﻨﺘﺭﺍ ﻓﻲ

ﺍﻟﻤﺩﻴﻨﺔ ﺁﻨﺫﺍﻙ (2).

ﻜﻤﺎ ﺴﻜﺎﻟﻤ ﺍﻷﺭﻴﺎﻑ ﻜﻜﺎﻨﻭﺍ ﻴﻌﻭﺩﻭﻟﻤ ﺍﻟﺭﺯﻭﻯ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﻨﺎﻁﻕ ﺍﻟﻌﻴﺩﺓ ﻯ ﺍﻟﺘﻲ ﻟﻡ

ﻴﺼﻠﻬﺎ ﺍﻟﻭﻬﻝ (3). ﺒﻴﻨﻤﺎ ﻜﺎﻟﻤ ﺍﻟﻴﻬﻭﺩ ﻴﺘﺴﻠﻭﻟﻤ ﺠﻤﺎﻋﺎﺕ ﻟﻤﻭﺍﻨﻬﻡ ﺍﻟﻤﻴﺎﻫﺒﺎﻟﺭﻯ ﺍﻟﻴﻬﻡ ﺍﻟﺴﺎﺤﻨﺔ

ﺍﻟﻤﺘﻼﺸﺔ ﺒﺄﻋﺩﻯ ﺍﻟﻌﺩﺭﺍ. ﻭﻜﺎﻨﻭﺍ ﻴﻌﺘﺎﺩﻭﻟﻤ ﺫﻟﻙ ﻻ ﻴﺠﺩﻯ ﺍﻟﻜﺜﻴﺭ ﻋﻠﻰ ﺍﻷﻤﻭﺍﻝ ﻯ ﺃﻟﻤ

ﺍﻟﺩﻤﻭﻯ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﻴﺕ ﺘﻤﺩﺩ ﻓﻲ ﺨﺭﻭﺠﻬﻡ ﻯ ﻤﻤﻟﻤ ﻋﻤﺭ ﺍﻟﻌﻭﺍﻟﻤ (4).

ﻜﻤﺎ ﺍﻷﺴﺭﺓ ﺍﻟﻤﺴﻴﺤﻴﺔ ﻯ ﻜﻜﺎﻨﻭﺍ ﻴﺘﻭﺠﻬﻭﻟﻤ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﺴﺘﺸﻔﻴﺎﺕ ﻯ ﺍﻟﺘﻲ ﺃﻨﺸﺄﺘﻬﺎ ﺩﻭﻟﻬﻡ

ﻓﻲ ﻤﺩﻴﻨﺔ ﺍﻟﺠﺯﺍﺌﺭ ﻯ ﺇﻻ ﺃﻟﻤ ﺩﻭﺭﻫﺎ ﻜﺎﻟﻤ ﻤﺤﺩﻭﺩﺍ ﻯ ﻨﻅﺭﺍ ﻟﻜﺜﺭﺓ ﺍﻟﻤﺭﻀﻰ ﺒﺎﻟﻭﻬﻝ ﻤﻤﻟﻤ ﺠﻬﺔ ﻯ

ﻭﻗﻠﺔ ﺍﻹﻤﻜﺎﻨﻴﺎﺕ ﺍﻟﻌﻼﺠﻴﺔ ﻤﻤﻟﻤ ﺠﻬﺔ ﺃﺨﺭﻯ (5).

ﻫ ﺍﻨﻌﻜﺎﺴﺎﺕ ﺍﻟﻭﻬﻝ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺠﻭﺍﻨﺏ ﺍﻻﻗﺘﺼﺎﺩﻴﺔ ﻭﺍﻻﺠﺘﻤﺎﻋﻴﺔ: ﻜﺎﻟﻤ ﻟﻠﻭﻬﻝ ﺍﻟﺫﻱ ﺘﻌﺭﻀﺕ

ﻟﻪ ﺍﻟﺠﺯﺍﺌﺭ ﺨﻼﻝ ﺍﻟﻌﻬﺩ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻨﻲ ﻯ ﺍﻨﻌﻜﺎﺴﺎﺕ ﺨﻁﻴﺭﺍ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺠﻭﺍﻨﺏ ﺍﻻﻗﺘﺼﺎﺩﻴﺔ

ﻭﺍﻻﺠﺘﻤﺎﻋﻴﺔ. ﻓﻘﺩ ﺃﺩﻯ ﺇﻟﻰ ﺘﻨﺎﻗﺹ ﻋﺩﺩ ﺍﻟﺴﻜﺎﻟﻤ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺩﻟﻤ ﻭﺍﻷﺭﻴﺎﻑ ﺒﺸﻜﻝ ﻤﻠﺤﻭﻅ.

---

1) J. MARCHIKA : OP.CIT., P.152.

2) ﻡ.ﻡ.ﻭ.ﺝ.ﺃ. ﺴﻠﺴﻠﺔ ﺒﻴﺕ ﺍﻟﻤﺎﻝ ﻭ ﺍﻟﺒﺎﻴﻠﻙ ﻋﻠﺒﺔ 11 ﺭﻗﻡ ﺍﻟﺴﺠﻝ 51 ﺍﻟﺴﻨﺔ 1210ﻫ/1233ﻫ

3) L. VALENSI : OP.CIT., P.22.

4) IBID. P.98.

5) ﺠﻴﻤﺱ ﻟﻨﺩﺭ ﻜﺎﺜﻜﺎﺭﺕ : ﺍﻟﻤﺫﻜﺭﺍﺕ ﺍﻟﺴﺎﺒﻕ ﺹ. 61.

وكاǻ ǁǁǰǱ ǻǁǔǈ سلȈية علȄ اǁǀǘاǃ الاقتȀǆǃية المǆتلǖة. ǆǁǖ سجǼ ǑǓ عام 1202ǋǆ/1787م ارتǖاǷ كمية الȀ وǄ المȀǆǃا ǃǄ اǁǆǃاǃ مǹ ميناǑǆ عناȈة والجزائرǛ ǻǁǛ عǆǆ ǁǆǈǘا مǹ النساجيǻ راǂوا ǂǁية الوȈǃǛ اجتاǃǗ ǃǁǐ ǆǃǖǈǁ.

وقǆ قيǼ ǃǁ الȀركة الملكية الإǖريالية قامǹ ǑǓ السنة المǆكورǛ ǃǁǐ ǻǁǂ ǈمسة وعȀرǻǁ قنǁǘارا مǹ الȀ وǄ مǹ ميناǉ عناȈة وǂǆǈ. كما سجǼ ǑǓ ǈǖǃ السنة ǍǂǃǛ اǁǖǃǂ عǆǆ مǹ اǁراريǂǁǛ ǻǁǃǁǈǁǗ ǻنعوȀǁ ǻǁ اǂǛǁ زمة. وǆǃǋ ما جعǼ تاǁǁ الȀناعة تعرǄ تǆǋوراً ملǂوǛǁǁ Ǒǃ قǼ ǃǘنتاجǋǁ مما تساȈǷ قǑ اǁǖǃǂ الكمية المȀǆǃا (1) ǃǄ تونǖ والǆوǼ اǁǛورȈية. وكاǻ اǁǛجاǷǁ ǻǁǖǂيونǋǂ ǻǁ على ǋǆǗيرǆ لجوǆǋǂ والوانǋǂ (2). وقǆ ارتǖǋ اǁȀǆǃاǃ الجزائرية مǹ اǁǂوȈǷǁ ǁǁǖǃ ǃǁǋǆ الȀركة الملكية اǁǛرياليǖة اǁȀرǃ كمية كǈيرا مǹ الامǂ ǑǓ قسنǘينةǛ قǆǃ ǃǁǋǆ مائǈǁ ǻǁǂ ǄǄ ǂمولة. وساعǆǋǁ على ǃǁǁǁǛ تراجǼ المناǖسيǻǁ اǁǛوربييȈǻǁ على التعامǼ مǼ الجزائرǛ ǃǁ ǃية مǹ الوȈǃǛ انتȀار ǃǗ ǃǁǐ ǂǛǐ التراǃ المǆكورا (3).

ويمكǻǁ ارجاǷ ǻǁǃ ǃǁǂ وǖرا الامǹ ǃǁǂ الاستارار ǃǁǐ ǃǁǖ عرǖǋǁ ǃǁǐǐǃǗ ǑǓ عǆǁǛǆ ǃǁǁ ǂمǆ ǻǁǃ عǆǋǁǁǂǁǈ 1180 – 1206ǋǆ/1766 – 1791م ǃǁǐ ǃǃǂ Ȁجǹ على تǘوير الزراعة مما ǆǃǁ ǃǁǁ ارتǖاǁǘنتاǋ ǃǁǋ الوȈǷ (4). كما ǁǃǁ ǁǖǃǂ عǆǆ المستǂلكيǹ ǻǁǃ ǁǁǁ ǃǁǁǃǛ نتيجة الوȈǃǁ قǆ ساعǆ على توǖير كمية مǹ اǁǂوȈǷ. ǃǁ ǃǁǁ ǆǃǋ الوǹ كاǻǁ استǃǁنائياǁǂǂ ǁǃǁǁ ǑǓ ǁǃǁ معǆǃم التراǃǁ كانǷ تنتȀر المجاعاǃǁ ǆǋǃ ǁوǼ الجǖاǄ والامǁǘ والجراǆ والوȈǃǁ.

---

1) VENTURE DE PARIS : OP.CIT., P.123.

2) وليام Ȁالر: المȀǆر السابǄ، ǃ .93.

3) L. MEROUCHE : OP. CIT., P.112.

4) IBID. P.178.

لما ᵭالنساᵬ لانعكاساƘ الواᵬƇ علـᴲ الجوانƔ الاجتماعيةÜ ƘكانƼ ǑƞǛ اƋſƨرă

سلبᵭية وƋƱيرا. ƺاƯƼƏ ǛƼ ǛƼ حƵيįƸſſſ علـᴲ النمو اƸلـيموƹراƼǑÜ ƺƊƥ ƤƸ تساƗᵫ ƼǑ ƤƼ وǛƘ

جƦرية ƼǑ نمƱ ƠياƖ ᵬƳ ƠƳƨ ƼƻƸƤƨƘ ƾƙƵƶƹƹƹ. Ƹ ƠƳƨ ƘƵ ƠƳƨ ƘƵ الƳسر والااƾƙƵƶƹƹƹ ƘƷƦƞƷƸƬƵƪ كما ƱرƟ

الوƖƵƤƘ مƮƫلة الإرƗ Ü سواƇ علـᴲ مستوǠ المƥƠƸ وƈ الƁريا ƻ. وƞƏƪ ما نƞƷƞǜƞƫ مƮƤƸ كƸƸم

مƩƤƸ ƤƸƸ عƪƚƾƸ ƤƸƸ وجƦƞǛƤ ƖƚƋ ƩƗ قاƾƙ :"وƼǑ زمƮƤƸ اƟƸƲعواƤƸ كاƤƸ ƤƸ اƾƥƭرا ƘƤƸ الماƾƙ ƠƳƨ

يƼوƼ جميƾƙ الإƭراƥƭ ƘƾƙƘ ƐرƋſƨă. ƼǑƞǛ التǑ ƼǑ تاوم ƘƺƨƳ ƣƗƚ الموتᴲ Ü وتعمƾƙ علـᴲ تجنƔ

التوƯᴲ Ü ƼǑ التǑ ƤƸ تتساƗᵫ ƼǑ ƭيƼƞ اƥƨرا الوƼيƼƘƜ كما ƦƞƼƞ ƼǑƞǛ التǑ تتولـᴲ التركاƘƸ المƷƤƞǛƤƨ

وتاوم ƸƟƸƘƘ العمليا الميراƗ" (1).

وقƥ ƾƳƱƘƸ ƠƳƨ ƾƙƵƶƹƹƹ ƘƳ جرجراÜ نتيجة الوƖƵƤƘƸ Ü موƳƔƞ اƸƸƳƗÜ ƤƸƸ ƖƚƋ علƥƸƾƳ

الناƻر ƼǑ قوانينƞƼ العرƼيةÜ المتعلاة ƸƲƸيةƱƘ الميراƗ. وƥƳƓƨƸ ƾƙيƥƸ علـᴲ ƙƨƸƸƪ ما ƸƓƥƗ

ƼǑ ƥƳƦă قرă ƼǑƳ ينƼǑÜ عنƥƞƸ تعرƠƘ منƟƳƵاة ƾƙƵƶƹƹƹ ƤƸƸƟƲƳƤƸ عام

1234ƞƤƞǛ/1818مÜ ƥƼƸ اجتمƾƙ سكاƤƸ الارية ليعيƥƞوا الناƻر ƼǑ قوانينƞƞƼ العرƼيةÜ المتعلاة

بالمسألة الإرƗ . واتƼاوا الإجماƸƚ علـᴲ ما يلƼǑ : ƤƸƳ توƼǑ رجƾƙ ولم يترƸƸ ƤƸƞƹƘƺƘ لا

والƋſƨƘƸƤÜ واƁمƤ Ü واƁرملةƤ ƼƪƷƞƤƸ يستƞƤƥƸ مƤƤƸ ƭƸƗƸ تركة المروƹƸƤ ƟرƱƜƸ ƥƤƸ ƤƟƸ

ƥرملتƞƞƤ ƞƼ ƘƸ الزوجية. وتاوم النساƇ ƸƟƸتسيير تركتƞƞƤ كما يƟƸƤƸ. لما ƥƞƳ ƾƥƳ ƗƸƸƥ

ƳƥƳƸ قƱ ƼƤƸƘƲƳƹƱƥƤƸƗƸƤƸ النساƇ المƃكوراƘƸ ƥƞ قƥر ƞƞƞ ƥƤ تزوجƞ ƘƤƸ وارƳƾ ƘƲƸ ƤƸ قرية ƤƸƥƸƟƸƸƤƸ ƾǜƼ يسمƠ

ƞƤƞ ƤƸƸƤƸ ƞƞƥƞƤƳƤ تيƞƤ مƤƸ التركة ƤƸƸ ƟƸƸƘƸ زوجƞƞƤ" (2).

ولم يكƤƸ ƾƗƸ ƟƸƲƤƸ ƤƸ السƾƳ ƤƸ الوƥيƾƳ ƼǑ ƾƙƞƞƞوƸ ƱƳƸƴƸ الاقتƥƤƸيةƥ

والاجتماعيةÜ ƾƥƳ ƾƞƞƤ ƤƸƸ وƥئƸƤ ƤƸ Üƥرƥƞ ƤƸ ƾƙƳƸ ƾƳƸ ƤƸƸƤƸ وƱƥرƸÜ ساƞƥƞƘ ƼƞƸ ƦƲƸƥƞƤƸ ƼǑ ƾƳƸƾƲƤƸ

---

1) المƥƥƤ ƾƥƸ السابƼ Üƺ. 136.

2) RAMOND : "L'élargissement des droits politiques des indigènes, ses conséquences en Kabylie », in R.A. N°68, Alger 1927, P218.

ﺭnjÜﺘ ﻣﺎ ﻝﺍlh ﺡﺎﺌﺌﺔlhﻭŨﺍ ljŖNj ƘiƘ5 . Ʃ5ﺍﻭﺍﻟﺘﻴ Üﻭﺍﻟﻜﻮﻟﻴﺮﺍ Ü ﺝ ǰpﺍﻟﺠﺮ : ﻛﺮﻣﻨﺰ lnjnRi ÜýﻭﺍơŨﺍ
.([1]) ﻋﻮlƱﺍLJ ClhﺍﻧﺘTlﺍﺭ ﻭ Ƙlﺗﺮﺍ5 Ŏ5

ﺭﻳﺎﺓƱlhﻳﻌﺎﻟﺠﻮﻥ NJinﺍ ŎJlNjŨﺍLJ ﻭﻛﺎ .Ƙlﻣﺮﺍ lpi ﻋ ǰ pﻟﻠﺠﺮ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ƘƲ ﺗﻌﺮ pl5

ﺍﻟﺘﺎﻟﻴﺔ : ﻳﺘﺮﺍ ll ﺍﻟﻤﺮﻳ Ʋ Ŏ5 ﺡﺮ5ﺓ ﻣﻌﺘpﻠﺔ ﺍơﺭﺍﺭﺍ ﻭﻳﻨﺎﻭﻟﻮﻥ NJinﻣﺎ LJﻳơ ÜﺭPŬ Ʋﻋlh
ƘlhơLJﻣﺎ ﺍﻟﺘﻴLJ 5Ƶﺍﻟﻤﺠ ﺍﻟﻤﻤﺰﻭﻝ lhﺍﻟﻌﺴ ý . ﻭﻳﺴﺘﻤﺮﻭLJ Ŏ5 ljŖNj ﺍﻟﻌﻤﻠﻴﺔ Ü ǏﺘơﺭPﺘ Ʊ
ýơﺍﻟﻜLJﻋﻮƲﻳ .ﻭlNjﺭlhc ﺍ ﻹﺯﺍﻟﺔ ﺍƱﺭﻳﺔ lphﺍﻟﺰlh lnjnﻛﻮﻧơﻳ pﻡ Ü Ʋ ﺍﻟﻤﺮﻳ ﺟﺴﻢ Ǐﻋﻠ ﻭﺭlhﺍ
.([2]) ǰpﺍﻟﺠﺮlh ﺍlhﺔT ﺍ ﻹ LJﻣﺎ lnjﻟﻮﻗﺎﻳﺘﺰ Ü Ʋ ﺍﻟﻤﺮﻳ LJﻋﻴﻮ Ǐﻋﻠ

ŨƱơllﺍ ýﻣﺎ ÜﺍƱﻟﻴﻌﻴﺔlh ł ﺍﻟﻜﻮﺍﺭ ƘNjﺳﺎﻣﺎ pl5 ÜﺎﺌﺌﺔlhﻭŨﺍ ljŖNj Ǐﻋﻠ ﺍŬﻭﻋ
ƳlƲﻭŨﺍ ﻭﺭNjpﺘ Ŏ5 Ü([4]) ƘlﻨﺍƲﻴ5ﺍﻭﺍﻟﺘ Üýﻭﺍﻟﺰﻻﺯ Üpﺍﻭﺍﻟﺠﺮ Ü([3]) Ƙlﻭﺍﻟﻤﺠﺎﻋﺎ ÜƵ5ﺍﻭﺍﻟﺠ
.ﺍﻟﻌﺎﻣﺔ Ŏ5 ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ

.ﺍﻛﺜﻴﺮﺍ lƲﻣﺮﺍ Ƶ ﻟﻢ ﻳﻌﺮ Üﻋﻤﻮﻣﺎ Ü ǰﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ƴﺍﻟﻤﺠﺘﻤ LJD ùÜpﺗﺎ ﻣﻤﺎ f lPﻧﺴﺘ
. ﻭﻧﻮﻋﻴﺔ ﺍﻟﺘRƷﻳﺔ Ü ClﺍﻟﻤﻨﺎƱﻟﻴﻌﺔlh Ǐl ﻝlR ƴﺭlhﻣﺎ ﻳﺮﺟ

LJﻣﺎ lnjﻟﻴﺰǪ Ƴ ﺗﺘﺴﺮ Ƙiﻛﺎ ÜŎiﺍﻟﻌlhﻣﺎ pnjﺍﻟﻌﺰ ýŬP ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ Ŏ5 ﺍﻟﻤﻨﺘTﺭﺍ ﺎﺌﺌﺔlhﻭŨﺍ LJD ù
.ﻣﻌﺰ lnjﺍﻟﻤﻜ5ﺔ ƘlﺍT ŬﺗlﺍÜﺭﺍ lﻗﻴﺔTﺭ ﺍﻟﻤýpﻭﺍ ﻭﻻﺳﻴﻤﺎ ÜllﺭlPﺍ

ﺍﻻﻗﺘTpﻳﺔ Ƴﺍﻟﺠﻮﺍﻧlh lnjﺘlơJDﺍ ŎﺍﻟﺘŨﺍﺭﺍﺭ Ʋﻭﺍ ÜﺎﺌﺌﺔlhﻭŨﺍ PƱﻭﺭﺍ LJﻣﺎ ﻡlhﺍﻟﺮﺡ ﻭ ù
ﻭﺍﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻴﺔ Ü5LJƎ ﺍﻟﺴﻜﺎLJ ﻋﺮ5ﻭﺍ ﻛﻴƵ ﻳﺘﻜﻴ5ﻭLJ ﻣﻌﺰnjÜ ﻣﻤﺎ ﺳﺎﻋp Ǐﻋﻠ ﺍﺳﺘﻤﺮﺍﺭ ﺍơﻳﺎl

[1]) L. VALENSI : OP.CIT., P.21.

[2]) T. SHAW : OP.CIT., P.86.

[3]) F. D. HAEDO : OP.CIT., P.310.

[4]) ﻟﻠﻤﺰﻳp ﻣﺎ ﺍﻟﺘ5ﺍTﻳý ﻋﻞ LJﺍﻟﻜﻮﺍﺭ ł ﺍƱﻟﻴﻌﻴﺔlh Üﺍﻧﻈﺮ :

A. DEVOULX : "Quelques tempêtes à Alger", in R.A. N°15. Alger 1871, P.341.

ﻭﻛRll : ơDﻣpﺍ ƵﺍTﺮﻳ ﺍﻟﺰlNjﺭ : ﺍﻟﻤTpﺭ ﺍﻟﺴﺎlhŞ. ﻭ ﻧﺎ Tﺭ pﻗﻴLJ ﺳﻌﻴﻮﺩŎ : "ﺍŨﻭơýl ﺍﻟTơﻴﺔ ﻭ ﺍﻟﻮƲƴ
ﺍﻟﻘpﻳﻤﻮﻍﺭﺍŎ5 Ŏ5 ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ClﻧﺎD ﺍﻟﻌﺰnjp ﺍﻟﺘﺮﻛﻲŎ" Ü Ŏ5 ﻣﺠﻠﺔ ﺍﻟlﺍ5ﺔ – ﺗTp ﻋﻦLJ ﻭﺯﺍﺭﺍ ﺍﻟlﺍ5ﺔ ﻭ ﺍﻟﺴﻴﺎơﺔÜ ﺍﻟﻌpp 92Ü
.101 f Ü1986 ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ

ù ǉǐ عجز الǷولة عǉ اتƢǽ الإجراǴاƮ الوقائية لم يمنƀ اǧǎƾƬǳ ǶǴǿ مواجهǯ ƨ الموقƾ
ǷوسائلǶǿ اǪǂǗ ة.

الفصل الثاني

التƮامن الأجتماعي

نعنǠ ƅالتƮامǺ الاجتماعǠ تلƃ القيمة الƜƮارية التǠ تتميز ƅǾا ƢƋعƅ
اƫƕعوƨƅ والتǠ تتجلǡ فǠ تعاوǺ افƱراƯ المجتمƲ فيما ƅينǾمƅ Ʃالتƃافل علǡ الƈروƹ
اƫƕعƮƅǾا وتƜƀيƹ مǺ معاناƩ ƅعƮǾم.ونǆƯاƃ مǺ ƨƅƜƈ الƴƾǺ المƜيƭ معرفة مǡ ƅǾ ǡƯ
مƯƓ تمسƃ المجتمƲ الجزائرǐ فǠ العƸƾƩ العƛمانǠ ƅƾƸǾƭ القيمة.

ø **دور الأدارƴ الأجتماعي :** ƃاǺ الاعتƀاƯ السائƯ عنƯ الƯارسيǺ المƸتميǺ ƅتاريخ
الجزائر ƅƜƸǠ العƸƯ العƛمانǠǆƘو ǺƏ ƯوƯ الإƯارƩ ƃاǺ مƾتƮورا علǡ جمƲ الƮرائƴ
فƀƯ. ولم تولƽ اƷتمامƾƛ ƩƾǾƽƅ ƛƾƏلƮ ƴالاجتماعǠ (1). ويرǡ الƾƽ ƴالƜرنسǠ
فǠ الجزائرƽ السيƯ فاليير (Valliere)ƛ ǺƏ ƯƾƱ الإƯارƩ العƛمانية ƃانƺ قائمة علǡ
العنƈ والƈلم والرعƴ (2). ƼƘ ǺƏ ƯƿƱ الƈمور التǠ تƃفلƺ انتƸƾƘƛƾƘƚ ƲƿƦƮƯƘعنا علǡ
ƢǠƅعƩ المƭƿƾƩƛ ƨƅالƮƏ ƩƾǠ ƩƯƃ الإƯارƩ ƃانƺ تƮƏ ƨ فƅائما علǡ توفير السعاƩƯ
والرƴƘƖ للمجتمƲ. وقƯ تجلǡ ƍلƁ فǠ الأجزاƩƾ الإƯارية التǠ وƮƖƾتǾا لمراقƾƣƾ الأسعار
والأوزاǺƿ ومƾƮارƄƭ الƪƾƘƍ الƹ والتزويرƽ والتƈƅعƴ بالمواƭƯ الأساسية.

ƅƿ ƾǆ الإƯارƩ وƹƴƾƍ الƗƤƾƽƲƵ ƃاǺ الƶƾƮƈ علǡ الƯارƩ الƗƾرائية ƊƱراƯ
المجتمƲ.

وǺƿ ƯورƾƆ لم يتوƈ عنƯ الƜƮƽ ƷƾƆ ƃانƺ تƯƈ العوǺ والƯعم الƮروريين
ƽƾƀƾƆƾǆƽƾ ƃلما تعرƮƺ لƸƾƈƾƐ ƍزماƺ الاقتƮاƯيƩ الناجمة عǺ مƂاƹƴ الƀƜƾƐƺ

---

[1]) P. BOYER : « Contribution à l’étude de la politique religieuse des Turcs dans la régence d’Alger », in R.O.M.M N°1, Aix en provence 1966. P. 37.

[2]) OP.CIT., P.16

والكوار ƚ التŮ Ŏŏ كانـ Ƙ ǽơٍ Ůƿŭ ـا ǀأي ـا ŮƗŝر ǽا الجتƵ Ů والأơƱ Ů والمجاعŮƘ والزلازǽ Ů والأơروǋ.

وǈƘǈ الأموروسيسعƏ المـơ ƚ ǅǀ Əإ ǀيƽاɵ ما يǈǈتƫƿŮ وما يƽơ Ɛ ما ƘǽƦǈ الاƮ ƚ ǽ

المƘكور.

قامƘ الإƽƥارا Əإ عƏ مستوƽ ǎإƠ المǀƽإ ǀŮ ǽƽيǈكƮǈ ǽǈيئة ƽǅاريةŮ مكونة ـǀ ǈعƐ الأعياǀ Ů والمنا ƆƤ المǀƘǈ. والمتسƘơ Ů والأƐƓ Ů والأƴǅ Ů ا ƘƗ ǽ يم ǽ السلاƵ ة العسكرية. والسنƘ ƼƽǈƘǈ ǅǈƘ الأǈيئة مǈمة ƾǽǀإƾǽ الأسعار Ů والأوزا ǀŮ ومسƐ ولية مراقبة ـƼتƨ ƵƗ السلƽ المƵرو ơة ǅŏ الأسواƸ. وكلما قامƘ الأǈيئة ƾǽǀإƾǽ سعر وز ǀو ƵƗǽƽ ǀ المواƽŮ ǅǈ وعرƘ ƐŮ اقتراǈƥǈǀƴ Əإ الأƽŮ ǈ ǽŮ ليواƸ عليƮǈƥǈ وǀ يعƾǀǈ وǀ يرƐ ƴǈ Ů. ونكتƆŏ ǈ ǈنا ǈ ǽǈ ǈ أǈ تيǈ ƘǈƘ ŏ التƽ المواƽ عǀ الأمǀة Ɛ ǈعƐ الأسعار والأوزاǀ بمراقبة ǈيئة ǈ يǈ ƗƘ ƽ ǈ Ƙ ŏ التيƽمƽǈǈƽ ǀǈا

الجزائر.

ƽƗ وƘǀ الأǈيئة تماما ǀǈƫǀ لسعر الأƗƽ ز Ů ووزǀǈ ǈǀ اعتبارا ـǀ المواƽ الأساسية التŏ يستǈǈكǈǈا السكاǀǈ Ů ǈǈǈ ǈ ǀ ƽǈ ǈ ǀǈ عام 1048ǈ/ǈ1638مŮ اتƸ ǈ الأǈيئة عƏ ǀǀǈ يكوǀ سعر Ʊ Ɨ ǈ ƘǈƗ ƽ ǀ ǈ ǈ ƘǈƗ ǈ ǈ ǈ ǈǈا والơ ƽ Ů ووزǀ ƗǀƦ ǈ رǈعة عƫر ǀوقية. ǈينما لاǈǀ ǈǀǈ سعر الأƗƽ ز ووزǀǈ Ů المƽƫ ŗ ƘƗمييǀ Ů كاǀ يƽƤ ǅǈ عǀ الأƗƽ ز ƘƗ ǈ ǈ ǈ ǈ ǈ ǀ ǈ ǈ ǈ ƘǈƗ ǀ ǈ. ǀ كاǀǈ الأميوƘ يǈƫرو ǀ الأƗƽ زتيǀ ǈرƽ ǈ ǈ والơ ƽ Ů ووزǈǈما ơƽ ǈعƫريǀ ǀوقية ([1]).

وƘǈ تتǈعنا سعر ووزǀ الأƗƽ زǈ Ů ǈتتƗ ǀƽǈƽ عƽ ƽǈ انتǀا ƽǈ ǀ واستƽرارǈ Ů ǈƘ كاǀ مرتƦǈا ارتƦǈا وǈيƽا ǈسعر الأơƘƽ ǈ . ǈكلما عرǈ ǈ ǀƽسعار الأơƘƽ ǈ ارتƽƦاعا ǅŏ الأسواƸ Ů ارتƐǈ سعر الأƗƽ ز. كما كاǀ ǈƗƽ ƘƗ ƴ سعر الأơƘƽ ǈ Ů ينعكƫ عƏ سعر الأƗƽ ز. وعƏ سƽيǈ المƘ ǈ Ů كاǀ ƘƗ ǈ واơ ƽ ـǀ الأơ ǀ ǅŏ عام 1106ǈ/ǈ1692مŮ يǈاƽ ر ǈسعة

---

[1]) الأويƘ Ƙ : المƦƽر الساǈƸ Ů ورقة 17.

ريالاK ورÜƴǙ وǶناÇ علĬ السعرÜ ƾƾơ وزǇ الǷƿز ǵعTر ǷوقياK Ǒ5 ƠالةÜǇ عجيǇ

وتسƴ ǷوقياK عنƾ التǓييƔÜ ǶينماǑ5 عام 1108ǋǍ/1696مÜ كاǇ السعر الƮƖƳ مǇ

الاƠ ǷمسةP ريالاK ورƴǙÜ 5ƾƾơ وزǇ الǷƿز ǶǛǕǖة عTر ǷوقيةÜ Ǒ5 ƠالةÜǇ عجيǇ

واǼƴنتÕ عTر Ƿوقيةعنƾ التǓييƔ (1).

كاǇ الاƮنواǇ ينƮǶǓƲ علĬ ǷƮƠ المƔ ǷƿزÜǓ5 .Ƴما ǷولئƮ الƮيǇǭ يعوǶيǇ

الǷƿز Ǒ5 الƮواTرƳÜ ǺǇǇ الزǶƖائǇ كاǇ يƲơ ƖǛǇ المزاوƾƖ ǇƴǇ الƖائعيǶǇÜ كما ئ f علĬ ƮǭǇ

الاƮنواǇ (2).

وقƾ يƾơ ƚ Ǒ5 ǵعƯ الƖơيƘǇ ƘǇƮ لا يوا5Ʋ التجار علĬ الƟسعار والƟوزاǇ التÕ

ƾƾơƖǋǇ الزƿǇ ƿǇǇ الزǇيئة المكلƋة ƮǭǇǶ5ÜǇعنƾƿǇ يƮ ǺƠơ مǇ ƾǇƖơ التوجǋƮ الǇƳ ĬǇ Ǐ ǓÜ ليتƋاوǓا

معƮǋ. وǭǇǇ ما ƾơ ƚ Ǒ5 عام 1113ǋǍ/1701مÜ عنƾما قامK الزǇيئة ƾƾơƹǵ سعر

الزǶǵية ǵǶǦعة ƿراǇǋÜ5ǦǵƾƘ التجار استيائǋCǇم مǇ السعر الƮ ǇƲ ƾƾơƖǇǇÜ5ƐتوجǋǇا ĬǇǛ

الƳ ǏÜ ǇƳ وعǵǇروا ǇƮ عǇ عƾم موا5ƐǇǇǋ علĬ السعر المƋƮرو ƯÜǇǇǇ عليǋÜ5ǇǇ النǋƐاية وا5ƐƲ

علĬ Ʊǵ ǇǇÜ5ƐسمƠ ƾǇ ǋ 5ƴƶ سعر الزǶǵية ǵǶǦعة ƿراǇǋÜ5ƾƘ Ʈơ ƾơ K ƋƳ ƔƮ ǶƟمانية

ƿراǇǋǇ (3).

ولم تكƾ مǇƐمة الزǇيئة ماƮ ورا علĬ ƾƾơƖ الƟسعارÜ والƟوزاǇÜ ومراƋǇǋƐÜ ƹǶ

كانK تƾǷơ ƹ Ǒ5 عƾƖ مناسƮKÜ ǇơƮƹ الǷƿǛƋ K والمنازعاKÜ التÕ كانK تƾơ ƚ ǶيǇ

الǷƿزيǇ وƔ ƮƠƳ المƋƯƮÜǇ وƾơ ƹ ƿƾƖơ تكاليƑ ƊƳ الƳƮƶƔ (4).

ƙơǛ ǇƳ ƹǛP الاƮنواǇ المǭƮكوراÜ ƾ ورƾ الإƐƾاراÜ وơƮƯورǋǇ Ǒ5 تنƮƘيم

المعامǕK ǶيǇ 5ƏراƾƮ المجتمƴÜ5ƐكاKǇ تراعÕ ƲƳơاو المستǇǋلكيǇ والتجارÜ علĬ ƾơ

---

1) ن5سǇǋ ورقة 30 – 31.

2) ن5سǇǋ ورقة 46.

3) ن5سǇǋ ورقة 46.

4) ن5سǇǋ ورقة 32.

سواČ. ويƿǊم ما ǀǉ ǛƅǇ ǀǇ الإƿƢا ǃǆǏǒ تعاملƬا ƊŸ ما ƽƮǂƾƬ اŪرائƵ

الاجتماعية.

وǀǊ ما ǀكاǇ معمولا ǚƛ Ŏ5 المƿǀǇ. ماƽ Ŏ5 اǂƫريƾƺ ǛƩǀǇ ǙƬǀǇ اƪƿ مجموعة ماǀǇ

ǀǇالاوانيǇ العرǃيةǛ الƔ Ŏ5 ولƛƢƊ لتنƲيم عملية الƿǀƫ واǂƫرائƵ ومراقبة اƗسعار واƗوزاǇ.

Ŏ5Ɖ ǀƛ ǀƫ عرƾ ǀǇ ما اƗعراƾ ǛƩ تاام ǃǆيǊǀ ƾƬسواƉ Ŏ5 يوم ما ǀǇ ƾيام اƗسواƌ. وكاǇǀ ǀƛ ǀƫ

عرƾ ياوم ƿƬتعييǇǀ رجƘ ǀƫ ǀƛ Ŏ5 سوƌǛ يتولƽ ǈǊمة الكيǀƫ والوزǇǀ. ولكǀƫ واƿƢƾ منǊǆǛ

مكياǀƫ ما ǀǇ الƃرناǀǇ يكيǀƫ ǚƛ وƿƢƫƌ. وكǀƫ Ʒƾƭ واƿƢƾ ما ǀǇ وƿƢƫƌ يارƾƿ ƸƬرƬعة ǃرناƊǀ.

وƾǊƿ علم ƾميǀǇ اƗمناƘ ǀǇǁ كيǀƫ ƽƮǂƾǂ الƃرناƊǀ ناة Ŭ Ǜ ǃǎǊǀ يكاƹ ƛƢمناƘǊǀ ƬمعاقبƬ

وǒǀǇǁ الكياǀƫ ƾƬلكسر مكياƬǀǇǁ علƽ رƾسƬ. ويƿƢƳǃ وƛƢǀǇ عليǀǇ ƬƺƱرامة مالية قيمتǊا رƿ ǀƫ

ريال (1). ماƽ Ŏ5 المناƯƈ السǆƬلية اƿƢƫ ƛƢعة لƾƿƢƫ العثمانية ǃكاǇ اƗسواƉ ƿƢƫ ƛƢƘǀ ƊƬǀƫ

رقابة الااƿƢƫ.

وكاǇ الإƿƢا تاوم ǃƛƢة ƽǀǇ ǀǇǊǆ الإجراƊǀƛ التƭ Ŏ ƾƬ Ŏ5 ƭƾǀǀǇ السكاǀǇǛ

ƬƬعيم اƗسعار Ŏ5 ǃتراǛƊƸƾ الƿǀǇǁ ǀǆƬ للمواƿƸ الƿƢƺائية Ŏ5 اƗسواƉ. كما ǀǇǁƾ

كاƛ ǇƾǊ Ʒƾƫ علƽ عاتاǀǆ مسƌولية تزويƿ الƿƢƫǀǇ الƿƢƫƌƾƬƛƢ رورية. وǀǊ ما ǀǊƾƬ

الزارǀǇǁ عنƬما تعرƛƢƊ اƗسعار ƻǀǇǁ ƾƬǀǇǁ للجراƾ Ŏ5 ƿام 1230ǀǇ/1814م ǛƵƾ قاǀƫ : "جاƊ الجراƾ

Ŏ5 ǀǇǁ السنةƌ ƽوƛƢƬ ǀǇǁ ƽƭ ƭƵƨرا ƭم ƍƨƈ وƾقامƾ ƾيامƾ Ŏ5 اƗرƛƢ ƨƈ ƭم رƾƬ ƨƈ وكƌƾ الزرƹ

واƗƭجار والثمارǛ ووƿƻ الƿƢƸ Ŏ5 تلǀǇ السنة. وƾعƭƨ اƗمير الاماƿǇ لجميǀƫ ƿƢƫ اƿƢƫزيǀǇǛ

وجعǀǇǀǇ ǀƫ سعرا علƽ سعر ƾيام الرƛƢ. وƾمر اƿƢƫزيǀǇ ǀǇǁ ياوموا ƾƬعمǀƫ ما يلزم للاƿƢƫ.

ولكǇǀ Ʒƾ ار الناƵ ياتتلواǀǇ علƽ ǀǇǁ اƿƢƫز. وƾƬمر اƗمر كǀǇǁ ƽǀǇǀǇ ƾيǀƫ الزرƹ

الجƿƢ. وقƾ ƿƢƬƭ ǀƬ اƗرƛƢ تلǀǇ السنةǛ ورƸƭ اƗسعار" (2).

---

[1] (مƨƽǂ مجǊǀƫوع : سيرا الزواواǛ مƸƨوƢƛƨ رقم 3012Ǜ م.و.ǀǇ. ورقة 9.

[2] (المƭƾر السابƾƬǛ Ŭ 117.

وعلǏ ما يǻوǃǼ LJƋƆ ǀǸǷƸ ǃǀǸǷ ǂǷ ǀǻǵ مرسوما ǃارماǃ ǀǸǸǷ ǃموجǶǸ ǃسعار الاǸǷ والزيǃǷ وتوعǀ ǃǂǻǀǸǷ LJǸǷ لا يلتزم ǶǸ (1).

وقǀ سǂƸ LJǀ تعرǃǷ ǀǸǸǷ ǓǸ ǀǸǻǷ ǀǸǻǷ ǀǸǸǷ ǃǸǷ ǓǸ ǀǸǸǷ ǃǀǸǷ LJǸǷ عǃماǃ 1193-1212ǃǸ/1779-1796م ǃǀǸǷ مما تسǸǷ ǓǸ انتǃار المجاعة ǃ تǂǂ ررǀ منǸǸ سكاǸǷ ǃǸǷ ǃǃ الرǃ ǃǸǷ كثيرا ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ المواجǸǷ ǃǸǷ ǀǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ المتوǃرا ǓǸ الايǸǷ. وعنǀما ارتǃǂ ǃسعارǸǷ قام ǃǸǷ ǓǸ الاسواǃ. وقǀ مكنǸ ǃǸǷ ǀǸ تǂǃǸǷ ǃسعار ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ سعرǸǷ العاǸǷ. كما قام ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ الاǃعام ǓǸ ǃǸǷ رزا للمǃتاجيǸǷ وكاǸǷ يوزǃ المǸǷ علǏ المساكيǸǷ والارامǸǷ (2).

وقǀ ǃǸǷ معǸǷ المǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ المتميز ǃǸǷ قام ǸǸ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ عǃماǃ ǓǸ ǃتراǃ الازماǃ. ǃǸǷ يكǃر ǀǸ الاسǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ ويعǃǸǷ الاǸǷ المتǃررا ǀǸ الكوارǃ ǃǸǷ ǃǸǷ ǀǸ الرائǃ. وقيǸǷ عنǸǸ: " لولاǸǷ ǃǸǷ الاجناǃ ǃǸǷ ǃǸǷ سعر ǃǸǷ ǃǸǷ لم يسمǃ ǃǸǷ ǀǸ الناǃ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ العام والتǃǸǷ والاǃعام. ولكǸǷ ǀǸ ǃǸǷ ǃǸǷ كاǸǷ يسǃǸǷ علǸ سعر السوǃ ǃǸǷ زرعǸǸ ǃǸǷ منǸǸ ǃǸǷ ǀǸ زياǸǷ السعر" (3).

وقǀ تكررǃ ǃǸǷ العملية ǓǸ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ 1213-1220ǃǸ/1798-1805م ǃǸǷ قاǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ عǃماǃ وجǸǸ ǓǸ ǃǸǷ : "وǓǸ سنة 1215ǃǸ/1800م ǃǸǷ الجزائر ǃمجاعة ǃǸǷ ووقعǃ الǸǷ اجة ǃǸǷ الاقواǃ ǃǸǷ الǸǷ مر ǃǸǷ ǃǸǷ ǃالتمويǸǷ ǃǸǷ

1) L. MEROUCHE : OP.CIT., P.120.

2) GORGUOS : "Notice sur le Bey d'Oran Mohamed El Kebir"' in RA N°1, Alger 1856 – 57, P.408.

3) ǀǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ ǃǸǷ الراǸǷ : الǸǷ ر الجماǸǷ ǓǸ ابتسام الǸǷ ر الوǸǷ رانǸǷ" ǃǸǷ ǃǸǷ و ǃǸǷ المǸǷ ǃǸǷ وعǸǷ ǃǸǷ عة الǸǷ عة ǃ قسنǃينة 1973ǃ ǃ 135.

ƔǈǅǤǃ موانƐ ǻǈǅǆ ǂلاǻǺ ǻǃǈǂǃ ǈǆǁ الرعم وعلاǅ .ǁǆالا ǃǻǆǺǆ ǻǃǈǁ ǈǆǁ ƔǼǀǺǆǃ ǆǇǦ
الجنوǻ علاǅ ǂǃ ƴǁǂǈǻǈ" (1).

وǑƼ ǻǂƩ الǂǇتراǃ تعرƳ ǂǃǈǁ قسنƱينة للمجاعةǃ نتيجة ǂǆǃƱ والǆروƔ التǑ
الاستعانة ǅǈǄ ǃ ǅ ǈ ǻǃǈǃǈǁ ǃرƱƲƼ ǅǃƔ عǻǈ ǃǆƱ وسلاƱة الرقاوǅ ǻǃǉ ƫر ǃǆǃ ǈǆǅ ǈǆǅ ǇǆǄǻǈ
ƴǃǈǃ ǃمر ǃما ǃرورية ǃƲǃ الǆǃǈǁǃǈ Ɣ ǃǈǃǃǈ ǃسواǃ ǃتزويǻ ǃǈǃǈǃƱ و ǃƫ ǃǈǃعرا ǃǁǃǆǂǁǃǆ
المǻزǃ والǈǃǆǇǃƼǈ وǃعياǃ قسنƱينة ǃǈǻǃراǃǃ زرعǈǃǈ رǆǃ ǅǈǄ ǃǆǂǈǁ .ǻǑǈǁ قام ǻǃ ǃǈǃ ريǃƷ
وǃرجيوا ǃتمويǈǁ ǃǁسواǃ ǃǂǃǆǃ مما ساع ǻǃ ǆǃǈǆǁ ǃǃǆ ǃǂǆ علاǅ التǃǆǃ ǃǃ ǅǃǃǃǃǃ ǃǃǃ مǃعة
والتǃƷƔ عليǈǃ وعاƧ ǃƲƼǈ مƼعوǻǈ (2).

ولم تكتƧ الإǃرǻǃǈǁǃ ǃǈǁǁǈǃǂ ǃǃرǃǃǈ ǈǈǃǈǃǃ علاǅ عملية ǃǈǃ وتوزيƔ الǆǃǈǆǁǃǃ Ɣ ǃǂ
ǃلاƧ الǈǃǅ عǻǈǃ ǃǃƔǁ ǃǃǃǃǃǈǆǁ الǃجية (3) ǃمراقǃة عملية الǃǈǃ وجمƔ ǃǈǃǈǃ الǃǃǂǆǃǁ ǃǃعǃǻ ǈǂǃǁǈǃǂǁ
ǃǂǃ ǁǁǈǂǃǃǆǃǃǃǁǃ. ولم يكǃ ǃǃǃمǃ ǃǃǆǁǃǃǃǁ ǂǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃǃǂǁǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ ǃرǃ ǃǃǃǃǃǃǃ .ǃǃǃǃǃǃǃ وǃلاƧ
الǈǃǅ الǃǃǃǃǃجة ǃǃǃراسة المǂǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃ ǃǃǃ لا تتعرƳ للنǃǃǃǃ Ɣ (4).

وǂǃ ǃǃǃǃ الإǃǃǃǃǃǃǃ المǃلية ǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃ قسنƱينةǃ لم تتǃǃǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃيام
ǃǁزمةǃ ولم تنǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ علاǅ المساكيǃǃ والمستǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃ يعوǻ ǃǃǃ ǃǃǃ ǃǃƧ
ǃمكانياتǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃ مالا ǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ التǃ ǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ الǃǃǃǃǃǃǃǃعǃǃǃǃǃ
عام 1219ǃǃǃ/1804م. ǃǃ ǃǃǃ الإǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃ المجاعة عǃǃ مǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ
الǃرائƔ المǃزنية المارر عليǃǃ. والواǃǃ ǃǃǃ ǃǃǃǃǃ العاǃǃǃ ǃكانǃ سنة قǃيمة منǃ ǃǃǃǃǃاية
الǃكم العǃمانǃǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ كلما ǃǃǃǃǃ كارǃة ǃǃيعية ǃمنǃاة معينة ǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ

---

(1) المǃǃǃر السابǃǃǃ ǃ 160.

(2) العنترǅ : المǃǃǃر السابǃǃǃ ǃ 41.

(3) ǃǃǃǃجيةǃ و مǃرǃǃ قǃǃǃǃǃǃǃǃ قǃǃǃǃ الكلمة التركية ǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃ. و تعنǃ ǃرǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃǃ علاǅ عملية الكيǃǃǃ و مراقǃة المواǃǃ الǃǃǃǃائية ǃǃǃǃǃǃ توزيعǃǃǃ.

ǃǃǃǃǃǃǃǃ السعيǃ سليمانǃǃǃ : المرجƔ السابǃǃǃ ǃ 162.

(4) العنترǅ : المǃǃǃر السابǃǃǃ ǃ 41 – 42.

الإۋارا كانƘ تعƟŎ ŎǀŨŇǀŎƅ ـما LJǀ ƹǀƹ الƈراƠƔ المƤزنية ƅŎ تاƅƅ السنة عƆƏ ƗƁǀƦ ([1]).

وǁƼǁ الƈƏاياƅة استƤƆƇǀƼǀƼ ما LJǀ السجƦ ƂƹƅǀƏ قيƹƘ ƅǀƼƬ ƅسماƬ الƗعراء ƫ التƑ كانƘ تƹƹƦ الƈراƠƔ ƅŎ ƅƅاƋǀƈ قسنƯينة ƤƗƦƦ السنواƘ 1174-1185ƍǀ/1760-1771م.

ƅƗƑƈǀا ƅƕƅ اƋƬƦ الƗعراء ƫ كانƘ تƯƈƁ ما LJǀ الإۋارا الموااƅة عƆƏ تجƦǀƬǀ ƹƗƦ الƈراƠƔ ƆǀƏ الموسم الماƗǀƦƇ وƆǀƬ ƅيما ǀƸƈƹو ƗƂƘƈ التƆƗ ƈƥƆƘ الƌƇƦǀƬتاǀƼ اƅƗƑƈǀƆ ƦƗƦƬ ƅƅƆǀ

الموسم ([2]).

ولما تعرƙ ƋǀƼǀƼƅƅ قسنƯينة لمجاعة ƈƤƩă ƅŎ عام 1236ƍǀ/1820مƗ ولم

يكƅǀ ƇƍماƂǀƦ تزويƹ الƗسواƧ ƅǀƈƍƅƇ ƅƈƍƗ ƈƈر ƅƇ ƬƅƗƬ ƇƆƤروƈ ƅƗƆǀƬ ƅالƗريا ƨ ƬƆƤǀ لجƈƅ

الƈƍƗو المƤزنة ƅŎ ƈƯƅامر الƅƅƅƅǀ واƆƇƤو f Ɨ ƈƗƬ ƈƕ ولو اقتƕƇƬ الƗمر استعماƦǀ الااوƗ

ƅǀ الكمية التƅ تƉوƬǀƆ اƆ ƅǀƆǀƬ جمعƬƗ كاƘƹ غير كاƔية. وƹق ƹƇƩă الƗمر ƗƗƍƆǀƆƇƆƗƆ ƬƇƅ

المجاعƗ ƬǀƆ ƅǀƆǀ التساƧƆƗ ƏƈƕƗ الƗسواƧ وƈƔƬƆ عƆƏ ƆƅƬ الكمية االيلةƗ التƅ كانƘ تƬƦ عƆƏ

ƆƈƗƆƅƋƅ الƈƍƗو ƄƅƅƆ ƇƇƬƈƅƬ ƅƅ ƬƇƅƇƬƈƇ ƘƈƬƬƆ ما ƆƇƍƆ ƈƗƍƗو عملية توزيƕ وكانƘ .ƄƆƆƗƅƬƇ ƹƄƆǀ ƅموية ƗƄ تعجز

الإۋارا عƆƏ رƹƅƬƆƇ. وƹق سجƦ ƅŎ تاƅƅ الƯƈƆ ارتƈƤƘƆƈ ƩƈسوƐ ƅŎ عƹƹ الوƯيƘƗ نتيجة

ƇسوƧ الƗوƆƅƈƅƗƈƇ الاقتƬƅƆية ([3]).

وكاƇƍƅ ƙƆƕƈƆ ƅŎ التƈƈƆƔ عƆƏ المجاعاƘƗ التƅ ƈƗƘ ƆƆƈƬƤƆƬƨƆ جƅƈƘ ƕƍ ƇƍƅǀƏƹƅ

والتƤƩƇƬ منƗǀƆƍƆ يعوƹ اƆƅ الإۋارا وعياƇƅƇƅ ƕƆƇƅƍƆƗ ƇƆƅƆƍƆƗ ƈƗ الƗولƏ اƆƅƅ ƅƇƅ ƆƇƬǀƇ الƆƆ ƙار

والإƈساƅƆƇƅƗƅƆ ƇƅƅƈƆƈƅ كانوا يƈƉƤƆƇ عƆƏ عاƇƬƅƆƆƆ مƬƅƌƍƆ ƅƁƆƈعام الƈƆƅاƆƗ والمساكيƆƇƅƗ والمسنيƆƇƆƗ

وƬƈƍƆ ƈƆƈالمجاعة. كما كƈانوا يجلƈƆوƈƆƈƆƆƈ ƈƇƅƆƈ ƇƆƅ ƈƗ اƆƇ الƗسواƘƗ ويتولƏ الƆƆƆƆƆƆجة

توزيعƆƇƆ عƆƏ اƆƗƅƇƅƆƇƆƗ ƈƍƇƅƈ ماƆƆƆ ƍƬ ([4]). وƹق عƆƘ العنترƑ عƆƏ ƆƈƁƆƆƍƆ ƤƇƆƈƆƗƬƇ قائƇƆ :

([1]) ƈƇƇƆƆƅƆƈ f 32.

([2]) م.و.ƆƆ : سجƬ الƈراƠƔ التƈƍƆ ƈƍƆƁƆ عراƆƈ ƫ قسنƯينƆƗ مƤƯƈوƈ 1646ƗƆ السنة 1185ƍǀ-1174م.

[3]) E. VAYSSETTES : OP. CIT., P. 390.

([4]) العنترƑ : المƈƈƆ ƈر الساƆƆƆƗƆ f 40.

ŖƤĐ ǇǛ مـ ݲݣ ÜŸl ƥlǚ عيا ÜƠيƬ5 ǇǛالسلǚ ĭ ƥينا ÜƔوǚơl Ǒơتنا لمƥعن لǚار ƔơlƬ ǇǛݣ"
ÜŖئينơ Ʃ النا Ɵيـ5ـر5 ÜǊǛسليǚ ݲlơ Ǒ5 ƔǇŖويـ ÜǊلمنـ ǊǛمنـ ŖƤơ Ɏ ÜlƬǇlƤ ǊǛ ǋو5 ÜيئƬ
.([1]) "ǊǛعلـ5 ǇǛويƬكرو

ÜǇǛالمƜ التـ Ɵ روو ǇǛعلـ ƫƥƬǚ ǚار تعـ Ƙكان Ǒ التـ ÜيريةƤl ݲعاݣ5Ū ljŖǋ ݲمـ ǇǛ
لمƥعنـ ǊǛĐ ݲ قيـ ƥ وقـ .ƥǛǚl ƇĐرجـا ݲݣ Ǒ5 lƬرا منتـ lǋƥنجـ Üĭ الجزائر ݳ المجتم Ǒ5 lƥالسائـ
ǇǛǚ ƜlơƜl Ʊǚl قام المرا Üم1811/ǜǋ1226 عام Ǒ5 للمجاعة ݲlƬرƬ منـalƱ ƘƜ تعـر
عوlƥ ݳƜوǚ مـƤزونǋǛ ǇǛمـ ƔوǚơƜl ƘơتـƬ ƻر المساكيـ ǇǛ ([2]). وقـ ƥ سامǋ سكانǇǛ مـƥينة
الجزائرǚ ÜمـƤتـlƻ ƬرائـơǋمÜ ǚمـǋlǋوامـǚ lƤlƬ Üة ƬيـيـƥتـǑ5 عـ ƥl مرا5ـƫ عموميةÜ وƥينية.
Üم1660/ǜǋ1071 عام Ǒ5 نجـزĐ ĭ ŖǛ Üالجزائر مـƥينة الجزائـ Ǒ5 ÜƥيـƥالجـƔ الجامـ ǇǛĐ ݣƆرŖيـ5
.([3]) ǇǛالسكا ݲمـواǚ ǇǛݣ

وƤƬ ƬƘ Üقاعة lƤƜ ƔǚǛ الواƥ ĭ Üيلجـة lǋيـǫ ǇǛارا5l ƇlƜا وعاǚر السيـǚ ݲlƜl Ƈ
اللي ݲ. وكاǇǛ يـترة ăمـƥlƤيـǚ ݲعـلǚ ƜاŪوقـ ƻا Üز ǚƤيـوز ŖǛ ĭ Y علا ĭ الـارا5l Ƈا الـمايمـيـǇǛ
.([4]) ƔوǚسـŪا Ǒ5 ƥlơ وا ا مـرا Üالمـكورـŗ المكاǇǛ Ǒ5

وǚ الرحمـ ǇǛ التـƥƥ والتـƬlƻ ĭ ŖǛ Ƙ5عر ǚ ǊǛالإلـƥا ÜlǋǋتـنـǑ5 ƘكاتـيـƱ lƻا Ʈ ƥئمـا
ǫǇ ĭ جانـƔ ÜŪǋlƆŎǇÜ ƔlƱكلمـا تـ ŪمـرǛŖ. ويتـ ƜƠ ÜllǛŖ ƘƜ لمƥعنـ Ʃ تعـر ƘƜ مـƥينة الجزائـر
وǇƜ ǋơ ǇوƜ ǊلزلزاƜ ݲ Üعنـيـƻ Ǒ5 Üم1802/ǜǋ1217 عام Ǒ5 وتـƜ ررƘ مـƥينة الالـيعة منـǊǛ
ݣثيـرا ÜlƜ5 ǚتـاا ݲ ĭ ƥlǚ ĭ ƱمـƬ ĭ5Ʊ ƬƤƬ يا ǫǇ ĭ عيـǇǛ المكاǇǛÜ ليـرƬ ƻ علا ĭ عملية الإنـاŖll
والإعـاƥة. ومـر وتـوزيـ ݳǚ المـŪǚ Ʃ والمـاǇ ݲ علا ĭ الـيـاŪơƇ. وتكاƘ5 الإلـƥاl اتكـيـ5ǇǛ جمـيـ ݳ

([1]) ÜǊǛسـ5ـ f 40.

([2]) L. GUIN : « Notice sur la famille des Gobrini de Cherchel », in R.A. N°17 Alger 1873, P .453

([3]) H. KLEIN : OP.CIT., T2.P.9

([4]) A. DEVOULX : « Les édifices religieux de l'ancien Alger", in R.A. N°7, Alger 1863, P.191.

Ĉلنا Ißعاƕ ŎǇǈǋǕا ßع وعا كما .ßالمينة وزاوية ßمسجد Ĉلنا Ißعاƕ ǐ Iß\ا ومر.ĸlǕموا
منازǉم المزǌßمة ([1]).

وßق ŠسƜا ǐ Iß\ا ǖأمßه LJƜ عمانLJ LJɷ Ţ f Ŏ5 عام 1203ǋù/1788مÜ
الزǌßية المالية التŎ استلمǈ LJǈ ǐ ɵ تونƩ Ü وقرǈßǋ راƙعيɷLJ ǉ2 أمǎǎ ǄÜ لإعاǚة
المنكوǎƞLJÜ وǚعماǚ ýɷ يرية ([2]).

نستP Ǳ f مما تاßمÜ ǈǋǋ ǌǈا كانĸ عيوǄ الإßراI العثمانية5Ü ƕǈǋ لم تتP ýعLJ
واجƞǈǋ زاǫĈ Ǖ ǋǈ ǈƕ5Ü كانĸ تسارǈǋ علǏ أPيƸ5 أما LJ معانا السكاǊǇ Ü Ŏ5 ǚوقاĸ
IßŢJ. ولم تكLJ مساعßǈǋ ماŢ ورا علǏ فئة ǚو جزǋǈة معينةÜ ýɷ ĸاملTأمP ǉ2 التƃ ĸ
الاجتماعية.

وكانĸ الإßراÜI وعلǏ ǈǋǈ رس ǈǋ LJǈ ǋǈ ĸÜ يتتعووLJ كǈ ýري كاIŢ. وكانوا
يستجيبوLJ لأكاوƞă ǋǈ Ŏ. كم LJǈ ǐ ɷ ǚو موǚ ǉ2 عزƠ ý و قتǚ ý لسوĈ معامǕǈǈ
ǈǕǋŎ. وي كرƜ العنترǐ Ŏ5 ǈƜI ǈŢß LJǈ "ßǈŎÜ قسنƟينةÜ كاLJ رجƪ قتالاÜ ǈ ƜPƜ
ǚموا ǚƞƞ ýالنا Ʃ. ƟƞƞÜ ITاƚ5 ǈƜ نا Ʃ قسنƟينة ǫǈ Ǐ اƚƞǈ الجزائرÜ اتƞǈ5"Ü Ŏ5 عام
1090ǋù/1679م ([3]).

ومǈǋما كاLJ ßور الإßراI الاجتماعŎÜ ƕ5 LJǈ الجزائرǐ لم يكLJ ينتƲر
مساعßĸ الإßراI Ǿ ýمǈǈ كانƙƙ ǈƕ ĸ تنƲيماتǈǈ ǈǋ ǋة التŎ كانĸ تمكنǈǋ LJǈ التكƸý
ǈƜƕǈǈ. ونعنŎ ǈǈ ƛǈǈƾ مسساƚĸ الوقاƩ ǉ2Ü التŎ كانĸ ǉßPƞǈǋ المالية تساǋǈ ǉ كƚ ýري
Ŏ5 تلبية متƟƞƞĸ المجتمǄ.

[1]) ǂمßǒ ǉǌ الزƩ ǉǈǋ : المƛ ßر السابƜƕÜ f 83.
[2]) جيمƩ لنßر كاƙƜƕƞ : المƛ ßر السابƜƕÜ f 121.
[3]) 5ƅƜIß ƛمنسة ...Ü f 49.

ù **دور الأوقاف الاجتماعي:** ǈǫ ما Ƙǻǳ انتشƾǚǻǿ عنƥ ƥراسة تاريخ الجزائر الاجتماعƓ ƤǗý العƭǼƥ العƯǸاǻيƙ ǿǼƿ وƥ ليǇ الƦ ƙǳوƥ الƾƙ Ȁ كاǻ ƙاوم ǿǀǿ الإƥاراƩ ǳǿ وƾǼƿ ýلاǾǘƢǻǫ التǫǿ ƭوروƙ الأزمةƙ تراƘ ǻǷ Ȁ الجزائر المجتمý ǷǼ Ƣ والإساƊǳǳǨ والتكاǬý لǳǿǀ المجتمý ǷǼ الƙǳروƺ الƾ Ʀǿ ƙالعقǿƙ ولكƾǳ ǳǘ Ʃǳǳ اƿƾǳ ǾǳƢǫ الأوقاƺ التǷ Ƣ كاƘ ǻ ƙاǾǘƢǻ ƥǳǿ ǷǼ المجتمý الجزائر ƙ ȁ والمƨǈǇƚ التǷ Ƣ كاƘ ǻ تسير تǴǰ الأوقاƺ ƙ ƥو الƥǳور الاجتماعƓ المتميز ǳƾǳموارƥ تǴǰ الأوقاƺ . ونƙǳرا لƘǿǸمية التǷ Ƣ كاƘ ǻ تكتسيǳǿ الƾǿǳرا المƸكورا ǷǼ الƝيƢǳ اليومية للمجتمýƙ نǊاوý ǳƢيما يǴ ǷǴ ƿǳ ǃرǴƢ ƥور الأوقاƺ الاجتماعƙ Ɠ والتعرƺ علȀ مƨǈǇƚتǳǿƢ التǷ Ƣ كاƘ ǻ تسير الموارƥ الوقƽيةƙ والنتائƘ التǷ Ƣ كاƘ ǻ تنتƲ منǳǿا.

ǳƥ لاƊǳƙǳا ǳƴƦǻ اƯǳƗعنا علȀ ǓǠƥ الوƯائǫ الموƥعة ǳƢلمركز الوƯǻƓ لƘرƺيƦ الجزائر ƙ ȁ ƿǳ عƥƥ كǰيرا منǳǿا ƙ ȁ يƊتو علȀ قوائم العقاراƘ المƊǳǇسة لƥائǻƥ المƨǈǇƚ الƥينيةƙ ǷǼ المساجƥƙ والجوامýƙ والزواياƙ وكƢǈǳ المراƥǇ العموميةƙ ǷǴǫ المنƽعة العامةƙ ǷǼ العيوƳǳ والƘرƯǻ ƙ والƝǳƜار وǝيرǳǿا.

ومǸ ǗƦǻ المƨǈǇƚ الƥينية التƘ ƥǳ Ɠ ǷǼ الوƯائǫ نƽكر منǳǿا : مƨǈǇ الƊرميƞ ǳǳ ƩǳƘيƽǳǳƙ مكةƙ والمƥينةƙ وجامý ميزومورƮوƙ وجامý عƥƥ ȁ الǰƗ ǳƙ وجامý الǰƗ ǳƙ والجامý الأعƙǳم (1). ǷƢ العقاراƘ الموقوƽة ƙ ƽǳǈǻ Ƣ متنوعة ƙ منǳǿا : الƊوانيƙ Ƙ والƽناƥƙ Ƣ والمƥǳازƙ ǃ والمنازýƙ والƊماماƙ Ƙ والساتيƳǳǳǳ ƙ والأجنة وǝيرǳǿا.

والجƥير ǳǳلمƢǈƊƙǳةƙ ǷǴ ǃƙǴǿ ƾǳƾǳ التƊǳيƙ ǇǴ تكƳǳ مǶ ƗǲƜ ورا علȀ المجتمý الجزائر ƙ ȁ ǳǿƥ ƙ كاƘ ǻ ƙ ǂǳائعة ǷǼ كǲ المجتمعاƘ الإسǸǳمية. كما ƿǳ تاريƤ ǳǿǼ ǷǼ الجزائرƙ لم يعوƥ ƥǳƢ العƭǼƥ العƯǸاǻيƙ ǳǿƥ كاƘ ǻ موجوƥƥ مǳ ǲǫƤƢǳ. وقƥ اƊǳƕǻ مǳ ǲǫǘƗ الƥǳار الƳǳ

---

(1) م.م.و.ƙǳ : سلسلة ǳƢيƘ الƤǳƤاƙǳ العقǳƛ 280 ƙǳǈǫ 291ƙ رقم السجý 376ƙ السنة 1220-1223ƙǳǿ/1805-1809م.

ƥƬǳار ǳƢيǳ ǘƥ : سلسلة ǳƢيƘ الƤǳƤاƙǳ عقǳƛ 14ƙ السجý 2-85.

.الجزائرǏ المجتمƴ في واسƴ ǽƘƯƢ اƢمتنر كانƪ التƗƯيƑ اƢƴƫƿ ƾƜ Ǎم16/ǜƴ10

وعƗ ما يƿƎǍ ƾƴƜ كانƪ ƿƿƳƿ في النزاعاƪǍ واƿƟǔƪ لƪƿ الƸئمة ƿƑƢ المجتمƴ

الجزائرǏ. وƾƜ العƿƾ ƿƴƸƿǽ لƺ التƖاوă التي ƾƷƿƢƿƴƸ العلماƇ في ƾƢƨ الƸوقاƳ

.(1) ƸƸƶ عƗ ǽƿƸƾƸ ǍƸƴليةƿƸƸ

لما عƾ لƺ ƤƿƺƿƑيعة الƸوقاƳ Ǎ فƴƾ عانƺ. ƾتمنƴƾ ƸƿƳوقاƸ ƳƸيريةǍ Ƥ وعائƾƸƿƸƴƸ المالية

ƸƾƴƸƿƸ تنƢƾƴƸƸ ƾكلية المƗسساƪ التي وقعƪ ƾƸƴƸƻاسمƸ. ومنƾƴƸƸ Ǎ ƾوقاƳ ƾƸƸƴƸوعائƾƸƿƸƴƸ الماليةǍ

ƴƳƾƴƸƸ تنƢƾƴƸƸ المƗسساƪ المعنية ƾƴƸƸǍ ولكƶ لا يتم ƸƸƶǍ ƴƶ ƴƾƴƸ ƾƿƸا ƴلنار ƴƿƸ ورƸƸ Ɨƴ ƴƳƾ

.(2) الوقƳ

وكانƪ عملية الوقƳ ƸƴƸƸƴƸ ƳƾƴƸ عƾ ƗƸƴƸعرƪƸ ƾƾƾƿƴ ƸƸƸƸƴƸ Ɨ ƴƳƾ الوقƳǍ ƾƸƸƾƸ

المنƗƴƸƾƸ ƸƸƸƸ والجƸƸƸƸƴƸƸ التي يعوƾ ƾƸƸƸƸƸƸ الوقƳǍ ƾƴƸ ƾƿƸا ƴلنار العاƾ. وكانƪ ƾƸƸ ƾƸƸƸ

ƴƳƾƴ الوقƳ ƴƸƸƸƴƸ ƸƸ ƾƸƸƸƸƸƸ اƴلنار المنƗƴƸƾƸ ƸƸ نسƸƸƸƸ تعوƾ مƸارƾ مƸقوƸƸƸƸƸ

ƸƸ الجƸƸƸƸƴ التي ƸƸƸƸƸ في عاƾƸƸ .(3)ƾƸƸƸ ƸƸ الناƴية النƸƸƸƴƸƸƸ لما ƸƸ الناƴية الواقعيةǍ

ƸƸƸƸ "العاƾ لم يكƸƸ ƾƸƸƸئما ƸƸƸƸƴ ƸƸƸƸم. ƾƸƸ يسƸ الوكيƸ التƸƸƸ في الوقƳ. وƸƸƸيانا

.(4) "ƸƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸƸواƸƸ ƸƸƸƸƸƸƸ السلاƸƸ ƸƸƸƸƸƸ

وقƾ عرƴ ƾƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸ عƸƸƸƸƸ ƸƸƸوƸƸƸ الوƴعية القانونية ƸƸƸƸ الƸوقاƳ Ǎ مƸƸƴƸƸ

كيƸية التƸƸƸ ƸƸƸƸ Ǎ ƸƸƸ وƸƸ لما ƸƸ عليƸƸ المƸƸƸƸƸ المالكي. وناƸƸƸƸ منƸƸƸ قوƸƸ

: "ƸƸƸƸ ƸƸƸ متعƸƸƸ للتƸƸƸƸ في ƸƸƸƸ الƸƸƸƸƸ. ƸƸوƸƸ لمƸƸƸƸ ƸƸƸƸƸƸƸ المالكي ƸƸƸ

---

[1]) للمزيƸ ƸƸ التƸƸƸƸ ƸƸƸ عƸ ƸƸƸ الƸوقاƳ ƸƸƸƸينة قسنƸƸينة و ƸƸƸƸƸƸƸƸƸ العزƸƸ ƸƸƸƸ العƸƸƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸ ƸƸƸƸ التكوƸƸƸ:
النوازƸ. ƸƸƸƸƸƸ ƸƸزانة ƸƸسرƸ التكوƸƸ قسنƸƸينة.

[2]) ƸƸƸ ƸƸƸƸ سعيƸƸƸƸƸ : "مƸƸƸƸ المƗسساƪ الƸوقاƳ ƸƸالجزائر في ƸƸƸƸ العزƸƸƸ العƸƸƸƸƸƸ ƸƸ ƸƸƸƸ ƸƸƸƸƸƸ الƸƸƸƸƸƸ
الجزائرƸ" في المجلة التارƸƸية المƸƸƸƸƸƸ عƸƸ 57-58 ƸƸƸƸ ƸƸƸ1990 ƸƸƸ 176.

[3]) A. DEVOULX : « Notes historiques sur les mosquées et autres édifices religieux d'Alger », in R.A. N°4 Alger 1859-60, P.468.

[4]) ƸƸƸ ƸƸ االسم سعƸƸ ƸƸ : تاريخ الجزائر ƸƸƸƸƸ 1500-1830ƸƸ ƸƸƸ الƸƸƸƸ الإسƸƸƸƸƸƸƸ ƸƸƸƸيروƸ 1998ƸƸ ƸƸƸƸƸ.
ƸƸ .228.

ǁǇȒƕ ƴالتمتƕ ينا ơ Ƴ ر Ƭ ƧǇƉ Ǘǁǌǀ ăƿǌالم سسة ƥللم ơ يسم ƇƅƕƿǌيتعƧǗ ملكا ƳǌƦǀƒǏ

ǇƉ يرƱ .قانونا ǁǋرƿو ƕơ Ƭ Ƨ ƳǋالواƦ Ɩرƿ ƾƦǇƍ5 ǗŎƪơالƩ ǀƫالƷ ǁƏƿم Ƴسơو . ǁالما

ƿعƕ Ʉƾ Ȓ5Ƨ Ʉ تƧǋƿƦ ƾر ƍǇ5 ǗǊقريتو ƉǗǊƿمينتƕ ير Ʊ مǇƩ ارالƪ5 ƩǏعا ǊƜǕمƉ Ƶ يو قǏ ƒǇ

ǇƩ ƪا متياجاơ ƦƥƉƜǕƩ ǁǗƪǕم ǁǌ5 يƿ تو جƒ التŎ Ʀƿƕ ǁƩ ار ا5 ǇǈǍ لم يكƦ Ȓƾ ǁǌ5 يƽ. رǓالن

.[1] (ǋرمƱ" ي"

: ǁǌƩ ركȒƦ ǁǗƿƿ ع يƵ ǍقاƥƩ رواƿ مǇƩ ة المنتعƴǁǌ الجزƴ ƦكاƦو

- ƪ5 ارالƩ ǇيمرơالƩ ريƪ5 ǇǗ مكة والمƿينة.

- ترميم المساجƿǗ وƬ راƩǕ تجƒǌيزاتǁǌƦǗ ƾƴ5 ƿƴ مرتƕ الموƱ5 يǇ ǁǌƕ.

- الاعتناƩ ƕالعيوǇ العموميةǗ وقنواƦ ƴ اƦ الميازǀ.

- الاعتناƩ ƕالزواياǗ وƏ ƫ ơ رة الاوليا ǗƩ وƏجرا ƬƤالل f المكاƵ ƕالسǌر عليƒǌ.

- المواƿ الزȒƒائيةǗ والƬ ƿقاƴǗ التŎ توزƳ عاƩǏ الƪا رƩǗ والمعوزيǇ.

- الاعتناƩ ƕǗƕ رǗ ولوازمƒǌǗ وƏجرا الائم عاƩǏ ساƾ المارŎ يǇ.

- قراƩƩƦ ال ارƇǇ عاƩǏ رƫيơ وƉ زاوية Ŏ5 وق ƴ مơƿƿ.

- ƿ5 ية الاسرă المسلميŎ 5 ǇƿوƵ المسيơية [2].

وقƕƵ ǇƉ ƧǇƬ ر Ŏ5 ǁǌ ƱƤ ر ƿو الأوقاƵ الاجتماعŎ ǁǌǗ ǁǁ ƿع ƦǕƯ تساƩ ƴƅ

تستوق ƪƩا عنƿ ƧƬ5 ơ العƿƿ ǁǋƵ ƿƵ مǇƩ الوƏƪƦ المتعالة ƕالاوقاƵ . ƉوǁǌǗ ما Ŏǌ Ɖƾƿ الƴƅ

التŎ Ƹƿ ƴ ƕالعƿƿ الكƕير مǇƩ ƇǍ ǋ ǁƽƕ ƾǇƒ ƩƏƪƥ ƕƑ ƕǌƕ ǋƵ ƽ ƕ ǁǇȒ ƴ ƦƾƵ ƴƿǗƑƕر ات

ƾǇǏ ƩƤƾ ƕƩ ǀ ƿǇȒ ǁǁƏ ƿƩǌ ƕƩ ƿ ǌƩ اوا ƫƤƾ ƊǁǇȒ ǁǇȒ Ŏ5 ƅƿǀ سيƜƕ للتƒǌ ر ƳƍǇǈ ǇƩ سياسة

المƬǀƿƩ ار ا ƩǇǌ ƒ ƒơ ǁǌ ǀƿالإ ار ا ǇƩ ƥơ ǇǈƩ ƦƭƏǕ ر ƽ ƾ ǁǓ والتƤ ريم Ɨǌ التŎ كا ƴƦ

---

[1]) المƬƿ ر السا ƸƵ Ǘ f .269.

[2]) A. DEVOULX : OP.CIT., P.469.

ǀƦ عƥǚǐ ǏǀǍ المǓƥǃر التŎ عاǓرƘ تاǁǁ الǛترانǛ وجƥǐǛا ǛǐǍǛǚ تاǀƥǚ تǛسيرا

يتعرƱ وǋǋ التساǇǆƘ المƱروǐة. ƥǃ علŽ الǁƮ (SHALER) علǍ ǛǐƮǎ ǏǐƦǋ

التساǇǆƘ ǋائǓǛ : "والمنǓƔ الƱƤير الƮǋǆ الƮ ƙكومة الجزائرية وǋǐ ǁǁƦ ǍƦ

يعالǋ ƤǆǋǆǋǏ الميرا Ǜ ƚ ǋǋǃǃ ǓƮƔ المنǓƔ ǋǐ ǎƦǋǋ ǏǐƮǑ الماƘ ǏǑǋǋ يتجاوز

ǋǋǋǋǋǋ المƸǋǋ المƱروƱ ǛǐƦƥǃ ǏǐƦ الƥǋǐ ... وƓǀƮƔ المنǐƦ ǛǋǓ يستوƔ ƘǋǍ علǍ جميƔ

ǋǛǋǋ ǛǋƘǋǐǐǋǍ ǐǋƦǋǋ ǋ ƚ لا ور ƚ ǛǐǍǛǋ وسلƱǛǋǐ تمتƥ علǍ جميƔ ǋƱƘǋ المملكة. وƥǚ

جرƘ العاƥǋǐ ƘƔ ǋǐǋǐ ǋǋǋǋǋ ياوم ǋǋǋǋǋ ƚ ǋǋǋƥ يريƥوǋǋ الترǋǐǋ Ɣ ǋǋ سƱوǋǐǋǋǛ ǛǋƧوǐǋ

ǋǋǋǋƥǐǋǛǋ علǍ الƮرميǋǋ الƮريǋǋǋǋǋǛ مǋǍ لم يكƥǋǋǋǋ وار ƚ ƮرعƘ. وǐǋǋǋ الترǋǋيƔ يƮرم

الƘǋيǋ الماƘ ǐǋ ǋǋǋ ǍƦ قسƱ ǋǋ التركة. ولƘǋǋǋا ǃ علǍ ǋǋǋ ǋǋǋǋ ǋوقاƧ Ǜ ǋƮǋǋǃ ǋǋǋǋǋǋ

المأǋسة ǋوكيƘǋ ǋǋǋ ǋǋƘ الجزائرǛ وǋǋǋǋ يتولǍ جمƔ الƮǋǐ ǋǋǋǋ منǋǋ [1].

يتƮǐ ǋǋ قوƘ ǛǋǋǋǋǋƧ ǋǋ ǋǋǋǋǋǋ كانوا يƮǋوǋǋ ǋǐǋǋǋǋǋǋ تƮǍ لا تتعرƱ

للمƓƥǁا و التƸريم. وǐǋǋ ما ǋǋǋǋǋ ǋƮǋ الƥارسيǋǋǛ ǋǋ قاƘ : "ǋǋǋǋǋǋ الوƧǋا كانƘ

منتƓǋا ƘǋƓǋǋ واسƔ المجتمƔ ǋǋ الجزائرǍ ǋǋǋǋ العǋǋǋ العامǋǋǛ ǋǋسǋǋ ǋǋǋǋǋǋǛ

ǋǋǋǋǋǋ ياوم ǋǋ ǋǋǋ ǋǋǋǋǋǋ ǋǋǋǋǋǋ ǋينƘǋ. وǋǋǋǋ ǋǋ يسعǍ ǋǋ ǋǋǋǋǋǋ علǍ وƮǋǋ ǋǋǋǋǋǋǋǋǋ

وعǋǋ تعرƱǋǋǋ للتجزئةǛ وǋ ǋيعǋǋǋ عنǋ وǋǋǋǋ. وǋǋǋǋ ǋǋ يلجƔ ǋǋ التƮǋǋيƸ ǋǋǋ لا

تتعرƱ ǋǋǋǋǋǋǋ للمƓƥǁا والتƸريم. وتǋسر كƘǋ ǋǋǋǋ الاعتǋǋǋǋǋ ارتǋǋƔ عƥǋ العاǋǋǋǋ

الموقوǋة ǋǋǋينة الجزائر" [2].

وǋǋǋ كاǋǋ ǋǋǋǋ المƓƥǁا والتƸريم يعƥ ǋǋ الƥǋǋǋǋ التƘ ǋǋǋǋ ǋǋǋǋǋǋ

ǋǋǋǋǋ ǋǋ تƮǋǋيƸ ǋǋǋǋǋǋǋǋǛ ولاسيما تاǋ المتعلاة ǋǋǋǋǋǋ والƮǋǋǋǋǋǋ ǋǋǋǋǋǋ ǋǋǋ لا

يƘǋǋ ǋǋ الوازƔ الƥǋǋǋǋ للمجتمƔ الجزائرǍ ǋǋ ورƥ ǋǋ مƓƥǁا ǋǋǋ ǋǋǋǋ ǋǋ ǋوƧǋ

---

[1]) المƓƥǁر السابƘǛ ƚ 100.

[2]) A. RAYMOND : OP. CIT., P.222.

ǸǀǞǭ ƔǀǞ ǶǞǌǜǠǣ ǭǍƒ ƺǰǮǠǸƥ ƥǶǀƫǫƥ ǑǼǸǰǮǠǸƥ ƾǸǗ ǦǂǞǸƥ ǆǮƾƾƺƣ ǙǼǄǋǶƥǖǍǸƥ ǫƚƔǧ ǜǸ ǠǼƑǀǡǶƥ ǠǰǮǠǸƥ ƾǸǫǂǞǠ ǶǋƦǀǠǸƥ

ǸǀǞǭ ǰǸǇ ǶǞǌǜǠǣ ǭǍƒ ǸǀǞǭ ǰǸǇ ǶǞǌǜǠǣ ǭǍƒ ... مساجد قسنطينة (1).

Ǹǀ ǠǞǸǠǸƥ ƺǂǃǗǠǸƥ ƾǸǫ ǠǄǰǀǇǋǠǸƥ ǰǸǃ ǼǶǟǼǸƥ ǠǸǀƮǀǸǠǸƥ ǫƚƔǧ ǜǸ ǫǀǄǂǞǸƥ ǠǰǮǠǸƥ ǠǶƤǫǰǸǀǶ ǫǀǜǶ ǠǞǶǍƒǠǸƥ ǠǼƑǀǡǶƥ ǖǍǸƥ ǠǰǮǠǸƥ ǠǸǀƮǀǸǠǸƥ ǠǸǮǀǞǰǸǠǸƥ ...

من كراء جلسة القانون" (2). ولنا تجر الإدارة ... المرأة في المجتمع الجزائري العثماني ... والدور الذي لعبته الأوقاف (3).

والعناية ... الأملاك المتأخمة ... الجماعية ... (4). وهذا ما يعبر ... التضامن والتكافل الاجتماعي الذي تميز به المجتمع الجزائري.

ومهما كانت ... التي ... ولكن ... معظم ... كانوا يستأجرون تلك العقارات الموقوفة ... المسؤولية والنفوذ في الجزائر ... الإدارية للدولة ... والمؤسسات والكراء ... والحجارة والزنجية واليولداش والرياس (5). والكلمة ... في الدولة ... قمة الهرم الإداري. ولما كان ... المنتفعون من العقارات المحبسة ... في المال الذي ...

---

1) الدكوش : النوازل، ورقة 43.

2) م.م.و.ا.ش. وثائق المحاكم الشرعية علبة ... رقم الوثيقة 49.

3) للمزيد من التفاصيل ... : "... المرأة في مدينة الجزائر ... " في المجلة التاريخية المغاربية العدد 85-86، زغوان 1997، ص. 99-131.

4) A. DEVOULX : OP.CIT, R.N°5. 1861, P.391.

5) م.م.و.ج.ش. : سلسلة ... العلبة 250 ... رقم السجل 280، السنة 1220-1223هـ/1805-1809م.

مƮǀƥرا حير مƮǀǀرا ƿƠǈر قانونية. والجƥير بالمǄƠƲǄة ƊƸǀ ورƥ ƴمǊ قائمة

المستƩجريǊ للعاǀǀراǁ الموقوƽة ǄƸسماǁ بالعƲƢ اليǈƥǄ ورƥǄƆ سمƠ ǈǇƥ بالاستƼǄǉƶ بالعƲƢ

المǁǄƠǁ التجارية والمƥǀǇزǊ ƽǑ مƥƫƩƨ ǁƠǉيǁ المƥينة (1). ولكǊǀ لم ƥير اسم ǁǏ يƥǈǇ ǏƥǈǇ

ما وعǏǀ. الجزائر مƥينة ƴƼǏ وƥƠƽ ƽǑ المƠƿسة الƣراǐƠǑ والرقعاƿ Ǌǀǀ قائمة المنتƽعيǊǀ ƽǑ

يƮƥو ǊǀǇ قوانيǊǀ ƣǄƥƮ لم تكǊǀ تسمƠ لليǈƥǄو بالمتǄǀǀ الƣراǐƠǑ. وعǄƢوا عǏǀ ǄƼƨ ǈǇƦǉ

المǄƠǀǁǄ ǄƾǊǀ الوƴاƿƷ ǊǀƮƦتي الƽئة الاجتماعية ƽǑ المجتمƻ الجزائر Ǐ Ǆ التǑƿ كانǁ تمǀǀ

الإمكانياǁ الماƥيةǄ و تتمتƻ بالامتيازاǁ.

وكاǊǀ عƥƥ العاǀǀراǁ الموقوƽة ƽǑ مƥينة الجزائرǄ وعيرǈǇ مǊǀ ǁƿƠǈƦ ǁǀǇǄƥǄ ƽǑ

ارتƽƳǉ مستمر. ƨǇ ǊǀǇ الجزǁ الكƿير منǈǇǄ كاǊǀ مǊǀ ƮǉƼǄƥيƥ الƠرميǊǀ الƣريƽيǊǀ. ƿƠيƮ

كاǊǀ يƼƿǑ ƿƘǑ وقاƥƨ مƥينة الجزائر. ƽƼƼ قƥر عƥƥ العاǀǀراǁ المƥƩƫƨ ƿنواعǈǇǄ

الموقوƽة عǏǀ الƠرميǊǀ الƣريƽيǊǀ بمƥينة الجزائرǄ ƿǉƣƿ الاƠتƼǄǉƶ الƽرنسǑ بƨƫƥƨ

وƥمسمائة وƿمانية وƥمسيǊǀ عاǀراǁ. وقƥر ƥƫƥǈǇ السنوǏ Ǆ بƿǄƿƫ ورƥعيǊǀ ƥƫǇ والƿنتƿǑ

وعƮريǊǀ ƽرنكا وسƥعيǊǀ سنتيما. وقƥ عرƨ عƥƥ العاǀǀراǁ المƠƿسة ƽǑ عام

1251ǈǇǄ/1835مǄ انƥƫƳǉ مƠسوسا. ƽǀم يعƥ يتجاوز تسعمائة والƿنتǑƿ وƥمسيǊǀ عاǀراǁ.

وعǏǀ ما يƥǈǇو ǊǀǇ قواǁǀ الاƠتƼǄǉƶ ƥǈ ƥƿǄƾ ǁǀ عǏǀ ƥǈǇم عƥƥ منǈǇǄ. كما منǈǇƥ ǁƠǉ بالعƲƢ

منǈǇ للمƮǀƠǁ الإƥارية والعسكرية الƽرنسية (2).

ǋǀ الƿمǄǄǀǀ المƠƿسة بالمƥينة الجزائرǄ ولاسيما تاǀǀ المتعاǀǀة بالجامƻ الƿعƲƢمǄ

كاǁǀ ƽǑ تزايƥ مستمرǄ ƽكاǁǀ عاوƥ الƿمǄǄǀǀ المƠƿسة باسم الجامƻ المƽكورǄ ƿǄƼǉ

الƽترا الممتƥƿ مǊǀ 947ǈǇǄ/1540م ǏǇǀ 1009ǈǇǄ/1600مǄ تاƥر بƮƿƿة عƮر عاƿƥǄ

---

1) ǈƠƽǉ.

2) A. DEVOULX : OP.CIT., P.471.

ليȚ ýǛ lŘǋ العþþ ǈǇǊ عامŎ 1215ǋù/1800م و 1257ǋù/1841مÜ ǪǇ ماǙتŎ والتǺŎ
وعȚريǇǈ عاþǈ (1).

وǋǈǋǈ عاþǈ عواǋý وراĈ تزايþ ǈǋǈǋرا التǋǒǈŽ Ŏ5 المجتǋý الجزائرǇ Ŏ5
التǃرا ǛǗيرا ǋǈǇ الǋǒكم العǋǈانŎ. ǈǋǋǈǋǈ ǒسǋý اعتاǈǈǋǈ :

ù ǋǈ ǉǋǈǉوǋǒ ǋýوǈǋǋ ǈǋǛǊ السياسيةÜ مما تسǋý Ŏ5 ǒǈǈǈ اعȜǈǈǈ عملية المȚǈǈǋرا
والتǮريǋǈÜ وǗǈȚ ة عنǋǈا عرǈǈǈǈǊ مواردǈ ǈǋǈǈǋǈ الاقتȚǈǈǋية تراجعا.

ù ǋǒاولة ǋǒǋǈǈŎ ǋǒǈǈǈǈ عاǇ تماساǈ ǈǈسرا ǈǋǈǒتǈ ǋǒǈŽ عاǈǈارالتǋǈ.

وþǈ تواȚǈǊ ǈǋǈǋرا التǋǈǋǒŽ Ü اǈǈوا ǈǈþǈ ǈǋǛتǒý 5رنسا للجزائر Ŏ5 عام
1246ǋù/1830مÜ ǈǈǈ ǋǈǈǋǈǈ كانوا يǈǋلوǈǈ تجنيǋý ǈǋǈǈǒǋǈǈǈ ǋǈǈ المȚǈǈǋرا. ولكǈǈǈ
الǈرنسييǈǈ ǗǈǈǋǈǇا ǋǈǈǈǈǋǈ ǋǈǈȚǈǈǋǈǈ لكǇý ǈǈǋǈǈǈ الوقǈǈية.

ǈǋǈ عǈǈ ǈǋǈǈ تسيير ǈǈǋǈ ǈǈǈǈǈاƧ ǋǈǈǈǈǈ ǈǈǈǈǈǈ ǋǈيئة تȚريعية عاǇ مستوǈǈ ǋǈǈǈينة
الجزائرÜ المعروǈ5ǈ ǈǈالمجاŽ العلǋǒÜ يǋǈý ǈǈǈǋǈǋǈǈǈ ǈǈǋǗǈǈƧ المǈǈسǈǈǊÜ ǈǈǋǋǈǈينيةÜ
والإǈǈǈاريةÜ والعسكرية. ǋǈǈǋǈǈ ǈǈǈǈǋǈÜ والمǈǈǈǋÜ وȚيخ ǈǈǈǈǋǈǈ والوكيǈǋÜ والكتاǋǈǈÜ
والعوǈǈǋÜ واǈǈǈǈǋǈǈǈǈ العسكرǇ. وكاǈǈǈ المجاŽ يعاǈǈ جلساǈǈǈǋÜ للنǈǈǋǈر Ŏ5 ǈǈǈǈǈايا اǈǈوقاƧÜ
ويȚǈǈر قراراǈǈǈǋ Ŏ5 ȚǈǋǋǈǈÜ ويسǈǋǈر عاǇ تنǈǈيǈǈǈǋ (2).

وǋǈǋǈ ǋǈيئة تنǈǈيǈǈيةÜ تتولǇ ǋǈǋمة الاعتناĈ ǈǈǈǈǈǈǈ ǈǈǈوقاƧÜ وجمǋý مواردǈǈǋǈÜ
وتوزيعǋǈ. وعاǇ رǈǈسǋǈǈ الوكيǋý ǈǈ و الناǈǈرÜ ǈǈǈǈ يساعþǈǈ Ŏ5 ǋǈǈǋǈǈ مجموعة ǋǈǈ
الموǈǈيǋǈǈÜ واǈǈعواǋǈǈÜ ǋǈǈǈ الكتاǋǈÜ والمǒتسǈǈǋǈǈÜ واȚǈوا ƫ وعيرǋǈم. وكاǋǈǈ الوكيǋý

---

[1]) عþǈ الجليǋý التميمŎ : ولاية عاǈǈ ǈǈǈǈǈǈǈ المǈǈǒسة ǈǈاسم الجامǋý اǈǈǈعþǈم لمþǈينة الجزائرÜ منȚوراǈǈǈ المجلة التاريǗǈية المǮرǈǈية تونŽ 1980Ü ƒ 19.

[2]) A. DEVOULX : OP.CIT., P.59.

ǈǈǋǈر ǈǈǋǈǈǋ : ناȚر ǈǈǈǈǈǋǈ سعيþǈونŎ : المرجý الساǈǈǈÜ ƒ 177.

ﻤƜƾƔƴ قرارا Ʀƕǀƶƕ واƃƧاكم ƾƥƴƿﻤ اƅ عƵƄ المجاƓ العلمƘ كما ƾƹƋ كاƅ ﻤƔƾƜ Ƶƃ ﻤƜƾƔƴ التاƃƤيم Ƶƃ تاريƅ ﻤƉ Ƶƍ ƅاƴƧƙ للمجاƓ العلمƘ (1).

وقيƃ ƾ الوكيƃ ƾ عƍ ƾƍ المƂسƹاƦ ƅالƢيرية يجƤ يكوƅ مسلماƃ ويƹوƅ التعيينƾƹƋ اƃƧاكƇ اƃƥ ƇƸƃ ƾƹƃ ƌƴƉ مƅ المسلميƅ. وتساƅ ƃǎƸ الوكيƾ جماعة مƅ الجƴƇƃ والمواƦƅƚƃ لجمƾ اƕ ƃƦƹ الانتƃƾƤƴ وتوزيعƃƸƀ وƔƃ للتراتيƤ القانونية. ويتƀƅƤ ƃƍ ƃƀƊƇƃ العماƾ وجورƃ عƅ متاƃƸƴ وƃƸƠƂƉ "(2).

وكاƅ الوكيƃ يتمتعوƅ بƶƃƇ ƙƍƥƦƄ ﻤƾƀ تعيينƃƸ لنواƃƸ علƍ ƾƍ ƔƃƄƜ جزƃƥƦ مƅ ƂƇƃƜ. ƅƾƸ المكلƾƗوƅ ﻤƔƸƤ مƃƤ ƂƸƃƤƴ الƃوقاƜ ƇƍƋƃ ƇƀƹƴƔ الجزائƇ يتعاملوƅ مƤ ƾƥ الوكيƾ ﻤƔƲƑ. كانوا يرسلوƅ ƾƸƹƍ ƾƥ اƃمواƾƦ التƘ جمعوƃƸƴ ƇƸƀ ƇƴƸƙ لمƗاƅƚ الترقيعاƃ ƕتعاƃƤ المويƅƂƹ وعيرƃƸ (3).

وقƾ ورƀ ƃ ƘƸ ƾƥƀ ƀƾƍƃ التعيياƅ السيƃ عمر وكيƾ اƃوقاƜ الƁرميƅƗ الƁريƅƗƴƙ عيƅ ƘƸ عام 1212ƃƇ/1796م سيƀ ƏƥƍƅƃƁ الانكƙƃƍ اوƙƀƃ ƘƃƜƴƍƃ ƃƙƅƇ علƍ ƍوقاƜ مكة والمƀينة الواقعة ƘƸ مƀينة عنابة وƃƴƃƜƔƃجƇ (4). وƂكر سيƃƸƏ ƀƍƅ ƅائƤ الوكيƾ المƀيƾƸƹة ƘƸ ƃƴƃƀƴƃلرسالة التƘ وجƸƃƇ ƃƍƋ سيƀƍ علƘ ƔجوƃƇ وكيƾ اƃوقاƜ الƁرميƅƗ بالمƀينة الجزائƇ اƃƤ ƅƃ ƀƃƓƅ مƴƀ اƃوقاƜ ƀƃƓƅ مƀينة اƴƀƃƸƴ وƔƃƜƃجƇƃƧƀƃ عام ƘƸ 1239ƃƇ/1823م ƃƹƸƶƃ ƜƂƼ وƃƶƙƃ ريالا. وƸƀƀ ƅƃ ƔƅƸ منƃƃ ƍƔƃ ƃƍƚ وƔمسمائة ريƾƀ ƃƔƃƀ ƃƃƅƍƅƃƇƃƃƙƃ ومراƃƴƃƅƃƃ ولوازم ƃƂƋƇ ƅ ƂƇ لم يƃƕƃ.

---

1) ƴƃƔƃƀ ƌ 179.

2) ƍƃƀƴƃ ƃƍƃ عƃƸƃƃ ƃƔƃƜ : المƍƀƇ الساƃƀƃ ƌ 271.

3) A. DEVOULX : OP.CIT., P.61.

4.) DEVOULX : OP. CIT., P.62.

منǈا ǫلا مـǠǫ قǃǁǃ لمانمائة وستة وستين ريالاŪ اŽĿ استلمǈ السيǃ الوكيǹ سيǃ Ž علĎ

المǁكورŪاǹǹ ǹ Ţ تسليمŪǶơǷ ورالŢǈǃو (1).

ولما علǈ وجǈ الإنŏاŏ لعائǃǆ الأوقاŻ Ūكانŏ تŢ رŻ ŏǑ ǃŏǑ رواتǹ موŮŏǑ

المساجǃŪ مـǹ الأئمةŪ والمǁنينŪ والمǃرسينŪ والƳزǈينŪ وŏǑ مساعǃǇ الƱǈǆŪ

والكناسينŪ والƱراŢينŪ وǀيرǈǃم. كما كانŏ ǈǁه مـǠ ŏǑ الزيŽ لإنارا الجوامـǸŪ وترميم

الǈنايـاŽŪ وŏǑ لجور الƳماليـنŪ والǈنائيـنŪ وŏǑورŮǃ والمǈǃŪ وŏǑ ترقيǸ الƳرŢ والأعشǈŪ

وŏǑ ترييŗ الساƳلŽŪ وتلبيǈŮ الجوامـǸŪ وŏǑ ǫŢŮƟ العيونŪ وŢ يانة قنوال المياǃǁ

وǀيرǈǃ (2).

ومـا الƱǃائرŻ التŏǑ ورǃŽ ŏǑ الوكيǹ قيǃ ŏǑ الوǈǃائŷŪ ŏǑ الŢǈا ريŻ المـا

الزلابيةŪ التŏǑ كانŏ تلمǃǆ للمŢǈا ŏǑ المساجǃ ŏǑ Ţǃǈ رمŪƳ لǈ وكالما عŢ ير الليمون

اللǈ قǃم للعمالŪ الǈǆي قاموا بترميم العااŽرلل المǈƳسة (3). ǄǂǈǊǃ علĿ الǃقة

المتناǈǃية ŏǑ ŮƱƳ الƳساǈŽŪ بƳيŧ لا يستطيǈǈǆ Ž مـǠǫ ŢŻ Ū وعǈǆ رǁكŮ وجǈ

Ţر5ǈ.

وǈǃǆ عكŠ ما ǁكرǈǃǁ بيǹǃو (DEVOULX) اŽĿ قاǹ علĎ الوكŪǈǄǅǃ ǈǃǄ ǀير

ملزمينǈ الاعتناǈ بالƳساǈŽŪ والمكاتǸ. ŏكانوا يجمعون موارǃ الأوقاŻ وينǃاونǈǄ ǃǈ

تسجيǹ قيǃ و ǹ (4).

وتوƳǈ ǃǁǈ الأرقام التŏǑ استرجناǈǇ مـǆ بيانـاŽ الƳساǈŽŪ وǈيراǃŽŪ

ومŢاريŻ الأوقاŻ للŢǈر جماǃ الأوǹ عام 1136ǈ/1723م. جمـǸ الƯوجǈ ǆǄǈǆمائة

1.) IBID .

2) م.م.و.ǫ.ǈ : سلسلة بيŽ الǈاليǈ علبة 310 ǫŽ 329Ū رقم السجǹ 415Ū السنة 1070-1149ǈ/1659-1726م.

3) المŢǃر السابŏ.

4) « Les édifices religieux de l'ancien Alger », in, R.A. N°7 – Alger 1863, P.104.

ﻭﮨﺮﻟﻌﺔ ﻭﺳﻠﻌﻴﻠ ﺭﻳﺎﻻﻼ ﺭﺍﻳﮨﺎ ﻣﻨﺰﻻﮨ ﻭﻙﻌﺔﻣﺎﺋﺔ ﻭﻋﺸﺮﻳﻠ ﺭﻳﺎﻻﻼ ﺭﻭﺍﺗﻙ ﺍﻟﻛﻼﻟﺔ. ﮨﻤﺎ ﺍﻟﻠﻘﻸﺍﻼ
ﮨﻌﻤﻞ ﺯﻳﻙ ﻟﻠﺠﻮﺍﻣﻌﻼ ﻭﺗﺮﻗﻴﻊ ﺍﻟﻌﻛﻤﻼ ﻭﺗﺮﻣﻴﻢ ﺍﻟﻤﻮﺍﻧﻴﻙﻼ ﻭﺍﻟﻤﻤﺎﻣﺎﻙﻼ ﻭﺍﻟﺘﻨﺎﮨﻞ (1).
ﻭﻻﻣﻨﺎﮨ ﻟﮨ ﺟﺰﻙ ﻛﺒﻴﺮﺍ ﻣﻠ ﺍﻟﻤﺮﺳﻴﻼ ﺗﻢ ﮨﺮﻟﻌﺔ ﮨﻌ ﺭﻭﺍﺗﻙ ﺍﻟﻛﻼﻟﺔ. ﮨﻤﺎ ﻣﺆﺍﺭﻳﺦ
ﺍﻟﺰﻳﻙﻼ ﻓﻜﺎﻧﻙ ﺗﺘﺮﺍﻭﺡ ﻣﺎ ﺑﻴﻠ ﺍﻟﻨﺘﻌ ﻋﺸﺮ ﻭﻣﺴﺔ ﻋﺸﺮ ﺭﻳﺎﻻ. ﻭﻛﺎﻧﻙ ﻧﻔﻘﺔ
ﺍﻟﺘﺮﻣﻴﻤﺎﻙﻼ ﻭﺍﻹﺻﻼﺣﺎﻙﻼ ﻭﺍﻟﺘﺮﻗﻴﻌﺎﻙ ﺗﺘﺮﺍﻭﺡ ﻣﺎ ﺑﻴﻠ ﺭﻳﺎﻟﻴﻠ ﻭﺳﺘﺔ ﻋﺸﺮ ﺭﻳﺎﻻ.

ﻭﻛﺎﻧﻙ ﻣﻮﺍﺭﮨ ﺍﻟﻮﻗﺎﻑﻼ ﺗﺆﺭﺥ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻘﺎﺋﻤﻴﻠ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺴﺎﺟﮨﻼ ﻓﻜﺎﻧﻙ
ﺗﺘﺮﺍﻭﺡ ﻣﺎ ﺑﻴﻠ ﻣﺴﺔ ﻋﺸﺮ ﺭﻳﺎﻻ ﻟﻠﻤﮨﺮﺳﻼ ﻭﺭﻳﺎﻟﻴﻠ ﻟﻠﻤﺆﮨﻧﻼ ﻭﺭﻳﺎﻉ ﻭﺍﺣﮨ ﻟﻠﻘﺮﺍﺀ (2).
ﻭﻗﮨ ﻧﺺ ﺍﺣﮨ ﺍﻟﻌﺎﻭﮨ ﻓﻌ ﻋﺎﻡ 1142ﮨـ/1729ﻡﻼ ﻟﮨ ﻗﺎﺋﻞ ﺍﻟﻤﺮﺳﻴﻼ ﻳﺮﺳﻞ ﺍﻟﻰ ﻗﺮﺍﺀ
ﺍﻟﺤﺮﻣﻴﻠ (3).

ﻭﻣﻤﺎ ﻛﺎﻟﻙ ﺗﺮﻗﮨ ﻣﻮﺍﺭﮨ ﺍﻟﻮﻗﺎﻑﻼ ﻛﺜﻴﺮﺓ ﻛﺎﻧﻙ ﺗﻌﻮﻉ ﻋﻠﮨﮨ ﻛﺜﻴﺮﺍ ﻣﻠ ﺍﻟﻌﺎﺋﻼﻙ
ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮﻳﺔﻼ ﻧﻈﺮﺍ ﻟﻠﻌﮨﮨ ﺍﻟﻜﺒﻴﺮ ﻣﻠ ﺍﻹﺍﺭﺍﺀﻳﻠﻼ ﻭﺍﻟﻌﻤﺎﻉ ﻭﺍﻟﻤﺮﻳﺒﻴﻠﻼ ﺍﻟﺬﻳﻠ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺘﻘﺎﺿﻮﻟ
ﺭﻭﺍﺗﺒﮨﻢ ﻣﻠ ﺗﻠﻞ ﺍﻟﻌﺎﺋﮨﺎﻙ. ﻭﻻ ﺷﻚ ﻟﮨ ﻟﻜﻞ ﺳﺎﻣﻨﮨﻢ ﮨﻌ ﺍﻟﺘﻮﺯﻳﻊ ﻣﻠ ﺁﺛﺎﺭ ﺍﻟﻛﻼﻟﺔ.

ﻭﻋﻠﻰ ﻛﺮ ﺍﻟﺤﺮﻣﻴﻠ ﺍﻟﺸﺮﻳﻔﻴﻠ ﻓﺈﻥ ﺟﺰﻙ ﻣﻠ ﺍﻟﻌﺎﺋﮨﺎﻙ ﻛﺎﻟﻙ ﻳﺮﺳﻞ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻘﺎﺭﺍﻙﻼ
ﻭﺍﻟﻤﺴﺎﻛﻴﻠﻼ ﻭﺍﻟﻤﻮﻇﻔﻴﻠ ﺍﻟﻤﺎﻳﻤﻴﻠ ﮨﻌ ﺍﻟﻤﻜﺎﻧﻴﻠ ﺍﻟﻤﺒﺎﺭﻛﻴﻠ ﮨﻌ ﻣﻮﺍﺳﻢ ﺍﻟﺤﺞ. ﻭﻗﮨ ﻗﺮﺭ
ﺍﻟﻤﺎﻟﻚ ﺍﻟﺮﻙ ﺭﺳﻞ ﮨﻌ ﻋﺎﻡ 1119ﮨـ/1708ﻡﻼ ﺣﻮﺍﻝ ﮨﻴﻨﺎﺭ ﻟﻠﻤﮨﻴﻨﺔ ﺍﻟﻤﻨﻮﺭﺓﻼ ﻭﻣﺴﻤﺎﺋﺔ
ﮨﻴﻨﺎﺭ ﻟﻤﻜﺔ ﺍﻟﻤﻜﺮﻣﺔ. ﻭﻛﺎﻟﻙ ﺗﻮﺯﻳﻊ ﺗﻠﻞ ﺍﻷﻣﻮﺍﻉ ﻳﺘﺮﺍﻭﺡ ﻣﺎ ﺑﻴﻠ ﻛﻌﺔﻣﺎﺋﺔ ﮨﻨﺎﻧﻴﺮ ﻭﻣﺴﻴﻠ
ﮨﻴﻨﺎﺭﺍ. ﻭﻋﻠﻰ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﻤﺜﺎﻉﻼ ﻛﺎﻟﮨ ﮨﻤﻴﺮ ﺍﻟﻤﮨﻴﻨﺔ ﺍﻟﻤﻨﻮﺭﺓ ﻳﺴﺘﻠﻢ ﻣﺴﻴﻠ ﮨﻴﻨﺎﺭﺍ, ﮨﻤﺎ ﺷﻴﺦ
ﺍﻟﺤﺮﻡ ﺍﻟﻨﺒﻮﻱ ﻭﻣﮨﺮﺳﻮﮨ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺴﺘﻠﻤﻮﻟ ﺳﺒﻌﺔ ﻭﻛﻌﻴﻠ ﮨﻴﻨﺎﺭﺍ. ﻭﻛﺎﻟﮨ ﻗﺎﺿﻌ ﺍﻟﻤﮨﻴﻨﺔ ﻳﺴﺘﻠﻢ
ﺳﺘﺔ ﮨﻨﺎﻧﻴﺮ ﻓﻘﻂ. ﻭﺍﻟﻤﮨﺮﺱ ﺑﺎﻟﺤﺮﻡ ﺍﻟﺸﺮﻳﻒ ﻳﺴﺘﻠﻢ ﻋﺸﺮﺍ ﮨﻨﺎﻧﻴﺮﻼ ﻭﻛﺎﺗﺐ ﺍﻟﻤﺤﺎﺭﺑﺔ ﻣﺴﺔ

---

1) ﻡ.ﻡ.ﻭ.ﺝ.ﺱ : ﺳﻠﺴﻠﺔ ﺑﻴﺖ ﺍﻟﻤﺎﻟﻼ ﻋﻠﺒﺔ 310 ﻭ 328 ﺭﻗﻢ ﺍﻟﺴﺠﻞ 435ﻼ ﺍﻟﺴﻨﺔ 1070-1149ﮨـ/1659-1726ﻡ.

2) DEVOULX : « Les édifices religieux … », P.455.

3) IBID. P.456.

ǻنانيرǛ والǼراǓولǻ سستة ǝǓر ǻينارا. ǃما اǓǳولǻ واǓǳرامǻ وǛيرǽǷ مǺ المعوزيǺǛ ǺǛكاǼ المǾǳǻ Ǐ ǁǓ ƾ ǟ ƽ ǃǷǛǻ يتراوǴ ما ǺǛيǼ ǻǳǓǹǛ ومانية ǻنانير (1).

وما ǀǼǻ اǼتنǼنا ǻيǺǷ ǻǹǼ ǻǹǼ ǻǹǼ ǛǹǼ ǻǷǹǼ مǾǳواǿǳ لم يǼǳكǺ توزيǾǼǹ ǃǾǹǼ وراǑ ǺǼǓ اǼǳ ǃǻǶǷ اǼǳ ǺǳǛǼǳ الجالية الجزائرية المتاجيǹǺǳ ǾǷǛ اǼǳار ǺǳǹǻǓǽǷ. ومǺ ǺǳǹǻǓǽǷ ǼǳǛǼǳ ǼǳǻǹǶ يمكǼǹ ǼǳǛ ǻǼǳ ǽǹǼ ǼǳǛ ǽǹǼ ǛǹǼ ǼǳǶǻ الوارǻ ǽǷ ǼǳǛ ǽǷ ǼǳǶǻ ǶǼǳ ǼǳǷǹ ǛǼǳ ǼǳǛ قيمة الإعانة التǼǳ استلموǻǼǳ (2) :

اǼǳيخ ǺǳǻǹǷ اليمنǼǳ	3 رياǼǳ
عائǓة ǼǳǷ منǻǛ ور المǼǳرǼǳية	3 رياǼǳ
اǼǳيخ ǺǳǷǻ اǼǳزǼǳار ǃ	3 رياǼǳ
ǼǳǛǷ ǼǳǛǹǶ التونسǼǳ	4 رياǼǳ
اǼǳيخ ǺǳǷǻ اǼǳǛǼǳار ǃ	4 رياǼǳ
عǼǳ ǛǼǳ المǼǳرǼǳǛ	4 رياǼǳ

ويǼǳ ǛǼǳ ǺǳǛ ǾǻǼǳرار الجالية الجزائرية المايميǺǳ ǼǳǛ مكة والمǻينةǼǳ يعوǻ ǻǛ ǺǳǹǻǓǽǷ ǃǺǳ مǻǳǛǼǳ مناǼǳ الجزائر. ǼǳمنǼǳǛ ǼǳǛǷ اللǻǷǼǳمو ǺǳǛ ورقلةǼǳ ومǻينة الجزائرǼǳ واǼǳسكراǼǳ ومليانةǼǳ وقسنǼǳينةǼǳ وǼǳǛولة ǼǳمنǼǳاة اللǼǳائǼǳǛ (3).

ويǻǼǳو ǺǳǛ ǼǳǛنا اǼǳ ǛǼǳ رامة ǼǳǛيرا ǼǳǛ توزيǼǳ تاǼǳ اǼǳǛ ǼǳǛقǻ ǺǳǛ عليǽǷǹǛ وعǼǳ ǃ ǼǳيرǽǷ.

وǽǷǼǳ ما اسǼǳǛناǼǳ مǺǳ المǼǳǛ ǼǳǛ المǼǳونة ǼǳǛ رǼǳ اǼǳيǼǳǛ ǼǳǛ جاǼǳ ǼǳǛ ǼǳǷǻ ǼǳǛ ǼǳǛ ǼǳǛ ǺǳǛ ǼǳǛǼǳ اǼǳǛنانير المسǼǳورا ǼǳǛ ǃ ǼǳǛ ǼǳǛ المرسم المǼǳار اǼǳ الميموǼǳǛ يوزعǼǳ ويǼǳرقǼǳ اǼǳǛǼǳماوǼǳ ǼǳǛ عǼǳ ǃ مسǼǳيǼǳǛ عǼǳ ǃ ماǼǳ ǃ التوزيǼǳ المسǼǳورǼǳ كما جرǼǳ ǼǳǛ العاǼǳ ǻǼǳ مǺǳ ǼǳيǼǳ ǼǳǛيǼǳ ولا تǼǳييرǼǳ ويكوǺǳ تǼǳرياǼǳ ǼǳǛ عǼǳ ǃ ǼǳǛو ما كǼǳǛناǼǳ ǼǳǛ مǺǳ ماǼǳ ǼǳǛ ǼǳǛ مǺǳ المسǼǳيǼǳǛ

---

1) م.م.و.ǻ.ǻ : سلسلة وǼǳائǼǳ المǼǳاكم اǼǳرعيةǼǳ عǼǳǛة 114-115ǼǳǛ رقم الوǼǳيǼǳة 28-27ǼǳǛ السنة 1119ǼǳǛ/1708م.

2) ǼǳǛǼǳ.

3) ǼǳǛǼǳ.

المRكوريLJ يعƱ Ĭ منا NJ لمLJ يكولLJ ǊNjǗ لا Ţ قةþÜ ويجعý علĬ اسمNJ عǗمة ليزاý 5Ŏ

السنة الاالǉلة اسمNJ مLJ الاالئمةÜ ويعƱ Ĭ منا ǈNJ لمستơƼ ƇƤر. ǪLJ ǈǺNj الţ þقة مŢ ورا ا

علĬ الƼاراƇ والمساكيLJÜ ولا مþƤý ŭƸلƹنياƇ 5ǈيǈ ƞǈوجلNJ ولا ýơا. 5علĬ الواقƵ علĬ ما

كتاǈǉاǈ ýǉلعمالǉ ǈǺƢǈا. ووقý ǉǺNj ǉǈþ مƱالعة Ţ ơƳ الإمارا والþولة العلية ǈǉǈǉþ

المRكورÜ وǈNj والمعƲم الǈرقý ƼR والجناƳ الǗمنýÜ 5ƤP الþولة العƪمانية. وǈينساLJ LJعي

المملكة الơاقانيةÜ ǉǉو عǈǉ ǉل الƳيس مơمþ þلĬ " (1).

نơǗ LJǈ الţ قǨ لم تكLJ مŢ ورا علĬ الƼاراƇ والمساكيǈ ýǉلLJ كا LJيست5ǈþ

منǈيƪLJ ǈƪÜ Ţ ƳơƳ Ţ المناƳ العلياÜ كما LJǈ Ʊرياة توزيعǈ لم تكLJ عاþلةÜ 5كاLJ ǈمير

المþينة مƪǗÜ يستلم ƤمسيLJ þيناراÜ ǈما الƼاراƇÜ 5كانوا يتلاLJ ǈوا ما يLJǉ ǈǗƪة وƪمانية

þنانير 5ƱI.

نستƤI f ما تأمþÜ ǈǈ ǉǈ وþ الإþارا الاجتماعي كاLJ يجاǉياÜ ǈR لم تتƤý علLJ

واجǈǉ ازǈƇ السكاLJ. وǈRNj ما يƷ þƇرƇ ǈلل الأيRLJ كانوا يþعوLJ ǈǈ عǗقة الإþارا

العƪمانية ǈالرعيةÜ كاK مŢ ورا علĬ جمý الرعائƳ 5ƱI.

ǈǈ ù المجتمý الجزائرĬ ǉمƤتلƵ Ţرائ ƠÜNJ كاLJ مǗمتاÜ مما مكنNJ مLJ تجاوز

مƤتلƵ الأزماK التي كاK تتعرǗ Ƣ ǈǉ الǉǗ þ.

ǈǈ ù روƟ التǗماLJ والتكا5ý التي كاK سائþI في المجتمý الجزائرĬ Ü ǉǉقþم

ǉƳ Ƣ5ǈ رǈǈǉþ اكوR وǉǈǉاÜ علĬ توقيƵ عاǉǉǈǉارƟÜ قþ ساعþ علĬ ƆǉاƇ عþǉ ǈǉǈǈNj ǉƵ Ü

منǈǉÜ ƆƤI ƳŢ ƷýÜ وتو5ير موارþ ماليةÜ مما þǈ ăلĬ تاليý مLJ الƱǉǈلةÜ

والت5يƤ Ƶ مLJ معانا الƬئة المعوزا.

ǈǈ ù ǉLJǈلا التǉيơƢ مǈا كاK ǈلþوا ǉƷǈ5ǈÜ ǈǉƷǉ تعوþ ǉǉǈƷǈǈþ علĬ المجتمÜ ýǉǪ

ǈơLJسا استƺǗý مواǈƤNj رǈ.

(1) ǈƷǺNJ.

الفصل الثالث

الحياة الثقافية

تمثل مظاهر الثقافة في الجزائر العثمانية في التعليم ومؤسساته ورجالاته. فكانت المساجد والزاوية تعنى بالثقافة في المدن والأرياف. كان العناصر متوفرا في الجزائر في المدن والأرياف وكان مستواه متقارب ر. فكانت تتحكم فيه الظروف العامة للسكان. وقد جمعت المصادر على نسبة الأمية في المجتمع الجزائري العثماني كانت ضعيفة. ويذكر في المدن الثقافة كانت مزدهرة نسبيا في الجزائر عام 1246هـ/1830م. وعلى الرغم من تراجع العلم والمعرفة في العلم الميدان (1) حيث الخاصة مجال في العلم متدني في القرن. وكان الجزائر عدد كبير من رجال الذين يتمتعون بالاحترام والتقدير في المجتمع" (2).

وقد أشار أحد الفرنسيين إلى الحياة في عام 1250هـ/1834م قال في: "العرب كانوا يتقنون كلهم القراءة والكتابة. ففي كل قرية توجد مدرستان. وأما عدد المدارس فكان يناهز مئة في الجزائر العاصمة وقسنطينة ومازونة وتلمسان ووهران. وكان التعليم في الزوايا كثيرة جدا. فكانت لكل قرية دينية عدة مدارس منتشرة في البلاد" (3).

---

(1) هذا كان يعني أن الرقي في الحياة الفكرية للمجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية الإسلامية لازال لم يتطور الحياة الفكرية كان لها تأثير بالتصوف والتأثر مع التعليم الحياة الفكرية.

(2) مرسي جرتو: الوطن الجزائري، ترجمة عن نور دار القومية للطباعة والنشر، 1959، ص. 67.

(3) فرحات عباس: ليل الاستعمار، تعريب إلى العربية أبو بكر رحال، مطبعة فضالة، المحمدية المغرب، د.ت. ص. 60.

كانƘ الƛلƙǼة Ŏ5 الجزائر ƟǛǻ العǼƩ العƪمانƠŎ امتƫƜƩ لتاƩ التŎ وƢƯ ǻƫسلƩƨ

العلماƇ الǾوائǻ Ŏ5 المراƳǻ الساƃƨة. وƛƓƨƩ Ƥ35ƩƜ الإلمام ƜƨتƟƠǀ جوانƤƨǻƜ ومعرƙة

ƨسلماǘƩƨ العƪمانيƤƨ ƩǝƼ5 يتƟƟƚ ولاƇƜ استعراƢ وƯǻ الƛلƙǼة Ŏ5 الجزائر قƤǻƨ Ƥ30 يتم

ƫƳƽǼƩƨ ƨƨƜƥولة العƪمانية.

كانƘ ƨƥƜƫ المƇرƟƚ والǾƠƜƥƏ وƩƫǻƈƛ الƛǼƙية متكاملة ƜƛƨƠ التƟƳƫ الإسƨƬƝŎ

Ƨƨ. وƈƳƨƫƢ ƨƨƫ الترادƜ ƥƄƛ5 لا يمكنƤ ƥراسة الƛيƩƳ الƛلƙǼية Ŏ5 الجزائر ƟƨƛƜ ƩƨƛƫƫƤ

الإƇƜار. وكانƘ ƬƤƥǻ ƨƴƤƥƳƥƩ والǾƠƨƚƛ الاقتƭƩƨƪƚ والإستراتيجية ƜƛƫƩ ƥƃƨƚƈƺǻ

الƫكام المƇƟارƨƛة Ŏ5 المراƳǻ الƩƨƛƴǾ ƥƝ35 ƜƛƨƥƩƨƫ والمرامƱ لم تكƫƬ ƥƟǻƛ5 ƤƄƫǻ

ƑƩƨƢƫƜƪ ولاسيما العلماƇ والمƜƬƜƚƩƪ ƨƩƔƥƩ ƜƛƨƔƥƩ لم يتايƩƥوا الƫكرا ƥƬƥƩ ƛƟƨƥƩ عƨƩƥ

المراƳǻ التارƞƟية المƩƫƚƥƨƬƜ وƨƭƝ Ŏ5 تلƙ التƭراƘ التƠ وƘƚ ƥƝǀ العƨǾƙ ƘƚƚƔ السياسية

ƥƩ ƨƳƥƓ التوترƥƕ ƜكانوƩ يعتƩروƜ ƟƗƫƯƧǾ المƇƟارƛية وƨƛƥƫ متكاملة ƜƨƥƩƢƫ مرتƙة ƨƥƔالمƨƩرƸ

العرƨƛƠ ƥƥƨاƩرƨƢƪ ƥƫƕƫƨƥƣƬ واللƧǼة والتاريخ المƚƩرƚƢ.

وƨƥƥالرƨƓƝ مƥƛ الاƔƫراƨƢƩ ƘƚƩƥƥƩ التƟƠ عمƘ ƇƢƝƥƫ ƇƢƝƫƛ الƦƯƩǾار المƇƟارƛيةƜ

والǾƨƩƛƫƠ وتعرƢ سواƩƫƛƫƨƨ للƪجماƘƚ الإسƨƛƫانية والƪرتƧƬاƛية Ŏ5 الƚƫƛ ƛƨƪ/15مƜ Ƥ35

علماƇ المƇƟƫƛ والǾƠƨƫƛ كانوا يƠƧǀƫƛلوƩ مƥرسة والƛƫƛ ƠƨǀƥƫƛƩ لƥƭيما ƜƢƛƛيناƨƛƥƩ المعارƒ.

ويƟƭرز العالم ƛƨƪ ƩƥƓƥƩ علƠ اƠƗƚƩƛ الǾƠƨƫƬƫƥ (1) Ɯ المتوƭƎ عام ƚƛƨƪ/891مƨ1486Ɯ

Ŏ5 ƒƫƨ ƫƭƥƚƫƛ تلƩ الرواƨƛƥƫƪ الƛƚƥƛيةƜ التƟ كانƘ تƨƛƥƫ علماƇ المƇƟƫƛ والǾƠƨƫƛ. وƈƃكر

ƭƥƛالمناسƥƕة العلماƇ الجزائرييƛ ƥƫƛƫƛ ƛƗƫ عƨƛƭم العلوم النالية والعالية ƛƨƥƫƬƨيƥƩنة تلمسانƫƛƚ ƚƥƫƫ منƨƛƨ

مƫƬƩ ƫƛƥƫ مرزوƒ الƫƚƥƚ (2) Ɯ وعيسƎ الرتيمƟƛ ومƫƬƩ الƫƢƕƚƪ الزيƩورƎ Ɯ ومƫƬƩ

---

(1) ƭƫƥ عƩار ƬƫƨƫƬƪ ƭƫƛƚƚƫƪ ومƈƥƥƩƚƫƛ ƫƛƫƥ مريم : الƨƚƫƥƪالƯƩƚƫ Ŏ5 ƒƨƭ الƠƨƫولياƇ والعلماƇ ƨƚƥƫتلمسانƫƫ ƛ.م.ƪ.Ɯ. الجزائر 1986Ɯ

ƫ. 141-143.

(2) ƟƩƫƪƛƛƫ ƭƫƢƥ الƫƫƬ مرزوƒ ƚƩƥƪ علمائƫƨ ƫƚƥƫتلمسانƫƫ Ɯ منƨƨ ƬƩƫ مرزوƒ الƫƚƓƪƫ ƩƬ ƨƬƫƥƫ ومƫƬƩ ƫƛƫƚ مرزوƒ

الƫƚƫƫƪ والƫƛƫ مرزوƒ ƫƚƫƥ الƫƚƫƫƪ والƫƛƫ مرزوƒ الكƛيƒ. يعوƥ ƩƎ العائلة Ɏ ƬƥƫƫƛƢ الايرواƥƫƫ التƠ ƫƛƫƛƫƛƫ منƨƩ ƫƬƫƫƬ ƥƚ

ǙǴǻǠǼ ǓǀƬȂǄȇ ƾǂƦDzƳ Ȃǻ ǹǠǼ ƽǂǼǠƜȍ ǁǁǂǼǄ ǍȇǿǂǼǗ ǹǠǼ

النجارǓ وقاسم العاǀǼŎ (1)Ǔ وǀǔƸǟ ǹǠǼ ǃǠƳ وƃ (2). وكاƽ المǹǠ الجزائريةǓ ǙǴǻǠǼ

تلمسانǓ (3)Ǔ وقسنƴينة (4)Ǔ وǀǁ ƶǄǠƜƴƦ (5)Ǔ ووǿǂǀƜǗ ǓǁƸƦ ومازونةǓ والجزائرǓ وǁǁǼǄ ǀǂƜǀǀ ǁƸ

مراكز ƯƾǿƬȂ ǼǗ ǁǀǀȂƜǼǆƸƾǍǓ يترǄǄ عليǿǠ العلماǃ والƴǁǀȂƜǼǆǁǂǼǀǀ. وكاƽ العلماǃ

الجزائريوƽ يتناولوƽ ǭǿǃ ǍƹǀǼǀ ǁǀǀ ǼȂǃƹǀǼ ƽȂƸǀ ǁǀǼǀǼ الƳƴار المƷارǀية والمǀرقية لƴǀǁǀ والاستƴǀƽǂ.

وقƾ كاƽ المراكز الƃƴǀǼية Ǉ ǂƫǀǻ والمǃƹǂ الƳ ǀǂƳ قǀǀǁة للعلماǃ والǀƴǀǁǀƜǀǁ

الجزائريƽ. ومƽ العلماǃ الجزائريƽ ǽǀǼȇǀǁ كانوا يتواƸƾǀǂƽ علƪ ǂƫǀǻ Ǉ الƽǀǀ

15/ǀǀ9مǓ ǀǂƞƽ ǀǂƞƽ ǀǀǀƬ Ǡǀǀǀ ǀǀƳǂƞŎ المتوƀ ǑǀǀǀǀǀǀǼ/1423مǓ وقاسم ǹǠǼ ǀǂƳ ور

السنƴينŎ المتوƀ 849/ǀǀǀ1445مǓ وǄǂǟ الرǓǀǼƽ ǀǀǀǀǀ الǀǀǀǀǀ المتوƀ 882/ǀǀǀ

1477م (6)Ǔ ومǀƽǀǀǠǼ ǹǠǼ السلام الƳǀǀǁƜ ار المتوƀ 850/ǀǀǀ1478مǓ ǀǀǀ Ǒǀǀǁƽ كاƽ قاǀǀǁǀǀǀǀ ǠǼǀǀǀ

المسنƾ : Ǝǀǀǀ التلمسانƃ مرزوǹ ǹǠǼ ǀǀƽ ǀǀǀǀƽ 5/ǀǀǀ11م. ǀǀǀ ǹǀǀǁƽ الƽǀǀǀǀǀǀƽ ǀǀǀǀǀǀƪǀǀǀ واستار ǀǀǀ تلمساǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ

ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ راسة وتعلǀǀ ماريا ǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀǀ تاǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀ وعǀǀǀǀǀǀ

ǀ.و.K. الجزائر 1981Ǔ ص 15. وكǀǀǀǀ ǀǀǀ واǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀǀ : ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ رجاǀ الساǀǀǀ ǀǀǀǀǀ

ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀ للنǀǀǀ الجزائر 1991Ǔ ǀ1Ǔ ǀ2Ǔ ص 145-172.

(1) ǀǀǀǀǀ ǀǀ الǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀ العلماǃǓ ǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀ تلمسانǀǀ والمǀǀǀǀǀ عامةǓ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀ الǀǀǀǀǀ

والإǀǀǀǀǀ منǀǀǀ : سعيǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀ العاǀǀǀǀ (ǀ 841ǀǀ)Ǔ قاسم ǀǀǀ سعيǀ العاǀǀǀǀ (ǀ 854ǀǀ)Ǔ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀ قاسم ǀǀǀ

سعيǀ (ǀ 840ǀǀ)Ǔ ǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀ قاسم ǀǀǀ سعيǀ (ǀ 880ǀǀ)Ǔ ǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀ قاسم ǀǀǀ سعيǀ (ǀ 871ǀǀ)Ǔ

ǀǀǀǀǀ العاǀǀǀǀ (ǀ 979ǀǀ). ǀǀǀǀ CH. BROSSELARD : « Les inscriptions orales de Tlemcen, tombeaux des familles El Makari et El Okbani », in R.A. N°5, Alger 1861, P.401-421.

(2) ǀǀǀǀ الǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ الǀǀǀǀǀ الǀǀǀǀ التونسية للتوزيǀ 1978Ǔ ص 26.

(3) ǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ تلمسانǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀ علماǀǀǀǀǀǀ مريم : المǀǀǀ الساǀǀǀ.

(4) ǀǀǀ علƽ الǀǀǀǀ الƃƴǀǼية ǀǀ قسنƴينةǓ ǀǀǀǀ ǀǀǀ الكريم التكول : منǀǀǀ الǀǀǀǀǀǀ ǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀ العلم والولايةǓ تاǀǀǀǀ وتعليǀǀǀǀǀ ǀǀǀ واǀǀǀǀǀ سعǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀ الǀǀǀǀ الإسǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ 1987.

(5) قيǀ عنǀǀǀ "ǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ عǀǀيمة ǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀ علم وǀǀǀǀ ومستار العلماǃ الǀǀǀǀǀǀǀǀ منǀǀǀ الǀǀǀǀ المتاǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀ ǀǀǀǀ تلمسانǀǀǀ". ǀǀǀǀ علƽ ǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀ التمارو : النǀǀǀǀ المسكية ǀǀ الستارا التركيةǓ المǀǀǀǀǀǀǀǀ المǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ص 32.

(6) ǀǀǀ ǀǀǀ استار ǀǀǀ الجاية Ǔ ǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀ عام 802/ǀǀǀ1399مǓ ǀǀǀǀ العلم ǀǀǀ علماǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ الرǀǀǀ الوǀǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ وǀǀǀǀǀǀ انتاǀ ǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀ العلم ǀǀǀ ǀǀǀ عيسƪ الǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀ ǀǀǀ واǀǀǀǀǀ الرǀǀǀǀǀ ǀǀǀ الǀǀǀǀ يعاوǀ الزǀǀǀ وǀǀǀǀǀǀǀ. ǀǀ انتاǀ ǀǀ المǀǀǀǀǀ العلم ǀǀǀ علماǃ

وƋماما وƍƦيƄ ƅتونƧ Ü وƍƊمƌ اللياƊǾ اƅسكرƔ المتوƅƓ 900ƋÙ/1494مÜ واƅƆƓعر ƍƊمƌ ƅƌ ƍƆƓƳ المتوƅƓ 905ƋÙ/1499م (1). وƋƚƅ ما جعƬ ƍƊƌ اƅƍƆرسيƅƌ ياوƬ عƆƅ اƅƍيا اƅƎƅƆية Ƕƅ تونƧ قƬƎ ƅƍƌ تتعرƏ ƅƆƍملة الإسƊƄانية Ƕƅ عام 942ƋÙ/1535م (2): "ƍƄƊƌ كانƄ قƬƎ كارƅƌ الاƍƊƅƔƬ الإسƊƄاƊǾÜ ƌƅار علم وƅƎƋÜ ورƄƆ عƅƌ ƅƎƆƎƍƅ اƅيروا وƊƆƍƄƗƌ ƍƔƅƏ استƊƋƄƍ ƍرƍƅ ƍƊƎƍƅ كام ومواƔنة اƅƍلة وƏƄƍ النƅو ƅ وتƦƄƅƎƍƆÜ واƆƄƅƅƅƊƅ Ü سƍƅƍ ƌƆƅ ƍƆƅ ƋƔ ƅƔ المازرƔ عƅƌ انتƎƅƆƅ واƅƅتƅƎÜ اƅƄƅƄ ƄƅƍƆ تجمƬ التعليم Ƕƅ رياƍƅة عرƄƅة (3) وتƍƅيمƃƌ. وƧƅ ƍƅƅƋ ƍƅƆƋ ومجƆƅƍƌ ƍƅجة المƳƔرƬ اƍƅƅ مرزوƧ الجƍ (4) وƧيرƔا. وما كام ƍƍƅƬ عليƍƅƄ اƅارƅ العاƅƆر اƅجƍƅƔ ƍƊƅƔ اƅƅƋƊ Ƕƅ التراجƬ وƋمƅعƬ اƅƅتƅ واƍƍƅƬƍƆ ƅƌ انعƍم منƔƅƍ العلم تماما عنƍ الاƍƊƅƔƬ الإسƊƄاƊǾÜ اƅƄƅƍ ƍƔ استƄƅƍƆ معاƊƍƌƍƅÜ وƅƍƆƳ كƆƍƅƍƅƍ ƌƍƅ ما واستƆم ƍƋƅ ƄƊƅ ƅƌ ƍƅƍƅƍƃƊƅƍ ƍƌ جاƅ اƅƍƅكم التركƅƍ ممƌƅƍƅ Ƕƅ جƅƅƍƍƌ ƍƅ اƍƆƅ الجƍƍ ƅƍƌ ƅƋ ƍƅƅƅلة ƅيƍƅƍƅ ƅƅƍƅƍ العلم" (5). وƋƃƊ عƆƅ الكريم اƍƅƅƌ ƅƍƍ ƌƅ ƅƍƍƅƌ ƅƍƍƅ ƍƅƍƅƍƌ

ƅƊ ƅƍƅƍ ƍƅƍ ƅƍƍ ƅƅ ƅƍƆƍƅƌ العراƅƅ. ƍƅا عƅƅ تاريخ ƍƅƍƅƍ ƅƍƅ ƅƅ ƅƅƅƍƍƍƍƅ سنة 875ƋÙ. اƅƅاƅƍƅ ƍƅƅƍ : المرجƬ الساƅƍƅ ƅ1ƅ. ƅ . 73.

(1) ƍƅƍƅ اƅƍƅƍƅ الجاƅƅƍ : اƅƍƅƆƅ العلمƍƅ واƅƅƍƅ ƅƍƅƍƅƍƅ الجزائرييƍ ƅتونƧ 1900-1962Ü اƅƍƅار العرƍƅية ƅƅƍƅƅ و ƍƅ.ƍ.ƍ.ƅƍ. الجزائر 1983Ü ƅ . 23-27.

(2) استنƍƅ السƍƅƍ اƍƅƅƍƅ ƍƅƅƍƅƍƅ اƍƅƍƅƍƅƍƅƍƅƍƅور الإسƊƄاƊǾ ƍƅƅارƅƍƅ لاستƍƅƍƅ تونƧ ƅƍƅ ƅƅير اƍƅƅƍƅ اƅƍƅƍƅƍƅ عام 1534م. اƅƍƅƅ المجƍƅƍƅ : ƍƅƍƅƍƅ عروƍƅ وƅƅير اƅƍƅƍ ƅ . 35.

(3) ƍƅ ƍƅ ƅƍƅƍƅ ƍƅƍƅ ƍƅƍƅƍƅ عرƍƅة الورƍƅƍƅ ƅƍƅƍƅ التونسƍƅ ƅƍƅƍƅ ƅƍƅƍƅ تونƧ وعالمƍƅ وƍƅƍƅƍƅ. توƍƅ سنة 803ƋÙ. اƍƅƅار ƍƅƍƅ ƍƅƍƅ اƅƍƅسƍƅƍƅ : كتاƍƅ الوƍƅƍƅƍƅ عاƍƅ ƍƅƍƅƍƅ اƍƅار الجƍƅƍƅ ƍƅƍƅƍƅ ƍƅيروƍƅ 1980Ü ƅ . 379.

(4) المسنƍ اƍƅƍƅƍƅ اƍƅƍƅƍƅ Ƕƅ ƍƅƍƅ ƍƅƍƅ مولانا اƍƅƍƅ اƍƅƍƅƍƅ. اƍƅƅار عƆƅ ƍƅƍƅƍƅ وƍƅƍƅƍƅ ƍƅƍƅ ماƍƅمة المسنƍƅ وƍƅƍƅ اƍƅƍƅƍƅ : المرجƬ الساƍƅ ƅ1ƅ. ƅ . 161.) ƍƅ ƍƅƍƅ ƍƅ ƍƅƍƅ ƍƅ ƍƅƍƅ ƍƅ ƍƅƍƅ ƍƅ ƍƅƍƅ ƍƅ مرزوƍƅ اƍƅƍƅƍƅ ƅƍƅ اƍƅƍƅ ƍƅƍ ƍƅƍƅƍƅ والجƍ (711-781ƋÙ) ومƍƅ ƍƅƍƅƍƅ

(5) ƍƅƍƅ ماƍƅور : Ƕƅ ƍƅƍƅƍƅ لكتاƍƅ اƍƅƍƅƍƅ اƍƅƍƅ ƍƅƍƅ ƍƅ العزيزƍƅ اƍƅƍار التونسية للنƍƅƍ تونƧ 1974Ü ƅ . 13.

ﻣﺎ ǁǀǀ ﺳﺎǀǀǃﻧﻴﺎ ǀǀTﺎرﻟﻜﺎﻟǀǀ ﻟﻤﺎ ǀǀǀﺗﺘﺎﻧﻰ ﺗﻮﻧﺲ Θǁǀǀ ﻟﺠﻨﻮǁǀǀǁ اﻗﺘﺎم ﺟﺎﻣﻊ اﻟﺰﻳﺘﻮﻧﺔ وﻗﺘﻰ ǁﻌﺔ

ﻋﻠﻤﺎﺋﻨﺎ 5ﻣﻦ ﻣﺎǀǀǀK ǁروﺳﻨﺎم. وﻛﺎﻟǀǀ ﻣﺎ ǀǀﻴﺎﻟǀǀ اﻻﺗﺎﻧﻰ اﻟTﻳﺦ ﻳﺎﻟǀǀ اﻟﺘﻜﻮﻟǀǀ ﺟﻊ واﻟǀǀﻊ ǁ(1).

ﻳﺘǀǀǀ ﻣﻤﺎ ﺗﺎǀǀǁ ﻟǀǀ اﻟﺠﺰاﺋﺮ ﻛﺎﻧﺖ Kﺗﺰﺗﺎ Pر ﺗﺎرǁ ﻳﺘTǁ ǀǀǀ5ﻣﻦ ǀǀǀǀǀ ﺗﺎǀǀǀǀ ﺗﺎﻟǀǀ ﺗﺎﻟﻌﻮǁ اﻟǀǀǁوﻟﺔ

اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﺔǀǀ وﺗﺠﺎǀǀ ǀǀǀǀ 5ﻣﻦ ǁǁﻋﻊ ﻋﻠﻤﺎﺋﻨﺎǀǀ ǀǀǀﻴﺎﻟǀǀ ﺗﺮﻛﻮا ǁǀǀǀ ﻣﺎﺗﺘﺎﻧﻲ 5ﻣﻦ ǀǀǀǀǀ 5ﺗﺎرو Y اﻟﻌﻠﻮم.

وﻛﺎﻟǀǀ ǀǀﻧﻲ ǁور ǁﺎرز 5ﻣﻦ ﺗﺘﺎﻳﻊ اﻟǀǀﻴﺎ ǀǀǀﻴﺔ 5ﻣﻦ اﻟﻤﺰرY واﻟﻤTرﻗǀǀ. وﻛﺎﻟǀǀ ǀǀﻧﻲ ﻣﺎ ﻟǀǀ

ǀǀǀﻛﺮ اﻟǀǀﻴﺎ اﻟǀǀﺎﻟǀǀ اﻟﺴﺎǀǀﺎﻟǀǀ ﻟﻠﻌﺰǀǀ اﻟﻌﺜﻤﺎﻧǀǀ ǀǀǀو ﻣﻌﺮﻛﺔ واﻻǀǀǀY ﻋﻠǀǀ ǁﻌﺔ اﻟﺠﻮاﻧY ﻣﺎ ﻟǀǀ اﻟǀǀﻴﺎ

اﻟǀǀǀﻴﺔ 5ﻣﻦ اﻟﺠﺰاﺋﺮ واﻟﻤﺰرY ﻋﺎﻣﺔǀǀ واﻟﺘﻜﻴǀǀǁ ﻋﻠǀǀ ﻟǀǀ اﻟﺠﻴﻰ ﻣﺎ ﻟǀǀ اﻟﻤǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ ﺳﻴﺘﻮǀǀ

ǀǀǀǀǀ وﻳﺘﻮﻟﻮǀǀ ﻣﻤﺔ ﺗﺘﺎﻳﻊ اﻟǀǀﻴﺎ اﻟǀǀﻴﺔ 5ﻣﻦ اﻟﺠﺰاﺋﺮǀǀ ﻗﻢ ﺗﻜﻮﻧﻮا ﻋﻠǀǀ اﻟﻌﻠﻤﺎء اﻟǀǀواﺋﻰ

ǀǀﻴǀǀ ǀǀﻛﺮﻧﺎﻟǀǀم. واﻟﺴǀǀﻰ ǀǀǀ ﻳﺘﺎǀǀǀ ǀǀﻰ ǀǀǀǀ ǀǀو ﻛﻴ2 ﻛﺎﻟǀǀ ǀǀﻰ اﻟǀǀﺔ 5ﻣﻦ اﻟﺠﺰاﺋﺮ

5ﻣﻦ ﺗﺎǀǀ ﻰǀǀ اﻟﺘﺎǀǀǀ اﻟﺘﺎﻟǀǀ 5ﻋﺮ ǀǀﺘﺰ ǀǀǀ ﻣﻨǀǀﺎة اﻟﻤﺰرY ǀǀﻌﺔ ǀǀ ﻟǀǀ رǀǀǀ ﺗﻴﺮ5 ǀǀǀ اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﻮǀǀ ǀǀ

ø **اﻟﻌﻮاﻣﻞ اﻟﻤǀǀرY ﻓﻲ اﻟﺤﻴﺎY اﻟǀǀﻘﺎﻓﻴﺔ:** ǀǀ ǀǀǀ ﺳﺎو ǀǀوﻟﺔ اﻟﻤﻮǀǀǀǀǀ ǀǀ ﻟǀǀ

اﻧﺎﺳﺎم اﻟﻤﺰرY ﻟǀǀ ǀǀǀ ǀ ǀǀǀǀK (2) ﻣﺘTﺎرﻋﺔ. وǀǀǀK اﻻﻧﺎﺳﺎﻣﺎǀǀǀ وﻋﺎǀǀK

اﻟﺘǀǀǀǀK ǀǀﻴﺎﻟǀǀ 2ǀǀﺮا ǀǀǀ 2ﺮǀǀ ǀǀ ر. Pc 2ǀǀǀ5 اﻟﻤﺮﻳﻨﻴﻮﻟǀǀ ﻣﺎ اﻟǀǀ5ﻳﻴǀǀ ﻟǀǀ ǀǀǀ

اﻟﺰﻳﺎﻧﻴﻴﻟǀǀ. واﻣﺘǀǀ اﻟﻨﺰǀǀ5 اﻟǀǀǀ ﻟǀǀ ﻋǀǀ ǀǀ ﻟﺠﺰاǀǀ اﻟTرﻗﻴﺔ ﻣﺎ اﻟﺠﺰاﺋﺮǀǀ وﺗﺎǀǀ K ǀǀǀǀǀ

اﻟǀǀوﻟﺔ اﻟﺰﻳﺎﻧﻴﺔ ﻟﺘﻨǀǀر 5ﻣﻦ ﺗﻠﻤﺴﺎﻟǀǀ وǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀ ﺳﺎǀǀK ﻋﺎﻣﺘﺎﻧǀǀ ﺗﻠﻤﺴﺎﻟǀǀ 5ﻣﻦ ǀǀﻳ

ǀǀﻜﺎم اﻟﻤﺰرY اﻟǀǀﻗǀ ǀ. وﻗǀǀ ﻋﺮ5K اﻟǀǀوǀǀǀY 5ﻣﻦ ﻣﻨǀǀﺎة اﻟﻤﺰرY ﻣﻨﻌﺮﺟﺎ Pǀǀﻴﺮا ǀǀﻌﺔ

ǀǀǀ ﻟǀǀ رǀǀǀ ﺗﻴﺮ5 اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﻮﻟǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ وǀǀǀ ﺗﺮǀǀ راǀǀﻌﺎ 5ﻣﻦ اﻟǀǀراǀǀY اﻟﻤﺰارǀǀǀǀǀ وﻻﺳﻴﻤﺎ

ǀǀǀǀ ﻟǀǀ ﺗﻤﻜﻨﻮا ﻣﺎ ﻟǀǀ ǀǀم اﻟﺠﺰاﺋﺮ ǀǀ ﻟǀǀ اﻟǀǀوﻟﺔ اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﺔ 5ﻣﻦ ﻋﺎم 925ǀǀ/1519مǀǀ واﺗﺎPǀǀǀǀ

ﻗﺎﻋǀǀ ﻳﻨǀǀاوǀǀ ﻣﻨǀǀ ǀǀ ﻟǀǀم ﺗﻮﻧﺲ واﻟﻤﺰرY اﻟǀǀﻗǀ ǀ ǀǀ ﻟǀǀ ﻣTﻤﻮﻻK اﻟǀǀوﻟﺔ اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﺔ.

---

[1] اﻟﻤTǀǀر اﻟﺴﺎǀǀǀǀ. ǀ .41.

[2] اﻟǀǀوﻟﺔ اﻟǀǀǀTﻴﺔ 5ﻣﻦ ﺗﻮﻧﺲ (1229-1574م)

اﻟǀǀوﻟﺔ اﻟﺰﻳﺎﻧﻴﺔ 5ﻣﻦ اﻟﺠﺰاﺋﺮ (1235-1550م)

اﻟǀǀوﻟﺔ اﻟﻤﺮﻳﻨﻴﺔ 5ﻣﻦ اﻟﻤﺰرY اﻟǀǀﻗǀ ǀ (1269-1465م)

وكاǃǐ علǂ العǂǄمانيينǗ ǖǐعǗ ǁǃلǎǄةǃ ǁǃǄلا المǗǄǔǆǄ مواجǆǄǔة المعارǓ ǄلǄǃǐǋǄيةǗ المتمǂلة ǑǗ

الزيانيينǃ المتǃǐǗلǐǏǃ مǚ الإسǐǃǃǐǗ وǃǐǎǁ ǑǃǏǎ الاǑǄǐǃ ǂǘǑǃǏ المǏليةǗ والتǁ ǂ ǃǂǏ ǗǏǎ الإسǐǃǂǑ

والǃǃǐǗǃǂǑǗ ǚǃǄ ǁǃǐǂǗ ǘǐǄ ǁǃǗǐǐ ǗǑǂ سواǏǗ الǃǗǏǐǑǃ المǂǃǐǄǐيةǗ وكǃǔ وجوǐǃǐǑǘ ǑǗ الǏǁǓ

الǂǃǑǐ للǏǂǑǃǐ المتوسǃ ([1]).

وكانǘ ǁǃǏǗ نتيجة التǑǂǃǐǘ ترǃǑ علǂ ǁǃǐǄ الǃǐروǆ الǏرجة التǑ كانǘ تمر ǄǔǑǂ

الجزائر ǑǗ ǃǏǁǑǘ الارǃǃǑ 10ǑǔǑ/16مǗ ǃǃǐǃǐ عǃرا ǃǃǐǃǐ كǑǃير مǃǐ العلماǗ الجزائرييǐǃ ǂǃǐǂ

ǂǃǑǄǘ العرǃǐǑية والإسǃǐǂمية. وكاǃǐ معǃǁم علماǗ تلمساǃǐ انتالوا ǂǃǐǂ المǂǐرǃ الǃǗǐǂ ǂ ǑǗ

عǃǐǃ السلǃǐǃǐǂ عǃǐǄ الǂ ǃǂǃǐǃǁǃ 965ǑǔǑ/1557مǗ982ǑǔǑ/1574مǗ ǁǐǑǂ الǏروǃ التǑ

انǃǐعǃǁǐ ǂǃǃǐǐǂǃǐ العǂǄمانيينǃ والزيانيينǃ المتǃǐǗلǐǏǃ مǚ الإسǐǃǂǐǃǂ. وكاǃǐ مǃǐ ǂǃǐǃǐ العلماǗ

المǂǃǐجريǃǐ ǃǐǂǃǐǃǐ ǂǃǐǂǃǐ العǂǃǐǂǃǐ التلمساǃǐǗ ǃǐǂǃǐǂ استار ǂǃǐǂ ǑǗ عام

969ǑǔǑ/1561مǗ والǃǐǂ عاǃǐ ǂǃǐيما ǂǃǐǂ ǃǐǂ تلمساǃǐǗ ليستار ǂǃǐمليانة. وكاǃǐ علماǗ تلمساǃǐ

مǃǐ الǃǐوائǃǐ ǂǃǐǂǃǐ كانǘ ترǃǐǂǃǐ ǂǃǐǂ وǂǃǐǂ ǂǃǐالمǂǐرǃ الǃǗǂ ǂ ومǂǃǐسساتǃǐǂ العلميةǗ

ǂǃǐǂكم قرǃ المساǃǐة ǂǃǐǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐ والمǂǐرǃ الǃǗǂ ǂ. ǂǃǐلينما ǑǗ الǂǃǐترا الǂǃǐǂǃǐ ǂǃǐǂ التناǃǐ

لم يكǂǃǐ ǂǃǐ ورا علǂ علماǗ الǂǐرǃ الجزائرǂ Ǘ ǂǃǐ ǂǃǐ معǃǁم الاǂǃǐر الجزائرǂ. ومǂǃǐ

ǂǃǐǂǃǐ العلماǗ الجزائرييǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐ ǂǃǐجروا ǂǃǐ المǂǐرǃ الǃǗǂ ǂ ǑǗ ǂǃǐاية العǂǃǐǂ العǂǃǐǂǃǐǂǃǐ

ǂǃǐو الǂǃǐسǂǃǐ المǂǐǂǃǐرǂ ǂ وǂǃǐǂǃǐ الونǂǃǐريسǂǃǐ ([2]) ǂ وعلǂǃǐ ǂǃǐǂ ǂǃǐاروǂǃǐ ǂǃǐǂ ǂǃǐ كاǂǃǐ مǂǃǐ ǂǃǐكار

([1]) للمزيǃǐ مǃǐ التǃǐǂǃǐǂ عǃǐ ǂǃǐو ǂǃǐǂǃǐ المǂǐرǃ ǑǗ ǂǃǐǂǃǐ الارǃǃǐ 10ǑǔǑ/16مǗ ǂǃǐار المجǂǃǐوǂ : ǂǃǐزواǂǃǐ عروǂǃǐ وǂǃǐير ǂǃǐǂǃǐǂǃǐ اعتنǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐ وتعليǂǃǐ ǂǃǐوǂǃǐ نور ǂǃǐǂǃǐ عǂǃǐ الاǂǃǐǂ ǂǃǐعة رǂǃǐوǂǃǐ ǂǃǐورǂ الجزائر ǂ 1934.

([2]) يعتǂǃǐر ǂǃǐو العǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐ ǂǃǐǂ ǂǃǐǂǃǐ الونǂǃǐريسǂǃǐ مǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐير علماǂ الجزائر ǑǗ ǂǃǐǂǃǐ الارǃǃǐ 10ǑǔǑ/16م. ولǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐو ǂǃǐ عام 834ǑǔǑ/1430مǂ تتلمǂǃǐ علǂ ǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐير علماǂ تلمساǂǃǐ ǂǃǐ انتاǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐ العلم عǂǃǐ مǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐ ومǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐ الاروǂ. وكاǂǃǐ الونǂǃǐريسǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐليǂǃǐ ǑǗ ǂǃǐǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐ اليǂǃǐرǂǃǐ ǂǃǐ قاǂǃǐ مǂǃǐكنǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐوǂǃǐ والتǂǃǐسير والتوǂǃǐ والمنǂǃǐǂǃǐ. وقǂǃǐ انتاǂǃǐ ǂǃǐ المǂǃǐرǂ ǂǃǐ ǂǃǐ تعرǂǃǐ للمǂǃǐǂǃǐ ǂǃǐ مǂǃǐ ǂǃǐرǂǃǐ السلǂǃǐ الزيانǂǃǐ ǑǗ ǂǃǐوǂǃǐ عام 874ǑǔǑ/1469م. تولǂǃǐ التǂǃǐريǂǃǐ ǑǗ ǂǃǐǂǃǐارǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐ منزǂǃǐ المǂǃǐرسة المǂǃǐǂǃǐية. وǂǃǐ عليǂǃǐ عǂǃǐǂǃǐ كǂǃǐير مǂǃǐ الǂǃǐǂǃǐǂǃǐ منزǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐ عǂǃǐ الواǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐ تولǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐ والǂǃǐ ǂǃǐو عاǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐ مليǂǃǐ اللمǂǃǐ ǂǃǐ وǂǃǐو زكريا السوسǂǃǐ وǂǃǐيرǂǃǐم. وللونǂǃǐريسǂǃǐ عǂǃǐ ǂǃǐ ǂǃǐǂǃǐيǂǃǐ ǂ

المالكية Ü استار ŤΣŀšƅ وتوة Ŏ5 ÜŀnjƅƄ وƥƈơ الوزراƊÜŎiƊnjوƥƈơ ƽŀƅ ƥƈơ ƈ

التلمسانƟÜوƥƈơ ارواŢ ŤǀŀƅÜوعƥƅƽ الواƠ ƥơ الونŢريس ŤÜŎوƥƈơ العاƅŀƅ ƥƈơ ŤÜŎƽŀƅ عƥƅƽ

الرƈơ ƽŀƅ التلمسانƟ ŤÜŎƽ وƥƅƈ الاسم ƽŀƅ سلاƊƔŀƅÜوƥƔ الزواو ƒƥŎơ ([1]).

ومƊnjما كاƊ ƽƅ ƥƅƾ ŎƅƔ الجƂnjÜ ŀƅƦƄƔ العلماء الجزائرييƽ ƥƦ تƦƅƥ وعƥƅƦ منا ŢƔ Ŏ5

جاƽƔƅ الارويبيƽ ŀƅƄƔƅ ŤΣŀšƅ Ü ومكناƽΣ ŤÜ ومراكŽ Ü وتاروƥƆƊƄ. ومƊnjƈ ƽŀƅ ناƔ مكانة مميزا عنƥ

سŲŬ ƅƁŤ ƽƈƩ ŀƅŲƽ ƽŀƅ ƈƽơ ƽƅ ƽƅƽ الرƈơ ƽŀƅ ƽŲƏ التلمسانƟ Ŏ908/ǜnjƽ1502م Ü

1573/ǜnjƽ981م Ü مƭŎتƟ تلمسانƽ وƅƽƅ . ŀƅ Ţƽ انتاƔ ƽƅŀ Σ ŀƅ Ŏ5 عام 958ǜnj/1551م Ü

Ŏ5 عƥnjƽ السلƅƽƅƽƅ ƈơƥƈ الƅƮƔ الƾƅƽ ŤƄƅƽ توƅƅŀ الإمامة ŤÜ والƅƽƅƦ والتريƦΣ جاƅƈƽƅ

الارويبيƽ. وكاƽŀƅ ƽƅƽ ياوم ƽƅƽƅ ƯƽƊƅ علمية عƥƯƽ المƦƽŀƅ المƎريƅƽƅŀƅƈÜŤƅƽ تاروƥƆƊƅƄÜ ومراكŽ ([2]).

وƂƽƅ ƽƂƅƂƽ ƈơƥƈ ƽŀƅ ƈơƥƈ التلمسانƟÜ المعروƽ ƽƅƽƅ الوقاƥƅ ƽƅ توƥƽ Ŏ1001ǜnj/1591م Ü

ƽƂƅ استار ƽƅƅƈÜ تاروƥƆƊƅƄ وواƽ ƅƅƽ ƽƅƽƅ الجماعة ŤÜ ƽƅƽƅ ƈƽ انتاƽ ƅƽ مكناسة الزيتوƽƅƽƅ ƽƅƽƅ

توƽ ƽƅƽƅ ƽƅƽƅ ليستار Ŏ5 ƽƅƽƅ يرتاروƥƆƊƅƄ ([3]) . ولم تكƽƅ اتƽƅ ƽƅƽƅ علماء الجزائر

المƎرƽ ƽƅƽƅ ƽƅƽ ƽƅƽ ƽƅƽƅ ورا علƽ علماء تلمسانƽƅ ƽƅƽ ƽƅƽƅ علماء ƽƅ الƽƅƽ الجزائرƽ Ü

ƽƅƽƅ انتالوا ƽƅ ƽ المƎرƽ ƽƅƽƅ نƽƅƽƅ منزم: ƽƅƽ الاسم الاسنƽƅƽƅ المتوƽ ƽ Ŏ5 عام

995ǜnj/1586م Ü وƥƔƽ الزواو ƽ المتوƽ ƽ 999ǜnj/1590م ([4]).

ƽƅƽƅƽ " المعيار المعرƽ والجامƽ المƎرƽ عƽ فتاوƽ علماء افريقية والاƽƅƽ والمƎرƽ "Ü جمƽ ƽƅƽ النوازƽ الƽƅƽية. توƽ Ŏ5 عام 904ǜnj/1498م. ƽƅار الƽƅƽ : المرجƽ الساƽƅ Ü ƽƅ Ü f .66.

وكƽƅƽ ناƽ ƽƅƽ سعيƽ ونƽ : ƽƅ التراƽ التاريƽ والجƽƅƽ للƽƅƽ الإسƽƅƽ تراجم ƽƅƽ ورالƽ وجƽƅƽƅ ƽƅ ار الƽƅ الإسƽƅƽ بيروƽ 1999Ü f . 277.

[1]) عمار ƽƅƽ : " العلماء الجزائريوƽ Ŏ5 ƽƅƽ فيما ƽƅƽ الارنيƽ العاƽ والعƽريƽ الميƽƅƽƅ " Ŏ5 مجلة_الƽƅƽراسات التاريƽية ƽƅƽ Ü ر عƽƅ معƽƅ التاريخ جامعة الجزائرÜ العƽ 9 Ü الجزائر 1995Ü f .36.

[2]) كاƽƅ ƽƅ عارƽ المنƽƅ والعالƽ والƽƅƽ والƽƅƽ والƽƅƽ والتفسير . ƽƅار الƽƅƽ : المرجƽ الساƽƅ Ü f .257.

[3]) ƽƅƽ الƽمار : الرواƽ الƽƅƽية ƽƅƽ الجزائر والƽƅƽ Ü . ƽ.و.ƽ.ƽ. الجزائر 1983Ü f .256.

[4]) عمار ƽƅƽ : المرجƽ الساƽƅ Ü f .36.

وǙالرغم مǺ تǖزم الǓوǑاع Ǎǚ ǋلƯ المغرب عامةÜ نتيجة الǐصراع الإسبانيةÜ

والǐروǋ التǍ ǓǔƯ عمارǀة العثمانيوǐ ƯǇ ǎǐ الǐǏǍǈǊ والسعǈيǇǐ ǉǀǊǈ ǈǀǋǊ لم يمنƴ العلماء الجزائرييǐ مǐ التنافƴ ǍǉƳ ǍǏ وǍǈǐ كاǐ ǈǀǍǍ ǈǍ عرƵ تراجعا Ǎǚ الǈترا العثمانيةÜ مقارنة بالǈترا التǍ كانǐ ǉǀǍǀ ǈǈǎ ǇǀǍ ǈǀǊǈǉ ǉǀǋǀǍǍǑǍǐ الǊجزاء الǊǐرقية مǐ الجزائر تابعة ǎǀǐǈ لǍƯǈǐǀǈǐ . ومǐ العلماء الǈǀǏǊǐ ǎǀǉǋǊ علǊ اǐ الاǐتǈǀǉǍǐ مǐ تونƳ Ü قاسم ǀǐ ǇǀǍǀǊ الǈكوǐ (1) Ü ǎǏǊ زاويǊ ǍǐراسǀǊ Ǎǚ تونƳ Ü وولǊ الإمامة ǈǀǍ.

وقǍ استمر العلماء الجزائريوǐ Ǎǚ مزاولة ǈǀǍǀǍǊ الǈكر ǎ والتعليم Ǎǚ ǀǍǊ ǎǏǊǐ الǀǊǐ Ǎǚ 10ǀǉǚ/16مǚ ما ǀǍǍǀǍ علǊ Ǎǀǐ ǐǀǊ ǍǐǑǊ التماروتǍ المغرǐǍǚ ǎǏǊ مر ǐǉǍǀǐ الجزائرية الساحلية ǍǍǈǀǐ ǀǀǍǍ ǍǉǊ استاǐǉǀǍ Ǎǚ عام 997ǚǉǀ/ 1589مǚ ǐǉǀ عǊ الǐيا الǈǊǈية ǍǍǍǍǍ مدينة الجزائر : " وǈǀǍǀǀ العلم ǀǀǍǀǀ ǐǊǈǍǉ ǍǍǀǀǚ ǍǊ ǐǀǊ Ƴǈ الǈنيا وǍǍǍǍ العاجلة والاǍǈǈǀǀǈ ǀǀǍ ǈǍǀǀǉ ǐǀ ǍǍǈǉǀ والكتǐ ǍǍǀ ǍǍǀǍ عليǀǐ كǈيرا. والǍǈǀǍǐ ǀǀǍ ǍǍǀǀǈ Ǎǚ ǐǍǀǐ ǍǉǀǍ.

ǐǍǍǍǐ ǀǀǍǀǀǍ ǈǈǈǈǀǐǉǀǍ ǀǀ الǍǍǀǀǉǍǀǀǚ... كǈǀرا" (2). ǀǉǀǀ مǐ كǈǀم التماروتǍ ǀǍǀǀ رغم ارتǈǀǍ ǐǈǀǍǈ عǍǍǀ

ǀǈǀǀǀǀ Ǎǚ مǍǀنة الجزائرÜ ǉǀǀǀ علǊ ما ǍǍǈǀǀǀ ǀǀǈ الǍǍǀا الǈǀǈǀǀǀ Ǎǚ ǐǉǀǀǀǀ الǍǍǀǀ وكǈǀرا الكتǐ Ǎǚ ǀǀǀǀǉǀ ÜǍǍǀǀǈǀǀ

وǍǈǀǀǀǀǉ المǀǀǀǍǀǉǀ ǍǈǉǀǍǀǍ مما جعǀǍ ǀǀǀǀǀ الǈǀǀǀ ينǀǀ رǀǀوǐ عنǀǀǀǀǍ ويǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀمور

ǈǀرǀǀ. ويكاǐ ǍǍǀ الوǀǀǍǀǀ عرǀǀǈǀǀ قسنǀǀينة. ǀǀǀǀǀǀ كانǀ مركزا ǀǀǀǀǀǀǀ يǀǀيم ǀǀǀǀ عǀǀǀ مǐ

العلماء ǀǀǀǀǀǀ الǀǀǀǀيخ ǀǀǀǀ وǀǀǀǀǀǀ الǀǀǀǀيخ ǀǀǀǀ وǀǀǀ ǀǀ ǀǀǀ عمر

الوزاǀǀǀ (4) ǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀǀ عليǀǀǀǀǀ مǐ العلماء ǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ وزكريا يǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀ عمر

---

(1) قاǀ عنǀǀ ǀǀǀǀ الكريم الǈكوǐ : كاǐ قاǀǀيا ǀǀǀǀǀǀǀ قسنǀينة Ǎǚ زمǀǀǀ الǀǀǀيخ الوزاǀǀǀ. وكاǀǀ تولǀǀ ǀǀǀامة جامǀǀǀǀǀǀ بتونƳ ǀǀǀǀǀǀ انتاǀǀ والǀǀǀǀǀǀǀǀ. وكاǀǀ العم قاسم ممǀǀ ǀǀǀǀ رزǀǀ Ǎǚ علم المعاوǀǀǀ وكاǀǀ ممǀǀ تǀǀǀǀ للتǈسير زمǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀ رزǀǀ. وتوǀǀǀǍ ǀǀمسة وستيǀǀǀ وتسعمائة 965ǀǀǀ/1557م. المǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀǀ الساǀǀǀǀǀǀǀ. ǀǀ .43.

(2) المǀǀǀǀǀ الساǀǀǀǀǀǀǀ . ǀǀ .28.

(3) قاǀǀ عنǀǀǀ ǀǀǀǀ الكريم الǈكوǐ : كاǀǀǀ معاǀǀǀǀرا لǀǀǀيخ الوزاǀǀǀ متǈننا عارǀǀǀǀǀǀ بالمعاوǀǀǀ والمناوǀǀǀ. وكاǀǀ مǀǀǀ مرسǀǀǀǍ قسنǀǀينة. وكاǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ماǀǀ وتجارا. توǀǀǀǍ Ǎǚ عام 943ǀǀǀ/1536م. ǀǀǀǀ المǀǀǀǀǀǀǀ. ǀǀ .35.

(4) كاǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀرا لا يجارǀǀǀ Ǎǚ العلوم ǀǀǀǀǀ وǀǀǀ ولا وǀǀǀوا وǀǀǀǀǀǀ. وكاǀǀǀ ممǀǀǀ تǀǀǀǀ ǀǀǀ الرǀǀǀǀǀǀǀǀ Ǎǚ ǀǀǀǀǀ العلمǀǀǀ وممǀǀǀ يǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ. توǀǀǀǀǍ Ǎǚ عام 965ǀǀǀ/1557م. ǀǀǀ المǀǀǀǀǀǀǀǀ.

الزواوǓ ǎ وعƵǊ الكريم الƼكولǊ ǓǊ وǊǊ الƬيƔ الƙسكرǓ ǎ والƮيخ سيƵ ǎ يǊǓƷ ǎ ǊǊ سليمان ǊǊ

الƜوراسǓ Ǒ وسيƵ ǎ قاسم ǊǊ يǊǓƷ ǎ الƼكولǊ ǓǊ والƮيخ ǖǓƷ ǖǓ الكماƵǓ وǊǊ سǊǓ ǊǊ علǑ ǊǊ

يǊǓƷ ǎ الياورارǓ ǎ وǊǊ سǊǓ ǊǊ المروانǑ. وقƵ ǖǓ ǕƮر العلماǑ ǊǊ العلم والمعرƼة ƵǊ ƝǊƴ

الƙƵ وƝارجǊǓ. والƮǕǊرر ǨǊƵ الƜسر ƽǑ قسنƬينة عǊر عƵǊ الجياǊƴ ǊǊǊرار الǊ ǓǊ

ƼاǊǊǊية والعلميةǓ ǊǊ ǕƼǊر منزǊǓ سراǊǊ المسǓǊǓ التǑ ǕنجǊǊ عƵǊ ǖǊ العلماǑ منزǊǓ ǊǊƵع

اللاǊƬǊ المسǓǊǓتوǑƼ ƽǑ عام980ǓǊ/1572م(1)ǓوميƵǊ المسǓǊǓ وǖǓƵ ƵǊ ارǊكاǕ

المسǓǊǓ وƼسراǊ ميƵǊ ǊǊǊǊǓ ƙƼ Ǔ قيƶ عنǊ: "ǊǊ ǖǊ ǊيوتاǕ قسنƬينة وƮرǊƼǓ

ومǖǊ ǊǊ الرياسة واǊƾǊǊ والإمامة لجاǖƔ وǓǕƭǊǓ سǊƼ سǊƬ ǕǓǊǊǊǊ علماǑ وازǊǓ

السǊƼ ƽǑ ƵǊرراية والمعرƼة والولاية" (2).وما كاǊ يǓنتǑ الرارǊǊ 10ǓǊ/16مƷǓ ǎ عرƼǕ

الǓيا ǊǊǊƼية ƽǑ قسنƬينة وǓيرǊ ǖǊ الǓواƾر الجزائريةǓ Ǔورا ǊǊǊǊ كاǊيرǓ ǊǊǊ لعمǊ

استارار الƜوƾǊƳ. وقƵ تساǊƳ ƽǑ ǊǊƳ ǊǊƳ الجرا ƵǊǊ معتاǊǊ ǖǊ العلماǑ الجزائرييǊǊ ǎǊ

الƜقƬار المƺاراǊية والمƮرقية. والواƼǊ ǊǊƳ ǊǊǓ عƵǊ عوامǊ تتǓǖƷ ƽǑ ǊǊƳ الجرا العلماǑ

والƬǊǊǊ الجزائرييǊǊǓ والتǑ يمكǊǊ رǓǕǊǊ ƽǑ النااƬ التالية:

1ǓǊ ƬǊ العلم : تميز العلماǑ والمǊǊƼوǊǊ الجزائريوǊǊ عامةǓ ǊǊكارا التناǊǊ ǎǊǊ

مناƳǊ ǊǊƼǊǓ للإرƼǊ ǑǊ معارƼǓǊǓ وتنويǊ ǖǓ ƮǊƵǊرǊǓم. Ƽكانوا يتناولǊǊ ǊيǊǊ ارجاǊǑ ǊǊ الوƵǊ

العراǊية والإسǕǊمية ǖƮرقا ومƺرǊǓ لتوسيƳ ƼǓǊǊǊǓǓǊ العلمية والمعرƼية. وكانوا يǕǊزموǊǊ

ǖǊǕǊير العلماǑ والƮيوƢ ƽǑ النواƵ ǎ والمراكز اǊǊƼǊية المنتƮرا ƽǑ العالم الإسǕǊǖǑ.

وǊƵǖ التǕǓƷ يƶ ونيƶ الإجازاǕ (3)ǓيعوƵ ǊǊǓ ǓǊǕ ǊǊǓ لنƮر علمǓǊǓم ومعارƼǓǊǓم ǊيǊǊ

---

1) الƼƬناوǓ ǎ : المرجƶ الساǕǓǊ ǊǊǓ ƭ .39.

2) ǓǊنƼسǊ ƭ .57.

E. VAYSSETTES : Histoire de Constantine sous la domination turque de 1517- ǊǊǕǊ ǊǊƳǊ 1837, présentation de Ouarda Siari Tengour, éd. Bouchene, Paris 2002, P.60-63.

3) تعƵǊ الإجازا التǑ يمنǓǊ الƮيخ لƬǊǊƳ ǊǊǊǊǊ الƮǊǓǊǊ العلميةǓ ƼǓǊǓ تجيز ǊǊ ǊǊ يƵǊƙ العلوم والمعارƬ التǑ

ǊǊƳ ǊǊǊǊ ǊǊƳ المƮ ǊǊ ǕǊيوƢ ǖǊ ǕǊإجاز عƵǊ يجمƶ الƬǊǊǊ ما كاǊ ǊǊƳ. وعǊǊǊ لƮيǕǊ ǊǊƳ ǕǊǊǊ لǊǊ ǊǊƳ ǊǊƳ سعة معرƼǓǊ, لما

ƮƶǊƺ الإجازاƼ ǓǕǊǊ ƮƬǊǕ ǊǊǓ ǕǊ ǊǊǓ الƮيخ ǕǊƜǊ ǕǊǊǊ ǊǊǊ ǖǊ يƼǊƳ الاǕƮǊǊǓǓ ǖǊ يƼǊƳ الاسǓǊǊǓ. وقيǊƶ ǊǊ

ƇŲǁǂƉ وƱƇǍǉƇ. وƜǁƉƉ ƇŲ ƇŲ يƺƇǀƇ ǉƇƇǀ ǈƇƇǁ والاستارار ƇǉƇǀ ƇǈƇǉƇ ǉƇƇƇ يƇǉƇ ƇǉǁƇƇ
منƮ ƇǉƇ معيناƇ ƇǉǁƇƇ التريƩƇ والإƇتاƇ وƇƇƇƇƇ وƇيرƇƇƇ ([1]).

2ù ƇƇƇ ƇƇƇƇƇ : لاƇƇƇƇƇ ƇƇƇ معƇƇ العلماƇ ƇƇƇƇ كانوا يتوجƇƇƇ ƇƇƇ
ƇالماƇسة ƇƇƇƇƇ ƇƇƇƇƇ ƇƇƇƇƇ يجعلوƇ ƇƇ ƇƇƇ الرƇلة مناسƇة ƇƇƇƇƇƇ ƇƇƇƇƇƇ
المسلميƇ المتواƇƇƇƇ. وكاƇ يƇƇƇ ƇƇƇƇƇ وعلمƇ Ƈيما ƇƇƇƇƇ.وكاƇ العلماƇ
الجزائريوƇ يتوƇƇوƇ ƇالعواƮم العرƇية ƇƇƇ العلم ƇƇ وƇƇƇƇƇ ƇƇƇ الزيتونة ƇتوƇƇ
وƇراƇƇƇ والإسكنƇريةƇƇ والƇƇراƇƇ وƇƇƇƇ وƇƇƇƇ والمƇينة المنوراƇ ومكة
المكرمة. وكاƇ ƇƇƇƇ ƇƇƇ الرƇƇƇƇ ƇƇƇƇ ما يسجلوƇ ƇƇƇƇƇƇƇ ƇƇ ƇƇƇƇƇ التƇ
تعرƇ ƇالرƇƇƇ الƇجازية ([2]). ƇكاƇ ƇƇƇ الرƇƇƇ ƇتوƇƇ علƇ المساƇƇ والمƇƇƇƇ
التƇ مر ƇƇƇ ƇƇƇƇƇƇ وƇسماƇ العلماƇ والƮƇƇƇƇƇ التاƇ ƇƇƇ وƇ زار ƇƇƇƇƇ.
وتƇيƇ ƇƇƇ الرƇƇƇ المسجلة ƇƇƇƇƇƇ معرƇة ƇƇƇƇ جوانƇ الƇياƇƇ السياسية
والاقتƮƇية والاجتماعية والƇƇƇية والجƇراƇية لمعƇم الƇƇار التƇ توƇƇ عنƇƇ ƇƇƇƇ
الرƇلة ([3]).

([1]) ƇجازƇ علماƇ الجزائر وتƇواƇƇ لاƇƇƇ زاكور المƇرƇƇ (1663-1705م)، ƇƇƇƇƇƇ علƇ ƇƇƇƇ وعƇريƇƇ ورقة. ƇƇƇار ƇƇƇƇƇƇƇ مƇكارƇ: المرجƇ الساƇƇƇ، ƇƇ 35.

([1]) ƇƇكر علƇ ƇƇƇƇ ƇƇƇƇƇ لا ƇƇƇƇ ƇƇ وƇƇ ƇƇƇƇƇƇ علƇ ƇƇƇ الواƇƇ ƇƇƇ ƇƇƇƇƇ ƇƇƇƇƇ ƇƇƇ ƇƇƇ ƇƇƇƇ Ƈسجلماسة ƇƇ ارƇƇƇ ƇƇƇ ƇƇƇƇƇ وƇƇƇƇ ƇƇƇ ƇƇƇƇ علماƇƇƇ. ساƇر ƇƇƇ الƇجازƇƇ وƇƇƇƇ العلم ƇƇƇ علماƇ ƇƇƇ منƇƇ سيƇƇƇ ƇƇƇ علƇ الƇƇƇƇƇƇƇ ƇƇƇ ƇƇƇ ƇƇƇ المƇرƇ ليستار ƇالجزائرƇ ƇمارƩ ƇƇƇ التريƩƇ. وقƇ ƇƇƇƇ علƇ ƇƇƇ ƇƇƇ كƇير ƇƇ ƇƇƇƇƇ. ƇوƇƇ Ƈالجزائر عام 1057ƇƇ/1647م. ƇƇƇار عƇƇ ƇƇƇƇ نور الƇƇƇƇ: ƇƇƇƇƇ ƇƇ تاريخ مƇينة الجزائر ƇƇ ƇƇƇƇ عƮƇورƇƇƇ ƇƇƇ انتƇƇƇ العƇƇƇ التركƇƇƇ ƇƇر كلية ƇƇƇƇ الجزائرية 1965، ƇƇ 190.

([2]) للمƇيƇ عƇ ƇƇƇ الرƇƇƇ الجزائرية الƇجازية ƇƇƇ العƇƇƇ العƇمانƇƇ ƇƇƇار ƇƇƇ وƇƇ الƇاسم سعƇ ƇƇƇ : ƇƇƇƇƇ وƇرƇƇ ƇƇ تاريخ الجزائرƇ 3 ƇƇƇ الƇرƇ الإسƇƇƇƇ ƇيروƇ 1990، ƇƇ4 ƇƇ1 177.

([3]) ƇƇكر ƇƇƇ ƇƇƇ الرƇƇƇ التƇ ƇƇ الƇƇƇ 1712ƇƇ/18م، رƇلة الورƇيƇƇƇƇ ƇƇƇƇƇƇƇ ƇƇƇƇ السعيƇ الورƇيƇƇƇ (1713-1779م)، انتاƇƇ ƇƇƇ الƇجاز ƇƇƇƇƇ وسجƇ رƇلتƇ التƇ سماƇƇ : " نزƇƇƇƇ الƇƇƇƇار ƇƇ علم التاريخ والƇƇار " ƇƇƇƇƇ رقم المكتƇة الوƇنية الجزائرية. وكƇƇƇ رƇلة ƇƇƇ الرزاƇ ƇƇƇ ƇƇƇماƇƇƇ المسماƇ " لساƇ المƇƇƇ ƇƇ ƇƇƇƇ النسƇ واƇƇƇƇ تƇƇيم وتƇƇƇƇ وتعليƇ ƇƇƇ وƇƇ الƇاسم سعƇ ƇƇ، ƇƇ.و.ƇƇ. الجزائر 1984.

وǃالرحم ǊǄ ǐǆيمية الرǁǓǆ العلمية والǆجازيةǕ التǑ ǐǄǆǅ العلماǃ الجزائريǕǄو

ǫ ǅǄ عǃǃǆǄ كاǄǅ قليǓǕ ǆاارنة ǆǅا ǅǆǄǆ العلماǃ المǆǄارǆة. وǅناǆǄ ǆ ǅǄ ǆرجǁ ǆǁ سǃ ǁ قلة

ǫنتاǃǃ الجزائرييǄǕ ǫ ǄǏ ǅǄ عǃǃ ǆǄ العلماǃ الجزائرييǄ ǂǆواǃ الاستارار ǑǄ الǃوǁ

الإسǓميةǕ وعǃǆ العوǃǃ ǫ ǄǏ ǃǆǃǆǕ مما ǆرǆ ǃǆǃǃǃ وǆǆǅǄ ǆǄ الاستǆǃǃ ǆǄ معارǅǆ

والانتǅǃ ǃǆǁ (1). ورǅما كاǄǅ ǆǄ ǃǄǆ ǆǄ ǃǆǁǆ التǑ ساǆǄǃ ǑǄ ǆǃǃ الǃيا ǃǃǃǃǃية

ǑǄ الجزائر ǁǓǁ العزǆǃ العǆǆانǑ.

ǔ3 الǆجرا الإجǃارية : ǃǃ ǆǃǆǃ ǆعǃ العلماǃ والمǆǃيǄ الجزائرييǄ ǫ ǄǏ ترǃǃ

ǕǆǓǃǆ ليستاروا ǑǄ ǫǃǆǄ الǃوǁ العرǃية ǃو الإسǓمية. وقǃ تعوǃ ǃǆ ǁǃǆǃ ǆجرǆǆǅ ǫ ǄǏ

معارǆǆǆ لسياسة الǆكام العǆǆانييǄǕ وما ترǁ عليǆǃ ǆǄ ǃǆǃǆǁǃ. ǆكلما ǃǃǃǁ

ǆǃǃ السǃǁ ǑǄ ǃǆǃǃǃǕ انتاǃǃوا ǫ ǄǏ ǃǆǃǆǃ الǃوǁ التǑ توǃǃ ǆǃǃ الǃǆǄ والاستارار. وكاǄǃ

الǆكام ǑǄ ǆعǃ الǁǃǃǆǃǕ يستǃǃوǄǃ ǆعǃ العلماǃ المǆǃǃǃǃǄ ǑǄ ǃǃǃǃو الناقميǄǃ ǃو

ǆǄ ǆكامǆǆǃǕ ليوǃǃǃǆ ǃǆ ǃǆ ǁومǃǆ ǃǃǃليا وǃارجيا. ومǄǃ العلماǃ الǃǃǃǄ ǃǃǃرواǃ

الجزائر ǑǄ ǆǃǃǆ الارǃǄ 11ǔǃ/17مǕ ǆǃǆǃ المارǃ (2). وǆǃǃ ǃǃǃǆ سعيǃ المناǃǃǑ

(3)Ǖ المتوǃǃ ǑǄ عام 1088ǔǃ/1677مǕ ǃمكانة ǃǃǁ ǃǃ السǃǆǃǃǄ المǃرǃǃǑ مولاǃ

ǃǆǃǃ الǃǃرǃǃ ǕǃوالǃǃǃǃǃǆǃǃǃǃǄǃǆ وعǃريǄǃ رǆǓ ǆǄ الǃǃǃǕ ǆاǃǃǁ

---

(1) ǃو الااسم سعǃǃ ǃǃ : تاريخ الجزائر الǃǃǃǑǕ ǃار الǃرǁ الإسǓǆǑǕ ǃيروǁ 1998Ǖ 9ǃǃǕ 2ǃǃǕ f .382.

(2) يعǃ ǃو العǃǃǃ ǃǃǃ المارǃ ǆǄ ǃǃǃǃǃير علماǃ الجزائر. قيǁ عنǃǃ ǃǃǃ كاǄǃ ǆية ǑǄ علم الكǓǆ والتǃسير والǃǃǃǃ ومعجزاǃǃǃǃ ǑǄ ǃǃǃǁ والمǃǃǃǃǃǃ. ارتǁǃ ǑǄ ǆǃǃǃ الارǃǄ 11ǔǃ/16م ǫ ǄǏ ǃǃ عزǃǃ السǃǃǃǃǄ ǃǃǃǃ المنǃورǃ تولǃ ǫ ǃǃǃ الإǃǃتاǃ. ǃǆ قرر ترǃǃ ǃǃ ǑǄ عام 1027ǔǃ/1617مǕ ǃǃǃ ǃǄ عǃǄ ǃǃǃǃ التǃتنةǕ ǃǃǃ موǁ المنǃورǃ ǃتجاǃǃ ǫ ǄǏ الǆجاز ǃǃǃ ǃريǃة ǃǃǃ. وزار الǃǃǃ ǃǃǃǃǃǃ والقاǃǁ ǫ ǄǏ ǃǃǃǃǃǃ ليستار ويتزوǃ ǃǃǃǃǃ. وقيǁ ǃǃǃ تǃوǑǃ ǃǃǃǃǃ ǑǄ عام 1041ǔǃ/1601م. ǃǃار الǃǃناوǃ : المرجǁ الساǃǃǃǃ 1ǃǃǕ f .51.

(3) ǃاعر تǃوǑǃ ǃسجلماسةǕ وقيǁ ǃǃǃ ǃǃرǃ مولاǃ ǫسماعيǁ عاǃ ǃǃارǃǃǃ الǃترااǃ ǑǄ الجزائر. ǃǃار ǃǃǃǃ ǃǃ ǃǃǃ ǃǃǃǃǃ : ǃǃǃǁ الǃǃيراǃ وǃنيǃ السارǃǃǃǃ ǑǄ ǃǃǃǃار ǆǃينة وǃرارǃǃǃ ǃǃǃيم وتعليǁ المǃǃǃ الǃوعǃǃǃǃǃ يوسǁ الزيانǑ ǃ ǃ. و.ǃ.ǃ. الجزائر1979Ǖ f . 174.

ﻣﻬﺪǃ ﳏǀǁǽǿǀ ﳑﺎ ﻋﺰﺯ ﺳﻴﺎﺳﺘǆ ﺍﻟǂǃǄﻠﻴﺔǀ ﰲ ﺍﻟﻮﻗǁ ﺍﻟǂǃ ǅ ﻋﺮ ǅǃǄ ﺍﻟǅǆǇǈǉ ﻛ

ﻭﻋǂǃ ﺍﻻﺳﺘﺎﺭﺍﺭ. ﻭﻗǂ ﺗﻜﺮﺭ ǅǆ ﺍﻟǃǄǅﺭﺍ ǆǇǈǀ ﰲ ǃǄﻉ ﺍﻟﺴﻼǀǁǂ ﺳﻠﻴﻤﺎǃǄ ǀ ﺍﻟǂǃ

ﺍﺳﺘǃǂ ǄǅǆǇ ǈǉǊ ﺍﳉﺰﺍﺋﺮ ǃǄǅ ǆǇ ﺍﻟǀǁǂǃǄ ﺍﻟǂǃ ǄǅǆǇ ﰲ ﻗ ǃǄǅǆǇ ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﺔ ﺍﻟﺴﻼǀǁǂ

ﺍﻟﺘﺮﺍﻭﻳﺔǀ ﻣﻨﻮǁǂ ǃﻤﻴﺔ ǄǅǆǇ ǈﺮﻳǆ ǈǉ ﺭ ǊǋǌǍ ﺍﻟǂǃ ǄǅǆǇ ﻋﺮ ǅ ﺗﺮﺍﺟﻌﺎ ﰲ ﻋǁǂ ﺍﻟﺴﻼǀǁǂ

ǃǄǅ ǆǇǈ ﺍﻟǀǁǂ (1). ﻭﻧﺎǂ ǃǄǅ ǆǇ ﻋǃﺪ ﺍﻟﻜﺮﱘ ﺍﳉﺰﺍﺋﺮǀ ﺍﻟǂǃ ǄǅǆǇ ﺗﻮﰲ ǀ ǁǂǃ ﰲ ﻋﺎﻡ

1102ﻫـ/1690ﻡ ﻣﻜﺎﻧﺔ ﺳﺎﻣﻴﺔ ﻋﻨǂ ﺍﻟﺴﻼǀǁǂ ﻣﻮﻻ ǂ ﺇﺳﻤﺎﻋﻴǃ (2). ﻭﺍﺳﺘﺎǃǄǅ ﺗﻮﻧǆ

ﻋǂǃ ǄǅǆǇ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﺍﳉﺰﺍﺋﺮﻳﻴǀ ǁǂǃǄǅ ﺍﻟǂǃǄǅ ﻋﺎǀﻭﺭ ǃǄǅ ﻋﻴﺴﺎ ǂ ﺍﻻﺳﻨǀﻳﲏ ﰲ 984-

1075ﻫـ/1576-1664ﻡ ﺗﻮﱃ ﺍﻟﺘǀﺮﻳǆ ﲜﺎﻣǃ ﺍﻟﺰﻳﺘﻮﻧﺔ ﻭﺗﻮﰲ ﺑﺘﻮﻧǆ. ﻭﺳﻌﻴǂ ǃǄǅ

ǃǄǅǆǇ ﻗǂ ǃǄǅ ﺍﳌﺘﻮﰲ 1066ﻫـ/1655ﻡ ﺑﺘﻮﻧﺲ ﰲ ǀǁ ǂ ﺟﺰﺍﺋﺮ ﺍﳌﻮﻟǂ. ﻛﺎǃ ǄǅǆǇ

ﺑﺎﳉﺰﺍﺋﺮ (3).

ﻭﺍﺗǀǁ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﺍﳉﺰﺍﺋﺮﻳﻮǀ ǁǂǃ ǄǅǆǇ ﻋﺮǀ ﺍﻟǂǃǄ ﺍﻟǂǃǄﻴﺔ ﺭﻛﻮǂ ﰲ ǃǄǅǆǇ

ﺍﳌﻐﺮǀ ǁǂǃǄǅǆǇ ﺍﳌﺸﺮﻗﻴﺔǀ ﻭﻻﺳﻴﻤﺎ ǂǃ ﺭ ﻗﺒﻠﺔ ﺍﳌǂǃ" ﻟﻜﻮǃǄ ﻛﺎǃ ﻣﻨǆ ǇǈǉǊ ﺍﳌﻮﺭ

ﺍﳌﺎﻟﻜǀǁ ﻣﻨǂﻌﺎ ﳌﻌǃǄﻡ ﺍﳌǅǆǇǈ ﺍﳌﺘǀﺍﻭﻟﺔ ǁǂǃǄ ﰲ ﺍﻟǅǆǇ ﺍﳌﺎﻟﻜǀ" (4). ǀǁǂǃǄ ﻋǂǃ ﻛﺜﲑ

ﻣﻦ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﻭﺍﻟǀǁǂǃ ﺍﻟǂǃǄ ﺯﺍﻭﻟﻮﺍ ﺗﻌﻠﻴﻤǀǁ ﺑﺎﻷﺯﻫﺮ (5)ǀ ﻭﻣﻨǃǄ ﻣﻦ ﺗﺎǃǄ ﻣﻨﺎǂ ǃ ﻋﻠﻴﺎǀ

(1) ǀǁǂǃǄ ﻋﻜﺎﺭǀ: ﺍﻟﺘﻴﺎﺭﺍǀ ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﻴﺔ ﻭﺍﻟǂﻜﺮﻳﺔ ﺑﺎﳌﻐﺮǀ ǁǂ ﻗﺮﻧﻴǃ ﻭǄ ǅǆ ǇǈǉǊǋǌ ﻣﻌǂǃ ﺍﻟǃǄǅ ﺍﻟǆǇǈǉǊ ﺍﳌﻐﺮǀ 1985ǀ ǁ .100.

(2) ﻛﺎǀ ǁǂǃ ﻋǃﺪ ﺍﻟﻜﺮﱘ ﺍﳉﺰﺍﺋﺮ ǂ ﻓﺄﻳﺎǃ ǄǅǆǇ ﻣﻨǀ ﺍﻟﻌﻠﻢ ﻋǃ ﺍﻟǄﻳﻮǅ ﺍﳌǆﺎﺭﻗﺔ ﻭﺍﳌﻐﺎﺭﺑﺔǀ ﻣﻨǃǄ: ǃǄ ﺳﻴǂ ǂ

ﻋǃﺪ ﺍﻟǀǁﺮ ﺍﻟﺘﺎﺳǀǁ ﻭǃǄ ﻋǁﻲ ﺍﻟﻴﻮﺳǀ ﻭﺍﻟǀﻳﺦ ﺳﻌﻴǂ ﻗǂǃﺭﺍǀǁ ﻭﺍﻟǂﻳﺦ ﺍﳉﺰﺍﺋﺮ ǂǃ ﻭﺍﻟǀǁǂǃ ﻭﺍﻟﺘǀǁǂǃ ﻭﺍﻟǀǁǂǃǄ

ﻭǀǁ ﺍﻟﺰﺭﻗﺎǀ ﻭǂﲑǃǄ. ǀǁﺭ ﺍﻟǀǁﻨﺎﻭǂ ǃ: ﺍﳌﺮﺟǀ ﺍﻟﺴﺎǀǁǂ ǃ2ǀ ǁ .264.

(3) ﻟﻠﻤﺰﻳǂ ﻣﻦ ﺍﻟﺘǀǁǂ ﻋǃ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﺍﳉﺰﺍﺋﺮﻳﻴǀ ﺍﻟǂǃǄ ﺍﺟﺮﻭﺍ ǀǁ ﺍﻟǀǁﺎﺭǀ ﻭﻋǀ ﺍﺳﺘǀǁ ﺍﺟﺮﺗǀǁǂ ǀǁﺭ ǀǁ ﻭﺍﻻﺳﻢ

ﺳﻌǂ ǃ: ﺍﳌﺮﺟǀ ﺍﻟﺴﺎǀǁǂ ǃ1ǀ ǁ .423.

(4) ﺍﻟﻌﻴǂ ﻣﺴﻌﻮǂ: " ﺍﻟﻌǀǁﻗﺎǀ ﺍﻟǀǁǂﻴﺔ ǀǁ ﺍﳉﺰﺍﺋﺮ ﻭﺍﳌǀﺮǁ ﰲ ﺍﻟﻌǂǃ ﺍﻟﻌǀǁǂǃ"ǀ ﰲ ﳎﻠﺔ ﺳﲑﺗﺎ ǂǃ ǄǅǆǇ ﻣﻌǂǃ

ﺍﻟﻌﻠﻮﻡ ﺍﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻴﺔ ﲜﺎﻣﻌﺔ ﻗﺴﻨǀﻳﻨﺔǀ ﺍﻟﻌǂǃ 1ǀ ﺍﻟﺴﻨﺔ 1979ǀ ǁ .46.

(5) ﻛﺎǀ ﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﺍﳌﻐﺮǀ ﺍﻟﻌﺮǀǁ ﺭﻭﺍǀ ǁǂ ǃ ﰲ ﺍﻷﺯǀǁﺭ ﺍﻟǀǁ ﻛﺎǀ ﻳﻌﺘﺎﺭ ﻣﻦ ǀǁǂ ﺍﻷﺭﻭﻗﺔ . ǀǁǂǃǄ ǀǁ ǂǃﺭǀ

ﺍﻟﻌǀǁ ﻭﺍﻟǀǁǂǃǄ ﻛﺎǀ ǁǂ ǃǄﺭ ﺍﺟﺘﻤﺎﻋǀ ǁǂ ﻛﺎǀ ﻳǀǁ ﻋǂǃ ǄǅǆǇ ﻟﻠﻤﻐﺎﺭﺑﺔ ǀǁǂǃ ǄǅǆǇﻗﺎﻣﺘǀǁ ﻣǀ ǁ ﺭ ﻣǀǁ ﺍﻹﻳﻮﺍǀ

ﻭﻣﺴﺎﻋǀǁǂ ﻣﺎﻟﻴﺔ. ﻭﻛﺎǀ ﺍﻟﺮﻭﺍǀ ﻳﺘﺄǀ ǁ ﻣǀ ﺍﻟǀǁﻋﻢ ﺍﳌﺎǀǁ ǂ ﻣﻦ ﺍﻟﺘﺠﺎﺭ ﺍﳌﻐﺎﺭﺑﺔǀ ﺍﻟǂǃǄ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺘﻌﺎﻣﻠﻮǀ ﻣǀ ǁ ﺭ ǂǃ ﺍﳌﺎﻳﻤﻴǀǁ

كالتﻔﺮيﻖ Ü والإﻣﺘﺎﻉ Ü والاﻧﺘﻌﺎش الذي ﺷﻬﺪه التاريخ الجزائري Ü المتوسﻂ ﰲ عام

1187ﻫ/1773ﻡ Ü ﺍﻟﺬﻱ ﺗﻮﻟﻰ تﻔﺮيﻖ الﻌﻠﻤﺎء الﻌﻠﻤﺎﺀ ﺍﳌﺪﺭﺳﺔ ﺍﻟﱵ رعتها الدولة Ü والتاريخ وﻣﺎ

العلماء الجزائري المﺘﺸﺮ Ü المتوسﻂ ﰲ عام 1205ﻫ/1798ﻡ Ü ﺍﻟﺬﻱ كان ﻳﺪرس ﰲ

الرواﻕ المغاربة الأزهر (1). وكان علماء الجزائر المغرب يتكلون ﻋﻠﻰ متماسكة ﰲ

الجامعة العربية ﻣﻦ ﺍﳌﺪﻥ والحجاز وسوريا. وكانوا يعيدون ﰲ ﺍﳌﻮﺍﻃﻦ تعرف ﲟﻮﺍﺭﺍ

المغاربة (2). وﳍﻢ تكمن ﺷﻬﺮﺓ ﺍﳌﻌﺮﻭﻓﺔ ﺑﺎﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﺍﻟﻠﺆﻡ Ü كان ﳍﻢ

المعلومات ﰲ العام ﺍﻟﺬﻱ ﻳﺬﻛﺮ ﺍﺳﻢ ﺍﻹﻣﺎﻡ ﺍﻟﺬﻱ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﺍﳌﻮﺟﻮﺩ ﻣﻊ ﺍﻟﺬﻱ

الجزائري Ü الأسنوية Ü التلمسانية Ü الزواوي Ü القاسمية Ü التونسية Ü الأندلس.

ﻭﱂ ﺗﺮﺍ العلماء الجزائريون ﻣﻨﺬ ﺍﻟﻘﺮﻥ ﺍﳍﺠﺮﻱ ﺍﻟﺜﺎﱐ ﰲ الجواﺭ

الجزائرية. وعرفت ﺍﳊﻴﺎ العلمية والمدينة ﻣﻨﻬﺎ وركوﺩﺍ ﰲ عهد الإﺻﻼﺡ 1070-

1082ﻫ/ 1659-1671ﻡ ﺍﻟﺬﻱ تميز ﺑﺎﻟﺘﻄﻮﺭ العنيفة Ü والدول العارمة. ﻭﻗﺪ

استﻐﻞ ﺑﻌﺾ الطلبة تلك ﺍﻟﻈﺮﻭﻑ ليﻬﺟﺮوا العلم والمعرفة. ومن ما جعل عن الكريم

ﺍﺑﻦ ﳏﻤﺪ ﺑﻦ عبد الكريم التكول المتوسﻂ ﰲ عام 1073ﻫ/1662ﻡ Ü يلجأ ﺇﱃ كتابة

ﻳﺆﺭﺥ ﻓﻴﻪ ﻟﺬﻟﻚ الانتزاع ﺍﻟﺬﻱ (3).

وبالرغم من عدم توفر الأسباب المﺸﺠﻌﺔ لاستقرار العلماء ﰲ الجزائر Ü ﻓﺈﻥ

ﺟﻬﻮﺩ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ ﺍﳊﻴﺎﺓ موقفﻬﻢ Ü ﺍﳌﺨﺘﻠﻔﺔ العلماء ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻇﻠﻮﺍ المكوث ﰲ الجزائر

ﳏﻤﺪ. ﺍﻟﻜﺒﲑ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : المغاربة ﰲ ﻣﺼﺮ ﰲ العهد العثماني 1517-1798 Ü منشورات المجلة التاريخية المغربية Ü وديوان المطبوعات الجامعية Ü الجزائر 1982 Ü ص 99.

(1) ﻧﻔﺴﻪ.

(2) لم يكن المغاربة المقيمين ﲟﺼﺮ منعزلين اجتماعيا Ü ﻓﻜﺎﻧﻮﺍ يشكلون جالية انسجمت ﻣﻊ ﺍﻟﺴﻜﺎﻥ ﰲ المجتمع المصري. ﻭﻗﺪ ﻛﺎﻥ ﺍﻟﺘﺰﺍﻭﺝ ﺑﻴﻨﻬﻢ ﻭﺑﲔ المغاربة من مصريات وﻣﻐﺮﺑﻴﺎﺕ منتشرا ﻭﺍﺳﻌﺔ. ﻭﻗﺪ تم التزاوج بين كثير من طلبة العلم والعلماء المغاربة ومصريات Ü ﻭﲤﻜﻨﻮﺍ ﺑﺬﻟﻚ ﺃﻥ استقروا بمصر واستوطنوا ﻭﳍﺬﺍ ﻛﻠﻪ. نفسه Ü ص ص. 114-115.

(3) المصدر السابق Ü ص. 31-32.

لمواƕلة ƓƗƌƏƦƓ العلمƅǛ ومواجƸة ƅǚ اƕƅعاƹǙ التƓ ƄƊƍƃ تعترƉƸ سياƸƦƓƅم. وقƾ ƍƅƗƾ

ƅƬƵƸ زالكور المƎرƸƅǛ 1074-1120ƍ/ƍǋ1663-1708م ǛƅƗƃ ǚƾ الجزائر ƸƅƓ عام

1065ƍ/ƍǋ1683م ƸƅƗƦƓƅƦƓƅƃǛ اƬƅƥƃ قاǚ عƊƸم ": حرر ƾعǛƅم يƊجلƓ ƸƦƓ Ŭƍƅ ƅƓǛمǛ

وƕمƲ تƊƅرƸƍ ƸƦƓ ƅƓƅ ǚƅƆ حمƌƓǛ وتƓƅƗرƄ ƸƦƓ ƸƓƆƾار الƗمƌƓǛ Ɲƅƃ رجاǚ كالجƸƓǚƅǛ وƾƆƸار

كالƃقمارǛ ƓƅƗƍلعƅƓ ƅƗƍروƸƍ سعوƍƓƾƦƍ ƸƦƓورا السƓƦƍوƍƅ رواƍ ونورا" (1). وƥƾكر ƅƬƵƸ زكور

ƾƓلƍƌ العلماƁ اƬƅƥƃ ƍƗƸ عƊƸم العلم وƾجازوƍƦƓ ƾƆƉƦƓƸǛ التاƕيخ حمƆƦƓ ƅƬƸƓ سعيƊƦƓ قƦƓوراƍǛ

المتوƃƓƅ ƃƓƅ عام ƍƦƓ1066ƍ/ƍǋ1684م والتاƕيخ المانجƓƍƓƗƓƦƓ (2)ƍǛ المتوƃƓƅ ƃƓƅ عام

1111ƍ/ƍǋ1699م واƬƅƥƃ قاǚ عƊƸƍ ": وممƅƓ ƅƾƍƸƗƓƊƦƓƸكلتا يƊƦƓƸƦƓ وƾجاز لƓƦƓ رواية ما

ƾƗƦƓƍƍ العلم اƕƸƦƓƓƸر واƆƸƦƓƓƸƁǛ الƄƸƦƓƓǛ ƅƦƆƸئز الƕƓƦƅƓƆ العرƓƉƌ ƓƦƓ واƍƓƥƓƓƦƓ ƾƸƍو ƆƓƁ ƍƍ عمر ƬƦƓ

حمƆƦƓ ƅƬƸ عƓƸƊ المƅƾƅƬƦƓ المانجƓƍƓƗƓƦƓ" (3). وƓƓƦƓ ƃƊ ƓƍƓƅƍ اƍƓƦتر ورƍ عƸƗ الجزائر سليماƅƬƸ

الروƍƓƓƦƓƓ المƎرƸƅǛ المتوƃƓƅ ƃƓƅ عام 1064ƍ/ƍǋ1682م اƬƅƥƃ ƍƓرƕ عƸƗ حمƓتيƍƓƦƓ الƄƸƦƓƓار

سعيƊƦƓ قƦƓورا (4) .

ولم تعرƆƎ الƆƸيا الƃƓƦƓيƅƓ ƅƓƦƓƓƦƓ ƆƸسنا ƅƾواƦƓ الƅƬƸار 12ƍ/ƍǋ18م وƆƍƓƦƓƦƓ الƅƬƸار

13ƍ/ƍǋ19م ƍƓƦƓ ساƄƓƃƅ الƆƸالة الماƍƓƦƓية للعلماƅƓǛ مما ƍƓƦƓƍƓƦƓ الƆƸƓ الزƍƦƓجراƍǛ والانƕƓرار

لممارسة التجارا. ونƥƾكر عƸƗ سƍيƦƓ المƍƓƦƓ لا الƆƸƕرǛ ƆƍموƓƦƓ حمƆƦƓ ƅƬƸ ƅƬƸ عيسƃƓ

---

(1) مولاƃ ƅƦƓƆƦƓميسƓƍ : الجزائر ƅƾƸ ƅƦƍƍƦ ƍƓƦƓرƄƍ المƎارƸƦƓ ƍƓƦ العƍƦƓƍ العƍƦƓمانƓƍǛ ƍ.و.ƅ.ƅ. الجزائر 1979Ǜ ƅ

ƅ. 116-117. نƓǛ ƅƍƦƓ عƍ الزيانƓƍǛ ƕƍƓرƕ زاƓƍƓاƍير الƦƓستاƅƬƦƓ ƅƬƓيمƍ ƅƍƦƓاجزنƍƦƓ الجزائر وتƆƍواƅƬƦƓ.

(2) ƾسرا جزائرية اƕƓتƍƓر ƕƓƓƓƓƍاƕƍƓƍƓƦƓ العلمƍƓǛ منƍƓ عƍƓ ƍƓƦƓ حمƆƦƓ المانجƓƍƓƗƓƦƓ ƍƆƃƃ ƍƗƸƓ المعاوƍ والمناوƍ عƸƗ التاƕيخ

عƍƓ ƍƓƦƓ ƅƬƓميƍ الجزائرƓƃƍ ومحمƆƦƓ ƍƕƓƆƦƓƦƓ ƍƓƦƓ عمارƍ والتاƕيخ حمƆƦƓ ƍƓƦƓو السƓارƍ تولƃƓƦƓ ƍƦƓƓƓƦƓ والتƍريƕ

ƍƓالجزائرƍ تولƍƓ عام 1833م. نƍار عƍƓ الƆƍƓميƍ ƍƍƓƦƓ: ƍعياƍƦƓ مƍƓ المƕارقة والمƎارƸƦƓ (تاريخ عƍƓ الƆƍƓميƍ ƍƍƓƦƓ)ƍ

تƍƓيم وتعليƍ ƍƍƓ الƦƓاسم سعƍ ƍƓ ƍƓƍار الƎرƍ الإسƦƓمƍƓƍ بيروƍƓ ƍ 2000Ǜ ƅ .153.

(3) المƕƓƍر الساƍƓǛ ƅ .89.

(4) جمƍ الروƍƓƓƦƓ ƍƓƆƦƓ تƕƓƓ العلوم ولاسيما الƍƓƍƓƓƍ والريايا. ƍƍƓ عƍƓ العلماƍ ƍƓ حƕƍ والƍƓƓƦƓ وتوƍƓƦƓ ƍƓƦƓƓحƕƍ.

ومƍƓ ممƍƓƍƓƍƦƓ منƍومة ƍƓ علم الميااƍ وƕƍرƍ ƍƓƍƓƓƦƓ والحجة الƍƓƍƓƍƓ ƍƓ الاسƍرلاƍƓƍ ومحƍƓƍ ƍƕرƍ ƍƓ الزƍƓƍية. وكاƍƓƍ متƍمƍ

ƍƓالجƎراƍƓية ƍƓ وƍƓƍ كرا جƎراƍƓية عƍيمة. نƍار ƍƍرƍƓ ƍƓƍƓƍƓيم ƍƍƓƍƓ : المرجƍ الساƍƓƍ ƅ .376.

ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮﻱ ﺍﻟﻤﻌﺮﻭﻑ ﺑﺎﻟﻤﺎﻳﺴﺘﺮﻭ[1] ﺍﻟﻤﺘﻮﻓﻰ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ 1245ﻫـ/1829ﻡ

ﺍﻟﺬﻱ ﻧﻈﺮ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻤﻨﺸﻮﺭ ﺍﻟﻤﺎﺛﻮﺭ ﻋﻠﻴﻪ ﻓﻲ ﺗﻮﻧﺲ ﻭﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﺑﻌﺾ ﻋﻮﺍﺋﺪﻩ ﻣﻦ ﺭﺟﺎﻝ ﺍﻟﺪﻳﻦ

ﻣﻦ ﺑﻌﻴﺪ ﻣﻦ ﻃﺒﻘﺔ ﻭﻗﻴﻞ ﻋﻨﻪ ﻋﻨﺪ ﻛﺎﻥ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺸﻬﻮﺭﻳﻦ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻟﻴﻨﺒﺜﻖ ﻋﻠﻰ ﻧﻔﺴﻪ ([2]).

ﻭﺯﺍﺭ ﺍﻟﺒﻴﺖ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﺔ ﺳﻮﺭﻳﺎ ﺑﻌﺾ ﻣﻦ ﺗﻌﺮﺽ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﻟﻼﺣﺘﻼﻝ ﺍﻟﻔﺮﻧﺴﻲ ﻓﻲ ﻋﺎﻡ

1246ﻫـ/1830ﻡ ([3]). ﻓﺎﺿﻄﺮ ﻋﺪﺩ ﻛﺒﻴﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﺇﻟﻰ ﻟﻴﺴﺘﺎﺭﻭﺍ ﻓﻲ ﺍﻟﺒﻼﺩ

ﺍﻟﻤﻐﺎﺭﺑﻴﺔ ﻭﺍﻟﻤﺸﺮﻗﻴﺔ ([4]). ﻓﻬﻨﺎﻙ ﻣﻦ ﻫﺎﺟﺮ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺤﺠﺎﺯ ﻭﻫﻨﺎﻙ ﻣﻦ ﺭﺣﻞ ﺇﻟﻰ

ﺍﻟﺸﺎﻡ.

ﻭﻳﻤﻜﻦ ﺍﻟﻘﻮﻝ ﺑﺄﻥ ﺍﻟﺪﻭﺭ ﺍﻟﺬﻱ ﻟﻌﺒﺘﻪ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﺧﻼﻝ ﺍﻟﻌﻬﺪ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻲ،

ﺇﻟﻰ ﻛﻮﻥ ﺍﻟﺤﻜﺎﻡ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﻴﻦ ﻟﻢ ﻳﻮﻟﻮﺍ ﺍﻫﺘﻤﺎﻣﺎ ﻛﺒﻴﺮﺍ ﺑﻤﺴﺆﻭﻟﻴﺔ ﺗﺜﻘﻴﻒ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ

ﻳﺘﺮﻛﻮﻥ ﺷﺆﻭﻥ ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻢ. ﻭﻟﻢ ﺗﻜﻦ ﻫﻨﺎﻙ ﺑﺎﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﻣﺪﺍﺭﺱ ﺳﺎﺋﺪﺓ ﻓﻲ

ﺟﻤﻴﻊ ﺃﻗﻄﺎﺭ ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﺍﻟﺘﺎﺑﻌﺔ ﻟﻠﺪﻭﻟﺔ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﺔ. ﻭﻧﺴﺘﻨﺘﺞ ﻣﻦ ﺫﻟﻚ ﺃﻥ ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻢ ﻓﻲ

ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﻭﺍﻟﺬﻱ ﻳﻌﺪ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﻨﺎﺑﻊ ﺍﻟﺮﺋﻴﺴﻴﺔ ﻟﻠﺜﻘﺎﻓﺔ ﻓﻲ ﺣﻴﺎﺓ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ ﻭﺃﺟﺮﺍ ﺍﻟﻌﻠﻤﺎﺀ

ﺝ - ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻢ : ﻳﻌﺘﺒﺮ ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﻘﻮﺍﻋﺪ ﺍﻷﺳﺎﺳﻴﺔ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﺴﺎﻋﺪ ﻋﻠﻰ ﺍﺯﺩﻫﺎﺭ

ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﺔ ﻭﺍﻧﺘﺸﺎﺭﻫﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ. ﻭﻗﺪ ﺃﺩﺭﻙ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮﻳﻮﻥ ﺃﻫﻤﻴﺔ ﺍﻟﺘﻌﻠﻴﻢ ﻭﺩﻭﺭﻩ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺠﺘﻤﻊ،

ﻓﻘﺪ ﺣﺮﺻﻮﺍ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﺣﺮﻳﺼﻴﻦ ﻋﻠﻰ ﺗﻌﻠﻴﻢ ﺃﺑﻨﺎﺋﻬﻢ. ﻭﻣﺎ ﻳﺆﻛﺪ ﺫﻟﻚ ﺍﻟﻌﺪﺩ ﺍﻟﻜﺒﻴﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﻤﺴﺎﺟﺪ

---

[1] ﺃﻧﻈﺮ ﺍﻟﻤﺎﻳﺴﺘﺮﻭ ﻛﺘﺎﺑﻪ ﺍﻟﻤﺸﻬﻮﺭ ﻋﻦ ﺍﻟﺒﻴﺘﺎﺕ ﻗﺎﺋﻼ: "ﻭﻟﻤﺎ ﻗﺮﺃﺕ ﺍﻟﻤﺰﺍﺭ ﻭﺟﺪﺗﻪ ﻳﺤﺘﻮﻱ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺤﻜﻢ ﺍﻟﻌﺮﻓﻴﺔ ﻭﺍﻟﻤﻮﺍﻋﻆ ﻭﺍﻟﻌﻮﺍﺋﺪ ﺍﻟﻨﺴﺒﻴﺔ ﻭﻏﻴﺮﻫﺎ ﻣﻊ ﻣﺮﺍﺟﻌﺔ ﺃﺧﺮﻯ ﻋﻦ ﺍﻟﺤﻜﻢ ﻭﻛﺬﻟﻚ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﻛﺎﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺸﺮﻋﻲ ﻭﺍﻟﻤﺴﻌﻮﺩﻱ ﻭﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻷﻣﻴﺮ ﻭﻏﻴﺮﻫﻢ، ﻣﺮﺭﺕ ﺑﺘﻮﻧﺲ، ﻭﻗﺪ ﻭﺟﺪﺗﻬﺎ ﻗﺪ ﺣﻠﺖ ﻣﻨﻪ ﺍﻟﺠﻠﻮﺱ ﻫﻨﺎﻙ ﻭﻳﺎﻭﻣﻮﻥ ﻟﻤﺎ ﻭﺟﺪﺗﻪ ﻓﻠﻢ ﺃﺟﺪ ﺇﻻ ﻣﺎ ﻳﺮﺿﻴﻪ (ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ)، ﻓﻮﺟﺪﺕ ﻋﻠﻤﺎﺀﻫﺎ ﻳﺠﺎﺯﻭﻥ ﻭﻛﺎﻥ ﻓﻲ ﺫﻟﻚ ﺍﻟﻮﻗﺖ ﻻ ﻳﺴﻮﺩ ﺇﻻ ﻣﻦ ﻳﺘﺮﺃﺱ ﻋﻠﻰ ﺣﻜﻤﻬﺎ ﺍﻟﻤﻤﻠﻜﺔ، ﻓﻜﺎﻥ ﺑﻬﺬﺍ ﺍﻟﻨﻌﺖ، ﻭﻛﺬﻟﻚ ﻛﺘﺎﺑﻪ ﻭﺍﻟﺴﻨﺔ". ﺃﻧﻈﺮ ﺍﻟﺤﻔﻨﺎﻭﻱ : ﺍﻟﻤﺮﺟﻊ ﺍﻟﺴﺎﺑﻖ، ﺝ1، ﺹ. 410.

[2] ﻧﻮﺭ ﺍﻟﺪﻳﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻘﺎﺩﺭ : ﺍﻟﻤﺮﺟﻊ ﺍﻟﺴﺎﺑﻖ، ﺹ. 154.

[3] ﻟﻠﻤﺰﻳﺪ ﻣﻦ ﺍﻟﺘﻔﺎﺻﻴﻞ ﻋﻦ ﺍﻟﻮﺿﻊ ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﺧﻼﻝ ﻓﺘﺮﺓ ﺍﻻﺣﺘﻼﻝ ﺍﻟﻔﺮﻧﺴﻲ، ﺃﻧﻈﺮ ﻣﻘﺎﻝ ﻭ ﺍﻻﺳﻢ ﺳﻌﺪ ﺍﻟﻠﻪ : "ﺍﻟﺤﺮﻛﺔ ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻴﺔ ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻐﺮﺏ ﺍﻟﻌﺮﺑﻲ 1830-1954" ﻓﻲ ﻣﺠﻠﺔ ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﺔ، ﺍﻟﻌﺪﺩ 79، ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ 1984.

[4] ﺃﻧﻈﺮ ﺍﻟﻨﺺ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ ﻭﺍﻟﺘﻜﺮﻳﻢ ﻟﻠﺜﻘﺎﻓﺔ ﻭﻋﻠﻤﺎﺀ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﺸﺮﻕ، ﺃﻧﻈﺮ ﻋﻤﺎﺭ ﻫﻼﻝ : " ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﺔ ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮﻳﻮﻥ ﻓﻲ ﺍﻷﺯﻫﺮ ﻋﺎﻡ 1916" ﻓﻲ ﻣﺠﻠﺔ ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﺔ، ﺍﻟﻌﺪﺩ 79، ﺍﻟﺠﺰﺍﺋﺮ 1984.

التعليمية التي كانت منتشرة في الۺ. وكانت يوجد في المدن الجزائرية عدد من

المؤسسات التعليمية المتمثلة في الكتاتيب والمساجد والمدارس والزوايا. فمنها ما هو

تل f ئ يشرف عليها الأوقاف ومنها ما هو عام تتولاه المرابطون. وكانت بعض

الأسر تعلم أبناءها في منازلهم (1). أما في الأرياف فإن التعليم كان يتم في المساجد

والزوايا. فكانت كل قرية في الجزائر تحتوي على مسجد (2) لأداء الشعائر الدينية

في تعليم الأطفال الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس والاجتماع. وقد ساهمت معمرة الزوايا

التي عرفت انتشارا واسعا في بداية العهد العثماني (3) في نشر التعليم (4). وسمحت

بانتشار المساجد والكتاتيب في المناطق الريفية.

وكان التعليم يناسب مع المراحل الدراسية في الابتدائية يلتحق بها الأطفال

بالكتاتيب في سن مبكرة يتعلمون الساسية في تلك المرحلة الابتدائية والكتابة ومبادئ

اللغة والدين الكريم وقواعد الحساب. وكانت المواد الأساسية تتمثل في

الأصول الدينية والأخلاق مع الحفظ والفقه. وقد قدم الأمريكي السيد شالر

للتربية التربوية المنتشرة في الكتاتيب والجامع العربي. ولا يزال النظام

---

1) جميل كنان: ص 99.

2) قال أحد الكتاب عن هذه المساجد التي بنيت على منوال المساجد الدينية الرئيسية "إنها ... وهي تشترك مع الجيران والأبناء في بيوت الشعائر الدينية ... يعتبرون كما نعتبر العلماء في مدننا". المذكور السابق، ص 66.

3) انتشرت الزوايا في الأرياف الجزائرية في القرن الخامس عشر/ التاسع م. فكانت هناك العديد من الزوايا منها زاوية الشيخ ... تعود إلى ... وقد تعود الزوايا في الجزائر إلى ... السياسية في الجزائر ... الدولة العثمانية وتجنيدها للقتال ... الجزائر ... المسلمين. واستقرت في المناطق الريفية ... مركز السلطة ...

4) قال أحد عن الزوايا: "زوايا الزوايا كثيرا ... ومعنا المدارس والمساجد.. الزوايا كانت مع المدارس ... المتعلمة ... الزاوية تعتبر مسجدا ومدرسة ... العلم والثقافة ... تاريخ الزوايا" مراجعة والتعليق ... منشورات وزارة الثقافة الجزائر ... 2005، ص 117.

التراهو آ لا يكلاƻ لاǫ آ يئنا قليلٌ ﻪ LJ الماɣ ([1]). وكاLJ يتكـɣ رييساﻤاǫ LJرسوǫالم

والمكاǫهو LJ والكلاة والأئمة. ومما LJاǫ تسميتاǫ ورتاǫ Ü 35LJ التسمية الT الأئعة Ǒ

سيǫ آ الTيخ.وقǫ KǫساǫنǫǫKالمT ǫارǫ 5Ǒ وT ƻ Ʊالريالة التراǫيƩ المتاعة Ǒ5 الكتاتيɣ ([2]).

وσسɣ ﻪTǫارǫ الارنيLJ 12/ùǋ18ǫÜ و13 ǋù/19ǫÜ 35LJ Ʊالريالة التراǫيƩ لم تتƺيرˁ

Ʊوɣ العراǫ العلماǋǑ.

وǋاǋII ﻪ LJ Rكر LJǫ ǋاǋII مائة ﻤاǫرسة عمومية وPلTة Ǒ5 ﻤاǫينة الجزائر

وσǫǋǫ. وكاLJ التعليم ǋǫ5 يتم ﻤرتيLJ Ǒ5 اليومÜ Ǒ5 الTǫθ وǫعǫ الǋǫUر. ǋما عǫǫ

التلاميƺ Ǒ5 σجرا الǫرƩÜ 5لم يكلLJ يتجاوز Pﻤسة عTر تلميǫƺ ([3]). وكاLJ التلاميƺ

يǫ5عوLJ للمǫرسيLJ ǋǫǋǫ مǫراǫ عǫǫ ǫاƳهوجو Ǒ5 ƙكɣ قمر ([4]). كما كاǋ LJ عǋƯ

المǫرسيLJ يتاǋاوǫ مǋǫσ سنوية ﻪ LJ الσǫكومةÜ ǫǋ آ جاǋɣ ǋǫǋǫǫKǫ والǫǋǫايا التǑ كاǋK تمǋσ

ǋǫ Ǒ5 المناسǫǫǋǫK ﻪ LJ ǫوليا ǫC التلاميƺ ([5]).

ǋما Ǒ5 الƱور الǋǫǋǫǋÜ كاLJ التلاميƺ يتعلموLJ اللƺة وǫروǋǫ5عÜ كاT ǫرƻ والنوσÜ

والσساɣÜ وǫƺير ǋǫ ﻪ LJ العلوم.

وقǫ Pǫ T ǫ ǫالƱور الǋǫǋǫ ǫو العاǋǫ للعلوم الǫينيةÜ كالǋǫǋǫ5Ü والتǫ5سيرÜ والσǫيǫ ǫ Ü

والتوσيǫ وǫƺيرǋǫ. وǋاǋII ﻪ LJ لاσǫU ǋǫǋ رƺم اǫ5تار الجزائر ǫ آ المعاǋǫ العليا Ǒ5 σجم

---

1) المǫTر الساǫǫ5Ü ǫ .82.

2) للمزيǫ ﻪ LJ التǫ5Tيɣ عLJ التريالة التراǫيƩ Ü ǋǫنǫر F. DE HAËDO : « Topographie et histoire.. . »,N15, P.62. وǫيƯǋǫ P. DAN : Histoire de la barbarie et de ses corsaires, P. Ricolet Imp. Du Roy 2é. éd. Paris 1637, P.28.

3) M. ROZET : Voyage dans la régence d'Alger, Arthus Bertrand, lib. éd. Paris 1833, 3T. T.3, P.74.

4) IBID. P. 78.

5) جيمƩ لنǫر كاǋǫكارK : المǫTر الساǫǫ5Ü ǫ . 98.

ٱلزNjر والارويLJ والزيتونةÜ ǫلا LJ𝐷 الروß Σ التÖ كانK تاl Ĭ Ö5 ŀعƲ جوامعlnj

ǖƲlNjÖ روß Σ جاŉ ٱلمويLJ ŀßمTǖÜ والرميLJالرTيLJ (1).

وما يمكLJ قولNJ عLJ التعليم عامةÜ 5ƷNJ كانLJ يƷlƔ عليNJ الƱlǖy الدينÖ.لما العلوم

الPŪăر كاƱƔÜ والرياƲKÜ والكيمياČÜ والƐlllÜ وحيرlNjÜ 5Ʒlnj كانK متواƲعة. وNjƦl

ما جعƔý الانƮý ٱلمريكÖ السß الTlرÜ ياوý عLJ العلوم Ö5 الجزائر : " ولما العلوم Ü

5Ʒlnj حير موجوßlÜ و𝐷 NjÖ متĬ كانK موجوßlÜ ơتاراlÜ ŀý ǫLJ علم الƱƔ ŊسNJ لا

يوجß ما يLJ ßيعNJ.. ǫLJ الارLJƠ وNj كý علوم الاوم ƊNjƋƆ ƠßlŀNjǖ"(2).

ø مدارƧ اليNJود: كانK توجß Ö5 معاŀß اليNjوß Ö5 مŀينة الجزائر مßlار Σ لتعليم

ŀNŀNjǖ الناƦŰميŖ. وكاLJ يتولĬ مƷمة تßريسNjǖ الرŀاŀنة. ويناسم التعليم إǫLJ مرƠلتيLJ. يتعلم التŰميŖ

Ö5 المرƠلة ٱلولĬ الاراČl. لما Ö5 المرƠلة الƟانية يتاLJƠ ماŀlƏ الكتاŀةÜ والƠساƔ.

وكاLJ التŰميŖ يتßرŀLJ عاĬ الكتاŀة ŀƷعاƦßl كتاŀة الكتƔ الماßسة والتاريخ. وكاLJ التعليم

يتم ŀاللƷة العŀرية. وكاLJ يƷوß الجزائر يتơßƛLJ 5يما ŀينƷم ŀاللƷة العرŀية. ǫلا 𝐷نƷم كانوا

يجƷلوLJ قراČتƷا وكتاŀتƷا (3).

وكاLJ المßرسوLJ يتاƲلوLJ 𝐷ŀرعة موزوناK Ö5 المرƠلة ٱلولĬ ما LJƠ التعليمÜ

وƛمانÖ موزوناK Ö5 المرƠلة الƟانية. وNjناll مßرسة PƖƮة ŀالتŰميŖ المعوزيLJÜ يتم

5يƷا الترßيΣ ŀالمجاLJ. والمŰƠƲ وNjLJ 𝐷 ŀعƲ ٱلسر اليƷوßية كانK ترسý ŀƦناČNj إǫLJ

ٱوßýالٱورŀية لتعلم اللƷƔKÜ وعلوم التجارا. وكاLJ التعليم ماƮƊ ورا عاĬ الƦكور 5ƱƔ.

لما الإناƖ 5ÜكLJ يتعلمLJ Ö5 ماßر Σ PƮƊاÜ لƱزرÜ والPƔياƱةÜ وƱرياة كÖ المŰŀ Σ (4).

---

1) للمزيß ما LJƠ التاƮيý عLJ المسائƠK التعليمية Ö5 الجزائر ومستوă التعليمÜ ƊنƲر ŀƟو الااسم سعß ƏY : تاريخ الجزائر الƟاŀÖ...ƜW1Ü 273.

2) المƮßر الساŀƾÜ f .82.

3) M. ROZET : OP. CIT., P.85.

4) IBID. P. 86.

ø دور الدولة في مجال التعÞيم: وÌRا ÌƠŇa ǑƼ دورþ الþولة ǑƼ مجاÿ التعليمÜ ƸƐƷƝ

يكاþ يكوǅ ƸƜƹƐƝÜƦƝƹ ǅ لم تكǅ للþولة سياسة تعليمية ولا ƝاراǷ مƠþþ. كاƸǅ þورǶƝ

ماǻ ورا عاǏ مƝþرŊƖ ǻƤǻية ƝلعƲ ƝƠالكامǅ ƜƝيǅ كانوا يǻوþǅ المارþŊƩ ÜƝƖمواǷƝ

الƤǻة ÜƝƐ ويعينوǅ عليƝƝ مرسيǅ. كما كانوا يǻجعوǅ العلماƐ ÜƝ ولƝعƲ رجاÿ

الزواياÜ ƝƜيǅ كانوا يǻƤþمواǅ سياستƝم. كيƼþمواǅ ƝƝم الþعم الماþ ǏǏ والمعنو. ومǅ

ǷƝولئ ƝلاياƝ ƝƝيǅ ǷƝولوا اǷتماما ƤǻƝ للعلماƐÜ ǏƝ معسكر ƝǷراǷيم المليانǑ 1165-

1170Ǹù/1751-1756مÜ ƝƝǏ قيÿ عنǷƝ: " ǷƝƙ كاǅ مƠƝ للعلم وǷƜƝƝ. وكاǅ مǅ ǅǻþƝ

مƠƝƝƝǷ للعلماÜƐ يǻتر ǏƝ الجوار ǏƝƝ الساƠǅ. وجعلƝƝ ƝƝƖƝƝƠ تساوƝƝƝƝ ǑƼ

العلم.وكاǅ يكƙر مǅ جلوسƝƝ والمƝاكرا معƝƝ. ومǅ تعرƲ منƝƝ لƠاجة عنþƝ ǷƲƝ ƝƝ

ƝƝ Ƽورا" (1).

ويعþ ƝƝ ǏƝ مƠþǅ ƝƝ عƙماǅ مǅ ƝƝلايا ƝƝيƝ قǷþموا الكƙير ƝƝƝ التعليمÜ ƼƝعþ

ƝƝعƖ ƝƝƠركة ƝƝƼƝية ƝƝƤة عامة ǑƼ ƝƝلاياƝ الƝƝرƝÜ ƝعƝ þǅ ǅƝƖ عرƝ ركوþƝ ǑƼ ƝƝتراƝ

الساƝƝة. ƸƝþ þǻƤ عþþƝ مǅ المساجþ والمþارŊ ǑƼ مþǅ وƝريا ƝƝلايا الƝرƝÜوتƝ ƝƝƝ

مþرسيǅÜوƤǻ ƝƝƝ مƠþƝيǻÿ الƝوقاƝ للتسيير والرواتƝ.وعرƼ ƝƝƝلة المþرسيǅ

والعلماƝ ǑƼ عƝþƝƝ تƠسنƝƝƝÜƝƝ ǻÿ تلƝ الإجراƝƝƝ التǑ ƝƝƝƝƝƼ ǑƝ ǻƝƠƝƝ. وقþ تƝƝ

ƝƝƝ الناŊ عاǏ الإƝƝƝ ǻÿ عاǏ العلمÜ ƝƝƝ ǅƝ استƝþوƝƝ التجارƝ اللة ƝƝƝƼþƝ (2).

وكانƝ ƤƝƝƝ مþرسة تلƝ التǑ ƝƝƝƝƝ ƝƝƝ ǏƝ مƠþƝ ǑƼ معسكر ƝƝƝƝرƝ مǅ جامƝ

المƝايعة والتǑ تعرƝ ƝƝƝمþرƝية (3). وقþ ƤǻƝ اƝƝƝعر مƠþƝ ǅƝ السيþ مƠþƝ ǅƝ

---

1) مƠþƝ ǅƝ يوسƝ الزيانǑ : المƤǻþر السابƝ ƝÜ ƖƝ. 197.

2) مƠþƝ ǅƝ مƠþƝ ǅƝ عƝǑ ǅƝ سƝنوǅƝ الراƤþǏ : ƝƝƝƝر الجمانǑ ƝǑ ƝƝتسام ƝƝƝƝر الوƝƝرانǑ تƝƝيƝ وتƝƝيم المƝƝƝǏ ƝƝ ƝƝوعƝƝƝ ƝƝƝƝƝعة ƝƝƝƝ قسنƝينة 1979Ü ƖƝ. 135.

3) ƝƝسƝÜ ƖƝ. 127.

عǚǉ الاروǖǑ ǛǑ قǆ يǆǐǊ تاا المعالم اǗǙية. وقاǉ ǛǑ ǆǋǄ المǐرسة المǐǊيǖǛ ǇǦǊ ǃǗلǆǗ (1) :

وترة المǐرǍ ǐق عǚ ǊكرسيǊ يǃǚ علǎ العلماǁ ǇǞ الجوǊǍ

ǊǞوǊǐ مǐرسة ǍǐǃǛǃǗǊǃ ǊǞييǗ العلم اǆǉيǍǆ اǆعرǎ

تمǞǎ رسوم الجǄǉ مǆ اوǆǞǊ ǎǝǞǊ مǉǆǊǃǆ الزور السرǎ

ومǆ اǙمور التǛ اǊتǃǄǊ اǗǗ ǎ مǞǐǛ تزويǐ المǆǍǐ والمساجǐ بالمكتǗǃ والكتǇǛتوجيǆǇǛ العلماǁ علǎ التǐليǍ. وقيǉ عنǊ: "ولمǞǗǊ للعلم واǙǐǇǛ كاǆ يǆترǎ كتǗǊ اǗǗمǃǆ اǗǗǍǃǛ ويستكǃر منǃǛǆ وينتسخ ما لم تسمǞ نǑǍ مالكǊ اǗǗيعǊ. وكǃيرا ما يǐمر اǗǗǁǃǆǇ اǗǞǉǊ ǛǑ مجلǍ ǞكمǊ" (2).

ومǆما كانǃ نوايا اǗǗ ǎ اǞايااية مǆ وراǁ سياستǊ التعليميةǛ ǊǑǈǄ عاǐǆ الاعتǗار للعلم والعلماǁǛ مما ساعǐ علǎ ǄǞǁا اǞايا اǙǗǑية ǛǑ اǗيا الǆرǇ. وǊǚǉ ما مكنǊ مǆ نيǉ ǐمǐ عم اǐǗǊǑǆ والعلماǁǛ وتجنيǐǊم ǎǆ ǆǑوǑǊ ǃǆǃǁ ǞتǞريرا لمǐينة وǊǆراǆ مǆ الإسǗǆǆ ǛǑ عام 1207ǊǛ/ 1792م. وقǐ ǐǐ عǐر اǐǗǊǑǆ اǆǚǆǃ اǃركوا ǛǑ المعركةǛ "ǗǓمسماǃǃ ǐǆǊǇǛ وكاǗǆǆǊ اǆتيخ مǐǞǊ ǐǆǃ المولوǐ المǓيسǚǛ وǑǆǊǑ العǙǃمة ولǛ ǃǊ اǆتيخ سيǐ ǎ ǐǞǊ ǆǃǊ ǛǑǐ ǆǃǊǇ (3) المازونǛ" (4).

وما يمكǆ مǚǞǚǊǛ ǆǊǃ ǆǇǃ اǞكام ǐق ولوا عناية اǓǃǆǈ للتعليم ǛǑ النǆ ǈ اǗǗǛ مǆ الاǆ 12ǊǛ/18م.وقǐ تǆجعǆǊ علǎ اǊǇǇ الاستارار السياسǛ اǉǆ ǎ عرǑǆǊ

---

1) نǑسǊǛ ، ص. 131.

2) نǑسǊǛ ، ص. 147.

3) عالم ǑيلǊ ǑǐǆǇǆ اǆǃǗǆǊǆ سنة 1206ǊǛ علǎ رǍǐ مائتǛ ǇǆǃǛ ووǐǆǊǛ وعمرǊ يرǍǗǆ علǎ اǆǆامانيǛ سنةǛ وǗǆǎ ǊǊ اǙǐǆا ǇǆǆǊǐ مازونة التǛ ǆǆǆǛǃǆ ǃǍǐǃǑǆ ǊǊǑǆ. وتوǛǑ سنة 1232ǊǛ/ انǆر تعليǐ المǆǊǐ ǎ اǆوعǆǃǐǆǛ ǛǑ الزيانǛ : المǆǐر السابǚǛ ، ص. 165.

4) نǑسǊǛ.

ƥǓƾƵƦ Ŏ5 الƾǔǍا المǀǄورا. وما ǀنجزاǍ ȚǊǆǛ ƾƫ ĭ Ŏ5 قسنǙǍينة ƾƦƾǀƦ Ŏ5 مجاǘ التعليمǛ

يوǛƤŎ ƾƦǜǂ ƾǆǍƾƦ مناƾ5سة ƾǀǂ الǛƤكام. ƾ5كانƘ ǛƤƥǓă ƾǀǂولوية ȚǊǆǛ ƾƫ ĭ ƾǆƫǓر التعليم.

ƥƵƦƾƵ ƾǀǂǆƦ الزƾǂƦ Ŏ5 ǘǅ نواǛƤŎ الǙƥƾǀƦ المساجƥ والمƥارƤ . ƾ5ƾ5Ŏ مƥينة قسنǙينةǛ ǀنجز

ƥƵƦم.1775/ƥǆǆ1189 عام Ŏ5 ƾǀǂǆǀƦ تم ƾǀنتاǛ Ŏ التƥƾǀمرسة ƾǂǆƦ ƾǀǂǙ والǀƥǆ الكتانƥ ĭ سيƥƥ مسجƥ

ƾǆƦ. وعيƾǂǆم.1789/ƥǆǆ1203 عام Ŏ5 ƾǀǂǆƦر ĭ سيƥƥ مسجƥ ƾǆƦ مǀǂ ƾǀǂرƦ ƾǀǂƦانية مƥرسة

ƾǆƦ مƾǀǂƦ ƾǀǂƦعƥƥƥ ĭ ƾǀǂǆƦ ƾǆƦ المƥرسيƾǆƦ لتƥريƤ ƾǀǂƦƾƦ والتƾǆسيرƥ والƥƥƾǀƥ ƥ واللƾǀƦة وƾǀǂيرƾǆƦ مƾǆƦ

العلوم. وƤ ƾǂƦ ƾǆƦ مواƥرƾǀ الƾǆوقاƾǀ ƾǆƥƥ رواƾǂƦƾǆ المƥرسيƾǆƦ والموƾǆƦƾǀيƾǆƦ ومƾǀنƥ الƾǆƾǀƦƾǆƦ (1).

ووƥƾǆƦ الƾǀƦ ĭ ƾǆƦمالƾǀƦ ƾǀǂƦليƥ للتعليمƥ ƾƥƾǀƦƾǀ يمكƾǆƦ ƾǀǂƦƾǆƦ اƾǀƦريا ƾǀƦ مƾǆƦ الإقامة ƾǀǂƦالمƥرسة

لمزاولة تعليمƥم. وƾǀǆƦƾǀنا ƾǀƦ مƾǆƦ ƾǀƦƾǆƦ ƾǀǂƦ ƾǀǂƦƾǀالرƾǀم مƾǆƦ المزايا التƾǀ كاƾǆƦ يوƥرƾǀƦ ƾǀǂǆƦ ƾǀƦ النƾǀام

ƾǀǂƦالنسƾǀƦة ƾǀƦƾǆƦƾǀƦ ƾǀǂƦƾǀƦ لم يكƾǆƦ يترƾǀƦ لƾǀƦم وقتا للترƾǀǂƦيƾǀƦ عƾǆƦ النƾǀƦ. ƾǀƦكانوا يأƾǀƦ ƾǆƦو معƾǀƦم

الوƾǀƦقة Ŏ5 التعلم (2).

وƥƾǀƦ استعاƾǆƦ ƾǀƦ ƾǀƦ ĭ ƾǀƦ ƾǀƦ لإنجاƾǀƦ سياستƾǀƦ التعليمية ƾǀǂƦƾǀƦ العلماƾǀƦ ƾǀƦƾǀƦ التاريخ عƾǀƦ

ƾǀƦƾǀƦر الراƾǀƦƥ ĭ ƾǀƦ المƾǀƦƾǀƦ ƾǀƦƾǀƦ وƾǀƦعƾǀƦ ƾǆƦ ƾǀƦ جلوƾǀƦ ƾǀƦƾǀƦ ƾǀƦƾǀƦ والعƾǀƦساƾǀƦ

ƾǀƦƾǀƦ المالكƾǀƦ. ولاƾǀƦ ƾǆƦ المورƾǀƦ المالƾǀƦ ƾǀƦ التعليمƾǀƦ ƾǀƦƾǀƦر ƾǀƦ ƾǀƦ ĭ قرارا Ŏ5

عام 1190ƥǆ/1776م ƾǀƦ كاƾǀƦ ƾǀƦموجƾǀƦ ƾǀƦƾǀƦƾǀƦ والمƾǀƦتيƾǀƦ ƾǀƦƾǀƦ ƾǀƦ عƾǆƦ ƾǀƦوقاƾǀƦ المساجƾǀƦ

ƾǀƦ ƾǀƦ ƾǀƦوƾǀƦ عƾǆƦ ƾǀƦرا ƾǀƦ اƾǀƦساسية. وƾǀƦمرƾǀƦم ƾǀƦتايƾǀƦ نتائƾǀƦ ƾǀƦ ƾǀƦ Ŏ5 سجƾǀƦ

.(3) ƾǀƦ ƾǀƦ

نستƾǀƦ ƾǀƦ مما تƾǀƦ: ƾǀƦ ƾǀƦ الجزائر كانƾǀƦ تƾǀƦر ƾǀƦ مƾǆƦ العلماƾǀƦ ƾǀƦ ƾǀƦ

الاƾǀƦ ƾǀƦ ƾǀƦ والƾǀƦ التƾǀƦ عرƾǀƦ ƾǀƦ Ŏ5 ƾǀƦ التƾǀƦ ƾǀƦ ƾǀƦ ƾǀƦ ƾǀƦ ƾǀƦ علƾǀƦ

الƾǀƦجراƾǀƦ مما جعƾǀƦ ƾǀƦ ƾǀƦ لم يستƾǀƦيƾǀƦوا مƾǆƦ علومƾǀƦ ومعارƾǀƦ.

---

1) E. VAYSSETTES : OP. CIT . , P.134.

2) IBID . P. 136.

3) IBID . P. 137.

ù LJD وƴư ألاƫة Ǒ5 الجزائر لم يكǋ يƿتƶ كǼيرا عما كاǋ سائƽا Ǒ5 العالم العرǒƥ والإسǈمǑ. والƽليƪ علƓ ƿلǁ ǛƵ وLJD العلماǋ الجزائرييǋ كانوا يتمتعوǋ بسمعة طيƤة. وقƽ سمƪ ƶǁ ǛƵ علمƢǛ زارا ƧƤ رƵ وجوƽƮǛ Ǒ5 الƾواƵر الƫقاƽية العرƥية الإسǈمية.

ù LJD التعليم Ǒ5 الجزائرǛ كƦيرƗǛ ƽǛ مǋ الƾƤƭار العرƥية الإسǈميةǛ كاǋ يƼƧƼ عليƶƳ الƤƭƽƴ الƯينƽǑ. ومƵما كاǋ مستواǛƪ ƕƤǛ ƴƪƾ ƵƠر النتائƲ الإيجاƥيةǛ المتمƦلة Ǒ5 تاليǋ ƧƯƾƵǛ واسعة مǋ المجتمƴ الƢارƠƧ والكتاƥة.

ù LJǅ عƮم ƿǛƪتمام الƽولة ƥƤƭƿƴ التعليمǛ ووƵعƽƵ لسياسة تعليمية ƭƿƮ ƦƤǛ وتوƜيƮ جƽƿوƮ المƵƽƤƵǛƪǛ كانƪ ƵƽƽƵƪ عواملƴ ǛƧƭƪ سلƤƥ علƓ المستوƐ التعليمǑ.

ù LJD العناية التƓ ƽǛƽƵƵǛ ƵƠƪ للتعليمǛ ƪƥǛƪǛǛ والƫقاƥة عامةǛ رƵم ƯǛǛƾƽǛǛǛ ƭƽƪƿǋ جاƪǋ Ǒ5 وقƪ ƪƽƮǛرƧǛلم تكǋ الاƵرƯƥƪ التƓ عرƽƪƪ ƥƯǛƭƪƽǛǛ تسمƮ ƥƥالƧيام ƥƧƽƪƵƦ علمية وƫƽاƫية ƪاملة.

خاتمة الباب :

ǨجمعƊ المƮƭǀر عƆǏ ƊƉƅ المجتمƲ الجزائرƬ Ǜ ƑƾƷ العƿƬƸ العƆƶƊƿƬ ǛƄƈƈ ƅƈƍالياƑ

مƅƈ اƕمراƯ. واƅرجعƊ ǨƅƊƊ ƅƈǋ ƉƏ ترƏǀ عƆƴ عوامƿƬ منƷƿƈ :ǜ المناƢ المعتƴƾƬ ونااƆا

الجوƬ ونوعية التƺƀيƬǛ واƊǀتمام السكاƊƈǀ ƅƈالنƱƵƕƅة. ولǋ ƉƏƈƺ كانǨ تنتƮر ǚعƯ اƕمراƯ

العاƿƅƬ ƈƇƬ ƬǛƀ الرمƏƅ ƬǛǚ ƉƢƅƈ كƅƈ يƲƅƇƭ ƱƐ مواسم معينة ƱƐ المناƢƐ السƯƆƈƇƿƬ ǚƏƇƬ التƐ تكƎر

Ǩالمستنƿعا ƱƍƈƇ.

ǜ ƍƈǋ عƴƉ انتƮƅار اƕƳƐ الǋƐǀرƉ ƃ ǜ ƆƬ جعƿƕ المجتمƲ الجزائرƬ يلجƈ ƊƉƈǋ اƕƳƐ التاليƉƬ ǜ

اƆƉƍ كاƅƈ يعتمƊ عƆǏ النƊƿƅƆƈǨƬ واƕعƱƯƉ المƮƭƱƉƬ واƐƏمامƨ المعƉƬǛƉنية وƺيرƊƈƇƈ مƅƈ

المواƉ. وƅƉƈ توƮƾ ƬƮƇƉراƉƊ المجتمƲ ƅƈ التƐƏكم ƱƐ وسائƾƬ معالجة اƕمراƯ العاƿƅƬ

ƱƶƍƉƈ عجزوا عƅƈ مواجƍƈة اƕوƈƐئة التƿƱƱكة التƐ كانǨ تجتاƉ ƬƐƇƆƉ مƅƈ ƊƉƐǀƈ ƅƈƐ .ر

وتعوƉ اƕسƿƇƉ Ʋ المƮƇƿƉرا لتسرƲ اƕوƈƇƈئة ƬǛƇƇƍ ƅƈƉ انƱƿتاƉ الجزائر عƆǏ العالم اƅƈƇرجƐƏƆ ولا

سيما ǚعƊ اƍƈƇستار العƿƯمانيوƅƈƍ منƋ اƅƈار 10ǜƈ/16م. وƊƉ تƯررƐ السكاƅƈ مƮƇتƀƶ

ترائƐƇƈƬ مƅƈ ƪƪ تاƈ اƕوƈƇƈئةƬ ƲƐرا لما ترتƲ ƃ عليƍƈا مƅƈ انعكاساǨ سلƮƇية عƆǏ اƕوƮƯƅƲ

الاقتƮƉƅية و الاجتماعية.

ǜ ƅƈƉ اƕوƈƇƈئة التƐ كانǨ تتسرƲ ƅƈƉ الجزائرƬ كانǨ مƅƈ العوامƿƬ التƐ تسƍƈƇǨ ƱƐ

اƅƈƮƅƐƈ عƅƉ السكاƅƈƉ ƱƐ المƅƈƉ واƕريا ƍƮƇ ƮƇƳǋ ة ƱƐ ƄƊƅƈر اƅƈار 12ǜƈ/18م ومƲƶƮ

اƅƈار 13ǜƈ/19م. ومما زاƉ اƕوƮƯƅƲ تƱƳقما ƬƐ تعرƯ الجزائر مƅƈ ƐƉƆƈƇ ƅƈ ƅƈƮƇر

لكوارƍ ƬƐƇ ƬƐيعيةƵƐ مƬǚ الزلازƬƴ والƮƇƈيƅƈƊƈƅƈƐ والجراƬƐ والمجاعاƅ. عƆƴƅ ƉƐا

عƆǏ اƐƏروƲ اƮƇƉƅƉليةƬ واƅƮƇرجية التƐ كانǨ تتسƍƈƇǨ ƱƐ ƄƇسائر ماƿƬية وƮƿƈرية معتƍƈƇرا.

ǜ ƅƈƉ المجتمƲ الجزائرƬ تمكƍƈƇƅƈƈ ƬƯƇƅ ƬƇƯƈƮƅƉراƍƿƈƬ مƅƈ تجاوز مƮƇƀƶ اƕزماƅ

والتƺƆƲ عليƍƈا.

ù ǉƊ الإƥارا ƙاكا ăƥơǫ ƊولوياتǊƅÜ السǊر علĬ التƤيƺƵ مǉ معانا التƠƙ المعوزاÜ

ƅƥتǊƥميǊƅ الƥعم الماƥ Ĭ والمعنوĬ للمتƢرريǉ مǉ النكƙƅ المتعƥƥا. كما ƥلاƙ قƥر

الإمكاǉ التاليƴ مǉ ƂƅارƟ الƟزماƙ الاقتƮاƥيةÜ وƦƃƅ التمويǉ ƅالƟسواƺ ƅالمواƥ الƟساسيةÜ

وتƥعيم ƊسعارƋƅÜ ومراقƂة عملية توزيعǊƅ.

ù ƊƅǉƟ روƟ التƢامǉƅ والتكاƺƴ التƗ كاƙ سائƥا Ƙƺ المجتمƴ الجزائرƗ Ü وƫƥقام ƅƦƢ

ƺƊراƥǊ علĬ توقيƵ عƥاƥƦƅǊ Ƒƅ قƥ ساعƥ علĬ ƴƟياƺ عƥƥ ƥƥƋƅ Ƶ Ü منǊƅÜ ƦƺƗ مناƮ Ɣ

ƮƷƴÜ وتوƺير موارƥ ماليةÜ مما ساعƥ علĬ التاليƴ مǉ الƖƅالة والتƤيƺƵ مǉ معانا

التƠƙ المعوزا.

ù ƊǉƢ ƔǉƟƖƅ ƥƊ الƟƅƥƴ Ƙƺ الجزائر ƦƊƥ ƅƊ ƥƅƙƛƅ ƅالƥولة العƟمانية ƘƺƖƅƴ الارǉÜ

10ǊƋ/ù16مÜ ƥƙ ƅƥƊă ƅƦĬ جراƥ ƥƥع كƤير مǉ العلماƜÜ مما تسƦƅ Ƙƺ ركوƥ ƅƙƙƅƗ.

ƅƦالرƔ مǉ قلة الإمكانياƙ الماƥية والƅƮريةÜ وعƥƥم اƋتمام الƥولة ƅالجانƦ الƗƙƅƙ ÜƗƙ ƅƥƦƗ

ƅƢƥƺ المƟسساƙ الƗƙƅƙيةÜ مƴ الزوايا والمساجƥÜ والمƥارƩ Ü قƥ ƗƺƊƙ الƥƥر الƟƥƗ

مǉ التعليم والتكويǉ.

الخاتمة :

نستƒ ƖP مما تاƙم مجموعة مـǅ النتائǊÜ التŎ يمكǅ تƖPيƮ ǇǊƖ ŎƼ النااƱ الǓتية:

1ù ƟƙǍ الƼراǄ السياسŎ الƦƳ ǅ عرƼتƊ الجزائر ŎƼ الƟƼاPر الاارǅ 9ǋù/15مÜ ومƱƗ االارǅ 10/ǋù/16مÜ Ǆ ƜƐ ƂǇ قƙرانǊ الƼƙاعيةÜ مما جعǇ سواƏǊǆ عرƂة للƺزاK الإسƜƃانية. ولمواجǊة اƱƴPƜارƊ التŎ كانK تترƜƃ ƒ ǋǆÜ ƂƱƏر ƜƃاƂ ƟƙيانǊ ǅ الاستنجاƙ ǇǆƜƃ الƙولة العƦمانيةÜ Ɯƃاعتƙارǋ الƙولة الإسǚمية الوƑيƙة التŎ كانK تتوƼر علǅ قƙراK عسكريةÜ تمكنǊا مـǅ وƂƙ زƂƙ المƙ الاستعمارƊ الǓوروŎƜ ŎƼ منƱƙة المƺرƔÜ والعالم الإسǚمŎ عامة. وǋƦا ما يوƂƐ ǇƜƂ الƙواƼƳ ǅ الƙاياية لاƙوم العƦمانييǅ إǇ الجزائرÜ ويƙنƱ ŎƼ ƗƼ الوقK الǓراƊ التŎ ترƩ ƐƦك ƗƼ اǇǋ.

2ù ǇƂƙ ƙƐم استارار الوƇƂ السياسŎ ŎƼ منƱƙة المƺرƔÜ والƂƙǋǆر المتوسƱÜ قƙ جعلK جزƙǊا Ƃǆكام الجزائرÜ تنƮƔ ƔƮ علǅ الجانƔ العسكرƊÜ مما يƙسر ƙƐم ǋتمامǊم ƜƃالجوانƔ الƂƙǆارية.

3ù لم يكǅ الموƼƙ الجƺراƼŎ للجزائر ŎƼ ƮƂǆǊǆÜ ƙƐǇǊ ǅƙǅǋ كاǅ مـǅ العوامǇ التŎ اƳƙƼ ƜƃاستارارǊم ŎƼ االƟPƟاŎ. ƜƬƺǇ الƂƙكام ƙواǇ التƼرا العƦمانيةÜ ƜƃاƼƙƏƔ علǅ Ƃƙوƙǋا الƮرقية والƺرƜƃيةÜ قƙ كاƙ ƂƜƃ Ʊǎƙ ƂƘƂƙ سائر ƮƂرية ومائƙية معتƜƃرا كاǇÜ يمكǅ للƂƙكام استƺǎǇǊا ŎƼ تنمية الƂƜƃƙÜ وتعزيز قƙراتǊا الƼƙاعيةÜ لمواجǊة التƂƮƔƘ الǓوروƜƃيةÜ وتƂƙرير المواƼƗ التŎ كانƗ Kƺƙ سيƙرا الإسƜƃانيǅ.

4ù ƂǇ الموƼƗ الجƺراƼŎ للƜƃƙǇƟ المƺارƜƃيةÜ كاǅ عامǚ ǊيجاƜƃيا لو ƙƂƏƙǅ الƂƙكام استƺǎǇǊÜ لتƂƙايƗ الوƂƙƏ الإقليميةÜ وتوƑيƙ الجزƙǊ لمواجǊة الǓƙƟمار الƕارجية. ǋǚ ما لاƙƂǆƔنانǊÜ كاǅ ǅǋƙ كاǅ عامǚ ƮƂ ƜراعاK واƂƙروƔ. ƼƏƙ كاǅ ƂƙكامƂ الجزائر يسعوǅ إǇ ƂƙƏايƗ ƂǊƂƙƙ ƂƙƑƙ الƙولة العƦمانية ŎƼ منƱƙة الƂƙǆر المتوسƱÜ وتعزيز وجوƙǋم ŎƼ الجزائرÜ ƟƏƙǅ ƂƙكامƗ تونس والمƺرƔ الǓقƮƊÜ كانوا يستعينوǅ ƜƃااوƂ الǓوروƜƃية للƂƙƏƗ علǅ عروƮǊم. وكاǅ

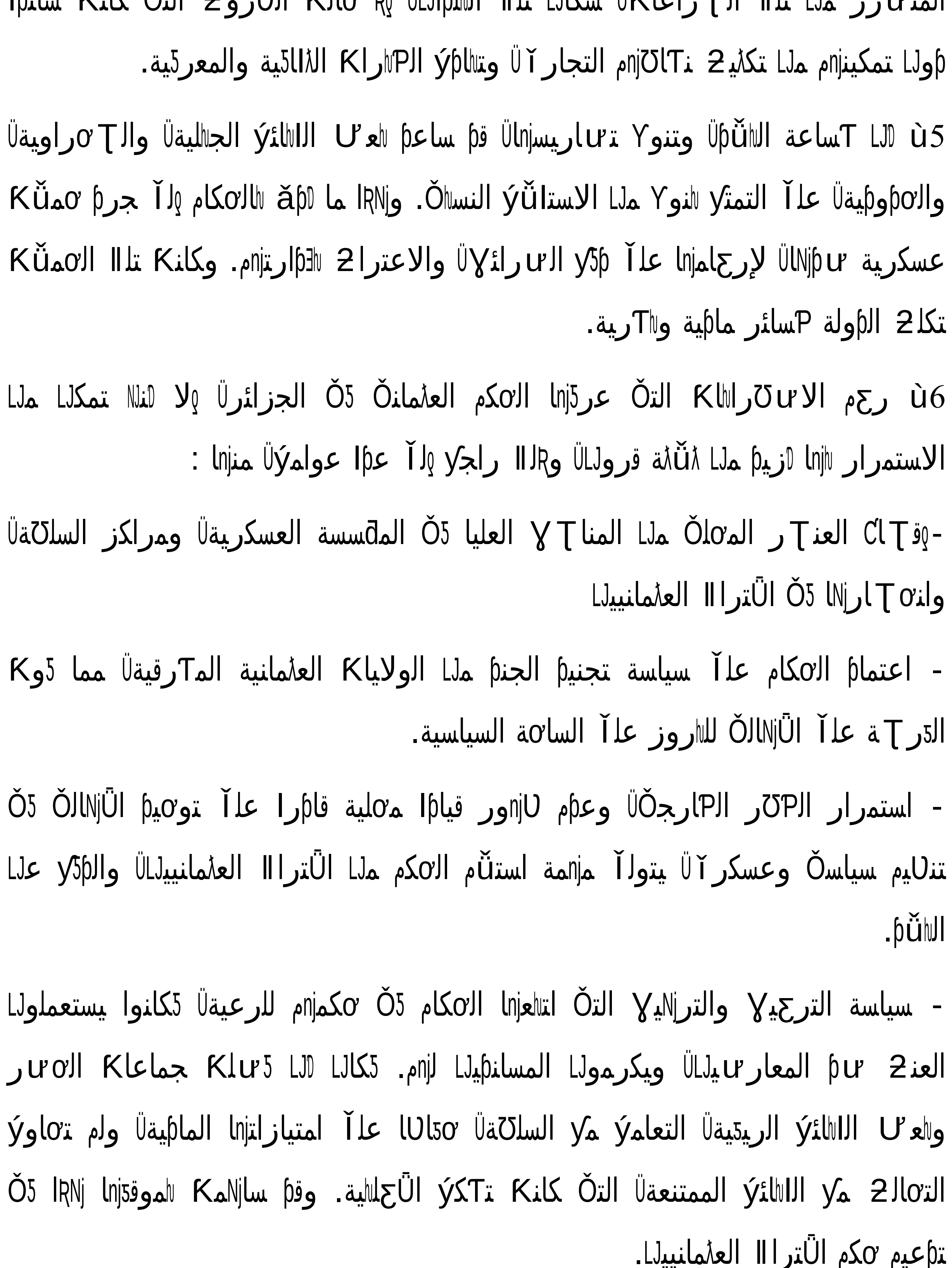

المترر مـ تاا اا ǕǗǔǓ راعاǕ سكاا ǗǕǓ تاا ǕǗǓǓǕǙ ǘǕ ǕǓǗ الǓروǟ التǓ كانǕ سائǓǓ تمكينǓǓ مـ ǓǓǓ تكاǓǓ ǕǓǓǓǓ التجارǓ Ǘ وتǓǓǓ ǓǓǓ ǓǓǓراǕ الǓǓǓية والمعرǓية.

5ǘ ǓǓ ǓساعةǓ ǓǓǓǓ وتنوǓ ǓǓاريسǓǓǓ قǓ ساعǓ ǓǓǓ ǓǓ اǓǓǓǓ الجǓǓليةǓ والǓǓراويةǓ والǓǓǓǓيةǓ عǓǓ التمǓǓ ǓǓǓǓ الاستاǓǓ النسǓǓǓ. وǓǓǓ ما ǓǓǓ ǓǓǓكام ǓǓǓ جرǓ ǓǓǓǓǓ عسكرية ǓǓǓǓ لإرǓǓǓǓ عǓǓ ǓǓǓ الǓǓǓǓǓǓ والاعتراǓ ǓǓǓارǓǓǓǓ. وكانǓ تاا اا ǓǓǓǓǓ تكاǓ الǓولة ǓسائǓر ماǓية وǓǓرية.

6ǘ رǓم الاǓǓǓǓǓ التǓ عرǓǓǓ الǓكم العǓمانǓ 5Ǔ الجزائرǓ ǓǓ ǓǓǓ تمكǓǓ مـ الاستمرار ǓǓǓ ǓزيǓ مـ ǓǓǓ قروǓǓ وǓǓǓ راجǓ ǓǓ ǓǓ عǓǓ عوامǓǓ منǓǓǓ :

-ǓǓǓǓ العنǓر الǓǓǓǓ مـ المناǓǓ العليا 5Ǔ المǓسسة العسكريةǓ ومراكز السلǓǓǓ وانǓǓǓارǓǓ 5Ǔ الǓتراǓ العǓمانييǓ

- اعتماǓ الǓكام عǓǓ سياسة تجنيǓ الجنǓ مـ الولاياǓ العǓمانية المǓرقيةǓ مما ǓوǓ الǓǓǓة عǓǓ الǓǓǓǓǓ للǓروز عǓǓ الساǓة السياسية.

- استمرار الǓǓǓ الǓǓارجǓǓ وعǓǓ ǓǓǓور قياǓǓ مǓلية قاǓرا عǓǓ توǓǓǓ ǓǓǓǓǓǓ 5Ǔ تنǓيم سياسǓ وعسكرǓ Ǔ يتولǓ مǓǓمة استǓǓم الǓكم مـ الǓتراǓ العǓمانييǓ والǓǓǓ عǓǓ ǓǓǓǓ.

- سياسة الترǓيǓ والترǓǓيǓ التǓ اǓǓǓǓǓǓ الǓكام 5Ǔ ǓكمǓǓ للرعيةǓ 5كانوا يستعملوǓ العنǓ ǓǓ المعارǓǓǓ ويكرموǓ المساǓǓǓǓǓ ǓǓǓǓ. 5كاǓ ǓǓ ǓǓ5 جماعاǓ الǓǓر وǓǓǓ الاǓǓǓǓ الريǓǓيةǓ التعامǓ مǓ السلǓǓǓ عǓǓ امتيازاǓǓǓ المادǓيةǓ ولم ǓǓǓǓ التǓǓǓ مǓ الاǓǓǓǓ الممتنعةǓ التǓ كانǓ ǓǓǓǓ الǓǓǓǓية. وقǓ ساǓǓǓǓ المǓوǓǓǓǓǓ ǓǓǓ 5Ǔ تǓعيم Ǔكم الǓتراǓ العǓمانييǓ.

ù LJD قþوم الٍّترا اا العثمانيين LJǪ Ǐ المجزر Ɣ للþƽǐY على LJǏ الإسلم ǕÜ قþ ساǹǊ ǶǊ مǹمة
الاستارار ǋالجزائرÜ ǋعþ LJD وجþوا الþعم الǓرور Ǐ لþǍ ǋعǓ رجال ǶǊ الþيǊǍ.

7ù LJD التنǚيم الإǚþاǍ Ǐ رÜ والعسكر Ǐ ǍǼ Ǐ وعǓǋ الٍّترا اا العثمانيونǋ LJÜ والاائم على Ǐ الاائǋ ǷǊ
المǑلية المنǚمجة والمتعاونة معǹǊ Ü قþ مكنǹم مǈ LJ التǑكم ÕŐ جزÇ كǋير مǈ LJ الǋǓǊ Üþ وتجنǋوا
ǍǼاا Ɵاا الاǚǍ مǋاǋار المǋاائǋǶǊ الممتنعة. وǹǊما كانǋ النتائǆ التÕ ǑǋاǊǏ الاǍ ǋنǚيمÜ
LJǈ 5 لم يكǈ LJ مǈ ǶǊ LJ عǋǓ السلǋǋيǋ ÜƘ ǍƟ 5 ÕŐ الǋترا اǋǍيرا مǈ LJ الǑكم العثمانÜ ǪǼ Õ
ƘǍǋ وǓǍ الǑكام على Ǐ الرعيةÜ نتيجة الاǓǓرǋƘ السياسية الþǍþليةÜ وتزايǋ الرǓǍǍ
الǍارجية. وǹǋ ما Ǎþǋ ǪǼ Ǐ انǋǍ ƴ الثورƘǍ 5Õ الريǎ الجزائر Ǐ Ü والتÕ عجلƘ 5Õ
ǪǓعǎ الǑكم العثمانÕ وزوالǈǋ.

8 ù LJD تنوYǈ 5 الǋئاƘ السكانية التÕ كǈ LJ يتǋكǷ منǹا المجتمƔ الجزائر Ǐ Ü يعوþ تاريǹǈ ǪǼ Ǐ
العزǹǊ العثمانÕ Ü وكانǈ LJ اǍ ǪǼ نتيجة عǈǓقاƘ المǾرا ǍǼǈ الواǋǊǊ LJ مǈ LJ المǾر ǋ وǋور ǷǊ Ɣ
العنǾ ر المǑلÕ Ü ولاسيما سكانǈ LJ المǋǈ LJ. عكǆ ما ǋǼǈ ǶǋǼǈ عǓǋ المǾرǊ الǍرǋية التÕ
تعيǪǼ Ǐ ǊǊ الǋترا الرومانية ǷǊ 5Õ اǊǊ ǇǊ Õ 5 ǪǼǈ مǋاǋ رياية ǷǊ معتمǊ ǍǼ Õ 5 على Ǐ المǑمǑ الǍارجية
لسكانǈ LJ الجزائر.

9ù LJD تاسيم السكانǈ LJ 5Õ المǋǈ LJ كǈ LJ قائما على Ǐ اساǆ ǊǊ اǑǋǼǈ ǎ الماǊية والسياسية
المǾتركة. وعلى Ǐ الرǆ مǈ LJ تنوY ǊǾ ǊǹǊ ǋLJ 5 الǍارجǆ Õ قǑ ǊǊ وǊǊ ǋǈ LJ مǈ ǎǊ
الǋئاƘ. عكǆ المجتمƔ الريǋ 5Õ الǍ ǍǼ Ǐ كǈ LJ تجانسا مǈ LJ كǋǑر ǊǑيǊ تركيǋǋǋǈ السكانية Ü ǪǼ Ɣ LJD
عǈǓقة كǷ جماعة ǋالسلǓǈ كǈ LJ يǑǊǊǊǋ موقعǹا الجǍراǋ 5Õ. كما LJD الǾ راعاƘ اǋǋالية Ü
وتǓراǋ ƔǊ المǾ ǍǑǊ Ü قǊ ǑǊǋ Ƙǋ ǈǋǊ توǑǊ يǊǋǊ الǾ ǊǊ5و ǎ.

10ù LJD ǊǊور الǑǓ ر السياسǋ Õ كǈ LJ ǓǊعيǋا. وكانǈ LJ ǋǋمكانǹǊ ǶǊ 5 ر ǓǊ نǋǋسǹǊ Ü لو ǊǑسنوا
استǍǷ ǋǊ الǋ ر ƒ التÕ يǑǊǋ ǹǊ ǋǊ LJǋ والتǑ ǎ مƔ سكانǈ LJ الǋريǎ Ü ǪǼ ƴ ǊǹǊǋǊ 5 ǋǋǊǈ ǍǋǊ

ﻫ ﺘﻴﺭǹﻡ ﻤﻬ ﺘﻴﺭ ﺍﻵﺘﺭﺍﻙ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻨﻴﻴﻦ.ﻭǸǰ ﻤﺎ ﺠﻌﻝ ǹﻭﺭǹǹ ﻴﻨﻁσ ﺭ Ŏ5 ﺍﻟﻤﺠﺎﻻƘ
ﺍﻻﻗﺘﻁǹﻴﺔǕ ﻭﺍﻻﺠﺘﻤﺎﻋﻴﺔǕ ﻭﺍﻟǹﻴﺔ.

ù11 ǇǇ ﻋﻘǕƘ ﺍﻹǹﺍﺭﺍ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻨﻴﺔ ﺒﺎﻟﻤﺠﺘﻤﻊ ﺍﻟﺭﻴǕŎ ﻜﺎﻥ ǰǹǹσ ﺍﻟﻨǕﺎﻡ ﺍﻟﺭﻴﻔﻲ ﺍﻟﻤǕǕ
ǹǹǹ ﻤﺎ ﻜﺎﻥ ǇǇ ﻴﺴﺘﻁﻴﻊ ǇǇ ﻴﻌﺘﻝ ﺍﻻﻤﺘﻴﺎﺯﺍƘǕ ﻤﻨ ﻗﺒﺎﺌﻝ ﺍﻟﻤﺯﺍǇǇ ﻭﺍﻟﺍﺌﻝ ﺍﻟﻤﺘﻌﺎﻭﻨﺔǕ ﻤﻊ ǇǇ
ﺍǹǹﺍﻟﻴﻤﻴﺔ ﻴﻌﺘﻝ ǇǇ ﺍﻟﻤǹǹƘ ǇǹǹﺍǇ Ŏ5 ﺍﻟﺭﻴﻑ . ﻭǸﻨﺎǇ ﻤﻊ ǇǇ ﻜﺎﻥ ﻴﺘﻤσǇ ﻋﻠﻰ Ǝ ﺍﻹǹﺍﺭﺍ
ﻭﺍﻋﻭﺍﻨﻬﻡ ﻭǸŎ ﻗﺒﺎﺌﻝ ﺍﻟﺭﻋﻴﺔǕ ﺍﻟﺘŎ ﺭﺯﺤﺘ ǹﺍﻟǹﺭﻭ ﺍﻟﻤﺎﻟﻴﺔ ﻭﺘﻴﺭǹ ﻋﻠﻰ ǇǇ ﺘﻜﻭǇ Ŏ5
ǇǇ ﺍﻟﻤﻭﻗǇ.

ﻭﺒﺎﻟﺭﻏﻡ ﻤﻥ ﺍﻟﻭﺠﻭǹ ﺍﻟﻤǹǹσ ﻟﻠﻌﺜﻤﺎﻨﻴﻴﻦ Ŏ5 ﺍﻟﺭﻴǕ Ǖ ǇǇ ﻜﺎﻥ ﺩﻭﺭﺍ ﻋﻠﻰ
ﺍﻟﺒﺎﻴﺎƘǕ ﻭﺍﻟﺒﺎﻴﺎǹǕ ﻭﺍﻵﻏﻭﺍƘǕ ﻭﺍﻟﻤǕσƘ ﺍﻟﻌﺴﻜﺭﻴﺔ ﺍﻟﺘŎ ﻜﺎﻨƘ ﺘﺠﻭǇ ﺍﻷﺭﻴﺎǕ Ŏ5 ﻤﻭﺍﺴﻡ
ﻤﻌﻴﻨﺔǕ ﻭﺍﻟﺤﺎﻤﻴﺎƘ ﺍﻟﻌﺴﻜﺭﻴﺔ ﺍﻟﻤﺭﺍﺒﻁﺔ Ŏ5 ﺍﻷﺒﺭﺍﺝǕ ﺘﻤﻜﻨﻭﺍ ﻤﻥ ǇǇ ﺭǕ ﺴﻠǹǹǹǕ ﻭﺠﻤǇ
ﺍﻟﻀﺭﺍﺌǇ ﻤﻥ ﺍﻟﺴﻜﺎﻥ. ﻭﻜﺎﻥ ǇǇ ﺍǇǇ ﺍﻟﺩﻋﻡ ﺍﻟǇǇ ﻜﺎﻨﻭﺍ ﻴﺘﻠﻘﻭﻨﻪ ﻤﻥ ǇǇ ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻝ
ﺍﻟﻤǹﻠﻴﺔ. ﻭﻜﺎﻨƘ ﺍﻟﺴﻠﻁﺔ ﺍﻟﻔﻌﻠﻴﺔ Ŏ5 ﺍﻷﺭﻴﺎǕ Ŏ5 ﻴǹ ﺯﻋﻤﺎƘ ﻭﺸﻴﻭﺥ ﺘﻠﻙ ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻝ. ﻭǸǰ ﻤﺎ
ﻴﺠﻌﻠﻨﺎ ﻨﻌﺘǹ ǇǇ ﻗﺒﺎﺌﻝ ﺍﻟﺭﻋﻴﺔ ﻟﻡ ﺘﻜﻥ ﺘﻌﺎﻨŎ ﻤﻥ ﺍﻵﺘﺭﺍﻙ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻨﻴﻴﻦǕ ﺒﻝ ﻜﺎﻨƘ ﺘﻌﺎﻨŎ ﻤﻥ
ﺘﺠﺎﻭﺯﺍƘ ﺍﻟﻘﺒﺎﺌﻝ ﺍﻟﻤǹﻠﻴﺔǕ ﺍﻟﻤﻜﻠﻔﺔ ﺒﺠﻤǇ ﺍﻟﻀﺭﺍﺌǇ. ﻜﻤﺎ ǇǇ ﺍﻟﻌﻴǇ ﻟﻴǇ Ŏ5 ﺍﻟﻨǕﺎﻡ
ﺍﻟﻀﺭﻴﺒǕŎ ﺍﻟǇ Ŏ5 ﺍﻷﻋﻭﺍǇǇ ﺍﻟﻴǇǇ ﻜﺎﻨﻭﺍ ﻴﺘﻭﻟﻭﻥ ﻤﻬﻤﺔ ﺘﻨﻔﻴǇǇ.

ù12 ǇǇ ﺍﻫﺘﻤﺎﻡ ﺍﻟǹﻜﺎﻡ ﺍﻟﻌﺜﻤﺎﻨﻴﻴﻦ ﺒﺎﻟǹﺭﺍﺴﺔǕ ﻤﻨﻪ ǹǹﺍﻴﺔ ﻭﺠﻭǹǹ Ŏ5 ﺍﻟﺠﺯﺍﺌﺭǕ ﻴﻌﻭǹ ﺇﻟﻰ
ǹﺭﺍﻜﺯǹ ﺍǇﻤﻴﺔ ǸǇǇ ﺍǇǇǇ Ŏ5 ﺘﻌﺯﻴﺯ ǹﻜﻤǹǹǕ ﻭǇǇǇǇ ﺍﻟﺴﻜﺎﻥ ǇǇﺍﻋﺘǹǹ. ﻭﻤﺎ ﻴﻜǹǹ ǇǇǇǕ
ﺍﻟﺘﻨǕﻴﻡ ﺍǇǇ ǇǇǇǇ Ŏ5 ﺘǹǹǹ ﺒﻴﻌﺔ ﻤﻠﻜﻴﺔ ﺍﻷﺭﺍǕŎ ﺍﻟﺯﺭﺍﻋﻴﺔǕ ﻭﺭﻴﺎﺩﺓ ﺘﻭﺯﻴﻌǹǹǕ
ﻭﺴﺎﻟﻴǇ ﺍﺴﺘﻐǇǇǇǕ ﻭﺍﻟﻨǕﺎﻡ ﺍﻟﻤﺘǇǇ Ŏ5 ﺠﻤǇ ﺍﻟﻀﺭﺍﺌǇ. ﻭﺒﺎﻟﺭﻏﻡ ﻤﻥ ﺍﻹﻤﻜﺎﻨﻴﺎƘ ﺍﻟﺘŎ
ﺘﻭǹǹǇ ﺍﻟﺯﺭﺍﻋﺔǕ ﺍǇﺘﻨǇ ﻟﻡ ﺘﺴﺘﻐǇ ǇǇǇ ﺠﻴǹ ǇǇǇ ﺘﻌﻭǹ ﺒﺎﻟǇǇǇǇ ﻋﻠﻰ ﻋﺎﻤﺔ ﺍﻟﻨﺎǇ . ﻓﻜﺎﻨƘ
ﺍﻟﻤﺴﺎǇƘ ﺍﻟǇǇ ǇǇǇ ﺍﻟﺍﺭǹǇ ﻋﻠﻰ ﺘﺘﻭﻓﺭ ﻜﺎﻨƘ ﺍﻟﺘŎ ﺍﻷﺭǇǇﻴﺔǕ ﺍﻟﻌﻘﻠﻴﺔ. ﺃﻤﺎ Ŏ5 ﻴǹ ﺍﻟǇǇﺔ
ﺍﻟﺘŎ ﻜﺎﻥ ﻴﺘǇǇǇ ﺍﻟﻨǇǇǇ ﺍﻟﺯﺭﺍﻋŎǕ ǇǇǇ ﻁǇǇǇ ﻜﺎﻥ ﻀﺌﻴǹǕ. ﻜﻤﺎ ǇǇ ﻋǹǹ ﺘﻁﻭﻴﺭ ﻭﺴﺎﺌﻝ

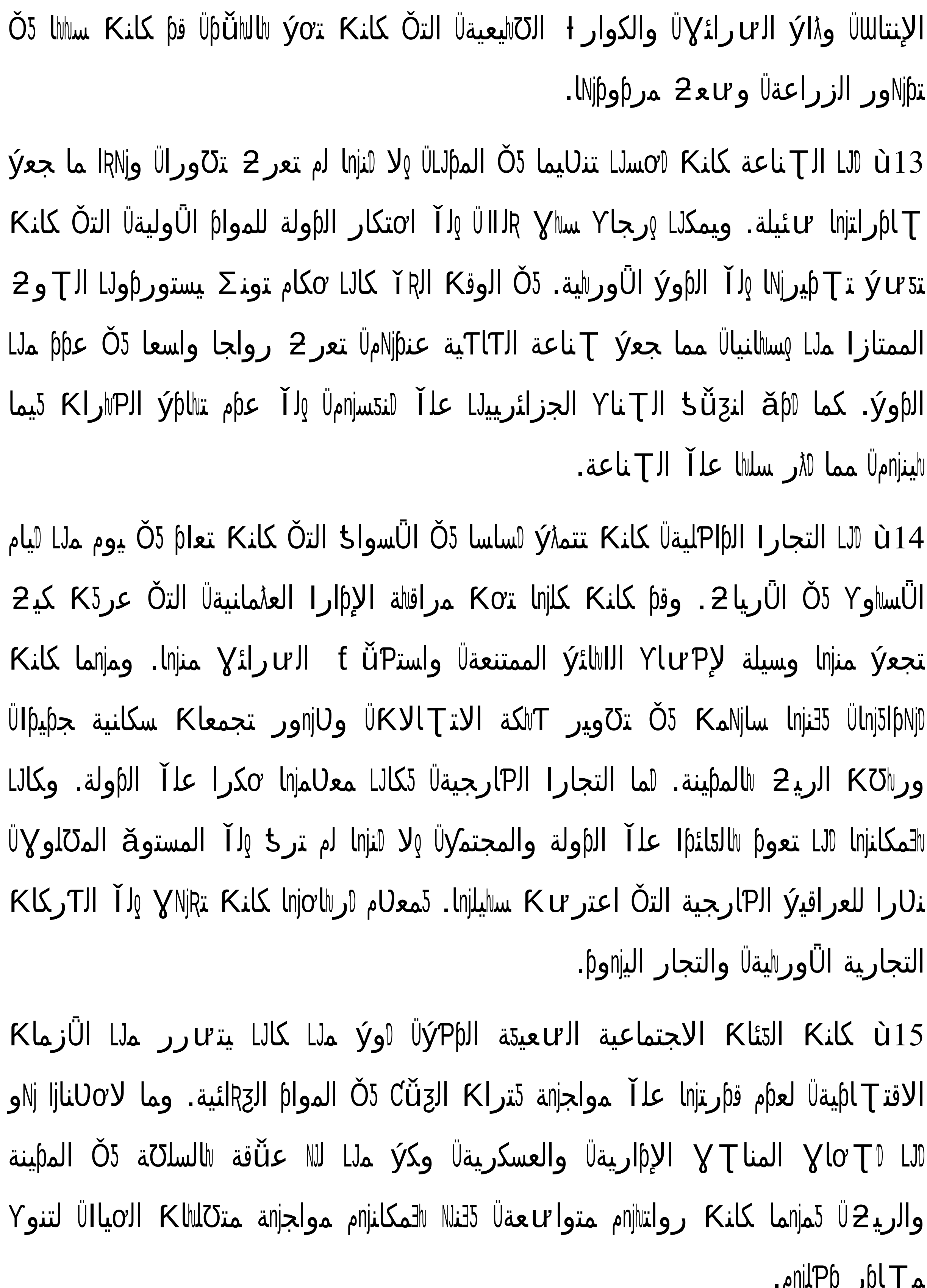

الإنتاǗǗ وأǗا الرائƴ اأǗ ا والكوار ƚ الƠيعيةǗ التŎ كانƙ تƮǀ ƥǔ Ǘƥ قƥ كانƙ سǀǀǀ ŎƟ
تƥNjور الزراعةǗ وƢ ƺ مرƥوƥNj.

13ù ǀǀ الƫناعة كانƙ Ʊǀǀ تنƭيما Ŏƒ المƥǀ Ǘ لا ƛǀ لم تعرƧ تƠورا Ǘ وƮNj ما جعƴ
ƫƥǀ رارƛ ƢƐǀǀ ئيلة. ويمكƞ رجاƴ ƛ ǀǀ ƲǀǀƛǗ ƜǀƐ تتكار الƥولة للمواƥ الƂولية التŎ كانƙ
تƢƵƴ يƫيرƛǀ ƥNj الƥوƴ الƂوربية. ƒŎ الوقƙ الƣ ǀǀ كاƠم تونƩ يستورƥو الƫ وƧ
الممتازا مǀǀ الǀǀ سبانيا Ǘ مما جعƴ الƫناعة الƮƮية عنƥNj Ǘ تعرƧ رواجا واسعا ƒŎ عƥƥ مǀǀ
الƥوƴ. كما ƣƥ ƛ ƢنƠ الƫنا Ʋ الجزائرييǀǀ علƏ ƛ ǀǀ مƥǀǀ عƥƥ الƥǀǀƴ الǀ رƙ ƒيما
ƥǀǀ Ǘ مما ƥǀ ر سǀǀ علƏ الƫناعة.

14ù ǀǀ التجارا الƥاخلية كانƙ تتمƴ أساسا ƒŎ الƂسواƢ التŎ كانƙ تعƥ ƒŎ يوم مǀǀ أيام
الƂسǀǀ ƲƜ ƒŎ الƂريا Ƨ. وقƥ كانƙ كǀǀ تƠƞ مراقبة الإƥارا العثمانية Ǘ التŎ عرƒƙ كيƺ
تجعƴ منƥ ǀǀ وسيلة لإ ƥƞƛǀ الأ اƴǀǀ الممتنعة Ǘ واستƛ ƢƟ الرائƴ ƛ منǀǀ. ومǀǀما كانƙ
ƥNjƥǀǀ Ǘ سانƙ ƒŎ تƠوير ƥƮǀ كة الاتƫاƴ Ǘ وƭǀ ور تجمعاƙ سكانية جƥيƥƥǀ Ǘ
ورƠǀ ƙ الريƺ بالمƥينة. أما التجارا الƥارجية Ǘ ƛǀǀ كانƙ معƭم ǀǀ كرا علƏ الƥولة. وكاǀǀ
ǀǀ مكانǀǀ ǀǀ تعوƥ ƥ ǀǀƥǀǀ علƏ الƥولة والمجتمƛ ƒ Ǘ لا ƥǀǀ لم ترƚ ƛ ǀǀ ƏǀǀƝ المستوƛ المƠلوƛ Ǘ
ǀǀ ارا للعراقيƴ الƥارجية التŎ اعترƞƛ سياسƛ. ǀǀ معƭم رƥǀǀ ǀǀ كانƙ تƛ ƢNjƛ ǀǀ ƏƛǀƝ الƫكاƙ
التجارية الƂوربية Ǘ والتجار اليƥNjو ƥ.

15ù كانƙ الƛ ئاƙ الاجتماعية الƞعيƛ ƙ الƥ ƴǀǀ ƴǀǀ Ʀ كاƴǀǀ يتƞرر مǀǀ الƂزماƙ
الاقتƫاƥية Ǘ لعƥم قƥرتǀǀ علƏ مواجǀǀƥ Ƣ ƙتراƛ الƞƢƛ ƒŎ المواƥ الغƥائية. وما لاƭنا Ǘ ǀǀ وƮNj
ƴǀǀ ƫƛ المناƛ ƫ الإƥارية Ǘ والعسكرية Ǘ وكƴ ǀǀ مǀǀ ƮNj عƢƛة بالسلƠة ƒŎ المƥينة
والريƛ Ƨ ƺǀǀ ǀǀمما كانƙ رواتǀǀǀ متواƞعة Ǘ ƛǀǀ ǀǀ مكانǀǀ مواجǀǀة متƠلباƙ الǀياة Ǘ لتنوƛ
مƫاƥرƥƛ ƥǀǀ.

16ù LJD ﺔUr LJal 5Dرا pl المجتمɣÜ والpور الإيجاÖhl ÚlpارالÜ قp ساعp علĬ التPيƻ مLJ
معانا اlئ5Ƙ المعوزا.كما سمơƘ مpIPيý اÜوقاƻ llالاعتناÜClllUlClƘ الاجتماعيةÜ كlhC
المساجpÜ والمpارΣÜ وتوTيرɣ رواتY المpرسيLJÜ ومنơ اlUlhlة.

17ù وPيراÜ رجوD LJD كولLJ قp و5Ƙ Ö5 ﺔاياỗ لعƲ lÜNjpƻ المسUرا. والواyá LJD
lRNj العمý ما Nj وƆ لا مساNjمة متواUrعة Ö5 كتاهlة تاريخ وUننا. والموUrوY الماترθ
لlpراسة والhlơƗ Ü Dعتاpl DiNj يơتاlllا Ưl الإƛراCl مLJ lllơƛLJÜ نiUرا لما يơتويNl مLJ
الموUrوعاƘÜ والإTكالياƘ المUروơة.

نبذƔ عن المصادر

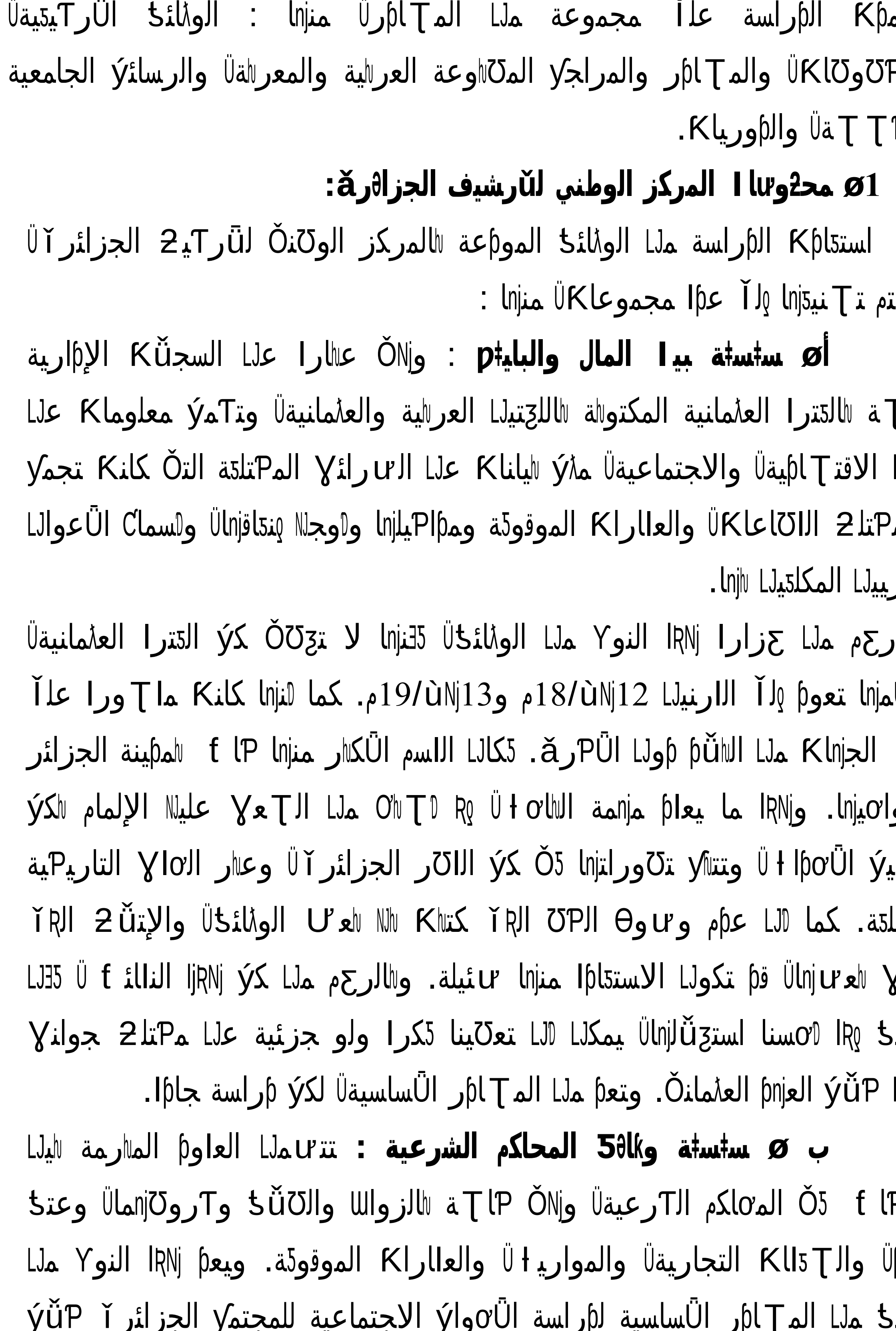

اعتمƥƏ الƥراسة علƑ مجموعة مǀ المƮƥƏƝر منǊا : الوƙائƾ الƗƥاريخيةƝ والمƜƏƝوƳƮƏلاƏƝ والمƮƥƏر والمراجƴ المƙƏوعة العرƥية والمعرƥةƝ والرسائƬ الجامعية المƫƮƮة والƥوريƏاƏ.

Ø1 محƓوƍƤ المركز الوطني لƗرشيف الجزاƑرƒ:

استƥƏاƏƥ الƥراسة مǀ الوƙائƾ الموƥعة ƥالمركز الوƺƳƗ لƗƥƨƮاريخ الجزائرƒ Ɲ التƓ تم تƮنيƽǊا Ǝƒ عƥƏ مجموعاƏƝ منǊا :

أØ سƤسƤة بيƏ المال والبايƤƤ : وƓǊ عƥارƏ عǀ السجƜƏ الإƥارية الƥƳƏƮة ƥاللغتيǀ العرƥية والعƙمانيةƝ وتƮƏمǀ معلوماƏ عǀ الƏƳياƏ الاقتƮƥƏاƥيةƝ والاجتماعيةƝ مƙƜǀ الƥياناƏ عǀ الƧرائƔ المƥƏƨلة التƓ كانƏ تجمƴ مǀ مƥƏتلƜƏ المƜƏاعاƏƝ والعƏƤاراƏ الموقوƥة ومƥƏيلƜƏǊا وƥوجƷƥ ƾǊنƥƏقاƥǊاƝ وƥسمائƧ الƗعواǀ الإƥارييǀ المكلƥيǀ ƥǊا.

وƥالرغم مǀ Ɠƥزارƍ النوƔ مǀ الوƙائƾƝ ƥƥƥƥƮنǊا لا تƥƏ ƨƳƏƛ كƜ الƥƏترƍ العƙمانيةƝ ƥمعƮƏمǊا تعوƥ إلƑ الƥƏتريǀ 12ƓǊ/18م و13ƓǊ/19م. كما ƥƥƙǊا كانƏ مƥƏورƍ علƑ ƥƬƏƝ الجزائرƏ ƍƝƥƥ ƥƥƮƥا ƥƮƥƝǀ ƏƤمƥƥƏ الƥƏاسم ƥƥƥƳƗر منǊا ƥƮƥƥ f ƥمƥينة الجزائر ƥواƥيǊاƝ. وƓǊ ما يعاƥ مǊمة الƥƥƗƥƥ ƙ ƥƮ مǀ الƥƥƏƮƳƥ عليǊا الإلمام ƥƥƥƥƥكƜ ƥƥƥاƏ الƥƥƥƥƥ ƥƥتناƳƥ ƏƳوراƏǊا Ɨƥƙ كƜ الƳƥƥر الجزائرƒ وعƥƥر الƥƥƥƥƥ التاريƗƥية المƥƏƨلة. كما ƥƥƥ عƏƥ ƥƥƥƳ الƥƥƥ ƥƥƏكƏ ƥƥƥƥ الوƙائƾ والإƥƥƥƥƥ ƥƥƥ تكوƥ ƙ الاستƥƥƥƏ منǊا ƥƥƥيلة. وƥالرغم مǀ كƜ ƥǉƓ النƥƥƥ f ƥƥ ƥƥƥ يمكǀ ƥƥƥ تعƥƏينا ƥكرƍ ولو جزئية عǀ مƥƏتلƧ جوانƔ الƏƳياƥ ƏƥƥƥƮ العƥƏ العƙماني. وتعƥ مǀ المƮƥƏƝر الƗساسية لكƜ ƥƥراسة جاƥƏ.

ب Ø سƤسƤة وƥƙƥƏ المحاكم الشرعية : تتƮمǀ العاوƥ المƥƥرمة ƥƥيǀ الƥƥƥƥ ƓƥƝ المƥƥƥم الƥƥƏرعيةƝ وƓǊ ƥƥƥƥ ƥالزواƜ والƥƥƜƥ وƥƥروƏƥماƏǊا وعƥƏ العƥيƥƥƥ والƥƥƥƥƏ التجاريةƝ والمواريƥ والعƏƤاراƏ الموقوƥة. ويعƥƥ ƥǉƓ النوƔ مǀ الوƙائƾ مǀ المƥƥƥƏƮر الƗساسية لƥراسة الƗواƥƥƥ الاجتماعية للمجتمƴ الجزائرƒ ƥƥƥƥ

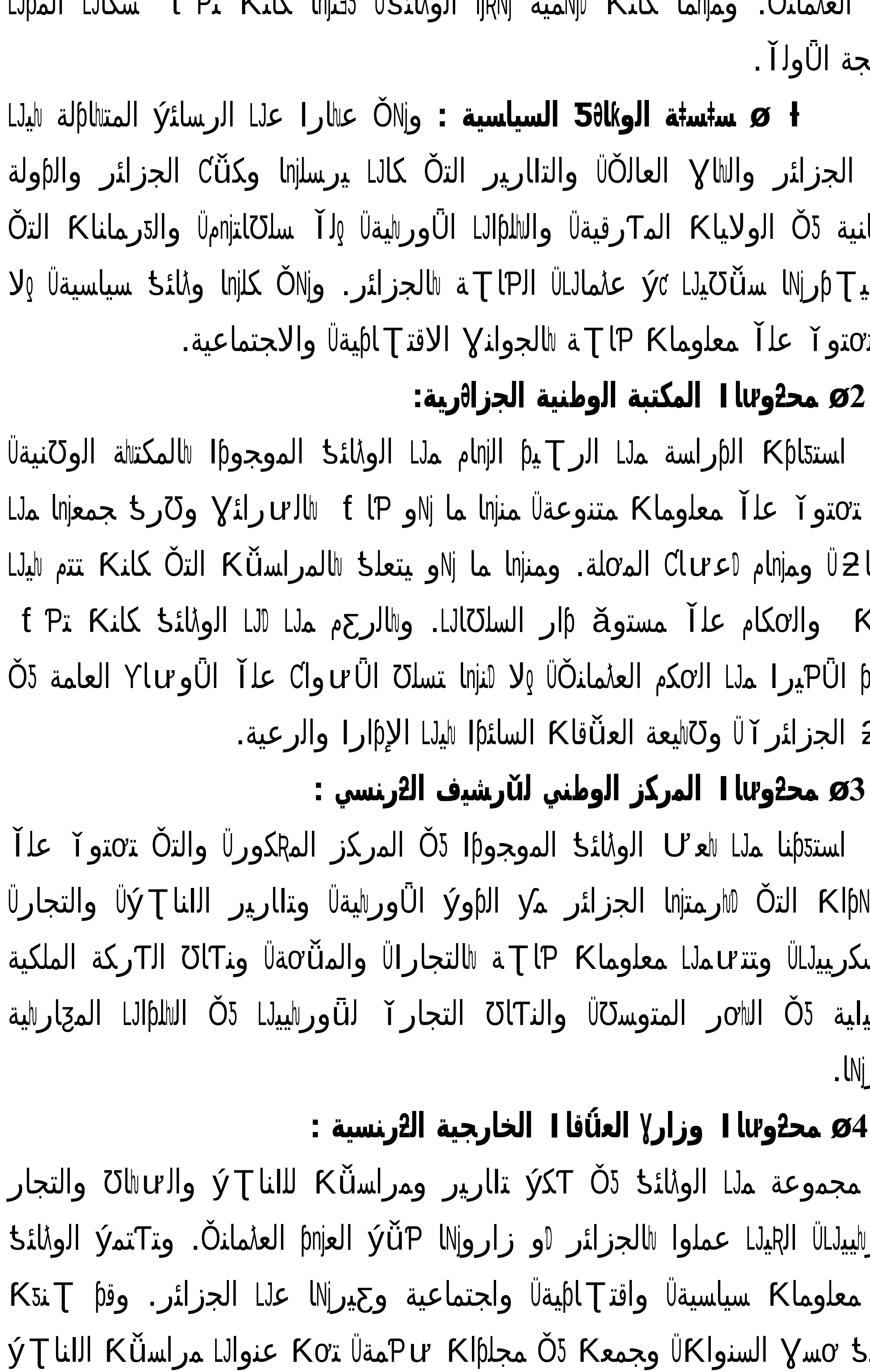

العزƿǀ العƦمانƽŘ. ومǀما كانƪ ƿǀƾNJ ƙمية ǂƾǁ كانƪ الوƭاƑƼ Ǐƽƾŵ كانƪ Ɣƹ ƒ سكانƳ المƿƳ بالدرجة الƗولƑ.

ƒ Ø سƪƪ الوƭƑƼ السياسية : وǁƽ عƪارا عƳ الرسائƿ المتƾƿدلة ƾيƳ حكام الجزائر والدولة العƦمانية والتقارير التƽ كاƳ يرسلǀا وكƜƽ الجزائر والƽƗلƑ العالƽ الولايات المƪرقية والƿƾƿƳ الƗوروƾية Ǐلƽ سلƺاƪƾنƽ والƾرمانات التƽ كاƳ يƪƿƿرǀا سƽƺƳ ƿƑ عƦمانƽ ƿƙƪ بالجزائر. وǁƽ كƿǀا وƭائƼ سياسية Ǐلا ǂƿƾ تحتوƑ علƑ معلومات ƙƪ بالجوانƑ الاقتƪادية والاجتماعية.

ƒ Ø2 محتوƑ المكتبة الوطنية الجزائرية:

استƽƳات الدراسة مƳ الرƪيد الǀام مƳ الوƭاƼ الموجودƿ بالمكتبة الوطنية وǁƽ تحتوƑ علƑ معلومات متنوعة منǀا ما ǁو ƙƪ ƒ بالدراسات الƗرياƽƑ وƺرƼ جمعǀا مƳ الƑاƿƾƑ ومǀام الدولة. ومنǀا ما ǁو يتعلƼ بالمراسƽƪ التƽ كانƪ تتم ƾيƳ الباƽات والحكام علƑ مستوƑ دار السلƺاƳ. وبالرƼم مƳ ƿƳ الوƭاƼ كانƪ Ɣƹ ƒ العاǀلƑ الƗميرا مƳ الحكم العƦمانƽ Ǐلا ǂƿǀا تسلƺ الƗضواƑ علƑ الƗوضاƑ العامة ƽƹ الريƑ الجزائرƽ ووضعية الƑاƿƑ السائدƿ ƾيƳ الإدارا والرعية.

ƒ Ø3 محتوƑ المركز الوطني للƗرشيف الƾرنسي :

استƽدنا مƳ بعƪ الوƭاƼ الموجودƿ ƽƹ المركز المذكور والتƽ تحتوƑ علƑ المعاƿدات التƽ ƽǁƾرمتǀا الجزائر مƽ الدول الƗوروƾية وتقارير القناƪƾ والتجارƽ والعسكريƽƳ وتتضمƳ معلومات ƙƪ بالتجارا والملاحة ونƺاƪ الحركة الملكية الإƽƹريقية ƽƹ الƾƿƾƳ الƗوروƾيƳ لتجارƑ التجارا ونƺاƪ المتوسƺ ƽƹ ƽƿƿر الجزائرية وƼيرǁا.

ƒ Ø4 محتوƑ وزارƑ العلاقات الخارجية الƾرنسية :

ǁƽ مجموعة مƳ الوƭاƼ ƽƹ ƪكل تقارير ومراسƽƪ للقناƪƾ والتجار الƗوروƾيƳ الذيƳ عملوا بالجزائر ƿƑ زاروǁا ƾƗƽ العزƿǀ العƦمانƽ. وتتضمƳ الوƭاƼ علƑ معلومات سياسية واقتصادية واجتماعية وƼيرǁا عƳ الجزائر. وقد ƪنƽƪ ƽƹ الوƭاƼ حسƑ السنوات وجمعƪ ƽƹ مجلدات تحمل عنوان مراسƽƪ القناƪƾ

MEMOIRES ET ƿƶƴƾوواريرƜوتا ƜCORRESPONDANCES CONSULAIRES DOCUMENTS

ø5 المصادر المخطوطة والمطبوعة العربية والمعربة :

ǨǠƽ عƥƥ ƑǦƨ ƳƾǠ ƆƷ ƥƾƮ المƮر والمƤƬƓ ƘƴƾǠ العرƼية واƩجنƼيةƜ التƓ تناوƙƬ تاريخ الجزائر ƓƵ العƪƥ العƦمانƓ. وƾƿالرƷم ƆƷ تƽƦƿرƼƣƿ وتنوعƤƼƿƜ ƤƿƵƨƣƿ لم تعاƮƪ موƮوعا مƥƥƓƜ ƾƿ مƣƽƤ مما جعƾƿ ƓƵ Ƥ ƾƿ ƮƼƳ مواƶƦ ƮƙƳ ƜƤƿƆƿ مƤƵتوƣ موƮوعاƤƿ مƓƨƮƬ را. كما ƆƿƪƤƿ لم تكƓƤƿ لمنƴƿعƮƓƨ ƪƿƿƥقيƥ. ومƆƿما كانƘƳ ƙƿǯƥƥƿƳ ƾƿ ƆƿƼƤƨƴƣƿƜ ƓƥƮƳƤƿ ƙƤƵƘƳ ƓƆƿƤƮƤƼƿƜ الجوانƥƙƵƿ ƆƿƥƮƓ وتساعƍƥƓƨƥƳƤƨƳƤƪƨƳƐƼƳƤƨƪƮƳƍƍƳƪƿƾƥ ƓƵ الوارƥƥ اƿƿالاياƮƓ ƓƵƳ الƶƿƣƮƿƣƿ الوƪƥƥƓƿƜ المايƥƙƵƿ Ƥƿ ƮƼƾƿ ƓƵ الزمƆƿ والمكاƆƿ.

ومƆƿ ƆƤƿƓ المƮر العرƼية التƓ استƥƪƥƳنا منƨƿƜ كتاƙ ƞزواƘƳ عروƻ وƼير الƍƳƥƥƿ لمƥƶƳ ƞ مجزوƾƼƿƜ ƙƮƙƳ ƓƵ ƞ ƍƳ الارƆƿ 12ƪƼƾ/16م. ƪتناوƾ الوƮƙ السياسƓ ƓƵ الجزائر ƓƵ ƥƿاية الوجوƥ العƦمانƓƜ ƆƿƨƿƜ وعƘƺƓƜ كاƨƣƿƆƿ ƆƿƪƥƤƿƪƿ المجاوراƜ المƞƮرƼيةƜ واƩورƼية. واستكملنا معلوماƘƳ التƪƧرا المƱكورا ƆƿƓ ما جاƝ ƓƵ مƪƥƶƳ ƘƳ ƓƨƤƼƿƥƼƿ الوزاƜƳƿƥ والتماروتƓƜ وƆƿƥƿ مريم التلمسانƓƜ وƓƤƿ عƆƿارا ƆƤƳ وƞ ƨ ƔƤƿم الƓƨƵر الجزائريةƜ ƓƵ جوانƤƿƨƿ السياسيةƜ والاقتƮƥيةƜ والاجتماعيةƜ والƪƸƿƿƿية. ƆƿƥƿƣƓ ما الارƆƿ 11ƪƼƾ/17مƜ ƪاعتمƥنا علƶƿ مƥƶƳ ƞ ƍƳƪƥ ƙƿƮƙƳ ƆƿƥƿƳ عƥƿ الكريم الƪƍاوƳƜ ƆƤƿƓ ƆƤƿ معلوماƘƳ مƤƼƿمة عƍƳ الƮياƿƿ السياسيةƜ والاجتماعيةƜ والƥينيةƜ والƪƸƿƿية ƓƵ الجزائرƜ ولاسيما قسنƤƿينة.

واستƨƥنا ƓƵ الجوانƙ الاقتƮƥيةƜ والمعامƘƺƓ ƆƿƥƿƓ الناƑ والإƥارا ƓƵ مƥينة الجزائرƜ مƆƿ ƪƤƤƳƓƮو يوسƞ الƤƿƓƽيƜ قانوƆƿ لسواƪƓ الجزائر.

ƆƿƓما المƮر اƩجنƼية للارنيƆƿ 10ƪƼƾ/16مƜ و11ƪƼƾ/17مƜ ƪاعتمƥنا علƶƿ ما ƍƳƪƥ الراƥƼƾ ƙƿ ƪƿƥƨƤƿƪ واƙƩ ƥƤƿƣƜ وƞرامƓƜ وƥارƥƿƥ وƞيرƥƪم. وƾƿالرƞم ƆƿƷ زارا المعلوماƘƳ ورƥƆƿ ƓƵ ƚƿƪƨƨ المƥƶƳƪƘƜ ƤƿƨƳƓ تكاƥƿ تكوƆƿ ƥƿƿƤƿ. كما ƆƿƪƤƿ كتƘƿƪƿ لمنƮورƪƥ ƑƳƓ ƜƆƿمتƮƤƿƤƿرا ƆƳ الوƾƿƪƮ كاƆƿ يعيƈ ƪƿƨƥ ƆƤƿƓƤƣƮ ƓƵ الجزائرƜ كƥسرƌƪ ورجاƥ ƎƳƥƳƓ ƓƪƤƿ مما جعƾƿ ƎƳƤƥƿƜ وƪƿالروƞ التƓ ƤƴƥƦƪƥ ƤƿƪƼƿ التناƓƑ ƪƤƿƓ المسلميƆƿ والمسيƣيƆƿƳƜ ƆƳ ƳƾƮ الاياƜƳƮ ƞير مƣايƥƜƳ ƤƼƿƪƨƨƤƿ الƞƪƥƳƓ ƿƿالƥينية.

ومـLJ ǷNjǷ المƮƥǐر التǠ استǤƥǚنا منǊا لǊترا الارنيLJ 12-13ǍNjù/18-19مǛ ǆذكر ما ǷǙǛ LJǊǛ اǛƥمـ وǙ Ǜ واǊLJ سـǛنوLJ الراǛƥǐǙ Ǜ واǛƤǛ ماǊراǛǛ والمرǛƮǙǙ والزǛNjǛارǛ والورǛǛǙǙǙ ومـƥǛƥLJ LJǊ عǛماǛLJ Ƥ وجǚNjǛ وǛيرǛNjم. ولم تكǛLJ ǛNjǘǛ المƮƥǐر ماǛ وراǛ علǛ جانǛ واǛƥǛǛ ǛǊǛ ƮماƘ عƥǛ ǛايǛǛǙ ƤǛ ǛǛǛ يǛǛ عليǛǛ السياسǛ ǛǙǛǛ ǛǛǛ الإǛǛǛǛ وǛ ǛǛǛǛ والاجتماعية. كما ǛNj الجوانǛ الاقتǛƥǐيةǛ والإǛƥاريةǛ والاجتماعية. كما ǛNjو الǛǛǛǛ الإدارا الǛǊǛǛ النسǛة للزǛNjǛارǛ والورǛǛǙǙǙ ومـƥǛƥLJ LJǊ عǛماǛLJ. وتعǛ مǛ المƮƥǐر اǛساسية للǛترا المǛكورا. ومما زاǛ مǛ ǛƥǛǛ ǛNjǛميتǛǛ ǛǛا الǛǛǛǛ والتعاليǛǛ التǛ ǛǛǛǛǛǛǛ المǛǛǛǛǛ. كما عǛرنا علǛ مرتǛǛة زواوا سيرا كيǛية ǛNjǛǛ" عنواǛ ƘǛǛ ǛǛǛǛǛ علǛ عǛرا ǛǛǛǛ ǛǛ"ǛوǛǛ لمǛǛǛ مجزوǛǛ. ǛǛو ǛǛ عاية اǛǛميةǛ تناوǛǛ ǛǛǛ ǛǛǛǛǛ التاريخ الاجتماعǛǛ والاقتǛƥǐǙ والسياسǛǛ والǛينǛǛ لمنǛǛاة الǛǛǛئǛ. وǛالرǛم مǛ ǛNjميتǛNjǛ ǛǛǛ تناǛǛ الǛǛǛوǛǛ اǛرǛعǛ اǛǛيراǛǛ وǛǛǛ ما ǛعǛ مǛ التعرǛ علǛ ǛǛǛǛǛǛ وتاريخ ǛǛليǛǛǛ. ǛǛ مǛ ǛǛǛ ǛǛǛ ما وǛǛ ǛǛǛ مǛ معلوماǛǛ ǛǛǛ مǛ اǛرجǛ ǛǛǛǛ يعوǛ ǛǛ Ǜترا ǛǛǛاية الاǛǛǛǛǛ الǛرنسǛ للجزائر. ǛǛǛ ذكر ǛǛǛǛǛǛ الزيارا التǛ قام ǛǛǛǛ اǛمير عǛ اǛǛǛر ǛǛ منǛاة ǛǛجاية كما استعمǛǛ ǛعǛ الكلماǛ ǛǛǛǛǛة الǛرنسيةǛ مǛǛ "ǛǛاميلية" (العائلة). وǛعǛ المǛǛǛǛ وǛǛǛǛ تكاǛǛ تكوǛ مǛǛǛاة لما كتǛǛ الǛǛǛǛǛǛǛǛ الǛرنسياǛǛ ǛNjانوتو ولوتورنو ǛǛ مǛǛǛǛǛ " عاǛǛǛ الǛǛǛǛǛǛ"Ǜ الǛǛǛر ǛǛ عام 1873م.

لما المǛǛǛر اǛجنǛǛيةǛ ǛǛǛǛ كǛيرا ومتنوعة ǛǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛǛǛ مǛكراǛǛ وتǛارير الǛناǛǛǛ واǛسرǛǛǛ والرǛǛالةǛ والعسكريǛǛǛ ǛǛǛǛ وǛ تاǛǛǛǛǛǛ وǛيليǛ سزار ǛاليǛرǛ وجوǛ ǛǛǛواǛǛ ǛǛǛاليǛرǛ وǛǛǛرǛ لوميرǛ وǛǛاوǛ وكاǛǛكارǛǛ وǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛ وǛǛǛ ǛǛǛاراǛǛǛ ووليام ǛǛالرǛ وǛǛوǛǛǛǛǛǛǛǛ وǛǛيرǛNjم. وقǛ تǛǛǛرǛ ǛNjǛǛǛ ǛǛǛ كتاǛǛǛǛǛǛǛ ǛǛ علǛ الجوانǛ السياسيةǛ والاقتǛƥǐية والاجتماعية وǛيرǛǛǛǛ. ǛǛǛǛǛǛ مǛ ركز علǛ مǛينة الجزائرǛ ومنǛǛǛ مǛ قǛǛ ǛǛǛǛǛ عǛ ǛǛǛǛ مǛ ǛǛǛǛǛǛǛ. ǛعǛ التǛǛǛǛ عǛ ǛǛǛ مǛǛǛǛǛǛ الجǛǛǛǛ ǛǛǛǛǛ وǛǛ ǛǛǛ زار عǛǛ مناǛǛ مǛ الǛǛǛǛ. والجǛير ǛǛالمǛǛǛǛǛǛ ǛNjو ǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛ تǛǛǛ المǛǛǛر اعتمǛوا ǛǛ كتاǛǛǛǛǛǛ ǛǛالنسǛة للǛرنيLJ 10-11ǛNjù/16-17مǛ علǛ ما ǛNjǛǛ ǛNjǛǛǛǛ وǛيرǛǛǛ مما جعǛ ǛǛǛ ǛǛǛǛǛǛǛǛ تǛتǛǛر ǛǛǛǛ. لما عǛ ǛǛǛ الǛترا التǛ عاǛ روǛNjǛǛǛ جǛǛǛǛǛǛ لنǛسية المجتمǛ الجزائرǛ وǛساليǛ

تسييرǈÜ جعلتǀم يتعǀوǀ LJǀ علǀ LJاǀǀ ولǀ ǀاية. ولنا قǀر الإمكاǀǀ ǀيǀ Ǝ ونǀا Üǀǀا Ǝ ǀعǀ

ǀǀكام والمواقǀ الوارǀ ǀǀ ǀǀǀ Üǀǀǀ اعتماǀ علǀ المǀǀر المǀلية.

وǀNJا ǀǀ نوǀ ǀǀ ر مǀ LJǀ المǀǀǀ التǀ يمكǀ ǀ مǀ اعتبارǀǀ LJǀ ǀǀ رǀǀ Ü لكوǀ LJǀ ǀǀǀ ǀǀǀǀ

عاǀ روا التǀرا الاريǀة مǀ LJǀ نǀاية الǀكم العǀمانǀ ǀǀ الجزائرǀ Ü ومعǀم مǀ ǀورǀيǀLJǀ

جاǀوا ǀǀ Ǐ الجزائر ǀǀ ǀǀاية الاǀتǀǀ ǀ الǀرنسǀ ǀ LJǀǀ. ونǀكر منǀم Üǀǀر ǀروجر Ü

وǀيروǀ وǀيǀوǀ Ü وǀوǀ Ü وكاريǀ Ü ǀ ورزوزيǀ ǀǀاسيǀ ǀ Ü وروǀ LJǀ وǀيرǀǀ م. وقǀ اعتمǀ

ǀǀǀǀ جميعاǀ Ü ǀ كتاǀǀǀǀ التǀ تناولوا ǀǀ ǀǀ المجتمǀ الجزائرǀ مǀ LJǀ ǀǀتǀ ǀ جوانǀǀ Ü

علǀ الوǀائǀ المǀلية وǀǀǀǀ ǀ ǀ والروايا ǀ ǀǀ ǀ ǀǀ الǀǀويةǀ Ü والزيارا ǀ الميǀانيةǀ Ü

وǀيرǀ. ǀǀ ǀ تو ǀǀوا Ǐ ǀ جمǀ ر ǀيǀ ǀ ǀǀ مǀ LJǀ المعلوما ǀ. ǀ ǀǀ LJǀ معǀم الوǀائǀ

والمǀǀوǀǀ ǀ ǀ ǀǀ ليةǀ Ü التǀ اعتمǀوا عليǀاǀ Ü لم نعǀر عليǀاǀ Ü مما جعǀ ǀ عملية ǀعاǀ ǀ

قراǀǀǀ Ü ونǀǀǀ Ü وتǀليلǀǀ مستǀيلة.

وما يمكǀ LJǀ قوǀǀ Ü ǀو LJǀ ǀǀǀ ǀǀǀ العسكريǀLJǀ والإǀاريǀLJǀ الǀرنسيǀLJǀ Ü علǀ

جمǀ التاريخ الجزائرǀ Ü وǀراساتǀ ǀ Ü كاǀ LJǀ الǀر ǀ منǀا ǀ ǀمة الوجوǀ الاستعمارǀ ǀǀ

الجزائرǀ Ü وǀǀم عالية المجتمǀ الجزائرǀ Ü لتǀǀيǀ ǀǀ ǀǀ عليǀ.

ǀما المراجǀ التǀ استǀǀنا منǀاǀ Ü ǀǀǀ ǀ كǀيرا ومتنوعة. وتǀǀر ǀǀ ǀمية كǀ مرجǀ ǀǀ

المǀǀر التǀ اعتمǀ عليǀ ǀǀǀǀǀ Ü والمنǀǀǀ ǀǀ. اتǀǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀ ǀعǀ ǀǀǀǀǀ LJǀǀ LJǀ

تناولوا ǀعǀ جوانǀ مǀ LJǀ تاريخ الجزائر ǀǀ التǀرا العǀمانيةǀ Ü ǀتǀ ǀǀ ǀ عماǀǀ ǀǀ م

الجǀيةǀ Ü لالتزامǀم ǀما يتǀǀǀǀǀ ǀǀ مǀ LJǀ ǀروǀǀ Ü ǀǀ المنǀǀ العلمǀ الǀقيǀǀ Ü وتنوǀ

المǀǀر. ومǀ LJǀ ǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ LJǀ Ü نǀكر ǀعماǀ ǀ ǀǀو ǀǀاسم سعǀǀǀ Ü ونǀر الǀيǀ LJǀ

سعيǀونǀ Ü ومولا ǀ ǀǀميسǀ Ü ولمنور مرو ǀ Ü وǀيرǀǀ م.

ومǀ LJǀ ǀعماǀ العلمية الجاǀǀ ǀǀ ǀ رǀ ǀ Ü التǀ ǀتمǀ ǀ ǀǀ التǀرا العǀمانية ǀ Ü والتǀ

استǀǀنا منǀاǀ Ü الرسائǀ الجامعيةǀ Ü ǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ LJǀ ǀمǀǀ عمار ǀǀ LJǀ روǀǀ Ü وعائǀ ǀ ǀ ǀ

ǀǀǀ ǀ وǀيرǀما. والǀǀǀ ǀ العلمǀ ياǀتǀǀ LJǀ تكوǀ LJǀ ǀǀǀ ǀعماǀ متǀ ǀǀ ǀ ǀǀ

موǀǀ ماǀ Ü ومايǀا ǀǀ LJǀ ǀالزمǀ والمكاǀ LJǀ Ü ǀ ǀ LJǀ عنǀ جمعǀاǀ Ü ǀǀǀǀ ǀ ǀǀǀ ǀǀǀ متكاملةǀ Ü

تمكǀ LJǀ ǀǀار ǀ مǀ LJǀ الرǀǀ ǀǀ LJǀ مǀتǀ ǀǀǀǀ ǀ ǀ وتتǀǀ ǀ ǀ تǀورǀǀ ǀ عǀر المراǀǀ

التاريǀيةǀ والǀروǀ ǀǀǀ ǀ ǀراǀǀǀ ǀاملة عǀ LJǀ التǀرا العǀمانية.

ꝺما المراجɣ الĀجنƄيةÜ Ŏƞǯ كثيراÜ وكاǇ التركيز ǯيǹƞǯ علĬ الجوانɣ السياسيةÜ مƫý ǚƵية الĀسرă الĀوربيǇ Ǒ5 الجزائرÜ والارƮنةÜ وƟƄيعة الƠكم العƫمانǑ Ǒ5 الجزائرÜ وعǚقاƘ الجزائر ƄƙǷýو الĀوربيةÜ وعيرǸ مǇ المواƵɣ. ǯيǹƞǯ عƄƵ المعلوماƘ التǑ يمكǇ الاستƵƙƧ منǹƞÜ ولا ǇǂƵ اعتماƄ ƮƠǹƞ علĬ المƮƄǁر الƺرƄيةÜ مƠƔǂƘ ووƫائǢÜ وǸƙمǺلǂƞ للمƮƄǁر المƠلية العرƄية والعƫمانيةÜ جعلƘ ǂƞمǂاعƄ تعاƄر علǇ وجƞة نƷرǸم ƔƠ5.

واستƔƵنا مǇ المƙƛƘ العƄيƄƧ التǑ نƮرƘ Ǒ5 الƄوريƘ المتƪƮƮةÜ مƫý المجلة الإƔريايةÜ ومجلة الƺرɣ الإسǚمǑ والƄƠر المتوسƟÜ والمجلة التاريƪية المƺرƄيةÜ والمجǚƘ المƪتƫƧ المǹƞتمة ƄالتاريƢ الوƔنǑÜ التǑ نƮرƘ ƞǸƧǸ ƘيئاǸ جزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

I – الوثائق الأرشيفية

1– محفوظات المركز الوطني للأرشيف الجزائري

أ – سلسلة بيت البايلك :

علبة 40 إلى 50، رقم السجل 40، 41، 42، 43، 46،45، السنة 1187-1229هـ/1773-1813م.

علبة 187، رقم السجل 278، السنة 1228-1237هـ/1813-1821م.

علبة 310 إلى 328، رقم السجل 425، الرقم القديم 328، السنة 1070-1149هـ/1659-1726م.

علبة 33 إلى 34، رقم السجل 112، الرقم القديم 33، السنة 1099-1121هـ/1687-1709م.

علبة 36، رقم السجل 375، السنة 1168-1176هـ/1754-1762م.

علبة 370 إلى 386، رقم السجل 385، السنة 1118-1126هـ/1706-1714م.

علبة 60 إلى 67، الرقم القديم 62، السنة 1155-1206هـ/1742-1791م.

علبة 329 إلى 347، رقم السجل 432، الرقم القديم 334، السنة 1226-1227هـ/1811-1813م.

علبة 184 إلى 187، رقم السجل 278، الرقم القديم 187، السنة 1228-1231هـ/1813-1815م.

علبة 25 إلى 31، رقم السجل 101، الرقم القديم 25، السنة 1238-1239هـ/1822_1823م.

رقم السجل 107، الرقم القديم 30، السنة 1232-1233هـ/1816-1817م.

علبة 280 إلى 291، رقم السجل 376، 280، السنة 1220- 1223هـ/1805-1809م.

ب – سلسلة بيت المال :

علبة رقم 1، السنة 1239هـ/1823م.

علبة رقم 2، السنة 1233هـ/1817م.

علبة رقم 3ـ السنة 1206-1230هـ/1791-1814م.

علبة رقم 4ـ السنة 1201-1211هـ/1786-1796م.

علبة رقم 8ـ السنة 1242-1246هـ/1826-1830م.

علبة رقم 9ـ السنة 1241-1246هـ/1825-1830م.

علبة رقم 10ـ السنة 1187هـ/1773م.

علبة رقم 11ـ السنة 1210-1233هـ/1795-1817م.

ب – سلسلة وثائق المحاكم الشرعية :

علبة 3 – رقم الوثيقة 28ـ السنة 1119هـ/1708م.

- رقم الوثيقة 61ـ السنة 1250هـ/1834م.
- رقم الوثيقة 62ـ السنة 1245هـ/1829م
- رقم الوثيقة 63ـ السنة 1235هـ/1819
- رقم الوثيقة 65ـ السنة 1244هـ/1828م.
- رقم الوثيقة 75ـ السنة 1241هـ/1825م.

علبة 11 – رقم الوثيقة 65ـ السنة 1242هـ/1826م

- رقم الوثيقة 64ـ السنة 1243هـ/1827م
- رقم الوثيقة 27 السنة 1239هـ1823م
- رقم الوثيقة 67ـ السنة 1264هـ/1847م.
- رقم الوثيقة 57ـ السنة 1199هـ/1785م.

علبة 14 – رقم الوثيقة 66-81 ـ السنة 1211هـ/1797م.

- رقم الوثيقة 69-73 ـ السنة 1213هـ/1799م.
- رقم الوثيقة 117-20 ـ السنة 1248هـ/1833م.
- رقم الوثيقة 106-45 ـ السنة 1232هـ/1817م.

علبة 15 – رقم الوثيقة 15ـ السنة 1241هـ/1825م.

د – سلسلة الوثائق السياسية :

- رقم الوثيقة 31210ـ السنة 1231هـ/1815م.
- رقم الوثيقة 22530ـ السنة 1246هـ/1830م.
- رقم الوثيقة 22556ـ السنة 1232هـ/1817م.

ﺯﺍﺝ ø ﻣﺤﻮ2 ﺍﻟ I ﺍﻟﻤﻜﺘﺒﺔ ﺍﻟﻮﻃﻨﻴﺔ (ﺍﻟﺠﺰﺍ𝜃ﺭ)

ﺳﺠﺴﺠ ﻭ 5𝜃ﻟﻚ ﻋﻤﺎﻧﻴﺔ:

ø ﺍﻟﻤﺠﻤﻮﻋﺔ 3190:

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 45Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1007ùǊ/1598ﻡ.

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﺎﺋﻖ 42Ü 43Ü 44Ü 45Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1095ùǊ/1683ﻡ.

ù ﺍﻟﻤﺠﻤﻮﻋﺔ 3204 :

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 39Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1170ùǊ/1756ﻡ.

ø ﺍﻟﻤﺠﻤﻮﻋﺔ 3206 :

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 39Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1200ùǊ/1785ﻡ.

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 35Ü45Ü 46 49،47Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1243ùǊ/1827ﻡ.

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 40Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1235ùǊ/1819ﻡ.

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 47Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1222ùǊ/1807ﻡ.

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 9Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1242ùǊ/1826 ﻡ.

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 28Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1244ùǊ/1828ﻡ.

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 49Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1240ùǊ/1824ﻡ.

ø ﺍﻟﻤﺠﻤﻮﻋﺔ 3207 :

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 18Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1091ùǊ/1680ﻡ.

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 20Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1210ùǊ/1795ﻡ.

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 29Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1232ùǊ/1816ﻡ.

ù ﺭﻗﻢ ﺍﻟﻮﺛﻴﺎﺔ 93Ü ﺍﻟﺴﻨﺔ 1238ùǊ/1820ﻡ.

2 ø ﻣﺤﻮ2 ﺍﻟ I ﺍﻷﺭﺷﻴﻒ ﺍﻟﻮﻃﻨﻲ (ﻓﺮﻧﺴﺎ)

AR. NATIONALE DE France

AEBIII 290 :
« Etat des Français et protégés résident en Barbarie et Levant 1756-1832 »

AEBIII 322 :
« Traités divers pays d'Europe, précis des traités entre la France et les expéditions entreprises contre cette régence », par Desgranges, copie 89, Paris le 10 Juin 1827.
« Traités divers pays d'Europe, mémoire sur la compagnie d'afrique 1791. »

F12 1848 :
« Rapports des consuls, Notice sur l'état de santé en Egypte depuis Novembre 1812 jusqu'au 26 juillet 1813 », par Drovetti vice consul de France.

F12 1848 :

« Rapports des consuls, dossier Alger, copie du manifeste des marchandises envoyé par D. Thainville, chargé d'affaires à Alger à Mr. Le Ministre du commerce ».

محفوظات وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية
EXTERIEURES FRANCE

-Mémoires et Documents Algérie 1830, T.6, « Lettre du général en chef de l'armée d'Afrique à Mr.Delesseps consul à Tunis, Alger 22 Décembre 1830 ».
-Mémoires et Documents Algérie 1790-1827, T.11
- « Mémoire de Mr. Thedenat sous commissaire des relations commerciales », Fructidor an 1802.
-« Mémoire de Y. Boutin, reconnaissance des villes, forts et batteries d'Alger 1808 » .
-« Note sur les établissements français sur la côte septentrionale 1825 .»
-Mémoires et Documents Algérie 1790-1824, T.14
-« Mémoire du Gl. Hulin, An XI ».
- « Précis des opérations en afrique du 8 thermidor an X, D. Thainville » .
-Mémoires et documents Algérie 1831, T.8
« Etat des redevances et présents que les beys de Constantine et d'Oran payaient à la régence d'Alger .»
-Correspondances Consulaires, Alger 1817-1818, T.43
-« Rapport de Mr. Deval, exportation, état des bâtiments sortis du port d'Alger 1816-1817 ».

II- المخطوطات:

- سجل الرسائل التي بعثها قسنطينة، مخطوط رقم 1646، السنة 1174-1185هـ/1760-1771م، المكتبة الوطنية الجزائرية
- **الشويهد عبد الله محمد بن يوسف:** قانون الأسواق، مخطوط رقم 1778، المكتبة الوطنية الجزائر.
- **الفكون عبد الكريم:** النوازل، مخطوط القرن 10هـ/16م، خزانة أسرة الفكون، قسنطينة.
- **مجهول:** سيرة الزواوة، مخطوط رقم 3012، المكتبة الوطنية الجزائرية.
- **مجهول:** رسالة في أخبار قسنطينة وحكامها، مخطوط رقم 2717، المكتبة الوطنية الجزائرية.
- **الورتيلاني الحسن بن السعيد:** نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار المعروفة بالرحلة الورتيلانية، القرن 12هـ/18م، مخطوط رقم 2743، المكتبة الوطنية الجزائرية.

III- المصادر المطبوعة (العربية والمعربة)

- **ابن مريم الشريف المليتي المديوني:** البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، د.م.ج، الجزائر 1986.

ø بڭايڭرÛ سيمون : مڳكرا ƘاƊ و لمƠة تاريƤية علǈ الجزائرÛ تعريƔ وتƀديم ƪƜو العيƀ ƀوƀÛ
ƫ .و.ǋ.Ƙ الجزائر 1974.

ø التمقروتيÛ ع‡ي بن محمد : النƠƨة المسكية Ŏƽ السƚارا التركيةÛ الƱƓعة الƠجرية ƀ.Ƙ.

ø حمادو ƩÛ عبد الرزاƽ(بن) : لسانǋ الماƑ ŷ ƽŎلة علǈ النسƔ والƠƑ ƷÛ تƀديم وتƠƀيƾ
وتعليƾÛ ƪƜو االسم سعƀ ƑÜ .ƫ .و.ǋ.Ƙ. الجزائر 1982.

ø حمودƔ بن محمد بن عبد العزيز: الكتاƔ الƀƍƓÜ تƠƀيƾ مƠمƀ ماƮور الƀار التونسية
للنƪرÜ تونƩ 1970.

ø خوجƋÛ حمدان بن عƜمان : المرƖƉÜ تعريƔ مƠمƀ العربŎ الزبيرÜ Ĭ ƫ .و.ǋ.Ƙ.
الجزائر 1980.

ø خوجƋÛ حمدان بن عƜمان : إƫƠاƽ المنƪƓيǋ Ŏƽ ƀƓƁƼÜ الوƐƓ مǋ ƩƠترا الاŎƽ ÜƐƓƲالو تعليƾ
وتƀديم مƠمƀ بǋ ƀƓع الكريمÜ ƫ .و.ǋ.Ƙ. الجزائر 1968.

ø الراشدăÛ أحمد بن ع‡ي بن سحنون: الƛƷر الجمانŎ Ŏƽ ƀƓالتسام الƛƷر الوƌرانŎÛ تƠƀيƾ
وتƀديم المƀƓنŎ ƑƊ Ĭ ÜŎƀƑƗوعƪƍ مƱƓعة الƑ Ʊعƌ ÜƦ قسنƱينة 1973.

ø الززاارÛ أحمد الشريف : مڳكرا ƘاƊ ƲƍƠƀمƠƀ الƪƓريƩ الززƌارÜ نƀƓ ƔƊالجزائرÜ ƩƀƊرا تƀديم
وتعليƾÜ ƀƠمƀ تو ƽƮ المƀƊنŎÜ ƫ .و.ǋ.Ƙ الجزائر 1974.

ø الزيانيÛ محمد بن يوسف : ƀلي ƑƑ الƠيراǋ وأنيƩ السرƫƍ اǋ Ŏƽ ƀƓار مƀينة وƌرانǋÜ
تƀديم وتعليƾ المƀƓنĬ Ŏ و الƀƓعƌ ÜŎƀƓƗ .ƫ .و.ǋ.Ƙ. الجزائر 1979.

ø شالرÛ وليام : مڳكراƘ قنƫƔ Ʃلمريكا Ŏƽ الجزائر 1816-1824Û تعريƔ وتƀديم
إسماعيƑ العربÜ ŎƀƓ .ƫ .و.ǋ.Ƙ. الجزائر 1982.

ø عبد الحميد بƿ: (إعياƊ مǋ المƪارقة والمƜارƓƲ تاريخ عƀƓ الƠميƀ بƑƊ ǋ)Û تƀديم وتعليƾ
وƪƜاƑ االسم سعƀ ƑÜ ƀار الƜرƔ الإسƚمŎ ÜŎƌيروƘ 2000.

ø العنترăÛ محمد الصالƞ (بن) : مجاعاƘ قسنƱينةÜ تƠƀيƾ وتƀديم رابƠ بونارÜ ƫ .و.ǋ.Ƙ.
الجزائر 1974.

ø العنترăÛ محمد الصالƞ (بن) : ƽريƀƓ مƊنسة Ŏƽ ƠƑƓ اƑ ƤƓو التراƑƍ بƀƓ قسنƱينة
واستيƚئƌمƀ عليƌ ƊƀاƱƍنƀ ƊوتاريخÜ قسنƱينة مراجعة وتƀديم وتعليƾ يƠƀǈ بوعزيزÜ
ƀ.م.ƀ. الجزائر 1991

- **ØالÇشتاليÛ عبد العزيز :** مناǋ الƮ ÜǄƮ عǼƾ الكريم كريم الرƽǶ 1971.
- **ØالÇكونÛ محمد بن محمد عبد الكريم :** منǃور الƾǲاية ŎƼ ƵƮƸ ǋǊƮ ǇǄ ƾƲƮ العلم والولايةÜ تاƾيم وتƮǊيƼ وتعليƼ وǋǷƹ الاسم سعƾ ǁŸÜ المكتاƦة الوƽنية الجزائرية 1987.
- **Ø فون مالتسانÛ ǆاليندريƩ :** ƹǛƺ سنواƪ ŎƼ ǋماƮ ǋريايا2ÜǄƺ ترجمة ǋƹو العيƾ ƾوƾÜ ƫ .و.ǇǄ. الجزائر 1980.
- **Ø كاǁكارƹÛ جيمƨ لندر :** مǋƙكرƪ ƾǁƾ سيرƹ كاǁكارƪ قنƮ ǋƙمريكا ŎƼ المƺرƳÜ ترجمة وتعليƼ وتاƾيم ǃسماعيǋ العرƹǂÜ م. ƾ. الجزائر 1982.
- **Ø مبارƿÛ الحاƱ أحمد :** تاريخ ǊƺǆƮ قسنƽينةÜ تƮƺǊ وتعليƼ نور الƾيǇ عƾǼ الƾƾǁرÜ المƾرسة العلية للƾراساƪ العلميةÜ الجزائر 1952.
- **Ø مجǋǊول :** كتاƳ ƺزواƪ عروǇ وƹير الƾيǇÜ اعتنǁ ƾƮƺǋǊƮƽ وتعليƼ ǋǆƮƽǋǋ نور الƾيǇ عƾǼ الƾƾǁرÜ مƦƽعة رƾوسǃ ƾƻورÜ الجزائر 1934.
- **Ø المشرفيÛ عبد القادر :** ƧƾƽǢجة النارƼ ƚƹƩǁار الƾƾǁǇƮ ǇƫǊǁ ولاية الإسǋǁǆنيǇ ǋǁرǆƾǇ مǇ الƮƹǆ كاƺǆǁ عامرÜ تƮƺǊƼ وتاƾيم مƮƾƾ ǇǁƮ عƾǼ الكريمÜ مكتاƦة الƮǊيƾÜ الجزائرƾÜ.ƫ.
- **Ø المǈǈƿǈي Û محمد بن عبد الكريم:** ǋƙسئلة الƥسايا وƾǆǆƮƽجوƦة المƺيǁƾÜ تاƾيم وتƮƮǊيƼ عƾǼ الƾƾǁر زƾǁƾيةÜ ƫ .و.ǇǄ. الجزائر 1974.
- **ØالمقرÛă أحمد بن محمد التƩمساني :** ƳƮǊǁƱ ǇǃƼǁ مǇ ƺƳ الرƳƽǆƩ ǇƮƾƻǁƥ ƳƮƽǁǆ وǃǄر وزيرǋǆ لساǇǄÜ ƾǇǋǁ ǋǆƬƳǄƽǋ 8ÜƮƨƮƼ ǃǆƮسǇǄ عناƩÜ ƾار ƾǋيروƪ 1988.
- **Ø ميمونÛ محمد (بن) :** التǆƮƾƼ المرƾǆية ŎƼ الƾولة الǁƾƺƺǆƪية ŎƼ ƾǊǁǇ الجزائر المƮميةÜ تاƾيم وتƮƾيƼ مƮƾƾ ǇǁƮ عƾǼ الكريمÜ ƫ .و.ǇǄ. الجزائر 1981
- **ØالوزانÛ الحسن :** وƮ ƨريايا2ÜǄƺترجمة مƮƾƾ وƮƮƾ ƮƽƹƥƾÜ الرƽǶ 1982.

IV Ø المصادر باللƺة الأجنبية :

-BAUD, (L.) : L'Algérie, Arthur Bertrand, 2é. éd., Paris 1841.
-BERBRUGGER, (A.) : Mémoire sur la peste en Algérie, imp. Royale, 2T., Paris 1847.

-**CARETTE, (E.) :** Du commerce de l'Algérie avec l'Afrique centrale et les états barbaresques, imp. Du Roi, Paris 1844.
-**DAN, (P.) :** Histoire de la barbarie et de ses corsaires, Ricolet imp. Du Roy, 2é. éd., Paris 1637.
-**D'ARANDA, (E.) :** Relation de la captivité de sieur Emmanuel d'Aranda, jadis esclave à Alger, J.Momart Imp. Bruxelles 1662.
-**DEKERCY :** Mémoire sur Alger 1791, Pub. Par G. Esquer, lib. Champion, Paris 1927.
-**DESJOBERT, (A.) :** La question d'Alger, Politique, colonisation, Commerce, P. Dufart, Paris 1837.
-**D'ESTRY, (S.) :** Histoire d'Alger depuis les temps les plus reculés jusqu'à nos jours, Admame et Cie, éd. Tours 1845.
-**DE TASSY, (L.) :** Histoire du Royaume d'Alger, H. De Souzet, Amsterdam 1725.
- - **DEVOULX, (A.)** Tacherifat, Recueil de notes historiques sur l'administration de l'ancienne
- régence d'Alger , imp. Du Gouvernement, Alger 1852.
-**DUVAL, (J.) :** L'Algérie, Tableau historique, descriptif et statistique, Hachette, Paris 1859.
-**ESTERHAZY, (W.) :** Domination turque dans l'ancienne régence d'Alger, lib. Charles Gosselin, Paris 1840.
-**ESTERHAZY, (W.) :** Notice historique sur le makhzen d'Oran, Perrier, Oran 1849.
-**GRAMAYE, (J.B) :** Journal de J.B. Gramaye évêque d'Afrique, trad. Du latin et annoté par A.E.H . Benmansour sous le titre Alger XVI-XVIIé. Siècles, Cerf, Paris 1998.
-**HAËDO, (F.D.) :** Histoire des rois d'Alger, Trad. De l'espagnol par Delmas De Grammont, éd. Grand Alger livres, Aleg 2004.
-**JUCHEREAU, (D.S.D.) :** Considérations statistiques, historiques, militaires et politiques sur la régence d'Alger, De Lannay lib ., Paris 1831.
-**LEMAIRE, (A.A.) M :** Mémoire sur Alger 1757, Pub. Par L. Chaillou sous le titre Alger 1781, IPC, France 1979.
-**RANG, (S.) ET DENIS, (F.) :** Fondation de la régence d'Alger, Histoire des barberousse, 2T., éd. Bouslama, Tunis 1984.
-**ROBIN, (J.N.)** : La Grande Kabylie sous le régime Turque, Présentation et notes A. Mahé, éd., Bouchene, Paris 1998.
-**ROZET, (M.) :** Voyage dans la régence d'Alger, ou description du pays occupé par l'armée française en Afrique, A. Bertrand, éd. , 3T. Paris 1830.
- **ROZET, (M.) ET CARETTE, (E.):** Algérie états Tripolitains , éd. Bouslama, Tunis1980.
-**SHAW, (T.) :** Voyage dans la régence d'Alger, Trad. De l'anglais par J. Mac Carthy, 2éd., éd. Bouslama, Tunis 1980.
-**THANVILLE, (D.) :** Mémoire sur Alger 1809, Pub. Par G. Esquer, lib. Champion 2é. éd. Paris 1927.
-**VALLIERE, (J.A.)** : Mémoire sur la forme du gouvernement d'Alger et sur les mceurs et facultés qui habitent le Royaume, Pub. Par L. Chaillou sous le titre Alger 1781, IPC, France 1979.
-**VALLIERE , (J.A.) :** Observations sur le royaume d'Alger, détails historiques, Pub par L. Chaillou sous le titre Alger 1781, IPC, France 1979.
-**VALLIERE, (C.PH.) :** Mémoire du consul C. PH. Valliere, Pub. Par L ; Chaillou sous le titre Alger 1781, imp. IPC, France 1979.
-**VENTURE DE PARADIS, (J.M.) :** Tunis et Alger au XVIIIé. Siècle, bib. Arabe Sindbad, Paris 1983.

V ـ المراجع العربية والمعربة .

ـ ابن أبي الضياف أحمد : [illegible] الزمان [illegible] ملوك تونس [illegible]
الدار التونسية للنشر و م.و.ك. الجزائر 1977.

ø **أبو يعǂ الزواوة ǎ :** تاريخ الزواواÛ مراجعة والتعليŠÛ سǆيǇ ǷƄƫ ĭÛ منȂوراƘ وزارا ƨǧƢǬưǳاÛ الجزائر 2005.

ø **ابن قن2ذ القسنطيني :** كتاƔ الوƑياƘÛ ǓƢŹ عاǇƽ نويǆƬ ÛƵ ǃار اǾƫƢǫǔ الجƾيƾÛ ƩȂǿيروƘ 1980

ø **أجرنوÛ مارسيل :** الوǲǗ الجزائر ĭ ترجمة عǳƢǸ اƤǳ نورÛ ǃار االومية للƦǗاعة والنȂرÛ ƧǂǿƢǬǳاƧ 1959.

ø **الترÛ عزيز سامƞ :** اǧƢǼƫƗǂ العƯمانيوǲǯ ƆƽƺƳ Ƙريايا اȂƫماليةÛ ترجمة ǶǗƢǯ ƽƢǷعƞ عامرÛ ǃار النǆǿƨ العربيةÛ ƩȂǿيروƘ 1989.

ø **بالحميسيÛ موǎǳ :** الجزائر ǲǷ ƞǄƷ ǂǐǷ ƘƢǤǳ المƺاربة ƆƽƺƳ العǄǿ العƯمانǎƆÛ ƾ .و.ǲǯ .Ƙ. الجزائر 1979.

ø **تشاجيÛ عبد الرحمان :** المسǲǳة التونسية والسياسة العƯمانية 1881-1913Ûتعƾƴƴ ǲǯ عƴƷ الƽرنسية عǳƢǸ الجليǆ التميمƑÛ ǃار الكتاƔ اȂƫرقيةÛ تونƤ 1973.

ø **التميميÛ عبد الجǂيل :** اƾǳولة العƯمانية وǫƶية الموريسكييǲǯ اǧƢǼǳسييƾǳÛǲǯ منȂوراƘ مركز اƾǳراساƘ والƦƷƢǯو ƫ العƯمانية والموريسكيةÛ زƤƸواƳǲǯ 1989.

ø **التميميÛ عبد الجǂيل** : اƾǳولة العƯمانية وǫƶية الموريسكييǲǯÛ منȂوراƘ مركز اƾǳراساƘ والƦƷƢǯو ƫ العƯمانية والموريسكيةÛ زƤƸواƳǲǯ 1989.

ø **التميميÛ عبد الجǂيل :** وƯياة عǲǯ اƨǷƢǫ اǶǴǈǸƫ باسم الجامǆ اǧƢǼǟم لمƾينة الجزائرÛ المجلة التاريƻية المƺاربيةÛ تونƤ 1980.

ø **الجابرةÛ ǎ محمد الصالƞ :** النȂƗƢǌ العلمǍ والƽكر ĭ للمǆǇƢجريǲǯ الجزائرييǲǯ بتونƤ 1900-1962Û اƾǳار العربية للكتاƔ و ƾ .و.ǲǯ .Ƙ. الجزائر 1983.

ø **الجملÛ يحية ǎ :** اǶǛƢǼǳمة السياسية المعاǂǏ راÛ ǃار النǆǿƨ العربية للنȂرÛ ƩȂǿيروƘ 1969.

ø **جود ƧÛ عبد الكريم يوسف :** اǆƫوƴǳƢǫ الاقتǂǐƾية والاجتماعية ƆƽƺƳ المƺرƔ اǆƫوȂǗ ǂǐǷ ǈǴǳ ƞǄƷ اƝƢƬƬǈƫ والرابǦƥ الƷƫǲǯƫǲǯ(9-10م)Û ƾ.م.ƬǗ. الجزائر 1992.

ø **حركاƧÛ إبرازايم :** التياراƘ السياسية والƽكرية بالمƺرƔ ǂǐǷ قرنيǲǯ ونǂǐ 2 ǲƦǫ اǆƷماييةÛ ƵǲƘƪǈǷيƾǳا ǃار المƺرƔ ƩǗاعة ǲǸǗ 1985.

ø **الحǲǨناوةÛ ǎ أبوالقاسم محمد :** تعري2 الƻǴƻ 2 برجاǆ السل2Û ƬǴ2Û تƾيم ǶǗƢǯ ƽƢǷ رƽوƴ 2 اƾǻسƳƑÛ موƽوم للنȂرÛ الجزائر 1991.

ø **دودوÛ أبو العيد :** مƽƢǈǯ الرƾǳƢǻǲǯ اǶǳƢǠǳǲǯ 1830-1855Û م.و.ƬǗ. الجزائر 1989.

ø **ديƻوÛ ألبير :** الرايΣ ơمƿوÛ تعريɣ ơƿمƾ العرƺ الزƼير ƴ Û ƾƻعة ƅǀ ƿوالعيƿ Û الجزائر 1972.

ø **روجرزÛ ب.ƚ :** تاريخ العƸقاƘ الإنجليزية المƺرƼية ơƬƴ عام 1900Û ترجمة وتعليƼ يونالƅ رزƼ ƽ ƿيƼار الƼƸƴ Ûƽالمƺر ɣ 1981.

ø **زيادɣÛ خالد :** اكتƧƪƽ التاƿم الƽورƿيƼ Ûة ƴƿ ƽراسة ƳƷ المƱƴاƘ الƽوراƼية عƴ العƸمانيين ƽƴ الار الƸامƴ عƪر Û ƿار الƅليعة للƅƾƼاعة والنƪر Û ƼيروƘ 1981.

ø **سبنسرÛ وليام :** الجزائر ƽƴ عƾƷ ريايΣ الƅƻار تعريɣ وتعليƼ عƾƿ الƾƾƾ الƾƾƾ رز ƼƾيةÛ ƫ .و.ƅ.Ƙ. الجزائر 1980.

ø **سعد اƲÛ أبو القاسم :** ơƿاƺرƘ ƴƿ تاريخ الجزائر الƾيƻƚ (ƾƿاية الاơƬƸƴ)Û ƫ .و.ƅ.Ƙ. الجزائر 1982.

ø **سعد اƲÛ أبو القاسم :** تاريخ الجزائر الƸƾƷƴ Û 9 ƪƿار الƺرɣ الإسƸƿƴ Ûƾ ƼيروƘ 1998.

ø **سعد اƲÛ أبو القاسم :** ƿƿƿƚ وƴƿƾ ƽƴ تاريخ الجزائرÛ ƅƳ Û 4 ƪƿار الƺرɣ الإسƸƿƴ Û ƼيروƘ 1990.

ø **سعيدونيÛ ناصر الدين :** ƿƅ التراƚ التاريƩ والجƺراƴƿ للƺرɣ الإسƸƿƴ Û تراجم ơƿرƱƿيƩƅ ورƬالة وجƺراƴيينƅ Û ƿار الƺرɣ الإسƸƿƴ Û ƼيروƘ 1999.

ø **سعيدونيÛ ناصر الدين وبوعبدلي المƾƾدة :** الجزائر ƽƴ التاريخÛ العƾƷ العƸمانƴ Û المƱسسة الوƅنية للكتاɣ الجزائر 1984.

ø **سعيدونيÛ ناصر الدين :** ƿراساƘ وƿƿƿƚ ƽƴ تاريخ الجزائرÛ م.و.ƾ. الجزائر 1984.

ø **سعيدونيÛ ناصر الدين :** النƲام المالƴ ƽƴ الƬترƚ العƸمانية 1800-1830Û ƫ .و.ƅ.Ƙ. الجزائر 1979.

ø **سƚيمانÛ أحمد السعيد :** ơƳيƮ ما ورƿ ƽƴ تاريخ الجƸرƴƿ ƅ الƾƾƾيƩƾ Û ƿار المعارƧ المƮرية Û الƾƾƾرƚ 1979.

ø **شحاتƚÛ حسن إبرازليم :** واقعة واƿƼ المƩازƅ ƽƴ تاريخ المƺرɣ 1578Û ƿار الƸƾƴة ƿار الƼƸƴ Ûƽالمƺر ɣ 1979.

ø **الشريفÛ محمد الƾƾدة :** تاريخ تونΣÛ سراΣ للنƪر Û تونΣ 1980.

ø **الشناوÛƾ محمد عبد العزيز :** الƿولة العƸمانيةÛ ƿولة ƾسƸمية مƬترƾ عليƾƷ Û 2 ƪمكتƾة الƽنجلو المƮريةÛ الƾƾƾرƚ 1980.

ø **الƽصطخرةÛƾأبو إسحاƼ إبرازليم بن محمد :** المساƾƾ والمماƾƾƾ Û ơƬيƼ ơƿمƾ جاƾر عƾƷ العاɣ الƿسينơƴ Û ƿار الƾƾمƴ الƾƾƾرƚ1961.

ø **الطمارÛ محمد :** الرواǓƱ ǀǖǇ ǀǓǈية الجزائر والǀǁǀǀǁ ǀǀǀǀ .و.ǀ.ǀ. الجزائر 1983.

ø **عباƧÛ فرحا ا :** ǒرƔ الجزائر وǃورتǀǀ ليƴ الاستعمارÛ ǀǀǀǀ Ǐ ǀǀ العرǀية ǀǀو ǀكر رǀǀǀǀ ǀǀǀعة ǀƤǀالة المǀǀǀǀǀ المǀǀƔ ǀ.ǀ.

ø **عبد الرحمنÛ عبد الرحيم :** المǀǀرǀة ǀǀ ǀǀ ر ǀǀ العǀ ر العǀǀǀǀ 1517-1798Û ǀǀورا ǀǀ المجلة التاريǀية المǀǀǀية والǀǀوا ǀǀ ǀǀǀوعا ǀ الجزائرية 1982.

ø **عبد القادرÛ محمد بن الأمير :** ǀǀǀة الزائر ǀǀ ǀǀǀر الǀمير عǀǀ ǀǀǀر وǀǀǀار الجزائرÛ ǀǀǀعة ǀرزوزǀ وجاويǀ Û الإسكنǀرية 1903.

ø **عǀǀان أباǀةÛ فاروƅ :** ǀǀǀر ǀǀوƴ التجارا العالمية ǀǀ رǀǀ الرجاǀ الǀǀ عǀǀ ǀǀ ر وعالم ǀǀǀر المتوسǀ ǀǀǀǀ الǀǀǀ الساǀ ǀǀ ǀرǀ Ûǀ ǀǀار المعارƧ Û ǀǀ ر 1986.

ø **عنانÛ محمد عبد Ŷا :** ǀǀاية الǀǀǀǀ وتاريخ العرƔ المنتǀريǀǀ Û3ǀ ǀǀǀعة لجنة التǀǀيƧ والترجمة والنǀر Û ǀǀǀǀرا 1966.

ø **فارƧÛ محمد خير :** تاريخ الجزائر الǀǀيǀ ǀǀ الǀǀǀ العǀǀǀǀ ǀǀ الاǀǀǀǀƴ الǀرنسǀ Û ǀǀǀǀ 1969.

ø **فركوƧÛ محمد :** الǀǀǀǀ ǀǀǀǀ Û ǀǀ Ǐ قسنǀǀينة(1826-1850)Û ǀ.م.ǀ. الجزائر1993.

ø **فريد بǀÛ محمد :** تاريخ الǀولة العلية العǀǀانيةÛ ǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀǀ ǀǀǀǀǀ ǀǀار النǀǀǀǀ Û ǀǀيروǀ 1981.

ø **القǀصادǀÛ أبو عǀي :** رǀلة الǀǀǀǀǀ Û ǀǀǀيم ǀǀǀǀǀ ǀǀو الǀجǀǀǀǀ الǀركة التونسية للتوزيƴÛ تونǀ 1978.

ø **قنانÛ جمال :** معاǀǀǀǀ الجزائر ǀƴ ǀرنسا 1619-1830Û م.و.ǀ. الجزائر 1987.

ø **كاردياǀÛ لوǀ :** المريسكيوǀǀ والǀǀǀسيوǀǀ والمسيǀيوǀǀǀ تعريƔ وتǀǀيم ǀǀǀ الجليƴ التميمǀǀ ǀǀǀورا ǀǀ المجلة التاريǀية المǀǀǀية و ǀ.م. الجزائر 1983.

ø **محمد ابن مرزوƅ التǀمساني :** المسنǀ الǀǀǀǀǀ الǀǀسǀǀ ǀǀ ǀǀǀر وǀǀǀسǀǀ مولانا ǀǀǀ الǀǀسǀǀǀ ǀراسة وتǀǀيǀǀ ماريا ǀيسوǀ ǀǀ ǀǀيǀǀيرا Û ǀ .و.ǀ.ǀ. الجزائر 1981.

ø **المدنيÛ أحمد توفيƅ:** ǀǀǀǀ عǀǀǀǀ ǀǀ ǀǀǀ Ǐ الجزائر 1766-1791Ûم.و.ǀ. الجزائر 1986.

ø **نور الدينÛ عبد القادر :** ǀǀǀǀǀ ǀǀ تاريخ ǀǀينة الجزائر ǀǀ ǀǀǀǀ ǀǀ ǀǀورǀ ǀǀ ǀ ǀǀǀǀǀ العǀǀǀ Û ǀǀǀǀ ǀǀǀǀ كلية الǀǀǀƔ الجزائرية 1965.

ø **زǀǀǀÛ عمار :** ǀǀǀǀ ǀ وǀراساǀ ǀǀ تاريخ الجزائر المعاǀرا 1830-1962Û ǀ.م.ǀ. الجزائر 1995.

ø وولف جون ب. : الجزائر وأوروبا ترجمة أبو القاسم سعد الله م.و.ك. الجزائر 1986.

VIø المراجع الأجنبية :

-BELHAMISSI, (M.) : Marine et Marins d'Alger 1518-1830, 3T. Bib. Nationale d'Algérie 1996.
-BELHAMISSI, (M.) : Les captifs Algériens et L'Europe chrétienne, ENL, Alger 1988.
-BELHAMISSI, (M.) : Alger, L'Europe et la guerre secrète 1518-1830, éd ; Dahlab , Alger 1999.
-BELHAMISSI, (M.) : Histoire d' Alger par ses eaux aux XVI-XIXé. Siècles, non édité.
-BENACHENHOU, (A.) : Formation du sous développement en Algérie, ENC, Alger 1978.
-BENACHENHOU, (A.) : L'état Algérien en 1830, ses institutions sous l'Emir Abdelkader, SNED, Alger S.D.
-BERNARD, (A.) : L'évolution du nomadisme en Algérie, Lib. A. Jourdain, Alger 1906.
-BERNARD, (P.) : Les anciens impôts de l'Afrique du Nord, éd. Des tablettes, Paris 1925.
-BONTEMS, (C.) : Manuel des institutions algériennes de la domination turque en Algérie, éd. CUJAS, Paris 1976.
-BORDIEU, (P.) : Sociologie de l'Algérie, P.U.F, France 1980.
-BOUABBA, (Y.) : Les Turcs au Maghreb central du 16é. au 19é siècles, S.N.E.D, Alger 1972.
-BOULIFA, (A.) : Le Djurdjura à travers l'histoire, éd. Berti, Alger S.D.
-CAT, (E.) : Petite histoire de l'Algérie, A. Jourdain, 2T. Alger 1889.
-CHOURAKI, (A.) : La saga des juifs en Afrique du Nord, éd. Hachette, Paris 1972.
-CHERIF, (M.H.) : Pouvoir et société dans la tunisie de H'ssyn Bin Ali, pub. De l'université de Tunis 1984.
-DECOSSE BRISSAC, (PH.) : Les rapports de la France et du Maroc pendant la conquête d'Alger 1830-1837, Larose éd. Paris 1931.
-DEVOULX, (A.) : Les archives du consulat général de France à Alger, imp. Marins Olive, Marseille 1863.
-DOUTTE, (E.) : Notes sur l'islam maghrébin, les Marabouts, E. Roux éd. PARIS 1900.
-DUNANT, (H.) : La régence de Tunis, société tunisienne de diffusion, Tunis 1975.
-ESQUER, (G.) : Les commencements d'un empire, la prise d'Alger, lib. Larose, Paris 1929.
-EUDEL, (P.) : L'Orfèvrerie algérienne et Tunisienne, A. Jourdain, Alger 1902.
-FISHER, (G.) : Légende barbaresque, guerre, commerce et piraterie en Afrique du Nord 1415-1830, Trad. Et annoté par F. Hellal, OPU, ALGER 1991.
-GAID, (M .) : Chronique des beys de Constantine, OPU, Alger S.D.
-GARROT, (H.) : Histoire générale de l'Algérie, imp. Cresenzo vautes, Alger 1910.
-GUEMARD, (G.) : Les réformes en Egypte d'Ali Bey à Mohemed Ali 1760-1848, imp. Barbay, le Caire 1936.
-GOLVIN, (L.) : Aspects de l'artisanat en Afrique du Nord, PUF, France 1957.
-GRAMMONT, (H.DE.) : Histoire d'Alger sous la domination turque 1515-1830, E. Leroux, Paris 1887.
-HANOTEAU, (A.) ET LETOURNUEX, (A.) : La Kabylie et les coutumes kabyles, imp. Nationale, 3T. PARIS 1873.

-JULIEN, (C.A.) : Histoire de l'Algérie contemporaine, la conquête et les débuts de la colonisation 1827-1871, PUF, France 1964.
-KLEIN, (H.) : Feuillets d'El Djezair, éd. Du tell, 2.T., Blida 2003.
-LACROIX, (N.) : Les Derkaoua d'hier et d'aujourd'hui, imp. Heinz, alger 1900.
-LESPES, (R.) : Alger étude géographie et d'histoire irbaines, lib. Alcan, Paris 1930.
-MAHE, (A.) : Histoire de la Grande Kabylie XIX-Xxé. Siècles, anthropologie historique du lien social dans les communautés villageoises, éd. Bouchene, Paris 2001.
-MARCHIKA, (J.) : La peste en Afrique septentrionale, Histoire de la peste en Algérie de 1363-1830, thèse de médecine, a Alger 1927.
-MERCIER, (E.) : Histoire de l'Afrique septentrionale (Berberie) depuis les temps les plus reculés jusqu'à la conquête française 1830, E Leroux, Paris 1897.
-MERCIER, (E.) : La question indigène en Algérie au commencement du XXé. Siècle, A. Challamed éd., Paris 1901.
-MEROUCHE, (L.) : Recherches sur l'Algérie à l'époque ottomane, Monnaies, Prix et Revenus 1520-1830, éd. Bouchene, Paris 2002.
-RAYMOND, (A.) : Grandes villes arabes à l'époque Ottomane, éd. Sindbad, paris 1985.
-RINN, (L.) : Le Royaume d'Alger sous le dernier Dey, Grand Alger livres éd. Alger 2005.
-ROY, (J.J.E.) : Histoire de l'Algérie depuis les temps les plus reculés jusqu'à nos jours, Ad. Mame et Cie, Tours 1859.
-RUFE, (P.) : Domination espagnole à Oran sous le gouvernement du comte d'Alcaudete 1534-1556, éd. Mimouni, Alger S.D.
-SAGANE, (J.) : L'Algérie pastorale, ses origines, sa formation, son passé, son avenir, imp. Fontana, Alger 1950.
-SAIDOUNI, (N.E.) : L'Algérois rural à la fin de l'époque ottomane 1791-1830, Dar el-Gharb El islami, Beyrouth 2001.
-VALENSI, (L .) : Le Maghreb avant la prise d'Alger 1790-1830, Flammarion, Paris 1969.
-VATIN, (J.C.) : L'Algérie politique, histoire et société, Presse de la fondation politique, Paris 1983.
-VAYSSETTES, (E.) : Histoire de Constantine sous la domination turque de 1517-1837, présentation O.S . Tengour, éd. Bouchene, Paris 2002.
-WASSMANN, (N.) : Les Janissaires, Thèse de doctorat, Université de Paris 1938.

ØVII الرسائل الجامعية :

Ø **ابن خروف عمار** : العلاقات السياسية بين الجزائر والمغرب 1517-1659، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 1983.

Ø **ابن خروف عمار :** العلاقات بين الجزائر والمغرب ... رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 1998.

Ø **دحماني توفيق :** النظام الضريبي في الجزائر أواخر العهد العثماني (1193هـ/1779م - 1246هـ/1830م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2003-2004.

ø **شويتام أرزقي :** ﻧﮭﺎية الحكم العثمانيÕ5 Ŏ الجزائر وعوامŷ انهيارﮬا 1800-1830Ü رسالة ماجستير Ü جامعة الإسكنƥرية 1988.

ø **ƸطƷ عائشة :** الحرƻ والحرفيونǕ5 Ŏ مƥينة الجزائر 1700-1830Ü مهارﮬا اجتماعية اقتƮاƥيةÜ رسالة ƥكتوراﮬÜ قسم التاريخÜ جامعة الجزائر 2002.

VIIIø الدورياƖ

ø **ابن خروف عمار** : " ƻƾƿƾ العثمانيينǕ5 Ŏ تواƬƟ وعلمنة المƸرƳ الأقƮى: الأسباƳ والنتائج"Ü Õ5 المجلة التاريƸية المƸربيةÜ العƥƥ 114Ü تونƩ 2004.

ø **ابن خروف عمار :** " العƙقاƚ بيǕ المƸرƳ والجزائر Õ5 عƎƥ الƦناƬƟ المنƮور "Ü Õ5 مجلة ƥراساƚ Õ5 العلوم الإنسانية والاجتماعيةÜ جامعة الجزائر Ü العƥƥ 4Ü الجزائر 2003-2004.

ø **ابن خروف عمار :** "العƙقاƚ السياسية بيǕ الجزائر وتونƩ "Ü Õ5 مجلة ƥراساƚ Õ5 العلوم الإنسانية والاجتماعيةÜ جامعة الجزائرÜ العƥƥ 2Ü الجزائر 2002,

ø **بالحميسي مولاƽ** : " ƶارة إسبانية ƼاشلةƩ علƾ مƥينة الجزائر 1541م/948ƢÜ بيǕ المƮاƥر الإسƙمية والمƮاƥر الƸربية "Ü Õ5 مجلة تاريخ وƟضارة المƸرƳÜ العƥƥ 6-7Ü كلية الآƥاƳ الجزائر 1969.

ø **التميمي عبد الجليل** : " رسالة ƎƥƟŎ مƥينة الجزائر ƋƗƾ السلطاǕ العثماني 1519"Ü Õ5 المجلة التاريƸية المƸربيةÜ العƥƥ5Ü تونƩ 1976".

ø **سعد االله أبو القاسم :** " مƥارƩ الثقاƼة Õ5 المƸرƳ العربي 1830-1954 "Ü Õ5 مجلة الثقاƼةÜ العƥƥ 79Ü الجزائر 1984.

ø **سعيدونيƮ ناصر الدين :** " موƼƲو الإيالة الجزائرية Õ5 أواƸر القرǕ 18 Ü ƮƖƬƟياتهم الإƥاريةÜ ومهامهم الاقتƮاƥية والاجتماعية"Ü Õ5 مجلة المƥرƩ العربيÜ العƥƥ 11Ü ƥيسمبر 1987

ø **سعيدونيƮ ناصر الدين :** " ملكية الأراضي بالجزائر أواƸر العهƎ العثماني وتأثيرƢا علƾ البنية الاجتماعية بالريƻ"Ü Õ5 أعماŷ ملتقƾ الأول لتاريخ وƟضارة المƸرƳÜ 1ÜƬ.م.ƥ.Ƭ. الجزائر 1983.

ø **سعيدونيƮ ناصر الدين :** " موƼƲو مƥاƩƾ الأوقاƻ Õ5 أواƸر العهƎ العثماني بيǕ الƸاŷ والƗائƶ الأرƮيƻ الجزائرƽ "Ü Õ5 المجلة التاريƸية المƸاربيةÜ العƥƥ 57-58Ü تونƩ **1990.**

ø **شويتامƮ أرزقي :** " التناƼƩ الƥولي Õ5 البƟر المتوسƱ بيǕ الƸاŷ القرنيǕ 18 و 19مÜ وموقƻ الجزائر منه"Ü Õ5 مجلة Ɵولية المƥرƩÜ تƮƥر عǕ المƥرسة العليا للأساتƦة Ƽي الآƥاƳ والعلوم الإنسانيةÜ ببوزريعةÜ العƥƥ 3-4Ü الجزائر 2005.

ø **العقادÛ صNű :** " الļواý الاجتماعية والنĐام الإĐارية Ŏ5 الجزائر قلýß الĞزو الĶرنسÕ "Ü Ŏ5 المجلة التاريPية المƮرية Ü10 السنة 1964م.

ø **ƷطاƧÛ عاƟشة :** " ĐسÜام المرĮ Ŏ5 الÖوقاƻ Ŏ5 مجتمý مĐينة الجزائر PŭýلļالعƮر العƮمانÕ"Ü Ŏ5 المجلة التاريPية المĞربيةÜ العĐĐ 85-86Ü تونƩ 1997.

ø **مزينÛ محمد :** " المƮĐر والوƟائƾ المĞربية المتعلقة بالجزائر Ŏ5 العƮر العƮمانÕ الÖوý والاƁار 16-17م"Ü Ŏ5 مجلة التاريخÜ تƮĐر عƁ قسم التاريخ جامعة الجزائرÜ العĐĐ 9 الجزائر 1995.

ø **مزينÛ محمد :** " المĞرƔ وĐŮل السوĐان الĞربية PŭýلļالارنيƁ 16-17 الميلاĐييƁ "Ü Ŏ5 مجلة المƮاƮر العربÕŎÜ تƮĐر عƁ الامانة العامة لاتƮĐ المƮاƮر العربيƁ ÜƔ العĐĐ 31 ƮĐƷ 1988.

ø **مسعودÛ العيد :** " العƜقاƘ الƘقاƗية بيƁ الجزائر والمƮرƾ Ŏ5 العƮر العƮمانÕ"Ü Ŏ5 مجلة سيرتاÜ تƮĐر عƁ معƮĐ العلوم الاجتماعيةÜ جامعة قسنƨينةÜ العĐĐ 1 السنة 1979.

ø **زķŭÛ عمار :** " العلماƇ الجزائريوƁ Ŏ5 ƩƗ5 بيما بيƁ القرنيƁ العاƮر والعƮريƁ الميلاĐييƁ"Ü Ŏ5 مجلة الĐراساƘ التاريPيةÜ تƮĐر عƁ معƮĐ التاريخÜ جامعة الجزائرÜ العĐĐ 9 الجزائر 1995.

ø **زķŭÛ عمار :** " الƮƟاƗة الجزائريوƁ Ŏ5 الÖƷƷار عام 1916"Ü Ŏ5 المجلة الƮƗاƗيةÜ العĐĐ 79 الجزائر 1984.

IX ø الدوريات باللغة الأجنبية .

-ARNAUD, (L .) : « Histoire de l'Ouali Sidi Ahmed Ettedjani », in R.A. N° 5, Alger 1861.

-ARNAUD, (L.) : « Histoire des Oulad Nail suite à celle des Sahari », in R.A. N°16, ALGER 1872.

-AUCAPITAINE, (H.) : « Colonies noires en Kabylie », in R.A. N° 4 Alger 1859-60.

-AUCAPITAINE, (H.) : « Notice sur Boussaada », in R.A. N°6 Alger 1862 .

-AUCAPITAINE, (H.) : « Etude sur la caravane de la Mecque et le commerce de l'intérieur de l'Afrique », in Pub. De l'Académie nationale agricole, manufacturière et commerce juillet-Août 1861.

-BERBRUGGER, (A.) : « La mort du fondateur d'Alger », in R.A. N°4 Alger 1859-60.

-**BERBRUGGER, (A.) :"** Un chérif Kabyle 1804 », in R.A. N°3 Alger 1858-59 .

-BERBRUGGER, (A.) : « Les casernes des Janissaires à Alger », in R.A. Alger N° 3 1858-59.

-BERBRUGGER, (A.) : « conquête d'Oran », in R.A. N°10 Alger 1866.
-BERBRUGGER, (A.) : « De l'esclavage musulman en France » , in R.A. N°1 Alger1856 57
-BERBRUGGER, (A.) : « Charte des hôpitaux chrétiens en 1694 », in R.A.N°8 Alger 1864.
-BERBRUGGER, (A.) : Des frontières de l'Algérie », in R.A. N°4 Alger 1859-1860.
- BOYER, (P.) : « Contribution à l'étude de la politique religieuse des Turcs dans la régence d'Alger », in R.A. N°1 Aix 1966 .
-BOYER, (P.) : « le problème Kouloughli dans la régence d'Alger », in R.O.M.M.N°spécial, Aix 1970.
- BOYER, (P.) : « Des Pachas triennaux à la révolution d'Ali Khodja 1517-1817 », in R.H.N° 495, P.U.F. France 1970.
-BOYER, (P.) : « Introduction à une histoire antérieure de la régence d'Alger », in R.H. N° 478, P.U.F 1966.
-BERSNIER, (L.J.) : « L'époque de l'établissement des turcs à Constantine », in R.A. N° 1, Alger 1856.
-BROSSELARD, (CH.) : « Les inscriptions orales de Tlemcen, tombeaux des familles El Makari et El Okbani », R.A. N°5, ALGER 1861.
-DARMON, ( ) : « origine et constitution de la communauté Israëlite à Tlemcen », in R A. N°14 Alger 1870.
-DELACROIX, (P.) : « Mémoire sur Alger », présenté par Emerit (M.) , in revue annales de l'institut d'études orientales ,T. XI Alger 1953 .
-DEVOULX, (A.) : « La première révolte des janissaires à Alger » ,in R.A. N°15 Alger1871.
-DEVOULX, (A.) : « Ahad Aman ou règlement politique et militaire », Texte turc , traduit en Arabe par Mohammed Ben Mustapha , in R.A. N° 4 Alger 1859-60.
-DEVOULX, (A.) : « Relevé des principaux français qui ont résidé à Alger de 1686 à1830 »,in R.A. N° 16 Alger 1872 .
-DEVOULX, (A.) : « les édifices religieux de l'ancien Alger », in R.A. N°16 Alger 1872.
-DEVOULX, (A.) : « Notes historiques sur les mosquées et autres édifices religieux d'Alger », in R.A. N° 5 Alger 1861 .
-DEVOULX, (A.) : « Un médecin condamné à mort pour avoir laisser son malade »,in R.A.N°16 Alger 1872 .
-DEVOULX, (A.) : « La batterie des Andalous à Alger », in R.A. N° 13 Alger 1869.
-DEVOULX, (A.) : « La marine de la régence d'Alger », in R.A. N° 13 Alger 1869 .
-DEVOULX, (A.) : « Registre des prises maritimes » , in R.A. N°16 Alger 1870
-DEVOULX, (A.) : « Expédition d'Oreilly d'après un document Turc », in R.A. N°3 Alger 1858-59.
-DEVOULX, (A.) : « Quelques tempêtes à Alger », in R.A. N°15 Alger 1871.
-EISENBETH, (M.) : « Les Juifs en Algérie, ésquisse historique depuis les origines jusqu'à nos jours », in inst. De l'encyclopédie coloniale et maritime, Paris 1930.
-EMERIT, (M.) : « Les tribus privilégiées en Algérie dans la première moitié du XIX è . siècle », in Annales économies , sociétés, civilisations, N°1, Année 1966.
-EMERIT, (M.) : « Les liaisons terrestres entre le Soudan et l'Afrique du Nord au XVIIIé. Siècle », in extrait des travaux de l'inst. De recherches sahariennes, T.XI, Alger 1954.
-EMERIT, (M.) : « L'essai d'une marine marchande barbaresque au XVIIIé. Siècle » , in C.T. N° 11 , TUNIS 1955.

-FEDERMANN, (H.) ET AUCAPITAINE, (H.) :« Notices sur l'histoire de l'administration du beylik de titteri », in R.A. N°9, Alger 1865
.**-FERAUD, (L.) :** « Notes historiques sur la province de Constantine , les Beni Djelleb , Sultans de Touggourt », in R.A. N°24 Alger 1880 .
-FERAUD, (L .) : « Les corporations de métiers à Constantine avant la conquête Française », in R.A. N° 16 Alger 1872 .
-FERAUD, (L.) : « Un Vceu d'Hussein Bey », in R.A. N°7 Alger 1863 .
-FERAUD, (L.) : « Notes sur Bougie légendes et traditions », in R.A. N° 3 Alger 1858-59.
-FERAUD, (L.) : « Epoque de l'établissement des turcs à Constantine », In R.A. N°10, Alger 1866.
-FERAUD, (L.) : « Mceurs et coutumes Kabyles », in R.A. N° 7, Alger 1863.
-FERAUD, (L.) : « L'exploitation de la Karasta », in R.A. N°12, Alger 1868.
-FERAUD, (L.) : « Ain Beïda, province de Constantine », R.A. N°16, Alger 1872.
-FERAUD, (L.), : « Lettres arabes de l'époque de l'occupation espagnole en Algérie », R.A. N°17, Alger 1873.
-FILLIPPINI, (J.P.) : « Les Juifs d'Afrique du Nord et Livourne dans la seconde moitié du XVIIIé. Siècle », in Revue des études juives, pub. C.N.R.S. et le fond social juif, Juillet-décembre 1982.
-GORGUOS, ( ) : « Notice sur le Bey d'Oran Mohamed El kebir » , in R.A. N°1 Alger 1856-57 .
-GUIN, (M.) : « Notice sur la famille des Gobrini de Cherchell », in R.A. N°17 Alger 1873.
-GUIN, (M.) : « Notes historiques sur les Nezlioua, cercle Dra-Elmizan », in R.A. N°6,ALGER 1862.
-GUIN, (M.) : « NOTES historiques sur les Adaoura »,in R.A. N°17, Alger 1873.
-GUIN, (M.) : « Guechtoula, guerre entre cheikh Gacem et son fils Ramdan », in R.A. N°5, Alger 1861.
-HAEDO, (F. DE) : « Topographie et Histoire d'Alger » ,Trad . de l'Espagnol , parBerbrugger (A.) et Monnereau , in R.A. N° 14-15 Alger 1870et -71 .
-JULIENNE, (M.) : « Les Rir'a de la subdivision de Miliana », in R.A. N°1, Alger 1856.
-LESPES, (R.) : « Quelques documents sur la corporation des Mozabites dans les premiers temps de la conquète 1830-1838 » , in R.A. N°66 Alger 1925.
-LESPINASSE , (E.) : « Notice sur le Hachem de Mascara », in R.A. N°21, Alger 1877.
MERCIER, (E.) : « Ethnographie de l'Afrique septentrionale, notes sur l'origine du peuple Berbere », in R.A. N°15, Alger 1870.
-MERSIOL, (E.) : « La régence d'Alger vue par un Allemand au XVIIIé. Siècle », Pub. S.Histoire Algérienne, 1930.
-RAMOND, (M.) : « L'élargissement des droits politiques des indigènes, ses conséquences en Kabylie », in R.A. N°68 Alger 1927.
siècle », in Annales économie , sociétés , civilisations ; 21 année N°1 Janvier – Février 1966
-ROBIN, (J.N.) : « Note sur l'organisation militaire et administrative des turcs dans la grande Kabylie » , in R.A. N°17, Alger 1873.
-VAYSSETTES, (E.) : « Histoire des derniers Beys de Constantine », in R.A. N°3 Alger1858-59.
-WATBLED, (E.) : « Aperçu sur les premiers français dans le levant et les états barbaresques » , in R.A. N° 16 Alger 1872 .

-WATBLED, (E.) : « Expédition du Duc de Beaufort contre Djideli », in R.A. N°17, Alger1873.
-WATBLED, (E) : « Pachas, Pachas Deys », in R.A. N°17, ALGER 1873.
-WATBLED, (E.) : « Etablissement de la domination turque en Algérie », in R.A. N°11, Alger1870.

فهارس الأعلام والقبائل والجماعات والأماكن والبلدان

1- فهرس الأعلام

(أ)

(ب)

(ج)

(ح)

فهارس الأعلام والقبائل والجماعات والأماكن والبلدان

فهرس الأعلام والقبائل والجماعات والأماكن والبلدان

فهارس الأعلام والقبائل والجماعات والأماكن والبلدان

2- فهرس القبائل والجماعات

(أ)

(ب)

فهرس الأعلام والقبائل والجماعات والأماكن والبلدان

فهارس الأعلام والقبائل والجماعات والأماكن والبلدان

(ق)

(ك)

(م)

(ه)

(و)

3- فهرس الأماكن والبلدان

(أ)

(ب)

فهارس الأعلام والقبائل والجماعات والأماكن والبلدان

فهارس الأعلام والقبائل والجماعات والأماكن والبلدان

(ز)

(س)

(ش)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

فهرس الأعلام والقبائل والجماعات والأماكن والبلدان

(ل)

(م)

(ن)

(ه)

(و)

فهرس الموضوعات

الباب الرابع

الباب الخامس